مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

ادارة التأليف والترجمة والنشر

العلوم العقلية في المنظومات العربية

دراسة وثائقية ونصوص

الأستاذ الدكتور

جلال شوقي

عميد كلية الهندسة

جامعة قطر

سلسلة التراث العلمي العربي

الطبعة الأولى ١٩٩٠م

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

محتويات الكتاب

الصفحة

الصفحة

بيان عدد المنظومات التي وَرَدَ ذِكْرُها
في هذه الدراسة

	عدد المنظومات	عدد* النسخ الخطية
الفصل الثالث : الحِكَم والأمثال	٢٢	١٠٥
الفصل الرابع : المنطقيات	٤٨	٢٣١
الفصل الخامس : آداب البحث	١١	٧
(١) العلوم الرياضية		
الفصل السادس : العلوم العددية والعلوم الهندسية	٨٥	٥٤٥
الفصل السابع : علم الأوفاق	١٣	٥٢
الجزء الأول :	١٧٩	٩٤٠
(٢) الفلك ـ الموسيقا		
الفصل الثامن : علوم الهيئة والتقاويم والمواقيت	١٥٩	٤٥٤
الفصل التاسع : الآلات الرصدية ـ بيت الإبرة	٣٥	٩٢
الفصل العاشر : الموسيقا	١٠	١٢
الفصل الحادي عشر : الكيمياء	٣٤	١١١
الفصل الثاني عشر : العلوم الطبية	١٠٣	٣١٦
الفصل الثالث عشر : الأغذية والأشربة	١٩	٤٠
الفصل الرابع عشر : الصيدلة أو الصيدنة ..	٧	٩
الفصل الخامس عشر : العلوم الفيزيائية ـ القبَّان	١٦	١٨
العلوم الطبيعية الخفيَّة		
الفصل السادس عشر : أحكام النجوم ...	٦	٨

* يشمل المتون والشروح والحواشي .

	عــدد المنظومات	عدد* النسخ الخطية
الفصل السابع عشر : الحروف والأسماء . .	٢١	٤٤
الفصل الثامن عشر : الزَّايرجة	١٤	١٨
الفصل التاسع عشر : الرَّمل	٦	٥
الفصل العشرون : السحر والطلسمات	٣	٥
الفصل الحادي والعشرون : معارف عامة . .	٥	١١
الفصل الثاني والعشرون :	٤٤٦	١٢١٥

مجموع عدد المنظومات : ٦٢٥

مجموع عدد النسخ الخطيَّة : ٢١٥٥

* يشمل المتون والشروح والحواشي .

فهرس أشكال المخطوطات

بيان إحصائي بالتوزيع الزمني للمنظومات، وما تشمل من «ألفيَّات»

المجـــال	العدد الاجمالي للمنظومات	النسبة المئوية %	عدد الألفيات	قبل الإسلام	توزيـع عـدد المنظومـات علـى القـرون														غير محدد
					١هـ ٧م	٢ ٨	٣ ٩	٤ ١٠	٥ ١١	٦ ١٢	٧ ١٣	٨ ١٤	٩ ١٥	١٠ ١٦	١١ ١٧	١٢ ١٨	١٣ ١٩	١٤ ٢٠	
الحكم والأمثال	٢٢	٣,٥٣	١	-	-	٣	-	٢	١	-	-	٢	٢	-	٤	-	٢	٦	—
المنطقيـات	٤٨	٧,٧٠	١	-	-	-	-	-	١	-	-	١	٤	٤	٣	١١	٩	٣	١٢
آداب البحث	١١	١,٧٦	—	—	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١	٢	٢	١	٤
العلوم العددية والهندسية	٨٥	١٣,٤٦	—	—	-	-	-	-	-	٤	٢	٣	١٠	٧	٧	١٦	١٣	١٩	٣
علم الأوفاق	١٣	٢,٠٨	—	—	-	-	-	-	٢	١	-	-	-	-	٣	١	١	-	٥
الهيئة والتقاويم والمواقيت	١٥٩	٢٥,٤٨	٢	يوجد	١	٣	-	٣	٥	٢	٥	١٠	١٠	٨	٣٢	٣٣	١٧	٣	٢٧
الآلات الرصدية ـ بيت الإبرة	٣٥	٥,٦١	—	—	-	-	-	-	-	-	١	٢	٤	١	١٠	٨	-	٦	٣
الموسيقـــا	١٠	١,٦	—	—	-	-	-	-	-	-	-	٥	-	٢	١	-	١	-	١
الكيميــــاء	٣٤	٥,٤٥	٢	—	٨	٣	٢	٦	-	٨	٢	-	-	-	-	-	-	-	٥
العلوم الطبية	١٠٣	١٦,٥١	٧	—	٢	-	-	٣	٢٤	١	١٠	٣	٥	١١	٤	٤	٤	١	٣١
الأغذية والأشربة	١٩	٣,٠٥	٢	—	-	-	-	-	-	-	-	١	-	١	١	٣	٢	-	١١
الصيدلة أو الصيدنة	٧	١,١٢	—	—	-	-	-	-	-	-	-	١	١	١	٢	-	-	-	٢
العلوم الفيزيائية ـ القبان	١٦	٢,٥٦	—	—	-	١	-	-	١	١	١	-	-	-	١	١	٢	٢	٦
العلوم الطبيعية الخفية	٥٠	٨,٠١	—	—	-	-	-	-	٢	٨	٣	٤	-	١	٧	٣	١	-	٢١
المعارف العامة	٥	٠,٨٠	—	—	-	-	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	١	-	٢
النفس وأحوالها	٨	١,٢٨	١	-	-	-	-	-	٤	-	-	١	١	-	١	-	١	-	-
المجمـوع :	٦٢٥	١٠٠	١٦	-	١١	١٠	٢	١٤	٤٠	٢٦	٢٤	٣٣	٣٧	٣٧	٧٧	٨٣	٥٦	٤١	١٣٣

مقدمـــة

لا شـك أن النُّظم التعليمي قـد لعب دوراً بـارزاً ليس في تيسـير حفظ العلوم والمعارف، وسهولة تمثُّلها واسترجاعها فحسب، وإنما في أحيان كثيرة في الحفـاظ على المعارف ذاتها، ولا عجب في ذلـك فإن صـوغ المعارف الإنسـانية في قـوالب شعريـة يجعلها أكثر قابلية للحفظ والاستظهار وأكـثر صونـاً عن الخطأ والـزلل والتحـريف، حيث تحكمهـا قواعـد محددة، وتضبـطها مـوازين دقيقة، ولقـد أفادت الحضـارات المتقـدمة كـالحضارة الإغـريقيـة، والحضـارة الهنـديـة، والحضـارة الاسـلاميـة من المنظومات التعليمية، ولَعلَّ التوسُّع في هذا النظم ـ وهو سِمَة واكَبَت ـ بصفة خاصـة ـ ركْب الحضارة الإسلامية العربية إلى حد كبير، لعلَّ هـذا التوسـع يفسِّر لنا ظـاهرة الإلمام المبكِّر لعلماء العرب والمسلمين بعدد ليس بالقليـل من العلوم والمعارف، فـإنه بحفظ مجمـوعة من «المتـون» التي عادة مـا كانت تشمـل منـظومـات تعليميـة يتسنى للدارس تكوينُ خلفيَّة مـوسوعيَّـة تؤهله ـ حتى في سن مبكر ـ لـلإدلاء بدلـوه في بحر الحضارة الإسلامية العربية الزاخر .

هذا وتعدّ حضارتنا من أكـثر الحضارات الإنسـانية ثـراءً في النظم التعليمي، حيث نجـد منظومـات تغطي جميـع فروع المعـرفة، فينـدر أن نجد فنّـاً أو جانبـاً من جوانب المعرفة لم ينشىء فيه العرب والمسلمون منـظومات تعليميـة، ومع هـذا الثراء العـظيم لم تصدر بَعْـد دراسة متكـاملة لهـذا الجـانب من النشـاط الفكـري المهم في الحضـارة العربيـة الإسلاميـة، اللّهم إلاَّ بضعة أبحـاث في جوانب محـدَّدة[1]، الأمر

(١) نشير فيما يلي إلى بعض أبحاثنا وكتبنا المنشورة في المنظومات العربية في مختلف العلوم :

١ ـ «منظومات العلم الرياضي»، حوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحـة، العدد السابع، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ١٨٧ ـ ٢٣٥ .

٢ ـ «من تراثنا المنظوم في الرياضيات»، مجلة «الدَّارة» ـ دارة الملك عبدالعزيز ـ بالرياض، السنة العاشرة، العدد الثالث، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ٨٤ ـ ١٠١ .

«المجلة العربية للعلوم»، جامعة الدول العربية، تونس، السنة الرابعة، العدد السادس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٨٩ ـ ١٠١ .

٣ ـ «نَظْم علوم البلاغة»، حوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحـة، العدد الثامن، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ١١٣ ـ ١٨١ .

٤ ـ «الفرائض الرَّحَبيَّة والفرائض السِّراجيَّة ـ دراسة وثائقيَّة لها ولمنظوماتها»، حوليَّة كلية الشريعة =

الـذي دفعنا إلى الإقـدام على محـاولة رسم مـلامح المنـظومات العـربية في الحضـارة الاسلامية، ونظراً لوفرة المنظومـات وتنوُّعهـا مادةً ونـوعاً وطـولاً رأينا أن نُصَنِّفَهَـا في أربع مجموعات هي :

١ ـ العلوم العقلية .
٢ ـ العلوم الشرعية .
٣ ـ العلوم اللِّسانيةَّ .
٤ ـ العلوم الاجتماعية والمعارف العامة .

وقـد اقتفينا في هـذا التقسيم مـا ورد في الكتب العـربيـة بخصـوص تصنيف العلوم وتقسيمها، وهو موضوع أفـرَدْنا لـه فصلاً مستقـلا في صدر هـذه الدراسـة، ونحن إذ نقدم اليوم حصيلة دراستنـا في مجال العلوم العقلية(١) .

نرجو أن يمنحنا الله الأجل والصحة، والقدرة والفرصة لنشر ما تجمَّع لدينا من دراسة في المجالات الأخرى، آملين أن نساهم ـ ولو بقدر يسير ـ في إرساء معالم هذا الجانب المهم من جوانب النشاط الفكري العربي، الذي ازدهر في ظل حضارة عريقة سادت لقرون عديدة، وعسى أن يقيِّض لها الله أن تعلو وتسود مرة أخرى،

= والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، الدوحـة، العدد الرابع، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٦٦٥ ـ ٧٠١ .

٥ ـ «المُثلَّثات اللُّغويَّة ـ متُونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة»، حوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، الدوحـة، العدد التاسع، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات : ١٦٩ ـ ٢١٥ .

٦ ـ «المثلثات اللغوية ـ متونها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر الهجري»، حوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر بالدوحة، العدد العاشر، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٢٢٣ ـ ٢٦٦ .

٧ ـ «منظُومات السِّيرة النبوية ـ الجزء الأول : حتى نهاية القرن الثامن الهجري»، مجلة مركز بحوث السِّيرة والسنَّة بجامعة قطر، الدوحة، العدد الثاني، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٥٦١ ـ ٦١٨ .

٨ ـ «منظومات ابن الياسمين في أعمال الجبر والحساب»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ـ الكويت، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ٢٠٦ صفحة .

(١) يبلغ عدد المنظومات الواردة في هذه الدراسة نحو ٦٢٥ منظومة، يرد ذكرها في حوالي ٢١٥٥ نسخة خطية، تشتمل على متون المنظومات وشروحها وحواشيها .

لتكون نبراساً هادياً للبشرية جمعاء، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

بقيت لي كلمة أخيرة في هذه التقدمة أتوجه بها إلى القارىء الكريم راجيـا إيَّاه أن يغفر لي ما يكون قد وقع في هذه الدراسة من خطأ أو زلل، وما يكون قـد اعتراهـا من قصـور أو تقصير، فـلا شك أنـه مع اتسـاع مجال مثـل هـذه الـدراسـة، وتعـدُّد مصادرها المخطوطة والمطبوعـة، وانتشارهـا بل وتشتتهـا في أرجاء المعمـورة، قد لا نكون أدركنا كـلَّ ما يمكن إدراكـه، ونحن لا ندَّعي حصـراً أو استقصاءً، ولا نـزعم إحاطة أو شمولاً، وإنما قصْـدنا أن نضيف حلقـة إلى سلسلة متواصلة تـطول بتتابـع الدراسات الجـادة لتراثنـا العظيم، وتقـوى بتعمقنا فيـه، وتفانينـا في حصره وجمعـه وبيانه، فحاضر الأمة من ماضيها، ومستقبلها من حاضرها فلولا نَفَـر من هذه الأمـة العريقة من يقوى على حمـل هذه الأمـانة، وينفض عنهـا غمائم الإهمـال والتجاهـل والاستهـانة، ويـزيل عنهـا سحائب النسيـان، ويفنِّد لهـا دعاوى النكـران، ويزكي الهمة، ويشحذ العزم، حقاً والله لقد حان الأوان، فإلى متى يمضي تراثنا بغير اهتمـام ولا عرفان .

نسـأل الله العزيـز الحكيم أن يوفق هـذه الأمة إلى جـلاء معالم مـاضيها، وأن يكسبها القدرة على دفع عجلة حـاضرهـا، وأن يحفظ عليها رِفعـة مستقبلها، وعـزة أمانيها .

والله وليُّ العاملين المخلصين، منه الهدى وبه نستعين .

جـــلال شـوقي

الفصل الأول
في تصنيف العلوم

١,١ ـ التصنيف العام للعلوم

لا بدّ لنا ونحن نعرض في دراستنا الحالية «للعلوم العقليَّة» من أن نبدأ بالتعريف بتصنيف العلوم عند العرب، ومن ثمَّ نرى من المناسب والمفيد أن نرجع هنا إلى العلامة عبدالرحمن بن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) = (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م) حيث يعرض في مقدمته للتصنيف العام للعلوم، فيقول[1] :

في أصناف العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد

اعلم أنَّ العلوم التي يخوضُ فيها البشرُ ويتداولونها في الأمصار تحصيلاً وتعليماً هي على صِنْفَين :

- صنف طبيعي للإنسان، يهتدي إليه بفكره .
- وصنف نقليّ يأخذه عمَّن وضَعَه .

والأول : هو **العلوم الحكمية الفلسفيَّة**، وهي التي يُمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها، ووجوه تعليمها، حتى يَقِفَهُ نظره، ويُحُثُّهُ على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فِكر .

والثاني : هو **العلومُ النقليَّة الوضعيَّةُ**، وهي كلُّها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيها للعقل إلاَّ في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول، لأنَّ الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكليِّ بمجرد وضعه فتحتاج إلى الإلحاق بوجهٍ قياسيّ ، إلا أنَّ هذا القياس يتفرَّعُ عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقليٌّ، فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرُّعِه عنه .

وأصل هذه العلوم النقليَّة كلُّها هي الشرعيَّات من الكتابَ والسنَّة، التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله، وما يتعلَّقُ بذلك من

---

(١) طبعة دار الفكر، ببيروت، صفحة ٤٣٥ .

العلومِ التي تهيِّئها للإفادة .

ثم يستتبع ذلك علوم اللِّسان العربي، الذي هو لسانُ المِلَّة، وبه نُزِّلَ القرآنُ، وأصناف هذه العلوم النقليَّة كثيرة . . . » .

وعن العلوم العقلية وأصنافها يقول ابن خلدون في مقدمته(1) :

«وأما العلوم العقلية، التي هي طبيعية للإنسان، من حيث إنَّه ذو فكر، فهي غير مختصة بملَّةٍ، بل بوجه النظر فيها إلى أهل الملل كلهم، ويستوون في مداركها ومباحثها، وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة، وتسمّى هذه العلوم : «علوم الفلسفة والحكمة»، وهي مشتملة على أربعة علوم» .

يبين عبدالرحمن بن خلدون هذه العلوم الأربعة على النحو الآتي :

الأول : علم المنطق (المنطقيات) .

الثاني : علوم التعاليم، وتشمل :

١ ـ علم الارتماطيقي (علم العدد)، ومن فروعه : علم الحساب، وعلم الجبر والمقابلة، وعلم الفرائض والمعاملات .

٢ ـ علم الهندسة .

٣ ـ علم الهيئة (علم النجوم أو الفلك)، ومن فروعه الإزياج، وهي قوانين لحساب حركات الكواكب .

٤ ـ علم الموسيقا .

الثالث : العلم الطبيعي (الطبيعيات)، ومن فروعه ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ علم الطب .

الرابع : العلم الإلهي (الالهيات) .

وعلى ذلك تكون أصول العلوم الفلسفية سبعة كما تقدَّم بيانه .

١,٢ ـ مصادر تصنيف العلوم

نُقدِّم فيما يأتي قائمة بأسماء أئمة مُصنِّفي العلوم العربية، حيث تضمُّ هذه القائمة، أبا نصر الفارابي، والكاتب الخوارزمي، وابن النديم، والشيخ الرئيس ابن

(1) طبعة دار الفكر ببيروت، صفحة ٤٧٨ .

سينا،[1] وابن ساعد الأنصاري، وابن خلدون، وجـلال الدين السيـوطي، وطاش كپـري زاده، وحاجي خليفـة، وغيرهـم، وتعـد مؤلفـاتهم مصـادر مهمـة في تقسيم العلوم وتفريعها في الحضارة الإسلامية العربية، وهي التي اعتمدنا عليها في دراستنـا الحالية .

(١) يجدر بنا أن نشير هنا إلى كتاب بعنوان «تقاسيم الحكمة»، يُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتوجد له مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد، محفوظة برقم : ٥٩٤، ضمن مجموع من ٨٦ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، وقد فُرغ من كتابة هذه النسخة سنة ٦٣٩هـ = ١٢٤١م .

كُتّاب تصنيف العلوم والكتب

أسماء المصنِّفين	الفترة الزمنية	أسماء الكتب والمصنفات
أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .	٢٥٩ ـ ٣٣٩هـ ٨٧٣ ـ ٩٥٠م	«احصاء العلوم»
أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي .	ـ ٣٨٧هـ ـ ٩٩٧م	«مفاتيح العلوم» (أُلِّف بين سنتي ٣٦٥، ٣٨١هـ = بين ٩٧٥ = ٩٩١م)
محمد بن اسحق النديم، المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورّاق، المعروف بابن النديم .	٢٨٤ ـ ٣٨٥هـ ٨٩٧ ـ ٩٩٥م	«الفهرست» (تم تأليفه سنة ٣٧٧هـ = ٩٨٧م)
الشيخ الرئيس ابن سينا	٣٧٠ ـ ٤٢٨هـ ٩٨٠ ـ ١٠٣٧م	«أقسام العلوم العقلية»
محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري السِّنْجَاري الأكفاني	ـ ٧٤٩هـ ـ ١٣٤٨م	«إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد»
عبدالرحمن بن خلدون	٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ ١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م	«كتاب العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، المعروف بمقدمة ابن خلدون .
جلال الدين السيوطي	٨٤٩ ـ ٩١١هـ ١٤٤٥ ـ ١٥٠٥م	«النُّقاية» «إتمام الدراية لقراء النُّقاية»
أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بطاش كبري زاده .	٩٠١ ـ ٩٦٨هـ ١٤٩٥ ـ ١٥٦١م	«مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» (أُلِّف سنة ٩٤٨هـ = ١٥٤١م) .

أسماء الكتب والمصنفات	الفترة الزمنية	أسمـــاء المُصنِّفـين
«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»	ـ ١٠٦٧هـ ـ ١٦٥٧م	حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله)
«إيضاح المكنون» «هدية العارفين»	ـ ١٣٣٩هـ ـ ١٩٢٠م	إسماعيل باشا البغدادي
«كشّاف اصطلاحات الفنون»	القرن ١٢هـ = القرن ١٨م	محمد بن أعلى الفاروقي التهانوني
«معجم المُصنِّفين»		محمود حسن التونكي

٣,١ ـ تقسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف

إنه بعد أن قامت حركة الترجمة النشطة ـ في صدر الحضارة الإسلامية ـ بنقل معارف الحضارات السابقة إلى اللسان العربي، اتجه علماء العرب والمسلمين إلى تقسيم العلوم إلى مجموعات رئيسة أربعة هي :

أ ـ علوم الحكمة، وتشمل الفلسفة، وعلم المنطق أوعلم الميزان .

ب ـ علوم التعاليم، وتشمل العلوم الرياضية، وعلم الهيئة (الفلك)، وعلم الموسيقا) .

جـ ـ العلوم الطبيعية، وتشمل أساسا علوم الطب، والكيمياء، والمعادن، والنبات، والحيوان، والآثار العلوية، والأحوال الطبيعية .

د ـ أحكام النجوم، والعلوم الخفيَّة من حروف ورمل وسحر وطِلَّسْمات .

بهذا التقسيم أخذنا في دراستنا لمنظومات العلوم العقلية .

هذا ونعرض فيما يأتي دراسة مقارنة لتقسيم العلوم عند بعض آئمة التصنيف في الحضارة الإسلامية .

العلوم العقلية (العلوم الحِكْمِيّة النظريّة أو الفلسفيّة) كما أخذنا بها في هذه الدراسة	تقاسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف				
	أرسطو (المعلم الأول)	الفارابي (المعلم الثاني)	الخوارزمي الكاتب	ابن خلدون	طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى بن خليل)
	(٣٨٤ - ٣٢٢ق م)	(٢٥٩ - ٣٣٩هـ) (٨٧٣ - ٩٥٠م)	(- ٣٨٧هـ) (- ٩٩٧م)	(٧٣٢ - ٨٠٨هـ) (١٣٣٢ - ١٤٠٦م)	(٩٠١ - ٩٦٨هـ) (١٤٩٥ - ١٥٦١م)
علُومُ الحِكْمة - الفلسفة . - المنطق	المنطق ليس شعبة من الفلسفة .		علم حقائق الأشياء - الفلسفة (محبّةُ الحكمة) . - المنطق .	«علم المنطق»	العلوم الباحثة عن أحوال الأذهان (العلوم الآلية المعنوية) - علم المنطق، ويُسمىٰ علم الميزان أيضا .
علوم التعاليم - العلوم الرياضية : ● علم العدد . (الأرثماطيقي) ● الحساب . ● الجبر والمقابلة . ● الوَفْق . ● الهندسة . ● المساحة . ● حساب المثلثات .	«الرياضيات» شعبة من الفلسفة النظرية .	«العلم الرياضي»* (التعاليم) وهو شعبة من العلوم النظرية .	العلم التعليمي والرياضي وهو أربعة أقسام : ١ - علم الأرثماطيقي، وهو علم العدد والحساب . ٢ - علم الجيومطريا، وهو علم الهندسة .	«علم التعاليم» ١ - العلوم العددية (ومن فروعها الحساب، والجبر والمقابلة، وحساب الفرائض والمعاملات) ٢ - العلوم الهندسية .	«العلم الرياضي»* - علم العدد (الأرثماطيقي) - حساب التخت . - حساب الهواء . - حساب الخطأين . - حساب العقود . - الهندسة . - المساحة . - الجبر والمقابلة . - أعداد الوفق . - حساب الفرائض .
تابع «علوم التعاليم» - الهيئة (الفلك) والتقاويم والمواقيت . ● علم النجوم، والأزياج . ● الآلات الرصدية (الاسطرلاب) - الموسيقا .			تابع «العلم التعليمي والرياضي» ٣ - علم الاسطرُنوميا، وهو علم النجوم . ٤ - علم الموسيقا وهو علم اللحون .	تابع «علم التعاليم» ٣ - الهيئة (ومن فروعه الأزياج) ٤ - الموسيقا .	تابع «العلم الرياضي»* - الهيئة . (علم النجوم) . - الآلات الرصدية . - الآلات الظلّيّة . - وضع الاسطرلاب . - عمل الاسطرلاب . - المواقيت . - الموسيقا .

* سُمِّيَ «بالرياضي» لرياضة النفوس بها أولا، أي يبتدئون في التعليم بها، نظراً لكون دلائلها يقينيّة .

العلوم العقلية		تقاسيم العلوم عند بعض أئمة التصنيف			
(العلوم الحِكَميّة النظريّة أو الفلسفيّة) كما أخذنا بها في هذه الدراسة	أرسطو (المعلم الأول)	الفارابي (المعلم الثاني)	الخوارزمي الكاتب	ابن خلدون	طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى بن خليل)
	(٣٨٤ - ٣٢٢ق م)	(٢٥٩ - ٣٣٩هـ) (٨٧٣ - ٩٥٠م)	(- ٣٨٧هـ) (- ٩٩٧م)	(٧٣٢ - ٨٠٨هـ) (١٣٣٢ - ١٤٠٦م)	(٩٠١ - ٩٦٨هـ) (١٤٩٥ - ١٥٦١م)
العلوم الطبيعية (الطبيعيّات) وتشمل : - العلوم الطبية (الطب - الأغذية - الصيدلة . .) - الكيمياء - أحكام النجوم - العلوم الخفيّة (الحروف - الجفر - الأوفاق - الزايرجة - الرمل - السحر - الطلسمات)	«العلوم الطبيعية» أو «فلسفة الكون الطبيعي» شعبة من الفلسفة النظرية .	«العلم الطبيعي» وهو شعبة من العلوم النظرية، ويبحث عن أحوال الأجسام الطبيعية .	«العلم الطبيعي» أو «علم الطبيعة» ومن أقسامه : - علم الطب . - علم الآثار العلويّة (الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها) - علم المعادن - علم النبات - علم الحيوان - صناعة الكيمياء	«العلم الطبيعي» (الطبيعيّات) - الطب . - الكيمياء . - علوم السحر والطلسمات	«العلم الطبيعي» وله سبعة فروع، وعند بعضهم عشرة، وهي : - علم الطب. - علم البيطرة، والبيزرة . - علم الفراسة . - علم تعبير الرؤيا . - علم الكيمياء . - علم السيمياء . - علم أحكام النجوم (صناعة النجوم) . - علم السِّحر . - علم الطلسمات . - علم الفلاحة .
«العلم الآلهي» (الآلهيات) علم ما بعد الطبيعة (الميتا فيزيقا)	«الفلسفة الأولى» أو «العلم الآلهي» شعبة من الفلسفة النظرية .	«العلم الآلهي» وهو شعبة من العلوم النظرية .	«العلم الآلهي» أو «العلم الأعلى» أو «الأمور الآلهية»	«العلم الآلهي» (الآلهيات)	«العلم الإلهي» أو «العلم الأعلى»

الفصل الثاني

في المنظـومات العربيـة

٢,١ - مدخل

فُطِر الإنسان العربي على حُبِّ الشعر وقَرْضِه، وعلى تذوُّقه والتغنِّي به، ولا غرابة في ذلك، فالانسان العربي مرهف الحس، ثاقب النظر، صادق التعبير، إنَّ ما صنَّفه العرب والمسلمون في قوالب نَظْمية، قد اكتسب كثيرا من سمات الخلود في الأدب العربي، ولقد تعدَّى النَّظْم حدود الأحاسيس والمشاعر والانفعالات الإنسانية إلى آفاق أرحب، ورحاب أوسع، تكاد تغطي مجمل المعارف الإنسانية برمتها، ومن ثَمّ فقد خرج القصيد عن الموضوعات التقليدية للشعر كالمديح والغزل، والعتاب والهجاء، والفخر والرثاء، واتجه إلى صياغة شعرية لألوان المعرفة كافة، ولعلَّ كثيرا من هذا النظم قد قُصِدَ به تيسير الحفظ للأغراض التعليمية، ومن هنا جاء وصفه بالنظم التعليمي، أو بالمنظومات التعليمية، حيث إنها تخلو من عنصري العاطفة والخيال، وهما ركيزتان من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الشعر، ومن ثمَّ فإننا نجد كثيرا من المنظومات قد صيغ في مجال العلوم العقلية، كالكيمياء، والطب، والأغذية، والفلك، والرياضيات، والموسيقا، وغيرها، كما أنَّنا نجد أيضا من هذه المنظومات ما تعرَّض للعلوم الإنسانية، كالتاريخ، والجغرافيا، والملاحة البحريَّة، والأمور العسكرية، وما إليها. كذلك فإن علوم اللغة العربية قد فازت بنصيب وافر من هذه المنظومات، فمنها ما أنشىء في ألفاظ اللُّغة، كالمثلثات اللغوية، وفي قواعد النحو والصرف، وفي علوم البلاغة من بيان ومعان وبديع، وفي العروض والقوافي، وفي البديعيَّات. ولعل المنظومات التي صُنِّفت في العلوم الدينيَّة، من علوم قرآن، وحديث، وسيرة، وفقه، وأخلاق دينية، وماإليها، تُمثِّل الجانب الأوفى من المنظومات العربية .

لا شك أن نظم العلوم يؤدي بطبيعة الحال إلى سهولة حفظها، إذ أنه كلما دعت الحاجة إلى تطبيق قاعدة ما، سَهُل على المرء أن يسترجع الأبيات التي تُشير إليها، فعمل على تطبيق ما جاء فيها، وتقف «ألفيَّة ابن مالك» في النحو مثالا واضحا للنَّظْم التعليمي، فهي تساعد، بالتأكيد على تمثُّل القاعدة النحويَّة عندما يُحتاج

إليها. ولقد كان هذا الأسلوب التعليمي ـ الذي يعتمد إلى حدٍ كبير على القدرة على الحفظ والاستظهار ـ هو الأسلوب الشائع لقرون طويلة متعاقبة في دور العلم التقليدي في الحضارة الإسلامية العربية.

هذا ويبدو أن التعبير عن المعارف والعلوم بمنظومات وأراجيز قد واكب الحضارة الإسلامية منذ القرن الأول للهجرة، ولم يتأخر ظهوره حتى عصور الانحطاط كما يتوهَّم بعضهم حيث إننا نجد ـ على سبيل المثال ـ أن أول من نظم في الكيمياء كان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية (ت: ٨٥هـ = ٧٠٤م)، الذي ألَّف كتاب «فردوس الحكمة»، وهو ديوان يشتمل على أكثر من ٢٣٠٠ بيت من قَوَافٍ مختلفة، وتوجد له مخطوطات منتشرة في مكتبات العالم، كما أنها تحمل عناوين متباينة، ويزخر الديوان بألغاز، ومُواضعات، واصطلاحات، ورموز كثيرة في صنعة الكيمياء، يكتنفها الغموض، شأنها في ذلك شأن الكتابات الأخرى في علم الصَّنعة الإلهية، التي أريدَ بها أن تُبقِي على أسرار هذه الصنعة في طي الكتمان، وان تضنَّ بدقائقها على غير أهلها.

لم تتزامن المنظومات العربية في شتَّى ألوان المعرفة، وإنَّما قُيِّض لبعض العلوم أن يبدأ نظمها قبل بعضها الآخر، فبينما نجد منظومات فلكية منذ العصر الجاهلي، نجد أن المنظومات الرياضية مثلا لم يبدأ ظهورها إلا في حوالي القرن السادس الهجري (القرن الثاني عشر الميلادي)، بعد أن استوعب علماء العرب والمسلمين التراث المنقول إلى اللسان العربي استيعابا جيدا، وقدَّموا في مجال العلم الرياضي اضافات أصيلة مبتكرة وجليلة.

إنَّ صَوْغَ العلوم والمعارف في منظومات يُعَدُّ ظاهرة تميزت بها الحضارة الاسلامية العربية، كما تميزت بها حضارات أخرى سبقتها، كالحضارة الهندية، والحضارة الاغريقية، على سبيل المثال. بيد أن التقدم الهائل الذي أحرزته الحضارة الإسلامية العربية قد فتح آفاقاً جديدة ومتسعةً في شتى العلوم والمعارف لا سيما في العلوم الدينية، ومن ثمَّ جاءت المنظومات العربية النابعة من هذه الحضارة متعدِّدة الجوانب، تتَّسم بالتنوُّع والشمول، حيث يندر أن تجد لونا من ألوان المعرفة الإنسانية لم تُكتب فيه منظومة عربية، ولعلَّ هذا المَنْحَى قد وجد طريقه ـ ضمن سمات أخرى

من الحضارة الإسلامية العربية ـ إلى الغرب، إذ إننا نجد أن الترجمات اللاتينية للعلم العربي قد حملت معها ـ فيما حملت ـ كثيرا من المنظومات العلمية العربية، التي تأثر بها، ونسج على منوالها بعض علماء الغرب .

إنَّ التعبير عن ألوان المعرفة في قوالب شعرية رصينة يستلزم توفُّر شرطين لازمين، أولهما الاستيعاب التام للمحتوى العلمي، أو المضمون، وثانيهما القدرة على أداء المعنى بأسلوب منظوم، جَيِّد البناء، محكم القوافي والأوزان، الأمر الذي يقتضي جمعا بين تمكُّنٍ في العلم، وتميُّز في الأدب، ويستدعي تآلفاً بين دقة المعنى، وجمال التعبير، والتقيُّد بضوابط النَّظْم. ولا غرْو أن نجد كثيراً من العلماء في جوانب الحضارة الإسلامية العربية كافة يَجْمَعُون بين العلم والأدب، حيث كان يغلب عليهم المنحى الموسوعي، ولا أدلَّ على ذلك من تنوُّع مجالات تصانيفهم، وشموليَّة معالجاتهم، مع عمقٍ في الفكر، ورحابة في النِّقاش، ودقة في العرض والتحليل والتعليق، وطول باع في التمحيص والاستقصاء، وحذر وحيطة في الاستنتاج والاستقراء. وإن أردنا أن نسوق أمثلة لعلماء موسوعيين، ممن صنَّفوا في علوم كثيرة، لاحتجنا إلى قوائم عديدة، ولكنَّا نكتفي هنا بأمثلة جِدًّ محدودة بقصد الاستدلال فحسب، فمن علمائنا الموسوعيين تجدر الإشارة الى الشيخ الرئيس ابن سينا، وأبي الريحان البيروني، وابن الخشاب، وفخر الدين الرازي، وابن الهائم المصري المقدسي، وابن الشِّحنة الحنفي، وابن جماعة الكناني، وحمزة الفناري، وإسماعيل بن أبي بكر المقرىء، وجلال الدين السيوطي، وبهاء الدين العاملي، وشرف الدين العمْريطي، على سبيل المثال لا الحصر .

إنَّ السِّمة الجامعة بين العلم والأدب لتظهر أكثر ما تظهر في المنظومات، ومن هنا كان اهتمامنا بدراستها دراسة موسَّعة، وقد أمكن لنا بالرجوع إلى العديد من خزائن الكتب في الشرق والغرب، والاطلاع على فهارس المخطوطات المحفوظة بها، أن يتضح لنا كثير من معالم تراثنا العربي من المنظومات في جميع فروع المعارف الإنسانية. لا شك ان الخطوة الأولى نحو دراسة تراثنا المنظوم حصر التراث نفسه، إن جاز هذا التعبير، أي الوقوف على معالم وحدود الثراء الضخم، الذي خلَّفه لنا الأجداد، ولقد أمضينا في هذه المرحلة سنينا عديدة قضيناها في البحث والتنقيب عما كُتِب نظما، وكان من حصيلة هذا الجهد أن تجمَّعَتْ ولا تزال تتجمع لدينا البيانات

الأساسية لعدَّة مِئين من المنظومات العربية في فروع العلم والمعرفة كافة .

إن دراسة التراث المنظوم تستحق أن نفرد لها فصلا مستقلا ، نتعرَّف فيه على نشأته وبحوره ونُظُم قوافيه ، قبل ان نتناول بيان أول ما أنشىء فيه ، وكيف أنَّ هذا الفن ازدهر، لا سيما في حوالي القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي)، وبخاصة في الأندلس. ولقد أردفنا ذلك بأمثلة عدَّة من أشهر المنظومات، وكذا من الألفيات، ومن المنظومات التي تفوق عدة أبياتها ألف البيت. بل إنَّ منها ما تجاوز عشرة الآلاف. وتأتي في ختام هذا الفصل اشارة سريعة إلى المنظومات الموسوعية، وهي التي لا تقتصر على لون واحد، وانما تعرض لعدد من العلوم والفنون، ولعل هذه الدراسة توضح أهم قسمات «علم المنظومات العربية»، وتبين بعض معالم هذا الثراء الحضاري العظيم .

٢,٢ ـ نشأة النظم التعليمي

إن النَّظْمَ التعليمي ضارب في القدم، حيث نجد في حضارة الإغريق، وفي حضارة أهل الهند كثيرا من المعارف المنظومة، فيعزى مثلا للعالم اللغوي والرياضي مترودورس : Metrodorus (حوالي ٥٠٠ بعد الميلاد) انه قد اهتم بجمع الجانب الرياضي من المنظومات الإغريقية، كذلك نجد أن حضارة الهند قد اهتمت اهتماما كبيرا بنظم العلوم، ولا أدلَّ على ذلك مما جاء على لسان العالم العربي، أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، (٣٦٢ ـ ٤٤٣هـ) = (٩٧٣ ـ ١٠٥١م) في كتابه عن تاريخ الهند الموسوم : «في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة» حيث يقول[١] :

«. . . وكتُبُهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم، قد قصدوا بذلك انْحِفَاظَهَا على حالها، وتقديرها، وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان، ليسهل حفظها، فإن تعويلهم عليه دون المكتوب .

ومعلوم أن النظم لا يخلو من شوب التكلُّف لتسوية الوزان، وتصحيح الانكسار، وجبر النقصان، ويُحْوِجُ إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل

(١) طبْعة عالَم الكتب بيروت، مُصوَّرة عن نسخة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، بالهند، سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م، صفحة ١٤ .

الأسامي في مسمَّياتها، فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم» .

ويمضي البيروني في موضع آخر قائلا[1] :

«. . . وجالينوس يرتضي ذلك، ويقول في كتاب «قاطاجانس» : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ، وتفسد أيضا بتعمية الحاسد، ولهذا استحق «ديمقراطيس» أن تُختار كتبُه في الأدوية، ويُشْهر أمرُها، وتُحْمدَ لأنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية . . . لكان جميلا، وهذا لأن المنثور أقبل للفساد من المنظوم . . . »

وفي فصل «في ذِكْر كتبهم في النحو والشعر»، يقول البيروني[2] :

«. . . فإن كتبهم منظومة، وقصدهم فيها أن يسهل استظهارها، ولا يرجع في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة، وذلك لأن النفس توّاقة إلى كل ما له تناسب ونظام، ومشمئزة عما لا نظام له، ومن أجل هذا ترى أكثر الهند يُهْتَرون لمنظومهم، ويحرصون على قراءته، وإن لم يعرفوا معناه، ويُفرقعون أصابعهم فرحا به، واستجادة له، ولا يرغبون للمنثور، وإن سهلت معرفته .

وأكثر كتبهم «شلوكات»[3] إنَّا منها في بلايا فيما أمثِّله للهند من ترجمة كتاب «أوقليدس»، و«المجسطي» وأُمْليه في صنعة الاصطرلاب عليهم، حرصا مني على نشر العلم، وأن يقع إليهم ما ليس لهم وعندهم، فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفْهَم منها المعنى، لأن النظم محوج إلى تكلُّف يتَّضح عند ذكرنا أعدادهم، وإلا جُهِم بكتبها كما هي منشورة، فيستوحشون، والله ينصفني منهم»[4] .

من هذه النصوص يتبين لنا سبق كل من الحضارتين الإغريقية والهندية الى نظم العلوم والمعارف، بُغية تيسير استظهارها من جهة، وضبط ألفاظها ومعانيها، ودرء ظهور الفساد فيها من جهة أخرى، إذ ان النظم ـ بحكم التزامه بموازين دقيقة ـ يبقى بلا شك، أبعد عن التحريف من النص المنثور، وقد ورد هذا المعنى على لسان

(١) المرجع السابق نفسه، ص ٩٨ .

(٢) المرجع المتقدم نفسه، ص ١٠٥، ١٠٦ .

(٣) «شلوك» وَزْن ـ في النظم الهندي ـ كوزن الأرجوزة في الشعر العربي .

(٤) لعلَّ ما جاء على لسان البيروني ـ في هذا النصّ ـ ما يقطع بشدَّة اهتمام أهل الهند بوجه خاص بنظم العلوم .

أصحاب المنظومات العربية، ومن ذلك ما يقوله شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالقوي بن بدران المقدسي المرداوي الصالحي الحنبلي (٦٣٠ ـ ٦٩٩هـ) = (١٢٣٢ ـ ١٢٩٩م) في كتابه : «عِقْدُ الفَرائد وكَنْز الفوائد»[١] وذلك على سبيل المثال :

بدأتُ بذَا أُولَى جُمادين سَادِساً ... وسَبْعِين والستّ المئين فعدد[٢]
رجاءَ دعاءٍ من كريمٍ كفيْتهُ ... مؤونة حِفْظ الشّاسِعِ المتبدِّدِ
وتحْصيلِ نَفْعٍ وادّخارِ مَثوُبَة ... إذَا انقَطَعتْ أعمالُ برٍّ بمُلْحِدِ
وعلماً بأنَّ النظْم يسهُل حِفْظُه ... وإحضارهُ في القُرْب في كلِّ مشْهَد
وسمَّيتُه «عِقْد الفَرَائِدِ» فانظمن ... بعقلك مع كَنْز الفرائد فاقصِدِ
أسوُق الَّذي فيه فَمَهْما فقدْته ... ففكّر ففي النَّظْم البيانُ لمن هُدِي
وقد اكتفي في ضابطٍ بعمومهِ ... وأجْمعِ مَا بَيْنَ النَظائِر فاهْتَدِ
لقصْدِ اختصارٍ أو لإيضاحِ مُشْكِلٍ ... فَرُبَّ امرىءٍ بالشيءِ للشيءِ يهتدي
وَزِدْتُ عليه ما تيسَّرَ نَظْمُهُ ... وقيَّدْتُ فيهِ بعض مالَمْ يُقيَّدِ»

٢,٣ ـ بحور النَّظم التعليمي

لم يقتصر النظم التعليمي على بحور معيَّنة، وإنما توجد منظومات من كل بحور الشعر، بيد أن النظم التعليمي بطبيعته وأهدافه التي تستلزم البساطة قد اتخذ من فن الرَّجز أداة طيّعة له، فصار بحر الرَّجز أكثر بحور الشعر انتشارا في المنظومات التعليمية .

(أ) بحر الرَّجز[٣]

بحر الرجز ـ وهو البحر السابع من بحور الشعر الستة عشر ـ هو بلا شك أسلس البحور وأيسرها للنظم التعليمي، ومن ثمَّ ساد الاعتقاد بأن فن الرجز كان أول ما طرق العرب من الفنون الشعرية، حيث كان البدوي يقرضه أو يشدو به لنفسه ولأهله ولدابته، مما يهوِّن عليه مشاق الترحل وعناء السفر، وتُعرف القصيدة

---

(١) طبعة المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق وبيروت، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م .
(٢) يحدد الناظم تاريخ نظمه في شهر جمادى الأولى، سنة ٦٧٦هـ = ١٢٧٧م .
(٣) أصل تفاعيله : «مُستفعِلُن مُسْتَفْعِلُن مستفْعِلُن» لكل من المصراعين .

من هذا البحر بالأرجوزة، على وزن أفعولة، ونظرا لسهولة إنشائها، فإنها تتميز بمقدرة فائقة على دقّة التعبير في شتى العلوم والمعارف والفنون، مع قابلية عظيمة في الاتساع والتطويل والشمول، ولعلّ هذه السمة البارزة هي التي جعلت من فن الرجز وسيلة في النظم التعليمي، وبوّأته مكاناً متميزاً في بحور الشعر.

ونسوق فيما يلي بعض أمثلة من الأراجيز التعليمية:

١ - أرجوزة «بغية الباحث عن جمل الموارث»، وتعرف أيضاً «بالأرجوزة الرحبيّة»، وهي في الفرائض (حساب المواريث)، نظمها أبو عبدالله موفق الدين محمد بن علي بن محمد بن الحسين (أو الحسن) الرَّحبي المعروف بابن المتقنة (ت: ٥٧٩/٧هـ = ١١٨٣/١م)، ومطلعها:

«أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ المَقَالاَ ... بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
(فالحمدُ لله) عَلَى مَا أَنْعَمَا ... حَمْداً بِهِ يَجْلُو عَنِ القَلْبِ العَمَى
ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ والسَّلامُ ... عَلَى نبيٍ دِينُهُ الإسلامُ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمِ رُسْلِ رَبِّهِ ... وآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وصَحْبِهِ
ونسألُ الله لَنَا الإعَانَهْ ... فيمَا تَوخَّيْنَا من الإبَانَهْ»

٢ - «أرجوزة في أعمال الجذور»، لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الأدريني الملقب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (ت: ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)، ومما جاء فيها بعد خطبة الأرجوزة:

«لَمَّا بَدَتْ لي الجذورُ مُغْلَقَه ... نَظَمْتُ في أجْنَاسِها المُحقَّقه
أرجُوزةً تُبينُ ما قد انْبَهَمْ ... وتُوَضِّح المُشْكِلَ من تلك البُهَمْ
يَا سَائِلي عَنْ صَنْعَةِ الجذُورِ ... اسْمَعِ هُدِيتَ أَرْشَدَ الأمُورِ
فإنَّها قد قُسِّمت لستَّه ... الضَّرْبُ ثُمَّ الجَمْعُ ثمَّ القِسْمَه
وَبَعْدَهُ التَّضعيفُ يتْلو الطَّرْحَا ... والسَّادِسُ التجذيرُ فيها أَضْحَى»

٣ - «ألفيّة ابن مالك» في النحو، أو «الخلاصة»، وهي من نظم جمال الدين محمد ابن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيَّاني (ت: ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)، ومما جاء فيها بعد الخطبة:

«كَــلاَمُنَــا لَفْظٌ مُفِيــدٌ كَــاسْتَقِمْ واسْمٌ وفِعْـلٌ ثُمَّ حَـرْفُ الكَلِمْ
وَاحِـدُهُ كَـلِمَــةٌ والقَــوْلُ عَــمّْ وَكَـلْمَــةٌ بهــا كَــلاَمٌ قَــدْ يُؤَمْ
بِــالجَرِّ والتَّنــوين والنِّــداَ وأَلْ وَمُسْنَـدٍ لـلاِسْمِ تَمْيِيــزٌ حَصَـلْ
بِتَــا فَعَلْتَ وأتَتْ وَيَــا أفْعَــلِي وَنُــونِ أَقْبِلَنَّ فِـعْــلٌ يَنْجَــلِي»

٤ ـ «هداية المرتاب وغاية الحفّاظ والطلاّب» في القراءات، نظمها أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الصَّمد بن عبدالأحد الهمذاني السَّخاوي (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م)، وأولها :

قَــالَ السَّخَـاوِي عَــلي نَـاظِـمِـا كَــاَن لـه الله الــرحيمُ راحمـا
الحمــدُ لله الحميــدِ الصَّـمــدِ منـزلِ الـذِّكـر عـلىَ مُحَمَّـدِ
فيــه هُــدىً للمُهْتَـدي ونــورُ وحكمــةٌ تُشفَى بهـا الصــدُور
وبَعْـد ـ فـالقـرآنُ نـورٌ مشـرِقُ حَــامِــلُه مُـسَــدَّدٌ مُــوَفَّــقُ»

وآخرها :

«وصلواتُ ربِّنــا الــعـظيـمِ عَـلَى النَّبي الـطَّاهِــرِ الكـريمِ
وَرَحِــمَ الله امــرءاً دعــاَ لي بــرحمــةٍ منْــهُ وحُسْنِ حَــالِ»

٥ ـ «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»، أرجوزة في الفلك لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي غالب محمد بن عبدالرحمن التجيبي الشهير بالجادري (ت : ٨١٨هـ = ١٤١٥م)، فرغ من نظمها سنة ٧٩٤هـ = ١٣٩١م، ومطلعها بعد البسملة :

«الحـمْـدُ لله الـعَـليِّ الـقَــادِرِ مُكـوِّرِ اللَّيـلِ الحكيمِ القَـاهِـرِ
مُسَخِّــرِ الأفْـلاَكِ والـكَــواكِبِ سُبْحــانَــه من مــالِـكٍ وَوَاهِبِ
جَــعَـلَهــا هــدايــةً في الــبرِّ والبَحْر مَهْمَا ضلَّ منْ في السَّيْر
ابْــدَعَــهــا زيَّنَهـا صَـوَّرهــا وفي الـبــرُوجِ أبــداً سيَّــرهَــا
وَجَعَـل الشَّمس ضيـاءً والقمـرْ نــوراً وفي مَنَــازِل لَــه قــدرْ
لتعلمُــوا السِّـنـينَ والحِسَــابَــا وتَهْتَــدُوا بِنُـورِهــا الـذُّهَّــابَــا»

٦ ـ «تسهيل الطرقات في نظم الورقات»، نظم يحيى بن موسى العمريطي

(ت : ٨٩٠هـ = ١٤٨٥م) لكتاب «الورقات» في علم أصول الفقه لعبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي إمام الحرمين (ت : ٤٧٨هـ = ١٠٨٥م)، وأول النظم :

«قَالَ الفَقِيرُ الشَّرفُ العِمْرِيطي ذوُ العَجْزِ والتَّقصير والتَّفريط
الحَمْدُ لله الَّذي قَدْ أظْهرَا عِلْمَ الأصُولِ للوَرَى وأشْهَرَا»

وآخره :

«عَلَى النَّبِي وآلِهِ وصَحْبِهِ وحِزْبِهِ وكلِّ مُؤْمِنٍ بِهِ»

(ب) بحـــر الطـويل[1] :

إنه مع الانتشار الكبير للرَّجز في النظم التعليمي، فإننا نجد منظومات من بحور أخرى، لعلَّ أوفرها بحر الطويل، من ذلك ما يأتي من منظومات نعرض لها هنا على سبيل المثال فحسب :

١ ـ منظومة «حرز الأماني ووجه التهاني»، المشهورة بالشاطبية في القراءات، تأليف أبي محمد القاسم بن فيرّه بن خلف الرعيني الشاطبي المقري الضرير (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، ومطلعها :

«بدأت بِبِسْمِ الله في النظْم أوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً ومَوْئِلاَ
وثنَّيت صلَّى الله ربي عَلَى الرضي مُحمَّدٍ الْمُهْدَى إلَىَ النَّاس مُرْسَلاَ»

وآخرها :

«وتبدي علىٰ أصْحَابِه نَفَحَاتها بغَيْر تناه زرنباً وقُرُنْفلاَ»

٢ ـ منْظومة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، من نظْم شهاب الدين أبي العباس (أو أبي القاسم) أحمد بن محمد بن فرح اللَّخمي الإشبيلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، وأولها :

---

(١) أصل تفاعيله : «فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن» لكلٍّ من المصراعين.

«غَرامي صَحيحٌ والرَّجَا فيكَ مُعْضلُ وحُزْني ودَمْعِي مُرْسَلٌ ومُسَلْسَلُ
وَصَبْري عنكُمْ يَشْهَدُ العقلُ أنه ضَعِيفٌ ومتـرُوكٌ وذُلِّي أجْمَـلُ
وَلاَ حَسَنٌ إلاَّ سَمَاعُ حَديثكُمْ مُشَافَهَةً يُمْلَى عَلَيَّ فأَنْقُلُ
وأمْرِيَ موقوفٌ عليكَ وليسَ لي عَلَى أحَدٍ إلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ»

٣ ـ منظومة «كتاب نُزهة البَرَرَة في مذاهب القرّاء العشرة»، وتقع في حوالي ١٢٠٠ بيت، وهي من نظم برهان الدين أبي العباس ابراهيم بن عمر الرَّبعي الجعبري (ت : ٧٣٢هـ = ١٣٣٢م)، نظمها سنة ٦٨١هـ = ٢/١٢٨٣م، ومطلعها :

«ألاَ الله فَاحْمَد بَدْء ذي البَال شُكـراً
ولا تَدْعُ إلاَّ الله حَالَيْك تَظْفَرَا»

٤ ـ منظومة «المقنع في علم الجبر والمقابلة» لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن عماد الدين بن علي المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م)، وأول هذه اللامية :

«بِحَمد إلهي أبْتَدي ما أُحاوِل وَأُهْدِي صَلاَةً معْ سَلاَم يُشَاكِلُ
عَلَى المصْطَفى خيرِ الأنَامِ وآلِهِ وأصْحَابِه ثُمَّ الدُّعَا يتَوَاصَلُ»

ويبين ابن الهائم القصد من نظمه حيث يقول :

«وبَعْدُ فعِلْمُ الجَبْرِ عِلْمٌ مُعَظَّمُ يَميلُ إليْهِ المُتْقِنُونَ الأَفَاضِلُ
وإنِّي لَحَاوٍ لُبَّهُ في قَصِيدَةٍ بها يَكْتَفي ذو فِطْنَةٍ ويُطَاوِلُ
وَهَا أنَا سَاعٍ فِي الَّذِي قد قصدتُه وَعَوْناً من المَوْلَى الحِجَى أنَا سَائِلُ»

٥ ـ «دُرَرُ البحار» نظم في الفقه الحنفي، للحسن بن شرف التبريزي (ت : ٧٧٠هـ = ٨/١٣٦٩م) ومطلعه :

«بَدَأْتُ بِبِسْمِ الله نَظْمِي تَقَوُّلا وَشُكْري لرَحْمَنٍ رَحِيمٍ مُؤمِّلاَ»

٦ ـ «الرَّامزة الشافية في علم العروض والقافية»، أو «القصيد الخَزْرجيَّة» من نظم ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن محمد الأنصاري الخزرجي المالكي الأندلسي

الاسكندري، المعروف بأبي الجيش المغربي (ت: ٦٢٧/٢٦هـ = ١٢٢٩/٢٨م)، وتقع المنظومة في ٩٨ بيتا من بحر الطويل، ومطلعها:

«وَللشِّعْرِ مِيزَانٌ تَسَمَّى عَرُوضَه ... بِهَا النَّقْصُ والرُّجْحَانُ يَدْرِيهمَا الفَتَى
وَأَنْوَاعُه قُلْ خَمْسَ عَشْرَةَ كُلُّها ... تُؤَلَّفُ مِنْ جُزْأين فَرْعَيْنِ لاسِوَى
وأوَّلُ نُطْقِ المَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ ... فَإنْ يأْتِ ثَانٍ قِيلَ ذَا سَبَب بَدَا
خَفِيفٌ مَتَى يسكُنْ وإلاَّ فَضِدُّه ... وقُلْ وَتَدٌ إنْ زِدْتَ حَرْفاً بِلاَ امْتِرا
وَسَمِّ بمجمُوعٍ فَعَلْ وبِضِدِّهِ ... كَفَعْلِ وَمِنْ جِنْسَيهمَا الجُزْءُ قَدْ أَتَى
خُمَاسِيَّةٌ قُلْ والسُّباعِيُّ ثمَّ لا ... يَفُوتُكَ تَرْكِيباً وَسَوْفَ إِذَنْ تَرَى
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ وَفَا ... عِلاَتُنْ أصُولُ السِّتِّ فالعَشْرُ مَا حَوَى»

٧ ـ «قصيدة عينية في المنازل والبروج» للحسن بن الهيثم (ت: ٤٣٠هـ = ١٠٣٩م) وتقع في ٧٧ بيتاً من بحر الطويل، وأولها:

«أقُولُ وَقَوْلُ الصِّدق في النَّفْس أوْقَعُ ... وَفِي الحَقِّ ما يُصْغَى إليْه ويُسْمَعُ
رأيتُ فُنُونَ العلم تَرْفَعُ أهْلَهَا ... ولَوْلاَ طُلاَّبُ العِلْم مَا كَانَ يُرْفَعُ
وَلَوْلاَ انتقَاءُ الدرِّ مَا رَاق نَظْمُه ... ولوْلاَ انتضاءُ السَّيفِ ما كان يقطعُ»

٨ ـ «قَيْد الشَّرائد ونَظْم الفَرَائد»، منظومة رائية من بحر الطويل، في فروع فقه الحنفية، من تأليف عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، أمين الدين (ت: ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م)، وتقع المنظومة في ٤٠٠ بيت، وأولها:

«بداءَتُنَا بالحَمْدِ لله أجْدَرُ ... وَمَا ليس مَبْدُوءاً به فَهْوَ أَبْتَرُ»

وآخرها:

«صلاةً وتسليماً يفوحُ شذاهُما ... ومن فَيْحه جودُ الوجوه مُعَطَّرُ»

(جـ) بحر الوافر

١ ـ «قصيدة في الفقهاء»، لموسى بن عبدالله بن يحيى أبي مزاحم ابن خاقان البغدادي الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ = ٩٣٧م).

٢ ـ قصيدة «يقول العبد في بدء الأمالي» لسراج الدين أبي محمد علي بن عثمان

الأوشي الفرغاني الحنفي (ت : ٥٧٥هـ = ١١٧٩م)، جاءت في ٦٨ بيتا، فرغ منها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م .

(د) البحـــور الستة عشـــرة

هناك ديوان نُظم على البحور الستة عشرة في التوحيد والفقه والعبادات على مذهب الإباضية، يسمى «الدعائم»، وهو من نَظْم أبي بكر أحمد بن النضر العماني، أحد علماء الإباضية، وأول الديوان بعد الديباجة :

«تـأوّبني داء دخيـل فـلم أنم وبت سميـراً للهمـوم وللهمم»

توجد من هٰذا الديوان نسختان خطيتان بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ ـ رقم : [٢١٥٩٠ ب]، كتبت بقلم مغربي، بخط جمعة بن موسى اللالوتي النفوسي الإباضي، وتقع في ٩٠ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، وعلى هامشها وبين سطورها تقييدات .

٢ ـ رقم : [٢٢٠٧٤ ب]، كُتبت بخط مغربي، بيد سليمان بن محمد الشماخي، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٨٧ .

٤,٢ ـ قوافي المنظومات

يمكن تصنيف المنظومة من حيث قافيتها إلى الأنواع الخمسة الآتية :

١ ـ قصيدة تلتزم بقافية واحدة في شطري البيت الواحد، أي في كل من صدره وعجزه، فبالنسبة لبحر الرجز يُعدّ هذا النوع أشهرها وأكثرها انتشارا لسلاسته، ومرونته، ومطاوعته لنظم العلوم المختلفة، ومن أمثلة هذا النوع ما يأتي :

(أ) نظم أبي العتاهية (من العصر العباسي) في الحِكَم والوصايا، ومما اشتهر منه قوله :

«إنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغَ والجِدَه		مفسدةٌ للمرءِ أي مَفْسَدَه»

ومنه أيضا :

«حَسْبُكَ فيمَا تَبْتَغيه القوتُ		ما أكثَرَ القُوتَ لمَنْ يموتُ
الفَقْرُ فيمَا جَاوَزَ الكفَافَا		من اتَّقى الله رَجَا وخَافَا
هِيَ المَقَادِيرُ فَلُمْني أو فَذَرْ		إن كنت أخطأتُ فما أخْطأَ القَدَرْ»

ومن أراجيز الحكم أيضا ما يلي :

«لا تَحْتَقِر شيئاً صغيراً مُحتقرْ		فربما أَسَالَت الدَّمَ الإبَرْ
وانْتَهِزِ الفُرصَةَ إنَّ الفُرْصَهْ		تصيرُ إنْ لم تَنْتَهزها غُصَّه
فإنَّما الرِّجَالُ بالإخوانْ		واليدُ بالسَّاعِدِ والبَنَانْ»

تمثيل الأبيات

النوع	الصدر	العجز	وصف القافية
	العروض	الضرب	
١	———— × ———— ○ ———— △ ———— □	———— × ———— ○ ———— △ ———— □	قافية واحدة في صدر وعجز البيت الواحد، وهذا هو النوع الشائع في الأراجيز .
٢	———— ———— ———— ————	———— × ———— × ———— × ———— ×	قافية واحدة في أعجاز أبيات القصيدة كلها، وهذا هو النوع الشائع في الشعر العربي .
٣	———— × ———— × ———— × ———— ×	———— × ———— * ———— × ———— *	قافية واحدة في صدر وعجز البيت الأول وصدر البيت الثاني، أما عجز البيت الثاني من كل بيتين، فموحد في القصيدة بأكملها .
٤	———— × ———— × ———— ○ ———— ○	———— × ———— × ———— ○ ———— ○	قافية واحدة في صدري وعجزي كل بيتين، وتعرف بالدوبيت، أو بالمزدوجة .
٥	———— × ———— × ———— ×	———— × ———— × ———— ×	قافية واحدة في جميع صدور وأعجاز أبيات القصيدة .

* الروي نفسه في آخر كل بيتين في القصيدة بأكملها .

(ب) ـ «الصادح والباغم، والحازم والعازم» منظومة في ألفي بيت، على أسلوب كليلة ودمنة، نظم أبي يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد ابن علي بن عبدالله بن العباس، المعروف بابن الهبّارية، الملقّب نظام الدين الهاشمي العباسي البغدادي (ت : ٥٠٤هـ = ١١٠٠م)، لبث في نظمه عشر سنين، بدأه بقوله :

«الحمدُ لله الّذي حَبَاني بالأصْغَرَيْنِ القَلْبِ واللِّسانِ»

وختمه بالأبيات الآتية :

«هَذَا كتابٌ حَسَن تَحَارُ فِيهِ الفِطَن
انفقت فيهِ مُدَّه عشْرَ سِنين عِدَّهْ
منذ سَمِعْتُ بِاسْمِكا وضعتُه برسمكا[1]
بيوتُه أَلْفَان جميعُها مَعَانْ
لو ظلَّ كلُّ شاعرِ وناظمٍ ونَاثِرِ
كعُمْرِ نُوحٍ التَّالِدِ في نَظْم بيتٍ وَاحِدِ
مِنْ مِثْلِهِ لما قَدَرْ فجاءَ كلُّه غُرَرْ
انفذتُه وولدي بَلْ مُهجتي وكبدي
وأنْت عنْدَ كلِّ ظَنّ وأهلٌ لكلِّ مَنّ
وقد طوى إلَيْكَا توكُّلا عَلَيْكَا
مشقَّة شَدِيده وشقّة بَعِيدَه
ولو تُرْكْتُ جِيتْ سعْياً ولاَ وَنيت
إنّ الفَخَارَ والعُلاَ إرْثُك مِنْ دُونِ المَلاَ
فاجْزِلنّ صِلَتَه وأحْسِنَنّ جائزَتَه»

(ج) ـ «نَظْم الجُمَان في حلَى الإنسان»، أرجوزة من نظم تاج الدين أبي الحسن علي ابن يحيى بن أبي الحسن بين يحيى بن محمد البلدي الموصلي، أتمها سنة ٧٤٤هـ = ١٣٤٣م، وأولها :

«الحمدُ لله لَهُ الثَّنَاءُ مُصَوِّر الخَلق كَمَا يَشَاءُ

(١) نظمه للأمير سيف الدولة، أبي الحسن صدقة بن دُبيس .

أبْـدَعَـهُم في صُـوَرٍ مختلفَـهْ   خُلْقـاً وخِلْقَةً ونَعْتـاً وَصِفَـهْ»

وآخرها :

«وذَاكَ في الثَّالث من شهْر رَجَب   بـالفـذّ صفـه والأصّم والأصب
سـنـة أربَـعٍ وأَرْبـعـيـنَـا   وَسَبْـع مئـةٍ من السِّنِيـنَـا»

(د) ـ «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرازي الصوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م) :

«بِسْمِ الإلَـهِ العَـادِلِ المُـوَحِّـدِ   وَرَحْمَـةٍ مِـنْـه عَـلَى مُحَـمَّـدِ
هَـذَا مقَـالٌ لأبي عَـلِيٍّ   نَجْـلِ أبي الحُسَـين الصُّـوفيٍّ
في صِفَـةِ النُّجـومِ وَالأفْـلاَكِ   أنْشَـاه لَمِـلِكِ الأمْـلاَكِ
لمـلكِ الأمَّـةِ شاهنشـاه   أبي المـعَـالي فـخـرِ ديـنِ الله
مـلَّكـه الله الـزَّمَـانَ كُـلَّهُ   وَلاَ أزَالَ مُـلْكَـه وَظِـلَّهُ
يَـا سَايِـلِي عَنْ فَلَكِ الكـواكِبِ   وكُـلِّ مَا يَحْـوِي مِنَ العَجَـايِبِ
سألْتَ عنه غَـير ذِي جهْلٍ بـهِ   مُـضيـف آدابٍ إلىَ مـنْـصِبِـهِ
فَهَـاكَ نَعْتُ الفَلَكِ العـظِيـمِ   وكُـلِّ مَـا يَحْـوِي مِنَ النُّجـومِ»

(هـ) ـ «أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء» لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٣م)، وتقع الأرجوزة في ١٩٥ بيتا، وأولها بعد الخطبة :

«جَمَـاعَةُ النَّـاسِ تُسمَّى وَضْمـه   بالضَّاد، والتهمـة سمُّوا وَظمْـه
والضِلّ ذوُ الدَّهـاء وهو الصـلّ   وَمَا عَن الشَّمسِ انزوى فَـظِلّ
وفَـاقِـد الثَّابت قُـلْ قَــدْ ضَلّه   واستَعْـمـلن في غـيـرهِ أَضَـلَّه
وَدَامَ أوصـار استفد من ظـلاَّ   وقـرب افـهم إن يُـرد أظـلاَّ
والباطلُ افهم حيثُ قِيـلِ ضَلَّه   كـذَا الإقـامـةَ اعتمـد بـالـظُّلَّه
ضـدُّ الـرَّشَـادِ الغَيُّ والضَّـلاَلَـه   وجـودةُ الـظلِّ هي الـظلالـة»

(و) ـ أرجوزة «السلَّم المُرونق في علم المنطق»، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضر، أتمَّها نظماً سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م، ومما جاء فيها بعد الخطبة :

«وَبَعْـدُ ـ فـالْمَنْـطِقُ لِلجَنَـانِ ... نِـسْبتُـهُ كـالـنَّحْـو لِـلِّسـانِ
فَيَعْصِمُ الأفكـارَ عن غيِّ الخَطَا ... وَعَنْ دقيقِ الفَهْمِ يكْشِفُ الغطاَ
فَهَـاكَ مِنْ أُصُـوُلِـهِ قَـوَاعِـدَا ... تجمَـعُ من فُنُـونِـه فَـوَائِـداَ
سَمَّيتُـهُ بـالسُّلَّمِ المُـرَوْنِـقِ ... يُـرْقَى بِهِ سَمَاء عِلْمِ المَنْطِقِ»

وتضم الأرجوزة ١٤٤ بيتا .

٢ ـ قصيدة ذات قافية واحدة في عجز كل بيت من القصيدة برمتها، وهذا هو النوع المألوف في غالبية الشعر العربي، ومن أمثلة هذا النوع في النظم التعليمي ما يأتي :

(أ) ـ « منظومة الكسائي في النحو» لعلي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، الإمام أبي الحسن الكسائي (ت : بين ١٨٢هـ، ١٩٢هـ = بين ٧٩٨م، ٨٠٧م)، وفيها يقول :

«إنَّمـا النَّحـوُ قيَـاسٌ يتَّبَـعْ ... وبِـهِ في كُـلِّ عـلْمٍ يُنْتَفَـعْ
وإذَا مَـا أتْـقَنَ الـنَّحْـوَ الـفَتَى ... مَـرَّ في المَنْطِقِ مـرّاً فـاتَّسَـعْ
واتَّـقَـاهُ كـلُّ مَـنْ يَـعْـرِفُـه ... مِنْ جَلِيسٍ نَـاطقٍ أو مُسْتَمِعْ
وإذَا لَمْ يعـرِفِ النَّحْـوَ الفَتَى ... هَـابَ أن ينطِقَ جُبْنـاً فـانْقَمَعْ
فـتَـرَاهُ ينـصِبُ الـرَّفْـعَ ومـا ... كانَ مِن نَصْبٍ ومن خَفْضٍ رَفَعْ
أهُمَـا فِيـهِ سَـوَاءٌ عِنْـدَكُـم ... لَيْسَتِ السُّنـةُ فِينَـا كـالبِـدَعْ»

(ب) ـ «منظومة الشيباني في التوحيد» لمحمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، ومطلعها :

«(سَـأحْمَـدُ ربِّي) طَـاعـةً وتعبُّـداَ ... وأنْظمُ عِقْداً في العَقِيـدةِ أوْحَدَا
وأشْـهَـدُ أنَّ الله لاربَّ غَيْـرُهُ ... تَعَـزَّزَ قِـدْمـاً بـالبَقَـا وَتَفَـرَّداَ
هُـوَ الأوَّلُ المُبْدِي بِغَيْرِ بِدَايةٍ ... وَآخِـرُ من يَبْقَى مُقيـاً مُؤَبَّـدا
سَـميـعٌ بَصـيرٌ عَـالِمٌ مُتَكَلِّمٌ ... قَـدِيرٌ يُعِيـدُ العَالَمين كَـمَا بَـدَا
مُـرِيـدٌ أرَادَ الكـائنـاتِ لـوقْتِهـاَ ... قَـدِيمٌ فأنْشـاَ مَـا أرَادَ وأوْجَـدَا
إلهٌ عَلَى عَرْشِ السَّماء قدِ اسْتَوَى ... وبَـايَن مخلُوقَـاتِـهِ وتَـوَحَّـداَ»

(جـ) - «القصيدة الرائية في علم الخط»، أرجوزة لأبي الحسن علي ابن هلال، المعروف بابن البواب (ت : ٤٢٣ هـ = ١٠٣٢م)[1]، وأولها :

«يَا مَنْ يَرُومُ إجَادَةَ التَّحرِيرِ ... ويُرِيدُ حُسْنَ الخَطِّ والتَّصْوِيرِ
إنْ كَانَ عَزْمُكَ فِي الكِتابةِ صادِقاً ... فارْغَبْ إلىَ مَوْلاَكَ فِي التَّيْسِيرِ»

وآخرها :

«وارْغَبْ لكفِّك أن يَخُطَّ بَنَانُها ... خيْراً تُخلفهُ بِدَارِ غُرُور
فجميعُ فِعْل المرْء يلْقَاهُ غَداً ... عِنْدَ التقاءِ كِتابِهِ المنْشُورِ»

(د) - «المقاطيع في الصنعة»، نَظْم تعليمي في الكيمياء، يقع في أكثر من ألف بيت، من تأليف مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (ت : ٥١٥ هـ = ١١٢١م)، وفيه يقول في معرض الحديث عن أسس صناعة الكيمياء :

«أَحْلفُ باللهِ مَا رَمَزْتُ ولاَ ... كَتَمْتُ شيْئاً من سِرِّ أسْرَارِي
المَاءُ والأرضُ أصلُ صَنْعَتِنا ... قَدْ دُبِّرَا بالهواءِ والنارِ
أوزانُها سِرُّها فإن عُلِمَت ... فَإنَّ مثقالَها بدينارِ
وإنما صَبْغُها تولَّد مِنْ ... مِزاجِ أركانِها بمقْدارِ
كالنَّبْتِ مِنْ مَائِهِ وتُرْبَتِهِ ... والشَّمْسِ قَدْ جاءَنَا بأزْهَارِ
وأَحْكَمُ النَّاسِ فِي صِنَاعتِهِ ... مَن اقتَدَى بالمُهَيْمِنِ البَارِي»

(هـ) - كتاب «عِقد الفَرائد وكَنْز الفوائد»، نظم في الفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، وهو من تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالقوي ابن بدران، المقدسي المرداوي الصالحي الحنبلي[2]، ويقع في عدة آلاف بيت من روي الدال، استغرق نظمه من سنة ٦٧٦هـ إلى سنة ٦٨٣هـ (أي من ١٢٧٧م إلى ١٢٨٤م)، كما جاء في أواخر النظم، ومما جاء في خاتمة الكتاب :

---

(١) في قول آخر - ت : ٤١٣هـ = ١٠٢٢م .
(٢) عاش في الفترة من ٦٣٠ إلى ٦٩٩هـ أي من ١٢٣٢ إلى ١٢٩٩م .

«وَقَدْ كمُلَتْ والحمدُ لله وحدَه عَلَى كلِّ حَالٍ دائماً لم يصردِ
وهذا انتهى «عِقْدُ الفَرَائِدِ» كلُّه «وكَنْزُ الفَوَائِدِ» للفَتَى المتقصدِ
تخيَّرتُه، وُسْعي وجهْدي وطاقَتِي أحبرِ ألفَاظَ القَريضِ بمرْقَدِ
فَخُذْهَا هَدَاك الله أخْذَ موفَّق لِغُرِّ المَعَاني حافظٍ متسدِّدِ
مسائلُ فقْهٍ واضحاتٌ لنَاشِد بأبْيَاتِ شعْرٍ رائقاتٍ لُمنْشِدِ
قصيدةُ عبْدٍ لا يَرَى حُسْنَ نَظْمِها نفُوعاً له إنْ زَاغَ عن حُسْنِ مَقْصِدِ
فَصُنْهَا عُقُوداً للهدَايَةِ نُضِّدت تفُوق عَلَى عِقْدِ الجُمَان الُمنضدِ»

(و) ـ «منظومة الشَّبراوي» في النحو، لعبدالله بن محمد الشَّبراوي الشافعي (ت : ١١٧١هـ = ١٧٥٧م)، وتتكون من نحو خمسين بيتا مرتَّبة على خمسة أبواب، نسوق منها من الباب الأول هذه الأبيات على سبيل المثال :

«يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِده مَنْظُومةً جُملةً مِنْ أَحْسَنِ الجُمَلِ
فِي ضِمْنِ خَمْسينَ بيتاً لَا تزيدُ سِوَى بَيْتٍ بِه قَدْ سَأَلْتُ العَفْوَ عَنْ زَلَلِي
إِنْ أَنْتَ أَتْقَنْتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْويلٍ وَلَا مَلَلِ

أَمَّا الكَلَامُ اصْطِلَاحاً فَهْوَ عِنْدَهُمُ مُرَكَّبٌ فِيه إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي
والاسْمُ والفِعْلُ ثمَّ الحَرْفُ جُمْلَتُهَا أجْزَاؤُه فَهوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلِ
فَالاسْمُ يُعْرَفُ بالتَّنوينِ ثُمَّ بأَلْ والجَرِّ أو بحرُوفِ الجَرِّ كالرجُلِ
وَالفِعْلُ بالسِّينِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وإنْ أَرَدْتَ حَرْفاً فمِنْ تِلْكَ الأُمُورِ خَلِي»

٣ ـ قصيدة ذات قافية واحدة في صدر وعجز البيت الأول، كذا في صدر البيت الثاني، أما عجز البيت الثاني من كل بيتين، فهو موحد في القصيدة بأكملها، ومن أمثلة هذا النوع :

(أ) ـ «نظم مثلثات قطرب»، وهو نظم للمثلثات اللغوية لأبي علي محمد بن المستنير ابن أحمد، الملقَّب بقطرب النحوي اللغوي البصري (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م) :

«يَا مُولَعاً بالغَضَبِ والهَجْرِ والتجنُّبِ
حُبُّك قَدْ برَّح بِي فِي جِدِّهِ واللَّعِبِ

إنَّ دُمُوعِي غَمْر وليْسَ عِنْدِي غِمْر
يا أيّها ذا الغُمْر أقْصِر عَنِ التَعَتُّبِ

بَدَا وَحَيَّى بالسَّلَامِ رَمَى عُذْرِي بالسِّلَامِ
أشَارَ نَحْوِي بالسُّلامِ مِن كفِّه المختَضِبِ»

(ب) ـ مثلث الديريني الذي عارض به مثلث قطرب، والنظم لعزِّ الدين أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد الدِّيريني المعروف بالدَّميري الدَّهري (ت: ٦٩٤هـ = ١٢٩٥م)، ومما جاء فيه:

يُقَالُ للمَالِ الكثيرِ غَمْر والحِقْدُ في الصَّدْرِ فَذَاك غِمْر
والرَّجُلُ الجَاهِلُ فهو غُمْر لَيْسَ لَه خَبَرٌ مِنَ الأخْبَارِ

تَحيَّةُ النَّاس هِي السَّلَامُ والصَّخْر والأَحْجَارُ فالسِّلَامُ
وَعِرْقُ ظَهْرِ الكفِّ فَالسُّلامُ بَل أنمُل تُزَانُ بالأَظْفَارِ

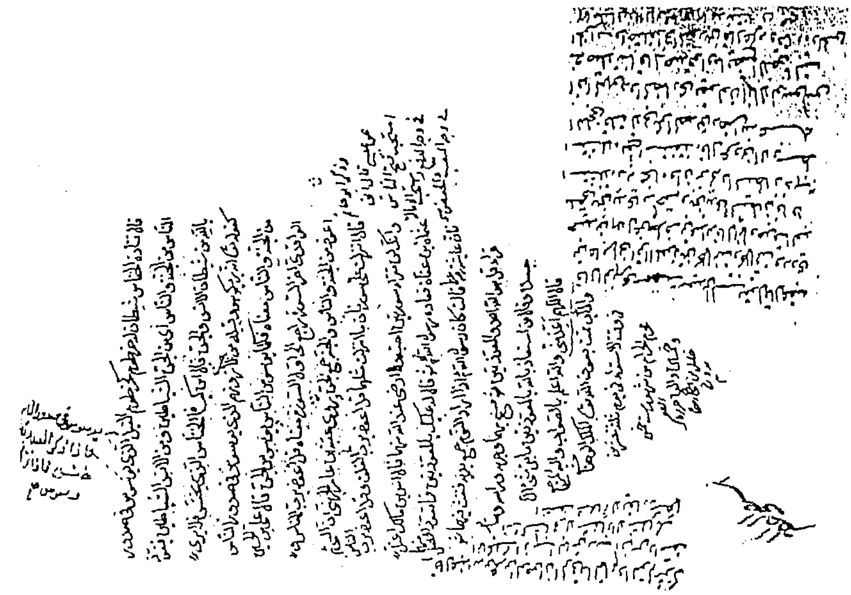
واللَّفْظُ إذْ يُفْهَمُ فالكَلَامُ واسْمُ الجِرَاحَاتِ هِي الكِلَامُ
وَأَسْوَدُ الأحْجَارِ فالكُلَامُ كأنَّها قَد طُلِيَتْ بالقَارِ»

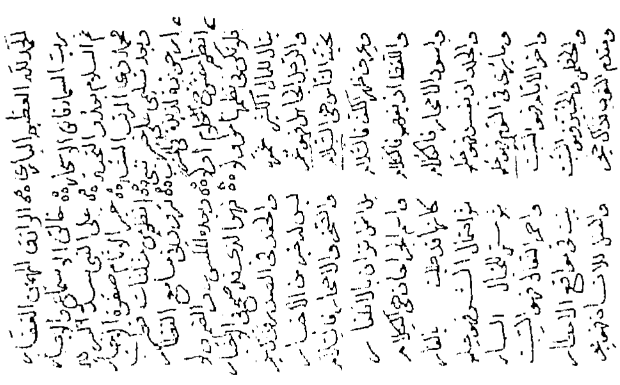
(ج) ـ «المنظومة السنيَّة في بيان الأسماء اللُّغوية»، أرجوزة في المثلثات اللغوية لأبي إسحق برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين الأزهري، أتمها سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م، وفيها يبين المقصد والمنهاج فيقول:

«وَبَعْدَ تَسْلِيمِي عَلَى خَيْرِ نَبِي نَظَمْتُ من مُثَلَّثَاتِ قُطْرُبِ
أرجُوزةً لذيذةً في المشْرَبِ رَوَيتُها مِنْ كُتبٍ طِوَالِ

مِنْ جُمْلَةِ الكُتبِ صِحَاحُ الجَوهري نَاهِيك مِنْ بَحْرٍ أتَى بالجَوْهَرِ
مِنْ لغةٍ نفيسةٍ كالدُّرَرِ وعِلْمُهُ في غَايَةِ الكَمَالِ

نَظَمْتُ مَفْتُوحَ الحرُوفِ أوّلَا وبَعْدَه المكسُور والضمَّ ولَا
فكُنْ إذاً لحِفْظِها مُحصِّلَا تُغْنيك عن شرحٍ بلاَ إشْكَالِ»

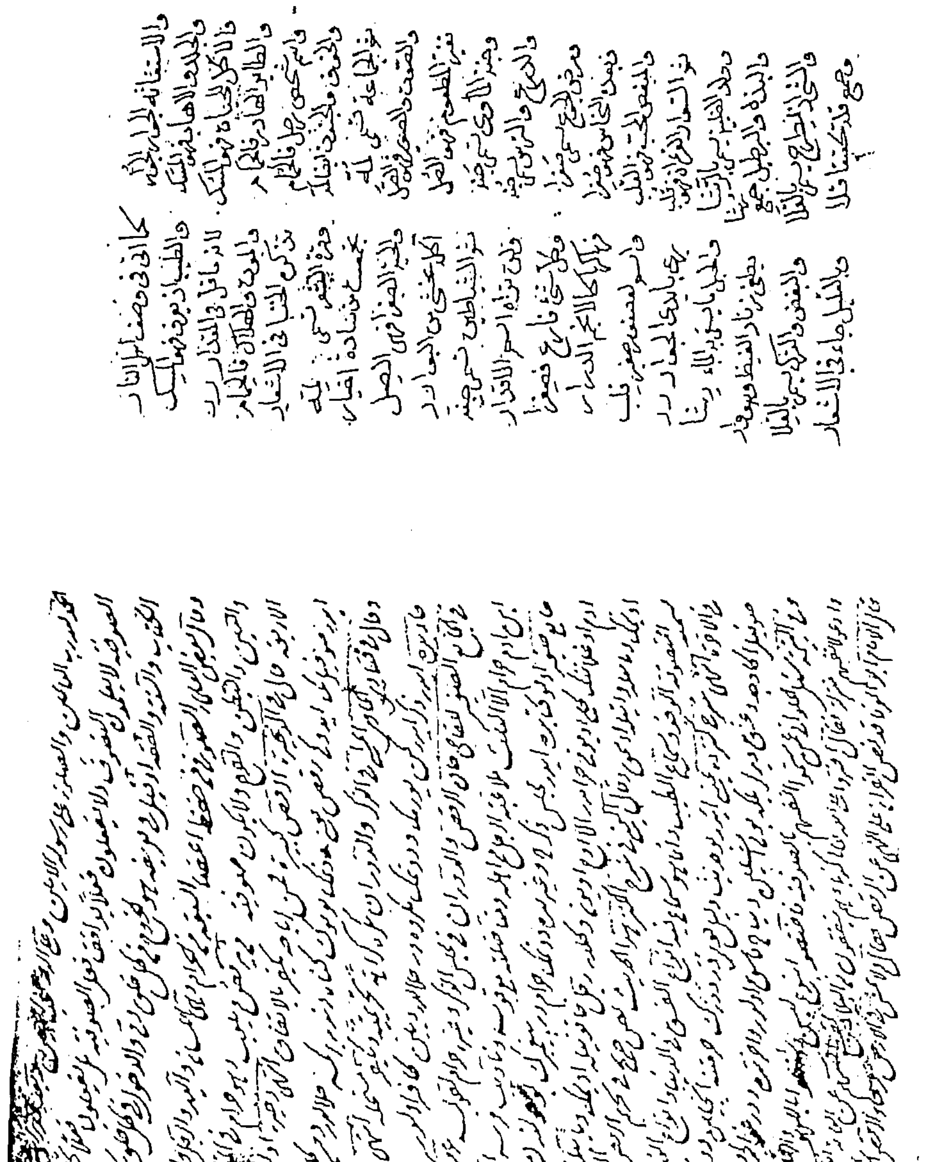




شكل (١)

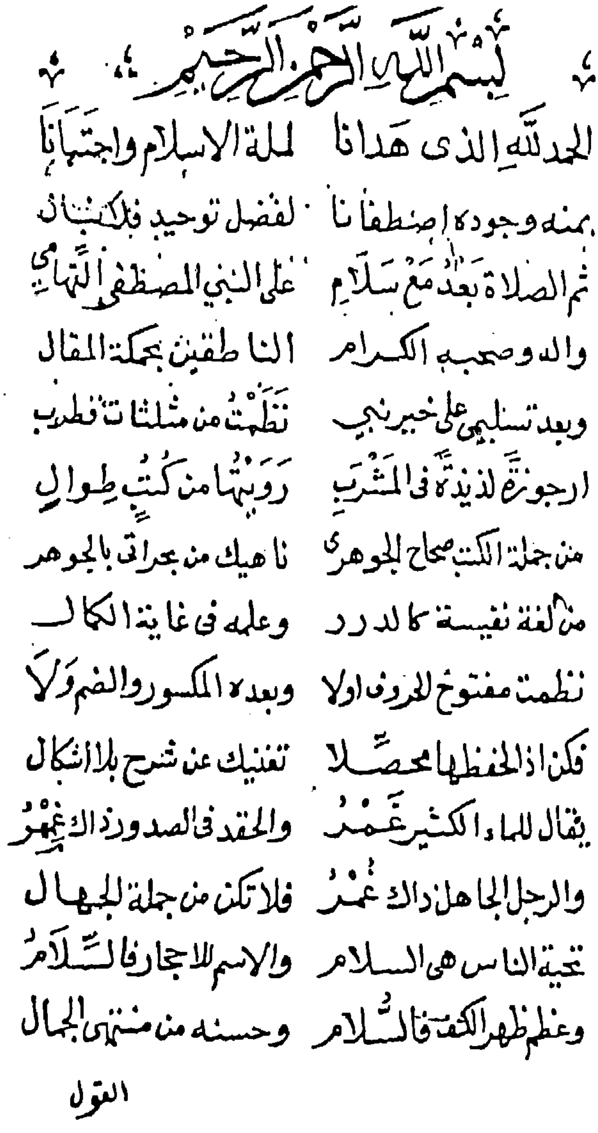
الصفحة الأولى من نَظْم شرح مُثلَّثات قُطْرب (المثلث الأول للديريني)

(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٠/٢/١٠٦٨، صفحة ٦٤/أ وما قبلها، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٥٥هـ = ١٦٤٥م) .



شكل (٢)

الصفحة الأخيرة من نَظْم شرح مثلثات قُطْرب (المثلث الأول للديِّريني) (مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٠/٢/١٠٦٨، صفحة ٦٥/ب وما بعدها) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا   لملة الاسلام واجتبانا

بمنه وجوده اصطفانا   لفضل توحيد فلك الثنا

ثم الصلاة بعد مع سلام   على النبي المصطفى التهامي

واله وصحبه الكرام   الناطقين بحكمة المقال

وبعد تسليمي على خير نبي   نظمت من مثلثات قطرب

ارجوزة لذيذة في المشرب   رويتها من كتب طوال

من جملة الكتب صحاح الجوهري   ناهيك من بحر اتى بالجوهر

من لغة نفيسة كالدرر   وعلمه في غاية الكمال

نظمت مفتوح الحروف اولا   وبعده المكسور والضم ولا

فكن اذا لحفظها محصلا   تغنيك عن شرح بلا اشكال

يقال للماء الكثير غمر   والحقد في الصدور ذاك غمر

والرجل الجاهل ذاك غمر   فلا تكن من جملة الجهال

تحية الناس هي السلام   والاسم للاحجار فالسلام

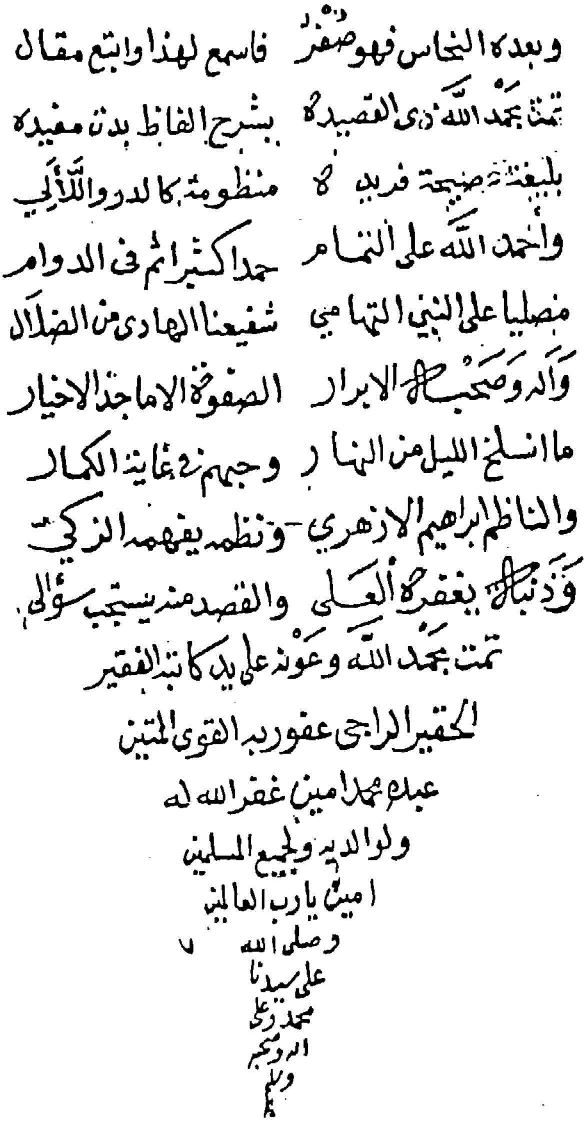
وعظم ظهر الكف فالسلام   وحسنه من منتهى الجمال

القول

شكل (٣)

الصفحة الأولى من نظم المثلث لإبراهيم الأزهري .

(مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٦٩٧٧) .


وبعده النحاس فهو صفر فاسمع لهذا واتبع مقالي
تمت بحمد الله ذي القصيدة بشرح الفاظ بدت مفيدة
بليغة صحيحة فريدة منظومة كالدر واللآلي
واحمد الله على التمام حمدا كثيرا ثم في الدوام
مصليا على النبي التهامي شفيعنا الهادي من الضلال
وآله وصحبه الابرار الصفوة الاماجد الاخيار
ما انسلخ الليل من النهار وجههم في غاية الكمال
والناظم ابراهيم الازهري ونظمه يفهمه الزكي
وذنبه يغفره العلي والقصد منه يستجيب سؤالي
تمت بحمد الله وعونه على يد كاتبه الفقير
الحقير الراجي عفو ربه القوي المتين
عبده محمد امين غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
امين يا رب العالمين
وصلى الله
على سيدنا
محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم

شكل (٤).

الصفحة الأخيرة من نظم المثلث لإبراهيم الأزهري.
(مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ١٦٩٧٧).

٤ ـ قصيدة تلتزم بقافية واحدة في كل من الشطرين الأول والثاني لكل بيتين من القصيدة، ويعرف هذا الفن بالمزدوجة، أو بالدوبيت ومنه ـ على سبيل المثال ـ ما يأتي :

(أ) ـ «مزدوجة المقري»، وهي لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد الشهير بالمقري الأندلسي (ت : ١٠٤١هـ = ١٦٣١م)، وأولها :

«أحْمَد مَنْ قَدْ أطْلَع الجَمَالا بَدْراً على عَرْشِ البَهَا تَعَالَى
وزَانَ مِنْ عذارِهِ الكمالاَ بهالة ما إن ترى زوَالاَ

أحمدُه وهو وَليُّ الحمد»

وتتضمن هذه المزدوجة رقائق الحكم والأمثال .

(ب) ـ «نيْل الأرَب في مثلَّثات العرب»، لحسن بن علي قويدر الخليلي الشافعي (ت : ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م)، وجاء في مثلّثة «عبر» ـ على سبيل المثال ـ ما يأتي :

«تأويلُ رؤيَا قَطْعُ نهْر عَبْرُ وشاطِئُ النَّهر فذَاكَ عِبْر
ثمَّ الكثير والعقاب عُبْرُ وناقةٌ قويةٌ في السَّيْر»

وهي مزدوجة في المثلثات اللغوية .

٥ ـ قصيدة تلتزم بقافية واحدة في كل من الشطرين الأول والثاني في القصيدة بأكملها، أي في صدورها وأعجازها، مثل قصيدة عمرو بن سالم الخزاعي، الواردة في سيرة ابن هشام، وفيها يقول :

«يَا رَبِّ إنيِّ نَاشِدٌ محمَّداَ حلف أَبينا وأَبيه الأتْلَدَا
إنَّ قُريشاً أخلفوك الموْعداَ ونَقَضُوا ميثاقَكَ المُؤكَّدَا
هُم بيَّتُونَا بالوَتِير هجّدا وقتّلونَا ركَّعاً وسُجَّدَا»

ومن هذا النوع ما لا يشكل قصيدة كاملة، وإنما يأتي في مجموعة من عدَّة شطرات، مثال ذلك ما جاء في آخر «مثلثات الصبَّان» حيث يقول أبو العرفان محمد

ابن علي الصبان الشافعي الحنفي (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩٢م) :

«تَمَّ بِعَوْنِ ربِّنَا مَرَامِي فَالحَمْدُ لله عَلَى التَّمَامِ
وأفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ عَلَى النَّبِي سيِّدِ الأَنَامِ
وآلِهِ وصَحْبِهِ الكِرَامِ مَا غَرَّدت سَوَاجِعُ الحَمَامِ»

٢,٥ ـ أوائل المنظومات

لم يبدأ ظهور المنظومات التعليمية في وقت واحد، وإنما كان لا بد لبعضها أن يتقدم ـ زمنيا ـ على بعضها الآخر، وفقا لحالة العلوم والمعارف والمشتغلين بها، وقد أثبتنا في هذه الدراسة أن نظم العلوم لم يأت متأخراً كما توهم كثيرون، وأصدروا أحكاما جائرة أخذ بها اللاحقون والتابعون دون مناقشة أو دراسة أو تمحيص، وهذا التوهُّم غير صحيح على الإطلاق، إذ أننا نجد منظومات في الفلك وفي الكيمياء وفي النحو ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ترجع تواريخ إنشائها إلى صدر الحضارة الإسلامية. ليس هذا فحسب، وإنَّما نجد بعض هذه المنظومات هي من الطول ما يدلُّل على أنَّ سعة الباع في النَّفس الشعري لم يكن بحال وقفاً على المتأخرين كما ذهب بعض الباحثين أو تصوَّروا، ونسوق فيما يلي أمثلة لأوائل ما ظهر من النظم التعليمي .

١ ـ «ديوان في الحكمة» و«مقصورة في الصنعة الإلهية» وكلاهما في الكيمياء، من نَظْم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م)، ويقع الديوان في ٢٩٨٨ بيتا، ولعلَّه أول نظم طويل في الحضارة الإسلامية .

٢ ـ «قصيدة في حفظ الصحة»، نظْم ليتاذوق أحد الأطباء الأروام بدمشق (ت : ٩٥هـ = ٧١٤م) .

٣ ـ «أم الرَّجز»[1]، وهي أرجوزة من أشهر اراجيز العرب، حيث يُستشهد بأبياتها

(١) مطلعها :

«الحمدُ لله الوهَّابِ المُجْزِلِ أعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ ولَمْ يخلِ»

وآخرها :

«تعدلُه الأرواحُ كلّ معدّل كأنّ ريحَ المسْكِ والقُرُنْفُل
نَبَاتُه بينَ التلاَعِ السيلِ»

في العربية واللغة، وهي من نظم المفضَّل (وقيل الفَضْل) بن قُدامة بن عبيد الله ابن عبدالله العِجْلي، أبي النجم (ت : ١٣٠هـ = ٧٤٧م) .

٤ ـ «القصيدة النجوميّة»، وهي مزدوجة طويلة تجري على منوال ثلاثة أقفال، ثلاثة أقفال، نظمها محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سَمُرَه الفزاري (من علماء القرن ٢هـ = القرن ٨م) .

٥ ـ «قصيدة في الشهور المسيحية» لأبي عمرو عبدالله روزبه ابن المقفّع داذويه (ت : ١٤٢هـ = ٧٥٩م) .

٦ ـ «قصيدة في النحو»، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري، واضع علم العروض (ت : ١٧٥هـ = ٧٩١م)، جاء ذكرها في كتاب «مقدمة في النحو» المنسوب إلى خلف الأحمر (ت : ١٨٠هـ = ٧٩٦م)، وقد رووا للخليل البيتين الآتيين من قصيدته في النحو :

«فَانْسق وَصِلْ بالوَاوِ وقَوْلك كُله ... وبـلَا وثمَّ وأوْ فليْسَت تصْعُبُ
الفَاءُ نَـاسِقـة كـذلـك عِنْدَنَـا ... وسبيلُها رحْبُ المَذَاهِبِ مُشعَبُ»

٧ ـ «عقيدةُ الشّيباني»، منظومة لاميَّة في ٨٩ بيتا من نظْم محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، وله أيضا : «فتوى في منظومة» .

٨ ـ «قصيدة الكسائي في النحو» لعلي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، الإمام أبي الحسن الكسائي (ت : بين ١٨٢ ـ ١٩٢هـ = بين ٧٩٨ ـ ٨٠٧م) .

٩ ـ «قصيدة داليّة في وصف الحكمة»، و«قصيدة في خواص الإكسير الذهب»، و«نظم في الحجر المكرَّم»، وكلها لأبي موسى جابر بن حيان الصوفي الكوفي (ت : ٢٠٠هـ = ٨١٥م) .

١٠ ـ نظم كتاب «كليلة ودِمْنَة» للفيلسوف الهندي بَيْدَبا، والنظم لأبّان بن عبدالحميد اللاّحقي (ت : في حدود سنة ٢٠٠هـ = ٨١٥م، وقد نقلَ الكتابَ أصلا إلى اللسانْ العربي ابن المقفّع (ت : ١٤٢هـ = ٧٥٩م) .
وللاّحقي أيضا : «قصيدة ذات الحلل»، وهي قصيدة كونية في أحوال الدنيا، كذا «قصيدة في فرائض الصيام» .

١١ ـ «نظْم مثلثات قطرب» لأبي علي محمد بن المستنير البصري النحوي الملقب

بقطرب (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م) .

١٢ ـ «قصيدة تاريخية في فتح الأندلس»، نظمها يحيى بن الحكم الغزال (ت : ٢٥٠هـ = ٨٦٤م) .

١٣ ـ «أرجوزة في تاريخ العالم» لعلي بن الجهم (ت : ٢٤٩هـ = ٨٦٣م) .

١٤ ـ «قصيدة في حجَر الفلاسفة»، و«أرجوزة في الكيمياء»، وكلاهما من نظْم ذي النون أبي الفيض ثوبان بن ابراهيم بن أحمد الإخميمي المصري (ت : ٢٤٦هـ = ٨٦١م) .

١٥ ـ «مِنَحُ الوهَّاب في قواعدِ الإعْرَاب»[1]، منظومة في النحو ليوسف الشهيد البرناوي (من القرن ٣هـ = القرن ٩م) .

١٦ ـ «قصيدة في السنَّة» لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٣١٦هـ = ٩٢٨م) .

١٧ ـ «الأرجوزة في الطب»، لأبي بكر محمد بن زكريا الرَّازي (ت : حوالي ٣٢٠/١١هـ = ٩٣٢/٢٣م)، وله أيضا : «الأرجوزة في تدبير النفس» .

١٨ ـ «قصيدة في التجويد» لموسى بن عبدالله بن يحيى أبي مزاحم بن خاقان البغدادي الخاقاني (ت : ٣٢٥هـ = ٩٣٧م)، وله أيضا «القصيدة الخاقانية» في القراءات، وكذا «قصيدة في الفقهاء» .

١٩ ـ «أرجوزة في تاريخ الأندلس» لأبي عمر (وقيل عمرو) أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت : ٣٢٨هـ = ٩٤٠م)، وتقع الأرجوزة في ٤٤ بيتا .

٢٠ ـ «قصيدة في الفنون»[2]، لأبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي (ت :٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، وتشتمل على اخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب والفلسفة، وكتب الحديث، وتقع في أكثر من مائة وثلاثين ألف بيت .

٢١ ـ «أرجوزة في الشطرنج»، وهي واردة في نهاية كتاب «مناصيب الشطرنج» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م) .

---

(١) أولها :

«الحمـــــدُ لله عَـــــلَى الإنعَـــــام   وأفْضَـــــلُ الصَّـــــلاةِ والسَّـــــلَامِ»

(٢) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٢، ١٣٤٣ .

٢٢ ـ «أرجوزة في النحو» لأحمد بن منصور اليشكري (ت : ٣٧٠هـ = ٩٨٠م)، وتبلغ عدَّة أبياتها نحو ٢٩١١ بيتا .
٢٣ ـ «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرَّازي الصوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م)، وتضمُّ الأرجوزة نحو ٢٤٤ بيتا .

٢,٦ ـ ازدهار المنظومات

لعل الفترة الممتدة من حوالي القرن الخامس الهجري إلى القرن السابع الهجري تكون قد شهدت نمواً سريعاً في النظم التعليمي، ووصوله ربما إلى ذروته في القرن السابع الهجري (القرن ١٣م)، بعد أن فرغ علماء العرب والمسلمين من نقل وتأصيل العلوم، واستيعابها والتمكن فيها، وتطويرها والتوسع فيها، كذا الإضافة إليها إضافات أصيلة وأساسية. ونقدم فيما يأتي بعض أمثلة من المنظومات التي انشئت في هذه القرون الثلاثة حتى نتبينَّ تصاعد حركة النظم في هذه الفترة، ونقف على طول باع الناظمين فيها، وهو باع لا يقل عن النفس الشعري للمتأخرين من الناظمين .

القرن الخامس الهجري
(القرن : ١١م)

١ ـ «القصيدة الرائيَّة في الخط» لعلاء الدين أبي الحسن علي بن هلال الكاتب البغدادي، الملقَّب بابن البوَّاب، وبابن السِّتْري (ت : ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م) .
٢ ـ مجموعة من الأراجيز والقصائد تُنسب لأبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) وتضم ما يلي :
أ ـ القصيدة المزدوجة في المنطق .
ب ـ القصيدة العينيَّة في بيان أحوال النفس الناطقة .
جـ الجمانة الآلهية، وهي قصيدة نونية في التوحيد .
د ـ مجموعة من الأراجيز الطبية منها :

الألفية في الطب، والتحفة العزيزة، والأرجوزة في الحميّات، ونظم في

حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة، والمُجرَّبات في الطب، وكفاية المرتاض في علمي الأبوال والأنباض، وارجوزة في التشريح، وأرجوزة في فتحة التنفس، وأرجوزة في علم الفصادة والحجامة، وأرجوزة «غاية القصد في علم الفصد»، وأرجوزة في الختان، وأرجوزة في الباه، والوصايا الطبية، وقضايا أبقراط.

٣ ـ «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، ديوان لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت: ٢٧/٤٣٠هـ = ١٠٣٨/٣٥م) في التاريخ.

٤ ـ «قصيدة عينية في المنازل والبروج» لأبي علي الحسن بن الحسن ابن الهيثم البصري المصري (ت: ٤٣٠هـ = ١٠٣٩م)، وتقع في ٧٧ بيتا من بحر الطويل.

٥ ـ «المنظومة الحاسبيّة في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني (ت: ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م)، وله أيضا «أرجوزة في دليل الرعد».

٦ ـ «مخارج الحروف» و«نصيحة للمقرئين بحسن الأداء»، كلاهما لأبي عمرو عثمان ابن سعيد بن عمر الدَّاني الأندلسي المعروف بابن الصيرفي (ت: ٤٤٤هـ = ١٠٥٣م).

٧ ـ «القصيدة الشَّقرَاطِيسيّة» أو«الدرَّة اليتيمة»، لاميَّة في السيرة والمديح النبوي، نَظْم الإمام أبي محمد عبدالله بن أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالشقراطيسي (ت: ٤٦٦هـ = ١٠٧٣م).

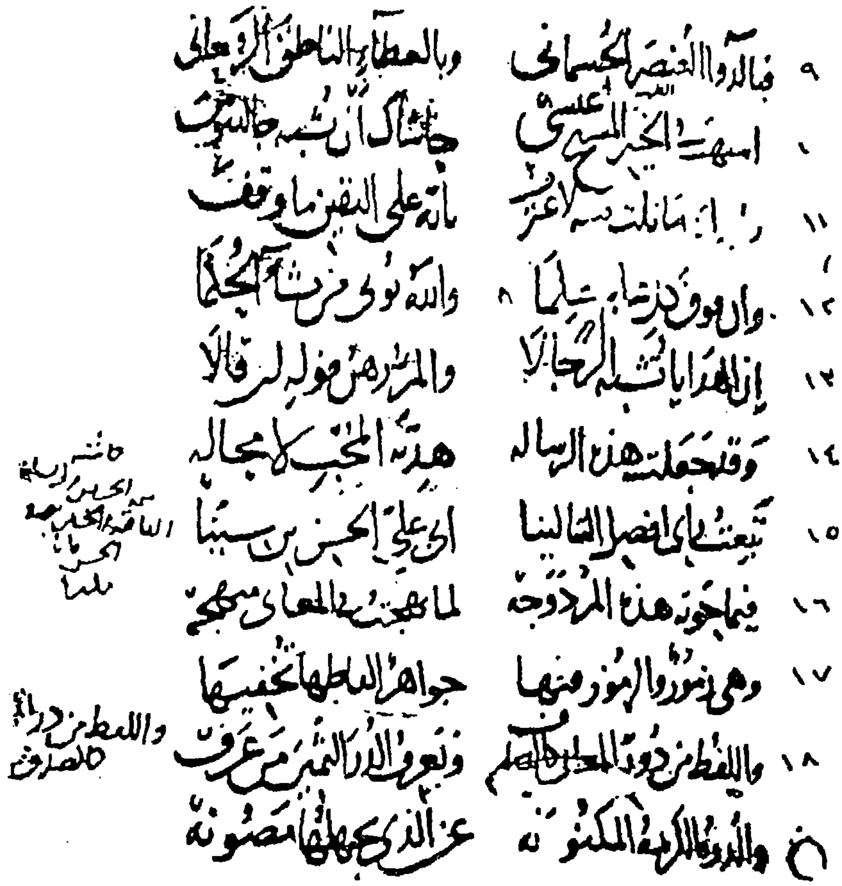
٨ ـ «نتائج الفطنة في نَظْم كليلة ودمْنة»، وتقع في حوالي ثلاثة آلاف بيت، وهي نظم لكتاب «كليلة ودمنة» الذي نقله ابن المقفع (ت: ١٤٢هـ = ٧٥٩م) إلى اللسان العربي، وصاحب النظم هو أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية العباسي (ت: ٥٠٤هـ = ١١١٠م).

٩ ـ كتاب «الصادح والباغم، والحازم والعازم»[1]، منظومة في حوالي ألفي بيت، نظم الشريف أبي يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، المعروف بابن الهبَّارية الملقّب نظام الدين البغدادي

(١) أيضا: «المُناصح والحازم، الشافق والعازم»، و«الحازم والجازم».

الهاشمي العباسي المتقدم ذكره، والنظم على أسلوب كليلة ودمنة، ولابن الهبَّارية أيضا «أرجوزة في الشطرِنج» .

١٠ ـ «القصيدة الهائية» في النفس، وتُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م)، وله أيضا «القصيدة التائية» .



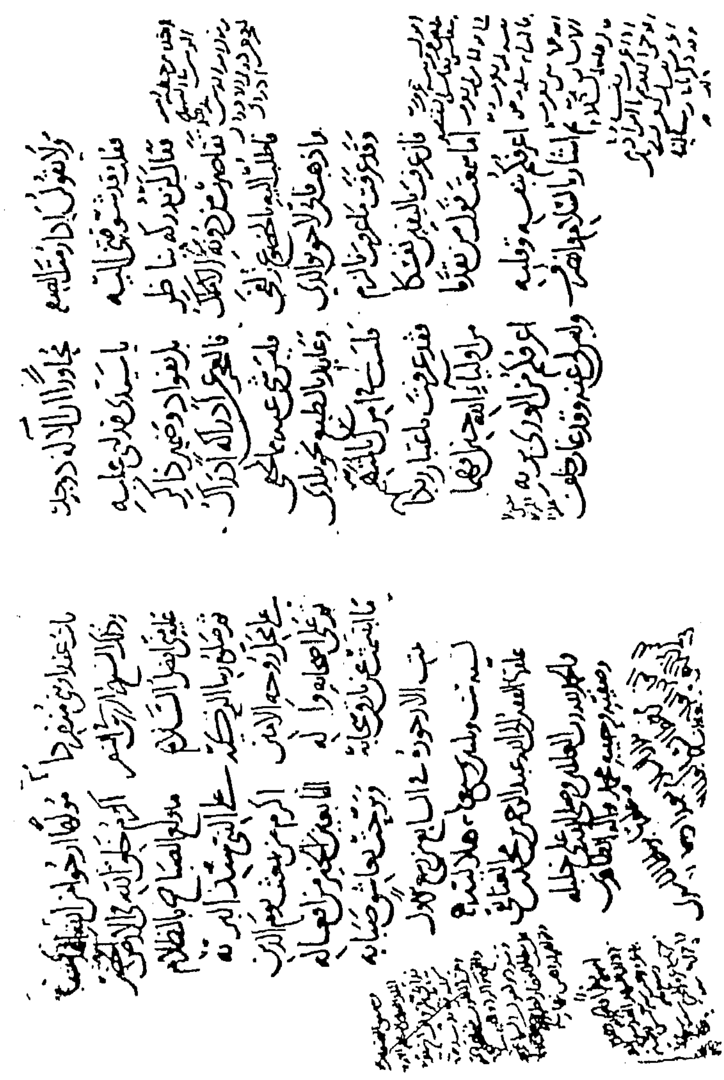
شكل (٥)

الصفحة الثانية[1] من نظم هبة الله أحمد بن عبدالواحد البغدادي (من علماء القرن ٦هـ = القرن ١٢م ببغداد) لرسالتي الشيخ الرئيس ابن سينا : «حي بن يقظان» و«رسالة الطير»، ويشتمل النظم على ٤٧٥ بيتا.

(مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٤٧٨٨، كتب بخط كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن العتايقي الحلِّي سنة ٧٣٦هـ = ١٣٣٥م) .

---

(١) الورقة الأولى ناقصة من هذه النسخة الوحيدة للنظم .



شكل (٦)

الصفحة الأخيرة من نَظْم هبة الله أحمد بن عبدالواحد البغدادي لرسالة حي بن يقظان، ورسالة الطير، للشيخ الرئيس ابن سينا (٤٧٥ بيتا). (مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ١٤٧٨٨، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٧٣٦هـ = ١٣٣٥م) .

القرن السادس الهجري
(القرن ١٢م)

١ ـ «نونيَّة الطغرائي» و«داليَّةٌ في الكيمياء»، و«المقاطيع في الصَّنعة»، وتشتمل هذه الأخيرة على ٩٢ قصيدة ومقطوعة، وكلُّها لأبي اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الاصفهاني المشهور بالطّغرائي (صاحب لاميَّة العَجَم) المتوفي سنة ٥١٥هـ = ١١٢٢/٢١م).

٢ ـ نَظْم «الجامع الكبير في الفروع» في الفقه الحنفي، وكتاب «الجامع الكبير في الفروع» ألَّفه محمد بن الحسن الشيباني (ت: ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، أما النظم فهو لأبي نصر أحمد بن أبي المؤيد المحمودي (أو الحمودي) النَّسفي، أتمّه سنة ٥١٥هـ = ١١٢١م).

٣ ـ «مُلحة الإعراب»، نَظْم في النحو لأبي محمد قاسم (أو القاسم) بن علي بن عثمان الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ = ١١٢٢م) صاحب المقامات المعروفة.

٤ ـ قصيدة «البسَّامة بأطواق الحمامة» أو «قصيدة ابن عبدون الفهري»، لأبي محمد عبدالمجيد ابن عبدون الوزير الفهري (ت: ٥٢٩هـ = ١١٣٤م)، وهي رائية في التاريخ، شرحها ابن بدرون الحضرمي.

٥ ـ «المنظومة النسفيّة في الخلافيَّات»، منظومة في أصول الفقه لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي الماتريدي (ت: ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، ويبلغ عدد أبياتها ٢٦٦٩ بيتاً، وللنَّسفي: منظومة «قَيْد الأوابد» في نقاط شرعية عويصة، وله أيضا: نظْم «الجامع الصغير» في الفقه الحنفي.

٦ ـ «عُقود العقائد» أو «الجواهر من فقر المعارف الزواهر» لسديد الدين البخاري، فَرَغ من إنشائها في ٧٧٢ بيتاً سنة ٥٦٠هـ = ١١٦٦/٥م.

٧ ـ «أرجوزة الوِلْدان في الفَرْض والمسنون أو «المقدمة القرطبية»، وهي منظومة في العقيدة الإسلامية، لسابق الدين أبي بكر يحيى بن عمر بن سعدون الأزدي القرطبي (ت: ٥٦٧هـ =١١٧٢م)، وتقع الأرجوزة في ١١٧ بيتا.

٨ ـ قصيدة «يقول العبد في بدء الأمالي» في العقيدة، وهي لسراج الدين أبي محمد

علي بن عثمان الأوشي الفرغاني الحنفي (ت : ٥٧٥هـ = ١١٧٩م)، فرغ منها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م، وتقع في ٦٨ بيتا من بحر الوافر .

٩ - «القصيدة الحِمْيَرية»، نَظْم في تاريخ الملوك الحميريين، لنشوان بن سعيد الحميري (ت : ٥٧٣هـ = ١١٧٧م) .

١٠ - أرجوزة «بُغية الباحث عن جُمل الموارث»[1]، في الفرائض، وتقع في ١٧٦ بيتاً، من نَظْم أبي عبدالله موفق الدين محمد بن علي بن الحسن الرَّحبي (ت : ٥٧٧هـ = ١١٨١م) .

١١ - «أرجوزة في حساب العقود» نَظْم محمد بن حرب بن عبدالله النحوي الحلبي، أبي المرجا (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)، وله أيضا : «أرجوزة في مخارج الحروف» .

١٢ - «الأرجوزة في الطب» لمحمد بن عبدالملك ابن الطفيل (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)، وتشتمل هذه الأرجوزة على ٧٧٠٠ بيتاً .

١٣ - «حِرْز الأماني، ووجه التهاني» في القراءات السبع المثاني، وهي القصيدة المشهورة «بالشاطبية» في القراءات، نسبةً لناظمها أبي محمد القاسم بن فيرّه الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، وتضم القصيدة ١١٧٣ بيتاً .

١٤ - «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، رائية في رسم المصحف للشاطبي المتقدم، وتقع في ٢٩٨ بيتاً .

١٥ - «ناظمة الزُّهر» رائية في عدِّ آيات القرآن الكريم، وفي بيان المدني والمكي من الآيات والسور، وفي تعيين فواصله، وهي من نظم ابي محمد القاسم ابن فيرّه ابن خلف الرعيني الشاطبي المتقدم (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م)، وتضم الرائية ٢٦٧ بيتا .

١٦ - «ديوان شُذور الذَّهب»، قصائد في الصنعة الإلهية (الكيمياء)، لبرهان الدين أبي الحسن علي بن موسى بن أبي القاسم بن علي، المعروف بابن أرفع رأس (أو رأسه) الأنصاري الجياني الأندلسي (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .

١٧ - «نَظْم الهدَاية» في الفقه الحنفي، لعلي بن أبي بكر المرغيناني (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .

---

(١) تعرف أيضاً «بالفرائض الرحبيّة» .

١٨ ـ «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة»[1]، لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الادريني، الملقب بابن الياسمين، أو بابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)، وتقع في ٥٣ بيتا .

١٩ ـ «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور»[1] لابن الياسمين المتقدم، وتشتمل على ٥٤ بيتاً. ولابن الياسمين أيضا : «نظْم في الكَفَّات» في ٨ أبيات .

القرن السابع الهجري
(القرن ١٣م)

١ ـ أرجوزة «الدرَّة السنيَّة في مقتضى المعالم السُنية» في مصطلح الحديث، للقاضي محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي المالكي القرطبي، فرغ منها سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م، وتبلغ عدَّة أبياتها سبعة آلاف واثنان .

٢ ـ «شمس المعارف، وأنس العارف» أرجوزة في الحديث، لأبي الغنائم سعيد ابن سليمان الكندي الحنفي (ت : ٦١٦هـ = ١٢١٩م) .

٣ ـ نَظْم «الجامع الصغير» في الفقه الحنفي، وكتابُ «الجامع الصغير» من تأليف محمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م)، قام بنظمه الإمام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد النّسفي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، كما نظمه أيضا ابو نصر بدر الدين محمود (أو مسعود) بن أبي بكر بن الحسين الفراهي، أتمه سنة ٦١٧هـ = ١٢٢٠م .

٤ ـ «الرَّامزة الشَّافية في علم العروض والقافية» أو «القصيدة الخزرجيّة» لضياء الدين أبي محمد عبدالله بن محمد الأنصاري الخزرجي المالكي الأندلسي الإسكندري، المعروف بابن الجيش المغربي (ت : ٦٢٧/٢٦هـ = ١٢٢٩/٨م)، وتقع في ٩٦ بيتا من بحر الطويل .

٥ ـ «ديوان الحلِّي»، وهو مرجع مهم في تاريخ الأيوبيين، نظم شرف الدين أبي الوفاء راجح بن إسماعيل الحلِّي (ت : ٦٢٧هـ = ١٢٣٠م) .

٦ ـ «الدرَّة الألفيَّة في النحو» أو «الدرَّة النحويَّة» لزين الدين أبي زكريا يحيى ابن

---

(١) راجع كتاب «منظومات ابن الياسمين في أعمال الجبر والحساب»، للدكتور جلال شوقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

مُعْطي بن عبدالنور النحوي الزواوي (ت : ٦٢٨هـ = ١٢٣١/٣٠م)، وله أيضا منظومة «البديع في صناعة الشعر» .

٧ ـ «صيحة البوم في حوادث الروم»، لاميَّة منظومة تاريخية في ١٢٠ بيتاً مرتبة على حروف المعجم، وتنسب لأبي عبدالله محمد بن عبدالأحد محيي الدين ابن عربي المرسي (ت : ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م) .

٨ ـ «أرجوزة في التاريخ» لتقي الدين أبي العباس أحمد بن المبارك ابن نوفل النصيبيني الخَرْفي (ت : ٦٦٤هـ = ١٢٦٥م)، وقد وُجِّهت الأرجوزة إلى المستعصم سنة ٦٤١هـ = ١٢٤٣م .

٩ ـ أرجوزة «هِداية المُرْتَاب، وغايةُ الحُفَّاظ والطُلاَّب»، نظْم في المتشابه من القرآن الكريم، مُرتَّب على حروف المعجم، وهو لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد الهمذاني المصري السّخاوي المُقْري (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م)، وتُعرف هذه الأرجوزة بالسخاوية، وتشتمل على ٤٩١ بيتا .

١٠ ـ «عُمدة المُفيد، وعدَّة المجيد، في معرفة التَّجويد»، منظومة نونية في ٦٤ بيتا للسخاوي المتقدم، وله أيضا «القصائد السبع» في السيرة والمديح .

١١ ـ «كتاب الوافية في نَظْم الكافية» في النحو، نظمه جمال الدين أبو عمرو عثمان ابن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، المعروف بابن الحاجب (ت : ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م) .

١٢ ـ قصيدة «المقصد الجليل في علم الخليل»[1] في العروض، وهي لابن الحاجب المتقدم، وأولها :

«الحمْـد لله ذِي العَـرْشِ المَجيـد عَـلَى	إلْـبَـاسِـهِ مِـنْ لِـبَـاس فَـضْـلِهِ حُـلَلاَ
وَبَعْـد ـ إنَّ عَـرُوضَ الشِعْـر قـد صَعُبت	نـثـراً فخـذْه نَـظْما تجِـدْهُ قـد سهـلاَ»

وتشتمل المنظومة على حوالي ١٧١ بيتا من بحر البسيط .

١٣ ـ «نظْم المغازي والسِّير» لأبي إسحق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، أتمَّه سنة ٦٤٩هـ = ١٢٥١م .

١٤ ـ «أرجوزة في الفلك» لمعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي علي القسطنطيني

(١) كشف الظنون ـ ٢ : ١١٣٤ .

الغرناطي، (كان حيّاً حوالي سنة ٦٥٣هـ = ١٢٥٥م) .

١٥ ـ «نظم الفصيح»، وكتاب «الفصيح» في اللغة لأحمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب (ت : ٢٩١هـ = ٩٠٤م)، أما النظم فهو لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد (ت : ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م) .

١٦/٢٥ ـ مجموعات من المنظومات التعليمية لجمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م)، ويعد أطول المؤلفين باعاً في نظم النحو، ويشمل النظم التعليمي لابن مالك ما يأتي :

١٦ ـ «الخلاصة» أو الألفية في النحو، وهي أشهر من أن تعرف .

١٧ ـ «إكمال الإعلام بمثلث الكلام»[1]، منظومة في المثلثات اللغوية، تقع في ١٢٥٤ بيتا، وهي مرتبة على حروف المعجم .

١٨ ـ «منظومة في الفرق بين الظاء والضاد» في ٦٤ بيتاً .

١٩ ـ «الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد» في ٦٣ بيتاً .

٢٠ ـ «ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء» في ١٩٥ بيتاً .

٢١ ـ «لاميَّة الأفعال» أو «المفتاح في أبنية الأفعال»، وتضم ١١٤ بيتاً .

٢٢ ـ «تحفة المودود» .

٢٣ ـ «كتاب ما أتى بهمز ودونه» .

٢٤ ـ «ذكْر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء» .

٢٥ ـ نظمْ «كفاية المتحفِّظ في عمدة المتلفِّظ» لمحمد بن أحمد ابن جابر الأعمى الطبري .

٢٦ ـ «الأبيات الوافية في القافية»، ارجوزة المحلي[2] في علم العروض، والناظم هو العلامة أمين الدين محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمن بن أبي بكر الأنصاري المحلي (ت : ٦٧٣هـ = ١٢٧٤م) .

٢٧ ـ «الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة»، للمحلِّي المتقدم، ومطلعها :

«يقـولُ عبـدُ الله رَاجِي رفـدَهُ   محمـدُ بـن علـيّ عَـبْـده»

(١) أو «بتثليث»

(٢) كشف الظنون ـ ٢ : ١١٣٣ .

٢٨ ـ «العنوان في معرفة الأوزان» للمحلِّي المتقدم أيضاً، وأول النظم :

«يقولُ راجي رحمةِ الله العلِي   محمدُ نَجْلُ المحِلِّي عَلِي»

٢٩ ـ قصيدة في الرمي، من نظم حسين بن عبدالرحمن بن محمد اليونيني (كان حيا سنة ٦٧٦هـ = ١٢٧٨/٧م) .

٣٠ ـ «العقود الدرّية في الأمراء المصرية»، منظومة في التاريخ حتى أيام الظاهر بيبرس، ألَّفها جمال الدين يحيى بن عبدالعظيم بن يحيى بن محمد أبي الحسين الجزار (ت : ٦٧٩هـ = ١٢٨٠م) .

٣١ ـ «أقصى الأمل والسُّول في علوم حديث الرسول» لشهاب الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة الخُوَيِّي (ت : ٦٩٣هـ =١٢٩٤م) ،أتم هذا النظم في ١٥٨٠ بيتاً سنة ٦٩١هـ = ١٢٩١م .

٣٢ ـ أرجوزة «التيسير في علوم التفسير»، وهي في تفسير القرآن الكريم، لعز الدين أبي محمد عبدالعزيز الديريني (ت : ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م)، وتقع في ٣٢٣٧ بيتاً، وله أيضا «منظومة في التجويد» .

٣٣ ـ «نظم السلوك في تاريخ الأنبياء والملوك»، منظومة كبيرة في حوالي ٢٧٠٠ بيت في تاريخ الخليقة منذ آدم، وهي من تأليف عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد الملزوزي (ت : ٦٩٧هـ = ١٢٩٧م) .

٣٤ ـ قصيدة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، وتقع في ٢٢ بيتا، وهي لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فرح اللَّخمي الإشبيلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٣٠٠م) .

٣٥ ـ «عِقْد الفرائد وكَنْز الفوائد» في فقه الإمام أحمد بن حنبل، نظم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالقوي بن بدران بن عبدالله المقدسي المرداوي الصالحي الحنبلي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، وتبلغ عدَّة الأبيات أكثر من ١٥ ألف بيت على روي الدال .

وللناظم أيضا «منظومة الآداب» .

٢,٧ ـ من أشهر المنظومات

نسوق فيما يأتي بعضاً من أشهر المنظومات التعليمية، من غير الألفيات التي نفرد لها جانبا خاصا، وقد رتبناها في أربع مجموعات هي : العلوم العقلية، والعلوم الشرعية، والعلوم اللسانية، والعلوم الاجتماعية .

أولا : في العلوم العقلية

١ ـ «نَظْمُ المقولات العَشْر» أو«عقُود المقُولات»، لأحمد بن أحمد بن محمد السُّجَاعِي (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

٢ ـ «القصيدة المزدوجة في المنطق»، وتقع في ٢٩٧ بيتاً، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) .

٣ ـ «السُلَّم المُرَوْنِق في علم المَنْطِق»، وتشتمل على ١٤٤ بيتاً لأبي زيد عبدالرحمن ابن محمد، المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري، أتمَّ نظمها سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م .

٤ ـ «منظومة في آداب البحث والمناظرة» لأبي المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصدِّيقي الخَلْوتي الحنفي (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

٥ ـ «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة» لأبي محمد عبدالله ابن الحجاج الادريني الملقَّب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م) .

٦ ـ «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور» لابن الياسمين أيضاً .

٧ ـ «المقنع في علم الجبر والمقابلة» لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد الدين، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

٨ ـ «مُنْيَة الحُسَّاب في عِلْم الحساب» لابن غازي العثماني المكناسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م) .

٩ ـ «أجنحة الرغَّاب في معرفة الفرائض والحساب» لأبي سالم إبراهيم بن أبي القاسم السِّملالي، وذيَّلها أبو العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي (ت : ١١٣٣هـ = ١٧٢١م) .

١٠ ـ «الوَفْق المثلَّث في منفرجة الغزالي» وتنسب هذه الأرجوزة لأبي حامد محمد بن

محمد الطوسي الغزالي(ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م) .
١١ - «أرجوزة صور الكواكب» لأبي علي بن أبي الحسين عبدالرحمن بن عمر الرَّازي الصُّوفي (ت : ٣٧٦هـ = ٩٨٦م) .
١٢ - «المنظومة الحاسبيَّة في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني (ت : ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م) .
١٣ - «أرجوزة في المواقيت» لأبي عبدالله محمد عبدالحقّ بن علي البُطُوي، الملقَّب بأبي مَقْرع (عاش في القرن ٨هـ = القرن ١٤م) .
١٤ - «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار» لأبي زيد عبدالرحمن بن ابي غالب التجيبي الشهير بالجادري (ت : ٨١٨هـ = ١٤١٥م) .
١٥ - «الأرجوزة لمعرفة القِبلة»، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي النجدي (ت : بعد ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .
١٦ - «منظومة السِّراج في علم الفلك»، لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد الصغير الأخضري (ت : ٩٥٣هـ = ١٥٤٦م) .
١٧ - «المُقنع في علم أبي مَقْرع»، لأبي عبدالله محمد بن سعيد السُّوسي المَرْغِيثي أو المرغتي (ت :١٠٨٩هـ = ١٦٧٨م) .
١٨ - «اليواقيت لمُبتغي معرفة المواقيت»، لعلي بن أحمد بن محمد الدَّادَسي (ت : بعد ١٠٩٤هـ = ١٦٨٣م) .
١٩ - «الدرَّة اليتيمة» في الميقات، لعبدالله بن أحمد بن المُناوي الشافعي، فرغ منها سنة ١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م .
٢٠ - «السِّراج» في الاسطرلاب، لأبي العباس أحمد بن حسن ابن الخطيب القسنطيني، المشهور بابن قنفذ (ت : ٨١٠هـ = ١٤٠٨م) .
٢١ - «بُغية الطلَّاب في علم الاسطرلاب»، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحبَّاك التلمساني (ت : ٨٦٧هـ = ١٤٦٣/٢م).
٢٢ - «ديوان في الحكمة» في الكيمياء، للأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م) .
٢٣ - «الماء الورقي والأرض النجمية»، أو «رسالة الشمس إلى الهلال» في الكيمياء، لابن أميْل التميمي المصري (القرن ٤هـ = القرن ١٠م) .

٢٤ ـ «ديوان الشذور وتحقيق الأمور» أو «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الالهية، اي في الكيمياء، من نظم ابن أرْفع رأس الأنصاري الجياني الاندلسي (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧/٦م) .

٢٥ ـ «التُّحفة العزيزة» في الطب، من نَظْم الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .

٢٦ ـ «الأرجوزة في الحمِّيات»، لابن سينا أيضا .

٢٧ ـ «منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة» لابن سينا كذلك .

٢٨ ـ «الحمِّيات المستدركة في أرجوزة ابن سينا»، نَظْم أبي موسى هارون بن إسحق ابن عزرون الإسرائيلي (من القرن ٥هـ = القرن ١١م) .

٢٩ ـ «الأرجوزة الشَّقرونية» في الطب والأغذية والأشربة والأدوية، نَظْم أبي محمد عبدالقادر بن شقرون المكناسي (القرن ١١/١٢هـ = القرن ١٧/١٨م) .

٣٠ ـ «القصيدة العينيَّة» في بيان أحوال النفس، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .

٣١ ـ «القصيدة الهائية» في النفس، وتُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥هـ = ١١١١م) .

٣٢ ـ «القصيدة العينيَّة» أو «النوادر العينية في البوادر الغيبية» في معرفة النفس والروح وحقيقتها بالنسبة إلى الخالق، والقصيدة من إنشاء عبدالكريم بن ابراهيم الجيلي (ت : ٨٠٥/٨٣٢هـ = ١٤٠٢/ ١٤٢٨م) .

ثانيا : في العلوم الشرعية

١ ـ «نَاظِمةُ الزَّهْر» في عَدِّ آيات القرآن الكريم، وفي تعيين فواصله، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م).

٢ ـ «حِرْز الأماني ووجه التهاني»، وتُعرف هذه القصيدة «بالشاطبية» نسبةً إلى ناظمها أبي محمد القاسم بن فيرّه الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م) .

٣ ـ «طيِّبةُ النشر في القراءات العشر» لمحمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .

٤ ـ «نهاية البرَرَة في الثلاثة الزائدة على العشرة» لابن الجزري أيضاً .

٥ ـ «هِدايةُ المُرْتَاب وغايةُ الحُفَّاظ والطُلاَّب»، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالأحد الهمـذاني السخاوي (ت : ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م)، وهي في القراءات .

٦ ـ «تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن»، لسليمان بن محمد بن حسين الجمزوري، فرغ من نظمها سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م .

٧ ـ «المقدمة فيما يجب على القارىء أن يعلمه»، أو «المقدمة الجزرية»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .

٨ ـ «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، رائية في رسم المصحف، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت : ٥٩٠هـ = ١١٩٣م).

٩ ـ «مورد الظمآن في رسم القرآن»، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشَّريشي الشهير بالخرَّاز (ت : ٧١٨هـ = ١٣١٨م) .

١٠ ـ «يقول العبد في بدء الأمالي» في التوحيد، لسراج الدين علي بن عثمان الأوشي الفرغاني، فرغ من نظمها سنة ٥٦٩هـ = ١١٧٣م .

١١ ـ «أرجوزة الوِلْدَان»، أو «القُرْطُبيّة» في العقيدة الإسلامية، لسابق الدين أبي بكر يحيى بن عمر بن سعدون الأزدي القرطبي (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧٢م) .

١٢ ـ «القصيدة النونيَّة» في التوحيد، للمولى خضر بك بن جلال الدين ابن صدر الدين الرومي الحنفي (ت : ٨٦٣هـ = ١٤٥٨م) .

١٣ ـ «جوهرة التوحيد»، لأبي الامداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي (ت : ١٠٤١هـ = ١٦٣١م) .

١٤ ـ «التثبيت عند التبييت» في العقيدة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .

١٥ ـ «الخريدة في التوحيد»، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي المالكي الشهير بالدردير (ت : ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م) .

١٦ ـ «عقيدة العوام» لأبي الفوز أحمد بن محمد رمضان المرزوقي المالكي (كان موجوداً سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م) .

١٧ ـ «منظومة أسماء الله الحسنى»، لأبي البركات الدردير المتقدم ذكره .

١٨ ـ «المنظومة الدمياطية» في أسماء الله الحسنى، نَظْم شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي المعروف بابن البنَّا (ت: ١١١٧هـ = ١٧٠٥م).

١٩ ـ «غَرَامي صَحِيح» في مصطلح الحديث، لشهاب الدين أبي العباس (أو أبي القاسم) أحمد بن محمد بن فَرَح اللَّخمي الإشبيلي (ت: ٦٩٩هـ = ١٣٠٠م).

٢٠ ـ «القصيدة البيقونية» في مصطلح الحديث، لعمر بن فتُّوح الدمشقي المعروف بالبيقوني (كان موجوداً سنة ١٠٧٦هـ = ١٦٦٥م).

٢١ ـ «أقصى الأمل والسُّول في علوم حديث الرسول»، لأبي العباس (أو أبي عبدالله) محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة الخُوَيِّي، شهاب الدين (ت: ٦٩٣هـ = ١٢٩٤م).

٢٢ ـ «نَظْم المَغَازي والسِّيَر» لأبي إسحق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، أتمَّه سنة ٦٤٩هـ = ١٢٥١م.

٢٣ ـ «نَظْم السيرة الحلبيّة» لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (ت: ٩٥٦هـ = ١٥٤٩م).

٢٤ ـ «تسهيل الطرقات في نظم الوَرَقات» في أصول الفقه، ليحيى بن موسى العمريطي (ت: ٨٩٠هـ = ١٤٨٥م).

٢٥ ـ «المنظومة النسفية في الخلافيَّات»، لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن لقمان النَّسفي الماتريدي (ت: ٥٣٧هـ = ١١٤٢م).

٢٦ ـ «قَيْد الشرائد ونظْم الفرائد» في الفقه الحنفي، لأمين الدين عبدالوهاب بن أحمد ابن وهبان الهُمامي الحارثي الحنفي (ت: ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م).

٢٧ ـ «المُرشد المُعين على الضروري من علوم الدين» في فقه الإمام مالك، نَظْم أبي محمد عبدالواحد ابن عاشر، الأنصاري نسباً، الأندلسي أصلاً، الفاسي (ت: ١٠٤٠هـ = ١٦٣١م).

٢٨ ـ «منظومة في المَعْفُوَّات» في الفقه الشافعي، لشهاب الدين أحمد ابن العماد الإقفهسي (ت: ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م).

٢٩ ـ «بُغية الباحث عن جمل الموارث» أو أرجوزة «الفرائض الرحبيَّة» لأبي عبدالله

موفق الدين محمد بن علي بن الحسين الرحبي المعروف بابن المتقنة الشافعي (ت : ٥٧٩/٧هـ = ١١٨٣/١م) .

٣٠ ـ «التُّحفة القدسيَّة» في الفرائض، نَظْم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد الدين، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي الفرضي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

٣١ ـ «بلغة المريد» أرجوزة في التصوُّف، لمصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصدِّيقي الخلوتي الحنفي (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

٣٢ ـ «أنوار السرائر وسرائر الأنوار»، أو «الرَّائية الشريشية»، في التصوُّف، لتاج الدين أبي العباس أحمد بن خلف القرشي الصديقي الشريشي (ت : ٦٤١هـ = ١٢٤٣م) .

ثالثا : في العلوم اللِّسانيّة

١ ـ «نَظْم كتاب الفصيح في اللغة لثعلب»، نظم أبي حامد عز الدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد (ت : ٦٥٤هـ = ١٢٥٦م) .

٢ ـ «نَظْم مثلثات قطرب»، رجز في المثلثات اللغوية لأبي عبدالله محمد المستنير الشهير بقطرب النحوي البصري (ت : ٢٠٦هـ = ٨٢١م) .

٣ ـ «المربَّع في المثلَّثات اللغوية»، نظم في صيغتين، لعزِّالدين أبي محمد عبدالعزيز ابن أحمد بن سعيد الدِّيريني المعروف بالدَّميري الدَّهري (ت : ٦٩٤هـ = ١٢٩٥م) .

٤ ـ «المنظومة السنيَّة في بيان الأسماء اللغوية»، أرجوزة في المثلثات اللغوية، لأبي إسحق برهان الدين إبراهيم بن شمس الدين الأزهري، أتمَّها سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م .

٥ ـ «لاميَّة الأفعال»، أو «المفتاح بأبنية الأفعال» لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م) .

٦ ـ «مُلحة الإعراب»، نظم في النحو، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت : ٥١٦هـ = ١١٢٢م) .

٧ ـ «الدرَّة البهيَّة نَظْم الآجروميَّة»، ليحيى بن موسى بن رمضان بن عميره شرف الدين العمريطي (ت : بعد ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)، وهو نظم لكتاب «الآجروميَّة» في النحو لأبي عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم (ت : ٧٢٣هـ = ١٣٢٣م) .
٨ ـ «التُّحفة الورديَّة»، منظومة في النحو لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس، المشهور بابن الوردي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩م) .
٩ ـ «أرجوزة البيان»، أو «المنظومة البيانية المحبيَّة»، لأبي الوليد محمد بن الشِّحنة الحنفي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .
١٠ ـ «الجوْهَر المكنون في الثلاثة فنون»، منظومة في المعاني والبيان والبديع، لعبدالرحمن بن محمد بن عامر الأخضري المالكي (من علماء القرن ١٠هـ = ١٦م)، أتم نظمها سنة ٩٥٠هـ = ١٥٤٣م .
١١ ـ منظومة السُّجاعي في الاستعارات، لأحمد بن محمد بن محمد السُّجاعي (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .
١٢ ـ «مُلْحة البَيَان» للشيخ زَيْن المرصفي، أتمَّها نظماً بالآستانة سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .
١٣ ـ «فاكهة الخوان في نَظْم أعلى دُرَرِ علم البيان»، لمحمد حبيب الله ابن ما يأبى الجنكي ثم اليوسفي نسباً، المدني مهاجراً، الشنقيطي إقليماً. (من علماء القرن ١٤ هـ = ٢٠م ـ نُشرت طبعتها الأولى سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م) .
١٤ ـ «الرامزة الشافية في علم العروض والقافية» أو «القصيدة الخزرجية»، لضياء الدين أبي محمد عبدالله بن عثمان الخزرجي المالكي الأندلسي الاسكندري، المعروف بأبي الجيش المغربي الأندلسي (ت : ٦٢٧/٦هـ = ١٢٢٩/٨م) .
١٥ ـ «المقصد الجليل في علم الخليل»، قصيدة لاميَّة في العروض والقوافي، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي النحوي (ت : ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م) .
١٦ ـ «القصيدة الساويَّة»، لاميَّة في العروض والقافية، لصدر الدين محمد بن عماد السَّاوي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م)، وتُعرف أيضاً «بالقصيدة الحسناء» .
١٧ ـ «عروض صفيّ الدين الحلّي»، نظم عبدالعزيز بن سرايا بن علي ابن أبي

القاسم السنبسي الطائي، المشهور بالصفي الحلّي (ت : ٧٥٠هـ = ١٣٤٩م) .

١٨ ـ «النُّفحة المسكيَّة، والتُّحفة المكيَّة في العروض والمعاني والبديع والتاريخ والعربية» لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)، فَرَغ من نظمها في ١٦٦ بيتاً في سنة ٨٦٩هـ = ١٤٦٤م .

١٩ ـ «الكافية الشافية في علمي العروض والقافية»، نَظْم أبي العرفان محمد بن علي الصبَّان (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م) .

٢٠ ـ «القصيدة الرائية في آلات الخط المنسوب»، منظومة في علم الخط العربي، لأبي الحسن علاء الدين علي بن هلال الكاتب البغدادي، الملقب بابن البوَّاب، وبابن السِّتْري (ت : ٤١٣ أو ٤٢٣هـ = ١٠٢٢ أو ١٠٣٢م) .

٢١ ـ «وسيلة الإصابة إلى طريق صَنْعة الكتابة»، نَظْم في الخط العربي، لنور الدين ابي الثناء محمود بن محمد ابن خطيب الدهشة الحموي الشافعي (ت : ٨٣٤هـ = ١٤٣١م) .

٢٢ ـ «بضاعةُ المُجوِّد في الخط»، أرجوزة في علم الخط وأصوله، نظم محمد بن الحسن السِّنْجاري. (كان حيا سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م) .

٢٣ ـ «نظم لئالىء السِّمْط في حسن تقويم بديع الخط»، لأبي العباس أحمد بن محمد الرفاعي القسطالي (ت : ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م)، فَرَغ من نَظْمها سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م في ١٤٧ بيتاً .

رابعا : في العلوم الاجتماعية

١ ـ «أرجوزة في آداب الأكل والشرب»، لشهاب الدين أحمد بن العماد الإقفهسي (ت : ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م) .

٢ ـ أرجوزة «تصنيف قِبْلة الإسلام في جميع الدنيا»، أو «تحفة القضاة»، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السَّعدي، (ت : بعد ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .

٣ ـ «البسَّامة بأطواق الحمامة»، قصيدة رائية في ملوك بني الأفطس في الأندلس، نظم أبي محمد عبدالمجيد بن عبدون الفهري، وزير بني الأفطس بالأندلس (ت : ٥٢٠هـ = ١١٢٦م) .

٤ ـ «القصيدة الحميرية»، نظم في تاريخ الملوك الحِمْيريين، لنشوان بن سعيد بن أبي حِمْيَر (ت : ٥٧٣هـ = ١١٧٧م) .

٥ ـ «رقم الحلل في نظم الدول»، منظومة في التاريخ الإسلامي ابتداء من الرسول الكريم وحتى بني مرين، وبني نصر بالأندلس، نظْم لسان الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله السلماني القرطبي الأصل، الملقب بابن الخطيب (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .

٦ ـ «تُحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء»، نَظْم لمحمد بن أحمد بن ناصر الباعوني الشافعي، شمس الدين الدمشقي (ت : ٨٧١هـ = ١٤٦٦م) .

٧ ـ «زَهْرُ الأكمام في قصة يوسف الصديق عليه السلام»، لسراج الدين أبي حفص عمر بن ابراهيم بن عمر الأنصاري الأوسي المرسي (كان حيا عام ٦٨٣هـ = ١٢٨٤م)، ويحتوي على قصة سيدنا يوسف نثرا ونظما .

٨ ـ «وَفَيات أعْلَام العلماء»، أرجوزة كبيرة، من نظم أحمد بن الفاضل الورداني، مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط .

٩ ـ «نَظْم رجال حِلْيَة الأولياء»، لمحمد بن جابر، أنشأه سنة ٧٩٣هـ = ١٣٩١م .

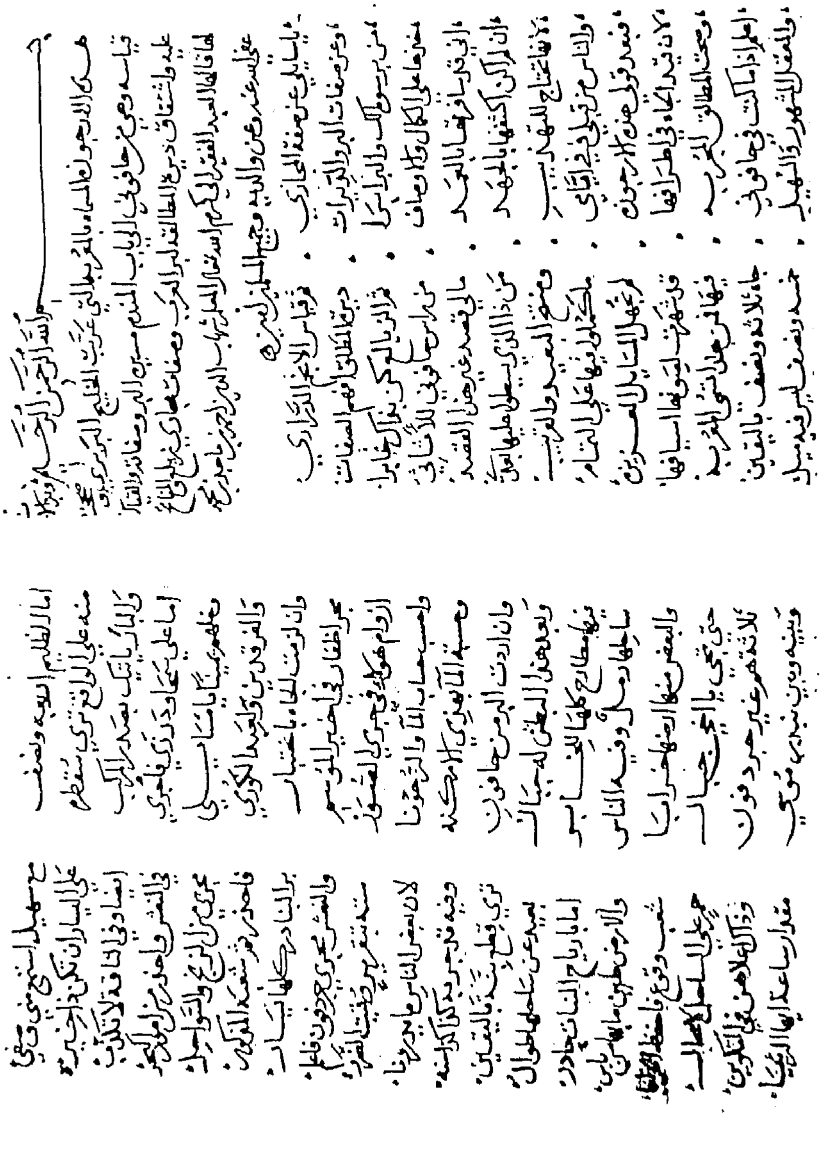
١٠ ـ «تُحفة المجتهدين في أسماء المجدِّدين»، نظم لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .

١١ ـ «جَالِية الكدر بأصحاب سيد الملائك والبشر»، نَظْم جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن رسول المدني البرزنجي الشافعي (ت : ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م) .

١٢ ـ «نَظْم أسماء أهل بدر»، لأبي العرفان محمد بن علي المعروف بالصبَّان الشافعي (ت : ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م)، فَرَغ من نظمه سنة ١١٦٩هـ = ١٧٥٥م .

١٣ ـ «أرجوزة في الشطرنج»، نَظْم الشريف أبي يَعْلَى محمد بن الهبَّاريَّة العباسي (ت : ٥٠٤هـ = ١١٠٠م) .

١٤ ـ منظومة «بُغْيَة الرَّامي وغاية المرامي» أو «المنظومة في الرَّمي»، نُونيَّة في الرَّمي بالقوس والنِّشاب، نَظْم علاء الدين طيبغا الأشرفي، الملقَّب البكلمشي اليوناني (ت :٧٩٧هـ = ١٣٩٤م)، وتشتمل المنظومة على ١٥٠ بيتا .



شكل (٧)

الورقة الأولى من «الأرجوزة المُسمَّاة بالمُعَرِّبة» التي عربت الخليج البربري وصححت قياسه، لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي .
(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٢٩٢، الأوراق : ١٢٤ - ١٢٨) .

٢,٨ ـ من «الألفيَّات»

يجدر بنا ـ ونحن في معرض الحديث عن النظم التعليمي ـ أن نشير بوجه خاص إلى تلك المنظومات التي تعدى طولها الألف بيت، وهي التي تعرف «بالألفيات»، فنورد نماذج منها هنا على سبيل المثال لا الحصر .

أولا : في العلوم العقلية

١ ـ «ألفيَّة في المنطق» للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الشنقيطي المالكي (ت : ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣) .

٢ ـ «المقاطيع في الصَّنعة»، نَظْم تعليمي في الكيمياء، يشتمل على ٩٢ قصيدة ومقطوعة، تقع في أكثر من ألف بيت، وهي من إنشاء مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (ت : ٥١٥هـ = ١١٢١م) .

٣ ـ «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»، وتنسب لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي، أهديت إلى الخليفة المكتفي بالله عبدالرحمن بن محمد ابن أبي يحيى .

ثانيا : في العلوم الشرعية

١ ـ «ألفيَّة في تفسير غريب ألفاظ القرآن » لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم ابن الحسين الكردي العراقي المصري الشافعي (ت : ٨٢٦هـ = ١٤٢٣م) .

٢ ـ «الألفية في القراءات»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري الشافعي (ت : ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م) .

٣ ـ «الألفية في القراءات العشر» لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .

٤ ـ ألفية «العقائد الشيبانيَّة»، لأبي عبدالله محمد الشيباني (ت : ١٨٩هـ = ٨٠٤م) .

٥ ـ «ألفيَّة العراقي في أصول الحديث»، أو «تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي»، أو «المقاصد المهمَّة»، نظم زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر العراقي (ت : ٨٠٦هـ = ١٤٠٤م) .

٦ ـ «نَظْم الدُّرر في علم الأثر»، ألفيَّة في مصطلح الحديث، لجلال الدين

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، أتمها في خمسة أيام سنة ٨٨١هـ = ١٤٧٦م .

٧ ـ «نَظْم الدُّرر السنيَّة في السِّير الزكيَّة»، ألفيَّة في السيرة النبوية، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم العراقي المتقدِّم ذكره (ت : ٨٠٦هـ = ١٤٠٤م) .

٨ ـ «الألفيَّة في أصول الفقه»، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالدائم بن موسى البرماوي العسقلاني القاهري الشافعي (ت : ٨٣١هـ = ١٤٢٨م) .

٩ ـ «ألفيَّة شمس الأصول»، لأبي محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي الإباضي، في فقه الإباضية .

١٠ ـ «صَفْوة الزُّبد» في الفقه الشافعي، نظْم شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن ابن أرسلان(١) الرملي القدسي الشافعي (ت : ٨٤٤هـ = ١٤٤٠م) .

١١ ـ «نَظْم المُفْرَدات»، أرجوزة ألفيَّة في مسائل فقهية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، نظم محمد بن علي المقدسي الصالحي الحنبلي .

١٢ ـ «الألفيَّة في الفرائض»، لمحب الدين أبي الوليد محمد بن محمد ابن الشِّحْنة الحنفي الحلبي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

١٣ ـ «كفاية الحُفَّاظ»، ألفيَّة في الفرائض، يبلغ عدد أبياتها ١٠٩٦ بيتاً، وهي من نظْم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد الدين، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي الفرضي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

١٤ ـ «الجوهر الفريد»، ألفيَّة في التصوُّف، لرضى الدين أبي الفضل محمد بن محمد ابن عبدالله العامري الغزي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م) .

١٥ ـ «الألفيَّة في علم التصوُّف»، لمصطفى بن كمال الدين بن علي الدمشقي الصدِّيقي الحنفي المعروف بالبكري (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

١٦ ـ «منهاج العارف المُتَّقي، ومعراج السالك المُرْتَقي»، ألفيَّة في التصوُّف لمحيي الدين محمد بن علي ابن عربي الحاتمي الطائي (ت : ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م) .

١٧ ـ «ألفيَّة في التوحيد والتصوُّف»، لم يُعلم ناظمها ـ مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس .

١٨ ـ «ألفيَّة في السلوك»، لأبي القاسم بن أحمد الزياني (ت : ١٢٤٩هـ =

---

(١) أو «ارسلان» .

١٨٣٣م) .

١٩ ـ «الألفيَّة الورديَّة في أحلام البريَّة»، في تعبير الرؤيا، نظم زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر ابن أبي الفوارس بن علي، الشهير بابن الوردي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩م).

ثالثا : في العلوم اللِّسانية

١ ـ «ألفيَّة في اللغة»، لرضيِّ الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله العامري الغزِّي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م) .

٢ ـ «مقاليد التَّصريف» ألفيَّة في الصرف، نظم سعيد بن خلفان الخليلي الإباضي .

٣ ـ «ألفيَّة في النحو»، أرجوزة لإبراهيم بن أحمد، محفوظة بمكتبة الإسكوريال باسبانيا .

٤ ـ «الدرَّة الألفيَّة» في النحو، لأبي الحسين زين الدين يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور الزواوي المغربي النحوي الحنفي (ت : ٦٢٨هـ = ١٢٣١م)، ويعرف هذا النظم «بالدرَّة الألفيَّة في علم العربية» لابن مُعْط .

٥ ـ «الخلاصة»، ألفية شهيرة في النحو، لأبي عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله ابن مالك، الطائي نسبا، الجيَّاني منشأً، الدمشقي إقامة ووفاة، الشافعي مذهباً، النحوي تخصصاً (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م) .

٦ ـ «الفريدة»، ألفيَّة في النحو، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)، فرغ من نظمها سنة ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م .

٧ ـ «الألفيَّة في المعاني والبيان»، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد القباقبي الحلبي (ت : حوالي ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م) .

٨ ـ «عُقود الجُمان في علم المعاني والبيان»، أو ألفيَّة السيوطي في المعاني والبيان، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م) .

٩ ـ «ألفيَّة نَظْم مختصر المُغْني»، نظم في البلاغة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الهيدون؟ نظم فيه مختصر «كتاب المُغْني» في جزءين لابن هشام .

١٠ ـ «ألفيَّة في العروض»، نظم جار الله زين الدين أبي سعيد شعبان بن محمد بن

داود القرشي المصري الآثاري (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٥م)، والألفيَّة بعنوان : «الوجه الجميل في علم الخليل» .

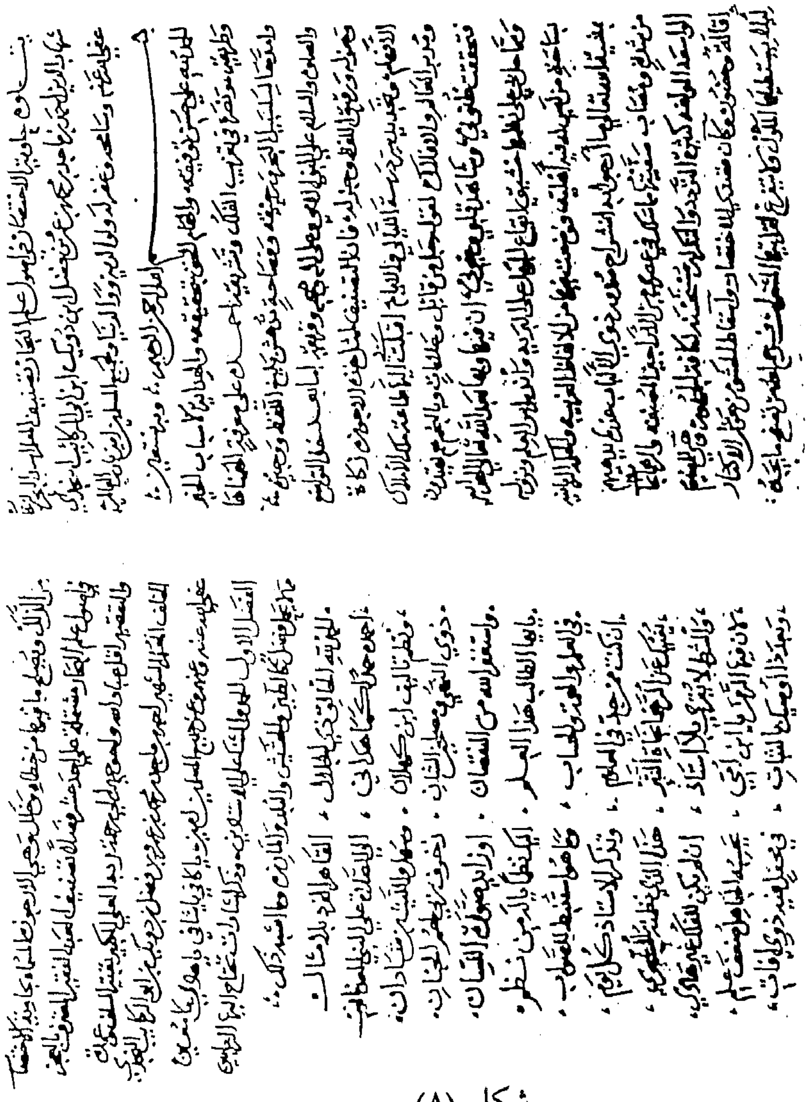
١١ ـ «الألفيَّة في الألغاز الخفيَّة»، لأبي بكر بن محمد بن إبراهيم الإربلي الشاعر (ت : ٦٧٩هـ = ١٢٨٠م) .

١٢ ـ منظومة «العناية الربَّانية في الطريقة الشعبانية»، ألفيَّة في الخط العربي، لشعبان ابن محمد الآثاري، محتسب مصر (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) .

رابعا : في العلوم الاجتماعية

١ ـ «الأرجوزة الألفية الحجازية»، لماجد بن محمد بن أبي معلق السَّعدي (والد أحمد بن ماجد السَّعدي البحار العربي الشهير) .

٢ ـ «الفوائد في أصول البحر والقواعد»، ألفيَّة في ١٠٦٩ بيتاً، لشهاب الدين أحمد ابن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن أبي معلق السَّعدي (ت : بعد ٩٠٦هـ = ١٥٠٠م) .



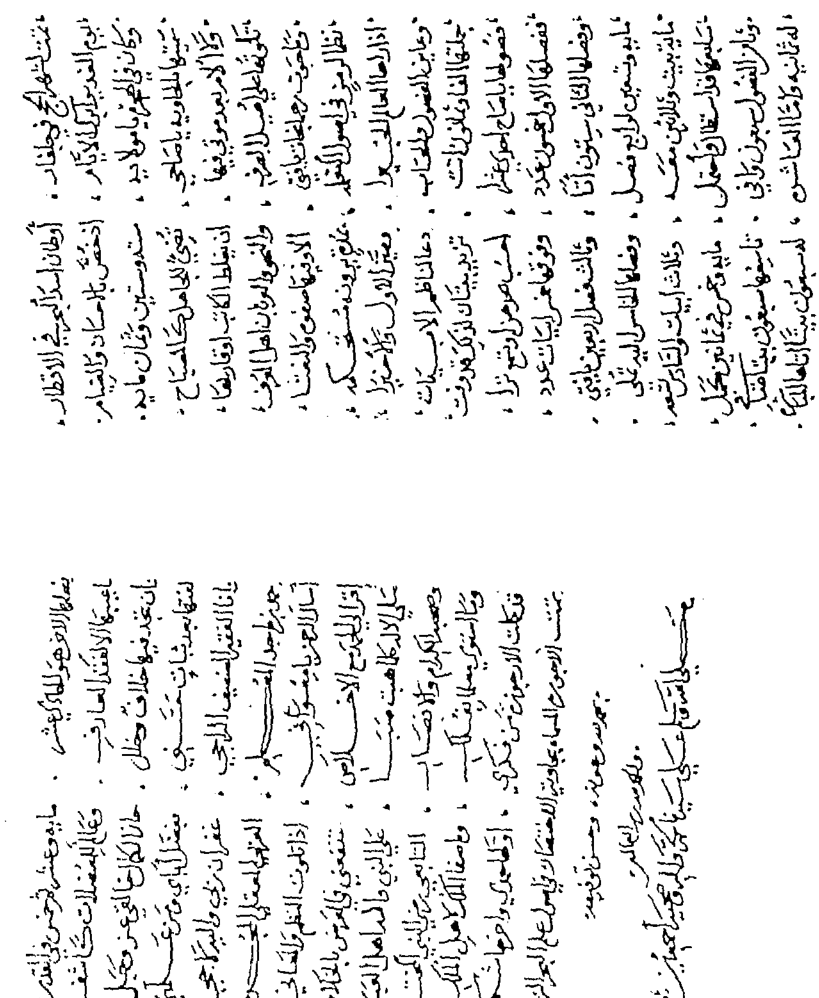
شكل (٨)

الورقة الأولى من أرجوزة «حاوية الاختصار في أصول علم البحر الزخّار»(١) لشهاب الدين أحمد بن ماجد السَّعدي .

(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي - ٢٢٩٢ ، الأوراق : ٨٩ - ١١٧)

---

(١) أو «حاوية الاختصار في أصول علم البحار» كما جاء في المقدمة ، أما العنوان المبينَّ، فهو ما ختَم به ابن ماجد أرجوزته على الورقة ١١٧ .



شكل (٩)

الورقة الأخيرة من أرجوزة «حاوية الاختصار في أصول علم البحر الزخَّار» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السَّعدي .
(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٢٩٢ ، الأوراق : ٨٩ ـ ١١٧)

٢,٩ ـ المنظومات التي تفوق عدَّة أبياتها الألف بيت

لم يقف جهد الناظمين في الحضارة الإسلامية العربية عند حدِّ الألف بيت نظما، وإنما قد تعدت همة بعضهم ذلك الحد بكثير، حيث نجد عدداً لا بأس به من المنظومات ـ في مختلف العلوم والفنون والمعارف ـ تزيد عدَّةُ أبياته على ألف بيت، بل تزيد عن مضاعفات ذلك العدد، فَنَلْفَى منظومات تعليمية، يصل طولها إلى عدَّة آلاف من الأبيات، ومن ثمَّ رأينا أن مِثْل هذه المنظومات الكبيرة تستحق أن نفرد لها جانبا خاصا من هذه الدراسة، فنقدم أمثلة لها، مُصنَّفة بحسب العلوم، مدرجة من حيث الطول، آخذين في الاعتبار ـ اصطلاحاً ـ هنا أن ما يطلق عليه «ألفيَّة» يقصد به ذلك النظم الذي يتعدى طوله الألف بيت، ولكن لا يتجاوز الألف ومائة بيت، على أن الألف يُشكِّل هدفاً يُسعى إلى بلوغه، بينما يُهدف بالمنظومات بالغة الكِبَر تغطيةُ المادة العلمية نظماً، دون التقيُّد بطول النظم .

أولا : في العلوم العقلية

١ ـ نظْم «رَايقة النَّفْحة في حِفْظ الصحَّة»، ومختصرها «عرف النفحة في حفظ الصحة»، ويقع في ١٢٦١ بيتاً، من نظم أبي الفضل رضي الدين محمد بن عبدالله العامري الغزيِّ (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م) .

٢ ـ «منظومة في الأغذية» لم يُعلم ناظمها، وتشتمل على ١٣١٩ بيتاً، مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع .

٣ ـ «أرجوزة في الطب»، أو «الألفيَّة في الطب»، وتضم ١٣٢٦ بيتاً، نظمها الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م) .

٤ ـ «أرجوزة ابن الخطيب في الطب»، أو «ألفيَّة ابن الخطيب في الطب»، وتتكون من ١٦٠٠ بيت، من نَظْم الوزير لسان الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن الخطيب السلماني القرطبُي الأصل (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .

٥ ـ منظومة «معينة المعاني» في الطب، لإبراهيم بن أحمد الشيوي الدسوقي الشافعي، فَرَغ من نظمها سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م، وتقع في حوالي ٢٠٠٠ بيت .

٦ ـ «ديوان في الحكمة»، أي في صنعة الكيمياء، ويقع في ٢٩٨٨ بيتا، نظمه الأمير

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي (ت : ٨٥هـ = ٧٠٤م) .

٧ ـ «فرائد اللال نظم مجمع الأمثال»، للشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي البيروتي الحنفي (ت : ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م)، نَظَمَ فيها الأمثال التي جمعها الميداني[١] في نحو ٦٠٠٠ بيت .

٨ ـ «الأرجوزة في الطب»، أو «رَجَز في الطب»، ويشتمل على أكثر من ٧٧٠٠ بيت، نظمها محمد بن عبدالملك ابن الطفيل (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م) .

ثانيا : في العلوم الشرعية

١ ـ «نُزْهَة البَرَرة في مَذَاهب القُرَّاء العشرة»، قصيدة من بحر الطويل، تقع في ١٢٠٠ بيت، لبرهان الدين أبي العباس إبراهيم بن عمر الرَّبَعَي الجعبري (ت : ٧٣٢هـ = ١٣٣٢م)، نَظَمها سنة ٦٨١هـ = ١٢٨٣/٢م .

٢ ـ «التَّيسير في علوم التَّفسير»، أرجوزة في تفسير القرآن الكريم، تقع في أكثر من ألف ومائتي بيت[٢]، من نظم عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد بن عبدالله الدَّميري المعروف بالدِّيريني الشافعي (ت : ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م)، نَظَمها سنة ٦٧٣هـ = ١٢٧٤م في أربعين يوماً .

٣ ـ منظومة «المفرح القوامي»، أو «مفرح القوام»، أو «المرح القوامية»، وتشتمل على ١٢٠٥ أبيات، نظمها قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني، أتمها سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م .

٤ ـ «نهاية التدريب[٣] في نَظْم غاية التقريب»، في الفقه الشافعي، من نَظْم شرف الدين يحيى بن نور الدين بن موسى العمريطي الشافعي (ت : ٨٩٠هـ = ١٤٨٥م)، وتبلغ عدَّة أبياتها ١٢٢٥ بيتاً .

٥ ـ «نَظْم في القراءات»، رائيَّة في ١٢٩٩ بيتاً، لمحمد بن المقدم المنيعي، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

٦ ـ «داليَّة في القراءات»، في ١٣٠٣ أبيات، لم يذكر ناظمها، مخطوط بالخزانة

(١) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت : ٥١٨هـ = ١١٢٤م) .
(٢) في بعض المصادر ٣٢٣٧ بيتاً .
(٣) في بعض النسخ : التهذيب

العامة بالرباط .

٧ ـ «أرجوزة في علم أصول الدين»، لأبي الحجاج الأقصري، وتقع في ١٣٢٨ بيتاً، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

٨ ـ «الكوكب السَّاطع في نظم جمع الجوامع» في أصول الفقه، ويشتمل النظم على ١٤٧٣ بيتاً، وهو لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، أتمَّه سنة ٨٧٧هـ = ١٤٧٢م .

٩ ـ «روضة الفُهوم بنظم نُقاية العلوم»، نَظْم موسوعي لكتاب «نُقاية العلوم» للسيوطي، يشتمل على ١٥٠٠ بيت تقريباً، نَظَمها شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م) .

١٠ ـ «رجز مختصر في علم الحديث»، أرجوزة في ١٥٨٠ بيتاً تمَّ نظمُها سنة ٦٩١هـ = ١٢٩١م، لم يُعلم ناظمها، مخطوط ببرلين (فهرس الواردت) .

١١ ـ «منظومة النَّسفي»، لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النَّسفي الماتريدي الحنفي (ت : ٥٣٧هـ = ١١٤٢م)، وتقع في ٢٦٦٩ بيتاً .

١٢ ـ منظومة في غريب القرآن، لمحمد بن الشاعر الصلتان (من القرن ٨هـ = ١٤ م)، ويشتمل النظم على ٣٤٦٠ بيتاً .

١٣ ـ «دُرر البحار الزاخرة في مذاهب الأربعة»، منظومة في الفروع في ٤١٥٦ بيتاً، تأليف عبدالرحيم بن محمود العيني الحنفي (ت : ٨٦٤هـ = ١٤٥٩م) .

١٤ ـ «دُرر البحار»، نَظْم في الفقه الحنفي، يقع في ٤٢٥٠ بيتاً، للحسن بن شرف التبريزي (ت : ٧٧٠هـ = ٦٨/١٣٦٩م) .

١٥ ـ «البهجة الورديَّة»، نظم لكتاب «الحاوي الصغير في الفروع»، لنجم الدين القزويني (ت : ٦٦٥هـ = ١٢٦٦م)، ويقع في حوالي خمسة آلاف بيت، نظمه زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر القرشي البكري المعريِّ، المعروف بابن الوردي الشافعي (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٩م) .

١٦ ـ «نَظْم الدرر بآي أحمد أجلِّ البشر»، رجز في معجزات الرسول الكريم، وفي السيرة النبوية الشريفة، يشتمل على ٦٣٠٠ بيت تقريبا، لأبي الحسن الرهوني (كان حيا سنة ٦٦١هـ = ١٢٦٢م) .

١٧ ـ «الدرَّة السنيَّة في مقتضى المعالم السنية»، نَظْم في مصطلح الحديث، يقع في

٧٠٠٢ بيت، لمحمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي المالكي القرطبي، فرغ منها بقرطبة سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م .

١٨ - «تائيَّة الخطيب»، منظومة في مبادىء الإسلام وغاياته، وفي السيرة النبوية، وفي سرِّ تأخُّر المسلمين، وتقع في حوالي ثمانية آلاف بيت، نظمها عبدالحميد الخطيب (عاش في القرن الحالي) .

١٩ - «المقالات السنّية في مدح خير البريَّة»، ميمية في سيرة الرسول الكريم، تشتمل على ٧٢ قطعة منظومة، تضمُّ حوالي عشرة آلاف بيت، من نظم القائد عثمان بك بن علي بك البكري، أتمَّها سنة ١٠٢٩هـ = ١٦٢٠م .

٢٠ - «فَصْل الخطاب لوصل الأحباب»، نظم في حوالي ١٢٠٠٠ بيت في السيرة النبوية الشريفة، لبدر الدين محمد بن محمد، المعروف بابن رضي الدين الغزي (ت : ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م) .

٢١ - «أرجوزة في التصوّف وأحواله ومقاماته» للشيخ حسن رضوان (ت : ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م)، قاربت ١٢ ألف بيت من بحر الرجز .

٢٢ - «عِقد الفَرَائد، وكَنْز الفوائد»، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالقوي المقدسي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م) في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وتقع المنظومة في أكثر من ١٥ ألف بيت، وهي على روِّي الدال .

٢٣ - «قصيدة في الفنون» لأبي الرجاء محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني الشافعي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، وتضم أكثر من ١٣٠ ألف بيت، في أخبار العالم، وقصص الأنبياء، وفي الطب والفلسفة، وفي كتب الحديث .

ثالثا : في العلوم اللِّسانية

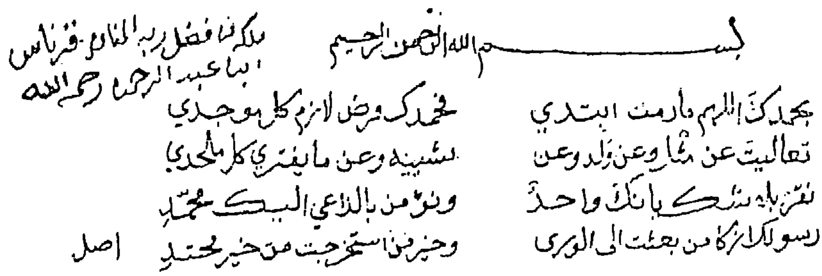
١ - «إكمال الإعلام بمثلث الكلام»، نظم في المثلثات اللغوية يشتمل على ١٢٥٤ بيتاً، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي (ت : ٦٧٢هـ = ١٢٧٤م) .

٢ - «الصبيح في نظم الفصيح»، أرجوزة في اللغة في ١٣٤٠ بيتاً، نظمها أبو الحكم مالك بن عبدالرحمن ابن المُرَحِّل المالقي الأندلسي (ت : ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م) .

٣ ـ «حِلْية النصيح في نظم الفصيح» في اللغة، لأبي عبدالله محمد بن أحمد، المعروف بابن جابر الهواري الأندلسي الضرير (ت : ٧٨٠هـ = ١٣٧٨م)، أتمَّها في ١٦٨٠ بيتاً سنة ٧٤٧هـ = ١٣٤٦م .

٤ ـ «نَيْل الأَرَب في مثلَّثات العرب»، مزدوجة في ٢٢٥٤ بيتاً، نَظْم حسن بن علي قويدر الخليلي الشافعي (ت : ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م) .

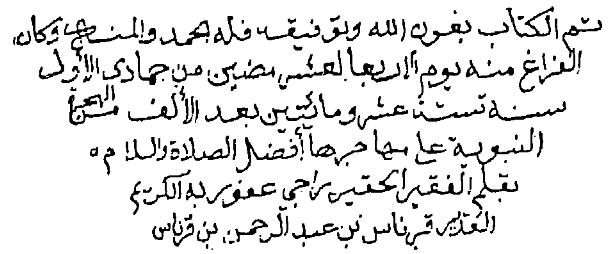
٥ ـ «أرجوزة في النحو» تقع في ٢٩١١ بيتاً، نَظْم أحمد بن منصور اليشكُري (ت : ٣٧٠هـ = ٩٨٠م)، وتعد هذه الأرجوزة من أوائل منظومات النحو التي تتعدَّى ألف بيت نظماً .



بسم الله الرحمن الرحيم

ملكه فقير فضل ربه المنان قرناس
ابا عبد الرحمن رحمه الله

بحمدك اللهم ما رمت ابتدي فحمدك فرض لازم كل موجدي
تعاليت عن مثل وعن ولد وعن شبيه وعن ما يفتري كل ملحدي
نقر بلا شك بانك واحد ونؤمن بالداعي اليك محمد
رسولك ازكى من بعثت الى الورى وخير فتى استخرجت من خير محتد
اصل



تم الكتاب بعون الله وتوفيقه فله الحمد والمنة وكان
الفراغ منه يوم الاربعا العشر مضين من جمادى الاولى
سنة تسعة عشر ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
بقلم الفقير الحقير راجي عفو ربه الكريم
العلي قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس

شكل (١٠)

بداية ونهاية «عِقد الفرائد، وكنز الفوائد» لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالقوي المقدسي (المتوفى سنة ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، في فقه الإمام أحمد بن حنبل.

(عن مخطوطة خاصة بقطر)

رابعاً : في العلوم الاجتماعية

١ ـ «نَظْم السُّلوك في تاريخ الأنبياء والملوك»، منظومة كبيرة في حوالي ٢٧٠٠ بيت في تاريخ الخليقة منذ آدم والأنبياء، ودولة الأمويين ودولة العباسيين، وكذا المرابطين والموحِّدين، ودولة بني مِرْين، وهي من نظم عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد الملزوزي (ت : ٦٩٧هـ = ١٢٩٧م) .

٢,١٠ ـ المنظومات الموسوعية

لم يَقِف النَّظْم التعليمي عند حد نظم العلوم كل على حدة، وإنما تعدَّى النظم العلم الواحد إلى المجموعة من العلوم، حيث صارت المنظومة تعرض لأكثر من علم بل إن بعضها اشتمل على ما يزيد على عشرة علوم، ومن هنا نطلق عليها ـ من باب التمييز ـ المنظومات الموسوعية، ونعني بها المنظومات التي تتناول نَظْم أكثر من علمٍ أو فنٍ أو فرعٍ من فروع المعرفة، ونسوق فيما يأتي أمثلة لهذه المنظومات .

١ ـ «قصيد في الفنون»، وتزيد على ١٣٠ ألف بيت، نَظَمها الشيخ أبو الرجاء محمد ابن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، ذكر فيها أخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب والفلسفة، وكتب الحديث، وغير ذلك .

٢ ـ «قصيدة في فنون شتى» في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون، لشمس الدين محمد بن حسن ابن الصائغ[1] (ت حوالي : ٢/٧٢٥هـ = ٢٢/١٣٢٤م) .

٣ ـ «القصيدةُ البديعةُ الجامعةُ لشَتَّاتِ الفضائلِ والرموز العلمية» لأبي محمد عبدالله ابن أحمد بن أحمد، المعروف بابن الخشّاب (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧٢م)، وتشتمل القصيدة على موضوعات شتى، منها علوم قواعد اللغة العربية، وعلمي العروض والقوافي، والقرآن وتقسيمه، ومسائل في البلاغة وغريب اللغة، وأسئلة تتعلق برسم الكتابة، والسِّيَر، وأخبار الأوائل، وغيرها .

---

(١) لعلَّ اسمه الكامل هو : شمس الدين محمد بن حسن (أو الحسن) «محمد بن عبدالرحمن» يوسف ابن الصائغ الدمشقي، قيل توفى سنة ٧٢٠هـ، كذا سنة ٨٤٥هـ.
(راجع كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٢٩، ٢ : ١٣٤٧)

٤ ـ «منظومة في عشرة علوم»، لأبي الوليد محمد بن الشِّحنة الحنفي، (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م).

٥ ـ «لسان العرب في علوم الأدب»، منظومة في العلوم العربية، لأبي التقي زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي المصري الآثاري، المشهور بالزين شعبان (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م).

وتعرض المنظومة لعلوم النحو والصرف والخط، ومخارج الحروف، وكذا لعلوم البلاغة، وعلمي العروض والقافية.

٦ ـ «منظومة الفناري» نظم في عشرين علماً، لأبي محمد حمزة الفناري، وعليه شرح لولده شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، فرغ منه سنة ٨٢٤هـ = ١٤٢١م.

٧ ـ «عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي» نظم للقاضي شرف الدين أبي محمد إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن علي بن عطية الشاوري اليمني، المعروف بابن المقرىء (ت : ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م).

٨ ـ «قلائد الفوائد وشرائد الفرائد» منظومة لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)، وتتضمن مسائل متفرقة افي كثير من الفنون، وبها فوائد علمية ومسائل حكمية، ونوادر، وألغاز شتى، رتبها على حروف المعجم.

٩ ـ «الدرَّة البيضا في أحسن الفنون والأشيا»، أرجوزة تعليمية لعبد الرحمن الأخضري، أتمَّها نظماً في مكة المكرمة، سنة ٩٤٠هـ = ١٥٣٣م.

١٠ ـ «روْضة الفهوم في نَظْم نُقاية العلوم» لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالحق السُّنباطي الشافعي المصري (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)، نَظَم فيه كتاب «نقاية العلوم»[1] أو «النُقاية» لجلال الدين السيوطي، وقد أضاف الناظم ـ أي السنباطي ـ أربعة علوم هي الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق، ويقع

---

(١) كتاب «النُقاية» هو مختصر لكتاب «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، لبرهان الدين (أو برهان الشريعة) صدر الشريعة الأول عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي، (من علماء القرن ٧هـ = ١٣م)، وكتاب «الوقاية» هو بدوره مختصر كتاب «الهداية»، الذي هو الآخر شرح لمؤلِّف كتاب «بداية المبتدىء»، وهو لعلي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني المرْغيناني الرُّشتاني، برهان الدين (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧م).

النظم في حوالي ألف وخمسمائة بيت، وعلى ذلك يكون النظم قد تناول الأربعة عشر عِلْما الواردة بكتاب «النقاية»، فضلا عن العلوم الأربعة المُزادة، المشار إليها عاليه .

١١ ـ منظومة «الفوائد السنيَّة» لمحمد بن حسن الكواكبي (ت : ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م)، وهي نظم لكتاب «نُقاية العلوم» لجلال الدين السيوطي، وللكواكبي شرح على منظومته هذه، وهو بعنوان : «الفوائد السميَّة»، ألفه سنة ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦م .

١٢ ـ «الأقنوم في نظم مبادىء العلوم» تأليف أبي زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت : ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م)، نَظَم فيه تعريفات بنحو ١٢٠ علماً من العلوم الرياضية، والتاريخية، والأدبية، والشرعية، ويبدأ النظم بالعقائد والتوحيد، وينتهي بأحكام النجوم .

١٣ ـ «أسئلة الزُّرقاني»، مجموعة من الإجابات المنظومة والمنثورة، لأبي عبدالله محمد ابن عبدالباقي بن يوسف بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي (ت : ١١٢٢هـ = ١٧١٠م)، فرغ من تأليفها سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .

١٤ ـ أرجوزة «قلايد النحور وبهجة الناقد والبصير»، لمحمد أمين العمري بن خير الله الخطيب العمري بن محمود بن موسى، وهي أرجوزة موسوعية تشتمل على علوم النحو والتصريف، والعروض والقوافي، والمناظرة، والمعاني والبيان والبديع، والعلم الإلهي، والعلم الطبيعي، والمنطق، والعقائد، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، والفرائض، والحساب، والتصوُّف، وكذا فصل في التاريخ والتراجم .

١٥ ـ «أسئلة في دقائق من علوم مختلفة»، نَظْم للشيخ علي منطلا الدمياطي، فرغ منه سنة ١١٩٣هـ = ١٧٧٩م .

١٦ ـ «منظومات في فنون متعددة»، نَظْم العلامة محمد قطب الدين، يعرض فيها لعلوم النحو، والصرف، والتوحيد والتصوّف، وفقه الشيعة الإمامية، وأصول الفقه، وغير ذلك من العلوم الشرعية .

١٧ ـ «الكواكب الدرّية في نظم الضوابط العلمية»، منظومة للشيخ عبدالهادي نجا الأبياري (ت : ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م) وتشتمل على ثمانية فنون، وله عليها

شرح بعنوان : «المواكب العليَّة في توضيح الكواكب الدرية في نظم الضوابط العلمية» .

١٨ ـ «الأجوبة السديدة في الأسئلة العديدة»، منظومة للشيخ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن أحمد بن حجازي المالكي المراغي الجرجاوي، (المولود سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م)، فَرَغَ من كتابتها سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م .

الفصل الثالث

الحِكَمُ والأمثال

يُعرِّف حاجي خليفة (ت : ١٠٦٧هـ = ١٦٥٧م) علم الحكمةِ في كتابه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، فيقول[١] :

علمُ الحكمة

وهو علمٌ يُبحث فيه عن حقائقِ الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر، بقدرِ الطاقة البشرية .

وموضوعُه : الأشياء الموجودةُ في الأعْيَانِ والأذْهَانِ .

ويشير ابن خلدون إلى مُحِبِّي الحكمة أو الفلاسفة، فيقول في مقدمته[٢] :

«. . وذلك أنَّ قوماً من عُقلاءِ النَّوع الإنساني زعموا أنَّ الوجودَ كلَّه الحسيِّ منه، وما وراء الحسيِّ، تُدركُ أدواتُه وأحوالهُ بأسبابها وعِلَلها بالأنظار الفكريَّة، والأقْيسة العقلية، وأنَّ تصحيح العقائد الإيمانية من قِبَلِ النَّظر، لا من جهة السَّمع، فإنَّها بعضٌ من مَدَارِك العقل، وهؤلاء يُسمّون فلاسفةً ـ جمع فيلسوف ـ وهو باللِّسان اليوناني : محبُّ الحكمة .

ويستطرد ابن خلدون قائلاً :

«فبحثُوا عن ذلك، وشمرَّوا له، وحوَّمُوا على إصابةِ الغَرض منه، ووضعُوا قانوناً يهتدي به العقلُ في نظرِه إلى التَّمييز بين الحقِّ والباطلِ، وسَمَّوه : المَنْطِقَ .

ومحصَّلُ ذلك أن النظرَ الذي يفيدُ تمييز الحق من الباطل، إنَّما هو للذِّهنِ في المعاني المُنتَزَعة من الموجودات الشخصية، فيُجرِّدُ منها أولاً صُوَرٌ منطبقة على جميع الاشخاص، كما ينطبق الطَّابَعُ على جميع النقوش، التي ترسمها في طين أو شمع، وهذه مجرَّدةٌ من المحسُوسَاتِ تُسمَّى :

---

(١) ص : ٦٧٦، ٦٨٥ .

(٢) طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٥١٤ ـ ٥١٩ .

المعقولات الأوائل

ثمَّ تُجرَّدُ من تلك المعاني الكُلِّية إذا كانت مشتركة مع معان أخرى، وقد تميزت عنها في الذهن، فتُجرَّدُ منها معانٍ أخرى وهي التي اشتركت بها، ثم تُجرَّدُ ثانيا، إن شاركها غيرها، وثالثاً إلى أن ينتهي التجريد إلى المعاني البسيطة الكلية، المنطبقة على جميع المعاني والأشخاص، ولا يكون منها تجريد بعد هذا، وهي **الأجناس العالية**، وهذه المجردات كلها من غير المحسوسات، هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمَّى : **المعقولات الثواني** . . .»

ويسترسل ابن خلدون في بيان ما يذهب إليه الفلاسفة، فيقول في موضع لاحق :

«ثمَّ يزعمون أن السعادة في إدراك الموجودات كلها، ما في الحسِّ، وما وراء الحسِّ، بهذا النظر، وتلك البراهين .

وحاصل مداركهم في الوجود على الجملة، وما آلت إليه، وهو الذي فرعوا عليه قضايا أنظارهم:

- أنهم عثروا أولا على الجسم السفلي، بحكم الشهود والحس .
- ثمَّ ترقى إدراكهم قليلاً، فشعروا بوجود النفس من قِبَل الحركة والحس في الحيوانات .
- ثم أحسُّوا من قوى النفس بسلطان **العقل** .
- ووقف إدراكهم، فقضوا على **الجسم العالي** السماوي بنحوٍ من القضاء على أمر الذَّات الإنسانية، ووجب عندهم أن يكون للفَلَك نفسٌ وعقلٌ، كما للإنسان .
- ثمَّ أنهَوْا ذلك نهايَة عَدَدِ الآحَادِ ـ وهي العَشْرُ : تِسْعٌ مُفَصَّلةٌ، ذواتُهَا جُمَلٌ، وَوَاحِدٌ أوَّلُ مُفْرِدٌ، وهُو العَاشِرُ، ويزعمون أن السعادة في إدراك الوجود على هذا النحو من القضاء مع تهذيب النفس وتخلُّقها بالفضائل، وأن ذلك ممكن للانسان، ولو لم يرد شرع لتمييزه بين الفضيلة والرذيلة من الأفعال بمقتضى عقله ونظره وميله إلى المحمود منها، واجتنابه للمذموم بفطرتِه، وأن ذلك إذا حصل للنفس، حصلت لها البهجة واللذة، وأنَّ الجهل بذلك هو الشَّقاءُ السرمديُّ، وهذا عندهم هو معنى النعيم والعذاب في الآخرة . . .

وإمامُ هذه المذاهبِ الذي حَصَّلَ مسائلَهَا، ودوَّنَ عِلْمها، وسَطَّر حججها، فيما بلغَنَا في هذه الأحقاب، هو أرسطوُ المقدونيُّ من أهل مقدونية من بلادِ الروُّم، من تلاميذِ أفْلَاطون، وهو معلِمُ الاسكندر، ويُسمُّونَه «المعلِّم الأول» على الإطلاق، يعنون معلم صناعة المنطق، إذ لم تكن قبلَه مُهذَّبةً، وهو أولُ مَن رتَّب قانونها، واستَوْفى مسائلَها، وأحْسَن بَسْطَها، ولقد أحْسَن في ذلك القانون ما شاء لو تكفَّل لهُ بقصدِهم في الإلهيَّاتِ . . .»

ويدفع ابن خلدون بإبطال الفلسفة، وبفساد منتحليها، ومن جملة ما قال في هذا الصدد[1] :

«واعْلَم أنَّ هذا الرأي الذي ذهبوا إليه باطلٌ بجميع وجُوهِهِ، فأمَّا إسنادُهم الموجودات كلِّها إلى العقْلِ الأول، واكتفاؤهُم به في الترقِّي إلى الواجب، فهو قصورٌ عمَّا وراء ذلك من رُتب خَلقْ الله، فالوجود أوسعُ نطاقاً من ذلك، ويخلقُ ما لا تعلمون، وكأنَّهم في اقتصارهم على إثبات العقل فقط، والغفلةِ عما وراءه بمثابة الطبيعيِّين المقتصرين على إثبات الأجسام، خاصة المعرضين عن النقل والعقل المعتقدين أنَّه ليس وراء الجسم في حكمة الله شيُء .

وأمَّا البراهينُ التي يزعُمونَها على مُدَّعيَاتهم في الموجوداتِ ويعرضونها على مِعْيارِ المنطقِ وقانونِه فهي قاصرةٌ، وغير وافيةٍ بالغرض. . .»

(١) ـ «القصيدة الزينبية»

لأبي الفضل صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله بن عبد القدّوس الأزدي الجذامي البصري (ت : ١٦٠هـ = ٧٧٧م بالتقريب)، ومما جاء فيها من الحكمة :

«فَدَعِ الصِّبَا فلَقَد عَدَاكَ زمانُهُ ... وازْهَدْ فعُمْرُك مرَّ مِنْه الأطْيَبُ
ذَهَبَ الشَّبابُ فَمَا لـهُ من عَوْدَةٍ ... وأتَى المشيبُ فأينَ منْهُ المَهْرَبُ
دَعْ عَنْكَ مَا قد كانَ في زَمَنِ الصِّبَا ... واذْكُر ذُنُوبَك وابكْهَا يَا مُذْنِبُ
واذْكُر مُنَاقشةَ الحِسابِ فإنَّه ... لَابُدَّ يُحصي ما جَنيْتَ ويكتُبُ»

---

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، ص : ٥١٦ .

ويقول في موضع لاحق :

«وغُـرورُ دُنْياكَ التي تَسعَى لَهَا ... دارٌ حقيقتُـهـا مَتَـاعٌ يَـذْهَـبُ
والليـلُ فاعْلَم والنهـارُ كِـلاَهُما ... أنفـاسُنا فيهـا تُعَـدُّ وتُحْسَبُ
وَجَميـعُ مَـا خَلَّفْتَـه وَجَمْعْتَـهُ ... حقـاً يقينـاً بعْدَ موتِـك يُنْهَبُ
تَبّـاً لـدارٍ لا يـدوم نعيمُهـا ... وَمَشِيـدُهَـا عمَّا قليـلٍ يَخْـرَبُ»

ومما جاء فيها أيضاً :

«لاَ تَـأْمَنِ الدَّهْـر الخَؤُونَ فإنَّـهُ ... مَـا زَالَ قِـدْمـاً للرِّجـالِ يُؤدِّبُ
وعَـوَاقِبُ الأيّـام فِي غَصَّـاتِهـا ... مَضَضٌ يذلُّ لَهُ الأعَزُّ الأَنْجَبُ»

وعن صالح بن عبدالقدوس يقول عبدالله ابن المعتز في كتابه «طبقات الشعراء»(1) إن له في الزهد في الدنيا، والترغيب في الجنة، والحث على طاعة الله عزَّ وجلَّ ما ليس لأحد، وإنّ كلَّ شعره أمثالٌ وحِكَم، وقد اختار له من هذا الشعر قوله :

«وَأَسْهـرَني طـولُ التفكُّـرِ، إنَّني ... عَجِبْتُ لِدَهْرِي مَا تقضي عَجَائِبهُ
أرىَ عاجزاً يدعى جليداً لغشمِه ... ولو كلفَ التَّقوى لَفَلَّت مُضاربُه
وعفّـاً يُسمَّى عَـاجِـزاً لِعَفَـافِـهِ ... ولوْلاَ التُّقَى مَا أعْجَزَتْهُ مَـذَاهِبُه
وأحمقَ مَصْنُـوعـاً لـهُ في أمْـرِهِ ... يُســوِّدُه إخـوانُــه وأقــاربُه
علَى غَيْرِ حزْمٍ في الأُمُور ولا تُقَى ... ولاَ نَـائِل جَـزْل تُعـدّ مَـوَاهِبُه
وليْسَ بِعجْزِ المرءِ إخطاؤُه الغِنى ... ولا باحْتِيَالٍ أدْركَ المَالَ كَاسِبُه
ولكنَّـه قـبضُ الإلـه وبَسْـطُهُ ... فَـلاَ ذَا يُجاريـه ولاَ ذَا يُغـالِبُـه
إذَا كمَّـل الـرحمنُ للمـرءِ عَقْلَهُ ... فَقَـد كَمُلَت أخلاقُـه ومَنَـاقِبـهُ»

(٢) - أرجوزة «ذات الأمثال»

نَظْمٌ في الحِكَم والأمْثَال والوَصَايَا لأبي العتاهية، أبي إسحق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العَنْزي بالولاء، العيني الجرَّار (أو الخزَّاف) (١٣٠ -

(1) طبعة القاهرة، سنة ١٩٥٦م، صفحتا ٩١، ٩٢ .

٢١٣/٠٥هـ) = (٧٤٧ ـ ٢٠/٨٢٨م)، وهو صاحب «ديوان أبي العتاهية»، وتروي لنا الأخبار(١) أنّه قال في ارجوزته المسمّاة «بذات الأمثال» أربعة آلاف بيت، إلاَّ أنَّ ما أحصي منها لا يتعدَّى الخمسين بيتاً بكثير، ولعلَّ أهمّ المصادرِ المخطوطة لشعر أبي العتاهية هو :

مخطوط بعنوان «ديوان أبي العتاهية»، ضمن مجموعة تراث أبي العتاهية التي قام بجمعها أبو عمر يوسف بن عبد البر بن محمد النمري القرطبي (٣٦٨ ـ ٤٦٣هـ) = (٩٧٨ ـ ١٠٧٠م)، والمخطوط محفوظ بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، تحت رقم: ٣٩٣ ـ أدب(٢)، وهي أكبر مجموعة من أعمال أبي العتاهية يضمُّها سِفْر واحد، ويُشير ابن عبد البر النمري ـ الجامعُ الفاضل ـ إلى توخّيه الدقّة، وتحرّيه الصحَّة في جمع تراث أبي العتاهية، فيقول في مقدمة مجموعته :

«أمّا بعدُ ـ فإنِّي رأيتُ أن أجمَع في كتابي هذا، إن شاء الله تعالى، من شِعْر أبي العتاهية، في الزهد والمواعظ، والأمثال والحِكم، مما صحَّ عند أهل العِلم بالأدب والأخبار ورُواة الأشعار، واختاروه وصنّفوه، وذكروه عيوناً .

أمَّا الغاية التي قُصد إليها من جمع هذه المجموعة، فهي أنها تُعين أهل الدين والعقل على التقوى، وتبعثُهم على الزُّهد في الدنيا، وتذكّرهم من أمر الموت وما بعده، ما فيه تذكرةٌ وموعظة بالغةٌ، عسى أن تلين بها القلوب القاسية، فما أحوجنا إلى ذلك مع قساوتها وغفلتها عما يُراد بها، ممَّا له خُلقت وإليه مصيرها، ولولا أني رجوت في ذلك لنفسي، ولمن طالعه وتدبّره ـ صرف النفس عن بعض هواها وقذعها عن كثير من غيِّها ومناها، لَمَا جمعته، والله تعالى العالِمُ بصدق النيَّات، وهو المجازي عليها، الذي لا يضيع عنده عملُ عامل، ولا يخفى عليه ما ينوي بقوله كلُّ قائل» .

هذا وقد رُتبت هذه المجموعة ـ بحسب قوافيها ـ ترتيباً أبجديا، وتردُ في آخرها بعضُ أبيات من أرجوزة «ذات الأمثال» .

---

(١) راجع كتاب «ابو العتاهية : حياته وشعره» تأليف الدكتور محمد محمود الدّش، نَشْر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م، ٤٢٢ صفحة .

(٢) تمت كتابته في المدينة المنورة سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م بقلم عبدالرحمن بن عبدالله المهاجر .

وتوجد نسخٌ من هذه المخطوطة في برلين، واستانبول، ودمشق، وفي المكتبة الشرقية ببيروت[1] .

وقد طُبعت المجموعةُ باسم «الأنوار الزاهية»[2] بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت سنة ١٩١٤م، وهي تشتمل على مجموعة ابن عبدالبر النمري، فضلا عن أشعار أخرى تنسب لأبي العتاهية، مما ثبتت نسبته إليه في كتب الأدب والتاريخ، ومع ذلك فإن من المعروف أنَّ شعرَ أبي العتاهية لم يُجمع جمع استقصاء، وإنما جُمع جَمْع اختيار، وهو من الكثرة، بحيث بات من المؤكد ضياعُ جانبٍ كبير منه، ولا أدلَّ على ذلك مما عُثر عليه من أبيات قليلةٍ من أرجوزته التي نحنُ بصددها، كذلك أثر عن أبي العتاهية أنه قال في الزُّهد عشرين ألف بيت، وفي رواية أخرى أنه نظم منه ستَّة عشر ألف بيت، ومن ثم يمكننا القول إن الرُّواة عجزوا عن جمع كُلِّ شعر أبي العتاهية، لكثرته، وفيض شاعريته، وخصوبتها، إلى الحدِّ الذي كان يزعم فيه أحيانا أنه لو شاء لجعل كلامه كُلَّه شعراً، وأنه لو شاء لقرض في الليلة الواحدة ألف بيت أو ألفين، بينما تُقدِّر روايات أخرى أنه كان بمقدوره كحدٍ أدنى أن يَنْظِمَ المائة والمائتين في اليوم الواحد .

ونسوق فيما يأتي بعض ما جاء في أرجوزته «ذات الأمثال»[3] :

«لِكُـلِّ شَيْءٍ مَعْدنٌ وجَـوْهَـرُ ... وأوْسَـطٌ وأصْغَـرٌ وأكْـبَرُ
وَكُـلُّ شَيْءٍ لاحِقٌ بجـوْهَـرِه ... أَصْغَـرُهُ مُتَّصِـلٌ بأكْـبَرِهِ
مَنْ لَكَ بالمَحْضِ وكلٌّ مُمتزجُ ... وَسَاوِسٌ في الصَّدر منك تَخْتَلِجُ
مَا زَالَتِ الدُّنْيا لَنا دار أَذَىَ ... مَمزوجة الصَّفْو بألْوَانِ القذَى
الخـيرُ والشـرُّ بهـا أَزْوَاجُ ... لِـذَا نَتَـاجٌ، ولـذاَ نَتـاجُ
مَنْ لَكَ بالمَحْضِ وَلَيْسَ محض ... يَخْبُثُ بعضٌ ويَطيبُ بَعْضُ
لِكُـلِّ إنْسَانٍ طَبيعَتَانْ ... خـيرٌ وشـرٌّ وهُمَا ضِـدَّانْ
والخـيرُ والشرُّ إذَا مَا عـدا ... بينهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًّا»

(١) راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان .

(٢) «الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية» ـ راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٣٢٣ .

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية ـ صفحة ٣٧٦ .

ومما اشتُهر من الأرجوزة أيضاً :

«إنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغ والجِدَهْ مَفْسَدةٌ للمرْءِ أيُّ مَفْسَدَهْ»

ومنهـا :

«حَسْبُك مِمَّا تَبْتَغِيه القُوتُ مَا أكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ!»

ونسوق فيما يأتي أبياتا متفرقة في الحكمة لأبي العتاهية(1) :

«مَا مِنْ صَدِيقٍ وإنْ تَمَّتْ مَوَدَّتُه يَوْماً بأبلغَ في الحَاجَات مِنْ طَبَقِ
إذَا تعمَّم بالمنديلِ مُنْطَلِقاً لَمْ يَخْشَ سوءَةَ بَوَّاب ولا غَلَقِ
لاَ تكذِبَنّ فانَّ النَّاسَ مُذ خُلِقوُا عَنْ رَغْبَةٍ يعظِّمُون النَّاسَ أَوْ فَرَقِ
أمَّا الفِعَالُ ففوْقَ النَّجم مطلعُهُ والقَوْل يُوجد مطروُحاً عَلَى الطُّرُقِ»

ومن شعر الحكمة المنسوب لأبي العتاهية نقدم هذه الباقة من النظم(2) :

(1) «يحبُّ السَّعِيدُ العَدْلَ عِنْدَ احتجَابِهِ ويبغى الشَّقيُ البَغْيَ، والبَغْيُ يَصْرَعُ
وَلَمْ أرَ مِثْلَ الحقُّ أقْوَى لِحُجَةٍ يَدُ الحقّ بَيْنَ العِلْمِ والجَهْلِ تَقْرَعُ
وَذُو الفَضْلِ لا يهْتَزّ إنْ هَزَّهُ الغِنَى لِفَخْرٍ، وَلاَ إنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ يَفْزَعُ»

(2) «مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصرُّفِهم لَمْ يَتَتَبَّع مِنْ صَاحِبٍ زَلَلاَ
إنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أسَاء فَقَد صِرْتَ إلى مِثْل سُوءِ ما فَعَلاَ
إنَّ مَعَالِي الأُمور تُمسي لِمَنْ بِصَبْرٍ عند المكروهِ إنْ نَزَلاَ
ذُو الحِلْم في جُنّةٍ تَرُدُّ سِهَا مَ الجَهْلِ عَنْهُ إنْ جَاهِلٌ جَهِلاَ
يَلْتَمِسُ العُذرَ للصَّدِيقِ وإن أتَاهُ يَوْماً بِعُذْره قَبِلاَ
خَفيفٌ عَلَى كُلِّ مَنْ صحبت وقدْ كانَ لِحمْلِ الثقيلِ مُحْتَمِلاَ
كمْ قَدْ رَأيْنَا أمْرءاً مِنَ الخَيْرِ عُرْ يَاناً وإنْ كَان يَلْبَسُ الحُلَلاَ»

---

(1) مخطوط دار الكتب المصرية، صفحة ٣٨٣ .

(2) عن الديوان المخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ٣٩٣ ـ أدب .

(٣) «أَشَدُّ النَّاسِ للعِلْمِ ادِّعَاءً أقلُّهُم بمَا هُو فيه عِلْمَا
أَرَى الإنْسَانَ مَنْقُوصاً ضَعِيفاً وَمَا يألُو لِعِلْمِ الغَيْبِ رجْمَا
وفي الصَّمْتِ المُبلِّغِ عَنْك حُكْمٌ كمَا أنَّ الكَلاَمَ يكونُ حُكْمَا
إذا لَمْ تَحْتَرِسْ مِن كُلِّ طَيْشٍ أَسَأْتَ إجَابةً وأسأْتَ فَهْمَا»

(٤) «قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيخُ أبنَاءَه ويَقْبِسُ الحِكْمَةَ مِنْ غَرْسِهِ
والعَقْلُ مقسومٌ فَلا تَزْهَدَنْ في طَلَبِ العِلْمِ وفي قَبسِهِ
واسْأَلْ فَقَدْ يكْشِفُ عنْدَ العَمَى سؤالُكَ العَالِمَ في أنسِهِ»

(٥) «يَاذَا الَّذِي يَقْرَأُ في كُتْبِهِ مَا أَمَرَ الله، وَلاَ يَعْمَلُ
قَدْ بيَّنَ الرحمنُ مَقْتَ الَّذي يأمُرُ بالحقِّ ولاَ يَفْعَلُ
مَنْ كَانَ لاَ تُشْبِهُ أَفْعَالُهُ أقْوَالَه، فصمتُهُ أَجْمَلُ
والرَّاكِب الذَّنْبِ عَلَى جَهْلِهِ أعْذَرُ مَنْ كَانَ لاَ يَجْهَلُ»

وتبدو نظرة أبي العتاهية التشاؤمية إلى الحياة في كثير من شعره منها قوله :

(٦) «وكُلُّ سَلاَمَةٍ تُعِدُّ المَنَايَا وَكُلُّ عِمَارَةٍ تُعِدُّ الخَرَابَا
وكلُّ مُمَلَّكٍ سَيَصِيرُ يَوْماً وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ معاً تُرَابَا
أَبَتْ طَرْفَاتُ كُلِّ قَرِيرِ عَيْنٍ بِهَا إلاَّ اضطِرَابَا وانْقِلاَبَا
كَأَنَّ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ وَأيُّ يَدٍ تَنَاوَلَتِ السَّرَابَا
وإنْ يَكُ مُنْيَةٌ عَجلت بشيءٍ تُسَرُّ بِهِ فَإنَّ لَهَا ذَهَابَا
ألَمْ تَرَ أَنَّ غُدْوَةَ كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُكَ مِنْ مَنِيَّتِكَ اقْتِرَابَا
وَحَقٌّ لِمُوقِنٍ بالمَوْتِ أنْ لاَ يَسُوغُهُ الطَّعامُ ولاَ الشَّرَابَا»

ومن حكم أبي العتاهية ونصائحه قوله[1] :

(٧) «إكْرَه لِنَفْسِكَ مَا لِغَيْرِكَ تكْرَهُ وافْعَلْ بِنَفْسِكَ فِعْلَ مَنْ يتنزَّهُ
وادْفَعْ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خاطِرَة الخَنَا حَذَرَ الجَوَابِ فإنَّه بِكَ أشْبَهُ
وَكِلِ السَّفِيهَ إلىَ السَّفَاهَةِ وانتصفْ بالحِلْمِ أَوْ بالصَّمْتِ مِمَّنْ يَسْفَهُ

(١) مخطوط القاهرة، صفحة : ٢٨٦ .

وَدَعِ الفُكَاهَةَ بِالمِزَاحِ فَإِنَّهُ — يروى ويسخف مَنْ بِهِ يتفكَّهُ
والصَّمْتُ للمرءِ الحَلِيم وِقَايَةٌ — يَنْفِي بِهَا عَن عِرْضِهِ مَا يكْرَهُ
لاَ تَنْسَ حِلْمَكَ حِينَ يقرعُك الأَذَى — مِنْ كلِّ مَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَيَجْبَهُ»

(٨) «إِذَا المَرْءُ لَمْ يُعتِق من المَالِ نَفْسَه — تَمَلَّكَه المالُ الَّذي هُو مَالِكُه
أَلاَ إِنَّمَا مَالِي الَّذي أَنَا مُنْفِقٌ — وَلَيْسَ لِيَ المَالُ الَّذي أَنَا تارِكُه
إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي — يحقّ وإلاَّ استهلكَتْهُ مَهَالِكُه»

(٩) «دَعْني مِنْ ذِكْرِ أَبٍ وَجَد — ونَسَبٍ يُعْلِيكَ سُورَ المَجْدِ
مَا الفَخْرُ إلاَّ فِي التُّقَى والزُّهْدِ — وطَاعَةٍ تُعْطِي جِنَانَ الخُلْدِ
لاَ بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لأَهْلِ الوَرْدِ — إِمَّا إِلَى ضَحْلٍ وإِمَّا عَدِ»

(١٠) «أَلاَ إِنَّمَا التَّقْوَى هِي العِزُّ والكَرَم — وَحُبُّكَ للدُّنْيَا هِيَ الفَقْرُ والعَدَم
ولَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيٍّ نَقِيصَةٌ — إِذَا صَحَّح التَّقْوَى وإِنْ حَاكَ أو حَجَمْ»

(١١) «أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَافَى ومُبْتَلَى — ومَا زَالَ حُكْمُ الله فِي الأرضِ مُرْسَلاَ
مَضَى فِي جميعِ النَّاسِ سَابِقُ عِلْمِه — وَفَصَّلَه مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَّلاَ
وَلَسْنَا عَلَى حُلْوِ القَضَاءِ وَمُرِّهِ — نَرَى حُكْماً فِينَا مِنَ الله أَعْدَلاَ
بَلاَ خَلْقَهُ بِالخَيْرِ والشرِّ فِتْنَةً — لِيَرْغَبَ بِمَا فِي يَدَيْهِ وَيَسْأَلاَ
وَمَا خَلَقَ الإِنْسَانَ إلاَّ لِغَايَةٍ — وَلَمْ يتركِ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ مُهْمَلاَ
كَفَى عِبْرَةً أَنِّي وأَنَّك يَا أَخِي — نُصَرَّفُ تَصْريفاً لَطيفاً ونُبتَلِي»(١)

(١٢) «مَا أَقْرَبَ المَوتَ مِنْ أَهْلِ الحَيَاةِ ومَا — أَحْجى اللَّبِيبَ بِحُسنِ القَوْلِ والعَمَلِ
والموتُ مَدْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كلِّهم — قَصْداً إِلَيْهِ بِكُرْه مجمعِ السُّبُلِ

(١) مخطوط القاهرة، صفحة : ٢١١ .

مَـا أَحْسَنَ الدِين والـدُّنْيا إذَا اجْتَمَعَا ... وأَقْبَحَ الكُفْرِ والإفْلَاسِ بـالـرَّجُـلِ»(١)

(١٣) «الدَّهْرُ ذوُ دُوَلٍ والموتُ ذوُ عِلَلٍ ... والمَـرْءُ ذُو أَمَلٍ والنَّـاسُ أَشْبَـاهُ
وَلَمْ تَـزَلْ عِـبَرٌ فِيهـن مُعْـتَـبِرِ ... يَجْـرِي بهـا قَـدَرٌ والله أَجْـرَاهُ
يَبْكِي ويَضْحَكُ ذوُ نَفْسٍ مُصَرَّفَةٌ ... والله أَضـحـكَـهُ والله أَبْـكَـاهُ
والمُبْتَـلَىَ فَهـو المهْجُورُ جَـانِبُـهُ ... والنَّاسُ حَيْثُ يكونُ المَالُ والجَاهُ
والخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبٌّ قَدْ تَدَبَّرَهُ ... كـلٌّ فمُستَعْبَـدٌ والله مَـوْلَاهُ
طُـوبىَ لعبـدٍ لمـولَاهُ إنَـا بَتُـهُ ... قَدْ فَازَ عَبْدٌ منيبُ القَلْبِ أَوَّاهُ
يَا بَائِعَ الدِّينِ بالدُّنْيَا وبَاطِلِهَا ... تَرْضَى بِدِينِكَ شَيْئاً لَيْسَ يَسْوَاهُ
حَتَّى مَتَى أنْتَ في لَهْوٍ وفي لَعِبٍ ... والمَوْتُ نَحْوَكَ يَهْـوِي فَاغِـراً فَاهُ
مَـا كُلُّ مَـا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُـدْرِكُهُ ... رُبَّ امـرىءٍ حَتْفُهُ فِيـهَا تَمَنَّاهُ»

إلى أن يقول :

«مَا أَقْرَبَ المَوْتَ في الدُّنْيَا وأَبْعَدَه ... وَمَـا أمـرَّ جَنِي الـدُّنْيَـا وأَحْـلَاهُ
كَمْ نَافَسَ المَرْءُ في شَيءٍ وكَابَر فِيـ ... ـهِ النَّاسَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَخَلَّاهُ
بَيْنَـا الشقيقُ عَلَى إلْفٍ يُسَـرُّ بِـهِ ... إذْ صَـارَ أَغْمَضَهُ يَـوْماً وسَجَّـاهُ
يَبْكِي عَلَيْـهِ قليـلاً ثُمَّ يُخْـرِجُـهُ ... فيمكِّنُ الأَرْضَ مِنْـهُ ثُمَّ يَنْسَـاهُ
وَكُـلُّ ذِي أَجَلٍ يَـوْمـاً سَيَبْلُغُـهُ ... وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْماً سَيَلْقَاهُ»(٢)

(١٤) «لَا تَأْمَنِ المَوت في طَرْفٍ ولا نفسٍ ... إذَا تَسَتَّرتَ بالأَبْـوَابِ والحَرَسِ
واعْلَمْ بِأَنَّ سِهَامَ المَوْتِ قَاصِدَةٌ ... لِكُـلِّ مُـدَرَّعٍ مِنَّـا وَمُتْـرَسِ
تَرْجُو النَّجاةَ وَلَمْ تَسْلُك طريقَهَا ... إنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى اليُبْسِ»

(١٥) «اعْمَدْ لِنَفْسِكَ واذْكُر سَاعَةَ الأَجَلِ ... وَلَا تُغَـرَّن في دُنْيَـاكَ بِـالأَمَـلِ
سَابِق حُتوفَ الـرَّدىَ واعْمَلْ عَلَى مَهلٍ ... مَا دُمْتَ في هذهِ الدُّنيَا عَلَى مَهْلِ
واعْلَمْ بـأنَّك مسؤولٌ ومُفتَحصٌ ... عَمَّا عملتَ ومَعْرُوضٌ عَلَى العَمَلِ
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنيَـا وزُخْرُفُهـا ... فـإنَّها قـرنَت في الـظلِّ بـالمثلِ
لَا يَحْـذَرِ النَّفسَ إلَّا ذُو مُرَاقَبَـةٍ ... يُمسي ويُصْبحُ في الدُّنيا عَلَى وَجَلِ»

(١) مخطوط القاهرة، صفحة : ٢٠٥ .

(٢) مخطوط القاهرة، الصفحتان : ٢٩٢، ٢٩٣ .

(١٦) «يَا عَجَباً لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أنفُسَهُم أَبْصَرُوا
وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إلىَ غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَقْبَرُ
الخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُو المَعْـ ـرُوفُ، والشَّر هُوَ المُنْكَرُ
وَالمَوْعِدُ المَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الحَـ ـشْرُ فَذَاكَ المَوْعِدُ الأكْبَرُ
لاَ فَخْرَ إلاَّ فَخْرُ أَهْلِ التُّقى غَداً إذَا ضَمَّهُم المَحْشَرُ
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التُّقَى والبِرَّكَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ
عَجِبْتُ لِلإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ وَهُوَ غَداً في قَبْرِهِ يُقْبَرُ
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
أَصْبَحَ لاَ يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلاَ تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
وَأَصْبَحَ الأَمْرُ إلىَ غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يَقْضِي وَمَا يَقْدِرُ»

(٣) ـ «قصيدة ذات الحلل»

وهي قصيدة كونية في أحوال الدنيا، من نظم ابان بن عبد الحميد اللاحقي[١]، (المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ = ٨١٥م) .

(راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان : جـ٣، ص ١٠٥) .

(٤) ـ «قصيدة في الفنون»

للشيخ أبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي، (المتوفى سنة ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، ذكر فيها أخبار العالم، وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب والفلسفة وكتب الحديث، وغير ذلك .

سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك (إلى الآن)، قال ثلاثين ألفا ومائة ألف بيت، ويبقي عليّ أشياء تحتاج إلى زيادة. ذكره السبكي .

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٢، ١٣٤٣) .

---

(١) ناظم «كليلة ودمنة»

(٥) - «عنوان الحِلْم»[1]

لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين[2] بن يوسف بن محمد بن عبدالعزيز البستي الشافعي (٣٦١ - ٤٠٠هـ) = (٩٧١ - ١٠١٠م)، وتضم المنظومة ٦٢ بيتا، ومطلعها:

«زِيَادَةُ المَرْءِ في دُنْيَاهُ نُقْصَانُ ... ورِبْحُهُ غيرُ محْضِ الخيْرِ خُسْرَانُ»

ومما جاء فيها الأبيات الآتية، وهي من الشهرة بمكان:

«أَحْسِنِ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِد قلوبَهُمُ ... فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإنسانَ إحْسَانُ
وإن أساءَ مُسِيءٌ فلْيَكُنْ لَكَ في ... عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وغُفْرَانُ
وكُنْ علَى الدَّهْرِ مِعْواناً لِذِي أملٍ ... يَرْجُو نَدَاكَ فإنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ
مَنْ جَادَ بالمَالِ مَالَ النَّاسُ قاطبةً ... إليْهِ والمَالُ للإنسانِ فَتَّانُ
مَنْ كَانَ للخيْرِ مَنَّاعاً فليْسَ لَهُ ... عِنْدَ الحقيقَةِ إخْوانٌ وأخْدَانُ»

ويقول البُسْتي في موضع آخر:

«وللأُمُورِ مواقيتٌ مُقَدَّرَةٌ ... وكُلُّ أَمْرٍ له حدٌّ وَمِيزَانُ
مَنْ رَافَقَ الرِّفْقَ في كُلِّ الامُور فلمْ ... يَنْدَمْ عليْهِ ولمْ يَذْمُمْهُ إنْسَانُ
فَلاَ تكُنْ عَجِلاً في الأَمْرِ تطلُبُهُ ... فلَيْس يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ
وَذُو القَنَاعَةِ راضٍ في معيشتِهِ ... وصَاحِبُ الحِرْصِ إنْ أثْرَى فَغَضْبَانُ
كَفَى مِنَ العَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ ... فَفيهِ للحُرِّ إنْ حَقَّقْتَ غِنْيَانُ»

ويقول أيضا:

«لاَ تَحْسِبَنَّ سُرُوراً دائماً أبداً ... مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أزْمَانُ
يَا ظَالِماً فَرِحاً بالعِزِّ سَاعَدَهُ ... إنْ كُنْتَ في سِنَةٍ فالدَّهْرُ يَقْظَانُ
ما اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لو أنْصَفْتَ آكِلُهُ ... وَهَلْ يَلَذُّ مَذَاقُ المَرْءِ خطْبَانُ
يا أيُّها العَالِمُ المُرْضِي بِسِيرَتِهِ ... أبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَاءِ رَيَّانُ
وَيَا أَخَا الجَهْلِ لوْ أصْبَحْتَ في لُجَجٍ ... فَأَنْتَ ما بَيْنَهَا لا شَكَّ ظمآنُ
دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا ... فَلَيْسَ يَسْعَدُ بالخَيْرَاتِ كَسْلاَنُ»

(١) تُعرف أيضا «بالقصيدة النونية»، للبستي.
(٢) في بعض المصادر: الحسن.

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : نحو ـ ١٦٧ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٧٨ ـ ٨٠، فُرِغ من كتابتها سنة ٧٦٣هـ = ١٣٦١م .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٤٠٥٢ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ١٢٤٠)، الصفحات : ١٣٣/ب ـ ١٣٥/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م .

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون ـ رقم : ٨٣٢ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ١٢٤٠)، الصفحات : ٥٠٤/ب ـ ٥٠٥/ب، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٤ ـ مخطوط دار مخطوطات البحرين ـ رقم : ٢٨٤، ويقع في ٤ ورقات كُتبت بخط معتاد، سنة ١١٧٤هـ =١٧٦٠م .

٥ ـ مخطوط المكتب الهندي بلندن ـ رقم ١٠٣٨ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الورقتان : ٦٥، ٦٦ .

٦ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط، بالمغرب ـ رقم ١١٦١ (١٢٠٩ د)، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٦/أ ـ ٤٨/أ، كتبت بخط مشرقي جميل ومسطرتها ١٥ سطراً .

٧ ـ مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ رقم : [٦٣٤ مجاميع]، ضمن مجموع، وقد كُتبت المخطوطة بقلم معتاد .

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٧٧٢ ـ تصوُّف وأخلاق دينية، ضمن مجموعة .

٩ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٥٠٠ أدب، ضمن مجموعة، وهي مصورة بالفُوتوستات، اللوحتان : ٢٢ ـ ٢٣، وهي محفوظة في الدار برقم [١٥٧٣١ ز]، بفهرس الكتاب الثاني .

١٠ ـ مخطوط مكتبة رئاسة المطبوعات (كابل) بافغانستان، ضمن مجموع .
(عن «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان ـ ذيل ١ : ٤٤٥) .

١١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن بايرلندا ـ رقم ٤٧٨٠ (٢)، الكتاب الثاني

ضمن مجموع، الأوراق : ١٤ ـ ١٧، ومع القصيدة ترجمة فارسية .

من شروح القصيدة

عن هذه الشروح يقول حاجي خليفة في كتابه : «كشْف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»[(١)] :

«. . . شرحها ذو النون بن أحمد السرماري نزيل عينتاب، المتوفى سنة ٦٠٧ سبع وستمائة، وترجمه بدر الدين . . . الجاجرمي الشاعر المتوفى سنة . . . بالفارسية .

ومن شروحها شرح أوله : «الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية . . . الخ»، وهو لشارح اللب السيد عبدالله المعروف بنقره كار»[(٢)] .

(أ) ـ شرح نُقْرَه كار[(٢)]

وهو من تأليف جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، المعروف بِنُقْرَه كَار (المتوفى سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م)، وأول الشرح : «الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية. . .» وآخر الشرح : «حاصله أنه لا تعتبر الشعر باعتبار قائله، فإن اعتباره باعتبار كثرة مائه، وجودة سبكه. . .»

من مخطوطات الشرح

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق ـ رقم : ٧٩٢٨، الأوراق :

١ ـ ٣٢، ومسطرتها ١٥ سطراً، وهذه النسخة نسخة قيمة قديمة قُرئت وقوبلت على الأصل، وقد أصابتها رطوبة وأَرَضَة لا سيما على الورقة الأولى منها، ويرجع تاريخ الخط الفارسي المعتاد الذي كُتبت به إلى حوالي القرن ٩/١٠هـ = القرن ١٥/١٦م، وقد كُتبت أبيات القصيدة الجاري شرحها بحروف أكبر من الشرح، كما أن أبيات القصيدة تامَّة الشكل .

---

(١) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٣٦.

(٢) نُقْرَهْ كَار = صائغ الفضة

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم ٤٠٥٣ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤١٤٩)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢٦/أ، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م .

٣/٦ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية(١) :

٣ ـ رقم : [١٩٤٩]، كُتب بقلم معتاد بيد أحمد بن مرعي المقري، فرغ منه سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣م، وبهذه النسخة ترقيع، وآثار أرضه، وتلويث، وبهامشها تقييدات .

٤ ـ رقم : [١٢٥ م]، كُتب بقلم معتاد .

٥ ـ رقم : [٣٠٢ مجاميع]، ويقع ضمن مجموعة مخطوطة .

٦ ـ رقم : [١٧٧ مجاميع م]، ضمن مجموعة مخطوطة، وقد كتب هذه النسخة لنفسه عثمان بن أحمد .

٧ ـ مخطوط مكتبة الحرم الشريف بالمدينة المنوَّرة ـ رقم : ٩٤ .

(ب) ـ شرح لم يُعلم مؤلِّفه(٢)

يشتمل هذا الشرح على شرح لغوي، مع إعراب لمفردات كل بيت، وبيان لمعانيها .

وأول الشرح بعد مطلع القصيدة :

«الزيادة : النمو، تجيء لازماً ومتعدِّياً، وهنا لازم لوقوعه في مقابلة النقصان. . .»

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٣٣٤٣ (الشعر ٢٤)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٤ ـ ١٧٨، كُتبت بخط معتاد، مزيج من خط النسخ والخط الفارسي، وهذه النسخة نسخة جيدة قديمة، سقطت من وسطها ورقتان، بَيْد أن هذا النقص قد أُلحق ولكن بخطٍ مُغاير للكتابة الأصلية .

---

(١) الجزء الثالث

(١) «الأعلام» للزركلي ـ ٥ : ١٤٤ .

وقد كتبت أبيات القصيدة الجاري شرحها بخط أكبر من الخط المستخدم في الشرح، ومسطرة المخطوط ١٧ سطرا .

(٦) ـ لاميَّة العَجَم

لمؤيد الدين، العميد، فخر الكتَّاب، أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبدالصمد الطغرائي الاصبهاني (٤٥٥/٣ ـ ٥١٣هـ)[1] = (١٠٦٣/١ ـ ١١١٩م)، ومطلعها :

«أَصَالَةُ الرَّأيِ صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى العَطَلِ

ومن أبدع ما جاء فيها من الحِكَم :

«حُبُّ السَّلامِةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ عَنِ المَعَالِي ويُغْرِي المْرءَ بالكَسَلِ
فَإنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فاتَّخِذْ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أو سُلَّماً في الجوِّ فاعْتَزِلِ
وَدَعْ غِمَارَ العُلَى لِلمُقدِمِينَ عَلَى رُكُوبِها واقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالبَلَلِ
يَرْضَى الذَّلِيلُ بخفْضِ العَيْش يَخْفِضُهُ والعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ»

ويقول الطغرائي في موضع لاحق من لاميَّته :

«فَاصْبِر لَهَا غيْرَ مُحْتَالٍ ولاَ ضَجِرٍ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الحِيَلِ
أَعْدَى عَدُوِّك أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ فحَاذِرِ النَّاسَ واصحَبْهُم عَلى دَخَلِ
فَإنَّما رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لاَ يُعوِّلُ فِي الدُّنيا عَلَى رَجُلِ
وَحُسْنُ ظَنِّك بالأَيَّامِ معجِزَةٌ فَظُنَّ شراً وَكُنْ منها عَلَى وَجَلِ
غَاضَ الوَفَاءُ وفَاضَ الغَدْرُ وانفَرَجَتْ مَسَافةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ
وَشَانَ صِدْقَكَ بيْنَ النَّاسِ كذِبُهُمُ وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ»

ويختتم الطغرائي قصيدته بالأبيات الآتية :

«مُلْكُ القَنَاعَةِ لا يُخْشَى عليه ولاَ يُحتَاجُ فيه إلى الأنْصَارِ والخَوَلِ
تَرْجُو البقَاءَ بدارٍ لاَ ثَبَاتَ لها فَهَلْ سَمِعْتَ بظلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ
وَيَا خَبِيراً على الأَسْرَارِ مُطَّلِعاً أُصمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

(١) أو سنة ٥١٥هـ = ١١٢١م .

قـد رشَّحُـوكَ لأمْـرٍ إنْ فَـطِنْتَ لَـهُ فَـارْبأْ بنفسِـك أنْ تَـرْعَى مَـعَ الهَمَـلِ»

وتبلغ عدَّةُ أبيات القصيدة ٥٩ بيتا .

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : شعر – ٣٢٥ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ١١٦ ـ ١١٩ ، كُتبت بخط مشرقي ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب ـ مدائح ـ تصوُّف ـ رقم : [٨٢٨ مجاميع]، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم نسخ، مضبوطة بالشكل، الصفحات : ٣٢٠ – ٣٢٢، ومسطرتها مختلفة، ويقع المجموع في ١٨٣ ورقة .

من شروح القصيدة

(أ) ـ شرح لمحب الدين أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (المتوفى سنة ٦١٦هـ = ١٢١٩م) .

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : شعر ـ ٣٢٥ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٥ ـ ١١٥، كتبت بخط مشرقي، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

(ب) ـ شرح بعنوان :

«الغيث المُنْسَجِم في شرح لامية العجم»

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي[1] (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ) = (١٢٩٦ ـ ١٣٦٢م)، وقد طُبع هذا الشرح في مصر، وصدر في جزءين سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م .

(جـ) ـ شرح بعنوان :

«غاية المراد ونزهة العباد المختصر من غيث الأدب المُنْسَجِم في شرح

(١) هو صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي الشافعي ، وله لامية مشهورة، سنأتي إليها في هذا الفصل .

لامية العجم» .

شرح مختصر على لامية العجم، اختصره الدَّميري[1] (أي غاية المراد . .) من شرح مطوَّل لصلاح الدين خليل الصفدي، (هو غيث الأدب المُنسجِم المشار إليه في (ب) عاليه)، أنجزه الدَّميري سنة ٧٦٩هـ = ١٣٦٧م في أربعة أيام .

٣/١ ـ مخطوطات مكتبة الإسكوريال بإسبانيا :

١ ـ رقم : شعر ـ ٣٢١، ويقع في ١٧٠ ورقة، وهو مكتوب بخط مغربي، ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٧٠هـ = ١٥٦٢م .

٢ ـ رقم : شعر ٣٢٤، ويقع في ١١٢ ورقة، كُتبت بخط مشرقي سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٥م، وهذه نسخة منقولة عن نسخة المؤلِّف .

٣ ـ رقم : شعر ـ ٣٢٥(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٤١ ـ ١٠٤، كُتبت بخط مشرقي، سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

(د) ـ شرح بعنوان :

«نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم»

لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الشهير بابن الدماميني المالكي، فرغ من تأليفه في القاهرة سنة ٧٩٤هـ = ١٣٩١م .

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : شعر ـ ٣٢٥ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٤٠، كُتبت بخط مشرقي سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م .

٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم ٥٦٠، ويقع في ٦١ ورقة، كُتبت بخط مشرقي، وقد نُسخت هذه المخطوطة عن مخطوطة المؤلِّف وقوبلت عليها .

---

(١) هو كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري الشافعي، مؤلِّف كتاب «حياة الحيوان» .

(هـ) ـ شرح بعنوان :

«نَشْر العَلَم في شرح لاميَّة العجم» .

تأليف بَحْرَق الحَضْرَمي[1] (٨٦٩ ـ ٩٣٠هـ) = (١٤٦٤ ـ ١٥٢٣م)، صدرت له الطبعات الآتية :

١ ـ طبعة مطبعة كاستلي، سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م .

٢ ـ طبعة المطبعة الخيرية، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م في ٧٦ صفحة .

٣ ـ طبعة المطبعة الخيرية، سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ :٥٣٣) .

(و) ـ شرح بعنوان :

«إيضاح المُبْهَم من لاميَّة العَجَم» .

لمحمد بن قاسم ابن زاكور (المتوفى سنة ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م) .

ـ مخطوط بخزانة خير الدين الزركلي، (راجع «الأعلام» ـ ٧ : ٢٣٠، مستدرك ٢ : ٢٢٣ .

(٧) ـ«منظومة الإخوان ومرشدة الخلَّان» أو «لامية ابن الوردي»

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفَّر بن عمر بن أبي الفوارس المعرِّي الشافعي البكري، المعروف بابن الوردي[2] (٦٩١ ـ ٧٤٩هـ) = (١٢٩٢/١ ـ ١٣٤٩/٨م)، ومطلعها :

«اعْتَـزِل ذِكْـرَ الأَغَـاني والغَـزَلْ   وَقُل الفَصْلَ وجَانِبْ مَنْ هَزَلْ»

ومن خير ما جاء فيها من أبياتَ :

«حَارَت الأفكارُ في حِكْمـةِ منْ   قَـدْ هَـدَانَـا سُبْلَنَـا عَــزَّ وَجَـلْ
كُتِبَ المـوْتُ علَى الخَلْقِ فكَمْ   فَـلَّ مِنْ جيْشٍ وافْنَى من دُوَلْ
أيـنَ نُمْـرُودُ وكَنْـعـانُ ومَـنْ   مَـلَكَ الأرْضَ وَوَلَّى وَعَـزَلْ

(١) هو محمد بن عمر بن مبارك، المعروف بِبَحْرَقْ الحَضْرمي، له أرجوزة في الطب، وشرح له عليها، وتوجد نسخة خطية لها في دار مخطوطات البحرين ـ رقم : ٣٥٨.

(٢) هدية العارفين ـ ١ : ١٨٩، إيضاح المكنون ـ ٢ : ٩٥٣، معجم المؤلِّفين ـ ٨ :٣ .

أَيْنَ عَـادٌ أيْنَ فِـرْعَـونُ ومَنْ   رَفَـعَ الأهْرَامَ مَنْ يَسْمَـعْ يَخَلْ»

ويقول ابن الوردي في العِلْم :

«أُطلُبِ العِلْمَ وَلا تكْسَـلْ فـما   أبْعَـدَ الخَيْرَ عَـلى أهْلِ الكَسَـلْ
واحْتَفِـلْ للفِقْـهِ في الـدِّين ولاَ   تَشْتَغِـلْ عنْـهُ بمـالٍ وخَـوَلْ
وَاهْجُـرِ النَّـوْمَ وحَـصِّلْهُ فـمَنْ   يَعْـرِفِ المطلُوبَ يَحْقِـرْ مَا بَـذَلْ
لاَ تَقُـلْ قـد ذَهَبتْ أربـابـهُ   كُلُّ منْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ
في ازدِيادِ العِلْمِ إرْغَامُ العِـدَى   وجَمَـالُ العِلْمِ إصلاحُ العَمـلْ»

ومما جاء في هذه اللاَّمية من حكم :

«اطْـرَحِ الـدُّنيَـا فَمِنْ عَـادَاتِها   تَخْفِضُ العَـالي وتُعْلي مَنْ سَفَـلْ
عِيشَـةُ الـرَّاغِبِ في تَحْصِيلهـا   عِيشـةُ الجَـاهِـلِ فيهَـا أو أقَـلْ
كَمْ جَهُـولٍ بـاتَ فيهـا مُكْثـراً   وَعَـليمٍ بـاتَ مِنهـا في عِلَلْ
كَمْ شُجـاعٍ لَمْ يَنَـلْ فيهَـا المُنَى   وَجَبانٍ نـالَ غـايـاتِ الأَمَــلْ»

ويقول ابن الوردي في موضع لاحق :

«لاَ تَقُـلْ أصْـلِي وفَصْـلِي أبَـداً   إنَّما أَصْلُ الفَتَى مَـا قَدْ حَصَـلْ
قَـدْ يَسُـودُ المَـرْءُ مِنْ دُونِ أَبٍ   وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْقى الدَّغَلْ
إنَّمـا الـورْدُ مِنَ الشَّـوكِ وَمَـا   يَنْبُتُ النَّـرجِسُ إلاَّ مِنْ بَصَـلْ
غَـيْرَ أنِّي أحْمَـدُ الله عَـلَى   نَسَبِي إذ بـأبي بكـرٍ اتَّصَـلْ
قِيمَـةُ الإنْـسَـانِ مَـا يُحْسِنُـهُ   أكـثَرَ الإنْسَـانُ مِنْـهُ أَمْ أَقَـلْ»

ويقول أيضا :

«قَصِّرِ الآمَـالَ في الـدُّنْيـا تَفُـزْ   فَـدَلِيـلُ العَقْـلِ تَقْصِـيرُ الأمَـلْ
إنَّ مَنْ يـطلُبُـهُ المـوتُ عَـلَى   غِـرَّةٍ مِنْـهُ جَـدِيرٌ بـالـوَجَـلْ
غِبْ وَزُرْغبًّـا تـزد حبّـاً فَمَنْ   أكْـثَرَ التَّـرْدادَ أقْصَـاهُ المَلَلْ
لاَ يَضُرُّ الفَضْـلَ إقْـلالٌ كـمَا   لاَ يَضُرُّ الشمْسَ إطْبَاقُ الطَّفَـلْ
خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ واتْرُكْ غِمْدَه   واعْتَبِرْ فَضْلَ الفَتَى دُونَ الحُلَلْ»

من مخطوطات لاميَّة ابن الوردي

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٤١٦٨ (فهرس ماخ ـ مسلسل رقم ٦٠٠)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٥/ب ـ ٨٨/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .
٢ ـ مخطوط المكتبة القادريَّة ببغداد ـ رقم : ١١٤١ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة ضمن مجموع، الأوراق : ١٣٧ ـ ١٤٠، ومسطرتها ١٥ سطراً .

٦/٣ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث :
٣ ـ رقم [٤٠٢٦]، بقلم معتاد .
٤ ـ رقم [٧٧ م]، بقلم معتاد .
٥ ـ رقم [٣٣ م] ـ فهرس الميقات .
٦ ـ رقم [٢٣٢٤٩ ب]، ضمن مجموعة، الأوراق : ٢٢ ـ ٢٥، كتبت بقلم معتاد .

٧ ـ مخطوط دار الكتب بشبين الكوم بمصر، ضمن المجموع رقم : ٨٥، الكتاب الثاني .
٨ ـ مخطوط بتركة الشيخ محمد السَّماوي، في النجَّف بالعراق (القائمة : رقم ٣٠٠ ضمن مجموعة) بخط السَّماوي، وتلزم مقابلة المخطوط بالنسخ الأخرى المعروفة .

من مطبوعات لاميَّة ابن الوردي

١ ـ طبع مصر سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م، وسنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م مع شرح عليها لمسعود القونوي .
٢ ـ طبع مصر سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، مع تخميس لأحمد مرزوق الرشيدي . (راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٢٨٥) .

من شروح لاميَّة ابن الوردي

حظيت هذه اللاَّمية بعدَّة شروح منها :

(أ) ـ «زهر الأزاهر السنيَّة في شرح القصيدة الورديّة»، لم يُعلم مؤلفه .

(ب) ـ «شرح لامية بن الوردي»، لإسماعيل البيجوري .

(جـ) ـ «العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي»، لعبدالوهاب بن محمد الخطيب الغمري الشافعي الأزهري .

(د) ـ «التحفة النديّة في شرح اللامية الوردية»، لنجم الدين محمد بن محمد بن أحمد بن جابر القرشي العامري الغزي الشافعي .

(هـ) ـ «شرح لامية ابن الوردي»، لابن عليم الحمصي .

(و) ـ «التحفة المرضية، شرح القصيدة الوردية»، لأبي الإخلاص الغنيمي الشافعي .

(ز) ـ «الضياء الشمسي على الفتح القدسي»، لمحيي الدين أبي محمد مصطفى بن علي البكري الصدِّيقي الخلوتي الحنفي .

(ح) ـ «تحفة الخلان في شرح نصيحة الإخوان»، لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله ابن أحمد .

(ط) ـ «فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان ومرشدة الخِلَّان»، لابن سباط الحسني القناوي الشافعي .

(ي) ـ «فتح المُبدي على لاميّة ابن الوردي»، لعبد الفتاح بن إبراهيم بن عبدالمحسن الجارم الرشيدي الحنفي .

(ك) ـ «منحة الرضوان في نصيحة الإخوان»، لعبدالوهاب فرج، فضلا عن شروح لم يعلم مؤلِّفوها .

من مخطوطات الشروح

(أ) «زهر الأزاهر السنيَّة في شرح القصيدة الوردية»

لم يُعلم مؤلفه، أوله : «الحمد لله الذي زين أهل الكمال بعلم الأدب . . »
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوف ـ رقم : [٦٨٣٤]، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، تقع في ١٦١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، في حجم الثمن، تمت كتابتها سنة ٧٦٣هـ = ١٣٦١م .

(ب) «شرح لاميّة ابن الوردي»

للشيخ إسماعيل البيجوري، تلميذ العلاَّمة الرَّمْلي[1] .

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٤٣٥٦، نسخة عادية أصابتها الأرضة إصابات شديدة، كتبت بخط معتاد مستعجل، بيد علي بن مصطفى رجيبة سنة ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م، وتقع هذه النسخة في ٧٠ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي شرح صدور أهل العلوم . . . . .» .

وآخره : «فليست هذه العجالة مبنية إلَّا على الاختصار. .» .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : [١٥٨٩٤ ز]، ويقع في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، بخط حسين مصطفى حماد البوشي، فرغ من كتابتها سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٣٦٥ ضمن مجموعة تصوف وأخلاق دينية .

(جـ) ـ «العَرْف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي»

تأليف الشيخ عبدالوهاب بن محمد الخطيب الغمْري الشافعي الأزهري (وكان حيّاً سنة ١٠٣٠هـ[2] = ١٦٢١م)، وأول الشرح : «الحمدُ لله الذي نسج في الأزل شقة النصيحة باعتزال ذكر الأغاني. . .»

وآخره : «اللهم إنا نسألك علما نافعا، ورزقا واسعاً، وقلبا خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وتوفنا على الإسلام. . .»

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤٨٨٩، ويقع في مائة ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٨٣هـ = ١٦٧٣م .

---

(١) شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن رسلان (أو أرسلان) الرملي المقدسي الشافعي (٧٧٣ ـ ٨٤٤هـ) = (١٣٧١ ـ ١٤٤٠م)، صاحب «متن الزبد» في الفقه الشافعي، ومنظومة في علم القراءات .

(٢) تاريخ فراغه من الشرح .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم ٣٨٦٨ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤١٦٩)، ويقع في ٨٧ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا، فُرِغ من كتابتها في شهر شعبان من سنة ١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٤٨٥١ ، ويقع في ٨٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، وهذه نسخة جيدة، نقلت من نسخة كتبت من نسخة المؤلف، كما جاء في آخرها، وفي حواشي هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات، كتبت بخط معتاد، أبيات القصيدة وألفاظها الواردة في الشرح بمداد أحمر، بيد محمد بن إبراهيم الخطيب الدمشقي، فَرَغ منها سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : [١٣٥٢٢ ز]، ويقع في ٦٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، كتبت سنة ١١٧٦هـ = ١٧٦٢م بقلم معتاد بخط السيد أحمد بن زيد بن عيدروس باعبود العلوي .

٥ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٦٢٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٩٤، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م، والمخطوط يحمل العنوان : «العِرْبُ الندي في شرح ابن الوردي»، ويشتمل على النظم والشرح .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٨١٩، ويشتمل على ٧٧ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كُتبت بخط معتاد، بيد عبدالقادر العطار بن سيد صالح الخطيب بن سيد عبدالرحيم سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م، وهذه نسخة جيدة جُدولت صفحاتها بالحُمرة، كما كُتبت أبيات اللاميّة ورؤوس الفقرات بالمداد الأحمر .

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث ـ رقم : [٢١٦٧]، كُتِب بقلم معتاد بخط عشري بن فرغلي الأحمدي طريقة، البوتيجي بلدا، المالكي مذهبا، فَرَغَ منه في شهر رجب من سنة ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩م .

٨ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٤٨٤٤، ويضم ٧٠ ورقة،

ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط معتاد، وأبيات القصيدة المشروحة بالمداد الأحمر .

٩ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٤٦٦، ويشتمل على ٨٢ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة نسخة جيدة، إلا أن أطرافها تشكو من الرطوبة، وقد كتبت أبيات القصيدة الأصلية وألفاظها بالمداد الأحمر، بقلم معتاد .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث ـ رقم : [٥٣٠٢]، كتب بقلم معتاد .

١١/١٢ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوُّف :

١١ ـ رقم : [٧٧٥٤]، ويقع في ٨٢ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، وهو في حجم الثُّمن، كُتب بخط إسماعيل عوض أحمد .

١٢ ـ رقم : [٩٤٥٥]، كُتب بقلم معتاد، ويقع في ١٤ ورقة مسطرتها ٢٧ سطرا، وهذه النسخة ناقصة من الأول بمقدار الثلّث .

١٣/١٤ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الرقمان : ٩٤٤، ١٤٦٣ .

١٥ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٢٤٦، ضمن مجموع من ٨ رسائل، يقع في ١٧٨ ورقة، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي .

(د) ـ «التحفة النديَّة في شرح اللامية الورديَّة»

تأليف الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن جابر (ابن مفرج) القرشي العامري الغزي الشافعي، المعروف بابن الشيخ[1] الدمشقي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م)، وأول الشرح : «الحمد لله الحكيم، الذي يؤتي الحكمة من يشاء من عباده . »، فرغ منه في شهر شعبان من سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م .

وآخر الشرح : «فإن لله خواص من خلقه بهم يرزقون، وبهم ينصرون، وبهم

(١) يُقصد «بابن الشيخ رضي الدين الغزّي»، ولد سنة ٩٧٧هـ = ١٥٦٩م .

يُرحَمون، إلاَّ أنهم في خفاء لظلمة الوقت» .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ رقم : [٦٣ مجاميع]، ضمن مجموعة مخطوطة، فُرغ من كتابتها في شهر رجب من سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م، ويلي الشرح تذييلٌ للاَّميَّة من نظْم الشارح الفاضل، كتب المخطوط بيد أحمد بن حسن بن محمد الحسيني الصحاري .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الجزء الثالث ـ آداب رقم : [٩٧ مجاميع م]، كُتب سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م بخط محمد الخليلي .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : [١٣٨١٤ ز]، كتب بقلم معتاد بخط السيد عبدالكافي بن السيد حسين الحمداني القادري، فرغ منه سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م، ويقع في ٤٦ ورقة مسطرتها ١٣ سطرا، وبآخر هذه النسخة تذييل للاميَّة ابن الوردي، من نظم الشارح الفاضل أوَّله :

«وأولو الألباب فيهم كثير جمعوا ما بين علم وعمل»

٤ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٤٨٥١، ضمن مجموع، الصفحات ٨٢/ب ـ ١١٦، ومسطرتها ١٨ سطراً، كتبت بخط معتاد بيد محمد بن إبراهيم بن علاء الدين بن يوسف الشافعي الدمشقي، سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م، وقد كتبت أبيات اللاَّمية الأصلية وألفاظها الواردة في الشرح بمداد أحمر، وفي ذيل الشرح قصيدة الشارح، وفي حواشي هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات .

٥/٧ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

٥ ـ رقم ٨٦٤٦، الأوراق : ١ ـ ٤٢، ومسطرتها ٢١ سطرا، كُتبت سنة ١١٩١هـ = ١٧٧٧م بخط نسخ معتاد جيد، وتظهر أبيات القصيدة الأصلية باللون الأحمر، وهذه النسخة نسخة جيدة مقروءة ومُصَحَّحة، ومقابلة على نسخٍ أخرى، وقد جُدولت جميع صفحاتها بالمداد الأحمر .

٦ ـ رقم : ٨٤٤٧، ويقع في ٣٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط معتاد، وفي حواشيها بعض الشروح والتعليقات، وتظهر أبيات

القصيدة الأصلية باللون الأحمر، وقد قرئت هذه النسخة وصُحِّحت وقُوبلت على نسخ أخرى. وفي آخر هذه النسخة قيد تملُّك، بتاريخ سنة ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م.

٧ ـ رقم: ٥٨٠٥، ويضم ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطراً، وقد جُدولت جميع صفحاتها بالحمرة، كما حُررت أبيات القصيدة الأصلية، وكذا الأبيات التي يوردها الشارح بالمداد الأحمر، ومطلع تذييل الشارح لقصيدة ابن الوردي هو:

«وأولو الألباب فيهم قِلَّة[1] جمعوا ما بين عِلْمٍ وعملْ»

٨ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم: ٢٤٥٦ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٤١٧٠)، ضمن مجموع، الصفحات: ١٩/ب ـ ٣٣/ب، ومسطرتها ١٧ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الآخر، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م.

(هـ) ـ شرح لاميَّة ابن الوردي

تأليف يسن بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن عليم الحمصي الشافعي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م)، فرغ منه سنة ١٠٥١هـ = ١٦٤١م، وأوله:

«الحمد لله الذي شرح صدور أهل العلوم..»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوّف ـ رقم: [٧٣٧٧]، ضمن مجموعة بقلم تعليق، بخط عمر بن طاهر بن حسين القريمي، ويقع في ١١٧ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرا، الأوراق: ١٢٩ ـ ٢١٧، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وهذه النسخة في حجم الثُّمن.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوُّف ـ رقم: [٩٤٦٠]، ضمن مجموعة، في ١٤٠ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، في حجم الربُع، ويشغل الشرح الأوراق ٨٥ إلى ١٤٠، كُتبت بقلم معتاد، بخط حسين مصطفى حماد البوشي الشافعي، فرغ منها سنة ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م.

---

(١) في نسخ أخرى ـ كما في رقم (٤) عاليه ـ «كثرة».

(نُسب الشرح خطأ إلى إسماعيل البيجوري تلميذ العلامة شهاب الدين الرملي) .

(و) ـ «التُّحفة المرضية شرح القصيدة الورديَّة»

تأليف الشيخ جاد الله أبي الإخلاص الغنيمي الشافعي، فرغ منه في شهر رجب من سنة ١٠٨٦هـ = ١٦٧٥م، وأول الشرح : «الحمد لله الذي أودع في البحار العلمية الجواهر النضرة. . .»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ ملحق الجزء الثالث ـ رقم : [٦٣٨١]، كتبها بقلم معتاد ـ لنفسه ـ عثمان بن سليمان ابن حجازي بن عثمان، فأتمّها في شهر صفر، سنة ١٢١٢هـ = ١٧٩٧م .

(ز) ـ «الضِّياء الشَّمسي على الفَتْح القُدْسي»

لمحيي الدين أبي محمد مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصدِّيقي الخلوتي الحنفي (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٥٦٣، ويشتمل على ٢٢٤ ورقة، ويشكِّل الجزء الثاني من شرح «نصيحة الإخوان. . .»، والمخطوط غير مؤرخ، ولعلَّ تاريخه يرجع إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م تقريبا .

(ح) ـ «تُحفة الخلَّان بشرح[1] نصيحة الإخوان»

تأليف العلامة عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد، أتم شرحه سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م، وأوله :

«نحمدك على ما أفهمتنا من عوارف المعارف . . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوُّف ـ رقم : [٩٤٧٦]، نسخة في مجلد، كُتبت بقلم معتاد بخط المؤلف، فرغ من كتابتها سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م في ٢١ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، في حجم الثُّمن .

---

(١) في بعض النسخ : في شرح .

٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية ـ رقم : ١٤٠١ ـ تصوُّف واخلاق دينية .

(ط) ـ «فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان»

تأليف العلاَّمة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر بن حسن بن سباط الحسني[1] القناوي[2] الشافعي، فرغ منه سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م .

١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٧٧٥، ويقع في ٣٦ ورقة، كُتبت بخط مغربي، سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٩٩٢، ويقع في ٢٥٥ ورقة، كُتبت بخط مغربي، سنة ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م بيد محمد الطيب بن عمر بوزكري .

وقد صدرت طبعات لهذا الشرح في مصر في السنوات : ١٢٧٨، ١٢٨٢، ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٧، ١٣١٠، ١٣٢٤هـ = ١٨٦١ ـ ١٩٠٦م .

(راجع دار الكتب المصرية : فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث : نسخة طَبْع مطبعة وادي النيل المصرية بمصر ـ رقم ٤٩٠٦، كذا رقم ٤٩٠٧ .

كذا دار الكتب المصرية : فهرس آداب/ مدائح/ تصوُّف ـ الأرقام : ٩٤٢٦، ٩٤٣٣ ـ ٩٤٣٥، ٩٤٣٧ ـ ٩٤٥٣) .

(ي) ـ «فَتْح المُبْدي على لاَميَّة ابن الوردي»

تأليف عبدالفتاح بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالمحسن الجارم الرشيدي الحنفي (المتوفى بعد سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م)، وأول الشرح :

«يا من أودَع جواهرَ الكَلِم حقائق الشفاه، فنظمت بها الألسن بحمده فرائد وعقُوداً . .»

وآخره : «وليكن هذا آخر ماجرى به القلم، والحمدُ لله الذي علَّم بالقلم،

---

(١) في بعض النسخ : الحسيني .

(٢) في بعض النسخ : القونوي .

علَّم الإنسان ما لم يعلم. . .»

- مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : ٤٨٦٩، وهذه نسخةٌ قيِّمة هي نسخة المؤلِّف، كتبها بخط معتاد، يجنح إلى الخط الفارسي، وذلك سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م، ويقع الشرح في ١٥٣ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ونُسخة المؤلِّف هذه نسخة مقروءة ومُصَحَّحة، وعلى حواشيها إضافات وزيادات، وقد كُتبت القصيدة الجاري شرحها بالمداد الأحمر .

(ك) - «مِنْحة الرضْوان في نصيحة الإخوان»

للشيخ عبدالوهاب فرج .
طُبع هذا الشرح بمصر .

(ل) - شرح على لاميَّة ابن الوردي

لم يعلم مؤلفه .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٤٢٣ - تصوُّف وأخلاق دينية .

من تخاميس «لاميَّة ابن الوردي»

(أ) - تخميس للشيخ عبدالجليل المصري،

أولـــه :

«قلْ لمن قد غرَّهُ طول الأَمَـلْ ... وبـدنْيَـاه عن الأُخـرى اشْتَغَـلْ
ونسى الله بـلَهْـو واحـتـفَـلْ : ... اعتـزل ذكْـر الأَغَـانِي والغَـزَلْ
وقُل الفَصْل وجَانِبْ من هَزَلْ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية، - رقم : [٩٧ مجاميع م]، ضمن مجموعة مخطوطة بقلم معتاد .

(ب) - تخميس لاميَّة ابن الوردي

ليوسف بن زكريا المغربي (المتوفى سنة ١٠١٩هـ = ١٦١١م) . (راجع

«الأعلام» للزركلي ـ ٩ : ٣٠٧)

(جـ) ـ تخميس للشيخ الملّاح

نظم زين الدين عبدالرحمن بن يحيى الملّاح، الشاعر المصري الحنفي (المتوفى سنة ١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م)، أوله :

«كُنْ مَع(١) الله الَّذي عَزَّ وجَلْ   أيها اللاَّهِي عَلَى أَقْوَى(٢) وَجَـلْ
وإذَا مَا رُمْتَ هجرَانَ الـزَّلَلْ :   اعْتَـزِل ذكْـر الأَغَـاني والغَـزَلْ
وقُلِ الفَصْل وجَانِبْ مَنْ هَزَلْ»

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٥٨٧، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٩ ـ ٤١، ومسطرتها ١٣ سطرا، نسخة حديثة كتبت بخط معتاد، مشكول شكلا تاما، كتبه يوسف، في مكة المكرمة، سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م، ومطلع التخميس في هذه النسخة هو :

«أيّهـا المغـرُور وَافَـاك الأَجَـلْ   مَا تَرى رَأْسَكَ بالشَّيْبِ اشْتَعَلْ»

٢/٣ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية(٣) :

٢ ـ رقم : [٥٣]، كتب بخط محمد شعراوي العطفاوي، فرغ منه سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

٣ ـ رقم : [٦٦٩ مجاميع]، كُتب بقلم معتاد ضمن مجموعة .

٤/٥ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب/ مدائح/ تصوُّف :

٤ ـ رقم : [٩٤١٠]، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، ويقع في ست ورقات، مسطرتها ٢٣ سطرا، الأوراق : ٣ ـ ٦، والنسخة في حجم الثُّمن .

---

(١) في بعض النسخ : «مِنَ» .

(٢) في بعض النسخ : «أعلى» .

(٣) أشار الفهرس إلى أنه «لم يُعلم ناظمه»، وأنه «كُتب على بعض نسخه أنه للأديب الملاح»، وثبت بالمقابلة أنه للملاح .

٥ ـ رقم : [٩٤٠٥]، ويقع في ١١ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، في حجم الثُّمن .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٥٦٠، مؤرخ ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م . هذا وقد طُبع التخميس في مطبعة المنار بالقاهرة، سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م في مجلد .

(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ ملحق الجزء الثالث ـ رقم : [٥٩٤٧] على يمين كل صفحة تخميس الأدهمي، وعلى يسارها تخميس الملاَّح) .

(د) ـ تخميس لم يعلم مؤلفه، أوله :

«اسْعَ للفَضْل ودَعْ عَنْكَ الفَشَلْ. . . .»

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٤٦١، ويقع في ٩ ورقات، مسطرتها ٢٠ سطراً، نسخة حديثة كُتبت بخط نسخ معتاد، وأبيات القصيدة الأصلية دُوِّنت بالمداد الأحمر .

(هـ) ـ تخميس لم يُعلم مؤلِّفه، مطلعُه :

«حِكَمٌ جَاءَت كأمْثَالِ المَثَلْ   مُوقِظَات كُلّ ذِي عَقْلٍ غَفَلْ»

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٣٠٤، الأوراق : ١ ـ ٦، ومسطرتها ٢٧ سطرا، نسخة حديثة، كُتبت بخط نسخ معتاد، مشكول بعض الشكل .

(و) ـ «النَّصائح الشَّرعية في تخميس اللَّامية»

نَظْم أحمد أفندي مرزوق رشدي (أحد معلِّمي اللغةالعربية بمدرسة أسوان، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م)، أوله :

«اتَّقِ الله واخْلصْ في العَمَلْ   واقْتَدي بالمُصْطَفَى طَه الأَجَلْ
واصْنع المعروفَ واعْمَل بالمَثَلْ   اعْتَزِل ذِكْر الأغَانِي والغَزَلْ
وقُل الفَصْلَ وجَانِبْ مَنْ هَزَلْ»

طبع بالمطبعة العلمية بمصر، سنة ٣١٠هـ = ١٨٩٢م في ٦٤ صفحة. (راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٧٣١، ١٧٣٢) .

(ز) ـ تخميس الشيخ الأدهمي

نظم الشيخ محمد بن محمد، المعروف بكمال الدين الأدهمي (المولود سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م) .

طبع بمطبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م، في مجلد .

(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ ملحق الجزء الثالث ـ رقم : [٥٩٤٧]، على يمين كل صفحة تخميس الأدهمي، وعلى يسارها تخميس الملاّح) .

(ح) ـ «طراز الأدب في تخميس وتشطير أدبيَّات العرب»

لمحمود كامل أفندي فريد .

(٨) «لاميَّة الصَّفَدي»

قصيدة حِكْمية لصلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي[1] الشافعي (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ) = (١٢٩٦ ـ ١٣٦٣م) عارض بها «لامية العجم» للطغرائي[2]، وتقع في حوالي ستين بيتاً، ومطلعها :

«الجَدُّ فِي الجِدِّ والحِرمَانُ فِي الكَسَلِ ... فانْصَبْ تُصِبْ عنْ قريبٍ غايَةَ الأمَلِ
واصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يأْتِي الزَّمَانُ بِهِ ... صَبْرَ الحُسَامِ بكفِّ الدَّارعِ البَطَلِ
وجَانِبِ الحِرْصَ والأطْمَاعَ تَحْظَ بِمَا ... تَرْجُو مِنَ العِزِّ والتَّأييدِ فِي عَجَلِ
وَلاَ تكُونَنْ عَلَى مَافَاتَ ذَا حَزَنٍ ... وَلاَ تَظَلَّ بِمَا أُوتِيتَ ذَا جَذَلِ
واستشْعِرِ الحِلْمَ فِي كُلِّ الأمُور وَلاَ ... تُسْرِعْ بِبَادرةٍ يَوْماً إلَى رَجُلِ
وإنْ بُلِيتَ بِشَخصٍ لاخَلاَقَ لَهُ ... فكُنْ كَأَنَّك لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ»

ومما جاء فيها أيضا :

---

(١) صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» .

(٢) تُنسب أيضاً إلى «ابن بهران» .

«وإنْ أَرَدْتَ نَجاحاً أو بُلوغَ مُنىً ... فاكْتُم أُمورَك عن جافٍ ومُنْتَعِلِ
إنَّ الفتى مَنْ بماضي الحَزْمِ مُتَّصِفٌ ... وَما تَعَوَّدَ نَقْضَ القَوْلِ والعَمَلِ
وَلاَ يُقيمُ بأرضٍ طابَ مَسكَنُها ... حَتَّى يَقُدَّ أَدِيمَ السَّهْلِ والجَبَلِ
وَلاَ يُضَيِّعُ سَاعَاتِ الزَّمانِ فَلَنْ ... يَعودَ ما فاتَ من أيَّامِه الأولِ»

١ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١٦، ضمن مجموع، الورقتان ١٤٠، ١٤١، ومسطرتها ١٥ سطراً، وينسبها فهرس المكتبة لناظم غير معلوم .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث .

تخميس «لاميَّة الصَّفدي»

لم يعلم ناظمه، وهو بعنوان : «الفوائدُ المهمَّة، والحِكَم الجمَّة»، وأوله :

«لاَ تَجْنَحَنَّ إلى الإهْمَالِ والمَلَلِ ... وتَتْبَعِ النَّفْس في التَّسويفِ والعِلَلِ
واعْمَل لقولِ الذي أسمى على زحلِ : ... الجِدُّ في الجِدِّ والحرمانُ في الكَسَلِ
فانْصب تُصِبْ عن قريبٍ غايةَ الأَمَلِ»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم : [٨٣ م]، ضمن مجموعة مخطوطة، وبهذه النسخة ترقيع وأكل أرضة .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم [٨٤ م]، ضمن مجموعة مخطوطة، بها ترقيع وأكل أرضة .

«بُغية المريد»

نَظْم للحِكم العطائية(١)، من تأليف محمد إبراهيم ابن عباد (المتوفى سنة ٧٩٢هـ = ١٣٨٩م) .

(١) نسبة إلى «أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله السكندري، أبي العباس» (المتوفى سنة ٧٠٩هـ = ١٣٠٩م).
راجع «الأعلام» لخير الدين الزركلي - ٦ : ١٩٠، مستدرك ٢ : ١٧٨ .

(٩) - «لاميَّة المُقْري»

قصيدة حكمية للعلامة شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عطية الشَّرجي الشغوري الشاوري اليماني الحسيني، المعروف بابن المُقرِي[1] الشافعي اليمني (أبو محمد) (٤/٧٥٥ - ٨٣٧هـ) = (٣/١٣٥٤ - ٣/١٤٣٤م)، وتشتمل على ٥٧ بيتا، وأولها:

«زِيَادَةُ القَوْلِ تَحْكِي النَّقْصَ فِي العَمَلِ ... ومَنطِقُ المرءِ قد يَهْدِيهِ للزَّلَلِ
إنَّ اللِّسانَ صغيرٌ جِرْمُهُ ولَهُ ... جِرْمٌ كبيرٌ كما قد قيلَ في المَثَلِ
فكم نَدِمْتُ على ما كنتُ قلتُ بِهِ ... وَمَا نَدِمْتُ عَلَى مَا لَمْ أَكُنْ أَقُلِ
وأَضْيَقُ الأمرِ أمرٌ لَمْ تجِدْ مَعَهُ ... فَتًى يُعِينُكَ أو يَهْدِيكَ للسُّبُلِ
عَقْلُ الفَتَى لَيْسَ يُغْنِي عنْ مُشَاوَرةٍ ... كعِفَّةِ الخُودِ لا تُغني عن الرَّجُلِ
إنَّ المُشَاوِرَ إمَّا صَائِبٌ غَرَضاً ... أو مُخْطِئٌ غيرُ مَنسوبٍ إلى الخَطَلِ
لَا تَحْقِرِ الرَّأْيَ يأْتِيكَ الحقيرُ بِهِ ... فالنَّحلُ وهُو ذُبابٌ طائرُ العَسَلِ»

ومما جاء فيها:

«لَا تَجْزَعَنَّ لخَطْبٍ ما بِهِ حِيَلٌ ... تُغْنِي وإلَّا فَلَا تَعْجَزْ عن الحِيَلِ
لَا شيْءَ أَوْلَى بصَبْرِ المرْءِ فِي قَدَرٍ ... لا بُدَّ مِنْهُ وخَطبٍ غيرِ مُنْتَقِلِ
لا تَجْزَعنَّ على مَا فاتَ حيثُ مَضَى ... ولَا عَلَى فَوْتِ امْرٍ حَيْثُ لَمْ تَنَلِ
فَلَيْسَ تُغْنِي الفتَى فِي الأمْرِ عُدَّتُهُ ... إذاَ تقضَّت عليه مُدَّةُ الأجلِ»

ويقول المقري في موضوع لاحق:

«لَا تَأْمنِ الدَّهرَ إنْ يُعْلِي العدُوَّ ولَا ... تَسْتَأْمِنِ الدَّهَر إن يُلْقِيكَ فِي السَّفَلِ
أحقُّ شيءٍ بَردُّ مَا تُخَالِفُهُ ... شَهَادةُ العقلِ فاحكمْ صنعةَ الجَدَلِ
وقيمةُ المرءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُه ... فاطْلُب لِنَفْسِكَ مَا تعْلُو بِهِ وَسَلِ
أُطْلُبْ تَنَلْ لذَّة الإدراكِ مُلْتَمِساً ... أو راحَةَ اليأسِ لاترْكَنْ إلى الوَكَلِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس التاريخ - رقم ١٦ ش، (مع خلاصة السيرة الجامعة).

---

(١) صاحب المنظومة الموسوعية: «عنوان الشرف الوافي في الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي».

(١٠) - تائيّة لابن المقري

قصيدة حِكْمِيَّة من بحر الطويل لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقري صاحب اللامية المتقدمة، وأول تائيّته :

«إلَى كَمْ تَمَادٍ فِي غُرُورٍ وغَفْلَةٍ وكَمْ هكَذَا نَوْمٌ الى غَيْرِ يَقظَةِ»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ١٦٠٧ (١٩)، الكتاب التاسع عشر، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٢/ب - ٩٣/أ، كتبت بخط مشرقي، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٤/٣م .

٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم ٣٩٥٤ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٧)، الصفحات : ١٠٣/أ - ١٠٤/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٣ - مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم ٢٨٦٧ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٩/ب - ٦١/أ، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

من شروح تائية ابن المقري

(أ) - شرح لإبراهيم بن محمد الحلبي، (المتوفى سنة ٩٥٦هـ = ١٥٩٤م)، أتمه في استانبول، في شهر المحرم، سنة ٩١٥هـ = ١٥٠٩م .

- مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم : ٣١٢٨، (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٤١٧٩)، ويقع في عشر ورقات مسطرتها ١٥ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى شهر المحرم، من سنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٨م .

- شرح بعنوان : **«الرسالة البائيَّة في شرح التائيَّة»** .

تأليف المولى ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي، (المتوفى بمكة المكرَّمة، سنة ١٠١٤هـ = ١٦٠٥م)، وأول الشرح :

«الحمد لله العظيم على كرمه . .»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية، الجزء

الثالث ـ رقم : ٥١٣٤، كُتب بقلم معتاد دون بيان لتاريخ الكتابة .

تخميس تائية ابن المقري

لم يعلم ناظمه .

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٣٣٤٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤١٧٨)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٣/ب ـ ٤٤/ب، ومسطرتها ٢١ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها الى شهر شوال من سنة ٩٧٩هـ = ١٥٧١م .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم ٦٠٠، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤١٧٨)، ضمن مجموع، الصفحات، ٧٥/ب ـ ٧٩/ب، ومسطرتها ٢١ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧م .

٣ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٧٨٩٦ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع، وفيه ينسب التخميس لابن الخياط اليمني .

٤ ـ مخطوط بمكتبة بورصة بتركيا، ويُنسب فيه لمجهول .

وأول التخميس :

«أخي لـويـلاتِ المَـطَال تـولَّت   وشمسُ صَبَاحِ الارتِجَالِ تجلَّت»

(١١) ـ «القصيدةُ الفريدةُ»
وتسمَّى أيضاً «بالقصيدة المُقريَّة»

قصيدة حِكْمية من نظْم الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد، الشهير بالمُقري[1] المغربي المالكي التلمساني المولد والمنشأ، نزيل فاس، ثم القاهرة، (المتوفى في شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٤١هـ = ١٦٣١م) ومطلعها :

«سُبْحَـان مـن قَـسـم الحـظُو   ظَ فـلاَ عِتَابَ ولاَ مَـلامَـةَ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغةالعربية ـ الجزء الثالث ـ رقم : ١٦٢ (مع كمامة الزَّهر، وفريدة الدهر) .

---

(١) يُصدِّر بها كتابه : «نَفْح الطيب» .

من شروح القصيدة

(أ) ـ شرح بعنوان :

«فتح رب البريَّة في شرح القصيدة المُقريَّة»

تأليف أحمد بن علي السندوبي، (المتوفى سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٦م) .

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٢٨٧٧ ، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤١٨٩)، ويقع في ٦٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، فُرِغَ من كتابتها في شهر ربيع الأول، سنة ١١٦٥هـ = ١٧٥١م .

(١٢) ـ مُزدوجة المقري

مزدوجة محتوية على رقائق الحِكَم والأمثال من نَظْم العلامة الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي العيش بن محمد، الشهير بالمقري الأندلسي، نزيل فاس والقاهرة (المتوفى في شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٤١هـ = ١٦٣١م) وصاحب «القصيدة الفريدة» المتقدم ذكرها .

وأول المزدوجة :

«أحمَدُ مَنْ قَدْ أطلَعَ الجَمَالا بدْراً على عَرْشِ البَهَا تعالَى
وَزَانَ مِنْ عِذَارِه الكَمَالا بهالةٍ مَا إن تَرَى زَوَالا
أحمدُه وهو وليُّ الحمْد»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث، رقم : ٤١٠٢، كتب بقلم معتاد، بخط محمد بن يوسف بن علي الدلاصي الشافعي، فرغ من كتابتها في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م .

(١٣) ـ نَظْم كتاب «مَجْمَع الأمثال»

النظم قام به بعض الأفاضل العثمانيين سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م، أما كتاب «مجمع الأمثال»، فهو من تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، (المتوفى سنة ٥١٨هـ = ١١٢٤م)، وهو تلميذ الواحدي .

ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٢٥٠ .

(راجع «تاريخ الأدب العربي»، لكارل بروكلمان ـ جـ ٥ : ٢١٣) .

(١٤) ـ «فرائد اللآل في مجمع الأمثال»

نظم في نحو ستة آلاف بيت، للشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي البيروتي الحنفي (١٢٤٢ ـ ١٣٠٨هـ) = (١٨٢٦ ـ ١٨٩٠م)، نَظَم فيه الامثال التي جمعها أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، (المتوفى سنة ٥١٨هـ = ١١٢٤م) في مُصنَّفِه : «مَجْمَع الأمثال» .

ـ طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٥م، في جزءين .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٣٦٦، ٣٦٧) .

(١٥) ـ «القصيدة اللامية المُهملة الحروف الجامعة لكل معنى مألوف» أو قصيدة «اللآلِيء والدُّرر»

لاميَّة في الحِكَم والنصائح من نظم يوسف بن محمد بن عبدالجواد بن خضر الشربيني المصري[1]، فرغ منها سنة ١٠٩٨هـ = ١٦٨٧م، وأولها :

«اطْرَح الوَهْم وَدَعْ دَاَء الكَسَلْ   واسْـأَلِ العَالم إصْـلاَحَ العَمَلْ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب ـ مدائح ـ تصوُّف ـ رقم : ٧٥٥٧، ضمن مجموع، الورقتان ٤٦، ٤٧، كُتب المجموع بقلم معتاد، بخط محمد الخضري، فُرغ من كتابة هذه النسخة في شهر ربيع الثاني، سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م، ويحتوي المجموع على ٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، في حجم الثمن .

من شروح اللاميَّة

(أ) ـ شرح للناظم نفسه بعنوان : «طرح المُدَر لحلِّ اللآلىء والدُّرَر» أو «شرح القصيدة اللاَّمية المهملة الحروف الجامعة لكل معنى مألوف»

وهو شرح مهمل الحروف من أوله إلى آخره، شأنه في ذلك شأن القصيدة ذاتها، وأول الكلام من الافتتاحية :

(١) «الأعلام» لخير الدين الزركلي ـ ٩ : ٣٣٣، بروكلمان ـ الذيل ـ ٢ : ٣٨٧ .

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف النبيين .

هذا شرحٌ غريب الشكل، بديع المثل، لم يسبقني عليه أحدٌ لغرابته، وتركيب لفظه وبلاغته، لأنَّ مفصله ومجمله، جميعه من الحروف المهملة، مع سهولة السجع، وعذوبة المعنى. . .»

وأول الشرح من المقدِّمة :

«الحمدُ لله مالكِ الممالك، وعالِم كلِّ سالم وهالك، الواحد الأحد . .» .

وآخـــره :

«كمل حل الأصل، ولله الحمد، وما حاكاه والله أحد، ولا عالم لكلامه وصل، ولا رصد. . .»

من مخطوطات الشرح

٣/١ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١ ـ رقم : ٥٢٤١، الأوراق : ١ ـ ٢٨، كُتبت بخط نسخ معتاد، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فرغ من كتابتها محمد كمال الدين بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري القرشي، سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨٠م، وهذه النسخة نسخة جيدة كُتبت فيها أبيات القصيدة الجاري شرحها بالمداد الأحمر .

٢ ـ نسخة أخرى كالمتقدمة، مقروءة، ومصححة، ومُقابلة على نسخ أخرى من الكتاب، إلاَّ أنها كُتبت بخط نسخ معتاد دقيق .

٣ ـ نسخة ثالثة، مقروءة ومصححة، بيْد أن حالتها متهالكة لإصابتها بالرطوبة، وأكل الأرضة .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب ـ مدائح ـ تصوُّف ـ رقم : ٧٥٥٧، ضمن مجموع مكوَّن من ٤٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، في حجم الثمن، ويقع الشرح على الأوراق : ١ ـ ٢٧، كُتبت بقلم معتاد، بخط محمد الخضري، فَرَغ من كتابتها في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

هذا وقد تم طبع القصيدة والشرح (الأعلام ـ ٩ : ٣٣٣) .

(١٦) ـ «نَظْم اللآل، في الحِكَم والأمثال»

تأليف عبدالله باشا فكري، ناظر المعارف العمومية المصرية (١٢٤٩ ـ ١٣٠٧هـ) = (١٨٣٣ ـ ١٨٨٩م)، مطلعُه :

«يقولُ عبدُالله فكْري حَامِدَا   لِربِّهِ مبتدِئاً وعَائِداَ»

ويضمُّ النظم أبياتاً من الأمثال والحكم، وبعض جوامع الكلم، جمعها عبدالله فكري، بتكليف من ولي عهد الحكومة المصرية في عهد الخديوي محمد توفيق باشا، ورتَّب أوائلها على حروف المعجم، كما رتَّبها على أبواب، مُلتزماً ألاَّ ينقص كل باب منها عن خمسة عشر بيتاً، ولا حد للزيادة .

- طَبْع المطبعة العلمية بمصر، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، وتوجد نسختان من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث، رقما : ١٠٦٢، ١٠٦٣ .
- طبْع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، وتوجد من هذه الطبعة نسختان بالدار نفسها محفوظتان تحت رقمي ١١٧١، ١١٧٢ .

(١٧) ـ «ديوان الدرّ المنتظم مختصر براهين الحكم»

لمحمد بن حسن وادي الصيادي الرفاعي الخالدي، المعروف بأبي الهدى (١٢٦٦ ـ ١٣٢٧هـ) = (١٨٤٩ ـ ١٩٠٩م) .

- طَبْع بيروت، بدون تاريخ .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٣٥٣ ـ ٣٥٦) .

(١٨) ـ «أبْدَعُ ما نُظِم، في الأخلاق والحِكَم»

لسنو الحسيني، وهو الشيخ يوسف بن أبي سعيد سنو عبدالغني بن حسين بن عبدالقادر بن إبراهيم بن محمد بن علي يموت الحسيني البيروتي، قال فيه : «إنه جَمَعه من نحو مائتي ديوان مطبوع ومخطوط» .

- طَبْع مطبعة ديوان الأوقاف المصرية بالقاهرة، سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م، وتقع

هذه الطبعة في ٢٣٥ + ٥ صفحات، وتوجد نسخة منها في المكتبة الأزهرية، (المجلد السادس : الأخلاق والتربية والاجتماع والسياسة) ـ رقم: [٥٨٠] ٤٩٣٥٢ .

(١٩) ـ «أرجوزة الحكيم للحكيم»

نَظْم أمثال سليمان الحكيم، تأليف أسعد شدودي (١٢٤٢ ـ ١٣٢٤هـ) = (١٨٢٦ ـ ١٩٠٦م)، قدَّمها لإمبراطور ألمانيا عند زيارته لأرض الشام .

ـ طَبْع بيروت، سنة ١٩٠٠م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١١٠٤) .

(٢٠) ـ «عقد اللآل في الحِكَم والأمثال»

تأليف محمد أبي الخير الطباع، ويشتمل على حِكَم منشورة ومنظورة، مرتبة على حروف المعجم .

ـ طَبْع القاهرة، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م في ٢١ صفحة، في حجم الثمن، وتوجد من هذه الطبعة نسخة بدار الكتب المصرية ـ فهرس آداب ـ مدائح ـ تصوُّف ـ رقم : ٩٤٥٤ .

ـ طبع مطبعة دمشق (طبعة ثانية)، سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م، وتوجد منها نسخة بالدار نفسها تحت رقم : ٦٧٦٦ .

(٢١) ـ «نَظْم الجُمان في أمثال لُقمان»

نَظْم عبدالله فريج أفندي[1]، قصد به تضمين أمثال لقمان، وما يجري مجراها، لطلاب المدارس الابتدائية .

ـ طَبْع مطبعة المحروسة بالقاهرة في ٧٢ صفحة من حجم الثمن، وتوجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية ـ فهرس آداب ـ مدائح ـ تصوُّف ـ رقم : ٩٠٧٠ .

---

(١) توفي حوالي سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٢٢) ـ «دليل الحيران في أمثال الحكيم سليمان»

نَظْم لعبدالله فريج أفندي المتقدم .

ـ طَبْع مطبعة التوفيق، سنة ١٩٠٨م، في ٥٠ صفحة .

(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٤٤٩) .

الفصل الرابع

المَنطقيات

يُقسِّم محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) المنطقيات إلى تسعة فصول[1] نوجزها فيما يأتي :

الأول : إيساغوجي ، أي المدخل إلى الكتب المنطقية ، وأول من كتب فيه فرفوريوس (من أهل مدينة صور، عاش بعد الاسكندر، وجالينوس، وقبل امونيوس) .

الثاني : قاطيغورياس، أي المقولات، والمقولات العشر تسمى القاطا غوريات، وهي :

المقولة الأولى	: الجوهر .
والمقولة الثانية	: الكم .
والمقولة الثالثة	: الكيف .
والمقولة الرابعة	: مقولة الإضافة .
والمقولة الخامسة	: مقولة «متى» .
والمقولة السادسة	: مقولة «أين» .
والمقولة السابعة	: الوضع، ويسمى : النصبة .
والمقولة الثامنة	: مقولة «له»، وبعضهم يسميها : مقولة «ذو» .
والمقولة التاسعة	: مقولة «ينفعل» .
والمقولة العاشرة	: مقولة «يفعل» .

الثالث : باري ارمينياس، ومعناه العبارة، أو القضايا التصديقية .

الرابع : أنولوطيقا، أو أنا لوطيقا الأولى، ومعناه تحليل القياس .

الخامس : أفود قطيقي، أو أبو ديقطيقا، أو أنا لوطيقا الثانية ومعناه الإيضاح والبرهان .

السادس : طوبيقي ، أوطوبيقا، ويقصد به المواضع ، أي مواضع القول، يذكر فيه الجدل .

---

(١) «مفاتيح العلوم»، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، بتحقيق إبراهيم الأبياري ، الصفحات : ١٦٥ ـ ١٧٨ ، كذا كتاب «الفهرست»، لابن النديم، طبعة مكتبة خياط، بلبنان، ص٢٤٨ .

السابع : سوفسطيقي، أو سوفسطيقا، ومعناه الحكمة المموَّهة، أو المغالطة، والسوفطائيون هم الذين لا يثبتون حقائق الأشياء .

الثامن : ريطوريقي، أو ريطوريقا، ومعناه الخطابة، يُتكلَّم فيه على الأشياء المقنعة .

التاسع : بيوطيقي، أو بوطيقا، أو أبوطيقا، ومعناه الشِّعر، يُتكلَّم فيه على التخييل .

وفيما عدا «ايساغوجي»، الذي كتبه فرفوريوس مقدمةً ومدخلاً الى كتب المنطق، فإن الفصول الثمانية الأخرى قد ألف فيها أرسطو (٣٨٤ ـ ٣٢٢ ق. م) كتبه المنطقية الثمانية .

هذا ويُعرِّف عبدالرحمن بن خلدون «علم المنطق»، فيقول في مقدمته[١] :

«علم المنطق»

وهو علمٌ يعصمُ الذِّهن عن الخطأ في اقتناصِ المطالبِ المجهولةِ من الأمورِ الحاصلة المعلومةِ .

وفائدته تمييز الخطأ من الصَّواب، فيما يلتمسُه النَّاظر في الموجودات وعوارضها، ليقف على تحقيق الحقِّ في الكائنات بمنتهى فكره، ثم النظر بعد ذلك عندهم . »

وعن المنطق يقول ابن خلدون في موضع لاحق :

«علم المنطق»

وهو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المُعَرِّفَة للماهيَّات والحججِ المفيدة للتصديقات، وذلك أن الأصل في الإدراك، إنَّما هو المحسوسات بالحواسِّ الخمس، وجميع الحيوانات مشتركةٌ في هذا الإدراك من الناطق وغيره، وإنما يتميَّز الإنسان عنها بإدراك الكلِّيات، وهي مُجرَّدة من المحسوسات، وذلك بأن يحصُل في الخيال من الأشخاص المُتَّفقة صورةٌ منطبقةٌ على جميع تلك الأشخاص المحسوسة، وهي الكليُّ . . . . وهذا السعي من الفكر قد يكون بطريق صحيح،

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٤٧٨، ٤٨٩ ـ ٤٩٢ .

وقد يكون بطريق فاسدٍ، فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكرُ في تحصيل المطالب العلمية، ليتميَّز الصحيح من الفاسد، فكان ذلك قانونَ المنطق» .

ويستطرد ابن خلدون مشيراً إلى نشأة علم المنطق، فيقول :

«وتكلَّم فيه المتقدِّمون أول ما تكلَّموا به جُمَلاً ومفترقاً، ولم تُهذَّب طرقه، ولم تُجمعُ مسائلُه حتى ظهَر في يونان أرسطو، فهذَّب مباحثه، ورتَّبَ مسائلَه وفُصُولَه، وجعلَه أوَّلَ العلوم الحِكْميَّة. وفاتحتها، ولذلك يسمى بالمعلِّم الأوَّل، وكتابه المخصوص بالمنطَق يُسمَّى النصَّ، وهو يشتمل على ثمانية كتب : أربعة منها في صورة القياس، وأربعة في مادَّته. . .»

ويشير ابن خلدون إلى كتب المنطق الثمانية كما يأتي :

الأول : في الأجناس العالية . . . ويُسمَّى كتاب المقولات .

والثـاني : في القضايا التصديقية وأصنافها، ويُسمَّى كتاب العبارة .

والثالث : في القياس .

والرابع : كتاب البرهان .

والخامس : كتاب الجدل .

والسادس : كتاب السَّفْسَطَةَ، وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق، ويُغالط به المُنَاظِرُ صاحبه، وهو فاسد .

والسابع : كتاب الخطابة، وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور، وحملَهُم على المراد منهم، وما يجب أن يُستعمل في ذلك من المقالات .

والثامن : كتاب الشعر، وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه، خاصة للإقبال على الشيء، أو النُّفْرة عنه، وما يجب أن يُستعمل فيه من القضايا التخيُّلية .

هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدِّمين .

١,٤ ـ المدخل الى الكتب المنطقية

(١) ـ «نَظْم إيساغوجي»

لنور الدين علي بن محمد الأشموني، (المتوفى في حدود سنة ٩٠٠هـ =

١٤٩٤م) .

(كشف الظنون ـ ١ : ٢٠٨) .

(٢) ـ «نَظْم إيساغوجي»

للشيخ إبراهيم الشبسّري (المتوفى سنة ٩٢٠هـ = ١٥١٤م)، وهو تائي القافية، وللشبسري على نظمه شرح .

(كشف الظنون ـ ١ : ٢٠٨) .

ويجيء في كشف الظنون ـ ١ : ٢٦٨ إشارة الى النظم نفسه بعنوان : «التائية في نظم إيساغوجي» للشيخ إبراهيم الشبستري (المتوفى سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م)، سمّاها «موزون الميزان»، ثم شرحها .

(٣) ـ «مَوْزُون المِيزَان»

نَظْم لإيساغوجي، تأليف حسام زاده إبراهيم أفندي جرمياني، (المتوفى سنة ١٠١٦هـ = ١٦٠٧م)، ومطلعه :

«بِحَمْـدِ الفَيَّاضِ الـهدى وَتَحِيَّة   لخَيْرِ الوَرَى مع آلِهِ والصَّحَابَةَ»

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١١٩٩ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٣١٨٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٧/ب ـ ٧٤/أ، ومسطرتها ١٧ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٢,٤ ـ المَقُولاَتُ العَشْر

(٤) ـ رسالة في بيان المقولات العشر التي تضمنها هذا البيت

«قَمَرٌ غَزِيرُ الحُسْنِ ألطف مصره   لَوْ قَامَ يَكْشِفُ غُمَّتِي لَمَا انْثَنَى»

ـ مخطوط مدرسة الحجيّات بالموصل، الرسالة السادسة، ضمن المجموعة ٥٣ .

جاء في آخره : «فرغ من تعليقها كاتب هذه الأحرف يحيى بن أحمد بن عادي القدسي الكناني الشافعي»، وهو مؤرخ سنة ٨٧٢هـ = ١٤٦٧م .

وهناك شرح على المقولات العشر المنظومة في بيت واحد، وهو بعنوان :

«بُغْيَة الإرادات شرح المقولات»

وهذا الشرح من تأليف العلامة الشيخ خليل المغربي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة - رقم : ١٢٢م مجاميع - حكمة وفلسفة .

(٥) - «منظومة في المقُولَات العَشْر»

تأليف الشيخ محمد عبدالجواد[1]، أولها :

«الحَمْدُ للمَوْلَى وَصَلَّى الهَـادِي عَلَى رَسُولِ الله ذِي الإِسْعَـادِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤١٠[2]، ضمن مجموع يشتمل على :

نَظْم «عقود المقولات»، و«الجواهر المنتظمات في عقود المقولات»، وكلاهما للسُّجاعي، «قلائد الدرر (أو الدرّ) في نظْم المقولات العشر» لحسن بن محمد العطار، وسيجيء الكلام عنها تفصيلاً فيما يلي .

«نَظْم المقُولات العَشْر» أو «عقود المقولات»

تأليف أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السُّجَاعي (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وله عليه شرح بعنوان :

«الجواهر المنتظمات في عقود المقولات»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة[3] - رقم : ٢٤١٠و، وهذه هي نسخة المؤلف، وقد كتبها بقلم معتاد، وفرغ من تأليفها وكتابتها يوم الخميس لستٍ مضين من شهر ربيع الأول، سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، وتقع في ١٦ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، وبأولها نظم المقولات العشر، يعقبه شرحه عليه .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة[3] - رقم : ٣٤٩٠و، ويقع في ١١

---

(١) لَعلَّه الشيخ محمد بن عبدالجواد بن خضر الشربيني المصري، من علماء القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

(٢) فهرس حكمة وفلسفة .

(٣) فهرس الكتاب الأول .

ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبها بقلم معتاد محمد بن عبدالله بن محمد الكمشيشي، فرغ من كتابتها يوم الخميس ٦ ربيع الاول، سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، أي أنه تم إنجازها في اليوم نفسه الذي تمت فيه كتابة نسخة المؤلف .

٣ ـ مخطوط دار الكتب البلدية بطنطا بمصر ـ القائمة : رقم ٢٧٩، ضمن مجموع ـ الكتاب الأول، فُرغ من نسخه سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، أي في سنة تأليفه نفسها .

٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٠١٤٣، ويقع في ١٩ ورقة، وقد كُتب بقلم نسخ، سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م .

٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدن بهولندا ـ رقم : شرقي ٢٩٢٧، ويقع في ١٦ ورقة، فُرغ من كتابته سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م .

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥١٠٤، كُتب في ٢٣ صفحة، بقلم معتاد، بيد أحمد بن حسين السباسي سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م .

١١/٧ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٧، ١٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤١ ـ حكمة وفلسفة .

هذا وقد طُبعَ النَّظمُ وشرحُه للسُّجاعي عدة مرات، لعل أولها ما يلي :

ـ طبع حجر بمصر سنة ١٢٧٣، ١٢٧٦، ١٢٩٧، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٢٣هـ (١٨٥٦، ١٨٥٩، ١٨٧٩، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٨، ١٩٠٥م) .

١٢ ـ يوجد شرح للسُّجاعي على نَظْم المقولات، بمخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٣١٨، ويقع في ١٢ صفحة، وقد كُتب بخط النسخ .

من شُروح نَظْم السُّجَاعِي

شرح لمحمد بن محمد السِّنْبَاوي المالكي، الشهير بالأمير (١١٥٤ ـ ١٢٣٢هـ) = (١٧٤١ ـ ١٨١٦م)، أوله بعد البسملة : «نحمدك اللَّهم سبقت رحمتُه الغضب . . .»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الثاني، رقم : ٣٩٥٢ و، كتب في ٩ ورقات بقلم معتاد، وبهامش هذه النسخة تقييدات .

من الحواشي على نَظْم المقُولات وشرحه للسُّجاعي

أ ـ «حاشية على الجواهر المنتظمات في عقود المقولات» تأليف حسن بن محمد العطار الشافعي، شيخ الأزهر على عصره، (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م)، أولها :

«الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله . . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الأول ـ رقم : ٢٤٠٩ و، ويقع في ٣٨ ورقة، كُتبت بقلم معتاد .

٢/ ٥ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ١١٩، ١٥٨، ٣٣٠، ٣٣٦ ـ حكمة وفلسفة .

ـ طبع مصر في السنوات : ١٢٨٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣١٣ ، ١٣١٩هـ = (١٨٦٥ ، ١٨٨٥، ١٨٩٥، ١٩٠١م) .

ب ـ حاشية لزَيْن المرصفي الصيَّاد الشافعي ، (وكان معُلِّماً لحسين باشا ، ثاني أنجال الخديوي إسماعيل، وقد توفي الشيخ المرصفي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م) .

ـ طَبْع حَجَر بمصر، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

جـ ـ حاشية للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المالكي .

ـ طبع مصر سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، مع حاشية الشيخ العطَّار المتقدم ذكرها، كذا سنة ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م .

(٧) ـ «نَظْم المقُولات العَشْر»

تأليف محمد بن علي الصبَّان الشافعي (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م) .

ويشتمل هذا النظم على الأبيات الثمانية الآتية :

«إنَّ المَقُولاَتِ لَدَيْهِمْ تُحْصَرُ ... في العَشْرِ وَهْيَ عَرَضٌ وَجَوْهَرُ
فَأَوَّلٌ لَهُ وُجُودٌ قَامَا ... بِالغَيْرِ وَالثَّاني لِنَفْسٍ دَامَا
مَا يَقْبَلُ القِسْمَةَ فِي الذَّاتِ فَكَمْ ... والكَيْفُ غَيْرُ قَابِلٍ بِهَا ارْتَسَمْ
أَيْنٌ حُصُولُ الجِسْمِ فِي المَكَانِ ... مَتَى حُصُولٌ خُصَّ بالأَزْمَانِ
وَنِسْبَةٌ تَكَرَّرَتْ إِضَافَهْ ... نَحْوَ أُبُوَّةٍ أَخَا لَطَافَهْ

وَضْـعُ عُـرُوضُ هَيْئَـةٍ بِنِسْبَـة لِجُـــزْئِهِ وَخَـــارِجٍ فَأَثْبِــتِ
وَهَـيْئَـةٌ بِمَـا أَحَـاطَ وانْتَـقَـلْ مِلْكُ كَثَـوْبٍ أَوْ إِهَابٍ اشْتَمَـلْ
إنْ يَفْعَـلِ التَّـأْثِـير أَنْ يَنْفَعِـلا تَـأَثُّـرٌ مَـا دَامَ كُـلٌّ كَمـلاَ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٢٣٧٧٢ب، ضمن مجموعة[1]، الورقتان ٥٨، ٥٩، كُتب المخطوط بقلم معتاد، وأوله محلّى ومُجْدْولَ بالمداد الأحمر، ومسطرته ١٣ سطراً .
- طَبْع مصر في «مُهمَّات المتون»، كما طُبع حديثاً في دولة قطر[2] .

(٨) - «قلائد الدرر (أو الدرّ) في نَظْم المقولات العشر»

للشيخ حسن بن محمد العطَّار الشافعي، شيخ الأزهر على عصره (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) .

٢/١ - مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقما : ٣٤٠، ٣٤١ (ضمن مجموعة) - حكمة وفلسفة .

(٩) - «أطيب النَّشْر في بيَان المقُولات العَشْر»

لم يُعلم مؤلِّفه .

- مخطوط دار الكتب البلدية، بطنطا، بمصر، القائمة : رقم ٢٧٩، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م .

(١٠) - «منظومة أزهر الأزهار»

في علم الوضع، والمقولات، والصرف، والنحو، وعليها شرح بعنوان :
«غُرَّة أَشْهَر الأَنْوَار بِشَرْح مَنْظُومة أَزْهَر الأَزْهَار»،
كلاهما لعلي بن سليمان الدمنتي (أو الدمناتي) البجمعوني المالكي المغربي، (الذي كان موجوداً بمصر سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) .

---

(١) فهرس الكتاب الثالث .

(٢) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، صفحة ٤٣٩ .

- طَبْع مصر، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة. (سركيس في معجمه - ١ : ٥٢٨).

٣,٤ - عِلْمُ المَنْطِق

(١١) - «القصيدة المُزدوجة في المنطق»

نظم أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا، المُلقَّب بالشيخ الرئيس (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ - ١٠٣٧م)، ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله الَّـذي لِعَبْـدِهِ نَيْـلُ السَّنَاءِ لاالـه في جهـده»(١)

١ - مخطوط مكتبة جامعة استانبول بتركيا - القسم العربي، رقم : ٤٧٥٥، الصفحات من ٩/ب إلى ٢٠/أ، كتب في القرن السادس الهجري = القرن الثاني عشر الميلادي .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٢١٥٦٤ب، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٨ - ٣٤، كُتب بقلم معتاد بخط البدري بدر الدين بن حسن الشافعي، أتمه كتابة سنة ٨٧٤هـ = ١٤٦٩م؛ ومسطرته ٢١ سطرا .

٣ - مخطوط خزانة فخر الدين النصيري في طهران بإيران - رقم : ١٠١، كتب في القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٤/٦ - مخطوطات مكتبة جامعة لَيْدن بهولندا :

٤ - رقم : ١٧٧ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٨٧ - ٩٤ .

٥ - رقم : ١٨٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الأوراق : ٢٧ - ٣٦ .

---

(١) كما في مخطوطة القاهرة، أما في مخطوطة استانبول فتقرأ «حمده»، هذا وتشتمل القصيدة على حوالي ٢٩٠ بيتاً .

وتجدر الإشارة هنا إلى «مختصر من تاريخ الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا» ممَّا أملاه ابن سينا على تلميذه أبي عبيد عبدالواحد بن محمد الجوزجاني، (ت : نحو ٤٣٠هـ = ١٠٣٨م) .

- مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٩٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع من ٨٦ ورقة، الصفحات : ٤٩/ب حتى ٦٢/أ، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت سنة ٦٣٩هـ = ١٢٤١م .

٦ ـ رقم : MCCCCLVIII، وقد نُشر في بونا، سنة ١٨٣٦م (١٢٥٢ هـ) .

٧ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ١٥٦١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ٧٢/أ حتى ٨٠/ب، كُتب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ كتابته .

٨ ـ طُبعت القصيدة مع «منطق المشرقيين» بمطبعة المؤيد بمصر سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م، والقصيدة منقولة عن النسخة المطبوعة في بونا، سنة ١٨٣٦م = ١٢٥٢هـ المشار إليها تحت رقم ٦ عاليه، كما طبعتها أيضا المكتبة السلفيَّة بالقاهرة سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٣١) .

شرح على الرجز المنطقي لابن سينا

شرح على القصيدة المزدوجة في المنطق، لأبي بكر بندود بن بندود القرطبي، تلميذ ابن رشد، (عاش في القرن السادس الهجري = القرن الثاني عشر الميلادي) .

ـ مخطوط مكتبة الاسكوريال ـ رقم : ٦٢٧، ويقع في ٤٤ ورقة، كُتب بخط مغربي، بدون تاريخ، وقد كُتبت هذه النسخة في حياة الشارح، حيث يجيء في عنوان المخطوط ـ بعد اسم الشارح ـ : «أدام الله علاه»، وتنقص ورقة في نهاية المخطوط .

متن القَصِيـدة المُزْدَوَجَـة
فـي المنطِـق

[١] «الحَمْـدُ للهِ الَّـذِي لِعَبْـدِهِ   نَيْـلُ السَّنَاءِ لاالـه في حَمْدِهِ
[٢] وَالحَمْـدُ للهِ كَـمَا يستـوجَبُ   بِعـزِّهِ العَـالِي الَّـذي لَا يُغْلَبُ
[٣] وَالحَمْـدُ للهِ الَّـذِي بُـرْهَـانُـهُ   أَنْ لَيْسَ شَانٌ لَيْسَ فِيهِ شانُهُ
[٤] وَالحَـمْـدُ للهِ بِـقَـدْرِ اللهِ   لَا قَدْر وُسْعِ العَبْدِ ذي التَنَاهِي
[٥] وَالحَمْـدُ للهِ الَّذِي مَنْ يُنْكِرُهُ   فَـإِنَّمَـا يُنْكِـرُ مَنْ يُصَـوِّرُهُ

[٦] ثُـمَّ عَـلَى نَبِـيِّنَـا الأَمِـينِ   شَـارِعِ خَـيْرِ مِـلَّةٍ وَدِيـنِ
[٧] أَشْرَفِ مَنْ يُبْعَثُ فِي القِيَامَـهْ   أَفْضَلِ مَنْ أَرْسِـلَ لِـلإِمَـامَـهْ
[٨] مُحَمَّـدٍ صَـلاَةُ رَبِّ الـعَـالَمِ   وَآلِـهِ الغُـرِّ الكِـرامِ الأَنْجَمِ

[٩] وَالحَمْـدُ لِـلإِلَـه رَبِّ العَقْـلِ   وَالنَّفْسِ حَتَّى خَرَجَتْ بالفِعْلِ
[١٠] تَهَـيَّـأَتْ لأَنْ تَكُـونَ عَـالَمَـا   مُصَـوَّراً مِن كُـلِّ شيءٍ مُحْكَـمَا
[١١] أَشْرَفَ مِنْ ذِي العَالمِ المحسوسِ   مُبَّـراً مِنْ طِينَـةٍ وسُـوسِ
[١٢] فيـه الكَمَالُ بَـلْ هُوَ الكَمَالُ   جَوْهَـرُهُ البَهَـاءُ والجَمَـالُ
[١٣] مُـرَتَّبٍ فيـهِ وُجُـودُ الـكُـلِّ   والعِلْمُ بـالله مُفِيضِ العَـدْلِ
[١٤] فَـكُـلُّ مَـا تُحِسُّـهُ وَتَـعْـقِـلُهْ   فِيهِ لَـهُ مِنَ الـوُجُـودِ أفْضَلُهْ
[١٥] لَيْسَ عَـلَى وُجُـودِهِ الخَسِيسِ   أَعْني وُجُودَ الشَّيءِ فِي المَحْسُوسِ

[١٦] هَـذَا إذَا أَيَّـدَهُ التَّـوْفِيـقُ   وَلَمْ يُخَالِفْ أَخْذَهَـا الطَّرِيقُ
[١٧] واجتَهدَتْ لِلحقِّ حتَّى تَعْقِلاَ   ورَغبتْ فِي الخَيْرِ حَتَّى تَعملاَ
[١٨] فَـإِنْ طَغَتْ وَنَسِيَتْ مَـوْلاَهَـا   عَاقَبَهَـا وَنَفْسَهَـا أَنْسَـاهَا

[١٩] وَفِطْرَةُ الإِنْسَانِ غَـيْرُ كَـافِيَـهْ   فِي أَنْ يَنَالَ الحَقَّ كـالعَلاَنِيَـه
[٢٠] مَـا لَمْ يُؤَيَّـدْ بِحُصُـولِ آلَـهْ   وَاقِيَـةِ الفِكْـرِ عَنِ الضَّـلاَلَـهْ
[٢١] فيهَـا بَيَانُ الحَقِّ كَيْفَ يُطْلَبُ   وأَنَّـه لأيِّ شَيْءٍ يَـصْـعُـبُ
[٢٢] وَمَـا الَّـذي يُغَلِّطُ الإِنْسَـانَـا   مَـتَى أَرَادَ الحَقَّ والـبَيَـانَـا
[٢٣] وَكَـمْ وُجُـوهِ دَرْكَ الصَّـوَابِ   وَكَمْ لِكُـلٍّ مَطْلَب مِنْ بَـابِ
[٢٤] وَمَـا الَّذِي يُعرَفُ بـالبُرْهَـانِ   فَيُـوقِعُ التَّصْـدِيقَ بـالإِيقَـانِ

[٢٥] وَمَـا الَّذي يُـوقِعُ ظَنّـاً عَامِـلاَ   مُغَـالَطِيًّـا كَـانَ أَوْ مُجَـادِلاَ
[٢٦] وَمَا الَّذِي يقنَعُ في مَا يُـوجِبُ   وَيَصِمُ النَّفْسَ عَسَـاهُ يكـذِبُ
[٢٧] وَمَـا الَّـذي يُؤثِـرُ التَّخْييـلاَ   لاَ العقْـد والتَّصْديقُ مِمَّا قِيلا
[٢٨] وَكَيْفَ حَـدٌّ كُـلِّ مَـا يُحَـدُّ   وَمَـا الَّـذِي فِي حَـدِّهِ يعـدُّ
[٢٩] وَهَـذِهِ الآلَـةُ «عِلْمُ المنْـطِقِ»   مِنْـهُ إلىَ جُـلِّ العُلُومِ يَـرْتَقِي
[٣٠] مِيـرَاثُ ذِي القَرْنَـيْنِ لما سَأَلاَ   وَزِيـرَه العَـالِمِ حَتَّى يَعْمَـلاَ[1]
[٣١] لِمَنْ يُـرِيـدُ النَّـظَرِ المِيـزَانـاَ   يَـأمَـنُ فِيـهِ زَيْـغَـهُ أَمَـانَـا
[٣٢] فَعَمِلَ الحكِيمُ مَا قَـدْ سَـأَلَـهْ   لَكِـنْ مَـا بَـيَّـنَـهُ وَفَـصَّـلَهْ
[٣٣] لَـيْسَ إلَى تَحْـصِيـلِهِ سَـبِيـلُ   مَـا لَمْ تُـقَـدَّمْ قَبْلَهُ أُصُـولُ
[٣٤] قَدْ سَأَلَ الشَّيْخ الرئيس «سَهْلُ»[2]   ذَاكَ الَّـذي تَمَّ لَدَيْـهِ الفَضْلُ
[٣٥] ذَاكَ الَّـذِي لَـهُ أيَـادٍ عِنْـدِي   فَـوْقَ الَّذِي يُـوقع تَحْتَ الحَدِّ
[٣٦] أَنْ أُودِعَ المَنْطِقَ نَظْمَ الشِّعْـرِ   حَـتَّى يَكُـونَ ثَـابِتـاً فِي الـذِّكْـرِ
[٣٧] لاَ سِيَّماً وَلِي أَخٌ فِي حِجْـرِي   وَصِيَّـةُ الـوَالِـدِ عِنْـدَ الهَجْـرِ
[٣٨] أَوْصَى بِـأَنْ أَقْضِيَ فِيـه حَقَّـهْ   وَأَنْ أُرِيهُ فِي الصَّوَابِ طَرِيقَهْ
[٣٩] فَيَا «عَلِي»[3] اِجْعَلْهُ ظَهْرَ القَلْبِ   حَـتَّى إذَا بَلَغْـتَ سِـنَّ الـلُّبِّ
[٤٠] عَقَلْتَ مَا استَظْهرتَ مِنْهُ عَقْلاَ   وَصِـرْتَ للخَـيْرِ الكَثِيرِ أَهْـلاَ
[٤١] وَإنَّمَا الخَيْرُ الكَثِيرُ ـ الحِكْمَهْ ـ   نِعْمَتُهَـا أَفْضَـلُ كُـلِّ نِعْمَـهْ
[٤٢] وَإنْ يَكُنْ أَخُوكَ[4] حِينَ تَعْقِلُ   أَدْرَكَـهُ مِـنَ المَنُـونِ الأَجَـلُ
[٤٣] وَصَـارَ فِي أُخْرى حَيَـاتِي نَفْسِهِ   والجِسْمُ مِنْهُ مُـودَعٌ فِي رِمْسِـهِ
[٤٤] يَنْـظُرُ فِي البَـرْزَخِ لِلقِيَـامَـهْ   مَـاذَا يكـونُ بَعْـدَهَـا مَقَـامَـهْ
[٤٥] فَـادْعُ لَه[4] والْتَمِس الإخْـوَانَـا   أَنْ يَـذْكُرُوهُ فِي الـدُّعَا أَحْيَـانَا

(١) هنا إشارة إلى العالم الإغريقي أرسطو طاليس، أو أرسطو مُعَلِّم الإسكندر الأكبر.

(٢) وضع الشيخ الرئيس هذا النظم إجابة لسؤال أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في كركانج.

(٣) هنا ينصح الشيخ الرئيس أخاه «عَلِياً» أن يحفظ هذا النظم.

(٤) هنا يشير الشيخ الرئيس إلى نفسه.

ابتداء المنطق
في الألفاظ المفردة

[٤٦] اللَّفْظُ إمَّا مُفْرَدٌ فِي المَبْنَى … لَيْسَ لجزْءٍ مِنْهُ جُزْؤُ المَعْنَى
[٤٧] وَهْوَ الَّذِي قِيلَ بِلاَ تَأْلِيفِ … كَقَوْلِنَا زَيْدٍ أو الظريفِ
[٤٨] أوالَّذِي تَعْرِفُهُ بِالقَوْل … لِلجزْءِ مِنْهُ دلَّ جُزْءُ الكُلِ
[٤٩] وَهْو الَّذِي فِي ضِمْنِهِ تَأْلِيفُ … كَقَوْلَنا زَيْدٌ هُوَ الظَّرِيفُ
[٥٠] وَكُلُّ لَفْظٍ مُفْرَدٍ فَإمَّا … يَعُمُّ مِعْنَاهُ الكَثِيرُ عَمَّا
[٥١] كَقَوْلَنَا الجِسْم فَأَنَّ الجِسْمَا … يَشْمَلُ مَعْنَاهُ كَثِيراً جَمَّا
[٥٢] وَهْوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالكُلِّيِّ … أَمَّا الَّذِي يُعْرَف بِالجُزْئِيِّ
[٥٣] فَهْوَ الَّذِي يُوقِع بِالمعْنَى الأَوْحَدْ … عَلَى فَرِيدٍ وَاحِدٍ مِنَ العَدَدْ
[٥٤] كَقَوْلِنَا مُحَمَّدُ أَوْ حِفْصُ … وَهْوَ الَّذِي لَهُ يُقَالُ الشَّخْصُ
[٥٥] وكُلُّ كُلِّيٍّ فَأَمَّا إنْ رُفِعْ … وُجُودُ مَا قِيلَ عَلَيْهِ يمتنِعْ
[٥٦] كَالجِسْمِ لِلإِنْسَانِ والنَّبَاتِ … فَهْوَ الَّذِي لَه يُقَال الذَّاتِي
[٥٧] أَوْ الَّذِي لَوْ لَمْ يكُنْ مَعْلُومَا … لِلشَّيْءِ لَمْ يُجْعَلْ لَهُ مَعْدُومَا
[٥٨] كالضَّحكِ لِلإِنْسَانِ والبَيَاضِ … تِلْكَ الَّتِي تُعْرَفُ بالأَعْرَاضِ
[٥٩] لَكِنْ لِمَا ذكَرْتُهُ أقْسَامَا … حَتَّى يَتِمَّ خَمْسَةً تَمَامَا

في الألفاظ الخمسة

[٦٠] إنَّ مِنَ الذَّاتِيِّ مَا مَعْنَاهُ … يَكُونُ حَقاً فِي جَوَابِ مَا هُو
[٦١] أَيْ مَا الَّذِي تَكَامَلَ المَوْصُوفُ بِهْ … حَتَّى يكونَ هُوَ هُوْ بِسَبَبِهْ
[٦٢] أَمَّا الَّذِي وُقُوعُهُ أَعَمُّ … كَمَا يُقَالُ جَوْهَرٌ أَوْ جِسْمُ
[٦٣] فَإِنَّه أَعَمُّ مِنْ ذِي النَّفْسِ … وَهْوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالجِنْسِ
[٦٤] أَوْ ما يكونُ دُونَه فِي الجَمْعِ … وَهْوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالنَّوْعِ
[٦٥] كالجِسْمِ ذِي النَّفْسِ فَمَا يَعُمُّ … دُونَ الَّذِي كَانَ يَعُمُّ الجِسْمَ
[٦٦] والنَّوْعُ نَوْعُ جِنْسِهِ بالطَّبْعِ … والجِنْسُ أَيْضاً هُوَ جِنْسُ النَّوْعِ

[٦٧] وَمِنْهُ مَا هُوَ فِي جَوَابِ الأيِّ كَقَوْلِنَا الإِنْسَانُ أيُّ حَيِّ
[٦٨] يُعْرَفُ بِالفَصْلِ كَقَوْلِي نَاطِقُ لِنَوْعِنَا ولِلحِمَارِ نَاهِقُ
[٦٩] وَالعَرَضيُّ مِنْهُمَا قِسْمَانِ كالضِّحِك والبَيَاضِ للإِنْسَانِ
[٧٠] فَالضِّحِكُ للإِنْسَانِ لَيْسَت خَاصَّهْ لغَيْرِهِ مِنْهُ وَيُدْعَى خَاصَّهْ
[٧١] ثُمَّ البَيَاضُ لِسِوَاهُ يَعْرِضُ فَالثَّلْجُ والقَقنس أيضاً أَبْيَضُ
[٧٢] فكلُّ مَا أَشْبَهَهُ يُسَمِّي بالعَرَضِ العَام فحقاً عَمَّا
[٧٣] وَكُلُّ لَفْظٍ مُفْرَدٍ يَدُلُّ عَلَى كَثِيرٍ فهو إمَّا فَصْلُ
[٧٤] أَوْ خَاصَّةٌ أَوْ عَرَضٌ أَوْ جِنْسُ أَوْ هُوَ نَوْعٌ فَهْيِ هَذِي الخَمْسُ

في المقُولَات العَشْر

[٧٥] وَكُلُّ نَعْتٍ فَهو إمَّا جَوْهَرُ قِوَامُه بِنَفْسِه مُقَرَّرُ
[٧٦] وَلَيْسَ بالموجُودِ في المَوْضُوعِ مِثْلَ وُجُودِ اللَّوْنِ والتَّربِيعِ
[٧٧] بَلْ مِثْلَ إنْسَانٍ وَمِثْلَ شَجَرَهْ أَوْ هُوَ كَمٌّ مِثْلَ قَوْلِي عَشَرهْ
[٧٨] أَوْ مِثْلَ قَوْلِي الطُّولُ وَهو الحَاوِي فَصْلُ التَّسَاوِي وَسوى التَسَاوِي
[٧٩] وَبَعْدَهُ الكَيْفُ كَقَوْلِي حَرُّ أَوْ أَبْيَضُ أَوْ مُنْتِنُ أَوْ مُرُّ
[٨٠] وَكُلُّ مَنْ شَابَهَ أَوْ تَشَابَهَا كَيْفِيَّة يَعْرِفُهُ القَوْمُ بِهَا
[٨١] ثُمَّ المُضَافُ وَهُوَ بالقِيَاسِ إلىَ سِوَاه ثَابتٌ كالرَّاسِ
[٨٢] فَإِنَّهُ رَأْسٌ لِشيءٍ ثَانِ كَذلِكَ الإِخْوَانُ للإِخْوَانِ
[٨٣] لاَ يَعْقِلُ العَبْدُ وَلاَ مَوْلَى لَهُ وَالأَخُ إنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أخالَهُ
[٨٤] والأَيْنُ أَيْضاً أَحد المَعَانِي كَنِسْبَةِ الشَّيْءِ إلىَ المَكَانِ
[٨٥] كَقَوْلِنا فِي البَيْتِ أَوْ فِي الخَانِ وَبَعْدَهُ مَتَى مِنَ المَعَانِي
[٨٦] كَنِسْبَةِ الشَّيْءِ إلَى الزَّمَانِ كَقَوْلِنَا فِي الغَدِ أَوْ فِي الآنِ
[٨٧] وَبَعْدَهُ الوَضْعُ كَقَوْلِي قَائِمُ أَوْ راكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ نَائِمُ
[٨٨] وَالوَضْعُ حَالُ نِسْبَةِ الأَجْزَاءِ بالانْحِرَافِ أَوْ عَلَى السَّوَاءِ
[٨٩] إلَى جِهَاتٍ أَوْ إِلَى أَمَاكِنَا وَبَعْدَهُ الملك كقَوْلِي ذَاغِنَا
[٩٠] وَبَعْدَهُ الفِعْلُ كَقَوْلِي قَطَعَا وَالانْفِعَالُ مِثْلَ قَوْلِي انْقَطَعَا
[٩١] فَهَذِهِ هِيَ النُّعُوتُ العَشْرَه والحَمْدُ لله عَلَى مَا يَسَّرَهْ

في القضايا

[٩٢] وَالقَوْلُ إمَّا قَابِلٌ للصِّدْقِ / والكذب ـ كالإنْسَانِ هو ذُو نُطْقِ
[٩٣] فَإنَّه صِدْقٌ أوِ الإنْسَانُ / طَيرٌ ـ فهذا كذِبٌ بهتانُ
[٩٤] وَمنْهُ مَا لَيْس لِذَاك قَابِلاَ / كَقَوْلِنَا يَا لَيْتَ لِي فَضَائِلاَ
[٩٥] فَإنَّه لاَ صَادِقٌ وَلاَ كَذِبْ / وَلَيْسَ للبُرْهَانِ فِي هَذَا سَبَبْ
[٩٦] وإنَّمَا الأوَّلُ فِيهِ النَظَرْ / ذَاكَ اسمُهُ قَضِيَّةٌ أوْ خَبَرْ
[٩٧] أوْ جَازِمٌ وَذَاكَ إمَّا الأبْسَطُ / وَهْوَ الَّذي مَا فِيهِ شَرْطٌ يُشْرَطُ
[٩٨] كَقَوْلِنَا الإنْسَانُ حيّ نَاطِقُ / فَإنَّه بِغَيْرِ شَرْطٍ صَادِقُ
[٩٩] وَهْوَ الَّذِي يُعْرَفُ بالحملية / أبْسَطُ مَا تُوهِمُهُ القَضِيَّهْ
[١٠٠] أوْ الَّذِي لأجْلِ شَرْطٍ يُشترطْ / يَصِيرُ قَوْلاً وَاحِداً لِمَا ارتبطْ
[١٠١] كَقَوْلنا إنْ كَانَت الكواكبُ / طالعةً فقرصُ شَمْسٍ غَارِبُ
[١٠٢] أوْ قَوْلنا إمَّا النفُوسُ بَاقِيَهْ / أوْ عِنْدَمَا تَبْلَى الجُسُومُ بَالِيَهْ
[١٠٣] فَبِالرِّبَاطِ صَارَ قَوْلاً واحداً / قَوْلاَن قَدْ توحَّدَا فَصَاعِدَا
[١٠٤] وأوَّلُ القِسْمَين يُدْعَى المتصل / وذَلِك الثَّاني يُسَمَّى المنفَصِلْ
[١٠٥] فَقِسْمُهُ الأوَّلُ في المِثَالِ / مُقَدَّمٌ وَمَا يَليه تَالِ
[١٠٦] وَكُلُّ حَمْلِيٍّ لَهُ جزْآنِ / أوَّلُهُ مَوْضُوعُهُ والثَّانِي
[١٠٧] مَحْمُولُهُ كَكُلِّ جِسْمٍ جَوْهَرُ / فَالجِسْمُ مَوْضُوعٌ وأمَّا الآخَرُ
[١٠٨] فَإنَّهُ المحمُولُ إمَّا وَاجِبَا / مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ وإمَّا سَالِبَا
[١٠٩] كَقَوْلِنَا الأمّي لَيْسَ كَاتِبَا / أوْ قَوْلِنَا النَّبِي لَيْسَ كَاذِبَا
[١١٠] لَيْسَ سِوَى هَذَيْنِ قَوْل حَمْلِيّ / وَكُلُّ مَوْضُوعٍ فَإمَّا كُلِّيّ
[١١١] كالجسْم والجَوْهَرِ والإنْسَانِ / أوْ هُو جُزْئِيٌّ مِنَ الأعْيَانِ
[١١٢] كَقَوْلِنَا زَيْدٌ وكلُّ حَملِيّ / مَوْضُوعه شَخْصٌ ولَيْس كُلِّيّ
[١١٣] فَإنَّهُ يُعْرَفُ بالشَّخصيَّهْ / كَقَوْلِنَا زَيْدٌ مِنَ البَرِيَّهْ
[١١٤] فَإنْ يكُ الموضوعُ لفظاً كُلِّيّ / وَلَمْ يَكُنْ بَيَّنَ قَدْرَ الحَمْلِ
[١١٥] فِي كُلِّهِ أوْ بَعْضِهِ قَدْ حُمِلاَ / فَإنَّهم سَمَّوهُ قَوْلاً مُهْمَلاَ
[١١٦] كَقَوْلِنَا الإنْسَانُ يَمْشِي أوْ يَكُنْ / أبْيَنَ مَا فِي المُهْمَلاتِ لَمْ يَبِنْ
[١١٧] سُمِّي بِالمَحْصُورِ مِثْلَ قَوْلِي / كُلُّ امرِءٍ فَإنَّهِ ذُو عَقْلِ

[١١٨] فَمِنْـهُ مَا إيجَـابُهُ بِـالكُـلِّ كقـوْلِنَا كـلُّ امرىءٍ ذو عقـل
[١١٩] وَمِنْـهُ مَا إيجَـابُـهُ بِـالبَعْضِ كقَوْل بَعْضِ النَّاسِ عَدْلٌ مُرضِي
[١٢٠] وَمِنْـهُ مَـا تَسْلبـهُ عَنْ بَعْضِ كَلَيْسَ بَعْضُ النَّاسِ بالمُبِيضِ
[١٢١] وَمِنْـهُ مَـا يُسْلَبُ بِـالكُلِّيَّـهْ كَقَـوْلنَـا لَيْسَ امْـرؤٌ بِحَيَّـهْ
[١٢٢] وكـلُّ مَحْصُـورٍ مِنَ الكَـلَامِ يُحْصَـرُ في أَرْبَعَــةٍ أَقْسَـامِ
[١٢٣] وَذَلِـكَ اللَّفْظُ الَّذِي المحصُورُ بِـهِ يُنَالُ الحَصْرُ فَهـو السُّورُ
[١٢٤] فَـكُـلُّ مَـا عَـدَدْتُـه ثَمَـانِ إثْنَـانِ شَخْصِيَّـان ثُمَّ اثْنَـانِ
[١٢٥] مِنْ جُمْلَةِ المُهْمَـلِ ثُمَّ البَاقِيَـهْ مَحْصُـورةٌ فَهَـذِهِ ثَمَـانِيَـهْ
[١٢٦] والحكمُ إمَّـا وَاجِبٌ مُؤَبَّـدُ كَـمَا تقولُ كُـلُّ زوجٍ عَـدَدُ
[١٢٧] أَوْ ممكنٌ لَـيْسَ يَـدُومُ أَبَـداً كَـمَا تَقُـولُ إنَّ زَيْـداً قَعَـدَا
[١٢٨] أَوْ مُسْتَحِيـلٌ دائم البُـطْلَانِ كَقَـوْلِـكَ الإِنْسَـانُ غَـيْرُ فَـانِ

في النقيـض

[١٢٩] إنْ يَتَّفِقْ قَـوْلَان فِي الأَجْـزَاءِ في اللَّفْظِ والمَعْنَى عَـلَى السَّوَاءِ
[١٣٠] وَاتَّفقَـا فِي الجُـزْءِ والـزَّمَـانِ والفِعْـلِ وِالقُـوَّةِ والإمْكَـانِ
[١٣١] وَفِي الإضَـافَاتِ وَهَـذَا وَاجِبُ وَذَلِـكَ الآخَـرُ قَـولُ سَـالِبُ
[١٣٢] وَذَاكَ جُـزْئـيٌّ وَهَـذَا كُـلِّيّ فَهْوَ النَّقِيضُ فِي جَمِيعِ القَـوْلِ

في العكـس

[١٣٣] إنْ نُكِّس المـوضُوعُ والمحمـولُ فِي القَوْلِ وَهْوَ مِثْل مَا تَقُـولُ
[١٣٤] كـلُّ امرِىءٍ إنْسٌ وَكُـلُّ إنْس امْـرءٌ وليْسَ قُلْتَـهُ بِـالعكْسِ
[١٣٥] فَكُـلُّ مَا يَصْـدُقُ مَهْـمَا نُكِّسَـا ذَاكَ الَّـذِي يَدْعُـونَـهُ مُنْعَكِسـاً
[١٣٦] فـإنَّ سَلْبَ الكُلِّ مِثْل نَفْسِـهِ يَصِيرُ سَلْبُ الكُلِّ عِنْدَ عَكْسِهِ
[١٣٧] والمُـوجَـبُ الجُـزْئيُّ والـكُـلِّيُّ فَـالعكْسُ مِنْهُ مُـوجَبٌ جُـزْئِيّ
[١٣٨] وَسَـالِبُ البَعْضِ بِغَيْرِ عَكْسِ أَنْ لَيْسَ كُـلُّ جَـوْهَـرٍ بِـإِنْسِ
[١٣٩] وَلَا تَـقُـولُ لَيْسَ كُـلُّ إنْسِ بِجَـوْهَـرٍ عَـلَى طَـرِيقِ العَكْسِ

في القيـاس

[١٤٠] إنَّ القِيَاسَ هُوَ قَوْلٌ وُضِعَا   في ضِمْنِهِ أَشْيَاء كَيْ يَجْتَمِعَا
[١٤١] مِنْهَا مَقَال غَيْرَهَا يَسْتَلْزِمُ   وكَانَ مجْهُولاً فَصَارَ يُعْلَمُ
[١٤٢] فَمِنْهُ مَا يَلْزَمُ باقْتِرانِ   وَمِنْه بالشَّرْطِ وَذَاكَ ثَانِ
[١٤٣] وَلاَ اقْتِرَان قَطُّ مَا لَمْ يُذكرْ   في خَبَرِيْن وَاحِدٌ مُكَرَّرْ
[١٤٤] وَكُلّ مَا سَمَّيْتُهُ قَضِّيهْ   شَرْطِيَّةً تكونُ أوْ حَمْلِيَّهْ
[١٤٥] ففي القِيَاسِ سَمِّهِ مُقَدِّمَهْ   وَجُزْءَهَا حَدّاً وَمَا قَدْ لَزِمَهْ
[١٤٦] نتيجةً، وَسَمِّ حَدّاً أَوْسَطَا   مَا قيلَ في القَوْلَيْن حَتَّى ارْتَبَطَا
[١٤٧] وَمَا بَقِي فَالطَّرَفَيْنِ سَمُّوا   كَقَوْلِنَا مَكَوَّن أو جسمُ
[١٤٨] في قَوْلِنَا الجسمُ لَهُ تمكُّنُ   وَكُلِ ذِي تمكُّن مُكَوَّنُ
[١٤٩] فَإنَّ ذَا التمكُّن المكَرَّرُ   وَقَدْ بَقِيَ لِكُلِّ قَوْلٍ آخرُ
[١٥٠] وَالبَاقِيَان مِنْهُمَا حُصُولُ   نتيجةِ القِيَاسِ إذْ تَقُولُ
[١٥١] مِنْ بَعْدِ مَا قُلْنَا فَكُلُّ جِسْمِ   مُكَوَّنٍ أَيْ مُوجَدٍ فَسَمِ
[١٥٢] موضوعَ مَا يُنْتِجُ حَدّاً أَصْغَرَا   كَالجسْمِ والثَّاني حَدّاً أَكْبَرَا
[١٥٣] كَقَوْلِنَا مُكَوَّنٌ فَالكُبْرَى   مَا فِيهِ حَدٌّ أكْبر، والصُّغْرَى
[١٥٤] مَا فِيهِ حَدٌّ أَصْغَرُ، وَالأَوْسَطُ   أَحْوَالُهُ ثَلاَثَةٌ إذْ يُرْبَطُ
[١٥٥] مِنْهَا بِأَنْ يُوضَعَ ثُمَّ يُحْمَلاَ   وشَكْلُهُ هَذَا يُسَمَّى أوَّلا
[١٥٦] كَقَوْلِنَا كُلُّ امرِءٍ مُجَسَّمُ   وَكُلُّ جِسْمٍ جَوْهَرٌ مُكَمَّمُ
[١٥٧] وَبَعْدَهُ أَنْ يُحْمَلَ الحَدَّانِ   عَلَيْه هَذَا الشَّكْلُ يُدْعَى الثَّاني
[١٥٨] كَقَوْلِنَا الجسْمُ يُرَى والعَقْلُ   لَيْسَ يُرَى فَالحَالَتَانِ الحَمْلُ
[١٥٩] وَبَعْدَه أَنْ يُوضَعَ الحَدَّانِ   لَه، وَهَذَا ثَالِثُ المَبَانِي
[١٦٠] كَالقَوْلِ كُلُّ طَائِرٍ ذُو صَلم(١)   وَلَيْسَ كُلُّ طائرٍ ذُو صَمَمِ
[١٦١] مَا لَمْ تَكُنْ كُبْرَى البِنَاءِ الأَوَّلِ   كُلِّيَةً تُحمَلْ أَوْ لَمْ تحْمِلِ
[١٦٢] وَلَمْ تَكُنْ صُغْرَاه قَولاً مُوجَبَا   أَمْكَنَ مَا ينتجهُ أَنْ يَكْذِبَا
[١٦٣] مَا لَمْ تَكُنْ كُبْرَى البِنَاء الثَّاني   كلّيةً وَلَمْ يَسِلِ الجُزْآنِ
[١٦٤] في السَّلْبِ والإيجَابِ لَنْ يَتَّفِقَا   أَمْكَنَ مَا يَنْتِجُ أَن لاَ يَصْدِقَا

(١) أي مستأصل الأذنين .

[١٦٥] مَا لَمْ تَكُنْ صُغْرَى البِنَاءِ الآخرِ أَوْجَبَ للموضوعِ حَمْلَ الأَصْغَرِ
[١٦٦] فِي نَظْمِهِ، وَكَانَ قَوْلِي كُلِّي فِيهِ، وليْسَ مُنْتجاً فِي الشَّكْلِ
[١٦٧] لَوْ كَانَ فِي القَوْلين قَوْلٌ سَالِبًا فَلَيْسَ مَا يَنْتُجُ مِنْـهُ وَاجِباً
[١٦٨] لَوْ كَانَ فِي القَوْلَيْنِ قَوْلٌ جُزْئِيٌّ فَلَيْسَ مَا ينتج قَوْلاً كُلِّي
[١٦٩] مَا لَمْ يكن فِي الأولين كُلِّي فكلُّ مَا ينتج قَوْل جُزْئِيّ
[١٧٠] لَكِنَّه فِي ثَالِثِ الأَشْكَالِ لاَ ينتج الكلِّيّ فِي الأَقْوَالِ

فِي القِيَاسِ المُسْتَثْنَى المعروف بالشرطي

[١٧١] أَمَّا القِيَاسُ مِنْ كَلاَمٍ مُتَّصِلْ فَاسْتَثْنِ مِنْ مُقَدَّم كَمَا حُمِلْ
[١٧٢] بِعيدُه يُنْتِجُ عَيْنَ التَّالِي كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَ كلُّ حَالِ
[١٧٣] كَيْفِيَّةً سَرِيعَةَ الزَّوَالِ فَالخُلُقُ لَيْسَ أَحَدَ الأَحْوَالِ
[١٧٤] لَكِنْ كل مَا يكونُ حالاَ كَيْفِيَّة مَا تُسْرِع الزوالاَ
[١٧٥] فَالخُلُقُ لَيْسَ أحد الأَحْوَالِ واسْتَثْنِ أَيْضاً بنقيض التالي
[١٧٦] كَقَوْلِنَا إِنْ كَانَ جِسْمٌ سَرْمَدَا لَمْ يَقْبَل الأَعْرَاضَ قطُّ أَبَدَا
[١٧٧] لَكِنَّه لَهَا قَبُول حَامِلُ فقولُنَا الجِسْمُ قَدِيمٌ بَاطِلُ
[١٧٨] وَعَيْنُ تَالٍ ونقيضُ الأَوَّلِ فلَيْسَ مَا يَنْتُج فِي المُتَّصِلِ
[١٧٩] لكن فِي المنفصلات استثن إن شئت بالنقيض أو بالعين
[١٨٠] يَنْتُجُ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْآنِ خِلاَفُ مَا اسْتَثْنَيْتَه فِي الثاني
[١٨١] العَيْنُ بِالنَّقِيضِ لاَ بالعَيْنْ وَعَكْسُه وَذَاكَ فِي الجُزئيْنْ
[١٨٢] وَإِنْ تكُنْ كَثيرةَ الأَجْزَاءِ وَكَانَ مَا قَدْ قِيلَ فِي اسْتِثْنَاءِ
[١٨٣] عَيْنٌ فإِنَّ سَائرَ التَوالِي نقيضُها نَتِيجةَ المَقَالِ
[١٨٤] فَإِنْ يَكُ النَّقِيضُ فَالتَّوَالِي بَاقِيةٌ بِحَالَةِ انْفِصَالِ
[١٨٥] حَتَّى إِذَا جميعهن استثنينا أنتجَ عَيْنَ وَاحِدٍ قَدْ بَقِيَا
[١٨٦] وَإِنْ يَكُنْ فِي وَاحِدِ الأَجْزَاءِ سَلْبٌ فَلاَ ينتج باسْتِثْنَاءِ
[١٨٧] عَيْنٌ بَلْ النقيضُ مِثْلَ إِمَّا أَنْ لاَ تكُونَ النَّفْسُ قطُّ جِسْمَا
[١٨٨] أَوْ تتجزَّا صُورَةُ المعقُولِ لَكِنَّ تجزِّيهَا مِنَ المُحِيلِ

[١٨٩] يَنْتُجُ أنَّ النَّفْسَ لَيْسَت جِسْمًا فَقَدْ قَضَيْنا في القِيَاسِ حُكْمَا

في الاستِقْـرَاء

[١٩٠] وإنْ يَكُنْ حُكِمَ عَـلَى كُـلِّي لِأجْلِ مَا شُوهِدَ في الجُـزْئيِّ
[١٩١] فَـذَلِكَ المعْـرُوفُ باسْتِقْـراءِ قُـوَّتُـهُ بِكَثْـرَةِ الأَجْـزَاءِ

في التمْثِيـل

[١٩٢] وَإنْ يَكُنْ عَـلَى شبيهٍ حُكِـمَا بِمثْلِ مَـا في شَبَهِهِ قَـدْ عُلِمَا
[١٩٣] فـذلـك المعـرُوفُ بـالتمثيـلِ وَعِنْدَ بَعْضِ النَاسِ بـالدَّلِيـلِ

في مـواد المقـدمـات

[١٩٤] لَا يُعْرَفُ المجهولُ بـالمجهولِ وَإنَّمَـا يُعْـرَفُ بـالمعْـقُـولِ
[١٩٥] وَإنْ حَكَمْنَـا أنَّ كَلَّ مَـا عُلِمْ قَـدْ كَانَ مجهُـولاً فَهذا ينتـظمْ
[١٩٦] بغَـيْرِ حَـدٍّ وَبِـلا نِهَايَـهْ وَلَـيْسَ عِـنْـدَ أَحَـدٍ دِرَايَـهْ
[١٩٧] بَـلْ عِنْدَنَـا مُقَـدِّمَـاتٌ أوَلُ مِنْهَا يُجَازُ عِلْمُ مَـا قَدْ يُجْهَـلُ
[١٩٨] فَبَعْضُهَـا مُقَـدِّمَـاتُ الحِسِّ كَظُلْمَةِ اللَّيلِ وضَوْءِ الشَّمْسِ
[١٩٩] وَبَعْضُهَـا تُوجِبُهَـا الأَوهَـامُ فَإنْ يَكُنْ مَوْضُـوعُها الأَجْسَـامُ
[٢٠٠] وكـلُّ مَـا تُـدْرِكُـهُ الحَـوَاسُّ فَـلَيْسَ فِيـمَا أَوْجَبْتَـهُ بَـاسُ

[٢٠١] وإنْ تَكُنْ في مَبْـدَأِ الجُسُـومِ وَفِي أُمُـورِهـن في الـعُـمُـومِ
[٢٠٢] أَعَمَّ مِنْ لَـوَاحِـق الأَجْسَـامِ كَـالفَـرْدِ والكَثْـرَةِ والتَّمَـامِ
[٢٠٣] والـنَّقْص والـعِلَّةِ والـتَـنَـاهِـي فَإنَّ حُكْمَ الوَهْمِ فِيهَا وَاهِي
[٢٠٤] لَـكِنَّـهُ يَـعْـرِضُ لـلإِنْسَـانِ كَـأنَّـهُ مِـنْ جُمْلَةِ الإِيـقَـانِ
[٢٠٥] فَإنَّ فِعْلَ الـوَهْمِ في النُّفُوسِ فِعْل سوى المحسُوسِ كَالمحسُوسِ

[٢٠٦] وإن يكنْ أوجبَ مَا قَدْ قِيلاَ ... حكما كما مهما أحس نيلاَ

[٢٠٧] وَلَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ مِثْلَ النَّفْسَ ... إلاَّ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الحسيّ

[٢٠٨] يَشُكُّ في ذَلكَ وإن لَمْ يَعْتَرِ ... وكَانَ فِيهِ الوَهْمُ لَيْسَ يَمْتَرِي

[٢٠٩] كَقَوْلِنَا لاَ بُدَّ مِنْ خَلاَءِ ... في خَارِجِ العَالَمِ أوْ مَلاَءِ

[٢١٠] وَقَوْلِنَا مَا لَيْسَ في مَكَانِ ... فَلَيْسَ بالمَوجُودِ فِي الأعْيَانِ

[٢١١] وَبَعْضُهَا مُقَدِّمَاتٌ ذَائِعَهْ ... مَحْمُودَةٌ في العَاقِلِينَ شَائِعَهْ

[٢١٢] صَارَتْ لَنَا مُوقِنَةٌ بمِرهْ ... كَأَنَّها حَاصِلَةٌ بالفِطْرَهْ

[٢١٣] فَبَعْضُ هَذَا صَادِقٌ لكنَّهْ ... لَيْسَ بَدِيهياً كَمَا قَدْ ظَنَّهْ

[٢١٤] كَقَوْلِنَا الظُّلْمُ قَبِيحٌ والكَذِبْ ... عَارٌ وأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ مُسْتَحَبْ

[٢١٥] وَالبَعْضُ يُعْطِيهِ الصَوَابَ الشَّرطُ ... وَبَعْضُهُ لاَ صِدْقَ فِيهِ قَطُّ

[٢١٦] وَلَوْ تَوَهَّمْنَا بِأَنَّا الآنَا ... جِئْنَا إلى الدُّنْيَا وَمَا أَتَانَا

[٢١٧] رأيٌ وَلاَ رَسْمٌ وَلاَ آدَابُ ... أمكَنَنَا في كُلِّهَا ارْتيَابُ

[٢١٨] وَبَعْضُهَا ذَائِعَةٌ في البَادِي ... إنْ فُتِّشَتْ عَادَت الى العِنَادِ

[٢١٩] كالقَوْلِ عَاوِنْ ظَالِماً أَخَاكَا ... فربّما أقنع إنْ فاجاكَا

[٢٢٠] وبعضُها يُعْرَفُ بالمقبُولهْ ... كَرَأْيِ مَنْ تَرْضَى وَتَهْوَى قِيله

[٢٢١] كَمَا قَبِلْنَا نحنُ عَن إمامِنَا ... جَوَازَ أن نَنْوِي صِيَامَنَا

[٢٢٢] قَبْلَ الزَّوَالِ والدِّماءُ يُنقِضُ ... من أيِّ عُضْوٍ خَرَجَتْ مِنْه الوضُو

[٢٢٣] وبَعْضُها مقدّماتُ العَقْلِ ... كالقول إنَّ الجزْءَ دونَ الكُلِّ

[٢٢٤] حُصُولُها لِعَقْلِنَا بالفطْرَهْ ... لا يمكن التشكيك فيه الفكرهْ

[٢٢٥] وَبَعْضُهَا مُقَدِّمَاتٌ مُوِّهَتْ ... بِبَعْضِ مَا لَيْسَت بِهِ قَدْ شُبِّهتْ

[٢٢٦] وَهْيَ الَّتِي تُعْرَفُ بالمغلّطهْ ... يجمع منهن قياسُ السَّفْسَطَهْ

[٢٢٧] وَبَعْضُهَا مُقَدِّمَاتٌ إنَّمَا ... تُقَالُ للتَّخْيِيلِ لاَ أَنْ تُعْلَمَا

[٢٢٨] كَقَوْلِنَا هَذَا السَّخِيُّ بَحْرُ ... أَوْ قَوْلِنَا هَذَا الوَسِيمُ بَدْرُ

في البرهان

[٢٢٩] مُقَدِّمَاتُ حُجَّةِ البُرْهَانِ ... مَا كَانَ بالفِطْرَةِ للإنْسَانِ

[٢٣٠] أَوْ كَانَ محسُوساً بِلاَ إشْكَالِ ... كَمَا ضَرَبْنَاهُ مِنَ المِثَالِ

[٢٣١] فَبَعْضُهُ بُرْهَانُ ان إِنَّمَا　　يُفِيدُ إن الشَّيءِ مَوْجُود، وَمَا
[٢٣٢] يُفِيدُ للوُجُودِ مِنْهُ سَبَبَا　　بَلْ رُبَّمَا كَانَ لَهُ مُسَبِّبَا
[٢٣٣] كَقولِنَا قَدْ سَتَر الشَّمْسَ الأَرْضَ　　عَنْ قَمَرٍ قَدْ جَازَ في السَّيرِ العَرَضْ
[٢٣٤] لأَنَّهُ مُنكَسِفٌ فَهَذاَ　　أَفَادَ أَنَّا لَمْ يُفِدْ لِمَاذَا
[٢٣٥] لَيْسَ الكُسُوفُ عِلَّةً لِلسَّتْرِ　　بَلْ هُوَ مَعْلُولٌ له في البَدْرِ
[٢٣٦] فَإِنْ يَكُنْ أَوْسطُهُ مُعْلُولاَ　　فَإنهم يَدْعُونَهُ دَلِيلاَ
[٢٣٧] وَبَعْضُهُ بُرْهَانُ لِمِ أَوْسطهْ　　عِلَّة مَا ينتجهُ وَيَرْبُطَهْ
[٢٣٨] كَقَوْلِنَا غَداً كُسُوفٌ لِلقَمَرْ　　لأَنَّه يَحْصُلُ عِنْدَ الجو زهرْ
[٢٣٩] فَإنَّ كَوْنَ قَمرٍ في الجو زهرْ　　عِلَّةُ إِحْدَاثِ الكُسُوفِ في القمرْ
[٢٤٠] فَصَارَ هَذا عِلَّةَ البَيَانِ　　وَعِلَّةً لِلشيِّءِ في الأَعْيَانِ
[٢٤١] وَكَانَ مِنْ وَجْهَينْ هَذَا عِلَّهْ　　لَيْسَ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَهْ
[٢٤٢] إِذْ كَانَ ذَاكَ عِلَّةَ البَيَانِ　　لاَ عِلَّةً لِلشيِّءِ في الأَعْيَانِ
[٢٤٣] وَكَانَ لاَ يُعْطِي اليَقِينَ دَائِماَ　　بَلْ قَدْرَ مَا يُبْقى الوجودَ قَائِماَ
[٢٤٤] مَهْمَا سَمِعْتَ مُطلَقَ البُرْهَانِ　　فاعْلَمْ بِأنَّ القَصْدَ هَذَا الثَّاني
[٢٤٥] أَوَائِلُ البُرْهَانِ صِدْقٌ سَرْمَدَا　　ضَرُورَة لاَ يَسْتَحِيلُ أَبَدَاَ
[٢٤٦] لِذَاكَ لَيْسَ الحَمْلُ فِيهَا كُلِّي　　إِلَّا الَّذي يشْمَل عِنْدَ الحَمْلِ
[٢٤٧] كلاًّ، وفي كُلِّ زَمَانٍ كِلهْ　　فَلَيْس يَخْلُو وَاحِدٌ عَنْ حَمْلِهْ
[٢٤٨] والحَمْلُ فِيهَا أَوَّلِي ذاتِي　　مُنَاسِبُ المَطْلُوبِ في الحَالاَتِ
[٢٤٩] وَالأَوَّلِي أنْ يَكُونَ الحَمْلُ　　لَيْسَ عَلَى الأعمِّ مِنْهُ قَبْلُ
[٢٥٠] كَحَمْلِكَ الحيِّ عَلَى الإِنْسَانِ　　لاَ الجِسْمِ إِنَّ الجِسْمَ حَمْلٌ ثَانِي
[٢٥١] فَكُلُّ ذَاتِي فَإِمَّا حَاصِلُ　　في حَدِّ مَوْضُوعَاتِهِ وَدَاخِلُ
[٢٥٢] كالحيِّ لِلإِنسَانِ والأقطارِ　　لِلجِسْمِ والنَّاهِقِ للحِمَارِ
[٢٥٣] أَوْ دَاخِلُ موضوعِه في حَدِّهْ　　لأَنَّهُ يُوجَدُ فِيهِ وَحْدِهْ
[٢٥٤] مِثْلَ القَنَا لِلأَنْفِ والتَّرْبِيعِ　　وَالسَّطْحِ إِذْ يُحَدُّ بالموضُوعِ
[٢٥٥] وَكُلُّ مَحْمُولٍ عَلَى الجميعِ　　وَأَوَّلِي الحَمْلِ للمَوْضُوعِ
[٢٥٦] وَحَمْلُهُ في جُمْلَةِ الزَّمَانِ　　فَذَلِكَ الكُلِّي في البُرْهَانِ
[٢٥٧] إنْ كَانَت الحدُودُ في البُرْهَانِ　　ذَاتِيَّةً وَعِلَّةَ البيانِ

[٢٥٨] وَعِلَّةُ الـوُجُـودِ فِي الأَعْيَـانِ أَيْضاً فَلَا يَدْخُلُ فِي البُرْهانِ
[٢٥٩] غَيْرَ الَّذِي يُناسِبُ المطلوُبـاَ وَلَيْس مِنْ طِبَـاعِـهِ غَـرِيبـاَ

في المطالــب

[٢٦٠] كُـلُّ سُؤَالٍ فهو إِمَّـا عن هَلْ أَوْ مَا هُو الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ يُسْأَلْ
[٢٦١] أَوْ لِمَ هُـوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُـرَادُ وَالأَيُّ أَيْـضـاً رُبَّمـاَ يُـزَادُ
[٢٦٢] وَالهَـلُ إمَّا هَـلْ وُجُـودُ الشَّيِ وَذَاك قَبْـلَ اللمْ ومَـا والأَيِّ
[٢٦٣] ذاك، وإِمَّـا هَلْ كـذاَ مَحْمُـولُ عَـلَى كَـذَا وَهْـوَ كَـمَا تَقُـولُ
[٢٦٤] هَلْ تَبْطُلُ النَّفْسُ إِذاَ انْحلَّ الجَسَدْ هَل الزَّمـانُ هُوَ قَـدْرٌ أَوْ عَدَدْ
[٢٦٥] وَالمَاءُ إِمَّا طَـالِبُ حَدِّ الـذَّاتْ كَقَـوْلِنَـا مَـا الحَيَـوَانُ والنَّبَـاتْ
[٢٦٦] أو طالبُ مَعْنَى اسمِ شَيْءٍ كَالخَلَا يَسْبِقُ هَذَا الاسْمَ فِي المَاءِ الهَلَا
[٢٦٧] وَشَرْحُ مَعْنَى الاسْمِ فِي المَفْهُومِ يَكُـونُ لِلمـوْجُـودِ وَالمعْـدُومِ
[٢٦٨] وَالحَدُّ للموجـودِ دُونَ مَا فقـدْ فَـإِنَّ مَـا لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يُحَـدْ
[٢٦٩] والـلِّم يَبْغـي عِـلَّةَ المَعْـلولِ يَـرُومُ طَـوْراً عِـلَّةَ المَقُـولِ
[٢٧٠] وَتَـارَةً عِـلَّةَ نَـفْسِ الأَمْـرِ وَهْـوَ الحَقِيقِيُّ عَلَى مَـا نَـدْرِي

في الجَدَلِ، والخَطَابَة، والشعْر والمُغَالَطَة

[٢٧١] الـذَّايِعَـاتُ واللَّوَاتِي تَـقْبَـلُ فَـإِنَّمَا مَـوضُـوعُهن الجَـدَلُ
[٢٧٢] والـذَّايِعَاتُ بَـادِيَ السَّمَـاعِ فللخِطَـابَــاتِ وللإِقْنَـــاعِ
[٢٧٣] وَذَلِـكَ الـوَهْمِيُّ والمُشَـبَّـهُ مُـغَـالِـطي عِـلْمِـهِ مُمَـوَّهْ
[٢٧٤] وَذَلِـكَ المَـوْقِـعُ لـلتَّخْيِيـلِ يَصْلُحُ فِي الشِّعْرِ سِوَى الدَّلِيلِ
[٢٧٥] فَهَـذِه مَا قِيـلَ فِي التَّصْدِيقِ وَالحمـدُ لله عَـلَى التـوفيقِ

في الحـــدّ

[٢٢٧٦] العِلْمُ مِنْـهُ مِـا هُـوَ التَّصُّورُ ... ومِنْـهُ تَصْـدِيـقٌ لشيءٍ يُخْـبَرُ
[٢٢٧٧] وَيَحْصُـلُ التَّصْدِيقُ بـالقِيَـاسِ ... وقَـدْ شَـرَحْنَـاهُ بِـلاَ الْتِبَـاسِ
[٢٢٧٨] والحـدُّ مِنْـهُ يَحْصُـلُ التَصَّوُّرُ ... والـرَّسْمُ أَيْضـاً مِنْـهُ فِيـهِ أَثَـرُ
[٢٢٧٩] إذَا أَرَدْتَ أنْ تَحُـدّ حَـدّاً ... فَـرَتِّبِ الجِنْسَ القـريبَ جِـدّاً
[٢٢٨٠] فَـإِنَّـهُ يَحْصُرُ وكُـلَّ ذَاتي ... يكـونُ للمَحدُودِ في الصِّفَـاتِ
[٢٢٨١] ثُمَّ اطْلُب الفُصُولَ فَهِي الحَادَّهْ ... مِنْ صُـورَةٍ أَخَـذْتَهَـا أو مَـادّهْ
[٢٢٨٢] أَوْ فَـاعِـلٍ أَوْ غَـايَـةٍ لِلشيءِ ... كَـالنُّطْقِ لـلإنسـاَنِ بَعْـدَ الحيِّ
[٢٢٨٣] وَالأَنْفِ لـلأَفْـطَسِ والصَّفْـراَءِ ... لـلغَـبِّ والـصِّحَـةِ لـلدَوَاءِ
[٢٢٨٤] وإن وَجَـدْتَ واحـداً مميـزاً ... فَـلَا تقف حتّى يكونَ مـوجزاً
[٢٢٨٥] فَـذَاكَ نُقْصَـان وليس القَصْدُ ... سـاذج تمـييـز يـفيـد الحَـدُّ
[٢٢٨٦] بَل اطْلُب الفُصُولَ حتّى تَنْفدَاَ ... فإنَّ قَصْدَ العَقْـلِ فِيمَا حَـدَّداَ
[٢٢٨٧] أَنْ يَحْصُلَ الشَّيءُ عَلَى جَميعِ مَا ... بِـهِ مِنَ الأَوْصَافَ قَـدْ تَقَـوَّمَـا
[٢٢٨٨] مُحَصِّـلاً في ذَاتِـهِ مَـعْـقـولاَ ... فَـإِنْ أَضَعْتَ مَـرَّةً فُـصُـولاَ
[٢٢٨٩] إذْ صَيَّرَ التَّمييزُ فَصْلاً حَاصِلاَ ... فَـمَا عَلِمْتَ الشَّيءَ عِلْماً كَامِـلاَ
[٢٢٩٠] لِأَنَّ ذَاتَ الشَّيءِ كُـلُّ وَصْفِـهِ ... مَـا كَـانَ ذَاتِيـاً وَلَمَّـا يَكْفِـهِ
[٢٢٩١] بَعْضُ صِفَاتِ ذَاتِه انْ يُـوجداَ ... كَـذَاكَ لاَ يكْفِـيـهِ أنْ يحـدّداَ
[٢٢٩٢] هَـذَا وأَمَّـا الـرَّسْمُ فَهـو قَـوْلُ ... مُمَـيِّـز، وَلَيْسَ فِيــهِ فَـصْــلُ
[٢٢٩٣] بَـلْ عَـرَضٌ كَقَـوْلِنَـا للبَشَرِ ... في رَسْمِهِ حَيٌّ عَرِيضُ الـظفرِ
[٢٢٩٤] مُنْتَصِبُ القَامَـةِ بَـادِي الجِلْدِ ... والجِنْسُ في الرَّسْمِ كَمَا في الحَدِ
[٢٢٩٥] إِذَا أُريـدَ الرَّسْمُ رَسْماً كَامِـلاَ ... وَكُـلَّ قَـوْلٍ لَمْ يكُنْ مُشَـاكِـلاَ
[٢٢٩٦] كَمَا حَـدَدْنَـاهُ فَحَـدٌّ نَـاقِصُ ... أَوْ هُوَ رَسْمٌ نَاقِصٌ لاَ خَالِصُ
[٢٢٩٧] فَلْنَخْتِمِ الآنَ الكِتَـابَ خَتْـماً ... فَقَـدْ نَظَمْنَـا العِلْمَ فِيهِ نَـظْماً»

(١٢) ـ قصيدة في المنطق

نَظْم شمس الدين محمد بن مظفر الخلخالي، (المتوفى سنة ٧٤٥هـ = ١٣٤٤م).

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٤)

(١٣) ـ «كنز الأماني والأمل»

منظومة في المنطق، لمتن الخونجي في الجمل.

ـ مخطوط خزانة محمد أمين الخنجي في طهران بإيران، رقم : ١٥ (مُستنسخ بالتصوير)، وهو مؤرخ سنة ٨٥٧هـ = ١٤٥٣م.

(١٤) ـ أرجوزة «السُلَّم المُرَوْنِق فِي عِلْمِ المنْطِق»

منظومة في المنطق، تشتمل على ١٤٤ بيتاً من بحر الرَّجَز، نظمها أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري[1]، (كان حيّاً سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م)[2]، وقد أتم الأخضري نظمها في شهر المحرم من

---

(١) تشير إليه دائرة المعارف الإسلامية (١ : ٥١٤) على النحو الآتي : الصدر بن عبدالرحمن بن أمير ابن الوالي الصالح السيد الصغير ابن محمد البنتيوسي المالكي.

وللأخضري منظومتان ذائعتان هما : «السلم المرونق في المنطق»، وهي التي نحن بصددها، ومنظومة «الجوهر المكنون في صدق الثلاثة فنون» في البلاغة، وللأخضري شرح على كل من هاتين المنظومتين، ومن مؤلفات الأخضري كذلك قصيدة «السِّراج» في علم الفلك وشرحها، ونَظْم «الدرَّة البيضاء» في علمي الفرائض والحساب، وكذا «مختصر الأخضري في فقه الإمام مالك»، وهو مطبوع ضمن «مجموعة المتون الفقهية في الأحكام والفرائض الإسلامية» بدولة قطر، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

ولعبد الرحمن الاخضري كذلك أرجوزة في التصوُّف، هذا مطلعها :

«يَقُـولُ رَاجِ رَحْمَـةِ المُقْتَـدِرِي ... المُـذْنِبُ العَبْدُ الـذَّلِيـلُ الأَخْضَـرِي»

وقد أتم الأخضري نظمها سنة ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م كما يتضح من نظمه حيث يقول :

«فِي أَرْبَعَـةٍ وأَرْبَعِـين قَـدْ نُـجِـزْ ... مِنْ عَاشِرِ القُرُونِ قُلْ هَـذَا الـرَّجَزْ»

أي أنه أنجزه وهو لا زال في سن السادسة والعشرين من عمره.

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم ٧٧٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠٤ ـ ٢٠٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م.

(٢) عاش في الفترة من ٩١٨ إلى ٩٨٣هـ = (١٥١٢ ـ ١٥٧٥م).

سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م كما جاء بخاتمة المتن .

وأول المنظومة :

«الحَمْدُ لله الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا نَتَائِجَ الفِكْرِ لأَرْبَابِ الحِجَا
وحَطَّ عَنْهُم مِنْ سَماءِ العَقْلِ كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الجَهْلِ»

ويقول الناظم في خاتمة منظومته :

«نَظَمَهُ العَبْدُ الذَّلِيلُ المُفْتَقِرْ لِرَحْمَةِ المَوْلَى العَظِيمِ المُقْتَدِرْ
الأَخْضَرِيُّ (عَابِدُ الرَّحْمَن) المُرْتَجِي من ربِّه المنَّانِ
مَغْفِرةً تُحِيطُ بالذُّنُوبِ وَتَكْشِفُ الغِطَا عَنِ القُلُوبِ

ويحدد الناظم تاريخ هذا التصنيف على الوجه التالي :

«وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي العُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلمُبْتَدِي
ولِبَنِي إِحْدَى وعِشْرِينَ سَنَه مَعْذِرة مَقْبُولَةً مُسْتَحْسَنَه
لاَ سِيَّمَا في عَاشِرِ القُرونِ ذِي الجَهْلِ والفَسَادِ والفُتُونِ

. . . .

وَكَانَ فِي أَوَائِلِ المُحَرَّمِ تَأْلِيفُ هَذَا الرَّجَزِ المُنَظَّمِ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وأَرْبَعِينَ مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ المِئِينَ»

أي أن المصنف قد انتهى من نظم أرجوزته في أوائل شهر المحرَّم من سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م .

من مخطوطات متن السلَّم

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٢٨٣١ ، ويقع في خمس ورقات، تمّ نسخه سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤١١٢ و، ويقع في ١٠ ورقات، ومسطرتها ١٧ سطرا، فُرِغ من كتابتها بقلم معتاد، بخط عامر بن عامر بن عامر بن عطا الله الجيزي المالكي، سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م .

٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٤٠٢ ، ويشتمل على ٢٢ ورقة،

ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م تقريباً، ويضمُّ المخطوط كلاًّ من النظم، وشرح الناظم عليه .

٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٥٩٨٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٣٢٧١)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٠/ب ـ ١٦٥/ب، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م .

٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١٠٦٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٣٢٧١)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠/ب ـ ٦٤/أ، ويعود تاريخه إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٦ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٥٤٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن ١٢/١٣هـ = القرن ١٨/١٩م، وفي هذه النسخة يسجِّل الكاتب ـ بآخر الأرجوزة ـ الأبيات الآتية :

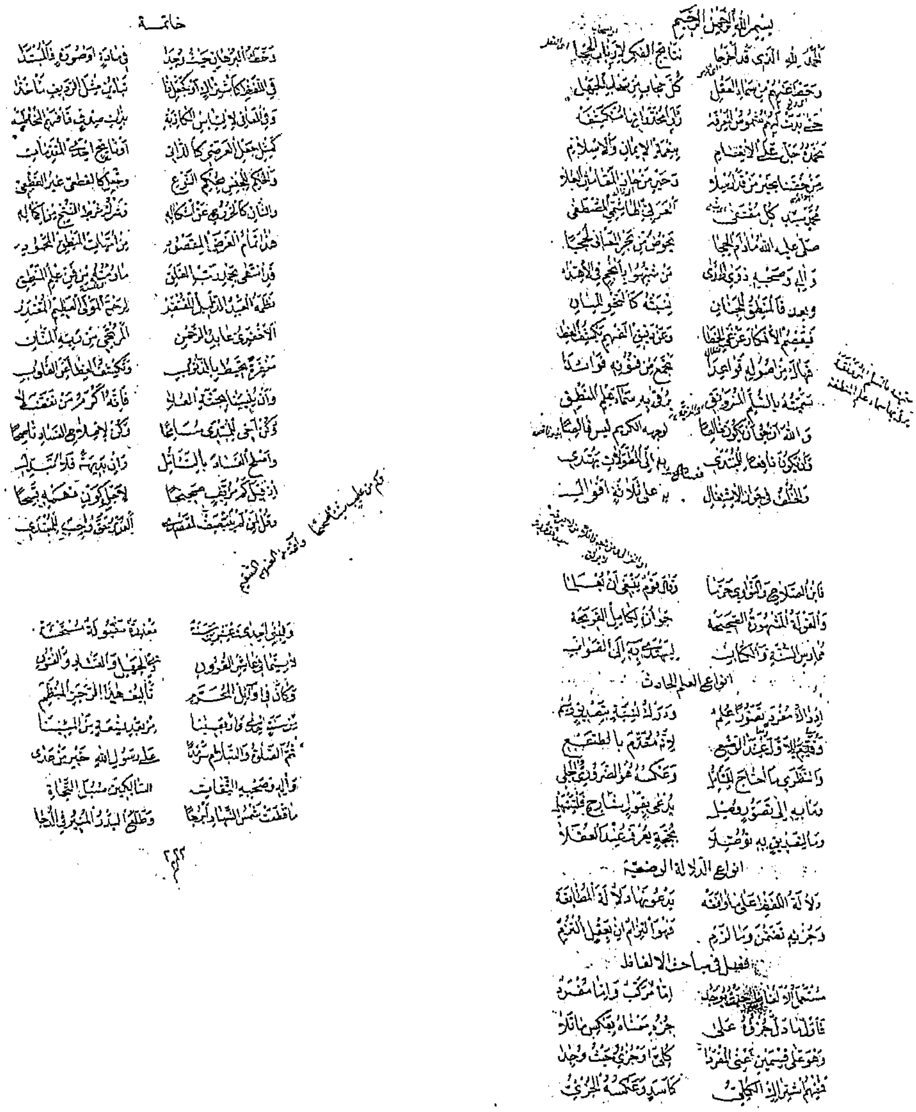
«كَتَبْتُ كِتَابِي بِخَطٍّ جَمِيل ... بِجهْدٍ كَثِيرٍ وعُمْرٍ طَوِيل
أَخَافُ مِنَ المَوْتِ إذاَ جَاءَني ... يُبَاعُ كِتَابِي بِشَيْءٍ قَلِيل
انْتَهى عَلَى يَدِ العَبْدِ الفَقِيرَ ... إلَى مَوْلاَه العَلِيِّ الكَبِير
خَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ عَرف أمير ... غَفَر الله لَهُ ذُنُوبَه الصَّغير والكبير»

٧ ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ قطر ـ المجموع رقم : ١٠٧٣، الأوراق : ١٠٤ إلى ١٠٨، وقد كتب المخطوط بخط نسخ جميل .

٨/٢٠ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٢٢٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨، ١٧م، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٠ مجاميع، ٦١٢ مجاميع، ٦١٣ مجاميع، ١٩م مجاميع، ٨ش مجاميع .

٢١ ـ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر ـ الكتاب الثاني، ضمن المجموعة رقم ٢ .

٢٢ ـ مخطوط دار الكتب بشبين الكوم بمصر ـ الكتاب الثاني، ضمن المجموع رقم ٤٧ .



شكل (١١) .

الورقتان الأولى والأخيرة من أرجوزة «السُلَّم المُرَوْنق في علم المنطق»، لأبي زيد بن عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري. (أتم نظمه سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م) .
(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة، قطر، المجموع رقم : ١٠٧٣) .

من طبعات متن السلم

١ ـ طبع بولاق، سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م .

٢ ـ طبع حجر بمصر في السنوات : ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥م، ١٢٧٦هـ = ١٨٥٩م، ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .

٣ ـ طبْع مصر في السنوات : ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م، ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م، ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م، ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

٤ ـ طَبْع المطبعة الشرفية بمصر، سنة ١٣١١هـ = ١٨٩٣م، في ١٦ صفحة .

٥ ـ طَبْع مصر سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م .

٦ ـ طُبع في «مجموع من مُهمَّات المتون»، بمصر .

٧ ـ طُبع في «مجموع المتون في مختلف الفنون»، إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات : ٢٧١ ـ ٢٨٠ .

(راجع أيضا سركيس في معجمه ـ ١ : ٤٠٧) .

وفضلا عما تقدَّم فإن هناك عدداً كبيراً من المخطوطات التي تجمع بين متن «السلم المرونق» وشرح عليه، وهذه نبيِّنُها فيما بعد .

هذا ولَمَّا كانت هذه الأرجوزة قد نالت من الاهتمام الشيء الكثير، ويتمثَّل ذلك في العدد الكبير من المخطوطات التي تُقدِّم المتن، والعدد الهائل من الشروح والحواشي التي كُتبت عليها، لذلك فقد رأينا من المناسب أن نُفرد للنصِّ الكامل لمتن الأرجوزة جانبا من هذه الدراسة حتى تعمَّ الفائدة .

مَـتْنُ السُّـلَّم المُرَوْنـق
في المنـطق

[١] «الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَـدْ أَخْرَجَـا ... نَتَـائِجَ الفِكْـرِ لِأَرْبَـابِ الحِجَـا

[٢] وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَـمَاءِ العَقْـلِ ... كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الجَهْلِ

[٣] حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ المَعْرِفَهْ ... رَأَوْا مُخَـدَّرَاتِهَـا مُنْـكَشِفَـهْ

[٤] نَحْمَـدُهُ جَـلَّ عَـلَى الإِنْعَـامِ ... بِنِعْمَـةِ الإِيمَـانِ والإِسْـلامِ

[٥] مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلاَ ... وَخَيْرِ مَنْ حَازَ المَقَامَاتِ العُلاَ

[٦] (مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى ... العَرَبِيِّ الهَاشِمِيِّ المُصْطَفَى

[٧] صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَامَ الحِجَا ... يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ المَعَانِي لُجَجَا

[٨] وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الهُدَى ... مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الاهْتِدَا

[٩] وَبَعْدُ فَالمَنْطِقُ لِلجَنَانِ ... نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ

[١٠] فَيَعْصِمُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الخَطَا ... وَعَنْ دَقِيقِ الفَهْمِ يَكْشِفُ الغِطَا

[١١] فَهَاكَ مِنْ أُصُولِهِ قَوَاعِداَ ... تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِداَ

[١٢] سَمَّيْتُهُ بِالسُّلَّمِ المُرَوْنَقِ[1] ... يُرْقَى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ المَنْطِقِ

[١٣] واللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصاَ ... لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصاَ[2]

[١٤] وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً لِلمُبْتَدِي ... بِهِ إلَى المُطَوَّلاَتِ يَهْتَدِي

فَصْلٌ فِي جَوَازِ الاشْتِغَالِ بِهِ

[١٥] وَالخُلْفُ فِي جَوَازِ الاشْتِغَالِ ... بِهِ عَلَى ثَلاَثَةٍ أَقْوَالِ

[١٦] فَابْنُ الصَّلاَحِ والنَّوَاوِي حَرَّمَا ... وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا

[١٧] وَالقَوْلَةُ المَشْهُورةُ الصَّحِيحَهْ ... جَوَازُهُ لِكَامِلِ القَرِيحَهْ

[١٨] مُمَارِسِ السُّنَّةِ والكِتَابِ ... لِيَهْتَدِي بِهِ إلَى الصَّوَابِ

فَصْلٌ فِي أَنْوَاعِ العِلْمِ الحَادِثِ

[١٩] إدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ ... وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

[٢٠] وَقُدِّمَ الأَوَّلُ عِنْدَ الوَضْعِ ... لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

[٢١] وَالنَّظَرِي مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ ... وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الجَلِي

[٢٢] وَمَا بِهِ إلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ ... يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ

[٢٣] وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلاَ ... بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ العُقَلاَ

---

(١) في بعض النسخ: المُنَوْرَق.

(٢) أي متعاليا.

فَصْـل فِي أنْـوَاعِ الدلاَلَـةِ الوَضْعِـيةِ

[٢٤] دلاَلَـةُ اللَّفْظ عَـلَى مَـا وَافقَـهْ   يَـدْعُـونهَا دِلاَلَـةَ الْمُـطَابَقَـةْ
[٢٥] وَجُــزْئِـهِ تَضَمُّنـاً وَمَـا لَـزِمْ   فَهْـوَ الْتِـزَامُ إنْ بِعَقْـلٍ الْتُـزِمْ

فَصْـل فِي مَبَاحِـثِ الألْفَـاظِ

[٢٦] مُسْتَعْمِلُ الألْفَاظِ حَيْثُ يُـوجَدُ   إمَّـا مُـرَكَّـبٌ وإمَّـا مُفْـرَدُ
[٢٧] فَـأَوَّلٌ مَـا دَلَّ جُـزْؤُهُ عَـلَى   جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَـلاَ
[٢٨] وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا   كُـلِّيٌّ أَوْ جُـزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِـدَا
[٢٩] فَـمُـفْـهِمُ اشْـتِـرَاكِ الـكُـلِّيُّ   كَـأَسَـدٍ وَعَـكْسُـهُ الجُـزْئِـيُّ
[٣٠] وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إنْ فِيهَـا انْـدَرَجْ   فَانْسِبْهُ أَوْ لِعَـارِضٍ إذَا خَرَجْ
[٣١] وَالكُلِّيَّاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انتِقَاصْ   جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وخَاصْ
[٣٢] وَأَوَّلٌ ثَـلاَثَـة بِـلاَ شَـطَطْ   جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

فَصْـل فِي نِسْـبَةِ الألْفَـاظِ لِلْمعَـانِي

[٣٣] وَنِسْبَـةُ الألْـفَـاظِ لِلْمَعَـانِي   خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِـلاَ نُقْصَانِ
[٣٤] تَــوَاطُؤٌ تَشَـاكُـكٌ تَخَـالُـفُ   وَالإشْتِـرَاكُ عَكْسُهُ التَّـرَادُفُ
[٣٥] وَالـلَّفْظُ إمَّـا طَـلَبٌ أَوْ خَـبَرُ   وَأَوَّل ثَـلاَثَـةٌ سَـتُـذْكَـرُ
[٣٦] أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاَ وَعَكْسُهُ دُعَـا   وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَـاسٌ وَقَعَـا

فَصْـل فِي بَيَـانِ الكُـل والكُليـةِ وَالجُــزْء والجُـزْئـيةِ

[٣٧] الكُـلُّ حُكْمُنَا عَـلَى المَجْمُـوعِ   كَـكُـلِّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُــوعِ
[٣٨] وَحَيْثُـمَا لِـكُـلِّ فَـرْدٍ حُكِـمَا   فَـإنَّـهُ كُـلِّيَّـةٌ قَـدْ عُـلِمَا
[٣٩] وَالحكْمُ لِلبَعْضِ هُـوَ الجُزْئِيَّـهْ   وَالجُـزْءُ مَعْـرِفَـتُـهُ جَـلِيَّـهْ

فَصْــل فِي المُعَرِّفَـاتِ

[٤٠] مُعَــرِّفٌ عَـلَى ثَـلاَثَــةٍ قُسِـمْ   حَـدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَـفْـظِيٌّ عُلِمْ
[٤١] فَـالحَدُّ بِـالجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَـا   وَالرَّسْمُ بِالجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعَـا
[٤٢] وَنَـاقِصُ الحَدِّ بِفَصْـلٍ أَوْ مَعَا   جِنْسٍ بَعِيـدٍ لاَ قَـرِيبٍ وَقَعَـا
[٤٣] وَنَـاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ   أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ
[٤٤] وَمَــا بِلَفْظِيٍّ لَــدَيْهِمْ شُهِــرَا   تَبْدِيـلُ لَفْظٍ بِــرَدِيفٍ أَشْهَـرَا
[٤٥] وَشَـرْطُ كُلٍّ أَنْ يُـرَى مُطَّرِدَا   مُنْعَكِســاً وَظَـاهِــراً لاَ أَبْعَـدَا
[٤٦] وَلاَ مُــسَــاوِيــاً وَلاَ تَجَــوُّزَا   بِــلاَ قَــرِيــنَــةٍ بِهَــا تُحَــرِّزَا
[٤٧] وَلاَ بِمَــا يُـدْرَى بِمَحْــدُودٍ وَلاَ   مُشْتَــرَكٍ مِنَ القَــرِينَــةِ خَــلاَ
[٤٨] وَعِـنْـدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ المَــرْدُودِ   أَنْ تَدْخُلَ الأَحْكَامُ فِي الحُدُودِ
[٤٩] وَلاَ يَجُـوزُ فِي الحُدُودِ ذِكْـرُ أَوْ   وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فادْرِ ما رَوَوْا

بَـابُ القَضَايَــا وَأَحْكَامِهَــا

[٥٠] مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى   بَــيْـنَهُــمْ قَـضِــيَّــةً وَخَــبَــرَا
[٥١] ثُمَّ القَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَـانِ   شَــرْطِيَّــةٌ حَمْلِيَّــةٌ وَالــثَّــانِي
[٥٢] كُلِّــيَّـــةٌ شَخْصِيَّـــةٌ والأَوَّلُ   إِمَّــا مُــسَــوَّرٌ وَإِمَّــا مُهْـمَــلُ
[٥٣] وَالسُّــورُ كُلِّيـاً وَجُـزْئِيـاً يُــرَى   وَأَرْبَـعٌ أَقْسَـامُـهُ حَيْثُ جَـرَى
[٥٤] إِمَّـا بِكُلٍّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِـلاَ   شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضٌ أَوْ شِبْهٍ جَلاَ
[٥٥] وَكُلُّهَــا مُــوَجَبــةٌ وَسَــالِبَــهْ   فَهْيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَــانِ آيِـبَـهْ
[٥٦] وَالأَوَّلُ المَـوْضُـوعُ فِي الحَمْلِيَّهْ   وَالآخِــرُ المَحْمُــولُ بِالسَّــوِيَّهْ
[٥٧] وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قد حُكِمْ   فَــإِنَّهَــا شَــرْطِيَّــةٌ وَتَنْقَسِــمْ
[٥٨] أَيْضــاً إِلَى شَــرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَهْ   وَمِثْلُهَــا شَـرْطِيَّــةٌ مُنْفَصِلَــهْ
[٥٩] جُــزْآهُمَــا مُقَــدَّمٌ وَتَــالِــي   أَمَّــا بَيَــانُ ذَاتِ الاتِّصَــالِ
[٦٠] مَــا أَوْجَبَتْ تَــلاَزُمَ الجُــزْأَيْنِ   وَذَاتُ الانْفِصَالِ دُونَ مَـيْنِ(١)
[٦١] مَــا أَوْجَبَتْ تَنَــافُــراً بَيْنَهُــمَا   أَقْسَــامُهَــا ثَــلاَثَــةٌ فَلْتُعْلَمَــا

(١) المَيْنُ : الكَذِب .

[٦٢] مَـانِعُ جَمْـعٍ أَوْ خُلُوٍّ أَوْ هُمـاَ وَهْـوَ الحَقِيقِيُّ الأَخَصُّ فَـاعْلَمَا

فَصْـلٌ فِي التنَـاقُـض

[٦٣] تَنَـاقُضٌ خُلْفُ القَضِيَّتَـيْنْ فِي كَيْفٍ وَصِدْقُ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُضِي
[٦٤] فَـإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَةً أَوْ مُهْمَلَهْ فَنَقْضُهـاَ بِـالكَيْفِ أَنْ تُبَـدِّلَـهْ
[٦٥] وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُـورَةً بِـالسُّـورِ فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا المَـذْكُورِ
[٦٦] وَإِنْ تَـكُنْ مُـوجَبَـةً كُـلِّيَّـهْ نَقِيضُهـاَ سَـالِبَـةٌ جُـزْئِيَّـهْ
[٦٧] وَإِنْ تَـكُـنْ سَـالِبَـةً كُـلِّيَّـهْ نَقِيضُهـاَ مُـوجَبَـةٌ جُـزْئِيَّـهْ

فَصْـلٌ فِي العَكْـسِ المُسْتَـوِي

[٦٨] العَكْسُ قَلْبُ جُزْأَيِ القَضِيَّـهْ مَعَ بَقَـاءِ الصِّـدْقِ والكَيْفِيَّـهْ
[٦٩] وَالكَمِّ إِلاَّ المُـوجَبَ الكُـلِّيَّـهْ فَعَـوْضُهـا المُـوجَبَةُ الجُـزْئِيَّـهْ
[٧٠] وَالْعَكْسُ لاَزِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِـدْ بِـهِ اجْتِمَاعُ الخِسَّتَـيْنْ فاقْتَصِـدْ
[٧١] وَمِثْلُهَـا المُهْمَـلَةُ السَّـلْبِيَّـهْ لأَنَّهـــاَ فِي قُـــوَّةِ الجُــــزْئِيَّهْ
[٧٢] وَالْعَكْسُ فِي مُـرَتَّبٍ بِـالطَّبْـعِ وَلَيْسَ فِي مُـرَتَّبٍ بِـالـوَضْـعِ

بـــاب فِي القيـــاس

[٧٣] إِنَّ القِيَـاسَ مِنْ قَضَايَـا صُوِّراَ مُسْتَلْزِمـاً بالـذَّاتِ قَـوْلاً آخـراَ
[٧٤] ثُمَّ القِيَـاسُ عِنْـدَهُمْ قِسْمَـانِ فَمِنْـهُ مَـا يُـدْعَى بـالاقْتِـرَانِي
[٧٥] وَهْـوَ الَّذِي دَلَّ عَـلَى النَّتِيجَـةِ بِـقُـوَّةٍ وَاخْتَصَّ بـالحَـمْـلِيَّـةِ
[٧٦] فَـإِنْ تُـرِدْ تَـرْكِيبَـهُ فَـرَكِّبَـا مُقَـدِّمَـاتِـهِ عَـلَى مَـا وَجَبـاَ
[٧٧] وَرَتِّـب المُقَـدِّمَـاتِ وانْـظُراَ صَحِيحَهـاَ مِنْ فَـاسِـدٍ مُخْتَبِـراَ
[٧٨] فَــإِنَّ لاَزِمَ المُقَـدِّمَــــاتِ بِـحَسَـبِ المُقَـدِّمَـاتِ آتِ
[٧٩] وَمَـا مِنَ المُقَـدِّمَـاتِ صُغْـرَى فَيَجِبُ انْـدِرَاجُهـا فِي الكُبْـرَى

[٨٠] وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرٍ صُغْرَاهُمَا وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهُمَا
[٨١] وأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو انْدِرَاجِ وَوَسَطٌ يُلْغى لَدَى الإِنْتَاجِ

فَصْلٌ فِي الأَشْكَالِ

[٨٢] الشَّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسِ
[٨٣] مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الأَسْوَارُ إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ
[٨٤] وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطْ أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الحَدِّ الْوَسَطْ
[٨٥] حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى
[٨٦] وحَمْلُهُ فِي الكُلِّ ثَانِياً عُرِفْ وَوَضْعُهُ فِي الكُلِّ ثَالِثاً أُلِفْ
[٨٧] وَرَابِعُ الأَشْكَالِ عَكْسُ الأَوَّلِ وَهْيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
[٨٨] فَحَيْثُ عَنْ هَذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الأَوَّلُ
[٨٩] فَشَرْطُهُ الإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ
[٩٠] وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الكَيْفِ مَعْ كُلِّيَّةِ الكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
[٩١] وَالثَّالِثُ الإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا
[٩٢] وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الخِسَّتَيْنْ إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا تَسْتَبِينْ
[٩٣] صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ
[٩٤] فَمُنْتِجٌ لِأَوَّلٍ أَرْبَعَةْ كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةْ
[٩٥] وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
[٩٦] وتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الأَخَسَّ مِنْ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هَكَذَا زُكِنْ(١)
[٩٧] وَهَذِهِ الأَشْكَالُ بِالحَمْلِيِّ مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ
[٩٨] وَالحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
[٩٩] وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

---

(١) بمعنى «عُلِمْ».

فَصْـل فِي القِيَـاس الاسْـتِثْنَـائِي

[١٠٠] وَمِنْـهُ مَا يُـدْعَى بِـالاسْتِثْنَـائِي ... يُعْـرَفُ بِالشَّـرْطِيِّ بِـلَا امْتِـرَاءِ
[١٠١] وَهْـوَ الَّذِي دَلَّ عَـلَى النَّتِيجَـةِ ... أَوْ ضِـدِّهَا بِـالفِعْلِ لَا بِـالقُوَّةِ
[١٠٢] فَإِنْ يَكُ الشَّـرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ ... أَنْتَـجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْـعَ التَّالِي
[١٠٣] وَرَفْـعُ تَـالٍ رَفْـعَ أَوَّلٍ وَلَا ... يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِـمَا لِمَا انْجَـلَى
[١٠٤] وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِـلاً فَوَضْـعُ ذَا ... يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالعَكْسِ كَـذَا
[١٠٥] وَذَاكَ فِي الأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ ... مَـانِعَ جَمْـعٍ فَبِوَضْـعِ ذَا زُكِنْ
[١٠٦] رَفْـعٌ لِـذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا ... مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهْوَ عَكْسُ ذَا

فَصْـل فِي لَـوَاحِـقِ القِيَـاسِ

[١٠٧] وَمِنْـهُ مَـا يَـدْعُـونَـهُ مُـرَكَّبَـا ... لِكَـوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَـدْ رُكِّبَـا
[١٠٨] فَـرَكِّبَنْهُ إِنْ تُـرِدْ أَنْ تَعلَمَـهْ ... وَاقْلِبْ نَتِيجَـةً بِـهِ مُقَـدِّمَـهْ
[١٠٩] يَلْزَمُ مِنْ تَـرْكِيبِهَا بِـأُخْـرَى ... نَـتِـيـجَـةٌ إِلَى هَـلُمَّ جَـرًّا
[١١٠] مُتَّصِـلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَـوَى ... يَكُـونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَـوَا
[١١١] وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُـلِّي اسْتُدِلْ ... فَذَا بِالِاسْتِقْـرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِـلْ
[١١٢] وَعَكْسُهُ يُدْعَى القِيَاسَ المَنْطِقِي ... وَهْـوَ الَّـذِي قَـدَّمْتُـهُ فَحَقِّقِ
[١١٣] وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُـزْءٍ حُمِلْ ... لِجَـامِعٍ فَـذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِـلْ
[١١٤] وَلَا يُفِيـدُ القَـطْعَ بِـالـدَّلِيـلِ ... قِيَـاسُ الإِسْتِقْـرَاءِ وَالتَّمْثِيـلِ

أَقْسَـامُ الحُجَّـةِ

[١١٥] وَحُجَّـةٌ نَـقْـلِيَّـةٌ عَـقْـلِيَّـهْ ... أَقْسَـامُ هَـذِي خَمْسَـةٌ جَلِيَّـهْ
[١١٦] خَـطَابَةٌ شِعْـرٌ وَبُـرْهَـانٌ جَـدَلْ ... وَخَـامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الأَمَـلْ
[١١٧] أَجَلُّهَـا البُرْهَـانُ مَـا أُلِّفَ مِنْ ... مُقَـدِّمَاتٍ بِـاليَقِـينِ تَقْتَـرِنْ
[١١٨] مِـنْ أَوَّلِيَّـاتٍ مُشَـاهَـدَاتِ ... مُجَـرَّبَـاتٍ مُـتَوَاتِـرَاتِ
[١١٩] وَحَـدْسِيَّـاتٍ وَمَحْسُـوسَـاتِ ... فَـتِلْكَ جُمْلَةُ الـيَقِـينِيَّـاتِ

[١٢٠] وَفِي دَلَالَـــةِ المُقَدِّمَــــاتِ … عَـلَى النَّتِيجَـةِ خِـلَافٌ آتِ

[١٢١] عَقْـلِيٌّ أَوْ عَـادِيٌّ أَوْ تَـوَلُّـدُ … أَوْ وَاجِـــبٌ والأَوَّلُ المُـؤَيَّـــدُ

خاتمة

[١٢٢] وَخَـطأُ البُـرْهَـانِ حَيْثُ وُجِـدَا … فِي مَـادَّةٍ أَوْ صُـورَةٍ فـالمُبْتَـدَا

[١٢٣] فِي اللَّفْظِ كاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا … تَبَـايُنٍ مِثْـلَ الـرَّدِيفِ مَـأْخَـذَا

[١٢٤] وَفِي المَعَـانِي لِالْتِبَاسِ الكَـاذِبَهْ … بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ المُخَاطَبَـهْ

[١٢٥] كَمِثْلِ جَعْلِ العَرَضِي كَالذَّاتِي … أَوْ نَـاتِـجٍ إِحْـدَى المُقَـدِّمَـاتِ

[١٢٦] وَالحُكْمُ للجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ … وَجَعْلُ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرَ القَـطْعِي

[١٢٧] وَالثَّانِ كالخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ … وَتَرْكُ شَرْطِ النُّتَجِ مِنْ إِكْمَالِهِ

[١٢٨] هَـذَا تَمَامُ الغَـرَضِ المَقْصُـودِ … مِنْ أُمَّهَاتِ المَنطِقِ المَحْمُـودِ

[١٢٩] قَـدِ انْتَهَى بِحَمْـدِ رَبِّ الفَلَقِ … مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ المَنطِقِ

[١٣٠] نَـظَمَهُ العَبْـدُ الـذَّلِيـلُ المُفْتَقِـرْ … لِـرَحْمَةِ المَوْلَى العَظِيمِ المُقْتَـدِرْ

[١٣١] الأَخْضَــرِيُّ عَـابِـــدُ الرَّحْمَــنِ … المُـرْتَجِي مِـنْ رَبِّـهِ المَـنَّـانِ

[١٣٢] مَغْفِـــرَةً تُحِيـــطُ بالذُّنُـــوبِ … وَتَكْشِفُ الغِـطَا عَنِ القُـلُوبِ

[١٣٣] وَأَنْ يُـثِيـبَنَـا بِـجَنَّـةِ الـعُـلَا … فَـإِنَّـهُ أَكْـرَمُ مَـنْ تَفَـضَّـلَا

[١٣٤] وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَـامِحاً … وَكُنْ لِإِصْلَاحِ الفَسَادِ نَـاصِحاً

[١٣٥] وَأَصْلِـحِ الفَسَـادَ بِالتَّأَمُّــلِ … وَإِنْ بَـدِيهَـةً فَـلَا تُـبَـدِّلِ

[١٣٦] إِذْ قِيـلَ كَمْ مُـزَيِّفٍ صَحِيحاً … لِأَجْـلِ كَـوْنِ فَهْمِـهِ قَبِيحـاً

[١٣٧] وَقُـلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي … العُـذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَـدِي

[١٣٨] وَلِبُنَيَّ احْـدَى وَعِشْـرِينَ سَنَـهْ … مَعْــذِرَةٌ مَقْبُولَــةٌ مُسْتَحْسَنَـــهْ

[١٣٩] لَا سِيَّـمَا فِي عَـاشِرِ القُـرُونِ … ذِي الجَهْلِ وَالفَسَادِ وَالفُتُـونِ

[١٤٠] وَكَـــانَ فِي أَوَائِـــلِ المُحَــرَّمِ … تَـأْلِيفُ هَـذَا الـرَّجَـزِ المُنَـظَّمِ

[١٤١] مِنْ سَنَـةِ إِحْـدَى وَأَرْبَعِــينَ … مِنْ بَعْـدِ تِسْعَـةٍ مِنَ المِئِـينَ

[١٤٢] ثُمَّ الصَّـلَاةُ والسَّـلَامُ سَـرْمَـدَا … عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

[١٤٣] وَآلِــهِ وَصَحْبِـــهِ الثِّقَـــاتِ … السَّـالِكِـــينَ سُبُـــلَ النَّجَــاةِ

[١٤٤] مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَبْرُجَا … وَطَلَعَ البَـدْرُ المُنِيرُ فِي الـدُّجَا»

من شروح «السلم المرونق»

(أ) ـ شرح الناظم نفسه

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٤١٥٨ و، نسخة بقلم معتاد، فرغ من كتابتها سنة ١١٢٧هـ = ١٧١٥م، ناقصة من الخطبة .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٣٩٣ ، ضمن مجموع مكوَّن من ١٠١ ورقة، كتب بخط مغربي سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٨٢١، ويقع في ١٣ ورقة، كُتب بخط مغربي، وهو مؤرخ سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم ٣٩٥٧ و، فرغ من كتابته سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م .

٥ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس – رقم ٢٤٨٨، ويقع في ٢٠ ورقة، كتب بخط مغربي سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٦١٤٢ ، كتب بقلم معتاد في ٢٤ ورقة، بخط محمد سعد الباهي، سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م .

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم ٣٩٥٩ و، كتب بقلم معتاد وبهامشه تقييدات، ويقع في ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً .

٨ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم ٣٩٧٥، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع المجموع في ٦٢ ورقة، وقد كتب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ الكتابة .

٩/٣٠ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٣، ٨١، ١٤٧، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ١ م، ٢ م، ٣ م، ٤ م، ٥ م، ١٣٦ (قطعة منه فقط)، ٨ ش مجاميع (بخط مغربي) .

٣١ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ١٠٧٣، ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٩ حتى ١٢٢، كتب بخط دقيق جميل .

٣٢ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم ٢٤٠٢ .

٣٣ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٧٦١، ويقع في ١١٥ ورقة، كُتب بخط مغربي .

٣٤ـ مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء (فهرس سنة ١٩٧٨م) ـ رقم : فقه ١٢٦، الأوراق : ٢٤٥ ـ ٢٧١ .

٣٥ـ طَبْع المطبعة الميمنية، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م في ٢٩ صفحة، (مطبوع بعد كتاب «إيضاح المُبهم من معاني السُلَّم»، لأحمد الدمنهوري) .

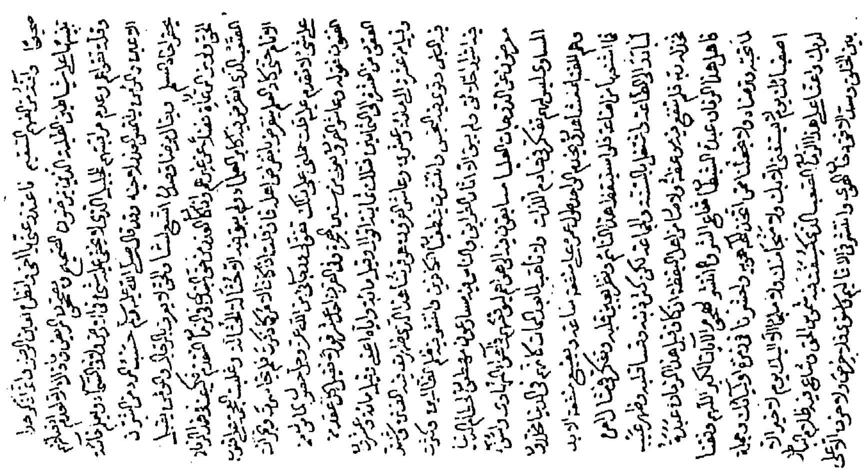
٣٦ـ طَبْع مكة المكرمة، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م، في ٤٨ صفحة .
(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٨٨٢)

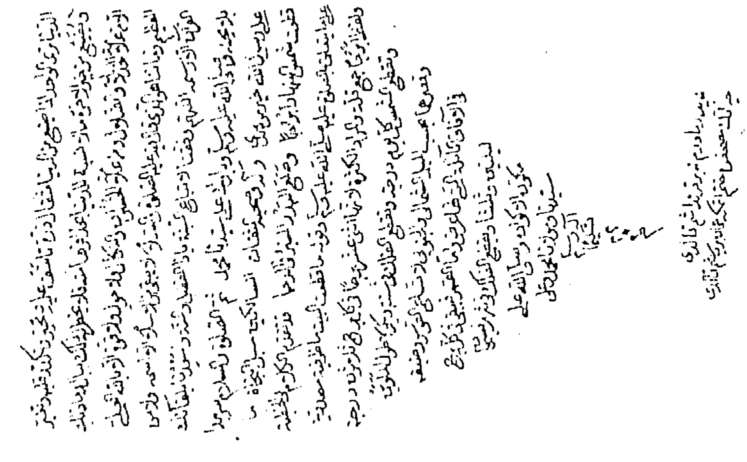


شكل (١٢)

الورقتان الأولى والأخيرة من شرح الأخضري على أرجوزته «السُلَّم المرونق في علم المنطق»

(مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ قطر، المجموع رقم : ١٠٧٣).





(ب) ـ شرح قدورة الجزائري

شرح لسعيد بن إبراهيم الشهير بقدُّورة المالكي التونسي الجزائري .

١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٣٠٢ ، ويقع في ٨٥ ورقة ، كتب بخط مشرقي ، بيد أبي بكر بن رجب الطولفصي ، سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٣٩٣ ، ضمن مجموع من ١٠١ ورقة ، كتب بخط مغربي ، سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٩٦٣ و ، ويقع في ٣٩ ورقة ، كتب بقلم مغربي ، بيد محمد بن أحمد الرحوي الطبيب ، سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م . (فهرس الكتاب الثاني) .

٤ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٩٦٠ ، ويقع في ٨٢ ورقة ، كتب بخط مغربي ، وهو مؤرخ سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٤١٦١ و ، كُتب بقلم معتاد في ٩٢ ورقة ، وبهامشه تقييدات .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٨١٦ ، ضمن مجموع مكوَّن من رسالتين ، ويقع المجموع في ٢٠٤ ورقة ، كُتبت بخط مغربي .

٧ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٢٧٤ ، ويضم ٧١ ورقة ، كتبت بخط مغربي .

٨ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٢٢٧ ، ضمن مجموع من رسالتين ، ويقع المجموع في ١٣١ ورقة ، وقد كُتب بخط مغربي .

١٣/٩ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ١٥ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٤٨٩ ، ٤ ش .

(جـ) ـ شرح بعنوان : «القول المُسَلَّم في تحقيق معاني السُلَّم»

لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولالي (المتوفى سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م) ، وقد فرغ من تأليفه سنة ١١١٩هـ = ١٧٠٧م بمكناسة المغرب .

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٥٤٩ ، ويقع في ٧٠ ورقة ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٣هـ = ١٧٧٩م .

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٣٢٦ د، ضمن مجموع .
(راجع «الأعلام» للزركلي ـ ١٠ : ٣١)

(د) ـ شرح بعنوان : «القول المكرم لشرح معاني السلَّم»

لعبدالوهاب بن قنديل المالكي الملَّوي، ألَّفه سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٩٢٦ و، ويقع في ٣٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كتب بقلم معتاد بيد عيسى محمد، فرغ من كتابته سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م. (فهرس الكتاب الثاني) .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٢٢٥٢ و، نسخة بقلم معتاد في ١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(هـ) ـ شرح وحاشية الصعيدي العدوي

كلاهما تأليف علي بن أحمد الصعيدي العدوي، (المتوفى سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م)، أتمَّه في سنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م (دار الكتب المصرية ـ الكتاب الأول، الصفحتان ٢٥٤، ٢٥٥) .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، نسخة بخط المؤلف ـ رقم ٣١ ـ منطق .

٢ ـ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر ـ رقم : ١٠٧، نُسخ بخط محمد الديب الإسنوي، سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٣م .

٣/٤ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقما : ٢٢م، ٤٩٠ .

(و) ـ شرحا المُجيري الملَّوي

وهما لشهاب الدين أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الشافعي القاهري الشهير بالملَّوي (١٠٨٨ ـ ١١٨١هـ) = (١٦٧٧ ـ ١٧٦٧م)، ويُعرف الشرح الثاني ـ وهو مختصر الشرح الأول ـ «بالشرح الصغير»، فرغ من تأليفه سنة ١١٢٥هـ = ١٧١٣م، وعلى الشرح الصغير حاشية للشيخ محمد الصبَّان، وأخرى للشيخ عطية الأجهوري، نُبيِّنها فيما بعد .

٦ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٤٠٣، ويشتمل على ١٩٤ ورقة، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م .

٧/٨ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٥٤، ٢٣٣، ٢٦٨، ٣١١، ٤٨٨، ١٠٦ (ضمن مجموعة)، ٤٩٢ .

و«للشرح الصغير» مخطوطات كثيرة منها :

٩ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٤٠٤، ويضمُّ ٤٨ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م، أي في حياة المؤلف .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر ـ رقم : ٩٨، ويرجع تاريخ نسخه إلى شهر ربيع الآخر، سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م، أي في حياة الشارح.

١١/١٥ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) :

١١ ـ رقم ٣٣٩٦ و، ويقع في ٤٠ ورقة، وبهامشها وبين سطورها تقييدات، النسخة تنقصها ورقة من أولها، وهي مكتوبة بخط أحمد الجندي البوشي، أتمَّها سنة ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩م .

١٢ ـ رقم : ٢٦٦٢ و، ويقع في ٦٧ ورقة، كتبت بقلم معتاد، وعلى هامشها تقييدات، تمَّ نسخها سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

١٣ ـ رقم : ٣٣٩٤ و، ويشتمل على ٢٠٧ ورقة أكثرها مجدول بمداد أحمر، نسخة بقلم معتاد .

١٤ ـ رقم : ٣٣٩٥ و، ويضم ٤٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا، كُتبت بقلم معتاد، بدون تاريخ .

١٥ ـ رقم : ٤١٥٩ و، ويقع في ٥٩ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، وهذه النسخة ناقصة من الآخر، وبهامشها تقييدات، وقد كُتبت بقلم معتاد .

حاشية الصبَّان على الشرح الصغير

لأبي العرفان محمد بن علي المعروف بالصبَّان الشافعي، (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م) .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الأول ـ رقم : ٢٨٧٠ و،

نسخة بقلم معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م، أي في حياة المؤلف، وتقع في ١٨٠ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٩٢٤١، ويقع في تسع ورقات، كتبت بقلم نسخ متقن، بيد خليفة بن إبراهيم بن محمد الجميجموني، سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الأول ـ رقم : ٤٠٦٩ و، ويقع في ١٢٥ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كُتبت هذه النسخة بقلم معتاد، بيد علي بن إبراهيم الإِخْسَخْوِي الحنفي سنة ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م، وبها خرمان بين الورقتين ٩، ١٠، كذا بين الورقتين ٣١، ٣٢ .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الأول ـ رقم : ٤٠٩٠ و، ويضمُّ ١٤٣ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، وبهامش هذه النسخة بعض التقييدات، كتبت بقلم معتاد بخط علي أبي الليل بن سليمان بن سعيد، وهي غير مؤرخة .

٥/٧ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٢٢، ٢٣٠، ٤٩٣ ـ منطق .

من طبعات حاشية الصبان

١ ـ طبع بولاق، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م (بالهامش) في ٢٠٥ صفحة .
٢ ـ طبع المطبعة الميمنية، سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م .
٣ ـ طبع المطبعة الأزهرية، سنة ١٣١١/١٠هـ = ١٨٩٣/٢م في ١٥٨ صفحة، وبهامشها متن السلَّم .
٤ ـ طبع مصر، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١١٩٤، ١١٩٥، ١٧٩٧) .

حاشية الأُجهوري على شرح السُلَّم للملَّوي

لعطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالأجهوري، (المتوفى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م) .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم ١٨٨ .

(ز) ـ شرح بعنوان : «إيضاح المُبْهَم من معاني السُلَّم»

تأليف أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري الشافعي المذاهبي، شيخ الأزهر على عصره (١١٠١ ـ ١١٩٢هـ) = (١٦٨٩ ـ ١٧٧٨م) .

١/٦ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ ـ رقم ٣٤٤٣ج ، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٧٣ ـ ٢٩٢، نسخة منقولة عن مسودة المؤلف، كتبت بقلم معتاد، بخط حسن بن مصطفى، أتمَّها كتابة سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م .

٢ ـ رقم : ٣٤٥٦ج، ضمن مجموعة، الأوراق : ١ ـ ٣٥، كتب بقلم معتاد بيد محمد حسين أبي مطاوع، فرغ من كتابته سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

٣ ـ رقم : ٤٣٣١ ج، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ١٤، كتب بقلم، معتاد، وبهامشه تقييدات، ومسطرته ٣١ سطرا .

٤/٦ ـ الأرقام : ٣١٤، ٤٨٠، ٤٨١ .

٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥١١٦، كتب في ٦٠ صفحة، بقلم نسخ، دون بيان لتاريخ كتابته .

٨/١٠ـ مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس :

٨ ـ رقم : ٢٤٩٩، ويقع في ١٠ ورقات، كتبت بخط مغربي .

٩ ـ رقم : ٢٩٩٢، ويقع في ٢٠ ورقة، كتبت بخط مغربي .

١٠ ـ رقم : ٤٦٩٨، ضمن مجموع من رسالتين، في ٢٠ ورقة، مكتوبة بقلم مغربي .

١١ ـ طبع المطبعة الميمنية، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، في ٢٩ صفحة .

١٢ ـ طبع مكة، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م في ٤٨ صفحة .

١٣ ـ طبع مصر، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٤٠٧، ٨٨٢) .

(ح) ـ شرح بعنوان : «إرشاد الطالب المُعَلَّم إلى معنى السُلَّم»

لأبي عبدالله محمد بن عبداللطيف الفيلالي .

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن ـ رقم : ٤٥١١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١١٨ ـ ١٣٦، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م، ولعلَّ هذه النسخة هي النسخة الوحيدة .

(ط) ـ شرح بعنوان : «القَوْلُ المُحْكَم على ديباجة شرح السلَّم»

للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري (من علماء القرن الثاني عشر الهجري = القرن ١٨م)، وهو شرح على ديباجة شرح السلَّم للأخضري، فَرَغَ منه الشيخ الجوهري سنة ١١٦٥هـ = ١٧٥١م .

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ معارف عامة) ـ رقم : [٣٣٤٢] عروسي ٤٢٤٧٦، ويقع في ٢٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وأول شرح الشيخ الجوهري : «الحمدُ لله الَّذِي زيَّنَ منطقَ ذوِي العِرفان . . .»

(ي) ـ شرح بعنوان : «شرح السُلَّم المُرَوْنِق»

لمحمد بن حسين السُّوسي المكناسي الزُّهْتوي .

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن ـ رقم : ٤٥١١ (٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٢ ـ ١١٤، والمخطوط غير مؤرَّخ، ولعلَّه يرجع إلى القرن ١٢هـ = ١٨م تقريباً، وقد تكون هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة من هذا الشرح، وتجيء في صدرها العبارة : «شرح على «السُلَّم المُرَوْنِق في علم الميزان والمنطق»» .

(ك) ـ شرح بعنوان : «شرح المُبهَم من معاني السُلَّم»

للشيخ محمد بن إبراهيم الفرقي الشافعي المعروف بقش، (المتوفى سنة ١٢٣٢هـ = ١٨١٦م) .

انتخبه من شرح أحمد الدمنهوري على السلّم المرونق للأخضري، وقد فَرَغ الفرقي من تأليفه سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الثاني ـ رقم : ٤٢٩١ و، ويقع في ٦٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت هذه النسخة بقلم معتاد في

شهر رجب سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م، أي في حياة المؤلف، وفي سنة فراغه من تأليف شرحه، وبهامش النسخة بعض تقييدات .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤١ .

(ل) ـ شرح الدمليجي

شرح على السلم المرونق من تأليف الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالرحمن سويدان الدمليجي الأزبكي أو الأزبكاوي الصغير الشافعي (المتوفى سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨م)، وقد تتلمذ على يد الشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ محمد أحمد الجوهري الخالدي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٤١٢٣ و، ويقع في ٣٩ صفحة، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كتب بقلم معتاد، وعلى هامشه بعض تقييدات، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الثاني للدمليجي على السلم المرونق للأخضري .

(م) ـ شرح لم يُعلم مؤلِّفه

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٣٣٨٦ و، ويشتمل على ٦٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، نسخها سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م بقلم معتاد محمد الغزاوي، وجَدْولها بالمداد الأحمر، وبهامش النسخة بعض تعليقات .

(ن) ـ شرح ابن درويش القويسني

تأليف حسن بن درويش بن عبدالله بن مطاوع القويسني (المتوفى سنة ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م) .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٤١١٤ و، كُتب بقلم معتاد في ٧٣ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطراً، بخط علي السلموني، سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م، أي في حياة المؤلف.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٢٦٧، ويقع في ٨٠ صفحة، كتب بقلم نسخ، بخط ياقوت مرسي الصاوي، سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٢٨٦٩ و، ويضم ٣١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتب بقلم معتاد، بيد عبدالرحمن البحراوي، في أواخر القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

٤/٦ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ١٤٩، ٣١٢، ٣١٣ .

٧ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٦٧٥، ضمن مجموع من رسالتين، ويشتمل المجموع على ٩٩ ورقة، بها خط مشرقي + خط مغربي .

٨ ـ طبع مصر، سنة ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م، وبهامش هذه الطبعة تقارير على الشرح المذكور للشيخ خطاب عمر الدروي .

(راجع «الأعلام» للزركلي ـ ٢ : ٢٠٤، ١٠ : ٧١) .

حاشية على شرح القويسني

تأليف مصطفى البولاقي، (المتوفى سنة ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦م) .

ـ مخطوط دارالكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الأول ـ رقم : ٢٨٦٨ و، كتبه سنة ١٢٦٤هـ = ١٨٤٧م ـ بقلم معتاد ـ عبدالرحمن البحراوي، ويقع في ٧٤ ورقة، ومسطرته ٢٧ سطرا .

(س) ـ حاشية الباجوري

حاشية على متن السلم المرونق للأخضري، تأليف إبرهيم بن محمد بن أحمد الباجوري، أو البيجوري، شيخ الأزهر على عصره (١١٩٨ ـ ١٢٧٧هـ) = (١٧٨٣ ـ ١٨٦١م) .

١ ـ مخطوط البحرين (فهرس مخطوطات البحرين، سنة ١٩٨٣م) ـ رقم : ٢٤١، ويضمُّ ٧٠ ورقة، نُسخ بخط معتاد سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م بيد علي بن إبراهيم بن محمد الإحسائي الأزهري .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٦٣١٤، ويقع في ١٤٣ صفحة، كتبه محمد الوصفي، بخط نسخ سنة ١٢٦٨هـ = ١٨٥١م .

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٣١٣، كُتب في ١٢٠ صفحة بقلم

نسخ، وقد نُقل من نسخة المؤلف، كتبه أحمد بن الحاج إسماعيل، سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣١٥ .

٥ ـ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر، رقم : ١٠٨ .

٦ ـ طبع المطبعة الكاستلية، سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، وبالهامش متن السلَّم .

٧ ـ طبع بولاق، سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م، وسنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م، ومعها تقرير الشيخ الإنبابي.

٨ ـ طبع المطبعة الخيرية، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م .

٩ ـ طبع المطبعة الميمنية، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

١٠ ـ طبع المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

١١ ـ طبع مصر، سنة ١٣١٦هـ = ١٨٩٨م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٥٠٩) .

(ع) ـ شرح البناني

تأليف أبي عبدالله محمد بن الحسن (أو حسن) البناني

١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٢٢٧، ضمن مجموع من رسالتين، في ١٣١ ورقة، كُتب بخط مغربي .

٢/٣ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٢ ـ رقم : ٣٢٠٠ و(فهرس الكتاب الثاني)، ويقع في ١٠٦ ورقة، كتب بقلم معتاد رديء، وبهذه النسخة تقطيع وتلويث .

٣ ـ رقم : ١٨٦ .

٤ ـ طبع فاس، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م في ١١٠ صفحة .

٥ ـ طبع بولاق، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في ٢٢٠ صفحة، وبأسفل صحائفه حاشية على الشرح لسيدي علي قصاره، وبالهامش شرح سعيد قدُّوره الجزائري، (المتقدم ذكره تحت (ب)) على السلم .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٥٨٩) .

حاشية قصاره على شرح البناني

الحاشية للشيخ علي بن إدريس بن علي قصاره .
ـ طبْع فاس، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م .

حواشي القرشي على شرح البناني

الحواشي للعلامة أبي عيسى محمد المهدي القرشي .
ـ طَبْع حجر بفاس، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م في مجلدين .

(ف) ـ شرح ابن يوسف

تأليف بدر الدين محمد بن يوسف، (المتوفى سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .
(الأعلام للزركلي ـ ١٠ : ٢٣٣) .

(ص) ـ شرح الشنقيطي

شرح على السلم، من تأليف الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الشنقيطي المالكي (١٣٢٥ ـ ١٣٩٣هـ) = (١٩٠٧ ـ ١٩٧٣م)، أملاه على أحد طلابه .

(عن «مشاهير علماء نجد وغيرهم»، تأليف عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ ـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، صفحة ٥١٩) .

شروح لم تُحدد تواريخها

(أ) ـ شرح بعنوان : «الدرُّ المُحكم في شرح السلَّم»

للشيخ محمد بدر الدين البيباني .
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤٧٠ .

(ب) ـ شرح بعنوان : «معارج التحقيق إلى سلَّم التصوُّر والتصديق»

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن علي المصمدي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٢٢ مجاميع .

(جـ) ـ شرح بعنوان : «القولُ المُحْكَم على ديبَاجَة شرح السلَّم»

لإسماعيل بن الشيخ غنيم الجوهري .

ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٠٤٩، ويقع في ٤٨ صفحة .

(د) ـ شرح السلم المرونق في المنطق

لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب .

ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم ١٥١٧٢، ويضمُّ ١٧٤ صفحة، كتبه بقلم النسخ حجازي العلواني .

(هـ) ـ حاشية بعنوان : «الدرُّ المُنْتَظَم على شرح السُلَّم»

حاشية على شرح الأخضري على منظومته «السلَّم المرونق»، وصاحب الحاشية هو الشيخ عبدالغني بن محمد السوداني.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧٧ .

شروح غير مُحددة المؤلف والتاريخ

(أ) ـ شرح السلم المرونق، لشارح غير معلوم .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٧٩ .

(ب) ـ شرح السلم المرونق، لم يعلم مؤلفه .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥٧، ضمن مجموعة، نسخة ناقصة من أولها .

(١٥) ـ «الدُّرر»

منظومة في علم المنطق، تأليف عبدالعزيز بن عبدالواحد اللمطي المكناسي الميموني،[١] (المتوفى سنة ٩٦٤ أو ٩٨٠هـ = ١٥٥٦ أو ١٥٧٢م)، وتشتمل على ١١٧

(١) في كشف الظنون لحاجي خليفة ـ ١ : ٧٥١ يضيف «المالكي الزمزمي نزيل المدينة» .

بيتا، وأولها :

«قَدْ قَالَ مَنْ بِجِوَارِ الْمُصْطَفَى نَزَلاَ . . .»

وهي همزيَّة، في البسيط .

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ١٠٧٢ د .

شرحها إبراهيم بن أحمد الملاَّ الحلبي، وسمَّاه «سرح النظر»، وقد فرغ من شرحه سنة ٩٩٢هـ = ١٥٨٤م .

(راجع كشف الظنون ـ ١ : ٧٥١، والأعلام للزركلي ـ ٤ : ١٤٦، كذا المستدرك ٢ : ١١٩) .

(١٦) ـ «روضة الفُهُوم بِنَظْم نُقاية العلوم»

نَظْم لكتاب «النُقاية»(١) للإمام جلال الدين السيوطي، والناظم هو العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي المصري الشافعي، (المتوفى سنة ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م، وقد زاد السنباطي على ما جاء بكتاب «النقاية» أربعة علوم، وهي : الحساب، والعروض والقوافي، والمنطق، ويقع نَظْمُ السنباطي في حوالي ١٥٠٠ بيت، ومطلعه :

«الحَمْـدُ لله الكـريم المُحْـسن ... الـوَاسِعِ الفَضْـلِ العَـظيم المِنَن
ثـمَّ الصـلاةُ والسـلاَمُ أبـدا ... عَـلَى نَبيٍّ قَدْ أَتَـانَا بـالهُـدَى»

(١) كتاب «النُقاية» عبارة عن خلاصة موجزة لأربعة عشر عِلْماً، من تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) = (١٤٤٥ ـ ١٥٠٥م)، وتوجد منه عدَّة نسخ خطية، بعضها بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، وللامام السيوطي شرحٌ على كتابه «النقاية»، سمَّاه : «إتمام الدراية لقرَّاء النقاية»، توجد منه نسخ مخطوطة بمكتبة جامعة لَيْدن بهولندا، محفوظة تحت الأرقام : ٩٤٤ (٤)، ١٣١٥ (٢)، ٧٠٤٢ (١) .
كما توجد منه عدَّة نسخ بدار الكتب المصرية بالقاهرة (الأرقام : ٣١، ٣٢، ١٤٣، ١٤٩، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣٧٣، ٩م، ١٠م، ١١م)، كذا بدار الكتب الوطنية بتونس، رقم : ٢٩٤٣، رقم : ٣٠١٧ .

من مخطوطات «روضة الفهوم. . .»

٢/١ ـ مخطوطا المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس ـ المعارف العامة):
١ ـ رقم : [١١٢٧] ١٦٢٧١، ويقع في ٦١ ورقة، مسطرتها ١٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .
٢ ـ رقم : [٥٥٩ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٦، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٤ ـ ٩١، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم نسخ، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .
٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٢٩٠٠، ويقع في ٥٣ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٩٨٣هـ = ١٥٧٥م، أي أنه فرغ من كتابته في حياة الناظم الفاضل .
٤ ـ مخطوط مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف ـ رقم : ٢٣، ويضم ٦٠ ورقة .
٧/٥ ـ توجد نسخٌ غير كاملة لهذا النظم في مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا وهي :
٥ ـ المخطوط رقم : ٧١٦٨ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع .
٦ ـ المخطوط رقم : ٧١٦٩ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع .
٧ ـ المخطوط رقم : ٧١٦٦ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع .

من مطبوعات «روضة الفهوم. . .»

١ ـ طَبْع مطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٢هـ = ١٩١٣م، وتوجد من هذه الطبعة خمس نسخ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ المعارف العامة)، الأرقام : [١٣٦٥] ٢٤٠٨٦، [٣٦٠١ - ٣٦٠٤] حسنين باشا ٥٧٦٢٤ ـ ٥٨٦٢٧ .
٢ ـ طُبع على نفقة شركة الإسلام، بمكة المكرمة .
٣ ـ طُبع بمطبعة الجمالية، سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م .
(سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٥٥) .
٤ ـ طبع بمطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م في ٤٨ صفحة، في حجم الثمن .

وتوجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية بالقاهرة محفوظة تحت رقم : ٣٠٧ ـ دوائر المعارف والعلوم والموسوعات .

من شروح «روضة الفهوم . . .»

(أ) ـ شرح للناظم على منظومته، وهو بعنوان :

«فتح الحيِّ القيُّوم، بشرح روضة الفُهوم»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٤١٨، ويضم ٣١٧ ورقة، وقد كُتبت سنة ٩٨٩هـ = ١٥٨١م، اي قبل وفاة الناظم الشارح بعام واحد .

٢ ـ مخطوط بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس ـ المعارف العامة) ـ رقم : [٣٠٨١] الإمبابي ٤٩٠٧٢، ويقع في ٣٢٦ ورقة، ومسطرتها ٣٥ سطرا، فُرغ من كتابتها سنة ١١٤١هـ = ١٧٢٨م بخط معتاد، بيد محمد بن إبراهيم السروري .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس دوائر المعارف والعلوم والموسوعات ـ رقم : ٤٦٣، في مجلد به ٢٧٨ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها مختلفة، وهذه النسخة ناقصة الأول والآخر، وبها تلويث، وهي في حجم الربع .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس دوائر المعارف والعلوم والموسوعات ـ رقم : ٥٦٤، نسخة في مجلدين، كُتبت بقلم مغربي، بخط محمد بن محمود الصفاقسي، فَرَغ من كتابتها في شهر المحرم سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م نقلاً عن نسخة بخط المؤلف، ويشتمل المجلدان على ٣٤٣، ٢٦٥ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً .

٥ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٣٨٠، في جزءين يشتملان على ٢٣٣، ٣٠٧ ورقة، كتبت بخط مغربي، وفُرغ من نسخها سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م، بخط محمد الطاهر بن محمد الزراد الهلالي .

(١٧) ـ «منظومة في المنطق»

تأليف علي بن حسين العاملي، (المتوفى سنة ١٠٦٨هـ = ١٦٥٧م)، وعلى المنظومة شرح للناظم نفسه .

ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٢٩١٩، وتقع هذه النسخة في ٩٢ صفحة، وقد فُرِغَ من كتابتها سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م .

(١٨) ـ «الجواهر المنطقيّة»

نَظْمٌ في المنطق، تأليف أبي محمد عبدالسلام بن الطيّب الشريف بن محمد القادري الحسيني، الفاسي مولداً (١٠٥٨ ـ ١١١٠هـ) = (١٦٤٨ ـ ١٦٩٨م) .

وعلى النظم شرح لأبي العباسِ أحمد بن عبدالعزيز الهلالي بعنوان :

«الزَّواهِرُ الأُفقيَّة شَرْح الجَوَاهر المنطقية»

ـ طَبْع فاس، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٤٧٨) .

(١٩) ـ «مِنَح القدُّوس»

نظم في المنطق لمحمد بن محمد الفلاَّني الكاشي، (المتوفى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م)، وللناظم شرح على منظومته بعنوان :

«إزَالَةُ العُبُوس عن وَجْه مِنَح القدُّوس»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) ـ رقم ٢٣٣ ـ ل، (مجموعة لاندبرج)، فهرس نيموي ـ رقم مسلسل : ١٤٠٣، ويقع في ٢٩٧ صفحة، وهذه هي نسخة المؤلف، وتشتمل على النظم والشرح .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٧٤ ـ منطق وآداب بحث، ويضم النظم والشرح .

(٢٠) ـ نَظْم مُوَجَّهات التهذيب

نظْمٌ لكتاب «تهذيب المنطق والكلام»، لسعد الدين التفتازاني، وعلى النظم شرح، كلاهما لمنصور بن علي المُنوفي، (المتوفى سنة ١١٣٥هـ = ١٧٢٢م) .

- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : ٣٠٣ ـ أ، (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل : ١٤٠٩)، ويقع في ٢٠ ورقة، ويرجع تاريخ النسخ إلى ما قبل سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م، ويحتاج الأمر إلى مقابلة مع النظم التالي .

(٢١) ـ «منظومة الموجهات»

نظم منصور الأزهري، أولها :

«حَمْـداً لِـرَبٍّ ذَاتُـه مُنَـزَّهَـه   ضَـرُورَة عَن الحُلول فِي جِهَـه»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث ـ رقم : ٣٤٣٣ج، ضمن مجموع، الورقتان : ٣٤، ٣٥، نسخة بقلم تعليق، بخط عبدالرحيم الكلبنوي، أتمَّها كتابةً سنة ١١٦٦هـ = ١٧٥٢م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب البلدية بطنطا بمصر ـ القائمة رقم ٦، الكتاب الرابع، ضمن مجموع .

(٢٢) ـ نَظْم مختصر السنوسي في المنطق

لأحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري المعروف بالمَلَّوي الشافعي الأزهري (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م)، وقد سَبقت الإشارة إليه في معرض شروح السلّم المرونق في المنطق .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث : رقم : ١٠٨ .

(٢٣) ـ قصيدة في الموجهات

تأليف أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف بن عمر المجيري المعروف بالمَلَّوي الشافعي الأزهري، (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م)، أولها :
«قال المجيري الفقير أحمد . . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٢٩٢٨ و، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ ـ ٢٢، نسخة بقلم معتاد، كتبها محمد محمد عليش في أواخر القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ومسطرتها ٢١ سطرا .

٣/٢ ـ للمؤلف نفسه بعنوان :

«المنـح الـوافيـات في نســب الموجهــات»

ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث :

٢ ـ رقم : ٢٩٣٠ و، ويقع في ٨ ورقات، ومسطرته ٢١ سطراً، نسخة مكتوبة بقلم معتاد .

٣ ـ رقم : ٢٩٣١ و، ويقع في ٨ ورقات أيضا، إلا أن مسطرته مختلفة، نُسخة كُتبت بقلم معتاد .

٤ ـ شرح نَظْم الموجهات للمجيري الملَّوي

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الكتاب الثاني ـ رقم : ٣٠٤٧ و، ويقع في ٢١ ورقة، ومسطرته ٢٣ سطراً، كُتبت هذه النسخة بقلم معتاد، وبها نقص في آخرها .

٥ ـ طُبعت **«اللآلي المنثورات نَظْم الموجهات»** للمجيري بالمطبعة الخيرية، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م بهامش كتاب «نظم الموجهات» للشيخ عبدالله وافي الفيومي .

(٢٤) ـ «المَنْظُـومـة القِيَاسـيَّة»

وهي نظم للأشكال القياسيَّة، من تأليف إبراهيم بن مصطفى الحَلَبي، (المتوفى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م)، وأول النظم :

«أَلَا إنَّ أَوْلَى منْطِـــقِ العَبْـــدِ حَمْـــدُه
لِـوَلِيِّــــهِ إحْسَــانَـــــا أَخِـــيراً وَأَوَّلَا»

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ٤٤٥٨، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٣٣٠١)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢/أ، فُرِغَ من كتابتها سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م، أي في حياة الناظم الفاضل .

(٢٥) ـ «نَظْمُ جُمَل الخُنَجِي في المنطق»

لمحمد بن أحمد ابن مرزوق

- مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) - رقم : ٢٤٧ - ل، مجموعة لاندبرج، (فهرس نيموي - رقم مسلسل : ١٤٠٥)، ويقع في ٥ ورقات، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٦ - ٥٠، وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

(٢٦) - نَظْم المتنافيات

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي،(١) (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م) .

ويوجد شرح للأبيات التي نظمها السُّجاعي في ضبط المنتج من ضروب الأشكال المنطقية، وهو بعنوان :

«الفَـوَائـد السنـيَّة في شـرح الأشـكـال المنطقـية»

تأليف الشيخ أحمد العدوي الدَّردير المالكي، (المتوفى سنة ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م)، أوله بعد البسملة :
«الحمد لله مبدع الأشكال . . .»

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثاني - رقم : ٣٠٤٨ و، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها مختلفة، وقد تمَّت كتابتها بقلم معتاد سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م .

---

(١) اشتُهر السُّجاعي بمقولاته، وعليها حاشية لأبي السعادات حسن بن محمد العطَّار، (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م)، وهي في علم الكلام والمنطق والفلسفة، توجد نسخة خطية منها في مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت - رقم : Ms 100-A88، وتقع في ٣٦ ورقة، من القطع الكبير .

وأول الحاشية في هذه النسخة، بعد البسملة والحمدلة :

«يقول أبو السعادات حسن بن محمد العطار : لما وضعتُ الحاشية الكبرى على مقولات العلامة السيد البليدي، ثم شرعتُ في [أن] أقرأ مقولات شيخنا العلامة السجاعي . . .»

ونهاية المخطوط :

« . . . ثُمَّ إنِّي حين شرعتُ في إتمام هذه الحاشية، وكتبتُ بعض أسطره، لكَمني مرضٌ شديد، غِبْتُ فيه عن حواسي، ثم أَقْلَعَ ولله الحمد، فبادرت بإتمامها . .

ووافق إتمامُها التاريخ المذكور (أي سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م)، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً» .

ويوجد مَتْن النظْم، وعليه شرح للشيخ محمد بن محمد بن أحمد عبدالقادر السِّنباوي، المعروف بالأمير (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م)، في المخطوطات الآتية :

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٦٥ .
٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم : ٣٠٢ .
٤ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٦٠٥، ويقع في ٧ ورقات، وقد كتبت بخط مغربي .

وهناك تعليق على النظْم لمحمد الأمير أيضاً :

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الأول ـ رقم : ٢٣٦٦ و، ويشتمل على ٩ ورقات، ومسطرته ٢١ سطراً .

وقد كَتَبَ هذه النسخة إسماعيل الجميلي المالكي، وعلى هامشها بعض تقييدات، وبأوراقها تقطيع .

(٢٧) ـ نَظْم «اللآلي المُنتظمة»

أرجوزة في المنطق والميزان، لحاج مولى أو مُلَّا هادي السَّبْزَوَاري ابن المهدي الشيرازي،[1] (١٢١٢ ـ ١٢٨٩هـ) = (١٧٩٧ ـ ١٨٧٢م)، وهو صاحب منظومةِ «غُرَر الفَرَائِد في العَقَائِد» وشرحٍ له عليها، وقد سبقت الإشارة إليها. وأول نَظْم «اللآلي المنتظمة» بعد البسملة :

«نَحْمَدُ مَنْ عَلَّمَنَا البَيَانَا ... وَقَارَنَ الكِتَابَ والميزَانَا»

وله عليها «شرح اللآلي المنتظمة» .

١ ـ طَبْع طهران بإيران، سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م في ٣٩+١٤ صفحة، ومع الأرجوزة «غُرَر الفرائد في الحكمة» للمؤلف نفسه .
٢ ـ طُبع الشرح بطهران، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في ١٢٦+٣٥٦ صفحة .
(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٠٠، ١٠٠١ .)

(١) صاحب «النبراس»، أرجوزة في الفقه .

(٢٨) ـ منظومة الموجَّهات

للشيخ مصطفى بن عبدالكريم الدمياطي البدري، وعليها شرح للشيخ محمد الحدِّيني الدمنهوري .

ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٣٠١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في ٢٠ صفحة، كُتبت بقلم نسخ، ويحمل هذا الشرح العنوان :

«إيضاح المعاني الملهمات بشرح منظومة الموجَّهات»

وهناك تقريرات لأحمد بن محمد بشارة الدمياطي الشافعي بالمجموع نفسه :

ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ١٥٣٠١ (٢)، الرسالة الثانية من المجموع، في ١٨ صفحة، وقد قوبل المخطوط على نسخة المؤلف، وهو مكتوب بقلم نسخ .

(٢٩) ـ «غُنية المُسْترشِد»

منظومة في المنطق، لم يُعلم اسم ناظمها لسقوط شيء من أول النسخة الموجودة .

ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم : ٨٤٧، ويقع في ٢٣ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط معتاد، وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ناقصة الأول، كما أن الورقة الأخيرة فُقدت، وتَمَّ إصلاحها بورقة أحدث عهداً ، وأول الموجود من النظم :

«وبعض ليس ليس بعض وليس كل (كذا)
أسوار جزئية السلب يحل»

وآخر النظم :

«أَوْدَعْتُ فِيهِ أَكْثَرَ القَوَاعِد فَكَانَ فِيهِ غُنْيَةُ المُسْتَرْشِد
وبِالصَّلَاةِ والسَّلَامِ العَطِرِ عَلَى النَّبِي وآلِهِ الختم حَرِى»

(٣٠) ـ «التذكــــرة»

أرجوزة في أصول المنطق، تأليف ناصيف بن عبدالله اليازجي اللبناني .

ـ طَبْع بيروت ضمن مجموعة، سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م .

(٣١) ـ نَظْم الموجَّهات

للشيخ عبدالله وافي الفيومي ، (أحد علماء الأزهر، وكان مدرساً للغة العربية بمدرسة الشيخ صالح بالقاهرة) .

وله عليه شرح بعنوان :

«سوانـح التـوجهــات عــلى نَظْــم المــوجـهــات»

١ ـ طَبْع مصر، سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م .

٢ ـ طُبع وبهامشه «اللآلي المنثورات نَظْم الموجهات»، لأحمد المجيري الملَّوي، بالمطبعة الخيرية، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، ومطلعُ النَّظْم :

«يَقُــولُ عبــدُالله ذُو التَّقْصِــيرِ مُــرتَجيــاً إِزَالَــةَ التَّــعْسِــيرِ»

(راجع سركيس في مُعجمه ـ ٢ : ١٤٧٧) .

(٣٢) ـ «الأبيات الرمزية» في المنطق

نَظْم لبعض الأفاضل، وعليه شرح بعنوان :

«كشــف الأســرار المخفِــيَّة في ضمــن الأبيــات الـرمــزيَّـة»

لمحمد نور الدين الحسيني الجزائري.

ـ طبْع بيروت، سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٦٩٥، ٦٩٦.)

(٣٣) ـ «مفتاح علم المنطق»

نظم للشيخ محمد بن رفاعة بن عنبر الطهطاوي (من أعيان أوائل القرن الرابع عشر الهجري)، أوله :

«حَمْــداً لِمَنْ بِــالْمَنْــطِقِ الْمُبِــينِ   عَــلَّمنــاَ دَلاَئِــلَ الــيَــقِــينِ»

٤/١ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ المجموعات : ٧١، ٧٢، ٥٣٤ مجاميع، ٥٣٥ مجاميع، (فهرس الجزء الثاني) . وتبدأ المجموعة : «بجامع البحار وروضة العقول والأنظار، في علمي العروض والقوافي» وهي من نَظْم الطهطاوي، أتمَّها سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

كما يجيء بعد منظومة «مفتاح علم المنطق» : «نهاية الإيجاز في التشبيه والكناية والمجاز» وهي منظومة للمؤلف نفسه .

٥ ـ طُبِعَ «مفتاح علم المنطق» بمصر، سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م.

(٣٤) ـ «منظومة الشمسيَّة في القواعد المنطقيَّة»

نَظْم محمد بشير الحلبي الحسيني بن هلال، المعروف بالغزي .

ـ طبع مصر، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م .

(٣٥) ـ «نظام المنطق»

أرجوزة في المنطق لأبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي، الشهير بابن شهاب (١٢٦٢ ـ ١٣٤١هـ) = (١٨٤٥ ـ ١٩٢٢م)، أولها :

«حَمْداً لِمَن صَوَّرَ أشْكَالَ الأُمَم . . .»

ـ طبع حيدر أباد، سنة ١٣٣١هـ = ١٩١٢م .

وللناظم شرح على أرجوزته بعنوان :

«تحفــة المحــقق بشـــرح نظــام المنطـــق»

ـ طَبْع مطبعة المنار، سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م في ٢٦٠ صفحة .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٤١)

(٣٦) ـ ألفيَّة في المنطق

للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الشنقيطي المالكي (١٣٢٥

ـ ١٣٩٣هـ) = (١٩٠٧ ـ ١٩٧٣م) .

(عن «مشاهير علماء نجد وغيرهم» تأليف عبدالرحمن بن عبداللطيف ابن عبدالله آل الشيخ ـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، صفحة ٥١٩) .

منظومات لم تُحدد تواريخها

(٣٧) ـ «تذهيب التهذيب»

نْظم لكتاب «التهذيب» لسعد الدين التفتازاني، تأليف محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي الشريف المقدسي الشافعي[1] .

١/٢ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية ـ رقما : ٢٨١، ٣٦٦ مجاميع .

(٣٨) ـ «نَظْم للتهذيب»

لنجل محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي الشريف المقدسي الشافعي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٨١ .

(٣٩) ـ «المفرد»

مائة بيت في المنطق، من نَظْم علي بن إسماعيل، وأول النظم بعد البسملة :

«سَلاَمٌ يَابْنَ عِزِّ الدِّينِ يَحْيَى   عَلَيْكُم بالذين تَرْضَوْنَ زِينَا»

وآخره :

«نَظْمُ عَلِي بن إسْمَاعِيل   أَرَّخَه لِغَارِمٍ جَلِيل»

١/٢ ـ مخطوطا المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (فهرس سنة ١٩٧٨م) ـ رقم : منطق ٩ .

وفيها تنقسم المنظومة إلى مقدمة وأحد عشر فصلاً .

ويشتمل هذا المجموع على نسختين متتاليتين من المنظومة نفسها، إلاَّ أن

(١) يُشار هنا إلى «رسالة محل الخلاف في شرح التذهيب على التهذيب» لمحمد بن على بن سعيد . ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٧٤٠، ويقع في ثلاث ورقات، كُتبت بخط مغربي .

النسخة الثانية تزيد على النسخة الأولى بيتين، وقد كُتبت النسختان بقلم نسخ حسن، وخُطَّت عناوين الفصول بالمداد الأحمر، وقد تمَّ النسخ سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م .

(٤٠) ـ منظومة حمدون بن الحاج

وعليها شرح لابن كيران .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٦٧ .

(٤١) ـ «تحفة الطلاب»

أرجوزة في المنطق من تأليف الشيخ أبي السعود أحمد الكواكبي، وعليها شرح .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٨٩ .

(٤٢) ـ منظومة في علم المنطق

نَظْم عبدالرحمن بن مرشد، نزيل مكة المكرَّمة .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٣٦ ضمن مجموعة .

(٤٣) ـ «الرسالة القاسميَّة»

منظومة في المنطق، تأليف الشيخ محمد كاظم بن محمد صادق .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٦٣٩ مجاميع ـ منطق وآداب بحث .

(٤٤) ـ «منح الوهاب»

منظومة في المنطق، لمحمد بن عبدالكريم بن محمد بن مخلف الأشعري المالكي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٥٠ مجاميع .

(٤٥) ـ منظومة لِقِسْم المنطق من التهذيب

نَظْم لقسم المنطق من كتاب «تهذيب المنطق والكلام» لسعد الدين التفتازاني، من إنشاء عبدالرؤوف بن يحيى بن عبدالرؤوف بن محمد بن قاسم بن علي الواعظ، وله عليه شرح .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الجزء الأول ـ رقم : ١، ضمن مجموع، وبه ٨ ورقات من الشرح .

منظومات لم يُحدد مُؤَلفوها ولا تواريخها

(٤٦) ـ «الأرجوزة المنطقيَّة»

لم يُحدَّد ناظمها، وأولها :

«حَمْداً لَهُ العَرْشُ خَيْرُ مُنْطِق   وَهَـذِهِ أُرْجُوزَةٌ فِي المَنْطِقِ»

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤٢١ (١٧)، الكتاب السابع عشر، ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٠ ـ ١٤٢ .

(٤٧) ـ منظومة في المنطق

لم يعرف مؤلفها .

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٤٤٥، ضمن مجموع من ٤ رسائل، في ١١٦ ورقة، كُتب المجموع بخط مشرقي، وبخط مغربي .

(٤٨) ـ منظومة لاميَّة في علم المنطق

لم يُعلم ناظمها .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٥١٦، نسخة ناقصة من أولها .

الفصـل الخـامـس

آداب البحـث والمناظـرة

يُعرِّف حاجي خليفة علم آداب البحث، فيقول في كتابه : «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»[1] :

«علم آداب البحث»

وهو علمٌ يُبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المُناظرين، وموضوعُه الأدلّة من حيث إنها يثبت بها المُدَّعي على الغير، ومباديه أمورٌ بيِّنةٌ بنفسها، والغرضُ منه تحصيلُ مَلكَةِ المناظرة، لئلا يقعَ الخبط في البحث، فيتضح الصواب» .

ويُشار إلى هذا العلم «بِعِلْم النظر» عند أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كپري زاده في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، كذا في «معجم المصنفين»، لمحمود حسن التونكي، ولطاش كپري زاده منظومة في هذا العلم .

(١) ـ منظومة في آداب البحث والمناظرة

لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كپري زاده، (المتوفى سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م)، بيّنَ فيها حقيقة المناظرة وآدابها، وحصرها بتسعة، كما بيّنَ ما يُطلبُ من السّائل والمُعلِّل من الآداب في أثناء المناظرة .

(٢) ـ منظومة في ضبط آداب البحث

للعلامة السيد الشريف الشيخ أحمد بن محمد مكي الحموي الحسني الحنفي، (المتوفى سنة ١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م)، نَظَم فيها رسالة آداب البحث لعضد الدين عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي، المعروف بالعضد[2] (٧٠٠/ ٧٠١ ـ

(١) الجزء الأول، الصفحات : ٣٨ ـ ٤٢ .

(٢) يُلَقّب بالإمام العلاّمة المحقّق المُدقِّق القاضي، الشيرازي الشافعي، مُصنِّف «المواقف»، وصاحب رسالة آداب البحث، والرسالة العَضُدِية في الوضع، وصاحب شرح مختصر ابن الحاجب، والفوائد العياشية، ورسالة آداب البحث متنٌ صغير، شرحَه كثيرون .

(راجع كشف الظنون ـ ١ : ٢٢٢، وسركيس في معجمه ـ ٢ : ١٣٣٢، ١٣٣٣ .)

٧٥٧/٦هـ) = (١٣٠٠/ ١٣٠١ ـ ١٣٥٦/٥م)، ومطلع النظم :

«يَقُـولُ مَـنْ لله دَوْمـاً أَحْمَـدُ   سِـرّاً وجَهْـراً الشَّـرِيفُ أَحْمَـدُ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤٧١ ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثاني ـ بلاغة، ضمن مجموع، وَرَدَتْ المنظومة بعد «دُرَر العِبَارات وغُرَر الإشارات في تحقيق مَعَاني الاستعارات» للمؤلف نفسه، وهذه النسخة مكتوبة سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م، أي في حياة المؤلف، بخط أحمد بن أحمد بن حماد الدَّلجموني المالكي .

وهناك شرح على نَظْم آداب البحث

لعضد الدين الإيجي المتقدم، لم يُعلم مؤلفه .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الجزء الأول ـ رقم : ٦٩م مجاميع .

(٣) ـ منظومة في آداب البحث والمناظرة

للعلامة أبي المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصدِّيقي الخَلْوتي الحنفي[1] (١٠٩٩ ـ ١١٦٢هـ) = (١٦٨٨ ـ ١٧٤٩م)، نَظَم فيها رسالة في آداب البحث والمناظرة، لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زاده الرومي (٩٠١ ـ ٩٦٨هـ) = (١٤٩٥ ـ ١٥٦١م)، صاحب كتاب «مفتاح السعادة، ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، وتقع المنظومة في ٥٨ بيتاً، وقد طُبعت طبع حجر بمصر، في السنوات (١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٢٣هـ) = (١٨٨٦، ١٨٨٨، ١٩٠٥م).

---

(١) كان متصوِّفا، كثير التصانيف والنَّظْم، له «بلغة المريد» أرجوزة مطبوعة في التصوف، تقع في ٢١٣ بيتاً، وأرجوزة في الشمائل، ومنظومة «فوائد الفرائد» في العقائد، كذا شرح «القصيدة المنفرجة» . (الاعلام للزركلي ـ ٨ : ١٤١)

متن المنظومة

[١] «يَقُولُ رَاجِي العَفْوِ يَوْمَ العَرْضِ … أَبُو المَوَاهِبِ الجَلِيُّ العِرْضِ
[٢] أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي الوَسَائِلِ … وَيَا مُجِيباً لِدُعَاءِ السَّائِلِ
[٣] ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى … نَبِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ المَلاَ
[٤] أَرْسَلْتَهُ هُدَىً إلى الأَنَامِ … فَشَيَّدَ الأَحْكَامَ بِالإِحْكَامِ
[٥] وَآلِهِ المُؤَيِّدِينَ بالسَّنَدْ … لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الخَصْمُ اسْتَنَدْ
[٦] وَصَحْبِهِ الغُرِّ الذِينَ سَلَّمُوا … دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنْعٍ سَلِمُوا
[٧] مَا جَرَتِ الأَبْحَاثُ فِي المَسَائِلِ … بَيْنَ مُجِيبٍ حَاذِقٍ وَسَائِلِ
[٨] وَبَعْدَ حَمْدِ اللهِ ذِي النَّوَالِ … فَهذِهِ رِسَالَةُ المِفْضَالِ
[٩] العَالِمِ الفَهَّامَةِ العَلاَّمَهْ … وَمَنْ غَدَا الفَضْلُ لَهُ عَلاَمَهْ
[١٠] شُهْرَتُهُ بِطَاشِ كِبْرِي زَادَهْ … بَلَّغَهُ مَوْلاَهُ مَا أَرَادَهُ
[١١] فِي طُرُقِ الآدَابِ والمُنَاظَرَهْ … مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَهْ
[١٢] خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الإِطْنَابِ … حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلاَ ارْتِيَابِ
[١٣] مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الأَلْبَابِ … نَافِعَةٌ لِمَعْشَرِ الطُّلاَّبِ
[١٤] أَرَدْتُ فِي سِلْكِ القَرِيضِ نَظْمَهَا … لِيَسْهُلَ الحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
[١٥] مُعْتَرِفاً بِالعَجْزِ وَالقُصُورِ … وأَسْأَلُ العَوْنَ مِنَ القَدِيرِ
[١٦] وَرَاجِياً مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ السُّهَا … أَنْ يُسْبِلَ العَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْسَهَا
[١٧] وَمِنْ إِلَهِي أَطْلُبُ الإِنَابَهْ … كَذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالإِجَابَهْ

المُنَاظَرة

[١٨] هِيَ النَّظَرْ مِنْ جَانِبَيْ خَصْمَيْنْ … مُعَلِّلٍ وَسَائِلٍ إِثْنَيْنْ
[١٩] فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّهْ … لِيَظْهَرَ الصَّوَابُ وَالخَفِيَّهْ

بَيَانُ الوَظَائِف

[٢٠] ثُمَّ لِكُلٍ مِنْهُمَا وَظَائِفُ … وَآخِذٌ بِمَالَهُ وَوَاقِفُ
[٢١] وَاسْتَحْسَنَ الإِمَامُ لِلْمُنَاظَرَهْ … تِسْعَةَ آدَابٍ أَتَتْكَ نَاضِرَهْ

وظائف السائل

[٢٢] ثَلاَثَـــةٌ لِسَـــائِلٍ مُنَاقَضَـــهْ ... وَالنَّقْضُ ذُو الإِجْمَالِ وَالْمُعَارَضَهْ
[٢٣] فَمَنْعُـهُ الصُّغْرَى مِنَ الـدَّلِيـلِ ... أَوْ مَنْعُهُ الكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
[٢٤] مُجَـرَّداً عَنْ شَاهِـدٍ أَوْ بالسَّنَـدْ ... تَدْعُوهُ يَـا صَاحِ بِـأَوَّلِ العَدَدْ
[٢٥] مِنْ ذَاكَ نَوْعٌ حُكْمُه قَدِ انْضَبَطْ ... وَحَـدُّهْ تَعْيِينُ مَـوْضِعِ الغَلَطْ
[٢٦] وَهْوَ بِحَلٍّ عِنْدَهُمْ قَدِ اشْتهـرْ ... وَالْمَنْعُ بِالـدَّلِيلِ غَصْبٌ اسْتَقَـرْ
[٢٧] نَعَمْ يَكُـونُ مَنْعُـهُ مَقْبُـولاَ ... بَعْـدَ إِقَـامَـةِ الْمُعَلِّلِ الـدَّلِيـلاَ
[٢٨] وَمَنْعُهُ الـدَّلِيـلَ بِـالشَّـوَاهِـدِ ... نَقْضٌ وَمَقْبُـولٌ بِغَيْرِ شَـاهِدِ
[٢٩] وَمَـنْعُـهُ بِـدُونِـهِ مُـكَـابَـرَهْ ... ثُمَّ لِمَـدْلُولٍ بِـهِ مُعَـارَضَـهْ
[٣٠] وَمَـنْعُـهُ بِغَيْـرِهِ لاَ يُقْبَـلُ ... وَغَـيْرُ مَسْمُـوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَـلُ

وَظَائِـفُ المُعَـلِّلِ

[٣١] وَرَتَّـبُـوا وَظَـائِـفَ الْمُـعَـلِّلِ ... أَعْـدَادُهَـا ثَـلاَثَـةٌ كالسَّـائِـلِ
[٣٢] فَمَنْصِبُ المذْكُورِ في الْمُنَاقَضَهْ ... إِثْبَـاتُـهُ لَهَـا بِـلاَ مُعَـارَضَـهْ
[٣٣] فَبِـالـدَّلِيـلِ أَوْ مَـعَ التَّنْبِيـهِ ... فَـاصْـغِ لِمَا قُلْتُ بِـلاَ تَمْوِيـهِ
[٣٤] أَوْ يُـبْـطِلُ الْمُعَـلِّلُ الْمُسْتَنَـداَ ... مُـسَـاوِيـاً إِذْ مَنْعُـهُ مُجَـرَّداَ
[٣٥] غَـيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْـلِ النَّـظَرِ ... أَوْ مُـدَّعَـاهْ بِـدَلِيـلٍ آخَـرِ
[٣٦] كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ يَنْفِي الشَّاهِداَ ... بِمَـنْـعِـهِ لَـهُ وَأَنْ يُجْـتَـهِـداَ
[٣٧] إِلَى دَلِيلِ الخَصْمِ فِي الْمُعَارَضَهْ ... كَذَاَ تَعَرُّضٌ بِمَا قَدْ عَـارَضَهْ
[٣٨] فَـإِنَّــهُ حِـيـنَئِــذٍ يَـصِــيرُ ... كَسَـائِـلٍ وَعَكْسُـهُ شَهِـيرُ
[٣٩] وَمَنْ يَكُنْ بِصَـدَدِ التَّعْلِيـلِ ... وَلَمْ يَـكُنْ مُـدَّعِـيـاً لِلْقِيـلِ
[٤٠] بَـلْ نَاقِـلاً عَنْ غَيْرِهِ وَحَـاكِيـاً ... فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْـهِ مَـنْـعٌ آتِيـاً
[٤١] لَكِنَّ مِنْـهُ يُـطْلَبُ التَّصحِيـحُ ... لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لاَ الـتَّـرْجِيـحُ
[٤٢] وَمَـا ذَكَـرْنَـاهُ مِنَ الْمَسَـائِـلِ ... طَـرِيـقُـهُ النُّـظَّارِ وَالأَوَائِـلِ
[٤٣] مَـآلُهَـا وَالبَحْثُ عَنْ أَمْـرَيْنِ ... مُحَقَّقـاً إِحْـدَاهُمَـا فِي البَـيْنْ
[٤٤] إِمَّـا بِأَنْ قَـدْ يَعْجَزُ الْمُعَلِّلُ ... وَعَنْ إِقَـامَـةِ الـدَّلِيـلِ يَعْـدِلُ

[٤٥] لِمُدَّعَاهُ وَهْوَ عَنْهَا سَاكِتُ ... وَذَا هُوَ الإفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتُ
[٤٦] أَوْ يَعْجَزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضِ ... إِلَىَ دَلِيلِ الخَصْمِ وَالْمُعْتَرِضِ
[٤٧] فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَهْ ... ضَرُورَةِ القَبُولِ أَوْ مسلَّمَهْ
[٤٨] وَذَلِكَ العَجْزُ هُوَ الإِلْزَامُ ... فَتَنْتَهِي القُدْرَةُ وَالكَلاَمُ

آدَابُ المُنَاظَرَةِ

[٤٩] وَلْيُجْتَنَبْ فِيهَا عَنْ الإِطْنَابِ ... ثُمَ عَنِ الإِيجَازِ وَالْخِطَابِ
[٥٠] إِلَى رَفِيعِ القَدْرِ وَالمَهَابَهْ ... وَعَنْ كَلاَمٍ شَابَهَ الغَرَابَهْ
[٥١] وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصَّلاَ ... كَذَا تَعَرُّضٍ لِمَا لاَ مَدْخَلاَ
[٥٢] كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قُبَيْلَ الفَهْمِ ... لاَ بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْمِ
[٥٣] وَلاَ يَظُنُّ خَصْمَهُ حَقِيراً ... وَلْيَلْزَمِ التَّعظِيمَ وَالتَّوقِيراً
[٥٤] ثُمَّ عَنِ الضِّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِراً ... وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا
[٥٥] إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا البَابِ ... فَهذِهِ خَوَاتِمُ الآدَابِ
[٥٦] وَالحَمْدُ لله عَلَى الإِتْمَامِ ... وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ
[٥٧] عَلَى النَّبِيِّ مَاحِي الرَّدَى ... مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَنَا بِالاهْتِداَ
[٥٨] وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذِي الفَخَارِ ... وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الأَخْيَارِ»

(٤) ـ «منظومة علم الآداب»

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السُّجَاعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وله عليها شرح بعنوان :

«فَتْح المَلِك الوهَّاب بشرح منظومةِ علمِ الآداب»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٩ مجاميع م .

(٥) ـ منظومة في آداب البحث

وشرحها، كلاهما لمصطفى بن محمد بن يوسف الصفوي القَلعَاوي، (١١٥٨ ـ ١٢٣٠هـ) = (١٧٤٥ ـ ١٨١٥م) .

(راجع الأعلام للزركلي ـ ٨ : ١٤٤) .

(٦) ـ «نجوم الألباب في بروج الآداب»

لعلاء الدين المارديني .

ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ١٢٩٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، من الورقة ٤٢ .

(٧) «آداب البحـــث»

منظومة في ٣٣ بيتا من تأليف الشيخ زَيْن المَرْصَفِي الصَيَّاد الشافعي ، (مُعَلِّم حسين باشا، ثاني أنجال الخديوي إسماعيل)، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م .

ـ طُبعت مراراً في «مجموع من مُهِمَّات المتون»، منذ سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م، فصاعداً .

(راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٧٣٦)

ـ طبْع مصر في السنوات : ١٢٩٦هـ، ١٢٩٧هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٣هـ، ١٣٠٤هـ، ١٣٠٦هـ، ١٣٢٣هـ (١٨٧٨م، ١٨٧٩م، ١٨٨٤م، ١٨٨٥م، ١٨٨٦م، ١٨٨٨م، ١٩٠٥م)، فتكون الطبعة الأولى في حياة الناظم.

ـ طُبعت في كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م .

متن نظم آداب البحث
لزين المرصفي الصياد

[١]	يَقُولُ زَيْنُ المَرْصَفِيُّ المُرْتَجِي	مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرِ مَنْهَجِ
[٢]	وَبَعْـدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الخِطَابِ	وَمُرْسِلِ الرَّسُولِ بِالصَّوَابِ
[٣]	عَلَيْـهِ مِنْهُ أَفْضَـلُ الصَّـلَاةِ	وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ الـثِّقَـاتِ
[٤]	فَهَاكَ نَظْماً خَالِياً عَنْ غَثِّ	ضَمَّنْتُـهُ مُهِمَّ فَنِّ البَحْثِ
[٥]	فَقُلْتُ رَاجِياً لِعَفْـوِ رَبِّي	مُعْتَمِداً عَلَيْـهِ وَهُـوَ حَسْبِي

[٦] إنْ قُلْتَ قَوْلاً ذَا تَمَامِ خَبَرِى   إذَا نَقَلْتَ فِيهِ عَنْ مُعْتَبَرِي
[٧] فَيُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِلنَّقْلِ إذَا   لَمْ تَلْتَزِمْ فِيهَا نَقَلْتَهُ لِـذَا
[٨] أَوْ ادَّعَيْتَ يُطْلَبُ الـدَّلِيـلُ   إنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا القِيلُ
[٩] ثُمَّ ثَـلاَثٌ لِلدَّلِيلِ عَـارِضَهْ   مَنْعٌ وَنَقْلٌ مُجْمَلٌ مُعَارَضَهْ
[١٠] فَـأَوَّلُ جُزْءُ الدَّلِيلِ مَوْرِدُهْ   فَـإِنْ يَكُنْ مُدَلَّـلاً لاَ يُورِدُهْ
[١١] إذْ مَنْعُهُ أَنْ يُطْلَبَ الـدَّلِيـلُ   وَذَاكَ حَـاصِـلٌ وَفِيـهِ قِيـلُ
[١٢] وَالمَنْعُ يَأْتِي خَالِياً عَنِ السَّنَدْ   وَمَعْهُ وَهْوَ الَّذِي بِهِ اعْتَمَدْ
[١٣] فَـإِنْ يَكُنْ مُسَاوِيـاً فَيُدْفَـعُ   وَإِنْ يَكُنْ أَخَصَّ لَيْسَ يَنْفَـعُ
[١٤] وَبِـالجَوَازِ فِيـهِ عَقْلاً يُكْتَفَى   وَإِنْ أَتَى عَقْلاً فَبِالحِلِّ صِفَا
[١٥] وَالمَنْعُ مِنْ قَبْلِ الدَّلِيلِ غَصْبُ   وَفِيهِ خُلْفٌ نَحْوَهُ لاَ تَصْبُـو
[١٦] وَالثَّانِ إبْطَالُ الـدَّلِيـلِ كُلِّهِ   بِشَـاهِـدٍ يُنْبِىءُ عَنْ قَبُـولِـهِ
[١٧] فَـإِنْ خَـلاَ عَنْـهُ فَلَيْسَ يُصْغِي   لِقَـوْلِ مَنْ قَـرَّرَهُ بَـلْ يُلْغِي
[١٨] لأَنَّـهُ مُكَـابِـرٌ إلَّا إذَا   كَانَ الدَّلِيلُ وَاضِحاً لَنْ يُنْبَذَا
[١٩] وَلاَ يَجُوزُ النَّقْضُ بِالتَّطْوِيـلِ   وَنَحْـوِهِ مِثْلُ خَفَـاءِ القِيـلِ
[٢٠] إلَّا خَفَا التَّعْرِيفِ عَنْ مُعَـرَّفِ   فَإِنَّ فِيهِ النَّقْضُ يَأْتِي فَاعْـرِفِ
[٢١] وَثَـالِثٌ إقَـامَـةُ الـدَّلِيـلِ   عَلَى خِلاَفِ قَوْلِ ذِي التَّعْلِيلِ
[٢٢] فَـإِنْ أَرَادَ ذَا ابْتِغَـا المُعَـارَضَهْ   فَلْيَـأْتِ بِـالخِـلاَفِ بِـالمُنَـاقَضَهْ
[٢٣] أَوْ نَقْضَـهُ أَوْ بَـدلِيـلٍ آخَـرَا   يَـأْتِي وَفِي المَقَامِ بَحْثٌ قُـرِّرَا
[٢٤] وَالمُدَّعِى وَالنَّقْـلُ لَيْسَ يُمْنَعَـا   إلَّا مَجَازاً فَادْرِ مَا قَـدْ وَقَعَـا
[٢٥] ثُـمَّ لَـدَى نِهَايَـةِ المُنَـاظَـرَهْ   وَذِكْـرِ كُـلٍ مِنْهُما مَـا حَـرَّرَهْ
[٢٦] فَعَجْزُ مُدَّعٍ دَعَوْا إفْحَـامَـا   وَسَـائِلٍ فِي عُـرْفِهِمْ إلْـزَامَـا
[٢٧] ثُمَّ السُّؤَالُ إنْ لِـلاِسْتِفْسَـارِ   يَـأْتِي فَلَيْسَ مَـذْهَبَ النُّـظَّارِ
[٢٨] وَإنْ يَكُنْ لِلاِعْتِرَاضِ فَهْـوَ فِي   ذَا الفَنِّ مَقْصُـودٌ بِـلاَ تَعَسُّفِ
[٢٩] وَتَمَّ مَـا رُمْتُ فَجَـاءَ وَافِيـاً   بِحَمْـدِ رَبِّ العَـالَمِينَ صَـافِيـاً
[٣٠] وَمَنْ يُصَادِفْ هَفْوَةً فَلْيُصْلِحَا   بَعْدَ تَـأَمُّـلٍ لَهَا وَلْيَصْفَحَـا
[٣١] فَقَـدْ نَظَمْتُـهُ عَـلَى اسْتِعْجَـالِ   مَعْ غُرْبَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا المَجَالِ
[٣٢] وَالحَمْـدُ لله مَـعَ السَّـلاَمِ   بَعْـدَ الصَّلاَةِ لِلنَّبِيِّ التِّهَـامِي
[٣٣] مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَالصَّـحْـبِ   مَا رَنَّحَ القُمْرِيُّ فَوْقَ القُضْبِ»

(٨) ـ «نُخْبَةُ الطلاَّب في نَظْم الآداب»

في آداب البحث والمناظرة، وعليها شرح، وكلاهما من تأليف العلاَّمة أبي السعود الكواكبي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٦٢٧ مجاميع ـ المنطق وآداب البحث .

(٩) ـ أرجوزة نتيجة الآداب

لعبدالملك بن عبدالوهاب الفتني المكي المدني (المتوفى سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م)، وله عليها شرح بعنوان :

«كمـال المحـاضـرة في آداب البحـث والمنـاظـرة»

(الأعلام للزركلي ـ ٤ : ٣٠٧، ١٠ :١٣٨) .

ـ طَبْع مصر، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

(١٠) ـ منظومة حسين أفندي في آداب البحث

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٧١ مجاميع .

(١١) قصيدة في آداب البحث وشرحها

كلاهما لم يعلم مؤلفه .

ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم : ١٤٩١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق، ٥٦ ـ ٥٨، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط نسخ تعليق وترقى هذه النسخة إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .

وأول الشرح : «الحمد لله رب العالمين، والصلوٰة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين» .

وآخره : «أنا جعلنا الكلام على الفؤاد دليلا. تمت»

الفَصْل السادِسُ
العلوم الرياضية

(العلوم العددية ـ العلوم الهندسية)

تُعرَّف «العلُوم الرياضيَّة» في كتب مصنِّفي العلوم بأنها «العلوم الباحثة عن أمور يصحُّ تجرُّدها عن المادة في الذهن فقط[1]»، وتنحصر في أربعة أقسام، لأن نظرها إما عن الكمِّ المتصل، أو عن الكم المنفصل، وكلٌّ منها إمَّا قارُّ الذات أو لا،

فالأول : الهندسة	والثاني : الهيئة
والثالث : العدد	والرابع : الموسيقا

أمَّا في «كشف الظنون»[2] فيرد التعريف الآتي :

«الرياضي قسم من أقسام الحكمة النظرية، وهو علمٌ باحثٌ عن أمور مادية، يمكن تجريدها عن المادة في البحث. سُمِّي به لأن من عادات الحكماء أن يرتاضوا به من مبدأ تعاليمهم إلى صبيانهم، ولذا يُسمَّى عِلماً تعليميّاً أيضاً، وبالعلم الأوسط، لتوسُّطه بين ما لا يحتاج إليها مطلقا، لافتقاره من وجه، وعدم افتقاره من وجه آخر، وله أصول، ولكل منها فروع، فأصوله أربعة : الهندسة، والهيئة، والحساب، والموسيقا» .

٦,١ ـ العلوم العددية

عن **«العلوم العددية»** يقول ابن خلدون في مقدمته[3] :

«أولها **الأرتماطيقي**، وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف . . .

وهذا الفنُّ أول أجزاء التعاليم وأثبتها، ويدخل في براهين الحساب، وللحكماء المتقدمين والمتأخرين فيه تآليف، وأكثرهم يُدرجونه في التعاليم، ولا يُفردونه بالتأليف . . .

---

(١) مفتاح السعادة .

(٢) عمود ٩٣٩ .

(٣) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٢ ـ ٤٨٥ .

ومنفعته في البراهين لا في الحساب . . .

ومن فروع علم العدد «**صناعة الحساب**»، وهي صناعة علمية في حساب الأعداد . .

ومن فروعه «**الجبر والمقابلة**»، وهي صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قِبَل المعلوم المفروض، إذا كان بينهما نسبة تقتضي ذلك، فاصطلحوا فيها على أن جعلوا للمجهولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب. أوَّلُها «**العدد**» لأنه به يتعينَّ المطلوب المجهول باستخراجه من نسبة المجهول إليه، وثانيها «**الشيء**»؛ لأنَّ كُلَّ مجهول فهو من جهة إبهامه شيءٌ، وهو أيضا جذرٌ لما يلزم من تضعيفه في المرتبة الثانية، وثالثها «**المال**»، وهو أمرٌ مُبهم، وما بعد ذلك فعلى نِسبة الأسّ في المضروبين، ثمَّ يقع العمل المفروض في المسألة، فتخرج إلى معادلةٍ بين مختلفين أو أكثر من هذه الأجناس، فيقابلون بعضها ببعض، ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحاً، ويحُطون المراتب إلى أقل الأُسوس إن أمكن حتى يصير إلى الثلاثة التي عليها مدار الجبر عندهم، وهي العدد والشيء والمال. فإن كانت المعادلة بين واحدٍ واحدٍ تعينَّ، فالمال والجذرُ يزول إبهامُه بمعادلةِ العدد، ويتعينَّ المال، وإن عادل الجذور فيتعينَّ بعدِّتها. وإن كانت المعادلة بين واحدٍ واثنين، أخرجه العمل الهندسي . . .

وأكثر ما انتهت المعادلة بينهم إلى ست مسائل، لأن المعادلة بين عددٍ وجذرٍ ومال مُفْرَدةٍ أو مُركَّبةٍ تجيء ستّةً . .

ومن فروعه أيضا «**المعاملات**»، وهو تصريف الحساب في معاملات المدن في البياعات والمساحات والزّكوات، وسائر ما يعرض فيه العدد من المعاملات، يُصرِّف في صناعتنا ذلك الحساب في المجهول والمعلوم، والكسر والصحيح، والجذور وغيرها . . .

ومن فروعه أيضا «**الفرائض**»، وهي صناعة حسابية في تصحيح السِّهام لذوي الفروض في الوراثات إذا تعدَّدت، وهلك بعض الوارثين، وانكسرت سهامه على ورثته، أو زادت الفروض عند اجتماعها وتزاحُمها على المال كلّه، أو كان في الفريضة إقرارٌ وإنكارٌ من بعضِ الورثة. . .»

هذا وقد أفْرَد بعض المصنِّفين لبعض أقسام علم العدد فروعاً وعلوماً مستقلة، مثال ذلك ما أورده أحمد بن مصطفى في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»، حيث يسوق التعريفات[1] الآتية :

علم حساب التخت [والتراب]

وهو علم يُتعرَّف منه كيفية مزاولة الأعمال الحسابية برقوم تدل على الآحاد، وتغني عما عداها بالمراتب، وتنسب هذه الأرقام إلى الهند .

ومنفعتُه تسهيل الأعمال الحسابية وسرعتها، خصوصا الفلكيَّة .

علم حساب الهواء

وهو علم يتعرف منه كيفية حساب الأموال العظيمة من الخيال بلا كتابة، ولها طرقٌ خاصة، وقوانين عجيبة، وهذا النفع للتجار في الأسفار، وفي مواضع لا تتيسَّر فيها الكتابة،وأعظم منافعها لأهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة أصلا، وللخواص إذا عجزوا عن إحضار آلات الكتابة. وفي هذا العلم رسائل شريفة يعرفها أهلُها .

علم حساب الخطأين

وهو علم يُتعرَّف منه استخراج المجهولات العددية، إذا أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة، ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة، إلاَّ أنه أقل عموماً منه، وأسهل عملا .

وإنَّما سُمِّيَ حساب الخطأين، لأنه يفرض المطلوب فيه شيئاً ويختبر، فإن وافَق فذاك، وإلاَّ حفظ الخطأ، وفرض المطلوب شيئا آخر ويختبر، فإن وافق فذاك، وإلاَّ حفظ الخطأ الثاني، ويستخرج المطلوب منها ومن المقدارين المفروضين، وعلى هذا إذا اتفق وقوع المسألة أولا في أربعة أعداد متناسبة، أمكن استخراجها بخطأ واحد .

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، الصفحات : ٣٩٠ ـ ٣٩٦ .

علم حساب العقود

والمراد بالعقود عقود الأصابع .

وقد وضعوا كلًّا منها بإزاء أعدادٍ مخصوصة، ثم رتَّبوا لأوضاع الأصابع : آحاد، وعشرات، ومئات، وألوف، حتى وضعوا قواعد يتعرَّف بها حساب يمكن بها معرفة عشرة آلاف بيدٍ واحدة .

وهذا عظيم النفع للتجار، سيما عند استعجام كل من المتبايعين لسان الآخر، وعند عدم حضور آلات الكتابة .

والعصمة عند الخطأ في هذا العلم أكثر من حساب الهواء .

وفي هذا العلم منظومة لابن حرب، سيأتي بيانها .

علم حساب الفرائض

وهو علم يُتعرَّف منه قوانين تتعلق بحساب الفرائض المتعلِّقة بقسمة التركة .

وهذا وإن كان من فروع العلوم الشرعية لتعلُّقِهِ بالفرائض، لكنَّه ـ من حيث كونُه قواعد حسابية ـ يكون من فروعِ علمِ العدَدِ، وتفاصيل هذا العلمِ مستوفاة في كتب الفرائض .

علم اعداد الوَفْق

والوَفْق[1] : جداول مربعة لها بيوت مُربعة، يوضع في تلك البيوت أرقام عددية، أو حروف بدل الأرقام، بشرط أن تكون أضلاعُ تلك الجداول، وأقطارُها متساويةً في العدد، وأن لا يوجد عدد مكرر في تلك البيوت .

وذكروا أن لاعتدال الأعداد خواص فائضة من روحانية تلك الأعداد أو الحروف، وتترتب عليها آثارٌ عجيبة، وتصرُّفات غريبةٌ، بشرط اختيار أوقاتٍ مناسبة، وساعاتٍ شريفة .

وفي هذا العلم كتب كثيرة نافعةٌ في الغاية، معروفةٌ عند أهل هذا الشأن .

---

(١) هو المعروف بالمربع السِّحري (Magic Square) .

وهذا العلم من فروع علم العدد من حيث حساب الأعداد، ومن فروعِ علم الخواصِّ من حيث آثاره ومنافعه .

علم الجَبْر والمُقَابلة

وهو علمٌ يُتعرَّف منه كيفية استخراج المجهولات العدديَّة بمعادلتها لمعلومات تخصها .

ومعنى الجبر : زيادة قدر ما نقص في الجملة المعادلة، بالاستثناء في الجملة الأخرى لتتعادلا .

ومعنى المقابلة : إسقاط الزائد من إحدى الجملتين للتعادل .

ومنفعته استعلام المجهولات العددية، إذا كانت معلومة العوارض، ورياضة الذهن .

علم حساب الدرهم والدينار

وهو علم يُتعرَّف منه استخراج المجهولات العدديَّة التي تزيد عدَّتها على المعادلات الجبرية، ولهذه الزيادة لقَّبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس، وغير ذلك .

ومنفعته كمنفعةِ الجبر والمقابلة، فيما يتكثَّر فيه أجناس المعادلة .

٦,٢ ـ العلوم الهندسية

عن الهندسة يقول محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) في كتابه: «مفاتيح العلوم»[1] :

«هذه الصناعة[2] تسمى باليونانية : جومطريا، وهي صناعة المساحة، وأما الهندسة، فكلمة فارسية مُعرَّبةٌ، وفي الفارسية : إندازه، أي المقادير .

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٤م، بتحقيق إبراهيم الأبياري، الصفحات : ٢٢٥ ـ ٢٣٢ .

(٢) يقصد «الهندسة» .

قال الخليل : المهندس : الذي يقدر مجاري القنى ومواضعها حيث تُحتفر، وهو مشتق من الهندزة، وهي فارسية، فصيرت الزاي سيناً في الإعراب، لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب . . .

كتاب الاسطقسات : هو كتاب إقليدس في أصول هذه الصناعة . .

وإقليدس : اسم الرجل الذي صنَّف هذا الكتاب، وجمع فيه أصول الهندسة .

المُصادرة : ما يصدر به الكتاب، أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسألة . . .

المقادير : هي ذوات الأبعاد من الخطوط والبسائط والأجسام» .

ويعرِّف ابن خلدون «علم الهندسة» فيقول في مقدمته[1] :

«علم الهندسة

وهو النظر في المقادير على الإطلاق : إمَّا المنفصلةِ من حيث كونها معدودةً، أو المتَّصلةِ، وهي إمَّا ذو بُعْدٍ واحدٍ، وهو الخطُّ، أو ذو بعدين، وهو السطح، أو ذو أبعاد ثلاثة، وهو الجسم التعليمي .

ينظر في هذه المقادير، وما يعرض لها، إمَّا من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض . . .

والكتاب المُترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب أوقليدس، ويُسمَّى «كتاب الأصول» و«كتابَ الأركان»، وهو أبسط ما وضع فيها للمتعلمين، وأوَّلُ ما تُرجم من كتاب اليونانيين في المِلَّة أيام أبي جعفر المنصور، ونُسَخُه مختلفةٌ باختلاف المترجمين . . .

ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات . . .

ومن فروع الهندسة المساحة

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، الصفحات : ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٥ ـ ٤٨٧ .

وهو فنٌّ يُحتاج إليه في مَسْح الأرض، ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شِبْرٍ أو ذراعٍ أو غيرهما، ونسبة أرض من أرضٍ، إذ قُويسَت بمثل ذلك .

ويُحتاج إلى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والفُدُنِ وبساتين الغراسة، وفي قسمة الحوائط والأراضي بين الشركاء أو الورثة وأمثال ذلك .

وللناس فيها موضوعات حسنةٌ وكثيرةٌ . .

المناظـر مـن فـروع الهندسـة

وهو علم يُتبيَّنُ به أسباب الغَلَطِ في الإدراك البصري، بمعرفةِ كيفية وقوعها، بناءً على أن إدراك البصر يكون بمخروطٍ شُعاعي رأسُهُ يقطعه الباصر، وقاعدته المرْئيُّ» .

ويشير أحمد بن مصطفى في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» إلى «علم المناظر» بقوله[1] :

علم المناظـر

وهو علمٌ يُتعرفُ منه أحوال المُبْصَراتِ ـ في كميتها وكيفيتها ـ باعتبار قُربها وبُعدِها عن الناظر، واختلاف أشكالها وأوضاعها، وما يتوسط بين الناظر والمبصرات، وغلظته ورقّته، وعلل تلك الأمور .

ومنفعته معرفة أحوال الإبصار، وتفاوت المُبْصَراتِ، والوقوف على سبب الاغاليط الحسيَّةِ الواقعة فيها، ويستعان بهذا العلم على مساحة الأجرام البعيدة، والمرايا المحرقة أيضا» .

إن الرياضيات والمنظومات كلاهما يخضع لضوابط محدَّدة، فلا تقوم منظومات دون تقيُّدٍ بموازين دقيقة، كما لا تستقيم رياضيات دون تسلسل تراكيب منطقية، فلا غرْو إذن أن نجد النُّظْم والانتظام، والوزن والاتزان، والمعادلة والوئام، تجمع بين فكر رياضي وتعبير شعري، وحبُّ الشعر من حبِّ اللغة، واللغة تعبير عن خواطر وأفكار ومعارف، وعلم اللغة يقوم على المنطق، كذلك ينسج الرياضي صِيَغَهُ

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، ص٣٧٦ .

ومعادلاته على أسس منطقية، فلا عجب ان يشتغل كثير من الرياضيين بأبحاث لغوية، وأن يتمتع كثير من اللُّغويين بمنطق الرياضيين، ولَعَلَّ تشكيل المجامع اللغوية يؤيد ما ذهبنا إليه من وجود ذلك الرباط القوي بين اللغة والرياضيات، ولقد شهدت الحضارة الإسلامية العربية، أو إن شئت، الحضارة التي بعثها وفجرها وأقامها الإسلام، وعبَّر عنها ولها اللِّسان العربي، لقد شهدت هذه الحضارة نماذج فريدة ورائعة لعلماء جمعوا بين العلم والأدب، وبرَّزوا فيهما جميعا .

من تراثنا المنظوم في العلوم الرياضية، (وتشمل هنا العلوم العددية، والعلوم الهندسية)، نقدِّم فيما يلي ما وقفنا عليه من مخطوطات المتون والشروح والتعليقات والحواشي الموجودة في عدد من خزانات الكتب العامة والخاصة، ولا ندَّعي أي حصر أو استقصاء، وإنَّما قَصْدُنا أن نسهم بقسط متواضع في التعرُّف على منظومات العلم الرياضي في الحضارة الإسلامية العربية، وتضم قائمة الناظمين ما يأتي :

١ - محمد بن حرب النحوي الحلبي	(ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)
٢ - ابن الياسمين أو ابن الياسميني	(ت : ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)
٣ - ابن الحسين الموصلي المشهور بشعلة الأنماطي	(ت : ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م)
٤ - القُضاعي القللوسي	(ت : ٧٠٧هـ = ١٣٠٧م)
٥ - ابن ليون التجيبي	(ت : ٧٥٠هـ = ١٣٤٦م)
٦ - أحمد بن محيى الدين الشافعي الشهير بالضميري	(ألَّفها قبل ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م)
٧ - أحمد بن الهائم المصري المقدسي	(ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م)
٨ - سعيد السملالي	(أتمها : ٨٣٤هـ = ١٤٣١م)
٩ - محمد بن مرزوق، المعروف بالحفيد	(ت : ٨٤٢هـ = ١٤٣٨م)
١٠ - ابن الرباط البقاعي الشافعي	(ت : ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م)
١١ - ابراهيم بن ناصر النواوي	(كان حيا : ٨٥٤هـ = ١٤٥٠م)
١٢ - مجد الدين إسماعيل الزمزمي المكي	(أتمَّها : ٨٧٨هـ = ١٤٧٣م)
١٣ - ابن غازي العثماني المكناسي	(ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)
١٤ - أبو الحسن علي المعروف بابن المغربي	(حوالي القرن ٩هـ = ١٥م)
١٥ - محمد بن مبارك الحميري الحضرمي الشهير ببحرق	(ت : ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م)

١٦ - عبدالرحمن الأخضري (ت : ٩٨٣هـ = ١٥٧٥م)
١٧ - محمد البحيري (ت : بعد ١٠٢١هـ = ١٦١٢م)
١٨ - شرف الدين العمريطي الأنصاري المصري (ت : بعد ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)
١٩ - ابن عبدالحق السنباطي المصري الشافعي (ت : ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)
٢٠ - مشرف بن قظرف (حوالي القرن ١٠هـ=القرن ١٦م)
٢١ - أبو سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي (حوالي القرن ١١هـ= القرن ١٧م)
٢٢ - ابن أبي بكر صاحب النحال (ت : ١٠٦٥هـ = ١٦٥٥م)
٢٣ - أبو الإرشاد نور الدين بن علي الأُجهوري (ت : ١٠٦٦هـ = ١٦٥٥م)
٢٤ - محمد بن علي الشُّبْرَامَلّسي المالكي الأزهري (ت : بعد ١٠٢١هـ = ١٦١٢م)
٢٥ - الحسن اليوسي (ت : ١١٠٢هـ = ١٦٩٠م)
٢٦ - قوام الدين الحسيني القزويني السيفي (ت : ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م)
٢٧ - ابن علي الخليفتي العباسي المدني (ت : ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م)
٢٨ - عبداللطيف بن علي الدمشقي (ت : ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م)
٢٩ - عبدالفتاح بن إبراهيم المالكي (ألَّفها : ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م)
٣٠ - أحمد السُّجاعي البدراوي الأزهري (ت : ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م)
٣١ - محمد أمين المعروف بابن عابدين (ت : ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م)
٣٢ - أحمد بن قاسم شنون الحجار الحلبي (ت : ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م)
٣٣ - علي بن حسن المسرعي البولاقي (ألَّفها : ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م)
٣٤ - محمد المهدي بن عبدالسلام مَتْجِنُوش الأندلسي (ت : ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)

٣,٦ـ القرن السادس الهجري

(١) ـ أرجوزة في حساب العقود

نَظْم محمد بن حرب[1] بن عبدالله النحوي الحلبي، أبي المرجا (المتوفى سنة ٥٨١هـ = ١١٨٥م).

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم: ٦٠١٣، الكتاب التاسع والثلاثون، ضمن مجموع.

(٢) ـ «الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة»

لأبي محمد بن عبدالله بن الحجاج الأدريني المُلقَّب بابن الياسمين أو بابن الياسميني (المتوفى سنة ٦٠١هـ = ١٢٠٤م)، ويبلغ عدد أبياتها ٥٣ بيتا من بحر الرجز، وتعرض الأرجوزة بصفة أساسية لشرح أصول علم الجبر، واستخراج جذور معادلات الدرجة الثانية بأنواعها الستّة، وتوجد نسخ خطية كثيرة لهذه الأرجوزة، كما توجد لها عدَّةُ شروح، وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية[2]:

«الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا ... وَمَنَّ مِنْ تَعْلِيمِهِ وَفَهَّمَا
ثُمَّ صَلَوَةُ اللهِ طُولَ الأَبَدِ[3] ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ
والشكرُ للحَبْرِ الذكيِّ العَالِمِ ... أُسْتَاذِنا مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمِ[4]
فَهْوَ الَّذي بَيَّنَ[5] مَا قَدْ أشكَلَا ... وَقَرَّبَ القَاصِي حَتَّى سَهَّلَا
جَزَاهُ رَبُّ النَّاسِ عَنَّا خَيْراً ... وأَجْزَلَ الأَجْرَ لَهُ فِي الأُخْرَى»

أما في مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ـ رقم ٢٤٢٤، فإن مطلع الأرجوزة هو:

---

(١) لابن حرب أيضاً: «أرجوزة في مخارج الحروف» (راجع كشف الظنون ـ ١: ٦٣، الأعلام للزركلي ـ ٦: ٣٠٨، ٣٠٩).

(٢) عن مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم ١٧٨٥.

(٣) في بعض النسخ: «وصلوات الله طول الأبد...»

(٤) يشير إلى شيخه أبي عبدالله محمد بن قاسم بن شاوش (من علماء القرن ٦هـ = القرن ١٢م).

(٥) في نسخ أخرى: أوضح.

«الحَمْدُ لله عَلى مَا أَلْهَمَا   وَمَنَّ مِنْ تَعْلِيمِهِ وَفَهَّمَا»

كما جاء ـ في هذه النسخة أيضا ـ عقب الأرجوزة الأبيات الآتية، وهي من نظم الأستاذ أبي عبدالله الدهان :

«أَكْمَلْتُها بالنَّسْخِ والمُقَابَلَه   أرجوزةً في الجبر والمقابله
حَوَتْ مع الإيجَازِ حُسْنَ التَّحْرِير   نَظَمَهَا ابنُ اليَاسَمِين النِّحْرِير
جَزَاهُ ربِّي خَيْرَ مَا جَزَا   مَا اخْتَلَفَ الظَّلَامُ بالضِّيَا»

وتدل الأرجوزة الياسمينية على تمكُّن ناظمها في الرياضيات، وعلى طول باعه في الأدب والنَّظم .

من مخطوطات «الأرجوزة الياسمينية»

١ ـ مخطوط طنجة[1] وقد قرىء على المؤلف، وسُمع منه بإشبيلية سنة ٥٨٧هـ = ١١٩١م .

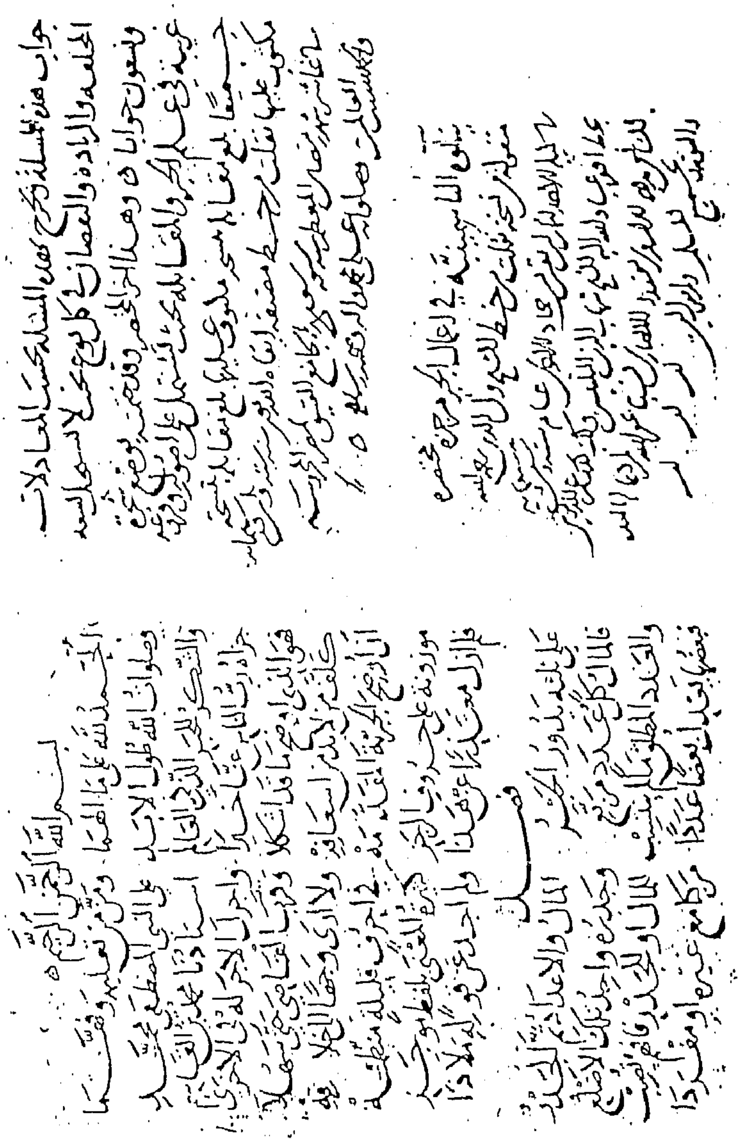
٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١١٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤/ب ـ ٢٦/ب، ومسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط نسخ، بيد عمر بن عمر الدموشي الأنصاري، حوالي سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م عن نسخة شهاب الدين البلبيسي (سنة ٧٦٦هـ = ١٣٦٤م)، مصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : رياضيات ـ ١٢٢ .

٣ ـ مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٢٧٦١(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في صفحة واحدة، وهو مؤرخ سنة ٧٨٣هـ = ١٣٨١م .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك٨٥٢٢ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٤٥/ب ـ ٤٨/ب، كُتبت سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، بخط نسخي أنيق، بيد علي بن أبي بكر بن الرضي، وعلى المجموع تمليكات علي بن ناصر الدين الطرابلسي الدمشقي الحنفي سنة ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م، وأحمد بن يحيى بن محمد سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م .

---

(١) لَعلَّه بحوزة عبدالله كنون الحسني بطنجة .



شكل (١٣)

الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجبر والمقابلة .
(مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم : رياضة ـ ١١٢ (٤)، الصفحات : ٢٤/ب ـ ٢٦/ب، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م) .

فتلك ستٌّ نصفها مركّبة ... ونصفها بسيطة مرتّبة
أولها في الاصطلاح الجاري ... أن تعدل الأموال للأجذار
وإن تكن عادلت الأعدادا ... فهي تليها فافهم المرادا
وإن تعادل بالجذور عددا ... فتلك تتلوهما على ما قيّدا
فاقسم على الأموال إن وحّدها ... واقسم على الأجذار إن عدّدها
فهذه المسائل البسيطة ... خارجها الجذر سوى الوسيطة
فإنما يخرج فيها المال ... بحسب ما قد اقتضى السؤال
والجذر والشيء بمعنى واحد ... كالقول في لفظ أبٍ ووالد

فصل

واعلم هداك ربنا أن العدد ... في أول المركبات ينفرد
وحدّدوا أيضا جذور الثانية ... وأفردوا أموالهم في الثالثة
فربّع النصف من الأشياء ... واحمله للأعداد باعتناء
وخذ من الذي نماها جذره ... ثم أسقط التنصيف تفهم سرّه
فما بقي فذاك جذر المال ... وهذه رابعة الأحوال
وأسقط من التربيع في الأخرى العدد ... وجذر ما بقي عليه يعتمد

فانقص

فانقصه من تنصيفك الأجذارا ... وإن تشأ جمعته اختيارا
فذاك جذر المال بالنقصان ... وذاك جذر المال بالرجحان
وإن يكن التربيع مثل العدد ... فخذه التنصيف دون فند
وإن يكن يربى عليه العدد ... أيقنت أن ذاك لا ينعقد
وإذ فرغنا من بيان الخامسة ... فلنوضح الآن بيان السادسة
فاجمع إلى أعدادك التربيعا ... واستخرج جذرهما جميعا
واحمل على التنصيف ما أخذنا ... فذلك الجذر الذي أردنا

فصل

وحطّ الأموال إذا ما كثرت ... واجبر بسورها إذا ما قصرت
حتى يصير الكل مالا مفردا ... وخذ بذاك الاسم تمّا قد بدا
أو فاضرب الأموال في الأعداد ... وكن على ما مرّ ذا اعتياد
واقسم نظير الجذر بعد على ... عدد الأموال وخذ ما حصلا
وكلما استثنيت في المسائل ... صيّره إيجابا مع المعادل
وبعد ما تجبر فلتقابل ... بل بطرح ما نظيره مماثل (٥٠)
ثم أقول بعد في المنازل ... مثال إيجاز بلفظ شامل

الجذر في الأصل كنية المال وبعده كعب ثم البستلال

وهكذا رتب عليه أبدا ما كثرت وما تناهت عددا

وما ضربته تجد منازله تعرف بذاك الاخبار حاصله

ثلثة لكل كعب كررا واثنان للمال متى ما ذكرا

وإن ضربت عددا في جنس فالخارج الجنس بغير لبس

وخارج القسمة في النوعين مقامه تجد بغير مين

وقسمة الأعلى من الجنسين خارجها زيادة الأسنين

أعني منزلة ما لديه من منزلة وعكسه جوابه كالمسألة

فضرب كل زائد وناقص في نوعه زيادة للفاحص

وضربه في ضده نقصان فاعلم هداك الملك الديان

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إليه [illegible]

[illegible]

[illegible] في أعمال الجدور

٢٧

٧/٥ ـ مخطوطات مكتبة شستر بيتي بدبلن :
٥ ـ رقم ٣٢٣٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، من الورقة ٣٥/أ .
٦ ـ رقم : ٣٤٨٦ (٢٢)، الكتاب الثاني والعشرون ضمن مجموع، الأوراق : ٢٣٣ ـ ٢٣٥، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن التاسع الهجري = القرن ١٥م تقريباً .
٧ ـ رقم : ٤٨٠٩ (٧)، الكتاب السابع ضمن مجموع، الأوراق : ٩٠ ـ ٩٢ .
٨ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٨٩ (١)، الصفحات : ٢ ـ ٥، كُتبت حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م بخط نسخي أنيق، لعلَّه خذ البحطيطي .
٩ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : شرقي ٥٤٠٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع مكوَّن من ١٦٥ ورقة، ومع الأرجوزة شرح لم يُعرف مؤلِّفه، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م .
١٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٦٠ (١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٣/أ، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .
١١ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٨٦ (١٠) الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦١ ـ ٢٦٤، كُتب سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
١٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٠٠١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٥/ب ـ ١٦/أ، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م، بخط نسخي رديء بيد إسماعيل بن عامر إسماعيل المحلي الشافعي .
١٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٣٠٥١ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩١)، ويشتمل المخطوط على ٤٣ بيتا فحسب، الصفحات : ١١/ب ـ ١٢/ب، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م .
١٤ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٤٢٤ (١٥٨٨ د)، وتبلغ عدَّة أبياتها ٥٢ بيتاً، وتقع ضمن مجموع، الصفحات : ٨٣/أ ـ ٨٤/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً .

١٥ ـ مخطوط مكتبة الاسكوريال بإسبانيا ـ رقم: ٩٣٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقتان : ٤٧ ، ٤٨ ، كُتبتا بخطٍ مغربي، وتخلو هذه النسخة من ذكر اسم المنظومة، وصاحبها، وتاريخ كتابتها، وتقع الأرجوزة في هذه النسخة في ٥٤ بيتا، كُتب البيت الأخير فيها بخطٍ مغاير .

١٦ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٤٣ (٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع .

١٧ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الورقتان : ٢١ ، ٢٢ ، كتبتا بخط مغربي .

١٨ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٧٤١ ، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، يضمُّ ١٠٧ ورقة، كتب بخط مغربي .

١٩/ ٢٠ ـ مخطوطا دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقما : ١١٩٠، ٣١١٧ .

٢١/ ٢٢ ـ مخطوطا خزانة الأوقاف العامة ببغداد ـ رقما : ٥٤٤٤ (٩)، ٥٥٠١ (٦)، كل منهما ضمن مجموع .

٢٣ ـ مخطوط القدس الشريف ـ رقم : ١٤١٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع .

٢٤ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ الملحق ٢ ـ رقم : ١٢٠٥ .

٢٥ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ١٠٣٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، ويقع النظم في ثلاث ورقات، ويحمل العنوان : «المُقَدِّمة المُسَمَّاة بالياسمينية» في الجبر والمقابلة، ولم يذكر اسم المؤلف .

٢٦ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٤١٥١ (٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع .

٢٧ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٩٦٤ .

٢٨ ـ مخطوط الجزائر ـ رقم : ٣٧٨ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع .

٢٩/ ٣٢ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) :

٢٩ ـ رقم : [٢٧] ٤٣١٢١، ويقع في ورقتين، كتبتا بقلم معتاد، ومسطرتها ١٧ سطراً .

٣٠ ـ رقم : [٣٦] ٥٣٦٦٣، ويقع في ٤ ورقات، ومسطرتها ١٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

٣١ ـ رقم : [٢٩٧ مجاميع] ٩٢٨٠، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٨ ـ ٩٠، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ١١ سطراً .

٣٢ ـ رقم : [١١٣٢ مجاميع] ٥٣٥٠٤، ضمن مجموع، الورقتان ٧، ٨، ومسطرتها مختلفة .

٣٣/٣٥ ـ مخطوطات الخزانة الحَسَنِيَّة بالرباط :

٣٣ ـ رقم : ٩١٦، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات الرجز ٥٣ بيتا، وتقع في الصفحات : ٦٨/أ ـ ٦٩/أ، وقد كُتبت بخط مغربي جيد بمداد بني، والمخطوط في حالة متهالكة .

٣٤ ـ رقم : ١٦٣٥، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات المنظومة ٤٧ بيتاً، من أصل ٥٤ بيتاً، وهي مكتوبة ـ بخط مغربي مقروءٍ ـ بمداد أسود، وتقع الأرجوزة في ورقتين .

٣٥ ـ رقم : ٨٨٤٢، وتشتمل هذه النسخة على ٢٧ بيتاً فحسب، وتقع ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٣/ب، ٢٤/أ، كتبتا بمداد أسود بخط مغربي حسن، نُسخ المجموع بيد محمد بن أحمد الزجلي الشكوري .

٣٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٨٣٦٢ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ١٨/ب، وتشتمل على قطعة من أول الأرجوزة، كتبت سنة ١٠٠١هـ = ١٥٩٢م بخط نسخي مقروء .

٣٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٨٩٨ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان : ١٦٤، ١٦٥، كتُبتا سنة ١٠٣٦هـ = ١٦٢٦م بخط نسخي مقروء بيد الدرويش أحمد بن الحاج حسام العلشني، وهذه النسخة غير كاملة .

٣٨ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ١٤٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٥٠ ـ ٥٢، كتبت سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م، وهذه النسخة تنقصها المقدمة .

٣٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت، بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ١٧١ (٩)،

الرسالة التاسعة في المجموع، الصفحة : ١٦٠/ب، كُتبت بخط التركماني سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م، وهذه نسخة ناقصة المقدمة .

٤٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٧٠٣ (٦)، الكتاب السادس في المجموع، الصفحات : ٨٩/ب ـ ٩٠/ب، كتبت بخط العَلَفي سنة ١١٤٤هـ = ١٧٣١م، وهذه النسخة تنقصها المقدمة .

٤١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٨١٧ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، الصفحات : ٦/أ ـ ٧/أ، وهذه النسخة ناقصة الأول .

٤٢/٤٦ ـ مخطوطات مجموعة مِنْجَانَا (Mingana)ببرمنجهام بانجلترا، الأرقام : ٩٣٩ (٤٧٤)، ٩٣٦ (١٥٩/أ)، ٩٣٧ (١٦٦٦)، ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ١٨٩٠ (٣/٧٥٢) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بروكلمان لم يشر في كتابه (تاريخ الأدب العربي)[1] إلا إلى ست مخطوطات فحسب، وهي المخطوطات التي تحمل الأرقام : ٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٨ في القائمة المتقدمة، التي تضمُّ ٤٦ مصدرا خطيا للأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة .

هذا وقد طُبعت هذه الأرجوزة في فاس في كتابين للقلصادي(ت : ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١٥٢٠)

من شرح الأرجوزة الياسمينية

لقيت الأرجوزة الياسمينية اهتماما كبيراً من العلماء الذين أتوا من بعد ابن الياسمين، فتناولوها بكثير من الشرح والتوضيح، ونسج على منوالها كثير من المشتغلين بالرياضيات في الشرق والغرب، ونشير فيما يلي إلى أشهر من تعرَّض لهذه الأرجوزة بالشرح والتعليق :

---

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

١ ـ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن الهائم المصري، ثم المقدسي، (المتوفي سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .
٢ ـ وليّ الدين أحمد بن زين الدين عبدالرحيم أبي زرعة العراقي، (المتوفى سنة ٨٢٦هـ = ١٤٢٣م) .
٣ ـ أبو الحسن علي بن محمد القرشي البسطي القلصاوي، (المتوفى سنة ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) .
٤ ـ بدر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد الشهير بِسبْط المارديني الفاكهاني الشافعي (٨٢٨ - ٩١٢هـ[1]) = (١٤٢٤ ـ ١٥٠٦م)[1].
٥ ـ مصطفى الطائي .
٦ ـ ابن المجدي الشافعي .
٧ ـ نور الدين علي بن أبي بكر بن علي، ابن الجمال الأنصاري المكي الشافعي، (المتوفى سنة ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م).
٨ ـ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف المجيري الملّوي، (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م) .
٩ ـ شمس الدين محمد بن سالم بن أحمد الحفني (١١٠١ ـ ١١٨١هـ) = (١٦٩٠ ـ ١٧٦٧م) .
١٠ ـ أحمد بن يونس الخليفي، (المتوفى سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م) .
١١ ـ أحمد بن محمد الشافعي الجنابي .
١٢ ـ مصطفى الحنفي الظافر .
١٣ ـ شهاب الدين السراجِي الشافعي .

وجدير بالذكر أنه إلى جانب هذه القائمة لأصحاب الشروح والتعليقات والحواشي على «الأرجوزة الياسمينية» فإنَّ هناك عددا لا بأس به من الشروح لم تُذكر عليها أسماء مصنفيها، الأمر الذي يدعو إلى إجراء مقابلة لها مع المخطوطات ذات الهويَّة المحددة، لعلَّنا نتعرف على بعض منها .

(١) وفي قول آخر سنة ٩٠٧هـ = ١٥٠١م .

أ ـ شـــرح ابن الهائـــم

وهو بعنوان: «الدرّ الثمين في شرح أرجوزة ابن الياسمين في علم الجبر والمقابلة»

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم: ٤٤٣٠، ويقع في ١٩٤ ورقة، وهذه هي نسخة المؤلف، كُتبت في مكة المكرمة سنة ٧٨٩هـ = ١٣٨٨/٧م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٥٩٦، كُتب بخط مشرقي بمكة المكرمة، سنة ٧٨٩هـ = ١٣٨٨/٧م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: فلك ورياضة ـ ك ٤٣١٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ ـ ٨١/ب، كُتِبت بقلم معتاد بيد محمد بن محمد بن يحيى القلقشندي الشافعي، فَرَغ منها في مكة المكرمة سنة ٨١٤هـ = ١٤١١م، نقلها من نسخة عليها خط المؤلف، وتقع هذه النسخة في ٨٤ ورقة، وبأولها تملُّكات، وبهامشها تقييدات، ومسطرتها ٢٣ سطراً.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ١، ويقع في ١١٤ ورقة، كتب بخط نسخي مقروء، سنة ٨٥٧هـ = ١٤٥٣م، بيد إسماعيل بن يوسف بن عمر الزبيدي الشافعي. مُصَّور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم: ٩٥ ـ رياضيات.

٥ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم: ٤٧٦٠، ويقع في ٩٢ ورقة، ويرجع تاريخه إلى سنة ٨٩٣هـ = ١٤٨٨م.

٦ ـ مخطوط مكتبة حفيد أفندي بتركيا ـ رقم: ٢١٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات: ٣٧/أ ـ ١٤٠/ب، والمخطوط من مخطوطات القرن ٩هـ = القرن ١٥م.

٧ ـ مخطوط مكتبة كوپريلي باستانبول بتركيا ـ رقم: ٩٤٧، ويقع في ١٠٩ ورقة، وقد فُرغ من نسخه سنة ٩٢٣هـ = ١٥١٧م.

٨ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم: ١٢٣٨ (١)، ويشتمل على ٩١ ورقة، ويعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م.

٩ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٨ ، ويقع في ٧٥ ورقة، وقد كُتب حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليه تملُّك باسم محمود بن سليمان .

١٠ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضه ـ ١٩ ، ويضم ٩٩ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م، كتبه محمد البخاري، وعليه تملُّك باسم عثمان صائب خواجه طحان، سنة ١٢٥٣هـ = ١٨٣٧م .

١١ ـ مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول ـ رقم : ٢٧٣٨ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٩/أ ـ ١٦٩/ب، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

١٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا ـ رقم : ٤٤٠١ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٧٩٢)، ويقع في ٩٦ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

١٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٨١ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤٤٢/أ ـ ٤٦٣/ب، كتبها حسين المحلي الشافعي، سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .

١٤ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم: ١٧٨٥، ويقع في ١٥٦ صفحة، وقد فُرغ من نسخه سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .

١٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٩٣، ويقع في ١٠٥ ورقة، ويُقدَّر تاريخ كتابته بحوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م، والمخطوط ناقص الأول والآخر .

١٦/١٨ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد ٦) :

١٦ ـ رقم : [١٠] حليم ٣٤٥٨٢، ويقع في ١٠٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتب بقلم معتاد سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م .

١٧ ـ رقم : [٤٥] ٤٣٨٥، ويشتمل على ١٨٨ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتب بقلم معتاد، وهذه النسخة حالتها رديئة .

١٨ ـ رقم : [٥٧] ١٦٥٠، ويقع في ٩٦ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً،

كُتبت بقلم معتاد، وبها ترميم وأكل أرضة .

١٩/٢٠ ـ مخطوطا دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١٩ ـ رقم : ٨٣ ـ رياضيات ـ ٣٠٨٤ ـ عام .

٢٠ ـ رقم : ٨٤ ـ رياضيات ـ ٩٢٥١ ـ عام .

٢١ ـ مخطوط برلين (فهرس الواردت) رقم : 5963 Mq.103 .

٢٢ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ٩٦٦(٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع، ويشتمل على ٦٦ ورقة (مجموعة هَنْت ١٩٤ : Hunt. 194) .

٢٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٤١٥١ (٨)، الرسالة الثامنة، ضمن مجموع .

٢٤ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٤٣ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع .

٢٥ ـ مخطوط المكتبة الآصفية بحيدر آباد ـ رقم : ٧٩٨ (٨)، الكتاب الثامن، ضمن مجموع .

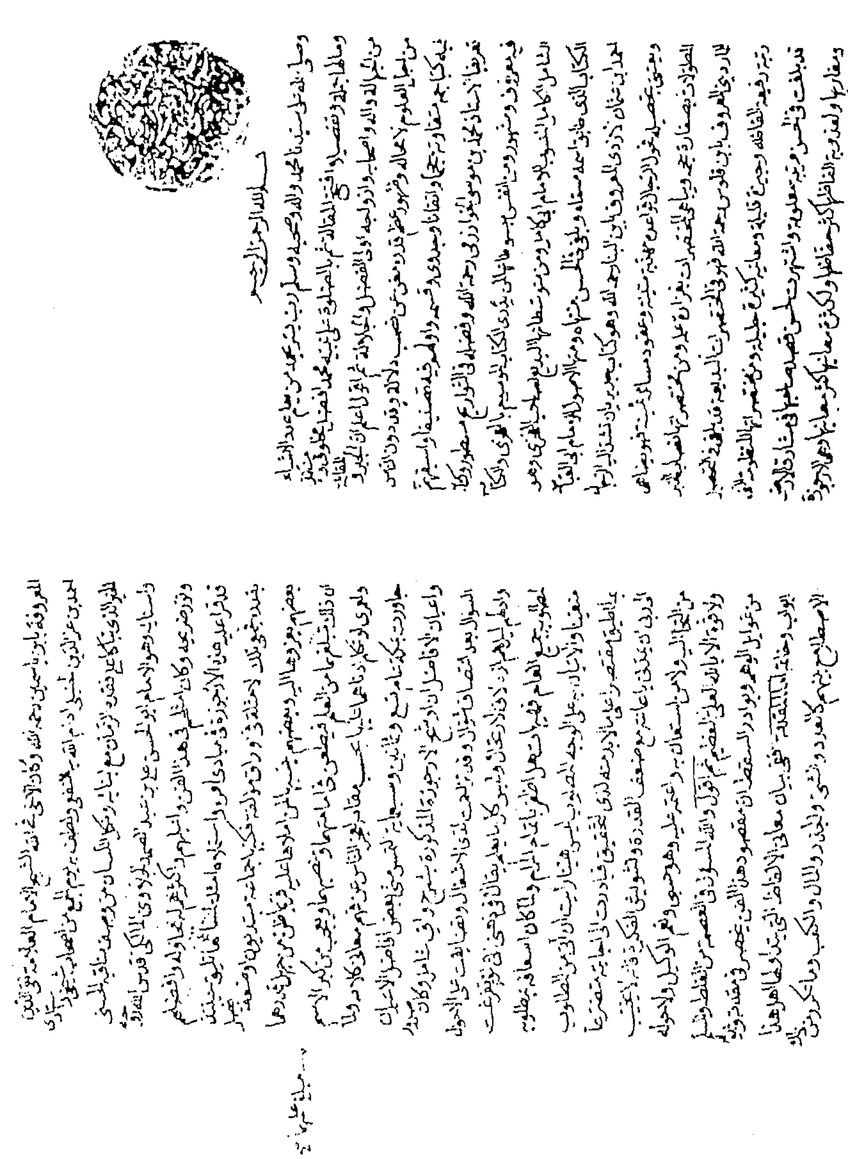
من هذه المصادر الخطيّة الخمسة والعشرين لم يأت بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»[1] إلا بخمسة مصادر فحسب، هي الواردة تحت الأرقام ٨، ٢٢ ـ ٢٥ في القائمة المبيِّنة أعلاه .

ب ـ شــرح ابن الجمــاعة

لعلَّ الشارح الفاضل هوعز الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز ابن محمد الكناني الحموي ثمَّ المصري الشافعي المعروف بابن جماعة، أو بابن الجماعة، (المتوفى سنة ٨١٩/١٦هـ= ١٤١٦/١٣م) .

ـ مخطوط بمجموعة المخطوطات العربية التي بيعت بمكتبة فرانك (Frank) بباريس سنة ١٨٦٠م، رقم : ٤٥٣ .
(ذكره بروكلمان : GAL-I: 621)

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858



شكل (١٤)

شرح ابن الهائم على الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجبر والمقابلة . (مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب، رقم : ١٧٨٥ ، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م) .

لمن على أفاضل عباده في اشرف بلاده فله الحمد على ذلك وفق مراده والشكر على توالي النعم و
ازدياده والصلاة والسلام على محمد الذي ساد الخلق بالتفرد به على آله وصحبه الذين
سعدوا بإسعاده قال مؤلفه رحمه الله تعالى وكان الفراغ من تسويده على يد مؤلفه
احمد ابن الهائم في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء السادس من ذي الحجة الحرام سنة تسع
وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة احسن الله عقباها والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في ليلة يسفر صباحها
عن يوم الاحد تاسع محرم الحرام سنة واربعين ومائة والف على يد الفقير
الى عز شأنه صدقي مصطفى بن صالح بن قاسم
غفر الله لهم ولجميع المؤمنين و
صلى الله على سيدنا
محمد وآله و
صحبه
اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

جـ ـ شـــرح أبي زرعــة العــراقي[1]

وهو بعنوان : «المُعِين على فَهْم أرجوزة ابن الياسمين»

١ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5963. Mq. 103.

٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5964.W.E 91 .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم رياضيات ٨٥ ـ ٩٥٥٧ ـ عام .

٤ ـ مخطوط خزانة الأقاف العامة ببغداد ـ رقم : ٥٤٢٠ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٠٦٤هـ = ١٦٥٣م) .

٥ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٦٩٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

٧/٦ ـ مخطوطان ضمن مجموعة المخطوطات العربية التي بيعت بمكتبة فرانك (Frank) بباريس، سنة ١٨٦٠م :

٦ ـ رقم : ٤٥٦ .

٧ ـ رقم : ٧٦٥ .

(ذكرهما بروكلمان : GAL-S-I : 858) .

هذا ويوجد بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد ٦) مخطوط برقم [٢٣] زكي باشا ٤١٦١٨، فيه «شرح الياسمينية» منسوب بظاهر الصفحة الأولى أنه (لولي الدين الفلاح)، ويقع المخطوط في ٨ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

د ـ شـــرح القَلْصَـــادي

وهو شرح بعنوان :

«تُحفــة النَّاشئــين عــلى أرجـوزة ابن اليـاسمـين»

تأليف أبي الحسن علي بن محمد القرشي الشهير بالقلصادي الأندلسي البسْطي، (المتوفى سنة ٨٩١هـ = ١٤٨٦م) .

---

(١) هو أبو زرعة وليّ الدين أحمد بن أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر العراقي (٧٦٢ ـ ٨٢٦هـ) = (١٣٦١ ـ ١٤٢٣م) .

وأول الشرح :

«الحمد لله الدائم الوجود . . . أما بعد، فالمراد من هذا الموضوع شرح ألفاظ أرجوزة الفقيه الإمام الصدر ابن الياسمين ـ رحمه الله، ورحمنا بعده ـ في الجبْر والمقابلة»

وآخـــره :

«وكان الفراغُ من تعليقه بتونس المحروسة، قُرب ضريح محمد بن خلف . . . وذلك لثلاث خلوْن من شهر الله المحرم، عام [٨٤٩هـ]» = (١٤٤٥م) .

من مخطــوطات الشـــرح

١ ـ مخطوط المكتب الهندي بلندن ـ رقم : Math. 770 [B47] - 2، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ ـ ١٨، وقد كُتب المخطوط بيد محمد بن عبدالله الطراني الأزهري الشافعي، وقد أتمَّ كتابته في ١٣ رمضان سنة ٨٦٦هـ = ١٤٦١م، أي في حياة الشارح الفاضل .

٢ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٨٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن المجوع، الصفحات : ٦ ـ ٣٦، كُتبت حوالي ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م بخط نسخي أنيق، لعلَّه خط البحطيطي .

٣ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٣٣٤، ضمن مجموع من ٩ رسائل، في ١٥٥ ورقة، وقد كُتب المجموع بخط مشرقي، بيد سليمان بن قعود اليساري، سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م، وسنة ١٠٠٩هـ = ١٦٠٠م .

٤/٦ ـ مخطوطات الخزانة الحسنيَّة بالرباط :

٤ ـ رقم : ٧٢٣٠، كُتب بخط مغربي معتاد، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بالمداد الأحمر، بيد إبراهيم بن الحسن المزميزي، ثم الأنصاري، فرغ منها في ٢ شعبان سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م، ويقع المخطوط في ١١ ورقة، وبه خروم كثيرة .

٥ ـ رقم : ٣٨٨ (مجموع)، الصفحات : ١١٥ـ ١٢٧، كُتبت بخط مغربي حسن، بالمدادين الأسود والأحمر، وترك الناسخ بياضاً في مواضع من الصفحات الخمسة الأولى، لعلَّه قصد كتابة رؤوس الكلام وأبيات

الأرجوزة بمداد أحمر كما فعل في سائر الكتاب .

٦ ـ رقم : ٩١٦ (مجموع)، الصفحات : ٦٩/ب ـ ٧٧/ب، كتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، بينما كتبت العناوين وأبيات الأرجوزة المشروحة والأعداد بالمداد الأحمر، وتكثر الخروم في هذه النسخة .

٧ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٤٥٦ .

٨ ـ مخطوط الجزائر ـ رقم : ٣٧٦ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع .

٩ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، فهرس مكتبة مكرم ـ رقم : ٢١٣ (٦)، الكتاب السادس ضمن مجموع .

من هذه المخطوطات ذكر بروكلمان[1] أربعة فقط، هي المخطوطات الواردة أعلاه تحت الأرقام : ١، ٧ ـ ٩ .

هذا وقد طُبع شرح القلصادي بفاس ـ على القاعدة المغربية ـ مع كتاب «بُغية المبتدي وغُنْيَة المنتهي» للقلصادي في علم الفرائض .

(راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٥٢٠) .

هـ ـ شـــرح سِبْـــط المــارديني

وهو بعنوان :

«اللُّمعــة[1] المــاردينية في شـــرح اليــاسمينيــة»

تأليف أبي عبدالله بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الغزال الدمشقي، الشهير بسِبْط المارديني الفاكهاني الشافعي (٨٢٦ ـ ٩١٢هـ) = (١٤٢٢ ـ ١٥٠٦م) .

وقد أتمَّ سِبْط المارديني شرحه الكبير في ٢١ جمادى الثانية سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م، حسب ما جاء بمخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٣٤٠، ويُعرف عن سِبْط المارديني أنه كتب على الأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة شرحين :

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

أحدهما طويل، بدون عنوان[1]، والآخر مختصر بعنوان «اللمعة . . .»[2] .

من مخطوطات شَرْحَي سِبْط المارديني

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا ـ رقم : ١٨٦٠ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ٢٠ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، نُسخت عن نسخة المؤلف، بيد محمد بن حمزة بن أحمد بن علي الحسيني الشافعي الدمشقي في القاهرة، في ٧ ذي الحجة سنة ٨٧٧هـ = ١٤٧٢م، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الكبير، وقد نُسخ في حياة المؤلف .

٢/٨ ـ مخطوطات مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا :

٢ ـ رقم : ٤٢٣٠ ـ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، نسخت في شهر صفر، سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م .

٣ ـ رقم : ٣٢٧ ـ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٤)، ويقع في ١٧ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، فرغ من نسخها في شهر شوال سنة ١١٠٥هـ = ١٦٩٣م .

٤ ـ رقم : ٣٤٠، ضمن مجموع ـ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٤)، الصفحات : ١٢/ب ـ ٢٧/ب، ومسطرتها ٢٥ سطراً، تمت كتابتها في شهر شوال سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م، ويُذكر في هذه النسخة أن سِبْط المارديني قد أتم شرحه الكبير هذا في ٢١ جمادى الثانية سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م .

٥ ـ رقم: ٤٣٠٤ ـ (فهرس ماخ ـ مسلسل رقم ٤٧٩٥) ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢/ب ـ ٤١/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م، وتشتمل على الشرح المختصر .

٦ ـ رقم : ٣٠٥١ ـ (فهرس ماخ ـ مسلسل رقم ٤٧٩٥)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ١١/أ، ومسطرتها ١٩ سطراً، فُرغ من

---

(١) مثل المخطوطات المذكورة هنا تحت الأرقام : ١ ـ ٤، ١١، ١٢ .

(٢) مثل المخطوطات المذكورة هنا تحت الأرقام : ٥، ٦، ١٤-١٧، ٢٠-٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٨-٩٣ .

كتابتها في شهر صفر سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م، وتشتمل هذه النسخة على الشرح المختصر .

٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١٥٧ .

٨ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٢٦٦٠ .

٩ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٢٣٤ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الأوراق : ١٧٢ ـ ١٨٤، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٧٨/ ٨٨٠هـ = ٣/١٤٧٥م .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٨٢، ويقع في ٢٩ ورقة، وقد فرُغ من نسخه سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م، وهو مُصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : ٩٤ ـ رياضيات .

١١ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5967 We. 1734، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .

١٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5967 Pm.79، ويقع في ١٨ صفحة، تمَّ نسخها في شهر ذي القعدة، سنة ١١٢٢هـ = ١٧١١م بخط محمد بن عثمان بن أبي بكر النحاس .

١٣ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5967 Lbg. 1047، فُرغ من نسخه في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م، بيد محمد بن محمد الفريزي الشافعي .

١٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل ـ رقم : L-247- (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل ١٤٩٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٥/ب ـ ٦٣/أ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م .

١٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل ـ رقم : S-81 (مجموعة Salisbury) ـ (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل ١٤٩٣)، ويقع في عشر ورقات، ولعلَّ تاريخ هذه النسخة يعود إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

١٦ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٩٦، ويقع في ٢٩ صفحة، كتبت سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، بخط محمود بن ابي بكر .

١٧ ـ مخطوط مكتبة طلعت، بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ١٧١ (٨)،

الرسالة الثامنة في المجموع، الصفحات : ١٥٥/أ - ١٦٠/أ، كُتبت سنة ١١٤٢هـ = ١٧٢٩م بخط نسخي، بقلم عمر بن محمد بن سالم التركماني، وعلى النسخة تمليكات عبدالباسط بن علي الفاخوري، وأحمد الغزي .

١٨ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5966. Spr. 1832، ويقع في ٨٩ صفحة .

١٩ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5968. WE. 179، وقد تمَّ نسخه سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٨م .

٢٠ - مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٥١، ويقع في ٢٠ صفحة، كتبت حوال ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٢١ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ١٤/ب، ويرجع تاريخ المجموع إلى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

٢٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5968. We. 1711، فُرغ من نسخه سنة ١١١٢هـ = ١٧٠٠م .

٢٣ - مخطوط مدرسة الحجيَّات بالموصل، الرسالة الخامسة ضمن المجموعة ٦٦، وهو بعنوان : «تعليق لسِبْط المارديني على الأرجوزة الياسمينية» .

٢٤ - مخطوط خزانة الأوقاف العامة ببغداد - رقم : ٥٥٠١ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع يرجع تاريخه إلى سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧م .

٢٥ - مخطوط خزانة الأوقاف العامة في الموصل - المجموع رقم : ٢٢/١٤٣، الكتاب الثامن .

٢٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ١١٧ .

٢٧ - مخطوط خزانة الزيواني في مكتبة أوقاف الموصل - رقم : $\frac{١٤}{١٢}$.

٢٨ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٤١٦٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

٢٩ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - ملحق ١، رقم : ٧٥٣ .

٣٠ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٢٤ - حساب .

٣١/٣٣ - مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

٣١ ـ رقم : رياضيات ٩٢ ـ ٤٤٣٦ ـ عام .
٣٢ ـ رقم : رياضيات ٩٣ ـ ٦٠٨٩ ـ عام .
٣٣ ـ رقم : رياضيات ٩٤ ـ ٩٢٢٩ ـ عام .
٣٤ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٤٧٥ .
٣٥ ـ مخطوط بيروت ـ رقم : ٢٣٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع .
٣٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣١١٧، ويقع في ست ورقات، كُتبت بقلم مغربي .
٣٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢١٣٦١، ضمن مجموع، ويقع في ٢١ ورقة .
٣٨/٦٢ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٣٨ ـ رقم : رياضة ـ ٣٠٣، ويقع في ١١ ورقة، كُتبت حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليها تملُّك باسم إبراهيم سر عسكر .
٣٩ ـ رقم : رياضة ٣١١، ويضم ١٠ ورقات، ويرجع تاريخه إلى حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى المخطوط تملُّك إبراهيم سر عسكر .
٤٠ ـ رقم : رياضة ـ ٥١، ويقع في ١٢ ورقة، كُتبت سنة ١١٠٤هـ = ١٦٩٢م، وهو مصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : ١٢١ رياضيات .
٤١ ـ رقم : رياضة ـ ٣٦٢، وهو بعنوان : «التحفة الماردينية في شرح الياسمينية»، ويقع في ١٠ ورقات، كتبت سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م، بخط منصور الشباسي، وعليه تملُّك باسم إبراهيم سر عسكر .
٤٢ ـ رقم : رياضة ـ ٦٥٦، ويقع في ٩ ورقات، ويرجع تاريخه إلى سنة ١١١١هـ = ١٦٩٩م .
٤٣ ـ رقم : مجاميع ـ ٣٩ (١٩)، الكتاب التاسع عشر في المجموع، الصفحات : ١٦٨/ب ـ ١٧٣/ب، وهو أيضا باسم : «التحفة الماردينية . . .»، كُتب سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م، بخط عبدالله مصطفى القاهري .

٤٤ - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٧)، الكتاب السابع في المجموع، الصفحات : ٩١/أ - ١٠٨/أ، كتبه العلقي سنة ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م .

٤٥ - رقم : رياضة - ١٨١ (١٤)، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤٨٣/أ - ٤٩٤/ب، كتبت حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، بخط سليمان آدم الكريدي الرشيدي .

٤٦ - رقم : رياضة - ٦٥٧، ويقع في ٣٢ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٤٧ - رقم : رياضة - ٣١٤، ويشتمل على ١٩ ورقة، ويُقدر تاريخه بحوالي ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، وعليه تملُّك باسم ابراهيم سر عسكر .

٤٨ - رقم : رياضة - ٨٩ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب - ١٥/ب، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م .

٤٩ - رقم : رياضة - ٣٦١، ويقع في ٢٠ ورقة، كُتب سنة ١١٨٠هـ = ١٧٦٦م، بخط عثمان الورداني، وعليه تملُّك باسم إبراهيم سر عسكر .

٥٠ - رقم : رياضة - ١٨١ (١٥)، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤٩٥/أ - ٥٢٢/أ، ويرجع تاريخه إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

٥١ - رقم : رياضة - ٥٢، ويقع في ١١ ورقة، كتبت حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

٥٢ - رقم : رياضة - ٥٤ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٩/ب، كتبت حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وعلى المخطوط تمليك باسم صالح مجاهد الفيومي .

٥٣ - رقم : رياضة - ٨١٣، ويشتمل على عشر ورقات، ويرجع تاريخه الى حوالي سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .

٥٤ ـ رقم : رياضة ـ ٥٣، ويضمُّ ٩ ورقات، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م .

٥٥ ـ رقم : رياضة ـ ٦٥٩، ويقع في ١٢ ورقة، وقد فُرغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨م .

٥٦ ـ رقم : رياضة - ٧٩٢، ويقع في ٦ ورقات، كُتبت سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م .

٥٧ ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٠٠٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٣٧/ب ـ ٤٦/ب، كُتبت بخط نسخي مقروء حوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م، وهي بعنوان : «التحفة الماردينية في شرح الياسمينية» .

٥٨ ـ رقم : رياضة مجاميع ـ ٤٧٢ (٧)، الكتاب السابع في المجموع، الصفحات : ٢٦٠/ب ـ ٢٦٩/ب، وهو مؤرَّخ سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م .

٥٩ ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٠٩٦٩، ويقع في ٤ ورقات، كُتبت بخط نسخي رديء، بقلم شاكر احمد، حوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م .

٦٠ ـ رقم : رياضة مجاميع ـ ٦٩٠ (٥)، الكتاب الخامس في المجموع، الصفحات : ٩٧/ب ـ ١٠٥/أ، وهو مؤرخ سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

٦١ ـ رقم : رياضة ـ ٦٢٦، ويشتمل على ٢٥ ورقة، كُتبت سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧م .

٦٢ ـ رقم : رياضة ـ ٣٠٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٨/أ، وهذه النسخة غير مؤرخة .

٩٣/٦٣ ـ **مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد ـ ٦) وهي بعنوان : «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية» :**

٦٣ ـ رقم : [٢٥] الجوهري ٤٢٠٩٧، ويقع في ١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كُتبت بقلم معتاد، بخط عيسى الشهاوي سنة

١٠٢٣هـ = ١٦١٤م .

٦٤ ـ رقم : [٤١] ٣٦١٣، ضمن مجموعة، الأوراق : ٢٣ ـ ٣٠، كُتبت بقلم معتاد، بخط موسى شقير الشرنبلالي، سنة ١٠٦٥هـ = ١٦٥٤م، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٦٥ ـ رقم : [١٣٨٤ مجاميع] مختار باشا ٨١٥٩، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم فارسي، الأوراق : ١٣ ـ ١٩، ومسطرتها ٢٣ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م .

٦٦ ـ رقم : [١١] حليم ٣٤٥٨٣، ويقع في ١٨ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، بخط علي بن محمد، سنة ١٠٧٧هـ = ١٦٦٦م .

٦٧ ـ رقم : [٤١] ٣٦١٣، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ١٠، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبها حسن بن محمد الطنوبي، سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٣م .

٦٨ ـ رقم : [٤٦] ٦١٦١، ضمن مجموعةفي مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٧، ومسطرتها ٢٥ سطراً، كتبها محمد عبدالرحمن الخشاني سنة ١٢٤١هـ = ١٨٢٥م، وبهذه النسخة آثار رطوبة .

٦٩ ـ رقم [٤٧] ١٠٢٧٦، ويقع في ٩ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد، سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

٧٠ ـ رقم [٣١] ٤٧١١٤، ويقع في ١٠ ورقات، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، بيد محمد احمد الطوخي سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م .

٧١ ـ رقم: [٣] ٢١١٤٨، ويشتمل على ١٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بقلم معتاد، بخط محمد قاسم، سنة ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م .

٧٢ ـ رقم : [٢] ٢٠٧٥٩، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ١١، ومسطرتها ٢١ سطراً، بها آثار رطوبة وأكل أرضه .

٧٣ ـ رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٨، مسطرتها ٢١ سطراً، بآخرها وقفة كاتب .

٧٤ ـ رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨ ، ضمن المجموعة السابقة نفسها، بقلم معتاد، الأوراق : ١٣ ـ ٢٣ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٧٥ ـ رقم : [١٤] حليم ٣٤٥٨٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ١٢، ومسطرتها ٢١ سطراً .

٧٦ ـ رقم : [١٥] حليم ٣٤٥٨٧، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ١٨، ومسطرتها ٢١ سطراً .

٧٧ ـ رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٢٢ ـ ٣١، ومسطرتها ٢١ سطراً .

٧٨ ـ رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨، ضمن المجموعة السابقة، الأوراق : ٣٢ ـ ٤٣ ، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٩ سطراً .

٧٩ ـ رقم : [٢٤] زكي ٤١٦١٩، في مجلد، بقلم معتاد، يضم ٨ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطراً، وبهذه النسخة آثار رطوبة .

٨٠ ـ رقم : [٢٦] الجوهري ٤٢٠٩٨ ، في مجلد، بقلم معتاد، ويضم ١٣ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً، وبهذه النسخة آثار رطوبة، وأكل أرضه .

٨١ ـ رقم : [٣٣] الامبابي ٤٨٨١٣ ، في مجلد، بقلم معتاد، ويقع الشرح في ٣٠ ورقة، مسطرتها ١١ سطراً .

٨٢ ـ رقم : [٤١] ٣٦١٣، ضمن مجموعة، الأوراق : ١٢ ـ ٢٢ ، ومسطرتها ١٩ سطراً .

٨٣ ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٣٠ ـ ٣٧، ومسطرتها ١٩ سطراً .

٨٤ ـ رقم : [٤٤] ٤٣٧٩، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ١٠، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٨٥ ـ رقم : [٤٤] ٤٣٧٩ ، ضمن المجموعة السابقة، الأوراق : ١١ ـ ١٧ ، ومسطرتها ٢٩ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .

٨٦ - رقم : [٤٦] ٦١٦١، ضمن مجموعة، الأوراق : ٩ - ١٩، ومسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، وبهامش بعض الأوراق توجد حواشي .

٨٧ - رقم : [٤٦] ٦١٦١، ضمن المجموعة السابقة، الأوراق : ٢٠ - ٢٨، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وبهذه النسخة آثار رطوبة.

٨٨ - رقم : [٢١٨ مجاميع] ٥٤٤٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٣ - ١٦، ومسطرتها ٢٩ سطراً .

٨٩ - رقم : [٢٣٢ مجاميع] ٥٤٨٥، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٩٦ - ١٠١، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٩٠ - رقم : [٢٨١ مجاميع] ٨٤٤٢، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ١٠، ومسطرتها ٢١ سطراً .

٩١ - رقم : [٢٨١ مجاميع] ٨٤٤٢، ضمن المجموعة السابقة، بقلم معتاد، الأوراق : ١١ - ٢٠، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

٩٢ - رقم : [٣٠١ مجاميع] ٩٢٢٠، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ١٣، ومسطرتها ١٩ سطراً .

٩٣ - رقم : [٣٣١ مجاميع] ١٠٩٠٩، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ١ - ٩، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٩٤/٩٦ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

٩٤ - رقم : ٢٣٠٤٥ (٣)، وهو بعنوان : «اللُّمعة الماردينية في شرح الياسمينية»، وجاء بأول المخطوط قول سِبْط المارديني : «الحمد لله رب العالمين . . . وبعد، فهذا تعليق وجيز على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة . . .»، وتقع هذه النسخة في عشر صفحات، ومسطرتها ٢٨ سطراً، كتبت بخط النسخ، سنة ١٢١٨هـ = ١٨٠٣م، وعليها مقابلة، وهي نسخة جيدة .

٩٥ - رقم : ٥٣١٥ (٢)، ويقع في ٢٤ صفحة، مسطرتها ١٥ سطراً، كتبت بخط جيد، بقلم النسخ، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، وقد

دُوِّنت أبيات الأرجوزة بالمداد الأحمر، بينما كُتب الشرح بالمداد الأسود .

٩٦ ـ رقم : ٥٩١٥ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ١٤ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، وهذه النسخة جيدة الخط، كتبت بالمدادين الأحمر والأسود، ولم يُبيِّن تاريخ الكتابة .

٩٧ ـ مخطوط مجموعة جاريت بجامعة پرنستون ـ رقم : ١٠٥٠ .

٩٨ ـ مخطوط Fort William 1203
(اورده بروكلمان في : GAL-I : 621)

٩٩ ـ مخطوط (2) Fun. 128 (أورده بروكلمان في : GAL-I : 621) .

١٠٠ ـ مخطوط بالخزانة الخاصة للدكتور محمد سويسي، (راجع كتاب : «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية»، السلسلة التراثية (٥)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٣، صفحة ٨) .

١٠١ ـ مخطوط ثان بالخزانة السابقة نفسها جاء في أوله : «. . . وبعد، فهذا تعليق وجيز على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة، سميته «بالتحفة الماردينية في شرح الياسمينية»، وهو نافع ان شاء الله تعالى» .

١٠٢/١٠٦ ـ مخطوطات مجموعة مِنْجَانَا (Mingana) ببرمنجهام بانجلترا ـ الأرقام : ٩٣٩ (٤٧٤)، ٩٣٦ (١٥٩/أ)، ٩٣٧ (١٦٦٦)، ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ١٨٩٠ (٣/٧٥٢) .

١٠٧ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية ـ رقم : ١٧٢٧ ـ ج، كتب بقلم معتاد، بدون تاريخ، ويحمل العنوان : «اللُّمعة الماردينية في شرح الياسمينية» .

من جملة هذه النسخ الخطيَّة التي تَنُوف على المائة لم يذكر بروكلمان منها سوى عشرة فقط، هي الواردة تحت الأرقام : ٧، ١٨، ٢٨ ـ ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٩٤ ـ ٩٦ في القائمة المبينة اعلاه .

هذا وقد طبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور محمد سويسي، كما أشرنا تحت رقم ١٠٠ من القائمة المتقدمة .

تَكْمِلتا شرح السِّبط للياسمينية

أعقب سبط المارديني شرحه الموسوم «بالتحفة المارديِنية» بإضافة تتكون من تكملتين وخاتمة، حيث يقول الشارح الفاضل مُمهداً لهذه الإضافة :

«. . . وقد فرغنا من شرح كلام الناظم على وجه الإيضاح والاختصار، من غير اجحاف ولا إخلال، ولكنه محتاج إلى تكملتين وخاتمة، ينبغي أن لا يخلو من ذلك لتكمل الفائدة، ويحصل للمبتدىء التمرين والاتفاق. . .» .

وفيما يلي ما احتوت عليه التكملتان والخاتمة :

«**التكملة الأولى** : في جمع الأنواع وطرحها، وفيها عدَّة مسائل .

التكملة الثانية : في معرفة استخراج ضلع نوع مفروض من الأموال والكعوب فما فوقها، وفيها عدة مسائل .

الخاتمة : في معرفة أخذ المسألة من السؤال، وسوقها إلى ضرب من الضروب الستة، وفيها ثلاثة أمور .»

وقد فرغ الشارح منها سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م .

١٠٧ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٣٧١٦، ويشتمل هذا المخطوط على الشرح الموجز، كذا على التكملتين والخاتمة المشار إليها أعلاه، ويقع المخطوط في ٣١ صفحة، مسطرتها ٢٤ سطراً .

وقد كُتبت هذه النسخة الجيدة بالسواد والحمرة، وفُرغ من كتابتها في الثالث من شهر شعبان سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، أي في حياة الشارح الفاضل، وفي أولها تملُّك مؤرخ سنة ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م .

١٠٨ ـ نسخة ثانية بالمكتبة نفسها ـ رقم : ١٣٧١٦ (٢)، وتضم ١١ صفحة مسطرتها ٢٤ سطراً، وهي نسخة جيدة، تمَّت كتابتها سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، أي في حياة سِبْط المارديني أيضاً .

حاشية الحفني على شرح السِّبْط

وهي حاشية بعنوان :

«فرائـد[1] عـوايـد جـبرية على شـرح السـبط للمـاردينية»

وهي للعلامة العارف بالله شمس الدين[2] محمد بن سالم بن احمد، المعروف بالحفني المصري الحسيني الشافعي (١١٠١ - ١١٨١هـ) = (١٦٩٠ - ١٧٦٧م)، فرَغَ من تأليفها سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٣م .

من مخطـوطات الحاشـية

١ - مخطوط دار الكتب بشبين الكوم، بمصر - رقم : ٨٨، وقد فُرغ من كتابته سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٣م، أي في حياة المؤلف، وهذه النسخة تحمل العنوان : «فَرَائِد الفوائد الجبرية على شرح السِّبْط للياسمينية» .

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [٤١] ٣٦١٣، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٣١ - ٤٦، ومسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط أحمد الجندي البوشي، سنة ١١٧٦هـ = ١٧٦٢م .

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٨٩ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ١٧/ب - ٣٧/أ، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م تقريباً، وقد كُتب بخطين متغايرين .

٤ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٩٢٢، ويقع في ٢٣ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

٥/٨ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٥ - رقم : رياضة - ١٨١ (١١)، الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٢٠/أ - ٤٤٠/أ، كُتب سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٨٩م، بخط عبدالله الجاوي .

٦ - رقم : رياضة - ٦٥٨، ويضم عشر ورقات، كُتبت سنة ١٢٣٥هـ = ١٨١٩م .

٧ - رقم : رياضة - ٣٤، ويقع في ١٧ ورقة، كُتبت سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م .

٨ - رقم : رياضة - ٩٢١، ويضم ١٥ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

---
(١) في بعض النسخ : فوائد .

٩ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٨، ويقع في ٣٦ صفحة، كُتبت بخط نسخي ردىء، بيد محمد الدمياطي، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م، وعليه تمليك باسم محمد عبدالقادر، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

١٠ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية ـ المجلد ـ ٦ ـ رقم : [٢١] ٣٧٧٤٠، ويقع في ١١ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت سنة ١٢٨٣هـ =١٨٦٦م بقلم معتاد، بخط مصطفى الحكيم، ويوجد بهذه النسخة خرم .

١١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك٤٠٠١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ١٥/ب، كتبت سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م، بخط نسخي رديء بيد اسماعيل بن عامر اسماعيل المحليّ، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

١٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد ـ ٦ ـ رقم : [١٢] حليم ٣٤٥٨٤، ويشتمل على ٢٢ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، بقلم نسخ بخط محمد أحمد الخوجة، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

١٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا ـ رقم : ٣٠٥١ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٦)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣/ب ـ ٣٤/أ، ومسطرتها ٢٨ سطراً، وهي بعنوان : «تعليق على اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية»، فُرغ من نسخها في شهر ذي القعدة، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

١٤/١٥ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١٤ ـ رقم : رياضة مجاميع ـ ٦٩٠ (٦)، الكتاب السادس في المجموع، الصفحات : ١٠٦/ب ـ ١٢٠/أ، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م .

١٥ ـ رقم : رياضة ـ ٨٢٧، ويقع في ١٩ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

١٦ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد ٦ ـ رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨،

ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، مسطرتها ٢٥ سطراً، الأوراق : ٢٤ - ٤٣ .

١٧ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد ٦ - رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٥ - ٦٣، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

١٨ - مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم : رياضيات ٩٠ - ٩٢٢٩ - عام .

١٩ - مخطوط مكتبة البلدية بالاسكندرية - بمصر - رقم : حساب - ٢٣ .

٢٠ - مخطوط دار الكتب بالقاهرة - مكتبة مكرم - رقم : ١٧ .

٢١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا - رقم : ١٥٨ .

٢٢/٢٣ - مخطوطا مجموعةجاريت بجامعة پرنستون، رقما : ١٠٥٢، ٢١٢٠ (٢) .

٢٤ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - ملحق ٢ - رقم : ٤٢٣ (٢٧/أ).

٢٥ - مخطوط مكتبة الاوقاف العامة بالموصل رقم : ٦٦/١٠٣/٥ .

٢٦ - مخطوط مكتبة جوتا - رقم : ١٤٧٦ .

٢٧ - مخطوط مجموعة مِنْجَانَا (Mingana) ببرمنجهام بانجلترا - رقم : ٩٣٨ (١٥٩/ب)، ويشمل الأرجوزة، وشرح سِبْط المارديني عليها، وكذا حاشية الحفني، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٣/٢م، كتب بخط النسخ، والعناوين بالمداد الأحمر .

٢٨ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر - رقم : ٤٤٥٧ - ج، كتب بقلم معتاد، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م .

وتجدر الاشارة إلى أن المخطوطات التي أوردها بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»[١] اقتصرت على تلك المرقمة من ١٩ إلى ٢٦ أعلاه .

---

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

حاشية الجناجي

وهي للشيخ احمد بن محمد شافعي بن موسى الجناجي المالكي، على شرح السِبْط المارديني على الياسمينية .

١ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم 5969. Lbg. 1047، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م .

ويشير صاحب الحاشية ـ في مقدمة المخطوط ـ إلى شيخه، حيث يقول :

«لمَّا منَّ الله تعالى بتلقيِّ شرح العلاَّمة سِبْط المارديني على الياسمينيَّة عن شيخنا . . . شمس الدين محمد الدسوقي . . .»، وشيخه هذا هو محمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي، (المتوفى سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م)، وبالتالي فإنَّ هذه الحاشية تُعدُّ حديثة العهد، وفيها يرد اسم المؤلف : «الجنابي» .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦٢٧، ويضم ٣١ ورقة، كُتبت سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢١م .

٣ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد ٦ ـ رقم : [١٤] حليم ٣٤٥٨٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٣ ـ ٢٥، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

حاشية الغنابي

وهي لمحمد بن الغنابي .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٩٦٩ .

شرح على «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية»

لم يُعلم مؤلفه .

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٢٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٥/أ ـ ٢٠/ب، وقد كُتب المجموع حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

و ـ شــرح الطــائي

وهو شرح على الأرجوزة الياسمينية فى علم الجبر والمقابلة بعنوان :

«المنفعــة الكامــلة في عــلم الجــبر والمقـابــلة»

لمصطفى الطائي .

١ ـ مخطوط بريل بهولندا ـ فهرس هوتسما (١) ـ رقم : 288 H .

٢ ـ مخطوط بريل بهولندا ـ فهرس هوتسما (٢) ـ رقم : ٥٢٣٢ .

ز ـ شــرح ابن المجــدي الشــافعي

وهو بعنوان :

«إرشــاد الســائل إلى أصــول المســائل»

١ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ـ رقم : ٢٤٦ (٤)، ضمن مجموع .

٢ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ـ رقم : ٣٥٩ .

ح ـ شــرح مختصــر عــلى اليـاسمينـية

وهو لشهاب الدين السِّراجي الشافعي .

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بأمريكا ـ رقم : ١٣٧٣ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٧)، ويقع المخطوط في ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م، ولا يظهر اسم الشارح في هذه النسخة .

٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ ملحق I، رقم : ٧٥٤ .

ط ـ شرح لنور الدين علي بن أبي بكر بن علي ابن الجمال الأنصاري المكي الشافعي[1]، (المتوفى سنة ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م) .

---

(١) هو صاحب الرسالة المسمَّاة «بالتُّحفة الحجازيَّة في نُخبة الأعمال الحسابيَّة»، وتوجد منها مخطوطة في برلين (فهرس ألواردت) ـ ضمن المجموع رقم : ٦٠١٣ : الكتاب ٣١، وهو أيضاً صاحب كتاب «قُرَّةُ عَيْني الرائض في فَنِّ الحساب والفرائض»، وتوجد له مخطوطة في المجموع نفسه : الكتاب ٣٢، =

ويوجد بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل شرح على الياسمينية منسوب للحجازي الشافعي، وهو محفوظ تحت رقم : ٤/٣٥٠/٢٤٦ .

ي ـ شـرح المُجـيري المـلَّوي

وهو شرحٌ لأحمد بن عبدالفتاح بن يوسف المجيري الملَّوي (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م) .

ك ـ حاشية ثانية للحفني

وهي حاشية لمحمد بن سالم الحفني، (المتوفى سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م)، على شرح السمرقندي، هذا إلى جانب حاشيته على شرح السِّبْط المارديني، التي تقدمت الإشارة إليها .

ل ـ شرح السُّجاعي

وهو شرح على الياسمينية بعنوان :

«فتـح ذي الصفـات السنـيَّة بشـرح مَـتنْ اليـاسمينيـة»

لشهاب الدين أحمد بن محمد السُّجاعي الشافعي الأزهري، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٨١ (١٠)، الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤١٠/أ ـ ٤١٩/أ، كتب سنة ١١٨٠هـ = ١٧٦٦م عن نسخة المؤلف .

م ـ حاشية الخليفي

وهي تعليقات على الأرجوزة الياسمينية، للشيخ أحمد بن يونس الخليفي الشافعي، (المتوفى سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م) .

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد ٦ ـ رقم : [٩] حليم ٣٤٥٨١، في مجلد يضم ٣٩ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

= كما أنَّ له كتاب «المواهب السَّنيَّة في علم الجبر والمقابلة»، وتوجد له مخطوطة ضمن المجموع نفسه : الكتاب ٦٣ .

ن ـ شــــرح الظــافـر

وهو شرح لمصطفى الحنفي الظافر بعنوان :

«الهبــات السنيَّة عـلى الأرجــوزة اليــاسمينيــة»

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ١١٩٠، ويقع في ٢٢١ ورقة، كُتبت بخط مشرقي رديء، وهذه النسخة يكثر فيها الشطب واللطخ، وتعتبر عموما نسخة سيئة جداً .

س ـ شــرح المحــليّ

وهو شرح لحسين بن أحمد المحلي الشافعي على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة .

ـ مخطوط مكتبة مؤسسة هارتفورد بأمريكا
(Library of the Hartford Seminary Foundation)

ع ـ شرح مُطوَّل للأرجوزة الياسمينية

وهو منسوب بخط متأخر إلى شمس الدين الحجازي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠٣٨، ويقع في ١٠٥ ورقة، وهو ناقص الأول والآخر، ويُقدَّر تاريخ كتابته بحوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

شروح على الأرجوزة الياسمينية
في الجبر والمقابلة
لم يعلم مؤلفوها

أ ـ شرح الأرجوزة الياسمينية

لم يُعلم مؤلفه .

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن ـ رقم : ٣٢٣٤ (٩)، الكتاب التاسع ضمن

مجموع، الأوراق : ١٧٢ - ١٨٤ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٧٨/ ٨٨٠هـ = ١٤٧٥/٣م، ويحتاج الأمر الى مقابلة مع الشروح المعروفة للأرجوزة .

ب - شرح الياسمينية في علم الجبر والمقابلة

لشارح غير مذكور .

- مخطوط برلين (ألواردت) - رقم : 5964. WE. 91، ويعود تاريخ نسخه إلى القرن ١٠هـ = ١٦م على وجه التقريب .

جـ - شرح الأرجوزة الياسمينية

لشارح غير معلوم .

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم : شرقي ٥٤٠٨ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع مُكَوَّن من ١٦٥ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م .

د - شرح على الأرجوزة الياسمينية

لمؤلف غير معلوم .

- مخطوط المكتب الهندي بلندن - رقم : [1490] Math. 765، ويضم ٣٤ ورقة، وقد فُرغ من نسخه سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م .

هـ - تعليق وجيز على أرجوزة ابن الياسمين

مجهول المؤلف، ناقص الآخر .

- مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٢٤٦ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤ - ٦٩، كُتبت سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .

و - شرح الأرجوزة الياسمينية

لمؤلف غير معلوم .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٥٥، ويقع في ٩

ورقات، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

ز ـ «تعليق وجيز على أرجوزة الياسمين في الجبر والمقابلة»

لمؤلف غير معلوم .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5967 We. 1717، ويعود تاريخ نسخه الى حوالي سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م .

ح ـ تعليق على أرجوزة الياسمينية

مجهول المؤلف .

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٤١٦٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع .

ط ـ شـــرح اليـاسمينيــة

لم يعلم مؤلفه .

ـ مخطوطا المكتبة البلدية بالاسكندرية ـ رقما : ٢٠٣٥ ـ د، ٥١٩٤ ـ ج، كُتبا بقلم عادي بدون تاريخ .

هذاوقد أورد بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»(١) الشروح الآتية، التي لم يُعلم مُؤلِّفوها :

١ ـ مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر ـ رقم : حساب ـ ٢٢ .
٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٤٠٧/ب .
٣ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٤٩١ (=١٤٩٥؟) .
٤ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : Or.5408 (DL 40) .

(٣) ـ «أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور»

وهي لأبي محمد عبدالله بن محمد بن الحجَّاج (أو حجَّاج) الأدريني الفندلاَّوي، المعروف بابن الياسمين، (او بابن الياسميني)، (المتوفى سنة ٦٠١هـ =

---

(١) GAL-I : 621 & GAL-S-I : 858

١٢٠٤م)، وتتألف هذه الأرجوزة من ٥٤ بيتاً، وتعرض لعمليات التجذير، ومطلعها[1] :

«الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا وَنَقَّحَ العُقُولَ والأَذْهَانَا
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ نَبِيِّه المختَارِ طُولَ الأَمَدِ
والشُّكْرُ للشَّيخِ الفَقِيه العَالِمِ أُستَاذِنا محمد بن قاسِمِ
وَهو الَّذِي بابنِ شَلْوَش قَدْ عُرِفَ فَمَنْ دَنَا مِنْ بَحْرِهِ فَلْيَغْتَرِف»

وآخرها :

«فهكذا حَدَّث عَنِ الجذُورِ عَلَى عَرُوضِ الرَّجَز المَشْطُورِ
جَعَلْتُها تذكرةً للبَادِي وَقُدْوَةً وَسَداداً للشَّادِي
فَالحَمْدُ للكَرِيمِ ذي المَحَامِدِ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَه منْ مَاجِدِ
ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَبدَا عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِي أَحْمَدَا»

من مخطوطات أرجوزة الجذور

١ ـ مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٢٧٦١ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، وتقع في صفحة واحدة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى سنة ٧٨٣هـ = ١٣٨١م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١١٢ (١)، ضمن مجموع مشتمل على ٣٤ ورقة، الصفحات : ١/أ ـ ٣/أ، وهو من مخطوطات القرن ٨هـ = القرن ١٤م .

مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ ١٢٢ ـ رياضيات .

٣ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٣٨ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ٣٥ ـ ٣٨، كتبت بخط نسخ حسن، حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م .

٤ ـ مخطوط مكتبة الاسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (٨)، الكتاب الثامن، ضمن مجموع، الورقتان : ٥٩، ٦٠، كتبتا بخط مغربي، وهذه النسخة تحمل

(١) عن مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١١٢ . الصفحات : ١/أ ـ ٣/أ .

العنوان : «الأرجوزة الياسمينية في أعمال الجذور» .
٥ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٨٦ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الصفحات : ٢٥٥ ـ ٢٦٠، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
٦ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٤٣ .

شرح القلصادي على الأرجوزة

وهو شرح لأبي الحسن علي بن محمد بن علي القرشي البسطي المعروف بالقلصادي (٨١٥ ـ ٨٩١هـ) = (١٤١٢ ـ ١٤٨٦م) على ارجوزة ابن الياسمين في أعمال الجذور، والشرح بعنوان :

«بُغْـيَةُ الطَّـالِبـين عـلى جُـذُور ابـن اليـاسمـين»

من مخطوطات الشرح

١ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ٨٦ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٣ ـ ٢٥٤، كتب بخط نسخ مقروء، بيد مصطفى الطرابلسي البيلوني، سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م .
٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بأمريكا ـ رقم : ٤٠٠٩ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٧٩٣)، ويقع في ٧ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م .

أرجوزة مشتملة على أعمال الجذور[١]

لأبي محمد عبدالله بن الحجاج الأدريني الملقب بان الياسمين أو بابن الياسميني، (المتوفى سنة ٦٠١هـ = ١٢٠٤م) صاحب «الأرجوزة الياسمينية»[٢] التي تقدم ذكرها، وتشتمل هذه المنظومة على ٥٤ بيتا من بحر الرجز، ومطلعها :

«الحَـمْـدُ لله الَّـذِي هَـدَانَـا وَنَـقَّـحَ العُـقُـولَ والأَذْهَـانَـا

(١) ترد في الأعلام للزركلي (جزء ٤، ص : ٢٦٩) بعنوان : «أرجوزة في أعمال الجذور» .
(٢) ترد في بعض الكتابات «الأرجوزة المشتملة على أعمال الجذور»، وكأنها تسمية مرادفة «للأرجوزة الياسمينية»، والصحيح أنها أرجوزتان مستقلتان .

والشكرُ للشَّيخِ الفَقيهِ العَالِمِ استاذِنا مُحَمّدِ بن قَاسِمِ[1]
وَهُوَ الَّذِي ابنِ شاوش قد عرفِ فوردنا مِنْ مَجْدِه فيغترف
هُوَ الَّذِي ذَلَّلَ مَا قَدْ امتَنَع وَأَوْضَحَ المُشْكِلَ حتىً قَدْ نَصَع»

ويستطرد ابن الياسمين في خطبة أرجوزته حتى يصل إلى القصدمن نظمها حيث يقول :

«لَمَّا بَدَتْ لِي الجُذُورُ المُغْلَقَة نَظَمْتُ فِي أَجْنَاسِهَا المحقَّقة
أُرْجُوزَةً تبينٌ مَا قَدْ انْبَهم وتُوَضح المُشْكِلَ مِنْ تِلْكَ البُهَمْ»

وترد الخطبة في مخطوطة الإسكوريال على النحو الآتي :

[١] «الحمدُ لله الَّذِي هَدَانَا ونَقَّح العُقُولَ والأَذْهَانَا
[٣] والشكرُ للشَّيخ الفقيهِ العالِمِ أُسْتَاذِنا محمد بن قَاسَم
[٤] وهو الَّذِي بابنِ شَاوِش قد عُرِف فوردنا من بحره فنغترف
[٥] هو الَّذي دلَّل ما قد امتنع وأوضح المُشْكِلَ حتى قد نَصَع

. . . .

[٧] لَمَّا بَدَت لِي الجذورُ المُغْلَقه نَظَمْتُ فِي أَجْنَاسِها المُحقَّقَه
[٨] أرجوزةً تُبَيِّنَ مَا قَدْ أُبْهَمْ وتوضح المُشْكِلَ من تِلْكِ البُهَم»

وآخرها : «فالحمدُ للكريم ذي المَحَامَد سبحانه سبحانه من مَاجِد
ثمَّ الصَّلاةُ والسلامُ أَبَدَا عَلَى النبيِّ المُصْطَفَى [احمدا]»

(عن مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الورقتان ٥٩/٦٠) .

وهناك مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٠٠٩ ـ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٧٩٣)، ويقع في سبع ورقات، وهذه النسخة مكتوبة بخط جميل، ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٢ هـ = ١٨م، وبها شرح على الأرجوزة بعنوان «بغية الطالبين على جذور ابن الياسمين»، للقلصادي، وفيها ترد الأرجوزة على النسق الآتي :

(١) يشير إلى شيخه أبي عبدالله محمد بن قاسم بن شاوش (من علماء القرن ٦هـ = ق١٢م) .

[١] «الحمدُ لله الذي هَدَانَا ونقَّحَ العلُومَ والأذْهَانَا
[٢] وصلواتُه عَلَى مُحمَّد نبيِّنا المختارِ طولَ الأبَد
[٣] والشكرُ للشيخِ الفقيهِ العالِم أستاذنا محمد بن قاسم
[٤] وَهو الذي بابنِ شَلْوَشَ قَدْ عُرفِ فمنْ دَنَا من بحرِهِ فَلْيَغْتَرف
[٥] هُوَ الَّذِي ذلَّلَ ما قد امتنع وأوْضَحَ المُبْهَمَ حتى قد نَصَع
[٦] والله يجزيهُ جَزِيلَ الأجْر ويختم الأخْرَى لَهُ بالخَير

[٧] لَمَّا بَدَت لي الجذورُ مُغْلَقَه نَظَمْتُ في أجناسِها المحقَّقَه
[٨] أرجوزةً تُبَيِّنُ ما قد انْبَهَم وَتُوضِّح المُشْكِلَ من تلك البُهم
[٩] يَا سَائِلِي عَنْ صَنْعَةِ الجُذُور اسمع هُديت أرْشَدَ الأمُورِ
[١٠] فإنَّها قَدْ قُسِّمت لستَّه الضرب ثمَّ الجَمْعُ ثمَّ القِسْمَه

[١١] وبعَدهُ التَّضعيفُ يتْلُو الطَّرْحَا والسَّادسُ التَّجذير فيها أَضْحَى
[١٢] فَإنْ أَردْتَ ضَرْبَ جَذْرِ العَدَد في غَيْرِهِ أَوْ مثلِه أَوْ عَدَدِ
[١٣] فَرَبِّعهما عَلَى انْفِراد واضْربهُما كالضَّرْبِ للأعْدَاد
[١٤] وَجَذر مَا يخرُج فَهُو الخَارِج ومِنْ هُنَا تَبدُو لَكَ المَنَاهِج

[١٥] وَالجَمْعُ فاسْمَعْهُ كَلَاماً مُجْمَلَا أنْ تجْمعَ المُرَبَّعين أوَّلَا
[١٦] وَلْتَضْرِبَنْهُمَا كَمَا تَقَدَّمَا وتأخُذ الجِذْرَين مِمَّا قدْ نَمَا
[١٧] واحْمِلْهُمَا أَيْضاً عَلَى المجموعِ ثُمَّ اطلُب الجذْرَ من الجميعِ
[١٨] فَذَاكَ وَجْهُ الجمْعِ للجُذُورِ مِنَ الأصَمِّ أوْ مِنَ المَجْذُورِ

[١٩] وَأَوْجُهُ القِسْمَةِ عِنْدِي أَرْبَعه خُذْهَا إلَيْكَ شَرْحها مُنَوَّعه
[٢٠] فَقِسْمَةُ الفَرْدِ عَلَى المُنْفَرِد أنْ تَقْسِم التَّربيعَ قَسْمَ العَدَد
[٢١] والجيمُ أيضاً لَا يَزَالُ تَابِعاً يُنْبِي عَنِ التَّجْذِير فيمَا رُبِّعَا»

هذا ويمكن الرجوع إلى النص الكامل للأرجوزة في كتاب «منظومات ابن الياسمين في أعمال الجبر والحساب» للدكتور جلال شوقي، صدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي سنة ١٩٨٨، في ٢٠٦ صفحة.

(٤) ـ نَظْم ابن الياسمين في الكفَّات

١ ـ مَـتْن النَّظـم

ويرد في مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ك٨٥٠٢٢ ـ صفحة : ٤٥/أ، ونصه :

«مُقَدِّمة في الجَبْر والمُقَابَلة : نَظْم الشَّيخ أبي محمَّد عبْدالله بنِ الحجَّاج ابنِ الياسَمين، رحمَهُ الله، وَرَضِي عَنْه.

للشيـخ آنفـا في الكَفَّـاتِ

[١]	وَللكَفَّـاتِ فِي المجهُـولِ وجْـهٌ	إذاَ هُو قَدْ بَـدَا لَمْ يُبْقِ جَهْلاَ
[٢]	فَخُـذْ عَدَدَيْنَ واسْقِطْ فَهُـمَا مَا	أَرَدْتَ مُقَـابِـلاً فَضْـلاً فَفَضْـلاً
[٣]	فَتَنْقُص أو تَـزِيدُ، فَسَمِّ هَـذَا	خَطأَ الكَفَّاتِ، لاَ أَخْطَأْتَ فِعْلاً
[٤]	فَـزَايِـدُ هُنَّ يُثبتُ فَـوْقَ خَطٍ	وَنَـاقِصُهُنَّ يُثْبَتُ مِنْهُ سُفْـلاً
[٥]	فَأُولَى كَفَّتَيْكَ اضْرِبْ فِي الأقْصَى	مِـنَ الخَـطَأيْـن، والأُخْـرَى فِي الأَتْـلَى(١)
[٦]	فَحَيْثُ تَخَـالفَ الخَطَأنَ فَـاجْمَعْ	وَحَيْثُ تَجَـانَسَـا حُطَّ الأَقَـلاَّ
[٧]	وتَقْسِمْ مَا جَمَعْتَ لَدَى اختلاف	عَـلَى الخَطَأيْن مَجْمُـوعَـيْنِ كَـلاَّ
[٨]	فَيَخْرُج مَالُكَ المجهُول شَمْسـاً	يُـرِكَ الجَهْـلَ عَنْـه قَـدْ تَـوَلاَّ»

من شروح نَظْـم الكفَّـات

شرح بعنوان :

«قُـرَّةُ عـيْنَ الإثْبَـات في استخـراج المجهُـول»

لمحمد بن علي بن سلوم التميمي (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣١م).

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٧١٦ (٢)، ويقع في ١٥ صفحة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بالمدادين الأحمر والأسود، سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م، أي في حياة الشارح الفاضل، وذلك بيد ملا حسين بن عبدالغفور.

(١) في المخطوط : «الأعلى»، ويبدو جليًّا أنه تحريف من الناسخ، حيث لا يستقيم الأمر إلاَّ باستبدال «الأعلى» بالأتلى كما سيرد في الشرح.

وأول الشرح :

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... وبعد ـ فيقول الفقير إلى رحمة ربه الحي القيوم ...»

وأول منظومة محمد بن الياسميني الحنبلي «في عمل الخطأين بالكفّات» كما جاء بهذا المخطوط هو :

«وللمجهُولِ بالكفَّاتِ وَجْهٌ إذاً هُو قَدْ بداً لم يُبْقِ جَهْلاَ
فَخُذْ عَدَدين وأسقط منهما ما أرَدْتَ مُقَابِلاً فضلاً فَضْلاً»

٤,٦ـ القرن السابع الهجري

(٥) قصيدة العقود

وهي منظومة في معرفة الأعداد بالأصابع، أو هي قصيدة في حساب الأصابع[1]، من تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي الأغماطي، المشهور بشعلة[2]، (المتوفى سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م) .

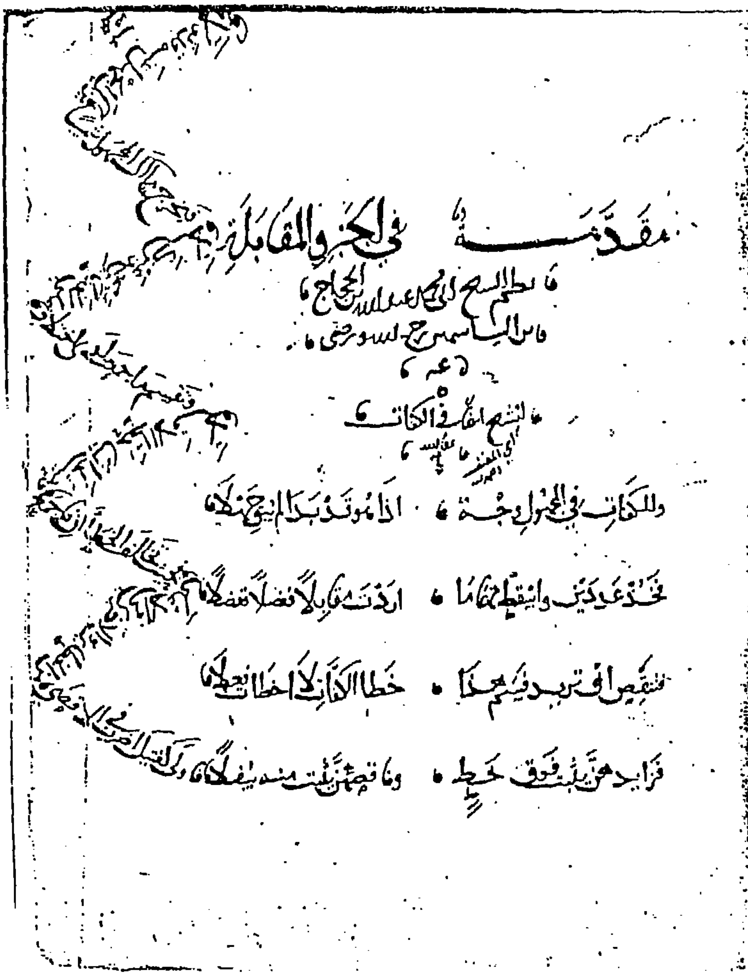
أولها بعد البسملة : «الحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل. نحمدك يا ربّاه أبدا أولا ....»

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : ٣٩٦٤ ج، ضمن مجموعة، الورقتان ٣١، ٣٢، كتبتا بقلم معتاد، بخط علي ابن عبدالقادر الفرضي الحسني، سنة ٨٦٢هـ = ١٤٥٧م .

(١) راجع بروكلمان ـ الأصل الالماني : GAL-S-I : 859, GAL-S-II : 1062 .

(٢) هو صاحب منظومة «يتيمة الدُّرر في النزول وآيات السور»، وتوجد نسخة خطية منها بمكتبة شستربيتي بدبلن ـ رقم : ٣٩٦١ (٢) ضمن مجموع . وللموصلي أيضا «قصيدة في عدد آي السور»، تحتفظ مكتبة جامعة ليدن بهولندا بمخطوطة لها، تحت رقم : ٢٥٨٠ (٣) ضمن مجموع، ولم تجر مقابلة بين هاتين المخطوطتين.



شكل (١٥)

منظومة ابن الياسمين في الكفات (عن مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك٨٥٢٢، ضمن مجموع، صفحة ٤٥/أ، كُتبت سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، بخط نسخ حسن، بيد علي بن أبي بكر بن الرضي، وعلى المجموع تمليكات مُؤرَّخة سنة ٩٧٢هـ = ١٥٦٤م، سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م) .

٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٦٠١١ .
٣ ـ مخطوط پارما .

نشر القصيدة أنسطاس الكرملي في «المشرق»، سنة ١٩٠٠م .

(٦) «الكَسْرُ في علم الحساب»

نظم يشتمل على ٤١ بيتاً من تأليف الفقيه النحوي أبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القضاعي القللوسي، (٦٠٧ ـ ٧٠٧هـ) = (١٢١٠ ـ ١٣٠٧م)، ومطلع النظم :

«حَمْدُ الإِلَهِ به نَسْتَرْشِد الذِّكرا   وُشكْرُ آلائِه نهدِي بـه الفِكْرا»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 2445 (D 1588)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٥/أ، إلى ٨٦/أ، ومسطرتها ١٧ سطراً، كتبت بخط مغربي جيد .

٦,٥ ـ القرن الثامن الهجري

(٧) «الإكسير في المُبْتَغِي من صنعة التَّكسير»

أرجوزة في مساحات الأشكال، تقع في ٢٠٣ أبيات، نظمها أبو عثمان سعد بن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن ليون التجيبي، (المتوفى سنة ٧٥٠هـ = ١٣٤٦م)، ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله عَـلَى أَنْ يَسَّـرَا   مِنْ مُهَجِ التَّكْسِير مَا قَدْ عَسرَا»

وآخر النظم :

«تِسْعُـون بَعْـدَ مَـائـةٍ وَسِتَّـه   تَـظْفَـر مَـع إيجَـازِهَـا بـالبُغْيَـه»

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 2427 (D 1588)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٨/أ ـ ١٥٦/ب، كتبت بخط مغربي جيد، ومسطرتها ١٨ سطرا .

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 2428 (D 1588)، ويبدأ بالبيت السابع عشر وهو :

«وانْقل حُدُودَ مَا تَرَاهُ يَعْسُرُ وَانْظُر لِرَسْمِهِ عَسَاهُ يُيَسَّر»

وتقع الأرجوزة ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٦/أ، كُتبت بخط مغربي لا بأس به، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٨٥٠ ضمن مجموع، وهو بعنوان : «الإكسير لمبتغى صناعة التكسير» .

ومطلع الأرجوزة في هذه النسخة :

«الحَمْدُ لله عَلَى أَنْ يَسَّراَ مِن منْهَجِ التكْسِيرِ مَا قَدْ عَسُرا»

وخاتمتها :

«الحمْدُ لله بِطُولِ الأَمَدِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ»

وتبلغ عدَّة أبياتها ٢٠٣ أبيات، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٠ إلى ٢٤٦ ، كتبت بمداد أسود وأحمر وأزرق، بخط مغربي حسن، ومسطرتها ١٧ سطراً .

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٨/أ ـ ٨٢/أ، وهذه نسخة مطابقة لزميلتها بالخزانة نفسها، وقد كُتبت بخط رديء، بيد الحرث بن المفضل الحسني السهلي، فرغ من نسخها سنة ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م، ومسطرتها ٢١ سطرا .

من شروح الأرجوزة

شرح بعنوان :

«فتحُ الخَبِير بحُسْنِ التدبير»

من تأليف أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي الزناتي، الشهير بابن القاضي (المتوفى سنة ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م)، وهو شرح للأرجوزة المسمَّاة «بالإكسير لِمُبْتَغِي صناعة التكسير»، لابن ليون التجيبي، فرغ منه الشارح الفاضل سنة

١٠١٨هـ = ١٦٠٩م .

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٤٥٥، كتبه محمد بن الهاشمي، وفرغ من نسخه بخط مغربي حسن دقيق، سنة ١٢٢٨هـ = ١٨١٣م .

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٣، ضمن مجموع، الأوراق : ١٨٨ إلى ١٩٩، كتب بخط مغربي لا بأس به، بمداد بني، ومسطرتها ٢٦ سطراً .

ويرد العنوان في هذه النسخة على النحو الآتي : «شرح الإكسيرة»، وينسب الشرح إلى أبي عبدالله بن أبي القاسم ابن القاضي المكناسي الفاسي، المتوفى سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م .

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٢٩٦، ويحمل العنوان : «شرح منظومة ابن ليون في علم التكسير»، وينسب إلى «أبي عبدالله محمد بن القاضي»، وهو مطابق للمخطوط المتقدم بالخزانة نفسها .

كتبت هذه النسخة بقلم مغربي دقيق معتاد، بمداد أسود، بيد محمد بن عبدالعزيز الدادسي السجلماسي، فرغ منها سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، نقلا عن نسخة بخط محمد بن أحمد اللمطي اللمتوني أصلاً، الفِلَالِي داراً .

(٨) ـ «أرجوزة في الحساب والمساحة»

لشهاب الدين أحمد بن محيى الدين يحيى بن أحمد الشافعي الشهير بالضميري، كاتب الإنشاء الشريف بالقاهرة المحروسة وبالشام، (ألَّفها قبل سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م) .

ويجري مطلع الأرجوزة على النحو التالي[1] :

«الحَمْـدُ لله الـذِي يعلَمُ مَـا	في الأرض مِنْ شَيْءٍ ومَا فَوْقَ السَّما
ووفَّـقَ الخَـلْقَ لِمَـا يَخْـتـارُه	وكـلُّ شيءٍ عـنـدهُ مِقـدارُه
ولَا تـغـيـبُ ذَرَّةٌ عَـنْ عـلْمـه	ولا يَـفِـرُّ أحـدٌ مِنْ حُـكْمِـه
ثمَّ الصَّـلاةُ دائـماً عـلَى المَدَا	عَـلَى النبيِّ الهـاشِمِي أحْمَـدَا
وآلِـــهِ وصَحْبِـــهِ وَسَلَّمَـــا	ما دَامت الأفلاكُ تَجْرِي فِي السَّما»

(١) مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ـ رقم ١٢٥٢ .

ويستطرد أحمد بن يحيى الضميري قائلا :

«قالَ بن يَحْيى أحمدُ أُرجُوزه ... هيِّنةً في بابها غزيرة
أبياتُها عدة أيام السَّنة ... وكلُّ بيتٍ فيه أَلْفا حَسَنه
حازَ عَلَى وزْنٍ مِنَ الفَصَاحة ... بِعِلْمِ الحسابِ والمِساحه»

ثمَّ يشيد الضميري بفضل علم الحساب، فيقول :

«عِلْمُ الحساب الأصلُ وهو النافعُ ... وفَضْلُهُ بينَ الأنامِ ذايعُ
فابدأ بِهِ ثُمَّ اسْتَعِنْ بالمُنعمِ ... مُعلِّمِ الإنسانِ مَا لَمْ يَعْلَمِ»

(٩) منظومة «المقنع في علم الجبر والمقابلة» وشروحها

نظم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن عماد الدين ابن علي، المعروف بابن الهائم المصري المقدسي (٧٥٣ - ٨١٥هـ) = (١٣٥٢ - ١٤١٢م)، وتتكون المنظومة من ٥٩ بيتاً من بحر الطويل، وتُعرف «بلاميَّةِ ابن الهائم»، كذا «بالمنظومة اللاَّمية في الجبر والمقابلة»، ومطلعها[١] :

«بِحَمْدِ إلَهي أَبْتَدِي مَا أُحَاوِل ... وَأُهْدِي صَلاَةً مَعَ سَلاَمٍ يُشَاكِلُ
عَلَى المصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ وآلِهِ ... وأصْحَابِهِ ثُمَّ الدُّعَا يَتَوَاصَلُ
لِفَخْرِ الزَّمانِ المُنْتَمي بِجلاوةِ ... عَلِّي[٢] عَلَيْه سُحْبُ جُودٍ هَوَاطِلُ»

ويستطرد ابن الهائم فيشير إلى الغرض من قصيدته، فيقول :

«وَبَعْدُ فعِلْمُ الجبْرِ عِلمٌ مُعظَّمُ ... يَميلُ إليْه المُتْقِنُونَ الأَفَاضِلُ
وإنِّي لَحَاوٍ لُبَّهُ في قَصِيدةٍ ... بهَا يكْتَفِي ذُو فِطْنةٍ ويُطاوِلُ
وهَا أَنَا سَاعٍ فِي الذِي قَدْ قصدتُهُ ... وعَوْناً من المَوْلَى الحِجَى أنَا سَائِلُ»

ويختتم ابن الهائم منظومته بالأبيات الآتية :

«وهَذَا الَّذِي أَوْردتُه فيه مَقْنَعٌ ... ولله حمدٌ دايمٌ يَتَواصَلُ

(١) مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ـ رقم : ١٢٤٢، كذا مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم : ١٧٨٩ .

(٢) يشير ابن الهائم هنا إلى شيخه العلاَّمة أبي الحسن علي بن أبي الحسن الجلاوي المغربي المالكي، (المتوفى سنة ٧٨٢هـ = ١٣٨٠م) .

وتَتْلو صلاةٌ تُستدامُ عَلى الرضى — مُحَمَّدٍ الهادِي الكرِيم الشَّمائـلُ
نِعْمَ الأولى هم آلُـه ثمّ صحْبُهُ — وأزواجُه الغُرُّ الكـرَامُ الأفاضـلُ

وأبيـاتها تسـعٌ وخمسون انشئت — بالأقْصَى وشَهْر اليُمْنِ فهِي تُطَاوِلُ
ربيعُ منَ العامِ الذِي ضُبِطَ عَدُّهُ — بـدالٍ وضادٍ فـالبِنَـا يَتَكـامَـلُ»

في هذين البيتين يقرر ابن الهائم أن منظومته تتكون من ٥٩ بيتاً، وأنَّه قد أتمَّها في العام المقابل لدالٍ وضادٍ، وهذان الحرفان يُقابلان بحساب الجُمَّل : د = ٤، ض = ٨٠٠، أي أنَّ ابن الهائم قد فرغَ من تأليف منظومته هذه سنة ٨٠٤هـ = ١٤٠١م بالمسجد الأقصى، بالقدس الشريف .

من مخطوطات منظومة «المقنع» لابن الهائم

١ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٨٩ (٣)، الكتاب الثالث في المجموع، الصفحات : ٣٨ ـ ٤١، كتبت سنة ٨٦٧هـ = ١٤٦٢م بخط نسخي أنيق، بيد خليل بن يونس بن أحمد اللّدي .
٢ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٨٤٩ (٧)، ضمن مجموع، الأوراق : ٨١ ـ ٨٣، ويرجع تاريخ النسخ إلى ١٦ صفر سنة ٨٧٠هـ = ٧ أكتوبر سنة ١٤٦٥م، كتب هذه النسخة علي بن محمد بن علي القدسي .
٣/٥ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :
٣ ـ رقم : مجاميع ـ ٧٠٣ (٥)، الكتاب الخامس في المجموع، الصفحات : ٨٨/أ ـ ٨٩/ب، كُتبت بخط العلفي سنة ١١٤٤هـ = ١٧٣١م .
٤ ـ رقم : رياضة ـ ٣٦٠ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، الصفحات : ٣/أ ـ ٥/أ .
٥ ـ رقم : رياضة ـ ٦١١، ويقع في ثلاث ورقات، كُتبت سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م بخط عبدالفتاح البناء .
٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رياضيات ٩٦، رقم : ٤٨٢٣ ـ عام .
٧ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ ـ الكتاب ٦١ .

٨ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٩٩١ .
٩ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٤٨٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع .
١٠ ـ مخطوط مكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر ـ رقم : ٨٢ (٩)، ضمن مجموع .
١١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموع، الورقتان، ١٠٣، ١٠٤، كتبتا بقلم معتاد .
١٢/١٤ ـ مخطوطات مجموعة مِنْجَانَا (Mingana)ببرمنجهام بانجلترا ـ الأرقام : ٩٥٥ (١٦٦١)، ١٨٩١ (١٢٨٧)، ١٨٩٢ (٢/٧٥٢)، وهذا الأخير يرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

من شروح منظومة «المقنع» لابن الهائم

تعرَّض كثيرون لهذه المنظومة الرياضية بالشرح والتعليق، أوَّلُهم ناظم القصيدة نفسه :

أولا : شروح ابن الهائم

كتب ابن الهائم على منظومته ثلاثة شروح هي :

(أ) «الممتع في شرح المقنع»(1)، وهو أكبر شروحه،
(ب) «المُسْرِع»، وهو مختصر «الممتع»،
(جـ) «المُسْمِع» .

ثانيا : الشروح الأخرى، منها :

(د) «القَوْلُ المُبْدِعُ فِي شَرْحِ المُقْنِع»

لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بِسِبْط المارديني، (المتوفى سنة ٩١٢هـ = ١٥٠٦م) .

(هـ) «فتحُ المُبْدِعِ فِي شَرْحِ المُقْنِع»

لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي، (المتوفى سنة ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م) .

(١) أتمَّ ابن الهائم هذا الشرح سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٧م .

(و) «شَرْحُ المُقْنِع في الجَبْر والمُقَابَلَةِ»

للشيخ قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي القادري، (المتوفى سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م).

من مخطوطات شروح ابن الهائم على منظومته «المقنع»

(أ) من مخطوطات «الممتع في شرح المقنع»

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن[1] ـ رقم: ٣٨٨١ (١)، ضمن مجموع، الأوراق: ١ ـ ٦٨، وهذه هي نسخة المؤلف، وتحمل تاريخ ١٣ جمادي الأولى سنة ٨١٠هـ = ١٦ أكتوبر سنة ١٤٠٧م، أي أن الشرح تمَّ بعد حوالي ست سنوات من تأليف المنظومة.

٢ ـ مخطوط خزانة شهيد علي بتركيا ـ رقم: ٢٧٠٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات: ٥٣/ب ـ ٨٠/ب، فُرغ من نسخه سنة ٨٧٨هـ = ١٤٧٣م.

٣ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم: [٤٢] ٤٣٧٤، ويقع في ١١١ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد، سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، بيد عمر بن أحمد، وبهامش هذه النسخة تقييدات على بعض أوراقها.

٤ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ١٢٧، ويقع في ٥٥ ورقة، كُتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ٩٢٠، ويقع في ٨٥ ورقة، وتنقصه الصفحة الأولى، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم: رياضيات ٩٧ ـ رقم ٢٤ ـ عام.

٧ ـ مخطوط مكتبة مكرم بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ٥٨.

---

(١) يُشار إلى هذه النسخة في الفهرس المطبوع للمكتبة إلى احتمال كونها النسخة الوحيدة، إلاَّ أنَّ وجودَ نسخٍ خطية أخرى لهذا الشرح ينفي الصفة الواردة في فهرس المكتبة.

(ب) ـ من مخطوطات «المُسْرِع مختصر المُمْتِع»، لابن الهائم

فَرَغَ ابن الهائم من تسويد كتابه «المُسْرع» (وهو اختصار لشرحه : الممتع)، يوم الجمعة ١٨ جمادي الأولى سنة ٨١٠هـ = ٢١ أكتوبر سنة ١٤٠٧م، بالمسجد الأقصى، بالقدس الشريف، أي أن ابن الهائم قد انتهى من شرحه الثاني «المُسْرِع» بعد خمسة أيام من فراغه عن شرحه الأول «الممتع في شرح المقنع».

١ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٧، ويقع في ١٦ صفحة، كتبت سنة ٨٤٥هـ = ١٤٤١م، بخط نسخي أنيق، غير منقوط.

٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5991. We. 1791، ويقع في ١٠٠ صفحة، ويرجع تاريخُ نَسْخه إلى سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م.

٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٨٩ (٤)، الكتاب الرابع في المجموع، الأوراق : ٤٢ ـ ٥٧، كتبت هذه النسخة سنة ٨٦٧هـ = ١٤٦٢م، بخط نسخي أنيق بيد خليل بن يونس بن أحمد اللّدي.

٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٤٧٩، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨١٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٨/ب ـ ٨٧/ب، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م.

٥ ـ مخطوط مكتبة فيض الله بتركيا ـ رقم : ١٣٦٦ ـ ف٨٨٣، ويقع في ١٣ ورقة، وهو مكتوب بخط من خطوط القرن ٩هـ = القرن ١٥م، وهو مُصَوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : ١٢٨ ـ رياضيات.

٦ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ـ المجموع رقم ٢٢/١٣٨ : الكتاب العاشر، ويرجع تاريخ نَسْخِه إلى سنة ٩٨٠هـ = ١٥٧٢م.

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : [٣٨١٥ ـ ك][(١)]، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ ـ ٢٠، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت سنة ٩٨٥هـ =١٥٧٧م، بقلم محمد بن احمد الناصري، وعلى النسخة تمليك باسم مصطفى بن حسن التركماني.

٨ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٣٠٤ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل :

(١) فلك ورياضة ـ الكتاب الثاني في المجموعة.

٤٨١٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥١/ب ـ ٦٠/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من كتابتها في شهر رجب سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م .

٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٥٨٢ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الصفحات : ٧٠/ب ـ ٧٥/ب، كُتب المجموع بين سنتي ١١٨٠هـ، ١١٨٩هـ (١٧٦٦، ١٧٧٥م)، بخط نسخي مقروء، بيد عبدالغني بن قاسم بن ولي الدين الخربوطي .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٤٧٢ (٤)، الرسالة الرابعة في المجموع، الصفحات : ٢٢٠/ب ـ ٢٢٨/أ، كتبها محمود العالمي، سنة ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م .

١١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٠٥ ـ ١١٤، ومسطرتها ٢١ سطراً .

١٢ ـ مخطوط مكتبة فيض الله، بتركيا ـ رقم : ١٣٦٦ ـ ف ٨٨٣، مُصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : رياضيات ـ ١٢٨ .

١٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رياضيات ٩٥، رقم : ٢٤ ـ عام .

١٤ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ ضمن المجموع رقم : ٦٠١٣ ـ الكتاب ٦١ .

١٥ ـ مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر ـ رقم : ٢٤ ـ حساب .

١٦ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر ـ رقم : ٢٠٦٧ ـ ج، كتب بقلم معتاد سنة ٩٢٥هـ =١٥١٩م بيد علي السّرميني الحلبي، وهو بعنوان : «المُسرع في اختصار الممتع» .

١٧ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر ـ رقم : ٤٤٥٨ ـ ج، كُتب بقلم معتاد، سنة ١١٢٣هـ = ١٧١١م، ويحمل نفس العنوان المتقدم في رقم (٦) أعلاه .

(جـ) ـ من مخطوطات «المُسْمِع» لابن الهائم

١ ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ١٠٧، وهذه هي نسخة المؤلف، فرغ

منها سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٧م، أي في السنة نفسها، التي انتهى فيها من تأليف شرحيه : «المُمْتِع في شرح المقنع»، و«المُسْرِع مختصر المُمْتِع» .
٢ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٨٤٩ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الأوراق : ٨٤ ـ ٩١، وقد فرغ من نسخه في ٢٠ صفر سنة ٨٧٠هـ = ١١ أكتوبر سنة ١٤٦٥م، كَتَبَهُ علي بن محمد بن علي القدسي .
٣ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ـ ضمن المجموع رقم : ٢٢/٨٨ ـ الكتاب الثالث، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ٩٩٧هـ = ١٥٨٨م .
٤ ـ مخطوط خزانة الحجيَّات في مكتبة أوقاف الموصل بالعراق ـ رقم : ٢٠٢، ضمن مجموع .

ثانيا : الشروح الأخرى على منظومة «المقنع»

(د) ـ من مخطوطات كتاب «القولُ المُبْدِع في شرح المُقْنِع»

لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الغزال الدمشقي المصري المعروف بسِبْط المارديني، (المتوفى سنة ٩١٢هـ = ١٥٠٦م)، وهو شرح له على كتاب «المقنع»، لابن الهائم، وهو شرح وسط بين شرحي ابن الهائم : «الممتع»، و«المُسْرِع»، وقد أتمَّ سِبْط المارديني شرحه هذا في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ٨٧٦هـ = ١٤٧١م .

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٣٧] ٥٣٦٦٤، كُتب بقلم معتاد، بخط أبي الطاهر محمد بن محمد الشافعي، سنة ٨٨٠هـ = ١٤٧٥م، أي بعد أربع سنوات فقط من إتمام سِبْط المارديني لشرحه، ويقع المخطوط في ٣٢ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً .
٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ١٤٤ (٢)، الرسالة الثانية، ضمن المجموع، الصفحات : ٤٦/أ ـ ٥٧/أ، كُتبت بخط نسخي أنيق، سنة ٨٨٤هـ = ١٤٧٩م .
٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٤٧٩ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨١٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب ـ ١٠٥/أ، ومسطرتها ٢٧ سطراً، نُقلت عن نسخة المؤلِّف في شهر رمضان سنة

٨٩٠هـ = ١٤٨٥م .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٨٦١ (٦)، الرسالة السادسة من المجموع، الصفحات : ٧١/أ ـ ٩٠/أ، كُتبت سنة ٩٠٣هـ = ١٤٩٧م، بخط نسخي مقروء، بيد محمد بن عمر بن أحمد السفيري، وبآخر الرسالة فائدة عن مؤلَّفات سِبْط المارديني .

٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١٨٢٧، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨١٤)، ويقع في ٢٨ ورقة، ومسطرتها ١٩ مسطراً، فُرغ من كتابتها بقلم أحمد بن يونس الشلبي، في شهر جمادي الثانية سنة ٩٠٤هـ = ١٤٩٨م .

٦ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [١٥] حليم ٣٤٥٨٧، ضمن مجموع، الأوراق : ١٩ ـ ٣٨، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم معتاد سنة ٩٦٦هـ = ١٥٥٨م، بخط محمد بن محمد النشوقي المالكي .

٧ ـ مخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن ـ رقم : ٣٣٦٢ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الأوراق : ١٣١ ـ ١٥٨، والمخطوط غير مؤرخ، ولعلَّ تاريخه يرجع إلى القرن ١٠هـ = ١٦م على وجه التقريب .

٨ ـ مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ـ رقم : ١٢٤٢، ويقع في ٢٣ ورقة، فُرغ من نسخها سنة ١٠٢١هـ = ١٦١٢م، بخط عبد الرحمن بن سراج الدين الشنواني الشافعي الأزهري .

٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠٩، ويقع في ٢٦ ورقة، كُتبت سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م، بخط فارسي، بيد أحمد بن محمد السلانيكي، وعليه تملُّكات محمد أسعد، المدعو بعبد الله أفندي زاده، سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، ويحيى خالد، المدرس بمدرسة عوض افندي، كما توجد علامة قراءة لسليمان سعد الدين، سنة ١١٩٢هـ = ١٧٧٨م .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ٤٣٩١، ويقع في ٤٨ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليه تمليك محمد بن محمد بن حماد بن زايد السمخراطي .

١١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموع، الأوراق : ٣٨ ـ ٧١، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جبر قلوب أوليائه بحسن المقابلة يوم الحساب، وحط
عنهم الأوزار ورفع ذكرهم وأجزل لهم الثواب، أحاط بكل شيء علماً
وأحصى كل الأشياء عدداً، سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصداً، أحمده على ما من به علينا من نعمه التي لا تحصى
وأشكره على مننه التي لا تستقصى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له فالق الأرض والسموات، وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله صاحب المعجزات، صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وأصحابه ما تابع جذر السعادات و...
فيقول فقير رحمة ربه محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الغزال
الدمشقي أصلاً والمصري مولداً الشهير بسبط المارديني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، هذا تعليق مختصر على القصيدة
اللامية التي من البحر الطويل من نظم الشيخ الإمام العالم العلامة
شهاب الدين أحمد بن الهائم رحمه الله تعالى المسماة بالمقنع في علم
الجبر والمقابلة والناظم رحمه الله كتب عليها شرحين سمى أحدهما
المسرع والآخر الممتع، فتأملت المسرع فرأيته في غاية الاختصار
ورأيت الممتع يميل إلى الصعوبة والإكثار فخطر لي أن أعمل شرحاً
متوسطاً بينهما ليحصل به للمبتدي ملكة مع التيسير ويسهل عليه
مطالعة الشرح الكبير واعتمدت على الله سبحانه وتعالى
فيما قصدت فحمد الله كما أحب أن أردت وهو حسبي ونعم الوكيل
قال الناظم رحمه الله تعالى
بحمد الإله ابتدي أولاً [illegible]
على

شكل (١٦)

الصفحة الأولى من «القول المُبْدع في شرح المُقنع في الجبر والمقابلة» لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بِسِبْط المارديني. (مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ـ رقم: ١٢٤٢).


على أنه اسم فاعل من أقنع ومنه أخذ اسم القصيدة قال الناظم وختم
القصيدة بالحمد والصلاة كما ابتدأ بهما تبركاً فقولها [illegible] لوقوع [illegible]
بين الصلاة نبي وقوله الكريم الشمائل رفع الشمائل على أنه فاعل
بالكريم وال في الشمائل عوض من الضمير على رأي [illegible] أي الكريم شمائله
والأولى بمعنى الذين أي الصلاة تعم الذين هم آله وصحبه [illegible]
وتقدم في أول الكتاب ما يغني عن إعادته قال
[illegible]
[illegible]
أقول عدة أبيات هذه القصيدة تسعة وخمسون بيتاً مثل عدة أبيات
الأرجوزة الياسمينية [illegible] بالأقصى [illegible]
بمعنى في أي انشأت هذه القصيدة في المسجد الأقصى وفي شهر البركة
لأن اليمن هو البركة وهو شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثمانمائة وقوله
فمن تطاول أي هذه القصيدة تطاول [illegible] مقدمات هذا العلم
لكون هذه القصيدة مع ما اشتملت عليه من نفائس المهمات والمقاصد
انشئت في بقعة شريفة في شهر شريف مبارك لأنه شهر [illegible] سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم والدال المهملة في حساب الجمل الكبير بأربعة والضاد
المعجمة بثمانمائة وقوله [illegible] والله أعلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال المؤلف رحمه الله كمل
في تاسع عشري ذي القعدة الحرام سنة [illegible] علقه بيده الفانية لنفسه
ولمن شاء الله بعده [illegible] عبد الرحمن بن الشيخ
سراج الدين [illegible] الشافعي في يوم الأربع
ثالث عشر [illegible] رمضان المعظم قدره
[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل
والحمد لله وحده
تم

شكل (١٧)

الصفحة الأخيرة من «القول المُبدع في شرح المُقْنع في الجبر والمقابلة» لبدر الدين محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بِسِبْط المارديني . (مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٤٢) .

١٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٢٨٠، ويقع في ٣٠ ورقة، كُتبت بخطوط نسخية مختلفة آخرها سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م، ومسطرتها ١٧ سطراً .

١٣ ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : زك ـ ٩٣١، ويقع في ٢٨ ورقة، كُتبت حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

١٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٥٢١ (١٠)، الرسالة العاشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٦/أ ـ ١٨١/أ، كُتبت سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م .

١٥ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٢٩، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١١٨٧هـ = ١٧٧٣م .

١٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٥٨، ويقع في ٢٦ ورقة، كُتب سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م، بخط سليمان الشبراوي .

١٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٣٧٧٥، ويقع في ١٥ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، بخط أحمد أبي سليمي الفيومي الشيرازي (او الشبراوي)، ومسطرتها مختلفة، فُرغ من نسخها سنة ١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م .

١٨ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس) ـ رقم : [١١٨٣ مجاميع] أباظة ٧٣٢٥، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ ـ الأوراق : ٧٠ ـ ١١٦، ومسطرتها ١٩ سطراً، فرغ من كتابتها إبراهيم محمد شهاب الدين، سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م .

١٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٣٩، ويقع في ٢٨ ورقة، كتبها يوسف محمد البيومي، سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

٢٠ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٣٣٨، ويقع في ٦٥ ورقة، وهو مكتوب بخط مغربي، وقد فُرِغَ من نَسْخِه سنة ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م .

٢١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [١٣] حليم ٣٤٥٨٥، ويقع في ٢٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بقلم نسخ، بخط

محمد أحمد الخوجة، سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

٢٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦١٢، ويقع في ٢٠ ورقة، كَتَبها عبدالفتاح البناء، سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

٢٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٦٥٤١ .

٢٤ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رياضيات ٨٦، رقم : ٧٥٧٥ ـ عام .

٢٥ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم : ١٧٨٩، ويشتمل على ٢٦ ورقة .

٢٦ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٤٩١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع .

٢٧ ـ مخطوط مجموعة جاريسون ـ رقم : ١٠٤٨ .

٢٨ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٢٢] صعايدة ٣٩٩٧٨، ضمن مجموع في مجلد، الأوراق : ١ ـ ٢١، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

٢٩ ـ مخطوط خزانة المدرسة العلية ببغداد ـ رقم : ٣٠٥٢ .

(راجع : فهرس مكاتب بغداد الموقوفة، جمعه السيد نعمان خير الدين الألوسي، دراسة وتقديم الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، صفحة ٩٧) .

(هـ) ـ من مخطوطات كتاب : «فَتْح المُبْدِع في شَرْحِ المُقْنِع»

لأبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري السنيكي الشافعي (٨٢٣ ـ ٩٢٦هـ) = (١٤٢٠ ـ ١٥٢٠م)، وأول الشرح :

«الحمد لله الذي جَبَر قلوبَ العلماءِ بامداد جذره المتين . . . وبعد ـ فإن «المُقْنِع» المنظومَ على بحر الطويل، في علم الجبر والمقابلة، للإمام المُحقِّق، والحبر المدقِّق أبي العباس الشهاب أحمد بن علي الشهير بابن الهايم . . . لمَّا كان مِن أبدع كتاب في الجبر نُظم، وأَجْمع موضوع فيه علي مقدار حجمه رُقم، طلبَ مني بعضٍ الأعزَّةِ عَليَّ من الفضلاء المتردِّدين إليَّ، أن أضع عليه شرحاً يحلُّ باطنَه، ويُبيِّن مراده . . .»

١/٥ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ ـ رقم : رياضة ـ ٣٠٧، ويقع في ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٩١هـ = ١٦٨٠م .

٢ ـ رقم ١٩٢ رياضة ـ ف ١٠٣٥، ويقع في ٣٠ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١م، والمخطوط مصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : ١١٢ ـ رياضيات .

٣ ـ رقم : رياضة ـ ١٨١ (١٣)، الكتاب الثالث عشر ضمن مجموع، الصفحات : ٤٦٤/أ ـ ٤٨٢/أ، كُتب سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١م، بخط محمد بن حسن بن علي العاصمي .

٤ ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٦٣٨، ويقع في ٣٣ ورقة، كُتبت سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م، بخط أحمد بن حسن العلقماوي .

٥ ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٧٢٣٦، ويقع في ٢٩ ورقة، كُتبت سنة ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م .

٦ ـ مخطوط جامع الشيخ إبراهيم بالاسكندرية بمصر ـ رقم : ٩٢ ـ ٣٤٢، ويضم ٩٤ ورقة، وقد فرغ من نسخه سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م، وهو مُصوَّر بمعهد المخطوطات العربيَّة بالقاهرة ـ رقم : ١١١ ـ رياضيات .

٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ١٨٥٢٤، ويقع في ٣٤ صفحة، كُتبت بقلم النَّسخ، وعليها هوامش، حرَّرها محمد ابراهيم الشافعي الإبراشي، سنة ١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م .

٨ ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : زك ـ ٧٧٨ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١ ـ ٣٩، كُتبت سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٤٠م .

٩/١١ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٩ ـ رقم : رياضة ـ ٨١٥، ويقع في ١٥ ورقة، كُتبت سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م، بخط عبدالرزاق بن حسن البيطار .

١٠ ـ رقم : مجاميع ـ ٤٧٢ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن المجموع، الصفحات : ١٩٥/ب ـ ٢١٨/أ، كُتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م .

١١ ـ رقم : رياضة ـ ٦١٣، ويقع في ١٣ ورقة، كتبها عبدالفتاح البناء، سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

١٦/١٢ ـ مخطوطات المكتبة الأزهريَّة بالقاهرة (المجلد السادس) :

١٢ ـ رقم : [٢] ٢٠٧٥٩، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٢ ـ ٢٣، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وبهذه النسخة أكل أَرَضَة .

١٣ ـ رقم : [٧] السقا ٢٨٩٠٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٤ ـ ٦٠، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

١٤ ـ رقم : [٣٥] ٥٣٦٦٢، ويقع في ٢١ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢١ سطراً، وبهامش هذه النسخة تقييدات .

١٥ ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، الأوراق : ٧٢ ـ ٨٦، ومسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .

١٦ ـ رقم : [٤٣] ٤٣٧٦، ضمن المجموعة السابقة، الأوراق : ٨٨ ـ ١٠٢، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

١٩/١٧ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

١٧ ـ رياضيات ٨٧، رقم ٦٠٠٨ ـ عام .

١٨ ـ رياضيات ٨٨، رقم ٢٤ ـ عام .

١٩ ـ رياضيات ٨٩، رقم ٩٢٥٢ ـ عام .

٢٠ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ١٨٥٢٣، ويقع في ٧٢ صفحة، كتبت بخط النسخ .

٢١ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر ـ رقم : ٢٣ حساب .

٢٢ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر ـ رقم : ٣٨١٥ ـ ج، كتب بقلم عادي سنة ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م .

٢٥/٢٣ ـ مخطوطات مجموعة مِنْجَانَا (Mingana) ببرمنجهام بانجلترا ـ الأرقام :

٩٥٥ (١٦٦١)، ١٨٩١ (١٢٨٧)، ١٨٩٢ (٢/٧٥٢)، وهذا الأخير يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

٢٦ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٣٩٦٦ .

٢٧ ـ مخطوط مجموعة جاريسون ـ رقم : ١٠٤٩ .

حاشية على «فتح المبدع في شرح المقنع»

«المقنع» لاميَّة ابن الهائم في الجبر، و«فتح المبدع في شرح المقنع» شرح عليها لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، والحاشية لأحمد بن محمد الشافعي الجناجي .

مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

١ ـ رقم : ٣٨١٨ ك، ويقع في ٧٥ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وبهذه النسخة شطب وتصحيح في بعض أوراقها، وعلى هامشها تقييدات، ولعلَّها مُسوَّدة المؤلف، كتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

٢ ـ رقم : رياضة ـ ١١٠١، ويشتمل على ١٦٩ ورقة، كُتبت حوالي سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م .

٣ ـ رقم : رياضة ـ ٥٥٥، ويقع في ٦٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م .

٤ ـ رقم : مجاميع ـ ٤٧٢ (٢)، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحات : ١٠٣/ب ـ ١٩٤/أ، كتبها حسن أبو السعود سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

(و) ـ من مخطوطات الشروح الأخرى

١ ـ شرح بعنوان : «شرح على شرح المقنع»

لعبد القادر بن محمد بن أحمد الفيُّومي، (المتوفي سنة ١٠٢٢هـ= ١٦١٣م) .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب ٦٢ .

٢ ـ شرح بعنوان : «شرح المقنع في الجبر والمقابلة»

للشيخ قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي القادري، (المتوفى سنة ١١٠٩هـ = ١٦٩٧م) .

١ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم : ١٧٨١، ويقع في ٣١ صفحة، فُرغ من كتابته سنة ١٠٧٥هـ = ١٦٦٤م، أي في حياة الشارح الفاضل .

٢ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ١٩٦ (١٥)، الصفحات : ٤٤٠ ـ ٤٦٥، كتبت بخط نسخي أنيق، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى النسخة تملُّك باسم عبدالله حفيد قاسم الخاني .

٣ ـ شروح لم يُعْلَم مُؤَلِّفوها

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٥٧، ويقع في ١٦ ورقة، كتبها محمد بن عبادة البري، سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م، وهذه النسخة ناقصة الأول .

٢ ـ مخطوط مدرسة الحجيَّات بالموصل، الرسالة الثالثة ضمن المجموعة ٦٤ .

٦,٦ـ القرن التاسع الهجري

(١٠) ـ أرجوزة في علم المساحة

لسعيد بن . . . السِّمْلاَلِي، وتقع في ١٧ بيتاً، فرغ من نظمها في شهر شوال سنة ٨٣٤هـ = يونيو / يوليو سنة ١٤٣١م، ومطلعها :

«فهـــذِه قَصِيدةُ الإمـــام　　العـالِم سيـدي سعيـد بن . .
يـا طـالبـاً علمَ المسـاحـةِ اعْلَم　　أنَّ الأَرَاضي لهـا في المـعـلم»

ويشير الناظم إلى عدَّة أبيات أرجوزته في البيت الرابع حيث يقول :

«عَدَدُهَـــا عَشْـــرَةٌ وسَبْعَـــهْ　　حَصَـرَهَـا إمـامُ ذِي الطَّرِيقَـهْ»

ويستطرد الناظم فيقول في البيتين الخامس والسادس :

«ثَـلاَثَـــةٌ مَنْشَـاهـــا التَّقـويـــسُ　　وَوَاحِـــدٌ مُـــدوَّر مَقِيـــسُ
وَسِتَّـــة مَنْشَـاهَـــا الـتَّربيـــعُ　　وَسَبْعَـــةٌ ثَـالِثُهـــا بَـدِيـــعُ»

وتختتم الأرجوزة بالبيتين :

«والحَمْـــدُ لله عَلَـــى نِعَمِـــهِ　　ثُـمَّ صَلاَتُـــهُ علـــى نَبِيِّـــهِ
مُحَمَّـــدٍ وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ　　مُـدَّةَ دَهْـرِنَـا إلـى انقضَـائِـه»

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٦٤ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤٢/ب ـ ٢٤٤/أ، كتبت هذه النسخة بخط مغربي، دون بيان تاريخ الكتابة .

(١١) ـ أرجوزة على تلخيص ابن البناء

لأبي عبدالله محمد بن مرزوق، المعروف بالحفيد (٧٦٦ ـ ٨٤٢هـ) = (١٣٦٤ ـ ١٤٣٨م)، وهو رجز لكتاب ابن البناء المراكشي، (٦٤٩ ـ ٧٢١هـ) = (١٢٥١ ـ ١٣٢١م) الموسوم «تلخيص أعمال الحساب»، ويجيء ذكر هذه الأرجوزة على لسان المقري[1]، وقد حجَّ ابن مرزوق سنة ٧٩٠هـ = ١٣٨٨م بصحبة ابن عرفة، وعند عودته من الأراضي الحجازية سنة ٨١٩هـ = ١٤١٦م لقي ابن حجر، هذا وقد روى أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد القلصادي القرشي البسطي (٨١٥ ـ ٨٩١هـ)= (١٤١٢ ـ ١٤٨٦م) أنه قد درس الفرائض على ابن مرزوق، الذي نَظَم رجزاً في الميقات، بعنوان «المقنع السامي»، ويشتمل على ١٧٠٠ بيت، وقد أشرنا إليه في موضعه .

(١٢) ـ منظومة «الباحة في علمي الحساب والمساحة»

أو «منظومة البقاعي في الحساب والمساحة»، وهي من نَظْم الإمام أبي الحسن (أو أبي إسحق) برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن بن الرُّباط بن علي بن أبي بكر البقاعي[2] الشافعي (٨٠٩ ـ ٨٨٥هـ) = (١٤٠٦ ـ ١٤٨٠م)، وأولها :

«الحَمْدُ لله الحَسِيبِ الفَرْدِ حَمْداً كثيراً مَا لَهُ مِنْ عَدِّ»

---

(١) عن بحث بعنوان : «الأشكال المساحية» لأبي العباس أحمد بن البنّاء المراكشي بتحقيق أ.د. محمد سويسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨، الجزء الثاني، يوليو ـ ديسمبر ١٩٨٤م، صفحة ٤٩٥ .

(٢) صاحب : «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، سبع مجلدات، و«جواهر البحار في نظم سيرة المختار»، أتمّه في رشيد بمصر سنة ٨٤٨هـ = ١٤٤٤م .
وصاحب : «القول المفيد في أصول التجويد»، و«إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر» .
راجع كشف الظنون ـ ١ : ١٧٠، ٢٦٠، ٣٨٢ .
وسركيس في معجمه ـ ١ : ٥٧٣، ٥٧٤.

وقد فرغ البقاعي من نظمها سنة ٨٣٦هـ = ١٤٣٢م، ثم شرحها شرحا ممزوجا[١] وسمّاه :

«كتاب إباحة الباحة في علمي الحساب والمساحة»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣ رياضة - ف ١٠٣٦ ، وهو مكتوب بقلم معتاد، ويقع في ٩٩ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م، وهو مصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة - رياضيات - ١.

(١٣) - «منظومة في علم الفرايض والجبر والمقابلة» ومسايل نافعة

لإبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن ناصر النواوي، أبو اسحق (كان حياً حوالي سنة ٨٥٤هـ = ١٤٥٠م، وتقع هذه الأرجوزة في حوالي ألف بيت، ومطلعها :

«الحمدُ لله الذي أنْشَا الأُمَم   أبْدَاهم كَمَا يَشَا مِنَ العَدَم
سُبْحَانَه مِنْ مَلِكٍ تكرُّماَ   وعَلَّم الإنسانَ مَا لَمْ يعْلَمَا
مِنْ بَعْدِ مَا قَدمتُه نأتي إلي   قصد الذي أبدا لنا أمرا علا»

ويختمها الناظم بالبيتين :

«وحَسْبُنَا الله تعالَى وَعفَا   عَنْ ذَنْبِنَا بِجَاهِ زين الشُّرَفَا
فإنَّه خَيْرُ نبيٍّ يُرْتَجَا   ومَنْ أَتَى جنَابه لَقَدْ نَجَا»

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : 5993 - Spr. 1832، ويبيِّن الناظم على الصفحة 85 b من هذا المخطوط اسمه حيث يقول :

«وَبَعْد ذَا كَلاَمُنَا ختامُه   مِسْكٌ بإذْنِ الله جَا تَمَامُه
منتسبٌ باسمِ خليلِ الله   نَاظِمها يرجو رضيَ الإلَه
واسمُه باسمِ أبيه فاحمدِ   وجدّه محمَّدُ بنُ أحمدِ
جَدَّتُهُ أمُّ أبيهِ الحلّةُ   بنتُ علي كان فيه الخلة
أبو عليّ اسمُه أتى شرف   والد محي الدين ما فيه سَرف

(١) كشف الظنون - ١ : ٢١٦ .

قـايلهـا نجـل النـواوي بلده بـلدةٌ مِنْ مـنهـاجِـه نعـتقـدُه
نَسيبُــه قَريبُـــهُ ابـــنُ شَـــرَف محي علوم الدين زَادَهُ الشَّرف»

وعلى الصفحة 86 a يُسجِّل الناظم تاريخ انتهائه من نَظْم هذه الأرجوزة، في أواخر شهر رمضان المبارك عام ٨٥٤هـ (١٤٥٠ م)، وقد نسخ هذا المخطوط أحمد ابن حسن علي، سنة ١٠٠٨هـ (١٦٠٠ م)، في شهر جمادي الثاني .

وهناك حاشية على هذه المنظومة ليحيى بن تقي الدين بن إسماعيل ابن عبادة الحلبي حوالي سنة ١٠٢١هـ (١٦١٢م) .

(١٤) ـ أرجوزة في حساب اليد

لشمس الدين محمد .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : عقائد ج ٣٩٦٤ (٧)، الكتاب السابع ضمن مجموع، الصفحات : ٣١/ب ـ ٣٢/ب، كُتب المجموع سنة ٨٦٢هـ = ١٤٥٧م بخط نسخي حسن، بيد علي بن عبدالقادر الفرضي الحسني .

(١٥) ـ أرجوزة «فتح الوهَّاب في علم الحساب»

نظم للشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام أبي العلا مجد الدين إسماعيل الزمزمي المكي(١)، فرغ من نظمه سنة ٨٧٨هـ = ١٤٧٣م، ومطلع النظم :

«قَـالَ عـليُّ الـزَمْـزَميُّ المكّيِ الحـمْـدُ لله عـظيـمِ المُـلْكِ
وبعـد ذِي نَظَمْتُ فِي الحسـابِ سمَّيتُهـا فَتْحـاً من الـوهَّـابِ»

١ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٣٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١ ـ ١٦، كتبت بخط نسخ حسن، سنة ٨٨٩هـ = ١٤٨٤م، وعلى هذه النسخة تملُّك باسم علي بن ناصر الدين الحنفي، مؤرخ سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٣م .

(١) كان حيّاً سنة ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م .

٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 6002. Pm. 402، ويقع في ١٩ ورقة، ويشتمل على ٧١ بيتاً فحسب، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وبهذه النسخة شرح لمؤلف غير مذكور، بعنوان «شرح الفتح الوهَّاب»، وصحته : «شرح فتح الوهاب في علم الحساب» .

من شروح فتح الوهَّاب

أ ـ شرح لأحد علماء أواخر القرن التاسع الهجري،

فَرَغ من تأليفه سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م، وأوله :

«الحمدُ لله الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ المُنَزَّهِ عن الزَّوجَة والوَالِـدِ والوَلد. . .»

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) ـ رقم : [٢٩] ٤٣٧١، ضمن مجموعة في مجلد، الأوراق : ١ ـ ٤٠، كتبت بقلم معتاد سنة ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م بخط محمد بن أحمد المنوفي .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠٩٩، ويقع في ٤٠ ورقة، كُتبت سنة ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م .

ب ـ شرح لزين الدين عرفة بن محمد الأرموي الفرضي[1] الدمشقي الشافعي (المتوفى سنة ٩٣١هـ = ١٥٢٥م)

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٦، ويقع في ٣٢ ورقة، كُتبت بخطين متغايرين، أحدهما خط نسخي أنيق، سنة ٩١٩هـ = ١٥١٣م .

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٥٥٦، ويقع في ١٣٤ صفحة، مسطرتها ١٦ سطراً، وهذه النسخة ناقصة الآخر، وعليها تملُّك باسم محمد ناجي خطيب، مؤرخ سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

جـ ـ شرح لمؤلف غير معلوم

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٩٦٥٩

---

(١) من آثاره : شرح «نُزهة النُّظَّار في صناعة الغُبار» لابن الهائم، مخطوط بمكتبة المتحف العراقي ببغداد .

(٥)، الرسالة الخامسة، ضمن مجموع، الصفحة ٤٩/ب (قطعة من الشرح فقط)، كُتِبَ المجموع سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م .

(١٦) ـ «مُنْيَة الحُسَّاب في عِلْم الحِسَاب»

أو نَظْم «تلخيص أعمال الحساب»[1]

«ومُنية الحُسَّاب» هي من نَظْم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، ثم الفاسي[2] (٨٤١ ـ ٩١٩هـ) = (١٤٣٧ ـ ١٥١٣م) .

ومطلع المنظومة :

«يَقُـولُ رَاجي العَفْـو والمفـازِ ... محمَّـدُ بنُ أحمـد بـن غَـازي
الحمـدُ لله الَّـذِي قَـدْ نَـوَّراَ ... قـلوبَنَـا بمَـا بهـا تَـفَجَّـرَا
مِنْ كُـلِّ عِلْـمٍ فـائـقٍ وَرَائِق ... تَسْرَحُ منْـهُ النَّفْسُ في حَـدَائِق
ثُـمَّ صَـلاَتُـهُ عَلَـى النَّبِـي ... مُحَمَّـد المُطَهَّـر الزكـيِّ
وآلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ ... مُـرْتَقِيـاً في فِعْلِهِ إلى العُـلاَ

وَبَعْـدُ فـالقَصْـدُ بِـذَا الكِتَـاب ... نَـظْمُ المُهِمَّـاتِ مِنَ الحِسَـابِ
ضَمَّنتُـهُ مَسَائِـلَ التَلخيـصِ[3] ... وَرُبَّمَـا أَزيـدُ في التَّمحيصِ[4]
تحريـراً أو مسـألـةً غـريبـه ... أو نـكتـةً مـونـقـةً عجيبـه
وَرُبَّمَـا استَغْنَيْـتُ بالتَّلـويـحِ ... مَخَـافَةَ الطُّولِ عَنِ التصْريحِ
فَجَـاءَ تَأْليفـاً صغيرَ الحجْمِ ... قد احتَوَى عَلَى كثيرِ العِلْمِ
يُقَـرِّبُ الأبـوابَ والمَعَـاني ... ويضبـطُ الأصـولَ والمبَـانـي
فـي رَجَـزٍ مُـزْدَوَجٍ مَشْطُـور ... يَحْكِي عُقَودَ الدُّرِّ في النُّحُـور

(١) كتاب «تلخيص أعمال الحساب» من تأليف أحمد بن محمد ابن البنَّاء (ت : ٧٢١هـ = ١٣٢١م) .

(٢) GAL-S-II : 337، الأعلام ـ ١٠ : ٢٨ .

(٣) إشارة إلى أن «مُنية الحُسَّاب» يشتمل على نَظْمٍ لكتاب ابن البناء المراكشي : «تلخيص أعمال الحساب» .

(٤) إشارة إلى كتاب «التَّمحيص» لأبي الحسن بن هيدور التادلي، وهو شرح على «تلخيص أعمال الحساب» لابن البنَّاء الأزدي المراكشي .

لأَجْلِ مَا حَوَى مِنَ اللُّبابِ سَمَّيتُهُ «بِمُنْيَةِ الحُسَّابِ»

ويختتم ابن غازي مزدوجته بالأبيات الآتية :

«وَإِنْ تُؤسسه يُوافِق عَدَداً نَفْسي مع قَوْمي لأَحْمَدَ فِدَا
صَلِّ وسَلِّم عليه ربّنا وآلِه وصَحْبِهِ الحُمُرِ القنا
مَا فَاقَ ضَوْءُ الشَّمْسِ نُورَ القَمَر وَرنح البان نسيم السَّحَر
وَأَطْرَبَ العِيسَ بحُسْنِ النَّغَم حَادٍ يَسُوقُها لخَيْر حَرَم»

وقد فرغ ابن غازي من شرحها يوم الخميس ٢٤ رمضان سنة ٨٩٥هـ = ١١ اغسطس سنة ١٤٩٠م في مدينة فاس[١] .

من مخطوطات «مُنية الحُسَّاب»

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٣٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ١٤ ـ ٣٢، كُتبت بخط مغربي، وقد نُقلت هذه النسخة بمدينة فاس عن نسخة المؤلف، وذلك بيد أحد تلاميذه، وهو عبدالواحد بن أحمد الونْشَرِيسي، (المتوفى سنة ٩٥٥هـ = ١٥٤٥م) .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٥٥، ويقع في ١٢ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٣ ـ مخطوط الخزانة الحَسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٦٦٣٣ ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ١٧/أ، كُتبت بخط مغربي واضح، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، فُرغ من كتابتها في آخر محرم سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م، ومسطرتها ١٤ سطراً .

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ١٠٢٩٨ ضمن مجموع، وتضم هذه النسخة ٤٣٩ بيتاً، كُتبت بقلم مغربي معتاد، بمداد أسود، وتقع في ٩ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطراً، تمَّ نسخها في ١٧ محرم سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م .

٥/٧ ـ مخطوطات مكتبة الإسكوريال بأسبانيا :

٥ ـ رقم : ٩٥٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، صفحة : ٦٢/أ .

٦ ـ رقم : ٩٥٤ (١٠)، الرسالة العاشرة في المجموع المتقدم نفسه،

---

(١) كما جاء ـ على سبيل المثال ـ في شرح ابن غازي لنظمه بمخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٣٣ (٣)، ضمن مجموع .

صفحة : ٦٢/ب .

٧ ـ رقم : ٩٦٤ (١٤)، الرسالة الرابعة عشرة، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٣٠/أ ـ ٢٤٢/أ، كُتبت بخط مغربي .

٨ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٤٤٢، ويقع في ١٤ ورقة، مسطرتها ١٩ سطراً، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ٤٦١ بيتاً .

٩/١١ـ مخطوطات الخزانة الحسنيَّة بالرباط :

٩ ـ رقم : ٤٦٦ ضمن مجموع، الصفحات : ٨/أ ـ ٢٠/ب، كُتبت بمدادين أسود وأحمر، بخط مغربي حسن، ومسطرتها ١٩ سطراً .

١٠ ـ رقم : ١٦٨٠ ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢١/ب، كُتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ١١ سطراً، وهذه النسخة ناقصة الآخر .

١١ ـ رقم : ٧٢٠٨، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر .

١٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٢٩٥٣، ويقع في ١٧ ورقة .

محتويات المنظومة .

هذا ويعرض كتاب «مُنْيَة الحُسَّاب» ـ في قالب شعري ـ لأبواب كثيرة في المعارف الرياضية، نذكر منها على سبيل المثال :

- الأعداد الصحيحة ومراتبها، وعمليات الجمع على التفاضل في الكيف أو في الكم .
- النسبة الشطرنجية، وهي المتوالية الهندسية التي أساسُها ٢ .
- الجمع على توالي الأعداد ومربعاتها ومكعباتها .
- الجمع على توالي الأفراد، وعلى توالي الأزواج، كذا مربعاتها ومكعباتها .
- عمليات الطرح واختبارات طرح التسعة والثمانية والسبعة والستة والأحد عشر .
- عمليات الضرب بأنواعها المختلفة .
- عمليات القسمة والتسمية والمحاصَّة .
- حلُّ العدد إلى أعداده الأولية، طريقة الغربال .

- عمليات الجبر والحط والمقابلة، والمسائل الست (معادلات الدرجة الثانية) .
- الكسور وأنواعها، وعمليات جمعها وطرحها وضربها وقسمتها .
- الجذور والعمليات الرياضية الخاصة بها من جمع وطرح وضرب وقسمة - عمليات ذوات الاسمين .
- المتواليات العددية والهندسية والتأليفية .
- طريقة حساب المجهولات بالعمل بطريقة الكفَّات .
- المعادلات الجبرية من الدرجتين الثالثة والرابعة .
- المسألة السبتية وحلها، وهي من مسائل الشيخ أبي بكر الحصَّار .
- النسبة المحالية، وهي من مسائل ابن البناء الأزدي المراكشي .

من شروح «مُنْيَة الحُسَّاب»

(أ) - شرح الناظم ابن غازي المكناسي، وهو بعنوان :

«بُغْيَــةُ الطُــلاَّب فِي شَــرْح مُنْيَــةِ الحُسَّــاب»[1]

فرغ من تأليفه بمدينة فاس، في ٢٤ رمضان المبارك، سنة ٨٩٥هـ = ١٤٩٠م كما تقدم ذكره .

من مخطوطات «بُغْيَة الطلاَّب في شرح مُنْيَة الحُسَّاب»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٩٣٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، ويقع في ١٧٠ ورقة، كتبت بخط مغربي، بعضها ذو ١٧ سطراً، وبعض آخر ذو ١٣ سطراً، وقسم أخير مسطرته ١٩ سطراً .

حُرِّرت هذه النسخة بمدينة فاس، بعد سنة ٩١٩هـ = ١٥١٤/٣م بقليل، نقلا عن نسخة المؤلف .

٢ - مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٤، ويقع في ١٤٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي مقروء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م .

(١) كما ورد في كتاب «نيل الابتهاج بتطوير الديباج» تأليف أحمد بابا التنبكي، طبع مصر، صفحة : ٣٣٣، أما في كتاب «الأعْلاَم» للزركلي، الجزء السادس صفحة : ٢٣٢، فيرد عنوان الشرح على الوجه التالي : «غُنْيَة الطلاَّب في شرح الحساب» .

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٦٩٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٩٨ ـ ٢٠٢، وهي نسخة تامة كُتبت بخط رديء، ومسطرتها ٢٢ سطراً، فُرغ من نسخها في ٢١ جمادى الأولى، سنة ١١٠٤هـ = ١٦٩٢م .

٤ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٥٢٦، الأوراق : ١ ـ ١١٠، وهي نسخة ناقصة الأول، مؤرخة سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م .

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٣٩٣، ويشتمل على ١١٣ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من نسخها سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، وبهذه النسخة خرم، وعليها تملُّك باسم محمد صديق بن نور محمد، محمد نور .

٦ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤٢٠ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ١٠٦، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١١٤٦هـ = ١٧٣٣م .

٧ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٢٢، ويقع في ١٦٥ ورقة، كتبها محمد الغمري، بخط نسخي أنيق، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، وعلى هذه النسخة تملُّك باسم حسن الجبرتي .

٨ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٣٣ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الأوراق : ٢ ـ ١٨٦، كُتبت سنة ١١٦١هـ = ١٧٤٨م بخط مغربي مقروء بيد أحمد بن محسن .

٩ ـ نسخة شخصية يمتلكها دكتور محمد سويسي، كُتبت بخط مغربي واضح، المنظومة بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود، وتقع في ٢٤٦ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً، ويرجع تاريخها إلى ١٢ شعبان سنة ١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م، وتشتمل هذه النسخة على ٣٣٣ بيتاً، وهذه احدى مخطوطتين اعتمد عليهما الدكتور محمد سويسي في تحقيق شرح ابن غازي لمنظومته وسيجيء ذكر ذلك في طبعات هذا الشرح .

١٠ ـ نسخة شخصية ثانية عند الدكتور محمد سويسي، تقع في ١١٣ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً، كتبها بخط تونسي علي بن الشيخ الإمام محمد المزوار الخياري، فَرَغ عنها سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م .

١١ ـ مخطوط الخزانةالعامة بالرباط ـ رقم : 443 (D 338 bis)، وهذه نسخة تامة مؤرخة سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م، وهي النسخة التي تمت عنها الطبعة الحجرية بفاس .

١٢/١٦ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١٢ ـ رقم : ٧٠٧٥، ويقع في ٥٥ ورقة، ومسطرته ٢٢ سطراً، كتب بخط مغربي حسن، المنظومة بالحمرة، والشرح بالسواد، فُرغ من نسخها بيد محمد بن عبدالمجيد أقصبي، في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، وقد نقلها من خطِّ شيخه محمد علي الأغزاوي، وهذه النسخة ناقصة الأول .

١٣ ـ رقم : ٩٩٦٦، ويشتمل على ١٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بخط مغربي أنيق دقيق، بمداد أسود، بينما حررت أبيات الأرجوزة والعناوين والأعداد بمداد أحمر، وهذه النسخة نقلت عن نسخة المؤلف، وعلى هامشها حواش كُتبت بخط حسن دقيق، فُرغ من نسخها بيد محمد العربي بن أحمد بنيس (من القرن الثاني عشر الهجري) .

١٤ ـ رقم : ٦٢٥١، ويقع في ١٢٥ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي واضح، الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود .

١٥ ـ رقم : ٢٠٣٣ ضمن مجموع، الصفحات : ١ ـ ٢٨٢، ومسطرتها ٢٠ سطراً، كُتبت بخط مغربي حسن، الأرجوزة بالحمرة، والشرح بالسواد، بيد محمد بن عبدالكبير جسوس .

١٦ ـ رقم : ١٢١٣٩ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ١١٥/ب، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي مليح، المنظومة بمداد أزرق في غالبيتها، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، أما الشرح، فقد حُرِّر بمداد أسود .

١٧ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٤٥٦، الأوراق : ٦ ـ ١٢٨، ومسطرتها ٢٢ سطراً، وهي نسخة مطابقة للنسخة رقم : ٤٤٣ المحفوظة بالخزانة نفسها .

١٨ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 2437 (D 1567 a)، الموجود منه ٨ ورقات فحسب، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بخط مغربي رديء .

٢١/١٩ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس) :

١٩ ـ رقم : [٢٢٣] ١٦٢٥١، ويقع في ٥٤ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

٢٠ ـ رقم : [٢٤٣] ٢٣٠٧٥، ويشتمل على ١٦٥ ورقة، كُتبت بقلم مغربي، ومسطرتها مختلفة .

٢١ ـ رقم : [٣٣٧] عروسي ٤٢٧٧٠، ويقع في ١٤٤ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبت بقلم معتاد .

٢٢ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٩٦٩، ويضم ١٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي واضح، وهي إحدى نسختين اعتمدهما الدكتور محمد سويسي في تحقيق «بغية الطلاب في شرح منية الحساب»، الذي صدر عن جامعة حلب، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .[١]

٢٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٢٠٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في ٢٥٥ ورقة، مسطرة المنظومة ٢٠ سطراً، بينما مسطرة الشرح تبلغ ٢٢ سطراً .

من مطبوعات «بُغْيَة الطلاَّب في شرح مُنْيَة الحُسَّاب»

١ ـ طُبع هذا الكتاب بفاس سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م في ٢٤٨ صفحة، وبهامشه حاشية أبي عبدالله محمد بن أحمد بنيس، على شرح ابن غازي صاحب الأرجوزة[٢] .

٢ ـ طُبع هذا الكتاب حديثا بتحقيق الدكتور محمد سويسي، الأستاذ بالجامعة التونسية، وصدر عن معهد التراث العلمي العربي، بجامعة حلب، بحلب سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، في ٣٢٧ صفحة .

وجدير بالذكر أنه بينما يشير الدكتور سويسي في مؤلفه إلى ١١ مخطوطاً «لبُغْية

(١) راجع صفحتي يب، يز من مقدمة الكتاب .
(٢) راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٩٥ .

الطلاب» فإننا قد أوردنا في دراستنا الحالية ٢٣ مخطوطا «لبغية الطلاب»، فضلا عن ١٢ مخطوطة أخرى للمنظومة «منية الحساب»، فيكون مجمل ما أوردناه هنا من مخطوطات للمنظومة، ولشرح ناظمها عليها ٣٥ مخطوطة .

كذلك نودُّ ان نُلفت النظر إلى أن تحقيق الدكتور سويسي للأرجوزةيقوم على أساس أن عدة أبيات الأرجوزة هو ٣٣٣ بيتا، بينما نجد أن المخطوط المدرج تحت رقم (٤) من مخطوطات الأرجوزة يشتمل على ٤٣٩ بيتا، وأن المخطوط المدرج تحت رقم (٨) من المخطوطات نفسها يضم ٤٦١ بيتا، ولما كان الفرق كبيراً بين عدَّة الأبيات في هذه النسخ، فلَعلَّه يكون من المناسب اجراء مقابلة بين النسخ المختلفة بقصد التحقق من أصل المنظومة وما يكون قد نقص منها أو أدخل عليها من أبيات .

(ب) شرح بعنوان : «إدراك البُغية لحلِّ ألفاظ المُنية»

تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن الصباغ العقيلي، (المتوفى سنة ١٠٧٦هـ = ١٦٦٦م) .

١ ـ مخطوط خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بالرباط ـ رقم : ٤٤٤ .

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسينيَّة بالرباط ـ رقم : ٣٢١٤، ويقع في حوالي ١٥٠ ورقة أويزيد، وهذه النسخة كثيرة الخروم، وهي في حالة شبه متلاشية، كُتبت بخط مغربي معتاد، بمداد أسود، ومسطرتها غير منتظمة، وتتراوح بين ٢٦، ٢٨ سطراً، وتحمل هذه النسخة العنوان : «إدراك البغية لحل ألفاظ المنية» .

(جـ) ـ شرح بعنوان : «نُزهة ذوي الألْباب وتُحفة نُجبَاء الأنجاب»

تأليف محمد بن أحمد بن محمد بنيس[1]، (توفي سنة ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م)، وهو حاشية على شرح الرجز المسمَّى «منية الحُسَّاب»، لابن غازي، كما جاء في آخر الحاشية حيث يقول بنيس :

---

(١) يلَّقب بـ«كُسِيكين» .

«وكان الفراغ من هذه الحاشية مع قراءة النظم، وسرد الشرح، يوم المولد النبوي . . . عام ١٢٠٠[1] . . . وصلِّ على حبيب الله، واجعل لسان الشكر يعلن بالثناء» .

- مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط - رقم : ٤١٥٨، ويقع في ٤٢ ورقة، مسطرتها ٢٨ سطراً، كُتبت بخط مغربي دقيق حسن، الحاشية بمداد أسود، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، وبهذه النسخة خروم في هوامشها، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م .

(د) - حاشية على «مُنية الحُسَّاب»

تأليف محمد بن عبدالمجيد أقصبي، (المتوفى سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م) .

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧٠٤١ ضمن مجموع، وهذه النسخة عبارة عن مسوَّدة في عدَّة كراسات متباينة الأشكال والمقاسات، وهي بخط المؤلِّف، ويبدو أنه لم يتمّها، ومطلع الحاشية :

«الحمد لله قاسم الأرزاق . . . أما بعد - فقد قصدت وضع ما تيسَّرَ جمعه على شرح المُنية، لمؤلفها، مما يكون عوناً لطلابه على إدراك لُبابه، . . . مستعينا بالحاشية عليه للشيخ بنيس كُسِكين - كما ضبطه تلميذه أحمد بن عجيبة . . . وبالشرح على النظم للشيخ الحيسوبي المحقق أبي عبدالله محمد ابن الصباغ، عُرِف به، واسمه أحمد العقيلي. . .»

(١٧) - أرجوزة «لوحُ الضَّبط حَوَت علَى عِلم حِسَاب القِبْط» أو «منظومة في علم حساب العقود»

لأبي الحسن علي المعروف بابن المغربي (من علماء القرن ٩هـ = القرن ١٥م تقريبا) .

وتعرض هذه الأرجوزة لبيان كيفية عقد الأصابع، لتعطي أشكالا متمايزة، للدلالة على الأعداد المختلفة، بدءاً من الواحد وانتهاءً بالعدد ٩٩٩٩، ومطلع الأرجوزة[2] :

---

(١) = ١٧٨٥م .

(٢) عن مخطوطي مكتبة جامعة پرنستون وحلب .

«يقولُ رَاجي الله مُنشِىء السُّحب عَلِيٌّ المعروفُ بابن المغربي
الحمدُ لله القديرِ[2] العالِمِ مُقَسِّم الأرْزَاقِ بَيْنَ العَالَمِ
مُسكِن البحرِ مُجْري الفُلْكِ وَعَالِمِ حَصْرِ نجوم الفَلَكِ
أرسَلَ فينَا من بني عَدْنَان نبيَّ صِدْقٍ جاءَ بالقرآن
علَّمنَا الإسلامَ والايمَانَا وأظْهَرَ الحكمةَ والبَيَانَا
صَلَّى عليه ذُو الجَلاَلِ وآلِه الأطهارِ خيرِ آلِ»

يعرج ابن المغربي ـ بعد هذه الديباجة ـ إلى بيان فضائل علم الحساب، وإلى تسمية أرجوزته فيقول :

«وَبَعْدُ فالحسابُ عِلمٌ نافعُ وَلاَ يَشُكُّ في مَقَالي سَامِعُ
وإنَّه عِنْدَ عَزيزِ الفَهْمِ أشْرَفَ قَدْراً من كثير العلم
بِهِ يقُومُ القِسْطُ في الأمْصَارِ ويُعرَفُ الحقُّ بِلاَ تمَارِي
وتُقسَّمُ الزَّكَاةُ في الأموَال والإرْث للنِّساءِ والرجالِ
هَذَا وإنَّ العُلَمَا صَنَّفُوا في عِلْمِ ذَاك كُتُباً وألَّفُوا
حَتَّى أتَوْا بكلِّ تَصنيفٍ بَهِي يَنْفَعُ كُلَّ مُبْتَدٍ ومُنْتَهي
وإنَّني أتَيْتُ كالمُزاحِم أتبعُ فيهِ أثَرَ كُلِّ عَالِمِ
وَقَدْ حَدَا في الفَهْمِ أنْ أصنِّفَا في عِلْمِهِ شَيْئاً وأن أؤلِّفا
أرجوزةً تُدعَى بلوْحِ الضبطِ[1] حَوَت علَى عِلم حِسَاب القِبْطِ»

يعرض الناظم بعد ذلك لأربعة أبواب هي :

١ ـ باب عقد الآحاد .

٢ ـ باب عقد العشرات .

٣ ـ باب عقد الميات .

٤ ـ باب عقد الألوف .

ففي الباب الأول يقول، على سبيل المثال :

«اعلم بأنَّ عقدك الآحَادَا خَصُّوا بها ثلاثةً أفْرَادَا

(١) مخطوط حلب : القديم .

(٢) في مخطوط برنستون : الحفظ .

فــخــنصرٌ وبــنْصرٌ وَوَسَــطا   وذاكَ في اليمين فاعْـرف ضَبْطَا
لِـوَاحـدٍ ابْسط اليمــين واخْصرِ   وركّـب البِـنْصر فــوقَ الخِـنْصَر
وضُمّ في الاثنــين من كليهــما   فِي غــيرِ تغيــيرٍ لــذَاكَ فــاعْلَما»

ويختتم الناظم أرجوزته بالبيتين :

«وقــدْ تقضى مَـا أَرَدْتُ ذِكْـرَه   مُـبيِّنـا لِمَـا كـشـفـتُ أمْــرَه
وَذَاك أقْصىَ مَـا يـرد عَـقْـده   ويُستــطاعُ بــالــيَــدين عَــدُّه»

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ مخطوط مكتبة عمومية باستانبول ـ رقم : ١٠٨٨ ـ ف٨٤٤، ويقع في ٣ ورقات، وهو مصوَّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : ١٤٢ رياضيات .

٢ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت)، ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب الثامن والثلاثون، كُتب بخط من خطوط القرن التاسع الهجري تقريباً .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٣٩٥٧(٤))، الرسالة الرابعة، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٥٣/ب ـ ٢٥٦/ب، كُتبت بخط فارسي مقروء، حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م، وأول النظم بعد الديباجة :

«هَـذَا كِتَابٌ من لَـوْحِ الضَّبطِ   نَـظْمُ حِسَابٍ بـاصطلاحِ القِبْطِ
الحمــدُ لله القــديــرِ الــعــالِم   مُقسِّـمِ الأرزاقِ بــيْنَ العَــالَم»

٤ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر ـ رقم : ٣٧٠٦ ـ ج، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، كتبت بقلم معتاد سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م .

٥ ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٩٧ (٦)، الكتاب السادس في المجموع، الصفحتان : ٢٠٧، ٢٠٨، كُتب المخطوط سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م، بخط نسخي مقروء، بيد عبدالرحمن بن إبراهيم الحسني الحنبلي في القسطنطينية .

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ١٠٢٨ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٤٨٣٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ١١١/ب ـ ١١٤/ب)، ومسطرتها ٢٦ سطراً، فُرغ من كتابتها حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٧ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب ـ رقم : ٩٨٥، ضمن مجموع، وترد الأرجوزة بعد كتاب «تشنيف السامع بعلم حساب الأصابع»، لشيخ الإسلام برهان الدين الشربيني .

من شـــروح الأرجـــوزة

شرح لزين الدين عبدالقادر بن أبي الحسن نور الدين علي بن زين الدين شعبان الزيان المصري العَوْفي، المعروف بابن شعبان، (المتوفى سنة ٨٩٢هـ = ١٤٨٧م) .

١ ـ مخطوط مكتبة أمانت خزينة سي بتركيا ـ رقم : ١٧٢٥، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢/ب ـ ١٨/أ، وقد كُتبت هذه النسخة سنة ١٠٧٢هـ = ١٦٦١م .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون ـ رقم : ١٠٢٨، وقد تقدَّمت الإشارة إليه .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦٧٤، كُتب بخط نسخي مقروء، حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

٤ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٦٨٣ (٢)، كُتب سنة ١٣٣٢هـ = ١٩١٣م، بخط محمود شكري الألوسي، في ١٠ صفحات، مسطرتها ٢١ سطراً، حُررت المنظومة بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود .

هذا وقد نشرت مقتطفات من هذه الأرجوزة في الدراسة التالية : «قصة الحساب العربي : ١ ـ حساب اليد» بقلم الدكتور أحمد سعيدان، نشرت بمجلة الخفجي، في شهر نوفمبر سنة ١٩٧٣م، الصفحات : ١٥ ـ ١٩ .

(١٨) ـ منظومة في الرياضيات

وعليها شرح، لم يُعلم مؤلفها، فُرغ من تأليف الشرح سنة ٨٩٥هـ = ١٤٨٩م .

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٥٢٢ (١)، ويقع في ٦٣ صفحة، مسطرتها ١٢ سطراً، كُتبت بيد علاء الدين بن قدامة، سنة ١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م، وهذه النسخة ناقصة الأول .

(١٩) ـ نَظْم «كتاب الحاوي في الحساب»

كتاب «الحاوي في الحساب» من تأليف شهاب الدين أحمد ابن الهائم المصري ثم المقدسي، (المتوفى سنة ٨١٥هـ = ١٤١٢م) .

والنظم لأحمد بن صدقة الصديقي، (المتوفى سنة ٩٠٥هـ = ١٤٩٩م) (راجع كشف الظنون ـ ٢ : ٦٢٩) .

٦ر٧ ـ القرن العاشر الهجري

(٢٠) ـ أرجوزة «اللُّباب في أصول الحساب» :

لجمال الدين محمد بن محمد بن عمر بن مبارك الحِمْيَري الحَضْرَمِي الشافعي، الشهير ببحرق[1] (٨٦٩ ـ ٩٣٠هـ) = (١٤٦٥ ـ ١٥٢٤م)، ومطلع الأرجوزة :

«الحمدُ لله القديمِ الأبَدِي   حَمْداً يجيلُ[2] عنْ تَنَاهِي العَدَدِ»

وعليها شرح للمؤلف نفسه، رُتبت على مقدمة في معرفة أسماء الأعداد، وبابين، وخاتمة، وهي :

الباب الأول : في ضرب الأعداد .

الباب الثاني : في القسمة والنسبة .

(١) له شروح على : «لاميَّة الأفعال» في الصَّرف لابن مالك، و«مُلحة الإعراب» في النحو للحريري، و«المُقدِّمة الجزرية» في القراءات، لابن الجزري، و«لاميَّة العَجَم» للطُّغرائي .
راجع الأعلام ـ ٧ : ٢٠٧، وسركيس في معجمه ـ ١ : ٥٣٢، ٥٣٣ .

(٢) في نسخة مكتبة المتحف العراقي : يجل .

الخاتمـــــــــــة : في وجوه من الاختصار .

من مخطوطات الأرجوزة وشرح ناظمها عليها

١ ـ مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق ـ رقم : ٦٢٩٣، (كشّاف طلس ـ رقم ٢٩٥٤) .

ويرد الشرح فيه بعنوان :

«كشـف الحجـاب في شـرح اللُّبـاب في أصـول الحسـاب»

٢ ـ مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق ـ رقم : ٦٢٧٨، (كشّاف طلس رقم : ٢٩٣٢، وقد كُتب هذا الشرح سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م، وهو بعنوان :

«تحفـة الطـلّاب في شـرح اللُّبـاب في أصـول الحسـاب»

وفي آخر الشرح أرجوزة في البلاغة مطلعها :

«الحمـــــدُ لله وصَلَّـــــى الله عَـــــلَى نَبيِّـــــهِ ومُصْطَفـــــاه»

٣ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٥٩١٥ (٣)، ويقع في ٢٠ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، وهذه النسخة نسخة جيدة، عليها حواش وشروح، وهي بعنوان : **«رسالة في الحساب»** .

وينسبها فهرس المكتبة لمؤلف غير معلوم، وتبدأ بالبيت :

«الحمـدُ لله القَـدِيمِ الأَبَـدِي حَمْداً يجل عنْ تَنَاهِي العَـدَد»

٤ ـ مخطوط الخزانة المرجانية ببغداد ـ رقم : ١١٣٠، ويشتمل على المنظومة مع شرحها .

(٢١) ـ منظومة الأَخْضَرِيِّ في علم الحساب

وهي رسالة منظومة في علم الحساب للشيخ الفقيه أبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري[1]، (٩١٨ ـ ٩٨٣هـ) = (١٥١٢ ـ ١٥٧٥م) .

---

(١) للأخضري منظومة شهيرة في المنطق بعنوان : أرجوزة «السُلَّم المُرَوْنق في عِلْمِ المنْطِق» توجد لها نسخ مخطوطة كثيرة، كما كتبت عليها شروح عديدة .

وتقع المنظومة في ١١٧ بيتا تغطي ثمانية أبواب، بدءاً بحروف الغبار، ثم العمليات الحسابية الأساسية الأربعة، من جمع، وطرح، وضرب، وقسمة، ثم تعرج المنظومة إلى أبواب التسمية والاختبار والكسور .

وتوجد المنظومة مطبوعة في كتاب «مجموع المتون»، طباعة القاهرة، سنة ١٣٤٧هـ، كما توجد أيضا في كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات : ٥٠٤ ـ ٥١١ .

وتبدأ المنظومة بالأبيات الآتية :

«الباب الأول : في حروف الغُباري[1]

«حُـرُوفُـه مَعْلُومَـةٌ مَشْهُـورَهْ ... مِنْ وَاحِـدٍ لتسعـةٍ مَـذْكُـورَهْ
وجَعَلُوا صِفْـراً عَـلاَمَـةَ الخَـلاَ ... وَهْـوَ مُـدَوَّرٌ كَحَلْقَـةٍ جَـلاَ
وَأرْبَـعٌ مَـرَاتِـبُ الأعْـدَادِ ... أوَّلُهَـا مَـرْتَبَـةُ الآحَـادِ
وَالْعَشَـرَاتُ بَعْـدَهَا المِئُـونَـا ... مِـنْ بَعْـدِهَا الآلاَفُ يَذْكُـرُونَا
وَمِـنْ هُنَـا تَبَـدُّلُ الأَعْـدَادِ ... وَتَـرْجِـعُ الآلاَفُ كَالآحَـادِ»

ونسوق فيما يلي بعض نماذج مما نظمه الأخضري في العمليات والقواعد الحسابية :

«الجَمْـعُ ضَـمُّ عَـدَدٍ لِعَـدَدِ ... لِكَـيْ تَعُـدَّهُ بِلَفْـظٍ مُفْـرَدِ
فَتُجْمَـعُ الآحَـادُ لِلآحَـادِ ... وَهَكَـذَا البَـاقِي عَـلَى التَّمَـادِي

. . . .

الطَّرْحُ إسْقَاطُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرِ ... وَهْـوَ عَلَى سِتَّـةِ أَقْسَـامٍ يَصِيرْ
فَإنْ طَرَحْتَ القَـدْرَ مِنْ كَثِيرَ ... فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحُ التَّقْدِيرِ

. . . .

إعْلَمْ بأنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ العَدَدْ ... بِقَـدْرِ مَـا فِي آخَـرٍ مِنَ العَـدَدْ
فَـاجْعَلْهُمَا سَـطْرَيْنِ كُـلَّ مَـرْتَبَـهْ ... مَقْـرُونَةً بِأُخْتِهَـا مُرَتَّبَـه

---

(١) يقصد سلسلة الأرقام المستخدمة في المغرب العربي، ومنها انتقلت إلى اوروبا والغرب، وهي : 1 2 3 4 5 6 7 8 9 وعلامة الصفر 0 .

. . . .

وَعَمَـلُ القِسْمَـةِ فـي الحِسَـابِ مِنْ أَحْسَنِ الفُصُول والأَبْـوَابِ
فَلْتَجْعَـلِ المَقْسُومَ فَـوْقَ الآخَـرِ وتَجْعَـلِ الإمَـامَ تَحْتَ الآخِـرِ

. . . .

تَسْمِيَــةٌ نِسْبَتُــكَ القَلِيــلاَ مِنْ الكَثِـيرِ فَـاعْـرِفِ التَّمْثِيلاَ
فَأَلْقِــهِ أَئِمَّــةً لِتَقْسِمَــا مِـنْ بَـعْـدِ أنْ تُحَلَّهُ فَـلْتَعْلَمَا

. . . .

الاختِبَــارُ آلــةٌ قَــدْ عُلِمَــا يُفيـدُ في جَميـعِ مَـا تَقَـدَّمَـا
فاخْتِبَــارُ الجَمْــعِ ذُووَجْهَــيْنْ إمَّـا بِطَـرْحِ أَحَـدِ السَّطْـرَيْنِ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقـاهرة ـ رقم : فلك وريـاضة ـ ك ١٧٠٢٧(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموعة، الصفحات : ١/أ ـ ٤/ب، كُتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م .

(٢٢) ـ منظومة «الدرَّة البيضاء في حُسن الفنون والأشياء»[١]

أرجوزة في الحساب والفرائض والوصايا، لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن سيدي الصغير الأخضري المغربي، صاحب المنظومة المتقدمة (٩١٨ ـ ٩٨٣هـ) = (١٥١٢ ـ ١٥٧٥م) ، وله عليها شرح سمَّاه : «شرح الدرَّة البيضاء»، فَرَغ من تأليفه سنة ٩٤٦هـ = ١٥٣٩م، وأول النظم :

«الحَمْدُ لله العَلِيمِ[٢] الوَارِثِ . . . . . .»

وهناك حاشية على الشرح، للشيخ أبي عبدالله الدرناوي .

من مخطوطات «شرح الدرة البيضاء»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : [٢٠٤١١ ب]، كتبت بقلم معتاد حديث في ١١٩ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

---

(١) راجع كشف الظنون ـ ١ / ٧٣٨ .

(٢) في كشف الظنون : العلي .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : [٢٢٥٨١ ب]، ويقع في ١٨٠ ورقة، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ١٩ سطراً .

من مطبوعات الأرجوزة وشرحها

طبعت أرجوزة «الدرَّة البيضاء في حسن الفنون والأشياء» ومعها شرح الأخضي عليها «شرح الدرَّة البيضاء»، وبالهامش حاشية على الشرح للشيخ أبي عبدالله الدرناوي، وذلك في مطبعة شرف بمصر سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م في جزءين .

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٤٠٧) .

(٢٣) ـ أرجوزة البحيري في حلِّ الأعداد

نظم الشيخ محمد البحيري، وعليها شرح للشيخ محمد بن علي بن محمد الشُّبْرَامَلِّسي الأزهري المالكي، (المتوفى بعد سنة ١٠٢١هـ = ١٦١٢م، فَرَغ من تأليفه سنة ١٠٠٩هـ = ١٦٠٠م، ومطلع الأرجوزة :

«قَـالَ مُحمَّـدُ البحيـري سَـائِـلاَ غُفْـراً من الله وسَتْـراً سَـابِـلاَ»

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : علم الحساب) ـ رقم : [٣٦٧] الإمبابي ٤٨٨٠٦، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م بقلم معتاد، بخط سراج الدين بن عبدالرحمن الشنواني .

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية، (المجلد السادس : علم الحساب) ـ رقم [٣٩٣] ٥٣٦٥٧، ويشتمل على ١١ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، سنة ١١٢٢هـ = ١٧١٠م .

٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٥٨، ويقع في صفحتين، كُتِبَتَا حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى هذه النسخة تملك باسم حسن الجبرتي .

(٢٤) - منظــومة «المُجْمَــع»

أرجوزة في الرياضيات من نَظْم شرف الدين يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة الأنصاري العمْريطي المصري، (المعروف بالشرف العِمْريطي)[١]، (المتوفى بعد سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م)، وتشتمل الأرجوزة على ٥١٣ بيتاً، ومطلعها :

«قَـالَ الفَقِيرُ الشَّـرفُ العمْرطي ... ذُو العَجْـزِ والتَّقْصِير والتَّفْـرُطي
الحمْـدُ لله الَّـذِي قَـدْ يَسَّـراَ ... لَنَـا الحِسَابَ والسَّحَـابَ سَيَّـراَ»

وترد سِمَاتُ الأرجوزة في الأبيات الآتية :

«أَبْيَاتُهَــا مَعْــدُودَةٌ خمسمــايه ... وبعـدهـا ثـلاثُ عَشَر مجزيـه
أودعـتهـا مِـنْ فَنِّهـا فـوايـد ... نفيسـة صَـارَت بهَـا فَـرَايـد
قَدْ جَمَعَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يُجْمَع ... فِي أَصْلِهـا فَسُمِّيَتْ بـالمُجْمَـع»

- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٤٢٠ (٣) - ضمن مجموع، الأوراق ١١٠ - ١٢٤، وقد تمَّ نسخ المخطوط في أواسط شهر المحرم من عام ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م .

(٢٥) - «روضة الفهوم، بنظم نُقاية العلوم»

نَظْم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي المصري الشافعي، (المتوفى سنة ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م)، أوله :

«الحَمْـدُ لله الكـريمِ المُحْسِنِ ... الوَاسِعِ الفَضْـل العَظِيمِ المِنَنِ»

نظم فيه «كتاب النقاية»[٢] للإمام جلال الدين السيوطي، وزاد عليه أربعة علوم، وهي :

---

(١) للشرف العِمْريطي منظومات في علوم أخرى نذكر منها :
أ - «الدرَّة البهيَّة نَظْم الآجرومية» في النحو .
ب - «تسهيل الطرقات في نَظْم الورقات (لإمام الحرمين)» في أصول الفقه .
جـ - ألفيَّة «نهاية التَّهذيب في نَظْم غاية التقريب» في الفقه الشافعي .

(٢) «كتاب النُقاية» يتضمن خلاصة موجزة لأربعة عشر علما، وضعه الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي الشافعي، (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - =

الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق .

ويقع هذا النظم الموسوعي في ألف وخمسمائة بيت تقريبا، وللنظام عليه شرح بعنوان :

«فتـح القـيوم، بشــرح روضــة الفهــوم»

من مخطوطات «روضة الفهوم»

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : معارف عامة) ـ رقم : [١١٢٧] ١٦٢٧١ ، ويقع في ٦١ ورقة، ومسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بقلم معتاد .

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : معارف عامة) ـ رقم : [٥٥٩ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٦ ، ضمن مجموعة في مجلد، كتبت بقلم نسخ ، الأوراق : ٥٤ ـ ٩١، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة مجدولة بالمداد الأحمر .

هذا وقد طُبع نَظْم «روضة الفهوم» بمطبعة الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٣٢هـ = ١٩١٣م، وتوجد عدَّة نسخ من هذه الطبعة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، محفوظة تحت الأرقام : [١٣٦٥] ٢٤٠٨٦ ، [٣٦٠١ إلى ٣٦٠٤] حسنين باشا ٥٧٦٢٤ إلى ٥٨٦٢٧ .

من مخطوطات «فتح القيوم، بشرح روضة الفهوم»

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : معارف عامة) ـ رقم : [٣٠٨١] الإمبابي ٤٩٠٧٢ ، في مجلد، بقلم معتاد، ويقع في ٣٢٦ ورقة، ومسطرتها ٣٥ سطراً، كتبها محمد بن إبراهيم السروري، سنة ١١٤١هـ = ١٧٢٨م .

= ١٥٠٥م)، توجد منه عدَّة نسخ خطية منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : معارف عامة) ـ الأرقام : [٣٤٦] أباظة ٧٣٠٦، [٣٤٠٨] ٥٣٧٢٧، [٥٥٣ مجاميع] رافعي ٢٧٥٩٠ .

(٢٦) ـ «منظومة في تصاريف الأصابع في عقد العدد»

نَظْمٌ في ٣٦ بيتاً لمشرف بن قظرف، مطلعه :

«فـأَوَّلُ الـوَاجِبِ أنْ تَعْلَمَ مَـا أَقُولُـه يـا صَاحِبِي مُقَـدَّمَا»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 2446 (D 1588)، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٠/أ ـ ٩١/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، كتبت بخط مغربي جميل .

٦,٨ـ القـرن الحـادي عشـر

(٢٧) ـ «أجنحة الرغَّاب في معرفة الفرائض والحساب»

أرجوزة في ٣٤ بيتاً، لأبي سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي، من هنوت زنتل، بأعلى وادي سملالة[١]، ومطلعها :

«الحمـدُ لله العَـظيـمِ المُنْعِمِ عَـلَى ذَوِي العِلْم بجمِّ النِّعَـمِ
ثُـمَّ صَـلاَتُـهُ عَلَـى مُحمَّـدِ وَآلِـهِ وصَحْبِـهِ والمُقْتَـدِ
وبَعْـدُ فـالقَصْـدُ بـلاَ ارتِيَـابِ بَيَـانُ بَعْضِ عَمَـلِ الحسـابِ»

وقد ذيَّلها الشيخ أبو العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي، (المتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م) بِستَّة وثمانين بيتاً، فصار عدد أبياتها ١٢٠ بيتا، وأوَّلُ الذَّيْل :

«يَقُـولُ احمدُ الضعيفُ المنتسب إلى سُلَيْمَـان مِتْمَـامـاً نَـسَب
إلىَ أَبِي سَـالِمِ الـسِّـمـلاَلِي العـالِمِ الفَصِيحِ فِي المقَـالِ»

وآخر الأرجوزة : ـ

«ثُمَّ الصَّـلاَةُ والسـلام أَبَـدَا عَلَى الرَّسُولِ الهَاشِميِّ أَحْمَـدَا
وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ الأَعْـلاَمِ وكُـلِّ مُـؤمِنٍ مِـنَ الأَنَـامِ»

---

(١) «سِمْلاَلة» قبيلة من قبائل جزولة في السوس الأقصى، وهذه الأخيرة بلاد تقع على المحيط الاطلسي، في أقصى المغرب، وعاصمتها تارودانت أغادير .

ويوجد شرح على المنظومة، من تأليف علي بن أحمد بن محمد الجزولي الرسموكي، (المتوفى سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م) .

من مخطـــوطات الأرجـــوزة

٣/١ - مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

١ - رقم : ٢٤٣٨، وقد فرغ من كتابته سنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م .

٢ - رقم : 2439 (D 1647)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٩٤/ب - ٢٩٦/أ، ومسطرتها ٢٧ سطراً، كُتبت بخط مغربي رديء .

٣ - رقم : ٢٤٤٠، ويشتمل على ذيل الأرجوزة .

٧/٤ - مخطوطات الخزانة الحسنيَّة بالرباط، وهي نسخ تامة :

٤ - رقم : ٩٢٢٢، وهذه نسخة رديئة، كتبها الحسين بن محمد الهوزالي، وأتمَّها في ١٩ رمضان سنة ١٢٠٩هـ = ١٧٩٤م .

٥ - رقم : ٦٦٣٤، ضمن مجموع، ويقع في خمس ورقات، مسطرتها ١٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي مليح، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر .

٦ - رقم : ٤٥٦، ضمن مجموع، ويشتمل على أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطراً، الصفحات : ١٧٥/أ - ١٧٨/ب، كُتبت بخط مغربي مقروء .

٧ - رقم : ٤٩١، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٧/أ - ١٢٩/ب، كُتبت بخط رديء، بالمدادين الأسود والأحمر، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٩/٨ - مخطوطتا الخزانة الحسنيَّة بالرباط، وهما نسختان غير تامتين :

٨ - رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٤٤ - ٣٤٨، وهذه النسخة ناقصة حيث تشتمل على ٧٦ بيتاً فقط من أصل ١٢٠ بيتا، كُتبت بخط مغربي واضح، بمداد أسود، ومسطرتها ١٩ سطراً .

٩ - رقم : ١٨٨، ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٠ - ١٦٧، وهذه النسخة ناقصة، حيث تشتمل على ٧٠ بيتاً فحسب، من أصل ١٢٠ بيتا، كُتبت بخط مغربي جميل، بمداد أسود، ومسطرتها ١٦ سطراً .

هذا وقد حُقِّقَ الجزء الأول من الأرجوزة والمُشتمل على الأبيات الأربعة

والثلاثين الأولى، التي نظمها أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي، ونشر ذلك بعنوان :

«أرجــوزة السمــلالي في الحســاب»

بتحقيق الأستاذ بديع الحمصي، مجلة اللسان العربي ـ الرباط ـ المجلد ١٨ ـ الجزء الأول، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، الصفحات : ١٢١ ـ ١٢٣، وقد لُخِّصت الأفكار الواردة بهذا الجزء من الأرجوزة على النحو التالي :

الأبيات من ١ إلى ٤ : مقدمة .
الأبيات من ٥ إلى ١٠ : جمع الأعداد الصحيحة .
الأبيات من ١١ إلى ١٥ : طرح الأعداد الصحيحة .
الأبيات من ١٦ إلى ٢٥ : ضرب الأعداد الصحيحة .
الأبيات من ٢٦ إلى ٣٠ : قسمة الكثير على القليل .
الأبيات من ٣١ إلى ٣٤ : قسمة القليل على الكثير .

من شــروح الأرجــوزة

أ ـ شرح بعنوان : «شرح على منظومة في الحساب»

والشارح هو علي بن أحمد بن محمد الجزولي الرسموكي، (المتوفى سنة ١٠٤٩هـ = ١٦٣٩م)، والشرح يتناول الأبيات الأربعة والثلاثين، التي نَظَمها أبو سالم إبراهيم بن أبي القاسم السملالي حيث إنَّ الشارح سابقٌ على مُتمِّم الأرجوزة الشيخ أبي العباس أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي، المتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م .

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم 2438 (D 1531)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٥/ب ـ ٤٨/أ، ومسطرتها ٢٣ سطراً، فُرِغ من كتابتها يوم السبت ١٠ جمادي الأولى، سنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م، بخط مغربي رديء، بيد محمد بن المبارك بن يبورك .

ب ـ شروح أحمد بن سليمان الرسموكي

كتب أحمد بن سليمان الرسموكي مُتَمِّم أرجوزة «أجنحة الرغّاب في معرفة الفرائض والحساب»، والمتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١م، نقول : كتب على هذه الأرجوزة ثلاثة شروح : كبير، ووسيط، وصغير، حيث يقول في مطلع شرحه الصغير(١) :

«الحمد لله الذي أَحْصى كُلَّ شيء عدداً ـ وبعد

فاعلم أيها الراغب في تحقيق المطالب أنَّ علمَ الحساب من أَجَلِّ العلوم النافعة . .

وقد أَلَّف في ذلك العالِم النبيل أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي . . . قاعِدةً فيها أربعة وثلاثين(٢) بيتاً مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة، ثمَّ ذيَّلتُها بما يكمل مائة وعشرين بيتاً . . .

فشرحتُها شرحاً كبيراً فيه إطناب لا يليق إلَّا بالمتناهيِ من الطلَّاب، فلخَّصت منه شَرْحاً ثانياً . . . ثمَّ ظَهَر لي أنَّ بهما ربما يصْعُبُ على المُبْتَديء قَاصِرِ البَاعِ ، فأردتُ أن أختصرَ منهما هذا الشرح» .

يؤكد ذلك ما ورد في مخطوطة خاصة يملكها محمد بوي بن بونن، ولاية آدرار، مقاطعة آطار(٣)، حيث يقول الشارح الفاضل أحمد بن سليمان الرسموكي :

« . . . وقد أَلَّف في ذلك العالمُ النبيل أبو سالم سيدي إبراهيم بن أبي القاسم السملالي القبيلة، قصيدةً فيها أربعةُ وثلاثون بيتاً مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة، ثم ذَيَّلْتُها بما يُكْمل مائة وعشرين بيتاً قاصداً الانتفاع والنصيحة، وسَمَّيتُ مجموعها :

«بأجنحة الرغاب في معرفةِ الفرائض والحساب»

(١) عن مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٣١٥٦ .
(٢) كذا في المخطوط .
(٣) راجع : «أرجوزة السملالي في الحساب»، بتحقيق الأستاذ بديع الحمصي، مجلة اللسان العربي ـ المجلد ١٨، الجزء الأول، الصفحات : ١٢١ ـ ١٢٣، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

وشرحتُها شرحاً كبيراً فيه إطنابٌ لا يليق بالمنتهي من الطلاب، فلخَّصت منه شرحاً ثانياً بالسبك، قاصداً الانتفاع، ثمَّ ظَهَر لي أنَّ فَهْمَه ربما يصعُب على مبتدٍ قاصرِ الباعِ، فأردتُ أن أختصرَ منهما هذا الشرح الثالث لينتفع به كلُّ طالب قصير، وسمَّيتُهُ :

«مِفْتَاحُ أجْنِحَة الرغَّاب في معرفةِ الفرائض والحساب»

فقلتُ مستعينا بالذي لا معبود بالحق سواه . .»

من مخطوطات الشرح الصغير

وقد أتم الشارح الفاضل هذا الشرح المختصر في أواخر شهر رمضان سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م .

٦/١ ـ مخطوطات الخزانة الحسنيَّة بالرباط :

١ ـ رقم : ١٢٢٦١ ضمن مجموع، الصفحات : ٦٨/ب ـ ١١٥/ب، كُتبت بخط مغربي وسط دقيق، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ٢٠ سطراً، فَرَغ منها ناسخها محمد إبراهيم بن ياسين، في فاتح حجة عام ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، وقد استنسخت هذه النسخة من نسخة الشارح الفاضل وقوبلت عليها في حياته، وهي نسخة تامة .

٢ ـ رقم : ١٦٨٠، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢/أ ـ ٥١/ب، كُتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين والأعداد بمداد أحمر، بيد محمد بن عبدالرحمن السجتاذ، فَرَغ عنها في ٢٣ صفر سنة ١٢٢٨هـ = ١٨١٣م، ومسطرتها ٢٦ سطراً، وهي نسخة تامة .

٣ ـ رقم : ٣١٥٦، ويقع في ٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كُتبت بخط رديء، بمدادين أسود وأحمر، وهي نسخة يكثر فيها التصحيف، فُرغ من كتابتها في ٢٢ رمضان سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م، بيد مسعود بن محمد الزمراني السعيدي الحمري أركيع .

٤ ـ رقم : ٤٥٦ ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٢/ب ـ ٢٢٨، كُتبت بخط مغربي وسط، الأرجوزة بمداد أحمر، وشرحها بمداد أسود،

ومسطرتها ٢٧ سطراً، تم نسخها في ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م، بقلم محمد المكيِّ الهشتوكي الزموري، ويجيء في هذه النسخة ذكر لتاريخ تأليف هذا الشرح على النحو الآتي :

«وهذا آخر ما تيسَّر أن نأتي به . . . في أواخر رمضان عام ١١١٤[1] من هجرة نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم . .»

٥ ـ رقم : ١٢١، وهذه نسخة خزائنية نفيسة، تشتمل على ٦٢ ورقة، مسطرتها ١٦ سطراً، كَتَبها عبدالله بن عبدالسلام الفاسي، فَرَغ منها في ٢٦ شعبان سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م .

٦ ـ رقم : ١١٨٨٤ ز، وهذه نسخة خزائنية فاخرة تامة، تقع في ٨٤ ورقة، مسطرتها ١٦ سطراً، كتبت بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر أو أزرق أو أخضر، والصفحة الأولى محلَّاة بماء الذهب، وكذا باللونين الأزرق والأحمر .

٧ ـ مخطوطة خاصة في حوزة محمد بوي بن بونَّن، ولاية آدرار، مقاطعة آطار[2] ـ وتقع في ٣٩ ورقة مفككة، ومسطرتها ٢٥ سطراً .

٨ ـ مخطوطة خاصة مِلك الشيخ البناني من ولاية آدرار ـ آطار، ويعمل كاتباً عند قاضي الشرع في آطار[3] ـ وتضمّ ٣٥ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، تنقصها بعض الأوراق إلى جانب البداية والنهاية .

من مخطوطات الشرح الوسيط

فرغ أحمد بن سليمان الرسموكي من شرحه الوسيط في آخر شهر رجب سنة ١١١٢هـ = ١٧٠٠م[4] .

٩ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٤٢٤ ز، ويقع في ١١٥ ورقة، مسطرتها ٢٨ مسطراً، كتبت بخط رديء بمداد أسود، والعناوين والأعداد

---

(١) عام ١١١٤هـ = ١٧٠٢م .

(٢) مجلة اللسان العربي ـ المجلد ١٨، الجزء الأول، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، صفحة ١٢١ .

(٣) المرجع السابق نفسه، صفحة ١٢٢ .

(٤) عن مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٤٢٤ ز .

بمداد أحمر، وتحمل هذه النسخة العنوان التالي :

«كشف الحجاب للأصفياء الأحباب عن أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب»

وتجيء في آخرها العبارة :

«وهذا آخر ما تيسَّر أن نأتي به في هذا المجموع، شرحاً لهذا الموضوع، . . . قد كمل بحمد الله وانتهى . . . في آخر رجب الفرد الحرام من عام اثني عشر بعد مائة وألف من الأعوام . . . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين» .

وقد كَتَب هذه النسخة الحسين بن عبدالله التجاني، فأتمَّها في ١٥ من شهر ذي القعدة سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

١٠ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ١٥٥٧، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٥/ب ـ ١٢٥/أ، كُتبت بخط رديء، بيد علي بن محمد التمداوي، فَرِغَ منها فاتح ذي الحجة سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م، ومسطرتها ٢٧ سطراً، وتحمل هذه النسخة العنوان الآتي :

«معونة الأحباب»

١١ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ١١٠٨١، ضمن مجموع، ويقع في ٧٠ ورقة، مسطرتها غير متساوية، كتبت بخط رديء، وحالتها سيئة، يكثر فيها التصحيف، أتمَّ نسخها فارس بن الطالب عمارة الحمري، سنة ١٣١١هـ = ١٨٩٣م، وهذه النسخة بعنوان :

«كشف الحجاب . . . عن أجنحة الرغاب»

جـ ـ شرح لم يُعلم مؤلِّفه بعنوان : «بيان أمثلة بعض المسائل الحسابية»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٨٨ ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦٣ ـ ٢٨١، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والأرجوزة بمداد أحمر، تمت كتابتها سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م، ومسطرتها ٢٧ سطراً .

(٢٨) ـ «منظومـــة في الحســـاب»

تأليف أحمد بن محمد بن أبي بكر صاحب النحال، (المتوفى سنة ١٠٦٥هـ = ١٦٥٥م) .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ ضمن المجموع رقم ٦٠١٣ : الكتاب الخامس والثلاثون .

(٢٩) ـ منظومـــة في الحســـاب

وعليها شرح، كلاهما لأبي الإرشاد نور الدين علي بن علي الأجهوري، (٩٦٧ ـ ١٠٦٦هـ) = (١٥٥٩ ـ ١٦٥٥م) .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠٦٦ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ١٨/ب، ويرجع تاريخ المجموع إلى حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى هذه النسخة تملُّك باسم إبراهيم سر عسكر .

(٣٠) ـ «كتاب الإرشاد للعلم بخواص الأعداد»

لمحمد بن علي بن محمد بن علي الشَّبْرَامِلِّسي[1] المالكي الأزهري، (المتوفى بعد سنة ١٠٢١هـ = ١٦١٢م) .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : 5997.Lbg 656، ويقع في ٧١ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

(٣١) ـ شرح على منظومة في الحساب

لم يعلم لا الناظم ولا الشارح .

ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ١١٦٣ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨٤٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨/أ ـ ٤١/ب، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرغ من كتابتها في شهر شوال سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م

(١) صاحب مؤلفات في الحساب والأوفاق والحروف، منها: «النُّبذة الوفيَّة في وضع الأوفاق العددية»، و«طوالع الإشراق في وضع الأوفاق»، و«إيضاح المكتتم في حساب الرقم» .

ويبدأ الشرح بعد ثمانية أبيات من متن المنظومة، (صفحة ١٨/أ، السطر التاسع)، وأول الموجود في هذه النسخة :

«لِكُلِّ نَوْعٍ مَنْزِلٌ وهو عَلَى قِسْمين فَرْعِي وَمَا تأَصَّلاَ»

(٣٢) - «أرجوزة في أَشْكَال التَّأسِيس[1] في علم الهندسة»

نظم محمد الحر العاملي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٨٤٦ (٤)، الرسالة الرابعة من المجموع، الصفحات : ٦١/ب - ٦٧/ب، كُتبت سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، بخط نسخ، بيد محمد رضا بن عزيز الله .

(٣٣) - أرجـــوزة في الريـاضيـــات .

للشيخ الحسن اليوسي (لعلّه الشيخ حسن بن مسعود اليوسي، المتوفى سنة ١١٠٢هـ = ١٦٩٠م، صاحب «القصيدة الدالية») .

- مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر - رقم : ٢٤٠٥٧ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، مكوَّن من ١٩ صفحة، كتب بخط مغربي .

٦,٩ـ القرن الثاني عشر الهجري

(٣٤) - قطعة من منظومة في المساحة

لأبي القاسم عز الدين إبراهيم بن محمد بن سليمان البوسي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٣ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة : ١٨/ب، ويرجع تاريخ المخطوط الى سنة ١١١٧هـ = ١٧٠٥م .

---

(١) كتاب «أشكال التأسيس» من تأليف محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي، شمس الدين، (المتوفى في حدود سنة ٦٠٠هـ = ١٢٠٣م، ويتضمن الكتاب خمسة وثلاثين شكلا من كتاب إقليدس، رُتبت ترتيباً مُغايراً لما ورد عند إقليدس، وقد شرح «أشكال التأسيس» قاضي زاده الرومي، ونُشر بتحقيق الدكتور محمد سويسي، عن الدار التونسية للنشر، بتونس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ١٨٦ صفحة .

(٣٥) - «نَظْم الحِسَاب» أو «نَظْم الزُّبد»

نظم لكتاب «خُلاصَة الحساب»[1]، لبهاء الدين العاملي، يقع في ٦٦١ بيتاً، من تأليف قوام الدين محمد بن محمد بن مهدي الحسيني القزويني السيفي، (المتوفى سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م)، وقد فرغ القزويني من نظمه سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م، ويقول في ديباجة النظم[2] :

«بسم الله ملهم الصواب في كل باب. نظم الحساب للمستعين بالفرد الوهاب. قوام الدين . . . سهَّل الله عليهما الحساب . . مُرتَّب كأصله «الخلاصة البهائية»، على مقدمة وعشرة أبواب . .»

وأول النظم :

«الحمـــدُ لله القَديـــمِ الوَاحِـــدِ   حَمْداً يشقُّ كُلَّ قلْبٍ جَاحِـدِ»

وآخر النظم :

«فَهـــذِه خُلاَصَـــةُ الحِسَـــاب   قد نُظِمَت كـالدُّرِّ في النصـاب
مختـــومةٌ بأحســـن الختـــامِ   بـالحَمْدِ والصَّـلاَةِ والسَّـلاَمِ»

من مخطوطات النظْم

١ - مخطوط المكتبة الطبية الأميركية - مجموعة سومر - رقم : ٨٦/أ، الأوراق : ٧٨-٨١، ويرجع تاريخها إلى سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م، تاريخ تأليف المنظومة .

٢/٦ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

٢ - رقم : ٢٥٤٩، ويقع في ٤٦ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، وهذه نسخة جيدة فرغ من كتابتها سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .

٣ - رقم : ٧١٩٨ (١)، ويشتمل على ٧٨ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً .

٤ - رقم : ١٤٢٠٤ (٣)، ويضم ٥٦ صفحة، مسطرتها ١٣ سطرا .

---

(١) نُشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور جلال شوقي، بعنوان : «الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي»، أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م في ٢٢٦ صفحة .

(٢) عن مخطوط المكتبة الطبية الأميركية - مجموعة سومر - رقم : ٨٦/أ .

٥ ـ رقم : ٢٩٩٣٣ (١)، ويقع في ٥٧ صفحة، مسطرتها ١٣ سطراً .
٦ ـ رقم : ٣٨٧٥ (٢)، وهذه النسخة ناقصة صفحة من الأول، وتبدأ بالباب الأول، وفي آخرها مسائل تنتهي بالباب العاشر، وتقع هذه النسخة في ٣٢ صفحة، مسطرتها ٢١ سطراً .

من شــــروح النظْــم

شرح بعنوان :

«رشْــح السَّحــاب مـن شـــرح نَظْــم الحســـاب»

تأليف مُلاَّ محسن بن محمد طاهر القزويني، (كان حيّاً سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م)، وقد انتهى من شرحه سنة ١١٢٨هـ = ١٧١٥م كما جاء في ديباجة الكتاب.

١ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٠٥، ويقع في ٢٧١ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بدار السلطنة بقزوين، وهذه النسخة جيدة، في آخرها ختم بيضي الشكل، كُتب عليه المتوكّل عَلَى الله عبده رضا .
٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٩٩٣٣ (١)، ويشتمل على ٥٦ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، كُتبت بخط جيد، وترقى هذه النسخة إلى صدر القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، وهي ناقصة قليلا من الديباجة، وعليها حواشٍ وشروح .

(٣٦) ـ «منظومة في حلِّ الأعداد»

نظم في ١٨ بيتاً، لعبد الكريم بن علي الخليفتي العباسي المدني، (المتوفى سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢١/٢٠م)، وأوله :

«هَـــذِهِ مَـنْــظُومَـــةُ النِّــصْــفِ والخُـمْـــسِ كَـــذَاكَ العُشْـــرِ»

ـ مخطوطة وحيدة بمكتبة رضا برامپور بالهند ـ رقم : M 6532-(902)، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .

(٣٧) أرجوزة في حلِّ الأعداد

وشرح عليها، كلاهما لعبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي ثم الأزهري، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ =١٧٤٩م) .

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠، ويقع في ٥ ورقات، كُتبت سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م .

٢ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٦، ويقع في ٥ ورقات، كُتبت حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، بمكة، عن نسخة مؤرخة سنة ١١٤٤هـ = ١٧٣١م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٤٠، ويقع في ٥ ورقات، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

(٣٨) ـ أرجوزة «نخبة التفاحة حاوية قواعد المساحة»

نَظْم لمختارات من متن كتاب «التفاحة في علم المساحة»، الكتاب من تأليف أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرائي اليمني النسَّابة الحنفي القرطبي السدوسي، (المتوفى في حدود سنة ٥٥٠هـ = ١١٥٥م)[١]، وعليه شروح .

أما النَّظْم فهو من تأليف أبي الرضى عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م) .

ولعله يكون من المناسب أن نعرض أولا لكتاب «التفاحة في علم المساحة»[٢] قبل أن نعرج إلى نظم مختارات منه .

عن كتاب «التفاحة في علم المساحة»

يشتمل هذا الكتاب على مقدمة وبابين، حيث تتناول المقدمة موضوع علم

(١) في كشف الظنون ـ ١ : ٤٢٦ يذكر حاجي خليفة أن وفاة المؤلف نيف وخمسمائة أو ستمائة هجرية .

(٢) يوجد كتاب بعنوان «كتاب التفاحة في أعمال المساحة» من تأليف أبي الطاهر شمس الدين إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي النميري الحنفي، المعروف بابن فلُّوس المارديني (٥٩٠ ـ ٦٩٠هـ) = ١١٩٤ ـ ١٢٥٢م)، توجد نسخة خطية منه في الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٥٠٧ (٢٣)، وقد طُبع في مجموعة بقَوَلَه سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م .

المساحة من حيث الأشكال الخطيَّة والسطحيَّة والجسميَّة ومساحاتها وحجومها والأمور والمسائل المرتبطة بها .

ويعرض الباب الأول لمعرفة الأشكال الممسوحة، وبيان أصنافها، أمَّا الباب الثاني، فيقدِّم طرائق حساب المساحات، بالنسبة للأشكال المستوية كالمربع والمستطيل والمعينً، والشكل ذي الزَّنقة الواحدة، وذي الزَّنقات المختلفة، كذا المثلثات بأنواعها، والأشكال المستديرة والمقوَّسة، وأخيراً الأشكال ذات الأضلاع الكثيرة : المتساوية منها والمختلفة، كذلك يتناول هذا الباب إيجاد حجوم المجسَّمات، ويشير إليها بمساحة الجرم، حيث يبدأ بحجم المكعَّب، وينتهي بإيجاد حجم المنشور، وفضلا عن ذلك يعرض هذا الباب في خاتمته لبيان كيفية استخراج ارتفاعات الجبال والقلاع والمنارات والأشجار، كذا أعماق الآبار والوديان، وعروض الأنهار بالطرق المساحية .

من مخطوطات كتاب «التفاحة في علم المساحة»

١ ـ مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٤٨٢٧، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٩/أ ـ ١٦٠/ب، وقد كُتبت هذه النسخة سنة ٩٢٨هـ = ١٥٢١م .

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٤٣٧٥، ويقع في ٧٢ صفحة، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه النسخة نسخة جيدة، كُتبت بخط النسخ، بالمدادين الأسود والأحمر، وترقى للقرن ١١هـ = القرن ١٧م، عليها تملُّك مؤرخ سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١م باسم سماوه بن شهاب الدين العناني الوفائي .

٣ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٩٥٩، ضمن مجموع : الكتاب الثالث عشر .

هذا وقد طُبع متن هذا الكتاب ضمن كتاب «مجموع المُتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات : ٥١٢ ـ ٥٢٧ .

من شروح كتاب «التفاحة في علم المساحة»

أ ـ شرح بعنوان : «شرح التفاحة في علم المساحة»

تأليف شرف الدين يحيى بن تقيِّ الدين بن إسماعيل بن عبادة بن هبة الله الحلبي الشهير بالفَرَضي، (٩٥٣ ـ بعد ١٠٢٦هـ) = (١٥٤٦ ـ بعد ١٦١٧م) .

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق ـ رقم : ٧٥٨٢ ـ عام (رياضيات ١١٢) .

ب ـ شرح بعنوان : «مَشمَّة التفاحة بتحقيق المساحة»

تأليف محمد بن عبدالقادر بن محمد اليمني، (المتوفى سنة ١٠١٥هـ = ١٦٠٦م) .

ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٩٥٩، ضمن مجموع، الكتاب الخامس عشر .

(٣٩) ـ أرجوزة «نُخبة التفاحة حاوية قواعد المساحة»

وهي لأبي الرضى عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن علي المذنب الدمشقي ثمَّ الأزهري المصري الشافعي المعروف بالكتبي[1]، (المتوفى سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م)، كما تقدَّم بيانه، وللناظم شرحٌ على أرجوزته .

من مخطوطات الأرجوزة وشرح ناظمها عليها

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦٤٦، ويقع في ٢٩ ورقة، كتبت سنة ١١٣٢هـ = ١٧١٩م .

٢ ـ مخطوط جامعة ميتشيجان بالولايات المتحدة الاميركية ـ رقم : ٧٩٦، مجموعة آن آربر، ويقع في ٢١ ورقة غير مُرقَّمة، وقع الفراغُ من تبييض هذه النسخة أول جمادى الأولى سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣١٠، ويقع في ٢٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

---

(١) عالم رياضي توفي بمكة المكرمة، وهو صاحب «المنهج الأقرب لتصحيح موضع العقرب» في عِلم الفلك، وله منظومة في حلِّ الأعداد مع شرح عليها، وقد تقدَّمت الإشارة إليها .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٨٣٦٠، ويشتمل على ١٦ ورقة، كُتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

٥ ـ مخطوط جامعة ميتشيجان ـ رقم : ٦٩١، مجموعة آن أربر، ويضمُّ ٢٤ ورقة غير مُرقَّمة، تم الفراغ من تبييضه في شهر صفر سنة ١٢٣٢هـ = ١٨١٦م .

٦ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٨٥٠ ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤٧ ـ ٢٨٩، ومسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، والأرجوزة بمداد أحمر، ويرجع تاريخ الكتابة إلى ١٢ جمادي الأولى سنة ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م، ويبدو أن هذه النسخة نُقلت عن نسخة مؤرخة سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م .

٧ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٤٩٢ (٢)، ويقع في ٤٥ صفحة، مسطرتها ٢١ سطراً، وهذا الشرح بعنوان :

«حلّ ألفاظ نُخبة التفاحة في علم المساحة»

وهو لناظم الأرجوزة، وهذه نسخة جيدة، حُرِّرت بالمدادين الأسود والأحمر. كَتَبَ هذه النسخة أحمد بن السيد إبراهيم زكية، سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م، ويبدو أن هذه النسخة نُقلت عن نسخة مؤرخة سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٨م .

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦٢٩، ويقع في ٢٥ ورقة، كُتبت سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م .

٩ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم : ١٥٠٠ .

١٠ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ١١٠١٢ ـ عام (رياضيات ـ ١١٤) .

١١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٠٠٠، ضمن مجموع من رسالتين، ويشتمل المجموع على ٤١ ورقة، كُتبت بخط مشرقي .

(٤٠) - أرجوزة «بُغْيَة الطُلاَّب في علم الحساب»
أو «بُغْيَة الطُلاَّب وتُحْفَة الحُسَّاب»

نظْم عبدالفتاح بن إبراهيم المالكي[1]، أنشأها سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م، وله عليها شرح، ومطلع الأرجوزة :

«قَـالَ الفَقـيرُ العَبْـدُ للفَتَّـاحِ   الحَمْـدُ لله فَـالِقِ الاصْبَـاحِ»

١ - مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِنْ بهولندا - رقم : ٨٣٥٢، ويقع في ١٢ ورقة، وفيه ترد الأرجوزة بعنوان : «بغية الطلاب وتحفة الحساب» .
٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) - رقم : [٤٣١٠ ك]، ويضم شرح الناظم على أرجوزته، وهو بعنوان :

«كشف الحجاب عن وجه بغية الطلاب»

ويقع في ٣٣ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كتبت بقلم معتاد، سنة ١١٩٠هـ =١٧٧٦م، وهذه النسخة منقولة من النسخة التي استنسخت من الأصل .

(٤١) - منظومة في الحساب

لمحمد الصالح، (لعلَّه محمد صالح إمام المسجد الأقصى) .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٠٦٣ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٠/ب - ١٣٢/ب، وقد كُتب المجموع بخط نسخي مقروء، لمالكه محمد صالح، إمام المسجد الاقصى، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

(٤٢) - منظومة في الجبر مع شرحها

ناقصة الأول والآخر، لم يُعلم لا الناظم ولا الشارح .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : علوم دينية ب ٢٥٢٩٣ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦١/أ - ٨٠/ب، ويقدر

(١) هو صاحب كتاب «أسنى الغايات في علم الميقات» .

تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م .

(٤٣) ـ منظومة في العمل بالأعداد الأربعة المتناسبة

وعليها شرح، كلاهما لعبدالقادر بن إبراهيم المحلي .

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٦٣٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢/ب، كُتب المجموع سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م بخط نسخي أنيق، بيد مصطفى صدقي .

(٤٤) ـ منظومة في الكسور

لم يُعلم ناظمها .

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٢١٤، كُتب سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م بآخر كتاب «فتح رب البريَّة على متن السخاوية»، لحسين ابن محمد المحلي، ويقع المخطوط في ٧٢ صفحة .

(٤٥) ـ منظومة في الكسور

للشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السُّجاعي[1] البدراوي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٣م)، ومطلعها :

«مَا كَانَ مَوْضُوعاً عَلَى الإِمَامِ   فَمُفْرَدٌ والبَسْطُ عنْ تَمَامِ»

١ ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : زك ـ ٧٧٨ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، صفحة : ٨٣، كُتبت سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م .

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ علم الحساب) ـ رقم : [٥٥٢ مجاميع] رافعي ٢٧٥٨٩، ضمن مجموع، في مجلد، كُتبت بقلم معتاد، الأوراق : ٣٣٢ ـ ٣٣٥، ومسطرتها مختلفة، وتبدأ هذه النسخة بالنظم، يعقبه شرح الناظم عليه .

---

(١) صاحب : «منظومة في الاستعارات»، و«الجواهر المنتظمات في عقود المقولات»، وشرح على «شواهد تلخيص المفتاح للقزويني» .
راجع أيضا سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٠٥ ـ ١٠٠٧ .

(٤٦) ـ شرح منظومة في الكسور

لم يُعلم لاناظمها ولا شارحها .

ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ز ك ـ ٧٧٨ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٨ ـ ١٣٠، كُتبت سنة ١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م .

(٤٧) ـ «شرح الصدور على منظومة أعمال الكسور»

المنظومة وشرحها كلاهما لعثمان أفندي الحنفي، فَرَغَ من الشرح سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٩٦٥٩ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٣٧/ب، كُتب المجموع سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م، بخط نسخي مقروء .

(٤٨) ـ منظومة في علم الحساب

وعليه شرح، كلاهما لعلي بن أحمد المرزوقي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٤٥، ويقع في ١٢ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

(٤٩) ـ «أرجوزة في تكعيب الأعداد»

لمحمد بن أرنوط .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١١٠٣، ويضمُّ ورقتين، كُتبتا بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م .

٦,١ . القرن الثالث عشر الهجري

(٥٠) ـ أرجوزة في الحساب

لم يعلم مؤلفها .

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٢٥ (١)، الرسال الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ٢ ـ ١٥، كتبت حوالي سنة ١٢١٧هـ(؟) = ١٨٠٢م بخط مغربي .

(٥١) ـ منظومة «الفصاحة في علمي الهندسة والمساحة»

وعليها شرح بعنوان :

«روض الفصاحة في علمي الهندسة والمساحة»

كلاهما لمحمد سنار، الموقت في جامع القطب السيد أحمد البدوي، فرَغَ من التأليف سنة ١٢٢٥هـ = ١٨١٠م .

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٩٥، ويقع في ٢٢ صفحة، كُتبت سنة ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م، بخط محمد بن أحمد الشكري.

(٥٢) ـ منظومة في علم الجبر والمقابلة

وعليها شرح، كلاهما لمحمد الجذامي المصري، (من علماء القرن الثالث عشر الهجري = القرن ١٩م) .

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٥٢٦، ويضم ١٠ ورقات كُتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٧٢٩١، ويقع في ٨ ورقات، ويُقدَّر تاريخ المخطوط بحوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : [٤٥٢٦ ك]، ويقع في ١٠ ورقات، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كُتبت بقلم معتاد، وبهوامشها تقييدات .

(٥٣) ـ منظومة في الحساب

تأليف محمد الجذامي المصري .

١/٢ ـ توجد لها مخطوطتان بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٧٢٨٨ ، في ٦ ورقات، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٢٨٠هـ =١٨٦٣م .

(٥٤) ـ أبيات في حلّ الأعداد

للشيخ باقنغير (كذا!)

ـ بآخر مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٤٠، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

(٥٥) ـ منظومة «مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور»

تأليف محمد أمين المعروف بابن عابدين، (المتوفى سنة١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م، وهي مقتطفة من كتاب «نزهة الحساب»، لابن الهائم المصري المقدسي، ومطلعها :

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ ربِّ العَـالَمين   محمَّـدُ المدعُـو بـابْنِ عَـابِـدِين»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٤٢٨١ ، ويشتمل على ٣ ورقات، مسطرتها مختلفة، كُتبت بقلم معتاد، بخط مسعود النابلسي، فرغ منها في ١٧ رجب سنة ١٢٧٩هـ = ١٨٦٢م .

٢ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٣٦، ويقع في ٢٠ صفحة، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٣٠٠هـ تقديراً = ١٨٨٢م .

(٥٦) ـ منظومة الكسور

تأليف الشيخ أحمد الأصبحي، وعليها شرح لمحمد حسن البيطار .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم :

فلك ورياضة ك ـ ٣٩٥٥، ويقع في ثلاث ورقات، بها شرح البيطار على منظومة الأصبحي، كُتبت بخط رديء، بيد الشارح الفاضل سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م، ومسطرتها ٣٢ سطرا.

(٥٧) ـ «مخدرات الحور موجزة في الحلِّ والكسور»

منظومة في الكسور للشيخ أحمد حجَّار (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م)، أولها:

«أحمد مولاي مصلِّيا على . . . . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٣٩٤٥ك، كُتِب بقلم معتاد، بخط محمد بن مصطفى، ضمن مجموعة مكونة من ٥١ ورقة، فُرغ من كتابتها في ١٤ رمضان سنة ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥م، وعلى هذه النسخة تمليكات محمد بن عثمان، ويوسف بن إسماعيل بن يوسف الجمالي، وترد المنظومة على الصفحات: ٥١/أ ـ ٥٣/أ، بعد كتاب «فَتْح ربِّ البريةِّ على متن السَّخاوية»، لحسين بن محمد المحلي الشافعي، المتوفى سنة ١١٧٠هـ = ١٧٥٦م.

٢ ـ مخطوط كان محفوظاً بخزانة الحجاَّر بحلب.

وعلى المنظومة شرح بعنوان: **«الجوهر المنثور [شرح مخدرات الحور]»** لعبدالرحمن بن أحمد بن قاسم شنون الحجاَّر الحلبي، (من القرن ١٣هـ = القرن ١٩م)، وهو ابن صاحب الخزانة، ولعلَّه ابن الناظم.

(راجع مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ المجلد الثاني ـ الجزء الثاني، نوفمبر سنة ١٩٥٦م، صفحة ٢٦١.)

(٥٨) ـ «منظومة في ضرب الأعداد»

لأحمد بن إسماعيل بابولي (؟) الكردفاني، أتمَّ نظمها سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ١٠٣٦، ويقع في ٣

ورقات، كتبت سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م .

(٥٩) ـ أرجوزة في حلّ الأضلاع

لمحمد بن السيد عبدالباقي الشويكي .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٨١٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، الصفحتان : ٥/ب ـ ٦/أ .

(٦٠) ـ منظومة في الجبر والمقابلة

وهي سؤال مُوَجَّه من محمد الطباخ الصغير، وجوابه من الشيخ علي عزيز، قاضي طنذتا، يليه اختصار الجواب لناظمه .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦٠٧، ويقع في ٣ ورقات، كُتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، وعلى النسخة تملُّك باسم عبدالفتاح البنَّاء .

(٦١) ـ منظومة في معرفة طُرُق تباين الكسرين أو مرادفه

لمحمد البناء بن عبدالرحمن .

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٦١٨، ويضم ورقتين، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م .

(٦٢) ـ أرجوزة في علم الجبر والمقابلة

لِمُلْحِم بن إبراهيم الشُمَيِّل، (١٢٤١ ـ ١٣٠٢هـ) = (١٨٢٦ ـ ١٨٨٥م) .

(راجع كتاب «الأَعْلَام» للزركلي ـ ٨ : ٢١٦) .

(٦٢)/أ ـ أرجوزة «هدية الخليل»

أرجوزة في الحساب من نظم محمد الشبيني الأزهري (من رجال القرن ١٣هـ = ١٩م)

- مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية بمصر - رقم : ٢٨٤١ - د، كتب بخط نسخ جميل بيد الناظم سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م .

٦,١١ - القرن الرابع عشر للهجرة

(٦٣) - منظومة «مناهج الإرشاد في الحساب والأعْداد»

للشيخ علي بن حسن (أوحسين) المسرعي البولاقي، (من رجال أوائل القرن الرابع عشر الهجري)، أتم نظمها سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٦٩، ويقع في ٥٢ صفحة، كُتبت بخط الناظم، سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

طبعت المنظومة طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م، وتوجد منها عدَّة نسخ بالمكتبة الأزهرية، (المجلد السادس : علم الحساب) - الأرقام : [٢٦، ٢٧، ٢٨] ٤٠٧٥، [٣٥٣] بخيت ٤٥٦٢٧ .

(٦٤) - منظومة «الوصلة الجبرية والتِّبصرة البهية»

في علم الجبر والمقابلة، للشيخ علي بن حسن (أوحسين) البولاقي، رتَّبها على ثلاث مقالات، وخاتمة .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ١٨٧، ويقع في ١٢ صفحة، كُتبت سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

(٦٥) - منظومة في ضَبْط ما يهم من عمل الكسور

لمحمد الزهار .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢١، ويضم ورقتين، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٦٦) - رسالة في كيفية استخراج الجذور من أي درجة

لعلها لعبدالفتاح البناء الدمياطي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : رياضة - ٦٢٢، ويقع في ٦ ورقات، كُتبت بخط المؤلِّف، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٦٧) - أرجوزة في الهندسة

لأحمد حسين الشباسي السكندري .

- مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة - رقم : رياضة - ٢٨١ ، ويقع في ١١ صفحة، كُتبت سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م .

(٦٨) - منظومة عقد الدر

في علم الحساب، لجعفر نقدي قاضي الشيعة في بغداد (١٢٩٣ - بعد ١٣٤٦هـ) = (١٨٧٦ - بعد ١٩٢٨م) .

- طبعت طبع حجر بطهران، سنة ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م .
(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٧٠٠، ٧٠١) .

(٦٩) - «اللآلِيء السنيَّة في الأصول الحسابيَّة»

كتاب في قواعد الحساب وبيان مسائله، يشتمل على بعض النظم، كتبه محمد افندي شكري، (معلم الرياضة بمدرسة الأقباط بالإسكندرية، في سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م)، ومن مسائله المنظومة ما يلي :

«حَبيبــي قَــدْ غَــزَا قَلْبــي ... بألْحــاظٍ وأحْــداقِ
لَــهُ الثلْثــان مِــنْ قَلْبِــي ... وثُلُثــا ثُلْثِــهِ البَاقــي
وثُلثــا ثُلْــثِ مَــا يَبْقَــى ... وَبَــاقــي الثلــثِ للسَّــاقــي
وَتَبْقَــى أسْهُــمٌ سِــتّ ... تُقَسَّــمُ بَــيْنَ عُشَّــاقِ»

- طبع مصر، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م .
- طبْع الاسكندرية، سنة ١٣١٢هـ = ١٨٩٤م، في ٤٢٨ صفحة .
- طبع بولاق، سنة ١٣١٩هـ = ١٩٠١م، في ٤١١ صفحة .
(راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١٦٦٦) .

(٧٠) ـ منظومة في القلم الفاسي

لأبي محمد عبدالقادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي، وعليها شرح بعنوان:

«إنشــاد المتعلِّــم والنَّــاسي في صفــات أشــكال القلــم الفــاسي»

لأحمد بن الحاج العياشي سُكَيْرج، فَرَغَ منه في شهر المحرم من سنة ١٣١٦هـ = مايو سنة ١٨٩٨م.

(راجع : Colin J.A.222,195)

(٧١) ـ أرجوزة في جذْر الكَعْب وكَعْبِ الجذر

من نَظْم محمد المهدي بن عبدالسلام مَتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، ومطلع الرَّجَز:

«حَمْداً لِمَنْ عَلَّمَ جَذْرَ اثنيْ عَشَرْ   صلَّى وسلَّم عَلَى خَيْر البَشَرْ»

وخاتمته:

«كَـذَا الصَّـلاةُ ومـع السَّـلامِ   عَـلَى النبيِّ المُصْطَفَى الإمَـامِ
وَآلِـــهِ وصَحْبِـــهِ الأخْيَـــارِ   ما ارتفعَ الكَعْبُ عَلَى الأجْذَارِ»

وتبلغ عدة أبيات الأرجوزة ١٧٧ بيتا.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات: ١٢٠/ب ـ ١٢٥/ب، كُتبت بخط مغربي واضح، ويُرجَّح أنها كُتبت بخط الناظم، ومسطرتها ٢٠ سطراً.

(٧٢) ـ نتيجة الأطْوَاد في صنعة الأبعاد بالأعداد

رَجَزٌ في الأبعاد الثلاثة، من نَظْم محمد المهدي بن عبدالسلام مَتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، المتقدِّم ذكره، أوله:

«حَمْداً لِفَاعِل هدى حيث هدَى   مفعولــه لهــديــه وَمَهَّـــدا»

وخاتمته:

«أبيــاتُــهُ صَحَــا بكَبْ قِعْــدَهْ   من عــام شَكْسَــه وحــاء بلده»

ويسجل هذا البيت عدَّة أبيات الرجز، وسنة نظمه، بحساب الجُمَّل، وتفسير ذلك على النحو الآتي :

أبياته : صحا = ص + ح + أ = بحساب الجُمَّل ٦٠ + ٨ + ١ = ٦٩

أي إن أبيات الرجز = ٦٩ بيتاً .

بكب قِعْده : كب = ك + ب = ٢٠ + ٢ = ٢٢ ذي القعدة

عام شكسه : شكسه = ش + ك + س + هـ =

= ١٠٠٠ + ٢٠ + ٣٠٠ + ٥ = ١٣٢٥

ومعنى ذلك أن الرجز قد تَمَّ نظمه سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات : ٧٨/أ ـ ٨٠/أ، كتبت بمداد أسود، بخط مغربي واضح، ويُرجَّح أن تكون هذه النسخة هي نسخة المؤلف، ومسطرتها ٢٠ سطراً .

(٧٣) ـ أرجوزة في الحساب والرُّبع المُجيَّب

من نظم محمد المهدي بن عبدالسلام مُتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، المتقدّم ذكره، ومطلع الرجز :

«الحمْــــدُ لله العَلِـــي الأَعْلـــىَ   سُبْحَــانَــه سُبْحَــانَــه وَصَلَّــى»

وآخره :

«أَبْيَــاتُهَـــا عِــدَّتُهَـــا لِـــــرَبِّ   صَــلِّ عَـلَى مُحَمَّــدٍ والصَّحْبِ»

وفي هذا البيت الأخير تحديد لعدَّة أبيات الرجز، حيث إن «لرب» بحساب الجُمَّل = ل + ر + ب = ٣٠ + ٢٠٠ + ٢ = ٢٣٢، أي أن الرجز يتكون من ٢٣٢ بيتاً .

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١٠٢٣ مجموع، الصفحات : ١٢٦/ب ـ ١٣٢/ب، كُتبت بمداد أسود، بخط مغربي واضح، يُرجَّح أن يكون خط الناظم، ومسطرتها ٢٠ سطراً .

منظومات لم يُعلم مُؤلفوها

(٧٤) - «منظومة في كيفية العقد الحسابي بالأصابع»

وهي قصيدة من بحر الطويل، تقع في ٢٥ بيتاً، لم يُعرف اسم ناظمها، مطلعها :

«بِحَمْدِكَ يَا الله أَبدَأُ أَوَّلاَ فَمَا زِلْتَ أهلاً لِلْمَحَامِدِ مُفْضَلاَ»

- مخطوط برلين (فهرس ألواردات) - رقم ٦٠١١ .

(٧٥) - «أرجوزة في رموز العدد»

لم يُذكر اسم ناظمها .

- مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم ٦٠١٢، ضمن مجموع : الكتاب الأول .

(٧٦) - أرجوزة في «ذكر معرفة الجيوب والقِسيّ والأوتار والسِّهام بعضها من بعض»

لم يُعرف ناظمها[1]،وتتكون من ثلاثة وعشرين باباً، وهي منظومة في ١٢٤ بيتاً .

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٥٦١، الصفحات ٣٣/أ إلى ٣٧/أ، ومطلعها :

«إن شيت أن تعرف خطوط الدايره إذ بعضها لبعضها مُغَايَره
فهي على تفضيلها فيما اشتهر قوس وجيب ثمّ سهم وَوَتَرْ
فجيبُها الأعظمُ نصفُ القُطْرِ وَجَيْبُها المعكوسُ سَهْمٌ يجري
جيب التمام جيب فضل القوس عن قدر تسعين بغير لَبْس
وبعضها مستخرجٌ مِنْ بعضِ إذ عيَّنوا أقواسها بالفَرْضِ
والقوس لا يخلو لذا التعيين يزيد أو ينقص من تسعين
فإن يكن تسعين فاعلم أبدا بأنَّ جيب القوس ستون بدا
والناقص المفروض من تسعينها فسمّها الحصة في تبيينها

(١) عن كشف الظنون - ١ : ٦٣ .

ثمْ انقص الـزايـد بـالتمكـين | مـرات مـا فيهـن من تـسعـين
ومـا بقي فـانقصـه من تسعينها | فـتلكـم الحـصـة في تـعـيـنـهـا
ادخـل بهـا في جـدول الجيـوب | وعـدك السطـور بالتقـريب
فـما تـرا خيـال تلك الحـصـه | جيب بها القـوس غـدت مختصّـه
وحـالـة التنقيص إن لم يفضـل | شيء فليس ثمَّ جيب فـاعـقـل

الباب الثاني

في استخراج الوتر إذا كان الجيب معلوما

«فـإن أردت حصَّـة الأوتـار | لتلكـم الأقـواس باختصـار
فـاعتـبر الحـاصـلَ منهـا واقصـد | إن لم تزد عن نصفِ دوْرٍ في العدد
فضعفُ جيبِ نصفِ قوسٍ يُذكَـر | وَافَـا عَـلَى التحقيـق منـه وَتَـر
فـإن أتـت زائـدة في الـقـدر | فـالحكم في ذاك عـلى الـنَّحـر
ان تنقص الأقواس من دور كمل | ومـا بقي سُقْـهُ عـلى ذاك العمـل

الباب الثالث

في استخراج السهم لأي قوس فرضت

والحـكم لـلسهـم بـلا الـتبـاس | لـكـلِّ مـا رُمْتَ مـن الأقـواس
فـاعتـبر القـوس لـذي التعيـين | إن لم يكن زادت عـلى تـسعـين
او زادت الـقـوس بـغـير مِـين | في قـدرهـا عـن رايهـا والعـين
فـالحـكم أن تـنقص مـن ستـين | جيب تمـام القوس من تسعـين
وإنْ أتَى الأمـرُ عَـلَى خِـلاَفِ | مَـا قَدْ ذكـرْنَـا منَ الأوصـافِ
فـزد عـلى ستـين منـه أبـداً | جيب تمامِ القـوس تلقـا رشـدا
فحـاصـل من ذاك سهم القَوسِ | بـغـير تمـويـه وغـير لَـبْسِ

الباب الرابع
في جدول الجيوب بالتقريب

وإنما النظار لُما علمُوا ... حل عنا الجيب فيما رَسَمُوا
وكان في التحصيل بالحسَابِ ... مشقةٌ منهُ عَلَى الحُسَّابِ
فاختصروا الوضع على التقريب ... بجدول القسي والجيوب
فوزَّعوا الجيوبَ بالتفضيل ... منها على القسي كالتعديل
للام لام ثم الكاف غدا ... ياء وواوها لذا قد وَرَدَا
والياءُ ياءٌ لواو وينجو قصدها ... ستة هآءَتٍ توالت بعدها
لأول جزء وإن بالنصف اشترط ... ومنه للثاني بجزءين فقط
وثالث بالجزء ثُمَّ النصفِ ... ورابع بالجزء فيه يكفي
وخامس فيه بثلثين معا ... وسادس الهآت ثلث أودَعا
وعدل الكسور من كسورها ... بنسبة تأتي على تقديرها
فما أتاك فهو جيب يطلبُ ... تقريبه من نصف جزء يقربُ»

هذا وتتضمن الأبواب التالية ما يلي :

الباب الخامس : في استخراج سعة المشرق وارتفاع لاسمت له .
الباب السادس : في استخراج السَّمت لارتفاع مرصود .
الباب السابع : في استخراج الداير من الفلك لأي ارتفاع فرض .
الباب الثامن : في معرفة الداير من الفلك في الليل .
الباب التاسع : في معرفة الباقي إلى طلوع الشمس .
الباب العاشر : في معرفة المتوسط في الليل، إذا كان الداير معلوما .
الباب الحادي عشر : في معرفة ارتفاع نصف النهار .
الباب الثاني عشر : في معرفة ساعات طلوع القمر ومغيبه .
الباب الثالث عشر : في معرفة قوس النهار والليل .

الباب الرابع عشر : في معرفة الداير من الفلك من الساعات .
الباب الخامس عشر : في معرفة الداير من الفلك من الارتفاع .
الباب السادس عشر : في معرفة الساعات المستوية والزمانية من الداير من الفلك .
الباب السابع عشر : في معرفة الطالع من الداير .
الباب الثامن عشر : في معرفة المطالع بخط الاستواء .
الباب التاسع عشر : في معرفة المطالع بالبلد .
الباب العشرون : في معرفة عمل تقويم الشمس .
الباب الحادي والعشرون : في معرفة تعديل نهار الشمس أو الكوكب .
الباب الثاني والعشرون : في معرفة الميل الأول .
الباب الثالث والعشرون : في الطالع والغارب من المنازل .

(٧٧) ـ أرجوزة علم الحساب

لم يعلم ناظمها .

ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم: ٢٤٠٥٧ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، مكوَّن من ١٩ صفحة، كُتب بخط مغربي .

(٧٨) ـ منظومة في حلّ الأعداد

وعليها شرح، كلاهما لمؤلف غير معلوم، وأول النظم :

«لحـلِّ الأعـداد من يعن يعن وإذ لم يعن يعني بما يتلوه من مثل»

وأول الشرح :

«الحمد لله الذي إذا شاء حلّ الكروب... .»

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ علم الحساب) ـ رقم : [١٠٤٢ مجاميع] حليم ٣٣٣١٣، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٨ ـ ٢٤، ومسطرتها ٢١ سطراً .

(٧٩) ـ «قانون لحصر[1] أعمال الكسور»

لم يعلم ناظمه .

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الورقة ٦١، وفي آخر الورقة كُتب بخط مُغاير «انتهى من ابن قنفذ»، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي .

(٨٠) ـ منظومة في الحساب

لم يُعلم ناظمها .

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس ـ علم الحساب) ـ رقم : [٣٤] ٤٣٧٦، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، ناقصة الأول، الأوراق : ١٠٩ ـ ١١٤، ومسطرتها ١٧ سطراً .

(٨١) ـ أرجوزة في الحساب

لم يُعلم ناظمها، أولها :

«الحمدُ لله العظيم المُنعِمِ ... عَلَى ذَوي العِلْمِ بجمِّ النِّعَم
ثمَّ صلاتُه عَلَى مُحمَّدِ ... وآلِهِ وصَحْبِهِ وَالمُقْتَدِ»

ـ مخطوط الخزانة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضيات ـ ١٢٥، ويقع في ١٦ صفحة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢١٧هـ = ١٨٠٢م، ومسطرتها ٩ أسطر .

٦,١٢ ـ منظومات لم تُحدد تواريخها

(٨٢) ـ أرجوزة في الحساب بعنوان : «نيـ المدد في تقرير العدد»

للقاضي أبي الفضل عبدالعزيز بن أبي جماعة التجيبي، وتتألَّف الأرجوزة من ١٠٦ أبيات، جاء فيها :

---

(١) لعلَّ المقصود «لصرف» .

البيت الأول : «الحمدُ لله الَّذِي بحمْـدِه يستمنحُ العبد مزين رفده»
البيت السادس : «وإني لخّصت أحكامَ العَدَد بيناً ما حلّ منها أو فَسَد»
البيت الأخير : «وهَـا هُنـا نختتمُ النـظام والحمـدُ لله علَى الـدَّوَام»
ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٣ ـ ٥٦، كُتبت بخط مغربي .

(٨٣) ـ الرسـائل المنظـومة

في الرياضيات، لعبدالعزيز المكناسي .

ـ مخطوط مدرسة الحجيات بالموصل، الرسالة السابعة ضمن المجموعة ٦٤ .

(٨٤) ـ تَبْصِـرةُ المستغـرب

أرجوزة في أعمال الكسور من نَظْم محمد بن الأسفي الشهير بماخ (؟)، ومطلعها :

«الحمـدُ لله القَـدِيـرِ الـوَاهِبِ للعَبْـدِ مَـا شَـاءَ مِنَ الـمواهِبِ»

وعدد أبياتها ١٠١ بيتاً .

وخاتمتها :

«لـواهِبِ العَقْلِ مَـع التَّسـديـدِ الحَمْـدُ والشُكْـرُ بـلاَ تجْـدِيـدِ»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٩٩٩٣، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي معتاد، بمداد أسود، وأحمر، وأخضر، وأزرق، وعلى هامشها بعض التعليقات، وعناوين الأبواب .

الفصل السابع

علمُ الأوفاق

يُعرِّف أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كبرى زاده (ت : ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م)

«علم الخواص الروحانية من الأَوْفَاق العدديَّة والحَرْفِيَّة والتكسيرات العدديَّة والحَرْفيَّة»

فيقول في الجزء الثاني من كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» :[1]

«وهو علمٌ باحثٌ عن كيفية تمزيج الأعداد أو الحروف على التناسب والتعادل، بحيث يتعلَّق بواسطة هذا التعديل أرواحٌ مُتصرفةٌ، تؤثِّرُ في القوابل، حسب ما يُراد ويقصد من ترتيبِ الأعدادِ والحروفِ وكيفياتها .

وموضوعه : الأعداد أو الحروف ،

وغايته : الوصول إلى المطالب الدينية أو الدنيوية أو الأخروية ،

وغرضُه وغايتُه وفائدتُه لا تخفى .

وكُتب عبدالرحمن المغربي نافعةٌ في هذا الباب، وكذا كُتب الشيخ أحمد البوني، وغير ذلك من المشايخ .

وهذا العِلم يمكن جعله من فروع علم الحساب، من حيث ترتيب الأعداد .

ومن فروع علم الهندسة، من جهة تعديل تلك الأعداد أو الحروف في الجداول الوَفْقية .

لكن لمَّا أمكن جعله من خواص الحروف باعتبار جَعْل الوَفْق حَرْفياً، ذكرناه في علم الحروف، التي هي من خواص القرآن» .

ويُعتبر علم الوَفْق ـ أي علم إنشاء المربعات السحريَّة ـ علماً عربيا، يشهد على تفوق العرب والمسلمين، وطول باعهم في العلم الرياضي، وقد اشتغل كثير من

(١) الصفحتان : ٥٩١، ٥٩٢ .

علماء العرب والمسلمين بموضوع الأوفاق العددية، حيث قاموا بتصنيفها، وبيَّنوا طرق تعميرها، وقد أبدعوا في هذا المجال أيَّما إبداع، إلى الحدِّ الذي يمكن معه نسبة هذا العلم إليهم، شأنه في ذلك شأن علم المتواليات، وعلم حساب المثلثات، ولعلَّ أشهر من عمل في مجال تعمير الأوفاق العددية مسلمة بن أحمد المجريطي، وأبو الريحان البيروني، وأحمد بن علي البوني، وابن برجان، وابن سماك الأموي الأندلسي، ومحمد بن يعقوب الكومي، وعبدالرحمن بن علي البسطامي، ومحمد الشَّبراملّسي الأزهري، ومحمد الكشناوي الفلاني، وأحمد بن عبدالمنعم بن يوسف الدمنهوري، ويوسف الأوغانستاني، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

ولقد حظيت الأوفاق باهتمام بالغ، وصار ربطها بأسماء الله الحسنى، التي حُوِّلت حروفها - بحساب الجُمَّل - إلى أعداد، جرى إدخالها في الأوفاق بنُظمٍ خاصة، وقد نُسبت إلى هذه الأوفاق صفاتٌ وخواص معينة.

ونسوق فيما يأتي بعض أمثلة لِنَظْم عِلْم الأوفاق.

(١) - الوَفْق المثلث في منفرجة الغزالي

تُنسب للإمام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م) قصيدة في ٥٤ بيتاً بعنوان:

«قصيدة المنفرجة لكشف الكروب»

ومطلعها:

[١] «الشــدَّةُ أَوْدَتْ بالمُهَــجِ ... يـا ربِّ فَـعَجِّـل بـالفَـرَجِ
[٢] والأنـفُسُ أضْحَتْ في حَـرَجٍ ... وبِيَـدِكَ تَفْريـجُ الحَـرَجِ
[٣] هَاجَـتْ لِدُعَـاكَ خَوَاطِـرُنا ... والـوَيْـلُ لهـا إنْ لَمْ تَـهجِ
[٤] يـا من عـودت اللطف أعـد ... عاداتــك باللطــف البهـِـجِ»

حتى يصل إلى البيت الثالث والعشرين وما بعده حيث يقول:

[٢٣] «وبســرِّ الأحْـرُفِ إذْ وَرَدَت ... بِـضِيَـا الـنُّـورِ المُنْبَلِجِ
[٢٤] وبســرٍّ أُودِعَ فــي بَطَــد ... وبِمـا في وَاحٍ مَـع زَهَـجِ
[٢٥] وبســرِّ البَــاءِ ونُقْطَتِهـا ... من بِسْمِ الله لِـذي النهـجِ»

ففي هذه الأبيات إشارة إلى علم الحروف، وإلى الوَفْق[1] المثلث[2]، كما ورد في البيت الرابع والعشرين على وجه التحديد، حيث إن ب ط د هي الحروف التي تعمّر الدور الأول من الوفق، كذا واح تعمِّر الدور الثاني، وأخيرا ز هـ ج تعمر الدور الثالث، وهي الحروف المقابلة للأرقام من ١ حتى ٩ بحساب الجُمَّل، ويبين الشكل الوفق المثلث مع تعميره مرة بالأرقام، ومرة بمقابلاتها من الحروف .

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	أ	ح

من مخطوطات منفرجة الغزالي

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٣١٩٨ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحة ٨٧/ب، كُتبت بخط فارسي، وعن هذا المخطوط يذكر فهرس الدار للمخطوطات العربية[1] ما يلي : «قصيدة المنفرجة» المنسوبة للإمام الغزالي، ويُرجع الفهرس هذه النسخة الخطيَّة للقرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٦٠٠، (فهرس ماخ : رقم مسلسل ٤٠٦٩)، الصفحات : ٧٢/أ ـ ٧٤/أ، وتشتمل القصيدة ـ في هذه النسخة ـ على ٥٤ بيتاً، ويرجع تاريخ كتابتها إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

٣ ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ٣٦٣ (٧)، الرسالة السابعة، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٦/ب ـ ٦٨/أ، وتقع القصيدة في ٥٦ بيتاً، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٨م، ومسطرتها

(١) أي المربع السحري .

(٢) فهرس المخطوطات العربية ـ ضمن قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية بباريس، من عمل دي سلان (١٨٨٣ ـ ١٨٩٥م) .

١٥ سطراً، وقد نُسبت خطأً في فهرس الدار لأبي الفضل يوسف بن محمد بن علي بن النحوي التوزري، (المتوفى سنة ٥١٣هـ = ١١١٩م)، ولعلَّ سبب هذا الخلط واللَّبس هو أن للتوزري هذا قصيدة تعرف «بالقصيدة المُنفَرِجة» أيضاً، ومطلعها :

«اشتــدِّي أَزْمــةُ تَنْفَــرِجي قَــدْ آذَنَ لَــيْـلُكِ بــالــبَـلَجِ»

٤ ـ مخطوط مكتبة جلالة الملك بكابل بأفغانستان، ضمن مجموع، خاصة ١٨٩١/١٨، كُتب بيد سيد عطا محمد شاه، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .

٥ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1319 (D 1636)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٥/أ ـ ١٨٦/ب، ومسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بخط مشرقي جميل مشكول، وتقع القصيدة ـ في هذه النسخة ـ في ٥٣ بيتاً .

٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : ٣٤٧٤ج، وتقع القصيدة في ورقة واحدة، ضمن مجموع، كُتبت بقلم تعليق، وتضمُّ ٣٥ بيتاً فحسب .

٧/٩ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الدار ـ جـ ٧ : ص٥٠٦) :

٧ ـ رقم : ١٢٨م مجاميع ـ تصوُّف وأخلاق دينية .

٨ ـ رقم : ١٨٩ مجاميع ـ تصوُّف وأخلاق دينية .

٩ ـ رقم : ٤٦٢ مجاميع ـ تصوُّف وأخلاق دينية .

١٠/١٤ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوراد واستغفارات واستغاثات) :

١٠ ـ رقم : [٩٦ مجاميع] ١٩٦١، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم نسخ، الأوراق : ٦ ـ ٨، ومسطرتها ١٥ سطراً .

١١ ـ رقم : [١٨٣ مجاميع] ٤٤٩٠، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٧٨ ـ ١٨٠، ومسطرتها ١٥ سطراً .

١٢ ـ رقم : [٧٥٩ مجاميع] حليم ٣٤٨٠٦، ضمن مجموع، في مجلد،

بقلم معتاد، الأوراق : ١١٧ ـ ١١٩، ومسطرتها ١٧ سطراً .

١٣ ـ رقم : [٧٨٣] السقا ٢٨٨٧١ ، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٩ ـ ١١، ومسطرتها مختلفة .

١٤ ـ رقم : [١١١٩ مجاميع] ٥٣٦٨٣، ضمن مجموع، في مجلد، بقلم معتاد، الورقتان ١، ٢، ومسطرتها ١٩ سطراً .

١٥ ـ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر ـ الكتاب الثالث ضمن المجموع رقم : ٦٩٤ .

١٦ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف الإسلامية بالموصل ـ رقم : ٢٦١ (٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع .

١٧ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٤٥٣٠ (الملحق ١٤٧٠) .

١٨ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٧٦٣٧ .

١٩ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ مجموعة جاريت ـ رقم : ٢٠٣٥ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموعة .

٢٠ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : عام ـ ٨٠٨٠، وهو بعنوان «منفرجة الغزالي» .

٢١ ـ مخطوط من كتب «أبناء سليمان أفندي النائب محمد ومحمود ومجدي» بالموصل، الرسالة الثالثة ضمن مجموع مكوَّن من ست رسائل .

(عن كتاب «مخطوطات الموصل» للدكتور داود الجلبي الموصلي، مطبعة الفرات ببغداد، سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م، صفحتا ٢٦١، ٢٦٢) .

٢٢ ـ مخطوط كتب خانة آصفية سركار عالي بالهند ـ ضمن مجموع قصائد ـ رقم : ٩ ـ مجاميع، القصيدة السابعة .

هذه النسخ الخطيَّة البالغ عددها ٢٢ مخطوطة لم يرد منها في كتاب «مؤلَّفات الغزالي» للدكتور عبدالرحمن بدوي (الطبعة الثانية، الكويت، سنة ١٩٧٧م، صفحة ٢٩٦) سوى تسع مخطوطات فحسب .

(٢) ـ «خاتم الغزالي» أو «وَفْق زُحَل» أو «الدر المنظوم»[1]

ويُنسب للإمام أبي حامد الغزالي[2] المتقدم ذكره، وعليه شرح بعنوان :

«مُستوجبـة المحـامـد في شـرح خـاتم أبي حـامـد»

لمحمد بن عثمان بن علي الأنصاري[3] الكاشي، شرف الدين ابن بنت أبي سعد (٦٥٣ ـ بعد ٧١٣هـ) = (١٢٥٥ ـ بعد ١٣١٣م)

وأول القصيدة المنسوبة للغزالي :

«اعجب لتسعـةِ أبْيَـاتٍ مُسَـطَّرة ... قـد سُـطِّرَت لِمَعَـانٍ سِـرُّهَـا العَـدَدُ
لِكـلِّ بيـتٍ من الأبيـاتِ حِصّتُـهـا ... فاحْسِب تَرَاه صحِيحاً مثل مَا عقدُوا»

وآخرها :

«ثُمَّ السَّـلامُ عـلَى المختـارِ سيِّـدنَـا ... مَا نَاحَ طـيْرٌ عَلَى الأغْصَـان مُنْفَـرِدُ»

من مخطوطات الخاتم والشرح

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٥٩ ـ مجاميع، وهو بعنوان : «قصيدة منسوبة للإمام الغزالي في خواص الخاتم المثلث المشهور»، وتقع في ٢٢ بيتاً .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ ط ٢، جـ ١ : ٣١٦ .

٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٧٤١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الأوراق : ٧٩ ـ ٨٥، وهو بعنوان : «السرّ المصون المستنبط من كتاب الله المكنون» .

---

(١) يقول عنه بروكلمان (GAL برقم ٦٧) : «قصيدة في صُنْع الطِّلَسْمَات» .

(٢) يذكر حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : «خاتم الغزالي»، أو «الخاتم الغزالي» تحت الأرقام : ٤٦٧٠ (جـ٣ : ١٢٧)، ٤٨٩٢ (جـ ٣ : ١٩٥)، ٧١٥٢ (جـ ٣ : ٥٩٦)، ٧١٥٣ (جـ ٣ : ٥٩٦)، وبعنوان «خاتم أبي حامد» تحت رقم : ١١٩٥٤ (جـ ٥ : ٥٢٧) .

(٣) أتمَّ شَرحَه إملاءً في مجلسين، آخرهما ثاني المحرم، سنة ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م، حسب ما جاء بمخطوط برلين ـ رقم : ٤١١٠ .

٤ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٣٥٧ ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٢١٤ ـ ٢١٧ .

٥ ـ مخطوط مكتبة الفاتيكان ـ رقم : ٩٣٨ (٥)، الرسالة الخامسة، ضمن مجموع .

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : عام ٥٨٥٧ .

٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ١٢١٤، (فهرس المكتبة : جـ : ٣، ص : ١٧٠)، ويقع في ٤ ورقات، وفيه قصيدة : «اعجب لتسعة أبيات . . . »

٨ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٤١١٠، ويقع في ١٤٣ ورقة من قِطْع الثُّمن، مسطرتها ٧ أسطر، وقد كتب في صفحة العنوان : «مستوجبة المحامد في شرح تركيب خاتم أبي حامد الغزالي»، أما المخطوط، فيرد بعنوان : «السرّ المصون والدرّ المكنون» .

٩ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٧٠ (١)، الرسالة الأولى في مجموع، ويحتوي على شرح الأنصاري : «مُستوجبة المحامد . . . » .

١٠ ـ مخطوط مكتبة نيوبري (Newberry) في شيكاغو : فهرس دَنْكَان ماكْدُونَالْد ـ رقم XII، ويحتوي على الشرح .

١١ ـ مخطوط مكتبة الأمبروزيانا ـ رقم : ٢٥٤ .

١٢ ـ مخطوط المكتبة البلديَّة بالإسكندرية بمصر ـ رقم : ٢٤ ـ فنون .

١٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤١ ـ وَفْق م، وهو بعنوان : «شرح خاتم الغزالي»، ويقع في ست ورقات، وقد أَوْرَد القصيدة المنسوبة للغزالي، ولكن في ٢٩ بيتاً .

هذا ويقول الأنصاري في مقدمة شرحه «لخاتم الغزالي» :(١)

«أما بعد ـ

فهذه جملة مختصرة في شرحِ تركيب خاتم أبي حامد الغزالي ـ رحمه الله ـ المعروف «بوفْق زُحل»، وعلى ما بُني عليه من الأحرف، ومن أين أخذت هذه الأحرف، وذكر الآيات التي فيها سرُّه، وعليها مداره، والكلام على طبائع الحروف

(١) عن مخطوط برلين ـ رقم : ٤١١٠ .

المذكورة على مذهب أهل المصر والشام، وحكماء الهند، وعلماء الفلك، وغيرهم، وذكر نُبذ لطيفة من تصريفه، وكيفية تنزيله حالة استعماله .

سلكت فيها سبيل الإيجاز وسمَّيتُها : «مُستوجبة المحامد في شرح تركيب خاتم أبي حامد» .

ويقول الشارح الفاضل على الصفحة ١٢١/ب من المخطوط نفسه[١] :

«قيل إن هذه القصيدة للغزالي ـ رحمه الله ـ فاعْرِف قَدْرها، وهي من البسيط»، وتشتمل القصيدة في هذا المخطوط على ١٩ بيتاً .

أمَّا في رسالة دار الكتب المصرية[٢]، فإن عِدَّة أبيات القصيدة يصل إلى ٢٩ بيتاً، وفي مخطوط آخر بالدار نفسها[٣] تضمُّ القصيدة ٢٢ بيتاً فحسب .

(٣) ـ قصيــدة في الأوفــاق

للولي الصالح أبي حفص سيدي عمر بن سيدي عبدالرحمن الجزناءي، ومطلعها[٤] :

«الحمــدُ لله الموفِّــقِ الحكيــمِ ... ثمَّ صلاتُه عَلَى ... الكريمِ
محمَّــدٍ أزكى الــوَرَى ثقــات ... وآلــهِ وصَحْبِــهِ صــلاة
تكــونُ لي من الــذُّنــوبِ جُنَّه ... لكــي أفُــوزَ بنعيــمِ الجَنَّــة
وبَعْد ـ فالمقصودُ من نَظْمٍ عال ... عملُ الأوْفَاقِ وجيـزاً مُحْتَمل
اشــارت فيــه ربمــا أســرار ... مجمــوعــة بــأوجــز العمــار
وجــل مــا أذكــره استنبــاطي ... مُصحَّحــا أورده الأنمــاطي[٥]
... سيــد الــورى المفضــل ... فإنَّــه الغــايــةُ فــي التَوسُّــل
والله يكسُــوني ثيــابَ الرَّحمــه ... ووالــديَّ وجميــعَ الأمَّـــه
عليــه دايمــاً صــلاةُ رحمــه ... ثُمَّ الرِّضَى عن آلِهِ وصَحْبِه
وإنْ تُـرِدْ تعميـرَ فَـرْدِ الجـدْول ... لَخَّصتــه بعْـــدُ مِـــنْ أوَّل»

(١) رقم : ٤١ ـ وفق م، صفحة ٣ .

(٢) رقم : ١٥٩ مجاميع .

(٣) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ١١١ ش، من صفحة ٨/ب .

(٤) لعلَّه يقصد شمس الدين ابن شُعلة الأنماطي، (٦١٦ ـ ٦٥٠هـ) = (١٢١٩ ـ ١٢٥٢م) .

وقد شرح هذه القصيدة السيد محمد مديني[1] بعنوان :

«تذكـرة المشتـاق في علـم التكسـير والأوفـاق»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١١١ ش .

(٤) ـ منظومةُ الصيرفي في الوَفْق المخمَّس

نَظْم للعلاَّمة الصيرفي في كيفية وضع أعداد السورة الشريفة في المخمَّس غير الخالي الوسط، ونورده فيما يلي :

«حمـداً لمَنْ وقَفَ الداعـين بالـطلب ... كـذَا الصلاة عـلَى المبعُوث بـالـطُّلَب

وبعْـد ـ فهـذه رسالـةٌ مُبيِّنـة ... طريقـةً فـي مخمَّـس لمُقْتَـرِب

لَهـا سرٌّ مـن الأسْـرَار حـينَ سَـرَت ... ككوكـب لاَحَ فـي الظَّلمـاء لمُقترِب

لـلدَّفـعِ والنَّـفـعِ نـافـعٌ مُخمَّسهـا ... فـمنْ بـهِ قـد دَعَـا لمـا وَعَى يجبْ

فـإنْ تَـرُم فعْلهـا يـاذَا العُـلاَ فعـلَى ... سَاقي الوِلا قُمْ ولا تكْسل لكي تصِب

خُـذْ جملةَ العـددِ المجمـوع من جُمَـل ... لحاجـةٍ يبتغيهـا طالـبُ القُـرْبِ

بـأن تَقُـول آلهي افْعـل كـذَا وكـذَا ... بحَـقِّ اسمِـك فعَّـال لمنتـب

مـع عِـدَّة قـلْبِ الـقَـلْبِ محـتـفـظاً ... على الحسَاب لكي تَنْجُـوا من التَّعبِ

وانْـزل بـذلـك وَسْط الـوَفْق راقمَـه ... بشكْلِهِ هنـدي ففيـه السرُّ كـالـلُّهبِ

وسرْ بِـهِ بـزيـادات الـواحـدة حتى ... تجي إلى بيْتِ العشـرين فـارْتَقِـب

واجْمَـع لأربعـة الضلـع العـلا ... واسقطها من العـدد الـذي لقب حبي

وكـمِّلن بـبـاقي الـوَفْـق مُبْـتَـدا ... زيـادةَ واحـدٍ كـالـذي مَضى فـلا تغب

ثـم اختـبـرْه تجـدْ أعـدادَ ضِلْعِـهِ ... كلالـه قلـب قـرآن تَـلاَه نـبي

عـلِّقـه فـوق بخـور طـيب عـطر ... واقـرا عليـه بعـزْمٍ سـورةَ الـطُّلَب

عـدة فتملك سيْفَك في كـلِّ الأمـور ... وبعـد فاحْمـل فـلا تحـسب»

عن كتاب «الجوهر الملتقط في المخمس خالي الوسط» تأليف حسن بن رضوان .

---

(١) لعلَّه محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الأصبهاني المديني، أبو موسى، (٥٠١ ـ ٥٨١هـ) = (١١٠٧ ـ ١١٨٥م)، ولكن ذلك يتعارض مع ذكر الأنماطي، إلا أن يكون الأخير غير ابن شعلة الأنماطي .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٧ ش، ويقع في ٣١ صفحة، فُرغ من كتابته سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م، وترد المنظومة على صفحتي ١٨، ١٩ .

(٥) - «الدرُّ والترياق في علم الحروف والأوفاق»

منظومة للشيخ عبدالرحمن الجرجاني[1]، أولها :

«بِحَمْـدِ إِلَهِ العَـرْش أَبْـدأ أَوَّلَا عَلَى وَضْعِ أَوْفَاقِ الأَسَامِي المُعَوَّلَا»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلَّد السادس : الحَرْف والرمل) - رقم : [٢٧٠ مجاميع] ٧٨٥١، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١١٠ - ١١٤، ومسطرتها مختلفة.

من شــروح المنظـومـة :

(أ) - شرح بعنوان :

«شــرح درِّ التريــاق في علــم الأوفــاق»

تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد الفلاني الكَشْنَاوي السوداني، (المتوفى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م) .

- مخطوطة مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٦٩، وتقع في ٨٠ ورقة، وهي مؤرخة سنة ١١٦٧هـ = ١٧٥٤م، وفي هذه النسخة تُنسب المنظومة لمؤلِّفٍ غير معلوم .

(ب) - شرح بعنوان :

«هداية المشتــاق لشــرح درِّ التريــاق في تعمــير الأوفـاق»

تأليف أبي عبدالله المغربي الصاوي الكتبي بمصر .

- طبع مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٣٨هـ = ١٩١٩م، ويقع في ٨٠ صفحة .

---

(١) راجع «الأعلام» للزركلي - ٧ : ٢٩٦ .

(٦) ـ «غاية الإكسير في عمل التوفيق والتكسير»

أرجوزة في عمل الأوفاق، من نظم أبي القاسم أحمد بن محمد بن عيسى الغول الفشتالي، فَرَغ منها سنة ١٠٣٥هـ = ١٦٢٥م، ومطلعها :

«الحمدُ لله الَّذِي ذي التوفيق ⠀⠀ مرشدنا لِصَنْعَةِ التَّوفِيقِ»

وآخرها :

«ظهر الثَّلاثة مِنَ الزَّمانِ ⠀⠀ سَابِعُ يوْمٍ منْ ربيعِ الثَّاني
سنة خمْسٍ وثلاثين وألْف ⠀⠀ واسئلْ الله يقيناً كلَّ خلف»

وفي هذا تحديد تاريخ إتمام المنظومة، على أنه ٧ ربيع الثاني، سنة ١٠٣٥هـ، وتبلغ عدَّة الأبيات ٨٩ بيتاً .

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٦٦٧٥، ويقع في ٨ ورقات، مسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، وبالورقة البيضاء الأولى تقييد، يدل على أن هذه النسخة كانت ضمن مجموع، مكوَّن من ٧ رسائل، وأنها كانت في خزانة المنصور السلطان مولاي الحسن الأول .

(٧) ـ نَظْم في الأوفاق

منظومة في كيفية إنشاء الوَفْق المُخَمَّس، لم يُعرف ناظمها .

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٧٣٢، ضمن مجموع مُكوَّن من ١٨١ ورقة، صفحتا ١٠٧ /أ، ١٠٧ /ب، فُرغ من نسخه سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م .

«ثالث أول وثاني الآخر ⠀⠀ أول ثان ثم بدىء الآخر
وأخِّر الرابع واعقب بعده ⠀⠀ وأول الرابع واترك جاه
وأخر الثاني ورابع أولا ⠀⠀ ورابع الثالث وثاني أولا
وثاني الثاني وثاني الثالث ⠀⠀ وأخر الثالث وكن مباحث
أخر أول ورابع الآخر ⠀⠀ واترك جاه فذا مشتهر
وثالث الرابع ثم ثانه ⠀⠀ وأول الثالث ضع مربعه

وأول الأول يـــــا خليـــــــل   تمَّ بحمـد الله ذي[1] التنزيـل»

وتبينٍّ هذه الأرجوزة كيفية «تعمير الوفق»، أي تسلسل ملء بيوت المربع السّحري .

(٨) ـ «منظومة في بعض أحكام المخمَّس خالي الوسط»[2]

لمحمد بن سعيد المرغيثي، (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ = ١٦٧٨م)، وتقع في ٣٢ بيتاً، ومطلعها :

«يَا طَالِبَ السرِّ في الأَوْفاق مجتهداً   خُـذْه غنيـاً بـإيجَازٍ وإجمـالِ
أجلُّهـا مـا خـلاَ مِنْهُنّ مـركـزُهُ   دَفْعاً ونَفْعاً بـإِسْراعٍ وإعجـالِ»

وآخرها :

«عرج على الشيخ في تكميله فإذَا   أكْمَلْتَه نِلْتَ سِرَّ المَالِـكِ العَالِ
واشكُرْ لربِّك ذي ِ الإحسانِ ثم علَى   مُحمدٍ صَلِّ والأصحـابِ والآلِ»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٧٣٢، ضمن مجموع، مُكوَّن من ١٨١ ورقة، الصفحات : ١٠٦/أ ـ ١٠٧/أ، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م، أي في حياة الناظم .

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأميركية ـ رقم : ٩٢٤ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل ٥٢١٦)، ضمن مجموع، الصفحتان : ٣٦/ب، ٣٧/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م .

٣ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ١٠٠٥ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع .

٤ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٦١٢ (٢) .

(٩) ـ قصيدة في تصريف المُخمَّس خالي الوسط

نَظْم ابن الحجاج الوجلاصي، وعليها شرح لم يعلم مؤلفه .

---

(١) في المخطوط : ذا .

(٢) ورد العنوان في مخطوط باريس على النحو : «لاميَّة في الكلام على المخمَّس الخالي الوسط وتصاريفه» .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) - رقم: [٣٤٤٠ ج]، ضمن مجموع، الأوراق: ١ - ٥، كُتبت هذه النسخة المتضمّنة للشرح بقلم مغربي، وفُرغ منها في يوم السبت، عشية الخامسة والعشرين من شهر جمادى الأولى، سنة ١٢٢٧هـ = ١٨١٢م .

(١٠) - منظومة في الوَفْق المثلث خالي الوسط

للشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد، المعروف بالسُّجاعي[1] البدراوي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ= ١٧٨٣م)، ومطلعها[2] بعد البسملة :

«حَمْداً لِربِّي والصلاةُ سَرْمَدَا ... للمُصْطَفى الرسُولِ طَهَ أحْمَداَ
وآلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ تَبِعْ ... وبعد فاعْلَمْ ماَ يجيء واسْتَمِعْ
من بعضِ أَحْكَام المثلَّث الذي ... في وسطه الخلو عنهم احتذي
فاسْقِطْ لستٌ مِنْ عِدَاد مَالَه ... تريد إدخالاً كَما الجَلاَلَه
وما بقي عمِّر به ثلاثه ... وتلك وجط يا أَخي الحرَاثَه
والباق خمسة لها فعمِّرا ... ترتيب بحدازبا بجد جَرَى
وإنْ تُرِدْ طريقَ طَرْح اسْقِطاَ ... ممَّا تُريد عديب واضْبطا
واحفظ لعدٍّ ساقطٍ فإنْ فضل ... فالكسْرُ وبيتُه أجب بلا خَلَل»

ويجيء فيها أيضا[3] :

«أَمْلاَكُ كلِّ خَمْسَةٍ قَدْ أُخرجَتْ ... مِنْ مَبْدَا ومَغْلَقٍ كَما ثَبَتْ
وَمِنْهما معاً واخْرج رابعاً ... من عد ضلعِه كَما قَدْ وضعاَ
وخامسٌ مِنْ عَدَسته خَرَجْ ... جلالة وملك بلا حَرَجْ
وَطَالبٌ في الخيْر والمطلوبْ ... في ضِدِّهِ وحاجة القلوب
وَمَا بِهِ مثلَّثُ قد عُمِراَ ... وعدغتم في الجميع فاذْكُرَا

(١) من تصانيفه : - «الجواهر المنتظمات في عقود المقولات» .
- «منظومة في الاستعارات» .
- شرح على شواهد «تلخيص المفتاح» للقزويني .

(٢) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٢٢٧٥٥ب .

(٣) عن مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم : ٤٠ش، صفحة : ١١/ب .

وعـد ذي الستّ بـهِ يُـعْمَـرُ   وسطٌ خَلاَ فافْهم لِمَا قَدْ قَرَّرُوا»

وآخر النظم :

«ثُمَّ الصَّـلاَةُ والسَّـلامُ حتْـماً   للمصْطَـفَى وآلِـهِ ومَـنْ سَمَـا»

من مخطـوطات المنظــومـة

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة(١) ـ رقم : ٢٢٧٥٥ ب، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢٢/أ ـ ٢٣٥/ب، وهو بعنوان : «رسالة في المثلث الخالي الوسط»، كُتب بخط مشرقي، بيد إسماعيل العدوي العلاوي، سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م، ومسطرته ٢٧ سطراً .

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤٠ ش .

وللسُّجاعي شرحٌ على منظومته، يوجد في المخطوط رقم ٢٢٧٥٥ ب، المتقدم بيانه .

(١١) ـ منظـومـة في الأوفـاق

من المخطوط رقم : ٤٠ ش بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، صفحتا : ١٠/أ، ١٠/ب. بعنوان «هداية الفئة إلى وَفْق المائة»، لمحمد بن إسماعيل شهاب الدين .

١٠/أ

«مَلاَيكة الأَوْفَاق يَا مَنْ يَـرُومُها   ويُصْغي إلى قولٍ أتَى في نَصِيحَتي

فإنْ تَجْمَع القُطْرَين أَعْلاَ وأَسْفَلاَ   يَميناً فملك قديـري في الحقيقةِ

١٠/ب

كـذلك في يُسْـرَاه حقًّا مِثَالُـه   كَذا المُبْتَدَا مَع مُنْتَهى يا أحِبَّتِي

وَضِلْعٌ حَوَى ملكاً فَذَلِك رَابِـعٌ   ويكتب حَوْلَ الوَفْقِ يا أهْلَ مِلَّتِيَ

وجُمْلَةَ الأَضْلاَعِ الجميع فحـاكم   كَذَا قِيلَ يا ذا الفَضْل فاقْبَل وَسيلتِيَ

وجُمْلَةُ مَا في القَلْبِ قد قِيل ضَابِط   فحلّ رمُوْزَ القَـوْم تَحْظَ بِصِحَّةِ

وَضَرْبُكَ مَا في القَلْبِ في أرْبَعٍ أَتَى   ومجموعُهُ قَدْ قِيلَ يُـدْعَى بِغَايَـةِ

---

(١) فهرس الكتاب الثاني .

فاقْسِم عَلَى الأَربع بحاكم أمرِهم كَـذَا حَـاكِم اقْسِم عليـه بهمّتي
بِضَـابِـطِهم يَـاذَا وكُنْ مُتَـأَدِّبَـا وَضَـابِـطُهم اقْسِم عَلَيْـهِ بِغَـايَـةِ
واقْسِمْ بأسماءَ عَـلَى الغَايَـةِ التي عمرت بها الوَفْقَ الشَّريفَ بِسُرْعَةِ»

(١٢) - قصيدة في حساب الوَفْق

لم يُعلم مؤلفها .

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٤٠٤٣ (فهرس آداب اللغة العربية)، ضمن مجموع، كُتب بقلم معتاد .

(١٣) - منظومة في وضع الوَفْق

لم يُعلم ناظمها .

- مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر - الكتاب الرابع ضمن المجموعة رقم ٢٨ ، وقد نُزعت مع رسائل أخرى من الكتاب حسب ما جاء بفهرس المكتبة .

الفصل الثامن

علوم الهيئة والتقاويم والمواقيت

يْعرِّف محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت : ٣٨٧ هـ = ٩٩٧م) علم الهيئة، فيقول في كتابه «مفاتيح العلوم»[١]:

«علم الهيئة هو معرفة تركيب الأفلاك، وهيئتها، وهيئة الأرض. قال الخليل : الفَلك هو دوران السماء، وهذا يشبه قول المنجمين، لأنهم يُسمُّون السموات، الأفلاك، وهي عندهم تدور بكلّيتها».

ويقول الخوارزمي في موضع آخر من كتابه[٢]:

«علم النجوم يُسمى بالعربية : التَّنجيم، وباليونانية : اصطرنوميا. واصطر هو النجم، ونوميا هو العلم».

أماَّ عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨ هـ) = (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م) فيزيد الأمر وضوحا حيث يقول في مقدمته[٣]:

في علم الهيئة

وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيِّرة[٤]، ويُستدلُّ بتلك الحركات على أشكالٍ وأوضاعٍ للأفلاك لَزِمت عنها لهذه الحركات المحسوسة بطرقٍ هندسية، كما يُبرهَن على أنَّ مركز الأرض مُباينٌ لمركز فلك الشمس بوجود حركة الإقبال والإدبار كما يُستدلُّ بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود أفلاك صغيرةٍ حاملةٍ لها متحركةٍ داخلَ فلكها الأعظم، وكما يُبرهَن على

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الاولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م بتحقيق إبراهيم الأبياري، ص ٢٤٠.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٥.

(٣) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٧ ـ ٤٨٩.

(٤) الكواكب المتحيِّرة هي التي ترجع وتستقيم، وهي خمسة : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد.

وجود الفلك الثامن بحركة الكواكب الثابتة، وكما يُبرهن على تعدُّد الأفلاك للكوكب الواحدِ بتعدادِ الميولِ له وأمثالِ ذلك.

وإدراك الموجود من الحركات وكيفياتها وأجناسِها إنما هو بالرَّصْد، فإنّا إنَّما علِمنا حركة الإقبال والإدْبارِ به، وكذا تركيبُ الأفلاكِ في طبقاتها، وكذا الرجوعُ والاستقامةُ، وأمثالُ ذلك...»

« ومن فروعه علم الأزياج

وهي صناعةٌ حسابيةٌ على قوانين عدديّة فيما يخصُّ كُلَّ كوكبٍ من طريق حركته، وما أدَّى إليه بُرهانُ الهيئة في وَضْعِه، من سرعةٍ، وبطءٍ، واستقامةٍ، ورجوع، وغير ذلك، يُعرفُ به مواضعُ الكواكب في أفلاكها لأيّ وقتٍ فُرِضَ من قِبل حِسْبَان حركاتها على تلك القوانين المُستخرجة من كُتُب الهيئة.

ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والأصول لها في معرفة الشهور والأيام، والتواريخ الماضية، وأصولٌ مُتقرِّرةٌ من معرفةِ الاوْج والحَضِيض والميول وأصنافِ الحركاتِ، واستخراجِ بعضها من بعضٍ، يضعُونها في جداولَ مُرتبةٍ تسهيلا على المتعلمين، وتُسمىً الأزياجَ، وتُسمىً استخراجُ مواضعِ الكواكب للوقت المفروض لهذه الصناعة تعديلا وتقويما».

والزيج عند الكاتب الخوارزمي[1] هو كتاب منه يُحسبُ سير الكواكب، ومنه يُستخرج التقويم، أعني حساب الكواكب لسنةٍ سنة.

وعن علم الزيجات والتقاويم، يقول احمد بن مصطفى، الشهير بطاش كپري زاده في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[2]:

في فروع علم الهيئة
علم الزيجات والتقاويم

وهو علمٌ يُتعرَّف منه مقادير حركات الكواكب، سيَّما السبعة السيَّارة، وتقويم حركاتها، وإخراج الطوالع وغير ذلك، مُنتزعا من الأصول الكلِّية.

(١) كتاب مفتاح العلوم، ص ٢٤٢.

(٢) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص: ٣٧٩، ٣٨٠.

ومنفعتُه : معرفةُ موضعِ كُلِّ واحدٍ من الكواكب، سيَّما السبعة، بالنسبة إلى فلكها، وإلى فلكِ البروج وانتقالاتها، ورجوعها واستقامتها، وتشريقها وتغريبها، وظهورها وخفائها في كلِّ زمان ومكان، لِيُتَعرَّف بمعرفة هذه الأمور الاتصالات بين الكواكب[1] من المقارنة[2] والمقابلة[3] والتَّربيع[4] والتثليث[5] والتسديد[6]، ويُعرفَ كسوف الشمس وخسوف القمر، وما يجري هذا المجرى .

والغرضُ الأخير من معرفةِ هذه الأمور معرفةُ أمرين :

إماً معرفة الساعات والأوقات، وفصول السنة، وسمْت القبلة وأوقات الصلاة،

وإماً معرفة الأحكام الجارية في عالَم العناصر بسبب تلك الأوضاع[7]. إلاَّ أنَّ الغرض الأصلي لا بد أن يكون الأمر الأول، إذ هو المهم في الطبع والعادة والشرع، وأماً معرفةُ الأحكام[*]، فمع كونها مدخولة الصحَّة في الشَّرع، لا يكاد يستقيم شيءٌ منها، وإن وَقَع فإنَّما يقعُ بطريقِ الاتِّفاقِ، وعدمُ الصحّة : إماً لكوْنِ مَبْنَى علمِ الأحكام على الدلائل الواهية، والبراهين الضعيفة، التي لا تفُيد شُبْهة، فضلا عن ظن، فضلا عن يقين، وإماً لعُسْر تعيين الأوضاعِ العارضة للكواكب، لعُسْر الطرقُ، وعدمِ الاطلاع على الخطأ، لِبُعْدِ مقادير الحركاتِ عن الحسِّ، حتى يُصلِحهَ المحاسب بعد ذلك».

(١) تعد مواقع الكواكب بعضها بالنسبة لبعضها الآخر بما في ذلك النيّران ذات اهمية كبيرة، حيث تنشى عنها صور رئيسة خمسة هي :

(٢) «الاقتران» أو «المقارنة»، ويُسمىً الاجتماع إن كان خاصا بالشمس بالنسبة للقمر، ويعنى به المحاق، لأن القمر يقارن الشمس.

(٣) «الاستقبال» أو «المُقابلة» عندما يصير الكوكبان متقابلين على استقامة واحدة، أي على نصف الفلك.

(٤) «التربيع» إذا كان بين الكوكبين تسعون درجة من درجات الطول، أي ربع المحيط، أو ربع الفلك.

(٥) التثليث» إذا كان بين الكوكبين مائة وعشرون درجة من درجات الطول، أي ثلث المحيط، أو ثلث الفلك.

(٦) «التسديس» إذا كان بين الكوكبين ستون درجة من درجات الطول، أي سدس المحيط، أو سدس الفلك.

(٧) يقصد «أحكام النجوم».

هنا إشارة واضحة إلى إبطال «أحكام النجوم»، أو «صنعة النجوم»، أو «التنجيم»

ويسوق أحمد بن مصطفى أمثلة للزيجات المُشتهرة، فيقول:

«وأنفعُ الزيجات: «الزيج الإيلخاني» التي تولّاها خواجه نصير الدين الطّوسي، والمشهور عند أهل مصر: «الزيج المُصطلح»، وبدمشق: «زيجُ ابن الشّاطر»، وفي ديار العجم: «زيجُ أُلغ بيك» بن شاهرخ ابن أمير تيمور، وهو ـ والعلم عندالله ـ أقربُ الزيجات من الصحة، وأقصى ما يمكن للبشر معرفتهُ في هذا الشأن، وعليه التعويلُ في زماننا في معظم الأقاويل، وتولىّ هذا الزيجَ أوّلا غياثُ الدين بن جمشيد[1] بسمرقند، وتوفاه الله تعالى في مبادي أحواله، ثم تولّاه قاضي زاده الرومي، وتوفاه الله تعالى أيضاً قبل إتمامه، وإنما أتمهُ وأكملهَ مولانا علي بن محمد القوشجي رحمه الله».

هذا وقد بيّن نصيرُ الدين الطوسي جميعَ أحوالِ التقويمِ ومُصطلحاته في رسالة له تشتمل على ثلاثين باباً.

علم المواقيت[2]

وهو علم يُتعرّف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها، وكيفية التوصُّل إليها وذلك بطرق فلكية.

ومنفعته: معرفة أوقات العبادات، ونواحي جهتها، والطوالع والمطالع من أجزاء البروج، والكواكب الثابتة التي منها القمر، ومقادير الأظلال والارتفاعات، وانحراف البلدان وسُموتها.

ويعتبر علم الميقات من الفروع المهمة لعلم الفلك، وقد عُرف الفلكيون المتخصصون في هذا الفرع بالمؤقتين، وقد انتسب أشهر المؤقتين إلى الجامع الأموي بدمشق في القرن ٨ هـ = ١٤ م، وإلى الجامع الأزهر بالقاهرة في القرن ٩ هـ = ١٥ م.

نقدِّم فيما يلي مجموعة لا بأس بها من المنظومات العربية الخاصة بعلوم الفلك والتقاويم والمواقيت، بدءا من العصر الجاهلي، وانتهاء بالقرن ١٤ هـ

(١) الكاشي.

(٢) عن «مفتاح السعادة»، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨، ص: ٣٨٢، و«إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد»، ص: ٨٧، و«كشف الظنون»، عمود ١٨٩٤ ـ ١٩٠١.

(القرن ٢٠م)، مرتبة ترتيبا زمنيا، ولعلَّ هذه المجموعة ترسم صورة واضحة المعالم لقسمات هذه العلوم في الحضارة العربية الإسلامية.

١,٨ـ العصر الجاهلي

قسمَّ العرب السَّنة الشَّمسية على اثنى عشر برجا، لكل فصل من فصول السنة ثلاثة بروج، ولكلِّ فصلٍ سبعةُ أنجم (شكل ١٨)، وقد وصل إلينا بعض ما نظمه العرب في البروج، نذكر منه على سبيل المثال ما يأتي:

(١) نُظِمت البروج الاثنا عشر في بيتين هما:

«حَمَلَ الثَّوْرُ جَـوْزَةَ السَّرطَـانِ وَرَعَى اللَّيْـثُ سُنْبُـلَ المِيـزان
وَرَمَتِ عَقْرَبٌ بقوسٍ لجدي فمـلَ الـدلـوُ بـرْكَـةَ الحِيتَـانِ»

(٢)كذلك نُظمت أنجمُ السنةِ الثمانية والعشرين في أربعة أبيات هي:

«شرطنا بطينا للثريَّا بـدبرهم فهقعـة هنـع والـذراع ونـاثـرُ
وطرفهم مع جبهـة ثمَّ زبرة وصـدفة عـوا والسّمـاك وغـافـرُ
زبـانَا وأكليـل وقلب وشولـة نعـائم بلد دابـح وهـو سـائـرُ
كذا بلع سعد السعود خبائهم فقـدم وأخر للَّرشـا فهو اخـرُ»

(٣) ووردت أشعارٌ أخرى منها:

«لا تـطلبن بآلـة لك رتبـة قلمُ البليـغ بغـيْر حظٍّ مِغْـزَلُ
سَكَن السَّما كان السماء كلاهما هـذا لـه رُمْحٌ وهـذا أعـزَلُ»

الفصول	البروج		أنجم الفصول (لكل فصل سبعة أنجم)		
الربيع	الحَمَل[1] الثور الجوزاء	شاميّة	السعود الأخبية المقدم	المؤخر الرشاء الشرطين	البطين
الصيف	السرطان الأسد السنبلة	شاميّة	الثريا الدبران الهقعة	الهنعة الذراع النثرة	الطرف
الخريف	الميزان العقرب القوس	يمانية	الجبهة الزبرة الصرفة	العواء السماك الغفر	الزبانا
الشتاء	الجدي الدلو الحوت	يمانية	الإكليل القلب الشولة	النعائم البلدة سعد الذابح	سعد بلع

شكل (١٨)

الفصول والبروج والأنجم
عند العرب

(١) اول السنة الشمسية وقت اعتدال الربيع

(٤) وقيل في «الثريا» و «سهيل»:

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرياَّ سُهَيْلا عَمْـرك الله كيْفَ يلْتَقيَانِ
هِي شَاميةٌ إذاَ مَا استقلَّت وسُهَيْـل إذاَ استقلَّ يمَاني»

(٥) ويُنسب لامرىء القيس قوله في نجم «الثريا» :

«كأنَّ المُدَامَ وَصَومَ الغَمَامِ وريحَ الخُزَامَي وذَوْبَ العَسَلْ
يَعْلُ به برد أنْيابَهَا إذا النَّجْمُ وَسْطَ السَّماء استقلْ»

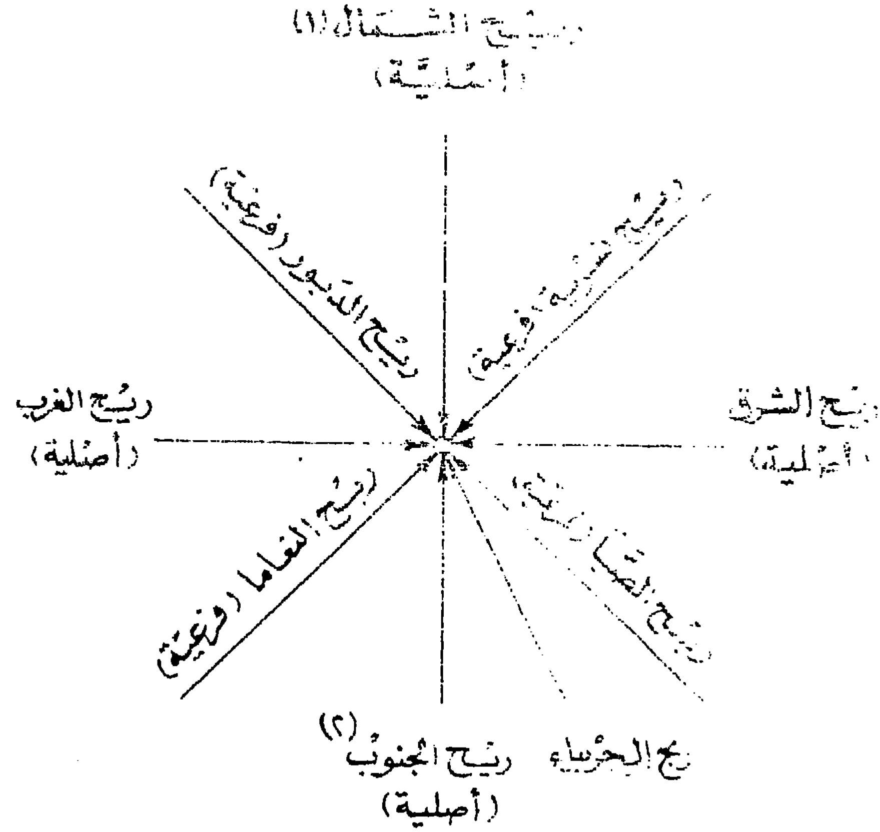
(٦) ونُظم في نجم «الشِّعْرى» :
«ويومٌ من الشّعرى حَام هجيرهُ أَفَاعِيهُ مِنْ رَمْضَائهِ تَتَمَلْمَلُ»

وكذا
«بيومٍ من الشِّعرىَ ويستوقد الحصاَ تلوذُ بأعضادِ المطَايَا جخادبه»

(٧) وقال بعضهم في «السِّماك» :

«سقَاهُن من نوءِ السّماكين عارضٌ من المُزْن محْلُول النِّطاقين دَالِحُ»

كذلك صنَّف العرب الرياح في ثمانية أنواع : أربع منها أصلية، هي ريح الشمال والجنوب والشرق والغرب، وأربع منها فرعية، وتقع بين الرياح الأصلية (شكل ١٩).



شكل (١٩)-

اتجاهات هبوب الرياح الاصلية والفرعية.

---

(١) تسمى الريح الشمالية الحارة في الصيف: البوارج.
(٢) تُسمى الريح الحارة التي تأتي من اليمن : الهيف.

٨,٢ ـ القرن الأول الهجري

(١) ـ «أرجوزة في معرفة المنازل وحقيقتها في السما وأشكالها وعددها على التمام والكمال»

أرجوزة منسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، منسوخة ضمن مجموع «الفوائد في أصول البحر والقواعد» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي : مخطوط المكتبة الوطنية بباريس[1] رقم ٢٢٩٢، الأوراق : ١٦٣ / ب ـ ١٦٥ / أ، وتشتمل الأرجوزة على ٤٨ بيتاً، أوّلها :

«الشَّرطين فهو رأسُ الحَمَلِ ... أَبداً بِدَاً في وَقْتِهِ المُعْتَدلِ
ثَلاثُ نَجْماتٍ كَمَا خَطِّ الألِفْ ... لكنّه عَن القَوام مُنْحَرِفْ
ثُمَّ البُطَيْنْ وَهُوَ يَبْدُو خَافِي ... ثَلاَثَةٌ تُشْبِهُ الأثَافي
أمَّا الثُّريَّا فَهُوَ نَجمٌ يُعْرَفُ ... وَالنَّاسُ في أعْدادِهَا تَخْتِلِف
وَالدَّبَرَانُ سَبْعَةٌ كَالمِحْدَج ... وَدَالُهُ في الجَوِّ قَدْ تُعوج
مِنْ جَانِبِ الشَّرْطين ذَاكَ الأيْمن ... نَجْمٌ كَبيرٌ أَحْمَرٌ مُضْني
وَهَقْعَهُ في صُورَةِ الجَوْزَاءِ ... فَسَوْفَ أَذكُرُهَا لِعَيْنِ الرَّائي»

وآخرها :

«وَقَدْ بَدَا سَعْدُ السُّعُودِ بَعْدَهُم ... نَجْمَان مَا أَحَدٌ في القَوَام ضِدُّهُم
مِنْ بَعْدِهِ يَطْلعَ سَعْدُ الأخْبيَه ... أَرْبَعَةٌ للناسِّ غَيْرُ خَافِيه
وَقَدْ بَدَاً مِنْ بَعْدِهِ الفَرْغَان ... مربعَان الاسم بالعَيان
لِكُلِّ فَرْعٍ مِنْهُما نَجْمَان ... لكنَّما الأوَّلُ شَكْلٌ ثان
مِنْ بَعْدِهِ الحوتُ يُسَمَّى بالرَّشاَ ... فَسَمِّه مِنْ ذا وذا بما تَشَا
هَذَا الّذِي قَرَّرَهُ أَهْلُ الرَّصد ... ممّا عَدَدْناه وَممّا لَمْ يُعَد»

---

(١) يرجع تاريخ نَسْخِه إلى سنة ٩٨٤هـ = ١٥٧٦م.

٨,٣ ـ القرن الثاني الهجري

(٢) ـ «القصيدةُ النجومية» للفزاري

أنشأ هذه القصيدة في النجوم محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سَمُرَةَ الفزاري (من علماء القرن الثاني الهجري، أو القرن الثامن الميلادي)، وهي مزدوجةٌ طويلة مطلعها[١]:

«الحَمْدُ للهِ العَليِّ الأعظَمِ ذِي الفَضْلِ والمَجْدِ الكَبِيرِ الأكْرَمِ
الوَاحِدِ الفَرْدِ الجَوَادِ المُنعِمِ
الخَالِقِ السَّبْعِ العُلَى طِبَاقَا والشَّمْسِ يجْلُو ضَوْءُهاَ الإغْسَاقَا
والبَدْرِ يَمْلأُ نُورُه الآفَاقَا

وتجرى هكذا على منوال ثلاثة أقفال، ثلاثة أقفال.

هذا ويشير البيروني في رسالته «إفراد المقال في أمر الظلال»[٢] إلى القصيدة النجومية، ويورد جانباً منها، حيث يقول:

«وكذلك نظمه محمد بن إبراهيم الفزارى[٣] في قصيدته النجومية، فقال فيها في الماضي من النهار:

فإنْ أَرَدْتَ مَا مَضَى ومَا بقي مِنَ النَّهَار بالحِسَابِ الأَوْفَقِ
فَاعْمَلْ هَدَاكَ الله بالتَرفُّقِ
عودٌ أوقَدْرُهُ لحُسن القَدْرِ ستًّا وستًّا واسْتَعِن بالصَّبْرْ
وَطُولُه قَدْراً كقَدْرِ الشَّبْرِ

(١) «معجم الأدباء» لياقوت الحموي ـ طبعة دار المُسْتَشْرِق، بيروت، لبنان، الجزء السابع عشر، صفحتا ١١٨، ١١٩.

(٢) «رسائل البيروني» ـ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، الصفحتان ١٤٣، ١٤٤.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن حَبِيبِ بن سَمُرَةَ بن جُنْدُب بن هلال الصَّحابي الفزاري.

فـانْصُبْه نَصْبـاً في مَكَانٍ مُسْتَـو ثُمَّ انْظُر الظِلَّ إلىَ مَـا ينْتَهي
فاقْدِرْه بالعُودِ[1]
فَـمَا بَلَغَ ذَاكَ مِنَ التَّعْـدِيـدِ وَمِنْ حِسَـابِ ظِلِّكَ المَـوْجُـودِ
فَزِدْ عَلَيْه مثل ظِلِ العُودِ
وألْقِ مِنْهُ ظـلَّ نِصْفِ يَـوْمِكـاَ واحْصِ ذَاكَ كُـلَّهُ بِهَـمِّـكـاَ
فَإنَّ في ذاكَ كَمَالُ أَمْرِكَا
فَـمَا بَقِي فـاقْسِم عليْـه وهنـا كـاثنين مَـع سَبْعِين حتَّ يَفْنَـا
هَذَا لَعَمْرِي واضحٌ في المَعْنَى
فافْهَم إذا قَسَمْتَ بابَ المخرجِ فتِلكَ ساعاتُ صحاحُ المدرجِ
مِنَ الحسابِ المستقيمِ المْنَهجِ
وهي إنْ كَـاَن النهارُ مُقبـلاً فَـقَـدْ مَـضَـيْنَ أَوَّلاً فـأولاَ
حتَّ يَمُرَّ النصفُ كلا كَمُلاَ
وَهُنَّ إنْ كَـاَن النَّهَارُ مُـدْبراً فَـقَـدْ بَقَـينَ آخِـراً فَـآخِـرا
إلى غُرُوبِ الشَّمسِ حتَّ لا ترىَ»

ويستطرد البيروني في رسالته شارحا ما جاء في هذا النظم وفي نظم بعض أصحاب زيجات «السند هند»[2]، فيقول:

«وجُلُّ هذه المنظومات هكذا يُزاد على الظلِّ الموجود اثنا عشر أبداً، ويُلقى من المبلغ ظلُّ نصفِ النهار، ويُقسَمُ على الباقي اثنان وسبعون ـ أصل لا يتغير ـ فتخرجُ الساعاتُ الماضية قبلَ الزوالِ من أول النهار، أو الباقيةُ بعده إلى آخرِ النهارِ، ونسبته».

(٣) ـ «قصيدة في الشهور المسيحية»

لأبي عمرو عبدالله روزبه ابن المُقَفَّع داذويه[3] (المتوفي سنة ١٤٢هـ = ٧٥٩م).

---

(١) يوجد في هذا الموضع خَرْم في الأصل.

(٢) تقدَّمت الإشارة إليه.

(٣) «تاريخ الأدب العربي» تأليف كارل بروكلمان ـ الطبعة العربية، دار المعارف بالقاهرة، جـ٣، ص ١٠١.

- مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم ٤٠٣٤.
- مخطوط مكتبة عاشر أفندي - رقم ٢ : ٤٤٠.

(٤) - قصيدة في الحث على معرفة الأوقات

وتُنسب للإمام الشافعي[٤] (١٥٠ - ٢٠٤هـ) = (٧٦٧ - ٨١٩م) كما أنها تُنسب في بعض المخطوطات لابن يونس الصَّد في المصري (٣٣٩ - ٣٩٩هـ) = (٩٥٠ - ١٠٠٩م)، وتُنسب في البعض الآخر لناظم غير معلوم، وتتكون من ١٣ بيتا في بعض المصادر، ومن ١٥ أو ١٦ بيتا في ابعض الآخر.

١ - مخطوط الخزانة الحَسَنِيَّة بالرباط - رقم : ٢٢٤، ضمن مجموع، وتلي «شرح رسالة المارديني في العمل بالربع المُجَّيب» لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري، الصفحات : ٤٤٣ إلى ٥٢٢، تمت كتابتها بخط مغربي سنة ١٢١٧هـ = ١٨٠٢م، وتتكون المنظومة في هذه النسخة من ١٦ بيتا.
٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٤٩٣، ضمن مجموع، وترد فيه المنظومة بعد «لطيفة الرسائل في العمل بالربع» للشيخ محمد بن أحمد الأندلسي الصَّخْري، وتشتمل المنظومة في هذه النسخة على ١٥ بيتا.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٨١ ميقات، ضمن مجموع ف ١٠٥٧، الأوراق : ٤٦ - ٤٨، وتتضمن هذه النسخة ١٣ بيتا فحسب.

٤ - مخطوط الخزانة الحَسَنِيَّة بالرباط - رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، وتجيء القصيدة بعد «حاشية على رسالة سِبْط المارديني في العمل بالربع المُجَّيب» لأبي زيد عبد الرحمن بن الحاج أحمد التاجوري، وتضمُّ المنظومة هنا عشرين بيتا مطلعها :

«حَمِدْتُ إلَهي جَلَّ ربِّي يُحمَدُ   عَلَى نِعَمٍ فِي كُلِّ حِينٍ تَجَدَّدُ»

وآخرها :

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السَّايب بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف (جدّ الرسول الكريم) الهاشمي القرشي المكي، صاحب «أصول الفقه»، و«اختلاف الحديث»، و«كتاب الأم»، و«رسالة الإمام الشافعي» وغيرها.

«ولاَ خَيْرَ فِيمنْ كَانَ بالوقْتِ جَاهِلا وَلَمْ يَكُنْ ذاَ عِلْمٍ بِمَاَ يُتَعَبَّدُ»
وقد كُتبت هذه النسخة بخط مغربي، ومسطرتها ٢١ سطراً.

٥ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٧٦٠٦، ضمن مجموع، وتأتي المنظومة في خاتمة الكتاب بعد «رسالة في ربع المقنطرات» لجمال الدين عبدالله خليل المارديني، ويبلغ عدد أبيات المنظومة في هذه النسخة ١٥ بيتا، كُتبت بخط مغربي وسط بمداد بني، ومسطرتها ٢٢ سطراً.

٦ / ٨ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٦ ـ رقم : ميقات ـ ٧٠٢ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٧/أ، ٢٧/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م، وقد كتبت بخط مغربي.

٧ ـ رقم : ميقات ـ ١٨١ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الصفحات : ٤٦/ب ـ ٤٧/ ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وتحمل المنظومة ـ في هذه النسخة ـ العنوان : «منظومة في معرفة أوقات الصلوات»، وتُنسب لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن ابن يونس الصفدي المصري (٣٣٩ ـ ٣٩٩ هـ) = (٩٥٠ ـ ١٠٠٩م).

٨ ـ رقم : ميقات ـ ١١٩ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحتان : ٨/ب، ٩/أ، ولم يرد ذكر لتاريخ النسخ.

هذا ونورد فيما يلي ما تكون قد أجْمَعَت عليه نُسَخُ المنظومة واشتركت فيه :

«وَمَعْرِفَةُ الأَوْقَاتِ فَرْضٌ مُعَّين عَلَى عُقَلاَءِ المسْلِمِين مُؤَكَّدُ[1]
أَتَى ذَاكَ فِي القُرْآنَ يَاَ صَاح مُجْمَلاَ وَفَسَّرهُ خَيْرُ البَرِيَّةِ أَحْمَدُ
فَمَهْمَا رَأَيْتَ الظِلَّ قَدْ زَادَ فيؤه فَصَلِّ صَلاَةَ الظُّهرِ إذ ذاك يُرْصَدُ
وَزِدْ قَامَة ظِلَّ الزَّوَال فَإنَّه أَوَانٌ لَوقْتِ العَصْر وقْتٌ مُحَدَّدُ
وَعْند غُرُوبِ الشَّمْسِ قُمْ صَلِّ مغرِباً فَلَيْسَ لَهَا وقتٌ سِوىَ ذَاكَ مُفْرَدُ
وَصَلِّ العِشَا وَأَنْتَ لِلجوِّ نَاظِرٌ إذ الشَّفَقُ الأَعْلى يَغيبُ ويُفْقَدُ

(١) في المخطوط رقم ٧٦٠٦ :
«ومعرفة الأوقات فرضٌ معين على عقلاء الناس فهو مؤكد»

وآخِرُ هَذَا الوقْت إن شِئْت فانتظر إلَى ثُلثِ اللَّيـل انْتظارُك أَجْـوَدُ
وَلَا تَنْتَـظِر حَتىً البَيَاض فَـإِنَّـهُ يَـدُومُ زَمانـاً في السَّماءِ وَيُـوجَدُ
وَأيْقِنْ بأنَّ الفَجْر فَجْرَان، عِنْدَنَا وَمَيِّـزهُمَـا حقّـاً وأنْتَ المقيّـدُ
فَـأَوَّل فَجْرٍ مِنْهَا طِـالَـع كَـمَا تَرَى ذَنَب السِّرْحَانِ في الجوِّ يصعَدُ
وَهَـذَا كذُوبٌ ثمَّ آخَـر صَادِقٌ تَـراَهُ مُنيـراً ضَـوْؤُهُ يَتَـوقَّـدُ
وَآخِرُ هَذَا الوَقْتِ مَطْلَعُ شمْسِنَا إذَا فَاتَكَ الوقْتُ الَّذي هُو أَجْوَدُ
وَلَا خَيْرَ[1] فِيمَنْ كَانَ بالوقْتِ جَاهِلَا وَلَمْ يَكُ ذَا عِلْمٍ بِمَا يُتَعَبَّدُ[2]»

٨,٤ ـ القرن الثالث الهجري

لم نقف فيه على منظومات في الفلك .

٨,٥ ـ القرن الرابع الهجري

(٥) ـ أرجوزة صور الكواكب

وعليها شرح، كلاهما لأبي علي بن أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر الرَّازي الصوفي (المتوفي سنة ٣٧٦هـ = ٩٨٦م)، وهو صاحب كتاب «صور الكواكب»[3] الذي نُظمت الأرجوزة من واقعه ومحتواه، وتقع الأرجوزة في ٢٤٤ بيتاً، وقد فَرَغ الصوفي من نظمها سنة ٨ / ٣٥٩ هـ = ٨ / ٩٦٩م .

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦١ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ إلى ٤٤ .
٢ ـ مخطوط مكتبة لا لِّلي باستانبول ـ رقم : ٢٦٩٨ .

(١) في المخطوط رقم ٢٢٤: فَلَا خَيْرَ. . .، كذا في المخطوط رقم ٧٦٠٦.
(٢) في المخطوط رقم ٢٢٤ : يُتَعَهَّدُ»
(٣) من مخطوطات هذا الكتاب، نذكر على سبيل المثال :
مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤١١٩، ويشتمل على ١٤٣ ورقة، ويحمل تاريخ النسخ : ٩١٠هـ = ١٥٠٥/٤م.
=

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٢٦.
٤ ـ مخطوط مكتبة ميونيخ ـ رقم : ٨٧٠.
٥ ـ مخطوط مكتبة جوتا ـ رقم: ١٣٩٨.
٦ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٩٤٣٥(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويشتمل على الأرجوزة وشرحها، وأوله: «قال الشيخ رحمه الله : إنَّ كثيرا من الناس يظنون أن كواكب السماء كلها على الإطلاق المسماة ثابتة. . .»

وأول الأرجوزة في هذا المخطوط :

«بسم الآلـهِ العَادِلِ المُـوَحَّـدِ   وَرَحْمَـةِ الله عَـلَى مُحَـمَّـدِ»

وقد وضع الصوفي أرجوزته بطلب من ملك عصره شاهنشاه أبي المعالي.

ونسخة المتحف العراقي نسخة جيدة نُقلت بالتصوير عن نسخة خزائنية كتُبت برسم خزانة كمال الدين محمد الصندقاوي، سنة ٧١٨ هـ = ١٣١٨م، على نسخة كُتبت سنة ٥١٩ هـ = ١١٢٥م، وقوبلت على نسخة المؤلف، ويقع المخطوط في ٦٧ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا.

٧ / ٩ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٧ ـ رقم : ميقات ـ ٤١٧(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب ـ ١٢/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م.

٨ ـ رقم : ميقات ١٦٣، ويقع في ٢٣ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليه تمليك باسم إبراهيم سرعسكر.

٩ ـ رقم : ميقات ـ ٨٣١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب ـ ١٥/ب، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

= مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم: ٤٢٢٢، ويقع في ١٧٢ ورقة، وبه رسومات دقيقة، والمخطوط غير مؤرخ، ولعلهُ يرجع إلى القرن :١٠هـ = القرن ١٦م تقريباً.

١٠ / ١١ ـ مخطوطا مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأمريكية :

١٠ ـ رقم: ٣٥٦ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨٧٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١ /ب ـ ٣٥ /ب، ومسطرتها ٢١ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢/١٣هـ = القرن ١٨/١٩م.

١١ ـ رقم: ٢١١ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨٧٣)، ضمن مجموع، الصفحات: ١٢٠/أ ـ ١٣١/أ، ومسطرتها ٢٣ سطرا، وقد فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩م.

١٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [٤١١] ٤٨٠٩٧، ويحمل العنوان: «صور الكواكب السماوية» للشيخ عبد الرحمن بن عمر المعروف بأبي الحسين الصوفي، وتبتدىء النسخة برجز أوله:

«باسم الإله العادل الموحِّد ورحمةِ الله على محمد»

وتقع هذه النسخة في أربعة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسي في ٢٦٩ لوحة.

أول الأرجوزة وآخرها
والكواكب الواردة فيها

(عن مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٥٦١، الصفحات من ٣٧ ب الى ٤٤ب).

أول الأرجوزة :

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ الإلَـهِ العَادِلِ المُـوحِّـدِ وَرَحْمَـةٍ مِـنْـهُ عَـلَى مُحَـمَّـدِ
هَـذَا مَـقَـالٌ لأبي عَـلي نَجْـلِ أبي الحُسَـين الصُّـوفي
في صِفَـةِ النُّجـومِ والأفْـلاكِ أنْـشَـأه لِمَـلِكِ الأمْـلاكِ
لِمَـلِكِ الأمَّـةِ شـاهِـنْـشَـاهِ أبي المَعَـالي فـخـر دينِ الله

مَـلَّكَـه اللهُ الـزَّمَـانَ كُـلَّهُ وَلاَ أَزَالَ مُـلْكَـه وَظِـلَّهُ
يَـا سَائِـلِي عنْ فَلَكِ الكـواكبِ وكُـلِّ مَا يَحْـوي مِنَ العجـائبِ
سَأَلْتَ عنه غيرَ ذي جَهْلٍ بِهِ مُضِـيفُ آداب إلى مَنْـصِبِـه
فَهـاك نَعْتُ الفَـلَكِ العـظِيـمِ وكُـلِّ ماَ يحـويِ مِنَ النجومِ»

وآخرها :

«وَفي الـسَّـماء غيـرُهُـنّ أَنْجُـمُ مَـا سُـمعت ألقـابُهن عَنْهُـمُ
تَعْـرِفُهـا الأعْـرَابُ بالمَسْـحُولَةْ يَـعْـنُـونَها مَتْـرُوكَـةً مَـرْذُولَـهْ
يـذكُـرُهـا وَالـدُنَـا في كتبـه فَلْيَنْتَجعها مَنْ غَدَت مِنْ أَرَبـه
ثُمَّ صَـلاَةُ ربِّنَا طُـولَ المَـدَا عَـلىَ نَبيٍّ دِينُـهُ دينُ الهُـدَى
مُحمَّدِ المَخْصُـوصِ بـالشَّفَـاعَـه وصَاحِبِ المَقَام يـومَ السَّـاعَـه
ثُـمَّ عَـلىَ أصحَـابِـه والآلِ مَـا دَامَـت الأيـاَّمُ والـليَّـالِي»

ويتناول ابن الصوفي في أرجوزته الكواكب الآتية :

١ ـ كواكب الدبّ الأصغر	٨	أبيات
٢ ـ كواكب الدبّ الأكبر	٣٥	بيتا
٣ ـ كواكب التنّين	٢٢	بيتا
٤ ـ كواكب قيقاوس	١٨	بيتا
٥ ـ كواكب العوّا ويسمى البقار		بيتان
٦ ـ كواكب الجدي	٩	أبيات
٧ ـ كواكب الدالي	٢٠	بيتا
٨ ـ كواكب الحوت	٦	أبيات
٩ ـ كواكب قيطس	١٣	بيتا
١٠ ـ كواكب الجبّار	١٥	بيتا
١١ ـ كواكب النهر	١٠	أبيات
١٢ ـ كواكب الأرنب	٤	أبيات
١٣ ـ كواكب الكلب الأكبر	١١	بيتا
١٤ ـ كواكب الكلب الأصغر	٥	أبيات

١٥ ـ كواكب السفينة	٨	أبيات
١٦ ـ كواكب الشجاع	١٢	بيتا
١٧ ـ كواكب الباطية	٤	أبيات
١٨ ـ كواكب الغراب	٧	أبيات
١٩ ـ كواكب قنطورس والأسد	١٠	أبيات
٢٠ ـ كواكب المجمره		بيتان
٢١ ـ كواكب الإكليل الجنوبي	٣	أبيات
٢٢ ـ كواكب الحوت الجنوبي	١٢	بيتا

من طبعات الأرجوزة

ـ طُبعت الأرجوزة بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٥٤م في آخر كتاب «صُوَر الكواكب الثمانية والأربعين» لبعد الرحمن بن عمر بن محمد الصوفي (٢٩١ ـ ٣٧٦هـ) = (٩٠٣ ـ ٩٨٦م)، وهو صاحب الكتاب والأرجوزة وشرحها.

(٦) ـ مُزْدَوِجة في الفصول الأربعة

لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي الشاعر المشهور (المتوفي سنة ٣٩٣هـ = ١٠٠٢م.

ـ طُبعت مع القصيدة النونية الهزلية في دمشق، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م. (راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٢٨٦).

(٧) ـ «قصيدة بائيَّة في طلوع المنازل»

لأبي سعيد جابر بن إبراهيم الصابي (من علماء القرن الرابع الهجري = القرن العاشر الميلادي).

ـ مخطوطة مكتبة جوتا ـ رقم : ١٣٧٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع.

٨ر٦ ـ القرن الخامس الهجري

(٨) ـ قصيدة عينية في المنازل والبروج

لأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري المصري (٣٥٤ ـ ٤٣٠هـ) = (٦٥/٩٦٦ ـ ١٠٣٩م)، وتقع في ٧٧ بيتا، وهي من بحر الطويل، أولها :

أقولُ وقَوْلُ الصِّدْقِ فِي النَّفْس أَوْقَعُ   وفي الحَقِّ ما يُصْغي إِلَيْهِ ويُسْمَعُ»

وخاتمتها :

«ولَا تَحْسَبَنَّ الله يُخْلِفُ وَعْـدَهُ   فَإِنَّكَ مَقْبُورٌ [وخلقُك] مُـرْجَعُ»

وعليها شرح لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن هشام اللَّخمي السَّبْتي (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ = ١١٨١م) يرد فيه ما نصُّه[1]:

«قال الفقيه الأستاذ النحوي أبو عبد الله محمد بن هشام اللَّخمي رحمه الله تعالى ورضي عنه :

«قال : هذه القصيدة للشيخ أبي الحسن بن الحسن البغدادي ـ رحمه الله تعالى ـ وكان قَصَدَ مصر في أيام الحاكم، بارعا في العلوم الرياضية، وله فيها تواليف، ولا أعلمُ وقتَ موته، غير أنه [كان] قبل الممات بمصر سنة ٤٠٣ . . . على ما حكاه ابن تاج في تأليف العلماء.»

ونسوق فيما يلي بعض أبيات من أول النظم، كذا بعض أبيات من آخره.

مطلع النظم :

«أقولُ وقولُ الصِّدْقِ في النَّفْسِ أَوْقَعُ   وَفي الحَقِّ مَا يُصْغَي إِلَيْه ويُسْمَعُ
رأيتُ فُنُونَ العلم ترفَـعُ أَهْلَهَا   وَلَوْلَا طِلابُ العِلْمِ مَا كَان يُرْفَعُ
وَلَوْلَا انتقاءُ الدُّرِّ مَا رَاقَ نَظْمُهُ   ولولَا انْتضَاءُ السَّيفِ مَا كَان يَقْطَعُ
وَلَوْلَا امْتِيَازُ الحَوْض مَا طَاب قَدْرُه   ولَوْلَا ارْتَوا الدوح مَا كَانَ يَمْرَعُ
وعِنْدي في عِلمِ الكواكب حكمة   تزيدُ ذوِي الألْبَابِ رشداً وتنفعُ
وَقـدْ جَعَل الله الكـواكبَ زينةً   تـروقُ عيونَ النـاظـرين وتبـرعُ

(١) عن مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٤٣٢ ضمن مجموع. راجع كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٥ حيث يشير حاجي خليفة إلى شرح ابن هشام اللخمي النحوي السبتي على هذه القصيدة.

وفيهــا رجـوم للشيــاطـين كُلَّمَا أرَادُوا اسْتـرَاقَ السَّمْـع كفـوذع
فأوَّلُهَا الكَبْشُ الَّذي الثَّوْرُ بَعْدَهُ وَبَعْدَهُمَا الجوْزاءُ في الرأس تهقَعُ
إلى سَرَطَانٍ بعدَهُ الأسَدُ الـذِّي إلى جَنْبِـهِ العَذْرَاءُ لا تتبـرقَـعُ»

وآخرها :

«بِقُــدْرةِ خـلاَّقٍ وَحُكْم مُهيمنٍ عَلَى كُلِّ شيءٍ مِنهُ مَرْأ ومَسْمَعُ
فرادىَ ومَثْنىَ في عجائبِ صنعةٍ مُبينـةٍ عن واحـدٍ لَيْسَ يُشفَّـعُ
فَلاَ تَخْشَ إلاَّ الله لاَ رَبَّ غيره ولا تَرْجُو إلاَّ الله فـالله يَصْنَعُ
وَلاَ تَحْسَبَـنَّ الله مُخْلِفَ وَعْــدِه فـإنَّك مَقْبُـورٌ وَخَلْقُك مُـرْجَـعُ»

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط الخزانة الحَسنِيَّة بالرباط ـ رقم : ٦٦٦٥، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ٢/ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كُتبت بخط مغربي دقيق حسن بمداد أسود، وعنوان القصيدة كتب بمداد أحمر، وعدد الأبيات ٧٧ بيتا.
ومطلع المنظومة في هذه النسخة هو:

«أَقُولُ وَقَوْلُ الصِّدْقِ في النَّفْسِ أَوْقَعُ وَفِي الحقِّ ماَ يُصْغَي إلَيْهِ وَيُسْمَعُ»

وآخرها :

«وَلاَ تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِفَ وَعْدِهِ فَإِنَّك مَقْبُورٌ وَخَلْقُكَ يُـرجَعُ»

وقد نُسب النظم في هذه النسخة لمؤلِّفٍ يُدْعَى المَهْدَوي، وهو خطأ واضح، حيث إن النَّظْم للحسن بن الهيثم، وقد سبقت الإشارة إلى أن أبا عبدالله بن أحمد ابن هشام اللَّخمي قد تصدَّى لشرحه.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ١١٦٨ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٨٧٢)، ضمن مجموعة من عشر رسائل، الصفحات : ٦٢/ب ـ ٦٤/أ، ومسطرتها ١٩ سطرا، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

من مخطوطات القصيدة ومعها شرح ابن هشام اللَّخمي[1] عليها

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٧٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٨٢/ب ـ ٨٦/ ب، كتبت بخط مغربي، وفيها تُختتم القصيدة بالبيتين الآتيين :

«فَلَا تَرْجُ إلَّا الله لَا تَخْشَ غَيْرَه إلهاً إذاَ يُـدْعَى يُجيب ويَسْمَـعُ
وَصَلِّ إلَهُ النَّاسِ خَيْرَ صَلاَتِه عَلىَ أحْمد الماحيِ والنبيِّ المُشَفَّع»

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم: ٧٤٣٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١ /ب إلى ١٥ /أ، كتبت بخط مغربي حسن، وقد استعمل الكاتب المداد الأحمر للقصيدة، والمداد الأسود للشرح.

٣ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٧٧٥.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٠٥١ ميقات ـ ١٠٦٠، ويقع في ٢٣ ورقة، وقد فُرغ من نسخه سنة ١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥م.

٥ ـ مخطوط الجزائر ـ رقم : ٦١٣ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع.

من مخطوطات القصيدة ومعها شروح أخرى

١ ـ القصيدة وعليها شرح للسيد عبدالله فخري زادة الموصلي : ـ مخطوط مكتبة رضا برامپور ـ رقم : 307 - 9091M، وفيه تنسب القصيدة لناظم غير معلوم، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن الثاني عشر الهجري = القرن الثامن عشر الميلادي.

٢ ـ القصيدة وعليها شرح للهاشمي !
(لعله لابن هشام اللَّخمي)
ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) رقم : ٥٧٤٥.

---

(١) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف ابن هشام اللَّخمي السَّبتي المتوفى سنة ٥٧٧هـ = ١١٨١م.

(٩) ـ نَظْمُ أصحاب زيجات[1] السند هند[2]

يشير أبو الريحان البيروني (٣٦٢ ـ ٤٤٣ هـ) (٩٧٣ ـ١٠٥١م) في رسالته «إفراد المقال في أمر الظلال»[3] إلى نظم الهند لزيجاتهم، وإلى اقتفاء علماء العرب لهذا المنحى، حيث يقول[3]:

«ولأنَّ زيجات الهند منظومة لوزنٍ لهم يسمى شلوك، كذلك نَظَم بعض أصحاب زيجات السند هند زيجه بأسبابهم، وقال في هذا:

وإذا سـرَّك أنْ تـعـ ـرفَ سـاعـات الـنهـار
فـاتَّخـذ عـوداً بـعشر فـعـل ذى فهـم يصـار
يـتـبـع درس بـحـور قـد تمـلين غـزار

. . . .

ولـيكـن عـودك فـافهـم طـولـه عشر أصـابـع
ثم زد ثنتـين فـوق العشـ ـر هـذا لـك نـافـع
وإذا لم تَـعُـدْ بـالخـيـ ـر فـكنْ أنـتَ المُتَـابِـع

. . . .

فانْصُب العودَ وخذ في الشمـ ـس في مـقـدار ظـلِّه
ثُـمَّ زِدْه مـثـل قـدْرِ الـ ـعُـود في ذلـك كـلِّه
لـيسَ هـادِي المَـرءِ للخَـيْـ ـرِ مُـبـيـنـا كَـمُـضـلِّه

. . . .

---

(١) استعمل العرب لفظة «زيج» وجمعها أزياج وزيجات وزيجة بمعنى جداول للحُسَّاب والقائمين بأعمال الرصد، واللفظة فارسية الأصل حيث تعني كلمة «زيك» خيط الشاقول أو خيط البنَّاء، وأيضا السَّدي المستخدم في النسيج، وقد أطلق هذا الاسم على الجداول العددية لاشتمالها على خطوط رأسية.

(٢) «السند هند» عنوان كتاب ألَّفه الرياضي والفلكي الهندي الشهير براهما جوبتا (Brahmagupta)، والتسمية العربية «السند هند» هي في الواقع تطويع للعنوان الأصلي لكتاب براهما جوبتا هذا: (Brahma - sphuta - Siddhanta)، وكان الخليفة المأمون (٨١٣ ـ ٨٣٣م) قد أمر بنقل الكتاب إلى اللسان العربي.

(٣) «رسائل البيروني»: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، الصفحتان ١٤٢، ١٤٣.

ثُمَّ تُلقِي مِنْه قَدْراً لـظـ ـلِ في نـصـفِ الـنهـارِ
واعْـزِلِ الـبَـاقِي لِـتَـعْـ ـمَلَه عـلَى حُسْنِ اقْـتِـدَار
ثُـمَّ ضَـعْ بـاءا وعـيـنـا غـير مَخْشِيِّ الـشَّـنـار

. . . .

ثُـمَّ جِـزه بـالـذي أكْـ ـقَيْتَ مـا قـد كـان قَبْلَهَ
ثُـمَّ مـاَ نِلْتَ فـتُحْـصِـيـ ـه وتُحْصي بَـعْـدُ فَـضْـلَه
هـكـذاَ يُـعْـمـلُ فِي هـ ـذاَ الـذي تَـطْلُب أصْـلَه

. . . .

فـإذاَ اسـتـقْبـلتَ مـن يـوْ مِـكَ فـاعْـلَمْ ذَاكَ قـدرا
هـي سـاعـاتٌ خـوال قـد طـوين الأرض شبـرا
وإذا يـومُـك وَلىَّ فَـتُـولِـيـهـن ظـهـرا[1]

(١٠) - «زيج الهَرْقَـن[2]»

يشير أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (٣٦٢ - ٤٤٣هـ) (٩٧٣ - ١٠٥١م) في رسالته «تمهيد المستقر لتحقيق معنى الممر»[3] الى هذا الزيج والى أنه قد نُظم على منوال أهل الهند، فيقول :

«... وإليه ذهب صاحب زيج الهرقن، المعمول بالشعر اتّباعا للهند في تقييد العلوم بسلوكات الشعر، فإنّه لمّا استعمل جيب أرجيهد قال في تعدل النيرين :

فَـإذَا صَـاَدَفْـتَ شَـيْـئـاً فَـعَـلَى الجَـيْـبِ تَـزيـدُه
لِم بـه[4] ثـمَّ مِـنَ الجَـيْـبِ الَّـذي كُـنْـتَ تُـريـدُه
ثُـمَّ تـضـربـه بـرأي ثُـمَّ تـنـعـم أن تحـيـدَه

(١) هنا يوجد خرم في الأصل.
(٢) كلمة «الهَرْقَنْ» تطويع للفظة «الأرْكَنْد»، وهي لفظةٌ سنسكرتية الأصل (Ahargana) تدل على عدد الأيام مقيسة من يوم محدد (مرجع)، أي إنها تدلُّ على عصر (Epoch) أو حقبة من الزمن.
(٣) «رسائل البيروني» : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، صفحة ٢٦.
(٤) هكذا في الأصل.

ثــــم تحـــــرزه تَفــــسُـ ـق ثُم تحـــصى مَـــا أَصَبْـــت
فَـــهي ريســـات بإحـــكا م إذْ أَنْـــــتَ حَسَبْـــت
ثُــمَّ تَـعْـزل كـلَّ سـتـين مثـلَ مَـا كُنْتَ فعلت
وَكَـذاَ لَمْ يَـفْـعَـل الـعـ ـالمُ في كُـلٍّ أَثَـرْ
غَـيْرَ أنَّ الـفـق[1] لـلشَّمـ ـس وَالـوَيـقَ[2] لِـلقَـمَـرْ
وَلِـكُـلٍّ جـعـل الـلـ ـهُ نَـصِـيـبـاً بَـقَـدَرْ

ويستطرد البيروني شارحا بعض ما جاء بهذا النظم فيقول :

«وهذا فصل انفصل أوله عن تجبيب الحصة، وتأمر بضربه في سبعة ـ وهو الرأي ـ وقسمة المبلغ على مائة وثمانين ـ وهو الفق ـ فتخرج دقائق، وهي الريسات، ترفع منها الدرجات ـ وهي النساب لم تجبر، إن جزأ القسمة في القمر مائة وستة عشر، وهو ويق[3].»

(١١) ـ «المنظومةُ الحسابيَّة في القضايا النجوميّة»

نَظْمٌ في الفلك لأبي الحسن علي بن أبي الرجال[4] الشيباني الكاتب المغربي القيرواني (المتوفى حوالي سنة ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م).

وتوجد بعض مخطوطات هذه الأرجوزة وقد وردت بعناوين أخرى مثل :

- «المنظومة الخصيبيّة في القضايا النجوميّة»
- «منظومة الحاسبيَّة في القضايا النجومّية»
- «الدلالة الكليّة عن الحركات الفلكية»
- «أرجوزة في الأحكام».

(١) فق ـ بحساب الجمَّل ـ تساوي ٨٠ + ١٠٠ = ١٨٠.
(٢) ويق ـ بحساب الجمَّل ـ تساوي ٦ + ١٠ + ١٠٠ = ١١٦، وهو تصحيح «ويولق» في الأصل.
(٣) في الرسالة المطبوعة «ولق»، وهو تصحيف، لعله بسبب غياب تنقيط الياء.
(٤) عُرف في الغرب بالاسم اللاتيني: Abenragel

من مخطوطات المنظومة

١ ـ توجد المنظومة مخطوطة بمكتبة جون ريلاندز بمانشستر ـ رقم ٣٦١ (٦٤٧) B ـ ضمن مجموع، الصفحات : ٩/أ ـ ١٦/ب، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م، وترد بعنوان: «المنظومة الخَصِيبِّية في القضايا النجومية».

٢ ـ مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم ٤٤٧، وفيها تبدأ المنظومة بالبيت التالي :

«الحمدُ لله الرَّفيعِ(١) العَالِي ذي(٢) المَنِّ والإِحْسَانِ والأفْضَالِ»

ويختتم ابن أبي الرجال(٣) أرجوزته بالبيتين:

«فَقَدْ نظمتُ بَعْدَ حَمْدِ الأكْرَمِ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُكرم

ثُمَّ عَلَى عِتْرَتِه خَيرِ البَشَر .... »

---

(١) في هذا المخطوط : الكبير.

(٢) في المخطوط ٣٦١ (٦٤٧) B: ذو.

(٣) هو صاحب كتاب شهير في التنجيم بعنوان : «البارع في أحكام النجوم»، توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة في مكتبات لندن وباريس وبرلين والإسكوريال وغيرها، ونسوق هنا بضعة أمثلة من باب التدليل فحسب :

١ ـ مخطوط المكتب الهندي بلندن ـ رقم : رياضيات ٧٣٥(٦٣٧)، ويشتمل على ٢٠٥ورقات،وقد نُشرت ترجمة لاتينية له في بازل بسويسرا سنة ١٥٥١م.

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٢٤٣.

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل ـ رقم : L - 454 (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل : ١٤٧٤)، ويقع في ٢٨١ صفحة، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي سنة ١٢١٥هـ = ١٨٠٠م.

٤/١٦ ـ مخطوطات استانبول وتضم : عمومية : ٤٦٥٤، ولي الدين : ٢٢٥٣، ٢٢٥٤(٦)، ٢٢٦١، ونور عثمانية : ٢٧٦٦، ٢٧٧٩، ودمات إبراهيم باشا : ٨٤٣، وفاتح: ٣٤١٧، ٣٤١٦ ضمن مجموع، وكوبريلي : ٩٢٢، وحميدية : ٨٢٦، ٨٢٧، وبشير : ٤٣٤ ضمن مجموع، وقره مصطفى باشا : ٣٨٢ ضمن مجموع، وكل هذه المكتبات باستنبول، وعلى الكتاب شروح منها الشرح بمخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن ـ رقم ٤٩٨٨ (٣)، الأوراق : ٨٩ ـ ١٦٥، مؤرخ منه سنة ١٠٣٥هـ = ١٦٢٦م .

١٧ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٤٨٥١.

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٩٧٢، مجموعة جاريت (.Garr 972[1]).

٤ / ٦ ـ مخطوطات مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ الأرقام : ٩٠٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، ٩١١، ٩١٦.

٧ / ٨ ـ مخطوطا خزانة بريل بهولندا ـ رقما : ٢٨٦، ٥١٧٠.

١١/٩ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الأرقام : ٤٦٦، ٤٦٧، ٥١٢ مكرر.

١٢ ـ مخطوط مكتبة أصفيا سركرى علي، بحيدر آباد بالهند ـ رقم : ٧٩٦.

وبعنوان «المنظومة الحاسبيَّة في القضايا النجومية»

١٣ ـ مخطوط مكتبة جون ريلاندز بجامعة مانشستر ـ رقم: 371 B.

١٤ / ١٥ ـ مخطوطا مكتبة بودليانا بجامعة اكسفورد ـ رقما : ٩٧١، ٢٥٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع.

١٦ ـ مخطوط مكتبة نوري عثمانية باستانبول ـ رقم : ٢٨٠٠.

١٧ ـ مخطوط الكتبخانة العمومية باستانبول ـ رقم ٤٦٦١(٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

١٨ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٣٩، مُصوَّر عن مخطوط باريس رقم : ٢٥٤١ (٢)، ويقدر تاريخه بحوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

هذا ويوجد مطلع الأرجوزة في بعض النسخ على النحو التالي:

«قَالَ عليّ بنُ أبي الرجَال   الحَمْدُ لله الكريمِ العَال»

من طبعات الأرجوزة

ـ طُبعت بآخر كتاب «كفاية الطالب في الأحكام الفلكيَّة» لغزال الموسوي.

طَبْع مطبعة القرن التاسع عشر بالقاهرة، سنة ١٨٩٢م، في ٢٤٨ صفحة . (سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٤٠٨)، وتقع الأرجوزة على الصفحات : ٢٣١ ـ

---

(١) راجع : Renaud, Isis XVIII, 174.

٢٤٦، وتوجد نسخة من هذه الطبعة بالمكتبة الازهرية ـ المجلد (٦) ـ رقم [٣٠٢] ٢٤٦٢٥.

من شروح الأرجوزة

أ ـ شرح لكمال التوركاني، فرغ منه سنة ٧٥٥ هـ = ١٣٥٤م في جولستان.
ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٢١٠٤ (٣) مجموعة جاريت، الكتاب الثالث ضمن المجموع Garr. 2104 (3). (راجع أيضا «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان، طبعة دار المعارف بمصر، الجزء الرابع، صفحة ٢٢٧).

ب ـ شرح ابن القنفذ القسطنطيني

وهو شرح لأحمد بن حسن بن علي ابن القنفذ القسطنطيني (المتوفى سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧م)، أتمّه سنة ٧٧٤هـ = ١٣٧٢م.

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩١٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الاوراق : ١٣٠ الى ١٨١، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة مُؤرَّخة في أواخر ربيع الثاني سنة ٩٩٨هـ = أوائل شهر مارس سنة ١٥٩٠م (وتشمل في نهايتها أربع ورقات بيضاء دون أرقام).

٢ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم: ٩٧١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ٧٧ ورقة، وهو مؤرخ سنة ١٠٥٢ هـ = ١٦٤٢م.

٣ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب سنة بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٥٢، ويقع في ٥٨ ورقة، كُتبت سنة ١٠٦٧هـ = ١٦٥٦م بخط نسخي مقروء.

٤ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقاتُ ـ ١٨٣، ويقع في ١٦٥ صفحة، كتبت سنة ١٠٩١هـ = ١٦٨٠م بخط نسخي مقروؤ بيد محمد ابن محمد الشاذلي بن محمد الطولوني.

٥ ـ مخطوط مكتبة خليل اغا بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٩، ويقع في ٥٨ ورقة، كتبت حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٠١ ـ ميقات ـ ١٠٥٣، ويشتمل على ٦٥ ورقة، وقد فرغ من نسخه سنة ١١٥٦ هـ = ١٧٤٣م.

٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم ٤٦٢٩ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠٦٠)، ويقع في ٨٢ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م.

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠١، ويقع في ٦٥ ورقة، كتبت سنة ١١٩٦ هـ = ١٧٨١م، وعلى المخطوط تمليك باسم عبد الرحمن الجبرتي.

٩ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٩٣٠، ويشتمل على ٥٨ لوحة مصورة عن مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : اضافية ـ ٩٥٩٩، الصفحات : ٢٥٥/أ ـ ٣١٢/أ، وقد كتب المخطوط بخط نسخي سنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٧م.

١٠ ـ مخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن ـ رقم : ٤٠٧١، ويضم ٧٥ ورقة، وقد تم نسخه سنة ١٢٢٧هـ = ١٨١٢م.

١١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٦٩٤، ويقع في ٤٨ ورقة، ويرجع تاريخه الى سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م.

١٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٨٥٧، ويقع في ٥٢ ورقة، كتبت سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م.

١٣ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١٣٣ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٢٥ ـ ٣٠١، وقد كتب المجموع حوالي سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م بخط نسخي رديء.

١٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٦٤٨، ويقع في ١٠٩ صفحات، ويرجع تاريخه الى سنة ١٣١٩ هـ = ١٩٠١م.

١٥ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٩٠٩(٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الاوراق : ٦٦ ـ ١١٥، كتب بخط مغربي، ولم يدون تاريخ كتابته.

١٦ / ١٨ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الارقام: ٤٦٦، ٤٦٧، ٥١٢ (فهرس ليڤي بروڤنسال).

١٩ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة اكسفورد ـ رقم: ٢٥٨ (٢)، الكتاب الثاني

ضمن مجموع.

٢٠ /٢٢ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك:

٢٠ ـ رقم: [٢٨٩] ١٢٣٨٤*، ويقع في ٩٧ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بقلم معتاد.

٢١ ـ رقم: [٢٩٢] ١٤٤٧٨، ضمن مجموعة في مجلد، كتب بقلم معتاد، الاوراق: ٨٨ ـ ١٦٥، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وبهذه النسخة نقص بآخرها...

٢٢ ـ المكتبة نفسها ـ المجلد (٦) ـ الحَرْف والرمل:

رقم: [٣٦] عروسي ٤٢٧٨٣*، نسخة في مجلد، كتبت بقلم معتاد في ٨ ورقات، ومسطرتها ٢١ سطرا، بها خُرم وبآخرها نقص.

٢٣ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٩٧٧ (٢٩)، الرسالة التاسعة والعشرون ضمن مجموع.

٢٤ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٢٩٧٩، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع في ٨٣ ورقة، وقد كتب بقلم مغربي.

جـ ـ شروح لم يُعرف مؤلفوها

١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٢٧٢٧، ويقع في ٧٦ ورقة، وقد كتب بخط مشرقي، وتمَّ نسخه سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م بيد عاف (أو عسّاف) بن جرجس بن أنطون.

٢ ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية باستانبول ـ رقم: ٢٨٠٠(١)٤، ويقع في ٧٠ صفحة، ولا يحمل تاريخا لكتابته.

٣ ـ مخطوط الكتبخانة العمومية باستانبول ـ رقم: ٤٦٦١(٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

(١٢) ـ «المنظومة في منازل القمر»

لزين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي حجَّة الإسلام

---

* أول الأرجوزة:

«قال علي بن أبي الرجالِ الحمدُ لله الكبيرِ العالي»

(المتوفى سنة ٥٠٥ هـ = ١١١١م)، وتشتمل على سبعة أبيات.
- مخطوط مكتبة رضا برامپور - رقم : 3701 - 8996M، ويرجع تاريخه الى القرن ١١ هـ = القرن ١٧م، وتبدأ المنظومة بالبيت التالي (على صفحة ١٤/أ من المخطوط):

«فائدة في معرفة - المنازل - كم ينطحونا وكم تغفر خطاياكم»

٨,٧ - القرن السادس الهجري

(١٣) - «أرجوزة في الشهور الروميَّة»

لِنَشْوان بن سعيد بن سعد بن أبي حِمْيَر الحِمْيَري (المتوفى سنة ٥٧٣هـ = ١١٧٨م).
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : مجاميع - ٧٠٥(٣)، الرسالة الثالثة في المجموع، صفحة : ١٩/أ، وقد كُتب المجموع بخط يمني مقروء، وذلك في الفترة : ١٣١١ - ١٣١٣هـ = ١٨٩٣ - ١٨٩٥م بيد محمد بن علي بن علي.

(١٤) - أبيات تُقال عند رؤية عطارد

وتُنسب للإمام فخر الدين الرازي (٥٤٤ - ٦٠٦هـ) = (١١٥٠ - ١٢١٠/٩م).
- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٤٨ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، صفحة : ١/أ، كتبها ابن عبد السلام بخط نسخي.

٨,٨ ـ القرن السابع الهجري

(١٥) ـ أرجوزة في الفلك

لمعزِّ الدين أبي الحسن على بن أبي علي القسطنطيني الغرناطي (كان حيا سنة ٦٥٣ هـ = ١٢٥٥م)، وتشتمل الأرجوزة على ١٩ فصلا، جاء فيها:

البيت الأول: «الحُمد لله الحَكِيمِ الفَاطِرِ المَالِكِ المَلِكِ العَـلي القَادِرِ
البيت الثامن: ورضي الله عن الإمامِ المُنتقى مِنْ خِيـرَةِ الأنَـامِ
البيت (١٣): العالم الأتقى الإمام المستعين بالله الرحيمِ ذيِ الجُودِ المُعِين
البيت (١٧): أزكي خليفة أمير المسلمين نجل الملوك الخلفاء الراشدين
البيت (٢٠): نظمتُ هَذَا الرَّجَز الجلِيلاَ معتبـرا عـدلتُـه يَتَعْـدِيـلا
البيت (٢٥): أول فصل في تاريخ العجم كيف من الهجرة نبدأ[1] كالعلم
البيت الأخير: نبصر لون ذلك الخسوف محققا من غير ما تحريف»

هذا وقد ورد في «روضة النسرين» أن الناظم قد ألَّف هذه الأرجوزة برسم السلطان المريني أبي سالم إبراهيم المستعين (٧٦١ ـ ٧٦٨هـ) = (١٣٥٩ ـ ١٣٦٦م).

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم: ٩٠٩(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ٤٤ ـ ٤٨، كتب بخط مغربي، دون بيان لتاريخ كتابته.

(١٦) ـ «قصيدة لاميَّةٌ في معـرفة أوائل شهور الروم، ومعرفة عددها[2]

لأبي زكرياء يحيى بن يوسف الأنصاري البغدادي الصرصري العراقي الحنبلي[3]، جمال الدين (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨م).

١ ـ مخطوط مكتبة جوتا بألمانيا الديمقراطية ـ رقم: ١٣٧٧ (١٦)، الرسالة السادسة عشرة ضمن مجموع.

---

(١) في المخطوط: نبدوا

(٢) راجع أيضاً بروكلمان ـ الطبعة العربية ـ ٦: ١٨، ١٩.

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصَّرصري البغدادي الحنبلي الضرير.

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٥٣٦(٤)، ويقع في خمس صفحات مسطرتها ١٦ سطرا، وفيه تبدأ المنظومة بالبيتين :

«إذاَ مَـا أَوَائِلِ أَشْـهُـرِ الـرُّومِ أشْكَـلت
بـأوَّلِ تِـشْـرِيـن بـحـد المُـشْـكِـلاَ
فَـرَابِـعُ تِـشْـرِيـن لِـثَـانِـيـه أوَّل
وَسَـادِسُـهُ فَـأَجِّـلِ لِـكَـانُـونَ أَوَّلاَ»

(١٧) ـ «اليواقيت في معرفة المواقيت»

لعبد العزيز بن أحمد المنوفي المصري الشافعي[١] (المتوفى سنة ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م)، فُرغ من نظمها سنة ٦٧٥ هـ = ١٢٧٦م.

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٩١٤٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، ويقع في ٣٦ صفحة، مسطرتها ٢٣ سطرا، وهذه نسخة جيدة كُتبت سنة ١٢٤٦ هـ = ١٨٣٠م، وتتضمن جداول فلكية.

وتشير المنظومة إلى المنازل والفصول والمواقيت والسنين والشهور في التقاويم المختلفة، وتبدأ بالبيتِ الآتي :

«الحَمْـدُ لله القَـديـرِ العَـالِمِ هُو الَّذيِ دَبَّـر أَمْرَ العَالَمِ»

(١٨) ـ «أرجوزةٌ في النجومُ» (النظم في النجوم؟)

لنور الدين الواسطي

أولها :

«الحَمْـدُ لله مُقَـدِّرِ الـقَمَـرِ مَنَازِلاً يَجْرِي بِهاَ عَلَى قَـدَرِ»

وآخرها :

«وَخُصّ يَا ذَاَ الطّولِ والإكْرَامِ مُحَمَّـداً بـأَفْضَـلِ السَّـلاَمِ»

(١) يشير فهرس المتحف العراقي ببغداد إلى أن عباس العزاوي قال في أول هذه النسخة إنها منظومة لعبد العزيز بن أحمد الديريني (المتوفى سنة ٦٩٤هـ = ١٢٩٤م)، ولم يُعرف عن الديريني الأديب والفقيه والمفسِّر أنه نَظَم في الفلك والميقات، والله أعلم.

ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ٣٤٣٠ (٧)، الرسالة السابعة ضمن مجموع، الاوراق : ١٠٩ ـ ١١٥، وقد فُرِغ من كتابة المخطوط سنة ٦٧٩ هـ = ١٢٨٠م.

(١٩) ـ «تُحْفَةُ الفَلاَّح»

أرجوز نظمها سعيد بن محمد الماجري[1] في الشهور الروميَّة وخصائصها، وما يصلح من أعمال الفلاحة في كل شهر من شهورها، وتقع الأرجوزة في ٣٠٦ أبيات، ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله القَـدِيـمِ الفَـرْدِ سُبْحَانَه مِنْ مُستَحِقِّ الحَمْـدِ»

وخـاتمتهـا :

«ثُمَّ الصَّـلاَةُ مَـع طُـولِ الأَبَـدِ عَـلَى النَّبِيِّ المُصْـطَفَى مُحَمَّـدِ
وَآلِــهِ وصَحْـبِــهِ مُهَـاجِــراً مِنْهُـم لـدَى هِجْـرَتِه وَنَاصِـرا»

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٥٤٢٧، ويقع في ٩ ورقات، مسطرتها ١٨ سطرا، ويُفهم من أحد أبيات الأرجوزة أن مؤلِّفها قد فرغ من نظمها سنة ٧٠٠هـ = ١٣٠٠م، وقد كُتبت هذه النسخة بخط حسن، ولم يُبَيِّنْ تاريخ كتابتها ولا اسم كاتبها.

---

(١) كان حياً في شهر محرم من عام ٧٠٠هـ = ١٣٠٠م.

٨,٩ ـ القرن الثامن الهجري

(٢٠) ـ قصيدة في معرفة أقسام العام

لعلها لمحمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي[١] (المتوفى سنة ٧٣٠هـ = ١٣٣٠م)، وعليها شرح بعنوان :

«بُلُوغ الفهاَّم في معرفةِ أقْسَامِ العَام»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٤٧٨ ، ويقع في ٣٨ صفحة، مسطرتها ١٩ سطرا، وقد كتبت هذه النسخة بقلم نسخ سنة ١١٢٢ هـ = ١٧١٠م.

(٢١) ـ أرجوزة في المواقيت لأبي مِقْرَعَ

للشيخ أبي عبدالله محمد عبد الحقِّ بن علي البُطُوي (أو البَيْطَوي) المُلَقَّب بأبي مِقْرَع، حيث لا يُفَارقه المقرع في أسفاره في معظم الأحوال، كما جرت عادة أهل البوادي بذلك. وقد عاش أبو مقرع في أوائل المائة الثامنة للهجرة = المائة الرابعة عشرة الميلادية، وكان أبو مقرع أحد قادة جيش السلطان أبي الحسن المريني[٢] في مراكش في سنتي ٧٣١، ٧٣٢هـ = ١٣٣١، ١٣٣٢م، وأول الرجز :

«ياَ سَائِلاً جُمْلَةَ ماَ في العَام بِمَّا بِهِ يُهْتَمُّ في الأَيَّام
أَوَّلُهَا مَعْرِفَةُ المَوَالَد نَظَمْتُهَا بيِّنَةَ المَقَاصِد»

وآخره :

«ثُمَّ الرِّضَى عَن الصَّحَابةِ الجَميع وَمَنْ إلىَ آثَارِهِم كَاَن السَمِيع»

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ١٢٠٦ (١٣)، الرسالة الثالثة عشرة، ضمن مجموع، الأوراق : ١٨٣ ـ ١٩٨، ويرجع تاريخ نسخ المخطوط إلى

(١) عن كتاب «مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي» لأسامة ناصر النقشبندي، وظمياء محمد عباس، بغداد سنة ١٩٨٢م، صفحة ٢٢.
(٢) حكم في الفترة: ٧٣١ ـ ٧٤٩هـ = ١٣٣١ ـ ١٣٤٨م.

القرن ١٠ هـ = القرن ١٦م تقريبا.

٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٥٤ (١٤)، الرسالة الرابعة عشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٠١/ب إلى ١٠٦/أ، وقد كُتب بخط مغربي دون بيان تاريخ الكتابة.

من شروح الأرجوزة

أ ـ شرح لابن البنَّاء المراكشي (٦٤٩ ـ ٧٢١ هـ) = (١٢٥١ ـ ١٣٢١م)، وقد اختصر هذا الشرح سعيد بن سليمان السِّملالي أكرمو (المتوفي سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧م)، وقد فَرَغ من وَضْع مختصره هذا سنة ٨٧٣ هـ = ١٤٦٨م.

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٤٨٣.

ب ـ شرح لأبي عبد الرحمن الحافدي (أو الخافدي)

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا ـ رقم : ٣٦١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الاوراق : ١١٥ ـ ١٥٩، كُتب بخط مغربي دون بيان لتاريخ الكتابة.

جـ ـ شرح بعنوان :

«التَّاج المُرَصَّع في شرْح رَجَز أَبِي مِقْرَع»

لمؤلف غير معلوم.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٨ (١٣)، الرسالة الثالثة عشرة ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٥ ـ ١٩٥.

(٢٢) ـ أرجوزة في التقاويم لأبي مِقْرع

للشيخ أبي عبدالله محمد عبد الحقِّ بن علي البُطُوي (أو البَيْطَوي) المُلَقَّب بأبي مِقْرَع، وقد تقدَّمت الإشارة إليه في أرجوزته في المواقيت، وقد كان حيًّا في النصف الأول من القرن ٨ هـ = القرن ١٤م، ومطلع المنظومة:

«الحَمْـدُ لله، هُـو الحَمِيـد   ربُّ العِبَـادِ البَاسطُ[1] المَجِيـد

(١) في مخطوط الاسكوريال رقم ٨٨٩ : البساط، وهو تصحيف واضح.

أَخْرَجَنَا طُراً إلىَ الوُجُود ذوُ المَنِّ والفَضْلِ العظِيمُ الجُود»

وآخرها:

«تَمَّ بِحَمْدِ الله هَذَا الرَّجَزْ ثُمَّ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ طَرز
عَلىَ النَّبيِّ سَيِّدِ الأَنَام مُحَمَّد خَيْرِ الوَرَى التُّهَام
ثُمَّ الرِّضَا عَلَى الصَّحَابة الجميع وَمَنْ إلى آثَارِهم كَانَ السَمِيع»

وتشتمل المنظومة على ١٦٩ بيتا.

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٩٢٦٤، ضمن مجموعٍ، الصفحات: ٦٨/ب ـ ٧٢/أ، كتبت بخط مغربي جيد بالمداد الأسود، وُبين الشكلِ بالمداد الأحمر، وتقع الأرجوزة في خمس ورقات مسطرتها ٢٠ سطرا، ولم يُبينّ تاريخ الكتابة.

٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم: ٨٨٩ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الأوراق: ٩٣ ـ ١٠٠، وقد كُتبت هذه النسخة بقلم مشرقي، ولم يُذكر تاريخ كتابتها، ويختص الباب الأول بمعرفة عدد أيام السنة العجمية والعربية.

هذا ولما كان البيت الأخير في رَجَزَي أبي مقْرَع واحداً، لذلك يساورني شك في أن الرجزين هما في الواقع رجز واحد مع اختلاف البداية فيهما، والأمر يحتاج إلى مقابلة وتحقيق.

(٢٣) ـ «يواقيت المواقيت»

نَظْم برهان الدين أبي محمد بن سراج الدين أبي حفص عمر بن إبراهيم[1] الجعبري شيخ حرم خليل الله إبراهيم (ت: ٧٣٢ هـ = ١٣٣٣م)، ويقع النظم في ٧٣ بيتا.

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم: ١١٦٨ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٤٩٨٤)، ضمن مجموع، الصفحات: ٥٩/ب ـ ٦١/ب، ومسطرتها ١٩

---

(١) في كشف الظنون لحاجي خليفة ـ ٢٠٥٤: إبراهيم بن عمر.

سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢ هـ = ١٨م، وأول النظم :

«سُبْحَان من أَبْدَعَ الأَفْلَاكَ دَائِرةً مَا بَيْنَ قُطْبين قَسْراً تحْمِلُ القُلَلَا
وَسَخَّر الشَّمْسَ تجْري في مجَرَّتها ذات الضياء لتدبير (الجث الي)
وَقَدَّرَ القَمَرَ السَّيَّار في فَلَكٍ مِنْهُ حِسَابُ شُهوُرِ العَامِ قَدْ عُقِلَا»

(٢٤) ـ منظومة في الشهور الرومية

لعبد الله بن أسعد اليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧م)

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: مجاميع ـ ٧٠٩ (٢٣)، الرسالة ٢٣ من المجموع، الصفحات: ١٨٢/أ ـ ١٨٤/أ، كُتبت سنة ١٠٤٩ هـ = ١٦٣٩م بخط يمني مقروء.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٢٢٤ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٥٠١٥)، ضمن مجموع، الصفحات : ١١٣/ب ـ ١١٧/أ، ومسطرتها ١٥ سطرا، وتعد هذه النسخة من مخطوطات القرن ١١ هـ = القرن ١٧م، وفيها يبدأ النظم بالبيت :

«تَعَلَّم فُنُونَ العِلْمِ تَسْمُ وَتهْتَدِي فَمَا عِلْم إلَّا خير هَادٍ ومُرشدِ»

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ٣١٩(٦)، الكتاب السادس ضمن المجموع، الصفحات : ٧٨/أ ـ ٨١/أ، كُتبت بخط مغربي حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ٩٤٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٦/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٧٠٥ (٧)، الرسالة السابعة في المجموع، الصفحات: ٤٥/ب ـ ٤٦/ب، وهذه النسخة ناقصة المقدمة، وقد كُتب المجموع بخط يمني مقروء في الفترة: ١٣١١ ـ ١٣١٣ هـ = ١٨٩٣ ـ ١٨٩٥م بيد محمد بن علي بن علي.

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٢٨٠٧(٣)، الكتاب الثالث ضمن

مجموع، الاوراق: ٦٣ - ٦٩، وهذه النسخة حديثة العهد.

(٢٥) - «أرجوزة في مَعْرفة القِبْلَة»

نَظْم إسحق بن الحسن بن الزيَّات (من علماء القرن ٨ هـ = ١٤م)، ويتكوَّن النظم من ٢٨ بيتا.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم: ٢١٨٦، ضمن مجموع يقع في ٧٥ ورقة، وتحمل الورقة ٤٤ رسما يُبيِّن اتجاه الكعبة المُشَرَّفة.

(٢٦) - «أرجوزة في الكواكب»

نَظْم علي بن ابراهيم بن الشاطر (المتوفي سنة ٧٧٧ هـ = ١٣٧٥م)

- مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِنْ - رقم ١٠٢١ (٢) - ضمن مجموع، الأوراق: ٦ -

(٢٧) - «مَدْخَلُ التعليم في إنشاءِ التَّسيير وعمل التقويم»

منظومة في الفلَكَ للشيخ أبي بكر بن أبي المعالي (كان حيّاً قرب نهاية القرن ٨ هـ = ١٤م).

- مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر - رقم ٣٦١ (٦٤٧) A، الاوراق: ٢ / ب - ٩ / أ، وفيه تبدأ المنظومة بالبيت التالي:

«أَنْشَأْتُهُ لِأَوَّلِ المُحَرَّمِ   في ذَصَدٍ مُسْتَوْضَحٍ مُسْتَعْجَمِ»

ولما كانت القيمة العددية لـ «ذصد» الواردة في الشطر الثاني من البيت هي ٧٩٤، فإن مطلع المنظومة يسجِّل تاريخ نظمها على أنه سنة ٧٩٤ هـ = ١٣٩١م.

ويختتم ابن أبي المعالي منظومته بالبيت:

«والصَّحْبِ والآلِ وكُلِّ تَابِعِ   عَلَى الهُدَى والدِّين والشَّرَائِعِ»

ويرجع تاريخ نسخ هذا المخطوط إلى سنة ١١٥٤هـ = ١٧٤١م.

(٢٨) - «أرجوزة في دلائل الأوقات»

للقاضي أبي العباس أحمد بن حسين بن علي الشهير بابن الخطيب

القسطنطيني[1] (أو القسمطيني) والمعروف بابن قنفد (أو قنفذ أو القنفذ) القسطنطيني (المتوفى سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٨م)، وقد سبقت الإشارة إليه في شرحه على «المنظومة الحاسبيَّة في القضايا النجومية» لأبي الحسن علي بن أبي الرجّال الشيباني المغربي القيرواني.

- مخطوط دار الكُتب الوطنية بتونس - رقم: ٤٦٢٩، ويقع في أربع ورقات، وقد كتب بخط مغربي.

(٢٩) - «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»

أرجوزة في الفلك تتكون من ٣٤٦ بيتا، من نْظم أبي زيد عبد الرحمن بن أبي غالب محمد بن عبد الرحمن التجيبي الشهير بالجادري (أو الجاديري) المؤقت بجامع القرويين بفاس (المتوفي سنة ٨١٨ هـ = ١٤١٥م)، ومطلع المنظومة:

«الْحَمْـدُ لله العَـزِيـزِ القَـادِرِ ... مُكَوِّرِ اللَّيلِ الحِكيمِ القَاهِرِ»

وقد فَرَغ المؤلِّفُ من نظمها سنة ٧٩٤ هـ = ١٣٩١ م، كما يتضح ذلك من الأرجوزة حيث يقول:

«وَهَا هُنَا تَمَّ الَّذيِ نَظَمْت ... مِنْ عِلْم الأَوْقَاتِ كَمَا أَرَدْت
سَنَـةَ أَرْبَـعٍ وتِسْعـينِ مَضَتْ ... مِنْ بَعْدِ سَبْعٍ مَايَةٍ انْقَضَتْ»

ويختم الناظم أرجوزته بالبيتين:

«وَصَـلَوَاتُ رَبِّنَـا الـغَـفَّـار ... عَلَى النَّبيِّ المُصْطَفى المُخْتَار
وَآلِـهِ وصَـحْـبِـهِ الـكِـرَام ... ما دَارت الشَّمسْ مَدَى الأَيَّام»

وقال الناظم عن نفسه إنَّه كان ابن ثمانية عشر عاما عند فراغه من نظْم أرجوزته.

(١) هو صاحب «وفيات ابن الخطيب القسمطيني (القسطنطيني)» توجد منه عدة نسخ مخطوطة بالخزانة الملكية بالرباط تحت الأرقام: ١٠٠٩٨، ١٠٢٢٣، ٧٢٢٧، ٢٩٣٨، ٣٦٨١ ضمن مجموع، ٣٧٠٨ ضمن مجموع، ٣٧١٧ ضمن مجموع.

وتتناول الأرجوزة بحث دخول السنة العربية وشهورها، كذا السنة العجمية، والبروج والمنازل، وعروض البلدان، وارتفاع الشمس والكواكب، والظل والسّمت والمواقيت، وغير ذلك مما يتعلّق بساعات الليل والنهار، وقد حظيت هذه المنظومة بعدد وافر من الشروح.

من مخطوطات الأرجوزة

٧/١ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ ـ رقم : ٣٢٧ بفهرس الخزانة (ولم يُبيّن الرقم العام للمخطوط)، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، وقد كُتبت هذه النسخة بخط مغربي معتاد بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر.

٢ ـ رقم: ١١١٣ ، ويقع في ٩ ورقات،مسطرتها٢٢سطراً، كُتب المخطوط بخط مغربي حسن بيد أحمد بن عمر الحضري الخمسي التنغاي، وفُرغ من نسخه سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٧م.

وتشتمل هذه النسخة على ٣٣٨ بيتا فقط، في حين يسجل الناسخ بعد خاتمة الأرجوزة أن عدد أبياتها ٣٤٨.

٣ ـ رقم : ٢١٥١ ضمن مجموع، الصفحات : ١١٦/ ب إلى ١١٩/أ، والمخطوط مكتوب بخط ردىء، ومسطرته ٣٤ سطرا.

٤ ـ رقم : ٦٤٤١ ضمن مجموع، ويقع في ١٣ ورقة مسطرتها ١٥ سطرا، وهذه نسخة فاخرة كتبت بخط حسن بالمداد الأسود، كما كتبت العناوين بالأحمر والأزرق والأخضر، وتزخر الهوامش بالطرر والحواشي والشروح العلمية واللغوية، وقد كُتبت بخط دقيق حسن بألوان مختلفة.

٥ ـ رقم: ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات: ٣١٤ إلى ٣٣٢، ومسطرتها ١٣ سطرا، كُتبت هذه النسخة بقلم مغربي وسط.

٦ ـ رقم : ١٦٣٨ ضمن مجموع، الصفحات : ١١/ب إلى ٢٠/أ، وهي مكتوبة بخط مغربي وسط، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٧ ـ رقم : ١٢١٣٥ ز ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ٧/ب،

ومسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط رديء بالسواد، والعناوين بالحمرة.

٨/١٠ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الأرقام : D 930, D 1588, D 1279.

١١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤١١ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الاوراق : ٢٠ ـ ٥٥، تم نسخه سنة ١٠٨٢ هـ = ١٦٧١م.

١٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا : رقم : ٩٥٤(١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع، الأوراق ٨٢ ـ ٩٥، كتب بخط مغربي دون بيان تاريخ كتابته.

١٣ ـ مخطوط المكتبة الازهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم: [٤٢٦] ٥٣٦٦٨، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم معتاد سنة ١١٧٦ هـ = ١٧٦٢م.

١٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٨١(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ ـ ١٢/أ، كتبت سنة ١١٧٩ هـ = ١٧٦٥م.

١٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٥٧(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ ـ ٩/أ، وقد كتب المجموع بخط مغربي حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م، وبأول هذه النسخة فائدة عن الناظم لأحمد بن أبي حميد المطرفي.

١٦ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٨٧، ويشتمل على ٢٠ صفحة، كتبت حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م بخط نسخي مقروء.

١٧ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٥(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠ ـ ٧٩، كتب المجموع بخط محمد الطنطاوي حوالي سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦م.

١٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١١٢٢، ويقع في ١١ ورقة، كتبت بخط مغربي سنة ١٢٩٥ هـ = ١٨٧٨م.

١٩ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٨٥٤ ك، فهرس

الكتاب الثاني، وتقع هذه النسخة في ٤٩ ورقة، تشتمل على المنظومة، وعلى شرح البعقيلي عليها.

من المنظومة[1]

مطلع النظم بعد البسملة :

«الحَمْـدُ لله العَـليِّ القَـادِرِ   مُكَوِّر اللَّيلِ الحكيمِ القَـاهِرِ
مُسَخِّـر الافْـلاَك والكـواكِبِ   سُبْحَـانه من مـالِـكٍ وواهِبِ
جَـعَلَهَـا هِـدَايَـةً فِي الـبَرِّ   والبَحْرِ مهما ضلَّ مَنْ فِي السَّيرِ
أَبْـدَعَـهـا زَيَّنهـا صَـوَّرهـا   وفِي البـروجِ أبداً سَيَّـرهَـا
وَجَعَلَ الشَّمسَ ضِيَاًء والقمرْ   نـوراً وفِي مَنَازِل لَـه قـدرْ
لِتعْلَمُـوا السِّنينَ والحِسـابَـا   وتَهْتَـدُوا بنـورهـا الـذُّهَّـابا
أحْمَـدُهُ حَمْـداً بِـلاَ نِهايـه   نَسْتَـوْهِبُ الفـوْزَ بـه للغـايـه
وصـلواتُ الله كُـلَّ حِـين   عَـلَى الرَّسـوُلِ أحمد الأمِين
وآلِـهِ وَصَحْبِـهِ والتَّـابِعِـين   الخُلَفَا العَادِلِين الـرَّاشِـدين

وَبَعْدُ فاعْلَمْ أنَّ عِلمْ الوَقْتِ   من أكـبر العُلُوم كـلَّ وقْتِ
لأنَّـه فَـرْضٌ عـلى الأعْيَانِ   دليلهُ مِنْ أوضَـحِ البُـرْهَـانِ
فَهَـاكَ نَـظْماً فِيه بـالحِسـاب   على طريقِ الرَّصْدِ والصَّوَاب
فِي رَجَزٍ سَهْلٍ قريبِ اللَّفْظِ   لكَي يكُـونَ وَاليـاً لـلحِفْظِ
نـظمتُـه مُحْتَسِبـاً لـلخَـالِقِ   غـيرَ مُبـاهٍ أحـد الخـلائِقِ
سَمَّيْتُـهُ بـروْضَـةِ الأَزْهَـارِ   فِي عِلْمِ وقتِ اللَّيلِ والنهارِ
لَخَّصْتُـهُ فِي غَـايَـةٍ قَـرَّبْتُـهُ   وأحْسَنَ الترتيبِ قـد رتَّبْتُـهُ
فَهـو مُبَصِّرٌ لكـلِّ مُبْتَـدِي   مُـذكِّـر للمُفْتَـدِيَ والمُقْتَـدِي
وَشُكْـرُنَـا لِشَيْخِنَـا الـزكِّيِ   مُحَمَّـد بنِ فتـحٍ اللَّخـمِّي

---

(1) عن مخطوط المكتبة التيمورية بالقاهرة ـ رقم : رياضيات ـ ٥٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٠ ـ ٧٩، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، يرجع تاريخ المجموع الى سنة ١٢٩هـ = ١٨٧٦م.

فهو الَّذي أَوْضَحَ مَا قَدْ أشكَلا   عَلَى أُنَاسٍ فَضْلهُ لَنْ يُجْهَلا
جَزَاهُ رَبُّ النَّاسِ عنَّا خيراً   وأجْزَلَ الأَجْرَ له في الأُخْرَى
وَهَا أَنَا ابْتدي القولَ لَعلَ   الله يَغْفِرُ بِمَنِّه الزَّلَلَ
وَنَسْأَلُ الله يُعينَنَا عَلَى   هَذَا الَّذِي قصدتُه أن يكملا»

وآخر النظم:

«وَهَا هُنَا تَمَّ الَّذي نَظَمْتُه   في عِلْم الأَوْقَاتِ كَمَا أَرَدتُه
سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعين مَضتْ   مِنْ بعْدِ سبعماية قدَ انْقَضَتْ
وإن أكن أخطء أو أكثر   فابن ثمان عشر قد يُعذَرْ
والحَمْدُ لله عَلَى مَا أنْعَمَا   عَلَيَّ مِنْ آلائه وأَلْهَمَا
وَيَرْحَمُ الإِلَهُ من تأمله   بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ واستعمله
ثُمَّ صَلاَةُ رَبِّنَا الغَفَّارِ   عَلَى النَّبي المُصْطَفى المُخْتَارِ
وَآلِهِ وصَحْبِهِ الكِرَامِ   مَا دَارَتِ الشَّمْسُ مَدَى الأَيَّامِ»

من طَبْعَات الأرجوزة

طُبعَ مَتْنُ أرجوزة «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار» في مدينة فاس بالمغرب، كما طُبع معه شرح البعقيلي على المنظومة.

من شروح الأرجوزة

أ ـ شرح بعنوان:

«اقتطاف الأنوار من روضة الأزهار»

وهو شرحُ المؤلِّف «الجادري» (ت ٨١٨ هـ = ١٤١٥م) على أرجوزته.

١/٢ ـ مخطوطا الخزانة العامة بالرباط ـ رقما: ٢٥٠٢، ٢٥٠٣.

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم: ١٠٤١٠، ويقع في ٨ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطرا، كُتبت بخط مغربي جيد، وأول النسخة:

«الحمد لله رب العالمين... وبعد، فهذا كتابٌ جَمَعْتُ فيه من علم الأوقات بالحساب ما فيه كفاية لأولي الألباب، شَفَعْتُ فيه رجزي المسمى

بروضة الأزهار...»

وآخرها:

«وإن ضربت العدد الذي بين سمْتِ الرؤوس في ستة وستين وثلاثين، اجتمع ما بين بلدك ومكة من الأميال على المسلك القاصد».

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٨٧٩٦ ضمن مجموع من ٨ ورقات، مسطرتها ٢١ سطرا، ولا وجود للرجز بهذه النسخة التي كتبت بخط مغربي، وهي نسخة بها خروم كثيرة.

٦/٥ ـ مخطوطا الخزانة العامة بالرباط ـ رقما: D 1596, D 1588.

ب ـ شرح المواسي الفاسي[1]

شرح للأرجوزة من تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى المواسي الفاسي (المتوفي سنة ٩١١ هـ = ١٥٠٥م).

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٢١٥١ ضمن مجموع في سفرين، وهما في مجلد واحد، ويبدأ السفر الأول من الورقة ١ حتى الورقة ٨٢، والسفر الثاني من الورقة ٨٣ حتى الورقة ١١٦، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي دقيق حسن بيد محمد بن عبد القادر العبد الرزاقي الطنجي الريفي، فرغ من كتابتها سنة ١٢٣٥ هـ = ١٨١٩م، ومسطرتها ٣٠ سطرا، وعلى هامشها حواش وتعاليق وتعليقات.

ونُبيِّن فيما يلي الأبواب الرئيسة في هذا المؤلَّف:

ـ أصول التواريخ،
ـ دخول السنة العربية وشهورها،
ـ دخول السنة العجمية وشهورها،
ـ موضع الشمس من البروج،
ـ أخذ عرض أي بلد،
ـ ارتفاع الشمس والكواكب في وسط السماء،

(١) يؤخذ من عنوان مختصر هذا الشرح (والوارد تحت جـ) ان عنوان شرح المواسي (أو الماواسي) هو: «كنز الأسرار، ونتائج الأفكار، في شرح روضة النهار».

- جَيْب الارتفاع، وجيب تمامه، والقوس، والوتر،
- الارتفاع من قبل الظل،
- سعة المشارق والمغارب،
- قوس النهار والليل للشمس والكواكب،
- ما في النهار والليل من ساعة معتدلة، وما في الزمانية من أدرج،
- صرف ساعات بعضها إلى بعض،
- الماضي للنهار من ساعة زمانية من قبل الظل والارتفاع وعكس ذلك،
- وقت صلاة الظهر والعصر، وآخِرُ وقتيهما من ظل الزوال وارتفاعه وعكس ذلك،
- ساعات مغيب الشفق وطلوع الفجر وما في مدتهما من أدراج.
- توسُّط المنازل مع البروج،
- التوسُّط والميل لبعض النيِّرات غير المنازل،
- الدرجة المتوسطة لغروب الشمس، ولمغيب الشفق، ولطلوع الفجر،
- الماضي من الليل من ساعات زمانية،
- ارتفاع الكواكب لجميع أجزاء الليل،
- الطالع والغارب في ليل أو نهار.

هذا وقد استشهد الشارح بعلماء وفقهاء مشهورين من أمثال الحسن بن الهيثم، وأبي الريحان البيروني، وحنين بن إسحق، وابن البناء المراكشي، والتوزري، والفرغاني، وابن الزمام، وعبد المجيد المالقي، وابن رشد الجدّ، وابن عبد البر وغيرهم، الأمر الذي أضفى على هذا الشرح المهم صيغة المنهجية العلمية وشمولية البحث والتحري.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٤٣٦٧، ويقع في ١٤٣ ورقة، مسطرتها ٣٣ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد، المتن بمداد أسود، والعناوين والمقدمات والرموز والأعداد بمدادين أحمر وأزرق، وعلى هامش هذه النسخة حواش وتعليقات كتبت بخط دقيق جميل، كما ان النسخة تشتمل على رسوم هندسية دقيقة متقنة.

فُرغ من كتابتها سنة ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨م، وسجَّل الناسخ في نهاية السفر أنه نقل «من الأصل المنتسخ من نسخة نُسخت من خط المُؤلِّف».

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧١٢٢، وتقع في ٨٥ ورقة مسطرتها ٢٦ سطرا، وهذه نسخة غير تامة، ولا تضم رسوما هندسية ولا جداول فلكية كالنسختين السابقتين، وقد كُتبت بخط مغربي وسط بالمداد الأسود لمتن الشرح، والمداد الأحمر لأبيات الأرجوزة المشروحة.

جـ ـ «مُختصر كنز الأسرار، ونتائج الأفكار في شرح روضة الأزهار»

وهو اختصار للشرح المتقدِّم الَّذي وضعه ابو العباس أحمد المواسي الفاسي على رجز «روضة الأزهار» للجادري.

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٣٨٤ ضمن مجموع، ويقع في ١٤٥ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتب بخط مغربي جيد، متن المختصر بالمداد الأسود، والعناوين بالمداد الأزرق أو الأحمر، وتشتمل هذه النسخة على عدد من الجداول والرسوم التوضيحية.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٢٠٨٣، ويقع في نحو ١٥٠ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتب المخطوط بخط مغربي حسن، بيد عبد الكريم بن أبي يعزى بن عبد الرحمن، فَرَغ من كتابته سنة ١١١٩ هـ = ١٧٠٧م، والمخطوط في حالة متلاشية.

د ـ شرح المطرفي

شرح «روضة الأزهار» من تأليف أحمد بن أبي حميدة المطرفي (المتوفي سنة ١٠٠١ هـ = ١٥٩٢م) أتمَّه سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧م (كما جاء بآخر الشرح) بمراكش.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٤١٥١ ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ٣٨/أ، كتب بخط مغربي دقيق وسط، وهذه النسخة مسطرتها ٢٣ سطرا، وقد تمَّ نسخها سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣م، بيد محمد عدُّو الجراوي.

هـ ـ شرح البعقيلي

تأليف عبد الرحمن بن عمر بن أحمد السُّوسي الجَزْوَلي البَعْقِيلي[1] المعروف بابن المفتي، (المتوفي سنة ١٠٢٠ هـ = ١٦١١م)، والشرح بعنوان:

«قَطْف الأنوار من روضة الأزهار»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٣٨٥٤، ويشتمل على ٤٩ ورقة، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠٥٢، ويشتمل على ٦٥ ورقة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١١٢٤، ويشتمل على ٨٦ ورقة، كُتبت سنة ١٢٢١ هـ = ١٨٠٦م، بخط مغربي. وتختلف هذه النسخة قليلا عن بقية نُسخ شرح البعقيلي.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٧٥٨٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الصفحات : ١١٢/ب ـ ١٥١/ب، كتبت بخط مغربي أنيق، سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١م، وهذه النسخة ناقصة الآخر.

٥ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٦٩١، ويقع في ٥٨ ورقة، فُرغ من نسخه سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤م، وهذه النسخة نسخة رديئة من حيث الخط والورق والمداد.

هذا ويُشار في هذه النسخة إلى انها شرح لرجزِ «العلاَّمة الأستاذ أبي زيد عبد الرحمن بن غالب الكادري الفاسي، المُسَمَّى بروضة الأزهار، من أبدع ما أُلِّف في علم المواقيت...».

٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٨٥٤ ك، فهرس الكتاب الثاني، ويشتمل على ٤٩ ورقة، كُتبت بقلم مغربي، ومسطرتها مختلفة.

---

(١) أو «البوعقيلي»، أو «الباعقيلي».

١٥/٧ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط:

٧ ـ رقم : ٤٨٩، ويقع في ٩٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وفرغ من نسخها سنة ١٢٢٧ هـ = ١٨١٢م، على يد محمد بن الحاج عبدالله العشري.

٨ ـ رقم : ١٠٣٢، ويقع في ٩٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وتمَّ نسخها سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م، بخط عبد القادر ابن المعطي البخاري السُّفياني المعتوقى المكناسي.

٩ ـ رقم : ٥٥٧ ضمن مجموع، مكوَّن من ١٤٠ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، كُتب المخطوط بخط مغربي وسط : الشرح بالمداد الأسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بالمداد الأحمر.

١٠ ـ رقم : ٤٨٠٤، ويقع في ٦٢ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، والنسخة مكتوبة بخط مغربي وسط : الشرح بالسواد والأرجوزة بالحمرة، وبآخر النسخة تقاييد مختلفة.

١١ ـ رقم : ٦٣١٧، ويشتمل على ٧٤ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط : أبيات الأرجوزة بالمداد الأحمر، والشرح عليها بالمداد الأسود، وقد تمَّ نسخ الشرح سنة ١١٥٩ هـ = ١٧٤٦م.

١٢ ـ رقم : ٦٣٢١، ويضم ٨٥ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا مكتوبة بخط مغربي جيد : الأبيات بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وبعض العناوين بالأخضر.

١٣ ـ رقم : ٥٠٤ بفهرس الخزانة (ولم يبين الرقم العام للمخطوط)(١)، كتب في ٦٣ ورقة، بخط مغربي دقيق حسن، وبهامش هذه النسخة شروح وفوائد شتى، وكان الفراغ من كتابة النسخة سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م.

١٤ ـ رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، ويقع في ٥٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، وعلى هامشها

---

(١) لعلَّ رقمه العام هو ٧٠٧٢، حيث إنه يشتمل على ترجمة الشارح، (راجع فهارس الخزانة الحسنيَّة ـ المجلد الثالث ـ صفحة ٤١٠).

حواش مكتوبة بخط مغاير.

١٥ ـ رقم : ١٣٨٤ ضمن مجموع، الصفحات : ١٤٦/ب إلى ٢١٦/أ، كتبت بخط مغربي جيد، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كُتب مَتْنُ الشرح بالمداد الأسود، بينما كتبت العناوين ورؤوس الموضوعات، وأبيات الأرجوزة المشروحة، بالمداد الأحمر في الغالب، ولم يبين تاريخ النسخ.

هذا وقد طبعت الأرجوزة مع شرح البعقيلي عليها في فاس.

و ـ شرح بعنوان :

«تفجير الأنهار خلل روضة الأزهار»

تأليف أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي، الشهير بابن العافية (المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ = ١٦٨١م).

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٩٣١٢، ويشتمل على ١٥ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، بينما كتبت العناوين بالمداد الأحمر.

٢ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٨٠٧١ ضمن مجموع.

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ٣٣٣ إلى ٣٥٩، كتبت بخط مغربي وسط بالمداد الأسود للشرح، والأحمر للعناوين، ورؤوس الموضوعات، ومسطرة المخطوط ٢٢ سطرا، فرغ من نسخه سنة ١٠٩٩ هـ = ١٦٨٧م، بيد عبد الوهاب بن العربي الفاسي.

ز ـ شرح بعنوان :

«بستان الأبرار في حلِّ ألفاظ روضة الأزهار»

تأليف أبي محمد عبدالله بن عبد القادر أبي شيخ اللَّمخي المؤقِّت بمدينة القصر، (كان حيًّا سنة ١٠٧٩ هـ[1] = ١٦٦٨م).

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٤١٥١ ضمن مجموع، الصفحات :

---

(١) تاريخ فراغ اللخمي من شرحه.

٣٩/ب الى ١٦٦/ب، مكتوبة بخط مغربي دقيق وسط، بالمداد الأسود للشرح، والمداد الأحمر للعناوين وأبيات الأرجوزة المشروحة، وبهذه النسخة جداول فلكية كثيرة، نسخها محمد بن عدُّو الجراوي، وكان الفراغ من النسخ سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣م، ومسطرة المخطوط ٢٣ سطرا.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٠٧٧، وهذه نسخة حديثة تمت كتابتها سنة ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣م، بيد محمد بن الحاج عبد المجيد أقصبي، وتقع في تسعة كراسات مدرسية مجموع أوراقها ١٢٦ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطرا في المتوسط، كتبت بخط مغربي حسن.

ح ـ شرح بعنوان :

«نتائج الأفكار في شرح أبيات روضة الأزهار»

لأبي عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحبَّاك.

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤١١(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ ـ ٥٥، ويرجع تاريخ نسخه الى سنة ١٠٨٢ هـ = ١٦٧١م.

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٤٩٩، ويرجع تاريخ نسخه الى سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣م.

٣/٤ ـ مخطوطا الخزانة العامة بالرباط ـ رقما : ٢٥٠٠، ٢٥٠١.

٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٤٣١١، ويقع في ٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، كتب بقلم معتاد بخط منصور الفيومي، فرغ منه سنة ١١٨٣ هـ = ١٧٦٩م، وتحمل هذه النسخة العنوان : «نتائج الافكار في شرح روضة الأزهار» وتنسب هذا لمجهول، وعلى النسخة تمليك باسم أحمد حربية، وهي نسخة سقيمة.

ط ـ شرح بعنوان : «نزهة الأنظار في روضة الأزهار»

تأليف أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولالي، أتمَّه سنة ١١٤٤ هـ =

١٧٣١م كما جاء بآخر الشرح(١).

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٦٠٠٦، ويضم ٩٦ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة محل الشرح بمداد أحمر، ولم يُبيّنّ تاريخ الكتابة.

ي ـ شرح لمؤلف غير معلوم

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ١ إلى ١٤٧، كتبت بخط مغربي وسط، ومسطرتها ٢٢ سطراً، مَتْن الشرح بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة بمداد أحمر، ولم يُذكر تاريخ الكتابة .

ك ـ شرح لمؤلف مجهول

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: فلك ورياضة ـ ك ٧٥٨٤(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٨٢/ب ـ ١١١/أ، وقد كُتب المجموع بخط مغربي أنيق سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١م.

(١) يقول الشارح الفاضل في آخر كتابه : «انتهى ما أردناه من هذا الشرح المبارك، والله تعالى يجعله من الأعمال التي لا تنقطع. . تَمَّ الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل، في الثالث من رجب الفرد، عام أربعة وأربعين ومائة وألف هـ».

٨,١٠ ـ القرن التاسع الهجري

(٣٠) ـ منظومة في الفلك.

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري[1]، شيخ الإقراء في زمانه، ومن حُفاظ الحديث (٧٥١ ـ ٨٣٣ هـ) = (١٣٥٠ ـ ١٤٢٩م)، وتقع الأرجوزة في ٥٢ بيتا من بحر الرجز.

ـ مخطوط برلين (فهرس ألوارد ت) رقم: ٨١٥٩(٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

(٣١) ـ «منظومة البروج»

للشيخ محمد المقري (لعلَّه محمد بن يوسف المقري صاحب نَظْم «كفاية الطلاب في علم الاسطرلاب»، الذي أتمَّهُ سنة ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤م)، وتشتمل المنظومة على ٩٠ بيتا، وأولها[2]:

«الحمدُ لله العَليِّ المُلْهِمِ   مُعَلِّم الإنْسَانِ ما لَمْ يَعْلَمِ
والحمدُ لله الَّذي أَبْدَعَ ما   في الأرضِ مِنْ شيْءٍ وما فَوْقَ السَّما
وَعَالِمِ الإسْرارِ والإعْلانِ   وَمُظْهِرِ الآياتِ والبُرْهانِ

(١) لابن الجزري منظومات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
أ ـ «طيِّبَةُ النَّشر في القراءَات العشر»، وهي منظومةٌ أَلفيَّةٌ في القراءات نَظَمها في بلاد الروم في شهر شعبان سنة ٧٩٩هـ = ١٣٩٦م (منها نسخ مخطوطة بالظاهرية وشستر بيتي وغيرهما).
ب ـ «الدرَّة المضيَّة في قراءات الأئمة الثلاثة المَرْضيَّة»، وتبحث في قراءات ثلاثة متفق عليها يكمل بها القراءات السبعة الواردة في قصيدة «الشاطبية» (توجد منها نسخ مخطوطة بمكتبة شستر بيتي، ودار الكتب الظاهرية، ومكتبة المسجد الأقصى وغيرها).
جـ ـ «المقدمة الجزريَّة» أرجوزة في التجويد.
د ـ منظومة «ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء».
هـ ـ «أرجوزة تشتمل على أربعين سؤالاً في مشكلات القراءات» (توجد منها نسخة مخطوطة بخزانة الجامع الأزهر الشريف).

(٢) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات: ٥٢٧ ـ ٥٣٢.

دَحَا بِسَاطَ الأرضِ فَوْقَ المَاءِ وَرَكَّبَ المَـاءَ عَـلَى الهَـوَاءِ
أقام شُمْخاً في الثَّرى أشْدَاداً صَيَّـرهَـا للمُتَبَـدِي أوْتَـادَا
وأنْبَعَ المَاَء عُيونَاً فَجَـرتْ وأَخْـرَجَ المرعَى جَميعاً فَنَبَتْ
والشَّمْسُ قد سَخَّرها والقَمَراَ فَعَـادَ كـالعُـرْجُـون لَمَّا قَـدَّراَ
مَنَازِلٌ لَهَاَ كَمِثْـلِ المَنْطِقَـهْ مَنْظُومـةٌ في سِلْكِها مُتَّفِقَـهْ»

وآخرها :

«فَهـذِهِ (مَنْظوَمَـةُ البُـرُوجِ) خَرَجْتُ مِنْها أحْسَنَ الخُرُوجِ
وَقَـدْ ذَكَرْتُ طَـالعاً بـالفَجْرِ فِي كُلِّ عام طَالِعٍ وعَصْرِ
ثُمَّ الصَّـلاَةُ والسَّـلامُ أبَـداَ عَلَىَ النَّبِيِّ الهَاشَمِيِّ (أحْمَدَا)
وَآلِـهِ وصَـحْـبِـهِ الأبْـرارِ المُصْطَفِينَ السَّـادَة الأخْيارِ»

(٣٢) ـ أرجوزة «المقنع السامي»[1]

ألفيَّة في الميقات من نَظْمِ أبي عبدالله محمد بن مرزوق المعروف بالحفيد (٧٦٦ ـ ٨٤٢ هـ) = (١٣٦٤ ـ ١٤٣٨م)، وهو من أسرة علم بتلمسان، ويشتمل هذا الرجز على ١٧٠٠ بيت، ذكره المقري، وقد حجَّ ابن مرزوق سنة ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨م بصحبة ابن عرفة، وعند رجوعه من البقاع المقدسة سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦م لقي ابن حجر، وقد أشار القلصادي القرشي البسطي (المتوفى سنة ٨٩١ هـ = ١٤٨٦م) إلى أنه قد درس علي ابن مرزوق كتابه في الفرائض.

(٣٣) ـ «الجوهرة المُضيَّة»

منظومة في الكواكب والمنازل، لحسن بن محمد بن المحلِّي.
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٧٧٢(١)،

(١) عن «الأشكال المساحية» لأبي العبَّاس أحمد بن البنَّاء المراكشي بتحقيق أ.د. محمد سويسي، المنشور بمجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨، الجزء الثاني، يوليو ـ ديسمبر ١٩٨٤م، صفحة ٤٩٥.

الرسالة الأولى ضمن مجموع، كُتب بخط نسخي حسن حوالي سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤م، الصفحات : ١/أ - ٣/ب.

(٣٤) - قصيدة في الفصول الأربعة

لمؤلف يُدعى حاتم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٦٥١ (٧)، الرسالة السابعة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤/ب - ٦٧/أ، كُتبت بخط نسخ حسن، حوالي سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٤م.

(٣٥) - «الأرجوزة لمعرفة القبلة»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل السعدي النجدي المتوفي بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠م، وتشتمل الأرجوزة على ٢٢٩ بيتاً .

مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٣٢٦٤ عربي، ٥٢ ورقة. (ضمن مجموعة تشتمل على قصائد كثيرة، ومنظومة في التوحيد، ومنظومتين في رسوم القرآن، إحداهما للشيخ علي بن بري) .

وتبدأ الأرجوزة بالمقدمة الآتية(١):

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذه أرجوزة القبلة في جميع الدنيا، قالها حاج الحرمين الشريفين، رابع الثلاثة شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن أبي معلّق السعدي بن أبي(٢) الركايب النجدي عفى الله عنهم أجمعين. قال رحمه الله :

لما رأيت الناس يميلون عن معرفة القبلة، ومساجدهم مايله(٣) عن قصد القبلة، وليس لهم أصلُ علمٍ يعرفون به القبلة، خصوصا في المدن اللواتي

(١) على الصفحة ٤٤/أ من مخطوط باريس المذكور.

(٢) في المخطوط: ابوا

(٣) في المخطوط: مايلا

تقرب البحر وجزره، يمرّ بها المسافر، نظمت هذه الأرجوزة، وقوَّمتُها بأوضح الأدلة بأربعة وجوه...»

وتبدأ الأرجوزة كما يلي[1]:

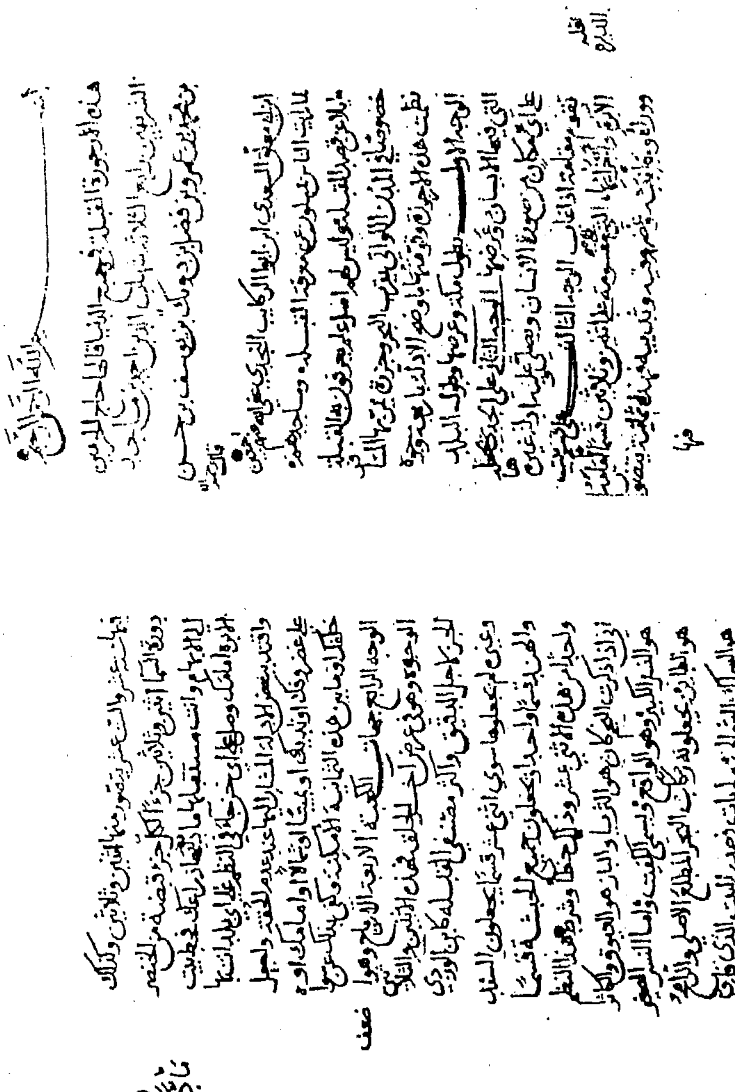
«باسْمِ الإِلَهِ المُسْتَعَانِ ابْتَدى ... مُصَلِّيـاً عَـلىَ النَّبـيِّ أَحْمَـدِ

لِيَسهُـلَ التشـدِيـدُ[2] مِنْ مَـرَامي ... فِي نَظْمِ دُرَّةٍ[3] قِبْلَةِ الإِسْلَامِ

(١) الصفحة ٤٥/أ

(٢) كما جاء بمخطوط باريس رقم: ٢٢٩٢.

(٣) في مخطوط باريس ٢٢٩٢: دُرٍّ.



شكل (٢٠)

الورقتان الأوليان من «أرجوزة القِبْلة في جميع الدنيا» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السَّعدي.

(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٣٢٦٤، الأوراق : ٤٣ ـ ٥٢)

٢١٤ ب

تنين

بين الكلامين اي الحنين وهما القسمين الاولنا ومن قبله
والثلاثين سوي النصفين المواتي علي جانبي المشرق
والمغرب وهما الدبران والمرزم علي جانبي الطاير
غير الاثنين والثلاثين لجزء لان الارض والمدن من مكة
الي المشارق غليظة كثيرة العمارة والمراد بذلك النص
والصحة في القبلتين علوا عليها وكيف لا وقد قال الامام
النواوي رحمه الله عليه في منهاجه ومن امكنه علم القبلة
حرم عليه التقليد والاجتهاد والاخذ بقول ثقة
يخبر عن علم وان تحير لم يقلد في الاظهر وصلي كيف كان
مو كفي بقوله يقضي في التاكيد علي العمل عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الاله المستعان ابتدي ❊ مصليا علي النبي احمد
ليسهل التبيين من مرامي ❊ في نظم در قبلة الاسلام
سبحان من وفقني لنظمها ❊ ودل عقلي لترتيب علمها
رب كريم رازق هداني ❊ لهذه التحفة في البلدان
عن الخطا يصون اهل الدين ❊ فيها رضي مالك يوم الدين
وللقضاة حجة مفيدة ❊ عند الملوك السادة المؤيدة

٢٦٠

مهدية تهدي من العبد الاقل ❊ لقدوة الاسلام مولانا الاجل
قاضي قضاة الارض شاما ويمن ❊ والشرق والغرب ومن فيها سكن
ابو السعادات جمال الدين ❊ محمد محيي علوم الدين
مثلها تمتحن الرجال ❊ لو ما يكن الا الذي السؤال
ان شئتها يا صاح بالكمال ❊ كن مستعدا واستمع مقالي
انسب لها دايرة اثبته ❊ في صحف اورق بالتسويه
اشار محكا لافق في ذيل السماء ❊ وخط بالخطوط فيها قسما
فللغاية ثم ستون درج ❊ في وسطها عود لتحظي بالفرج
مد طول ذلك العود نصف القطر ❊ بعد دلها الشاخص خذ وخذ بيه
وعلم بظل العود في اي درج ❊ ان دخل الظهر وان خرج
وان عرفت مرتجعا مهملا ❊ واقسم بنصفين في بينهما
هو المراد وهو خط الداير ❊ ان لم يكن حتي اخره
وذاك هو منتصف النهار ❊ من الشمال للجنوب جاري
لقسمها من قطب لقطب ❊ نسميه ذا شرق وهذا غرب
معتدلين معتدل النهار ❊ مختلف فيما بينهم كبير جاري

سُبْحَانَ مَنْ وَفَّقَنِي لِنَظْمِهَا وَدَلَّ عَقْلِي لِشَرِيفِ عِلْمِهَا
رَبٌّ كَرِيمٌ رازِقٌ هَدَانِي لِهَذِهِ التُّحفَةِ فِي البلدانِ[1]
عن الخَطَا تَصُونُ أَهْلَ الدِّين فِيها رضَى مَالِكِ يَوْمِ الدِّين
وَلِلقُضَاةِ حُجَةٌ مُقَيَّده عِنْدَ المُلُوكِ السَّادةِ المُؤيَّدة

هديةٌ تُهدى مِنَ العَبْدِ[2] الأقلّ لِقُدْوةِ الإسْلَام مَوْلَانَا الأجَلّ
قَاضِي قُضَاةِ الأرْضِ شَاماً ويَمَنْ والشَّرقِ والغرْبِ ومَنْ فيها سَكَنْ
أبو السَّعادات جمال الدينِ محمد مُحْيي عُلُومِ الدينِ
بِمِثْلِها يُمْتَحَنُ الرِّجَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إلَّا لِذي السُّؤال»[3]

ويختتم ابن ماجد أرجوزته بالأبيات[4] :

«ومَنْ يكُنْ في بَلَدِ النَّصَارى منَ التُّجارِ ومِنَ[5] الأسَارَى
قِبْلَتُه الإكليلُ والاسكندري صلّ كَهُؤلَاءِ غَيْرَ مُفْتَرى
ومثلُهم قِبْلَةُ افْريقْيه فَصَلِّ فيها وأكْمِل التحيَّه
إلى مدا سَاحِلِ بَحْرِ القُلْزُمْ ثُمَّ حَرامل مثلهم والحَرمَ
بَابُ الزِّمامِيَّة بالحقيقه مَدْرسَةٌ قديمةٌ عتيقه
وبَيْنْ ركْنِ الغَرْب والميزَابِ خُذْ مَا أتَاكَ[6] مِنْ ذوي الألْبَابَ
وَخَلْفُكَ الوَاقِعُ في الغرب لَمع والنَّجْمُ في ثَدْي اليَسَار قَد طَلَع
وَمَنْ يُقابِل الطلوعَ[7] النير في آخِرِ الإفْرنْجِ بالتَّحْرير
وَأكثرُ المَغاربة يا صَاح وَسَاحِلِ الأهْمَاجِ بالإيضَاح
وَأبْحُر مُستقبِلين بِالحَرم غربي الزِّمَامِيَّة عَلَمٌ كالعَلَم

(١) في مخطوط باريس ٢٢٩٢: «لهذه التحفة واجتباني»
(٢) في المخطوط ٢٢٩٢: البعد، وهو تصحيف
(٣) في المخطوط ٣٢٦٤: «لو ما يكن إلّا لذي السؤال»
(٤) حسب المخطوط ٣٢٦٤.
(٥) في المخطوط ٢٢٩٢: أو
(٦) في المخطوط ٣٢٦٤: آتيك
(٧) في المخطوط ٣٢٦٤: الطلوع.

وَمَنْ عَلىَ الجَوْزَاءِ والميزانِ إن طلعوا أصلاً بلا تَوانِ
فَذَاكَ لَا شكَّ لغربٍ أقْصىَ بسمية التكازره لَا تُحْصَى
وبَعْض أَهْلِ الواحات للمهدب بِمَا يلي البحرَ المحيطَ المغرب
وسَاحِل اَلْأَهْمَاجِ ثُمَّ جِدَّه وتنحرف عَنْهُم قَليلَ[1] جِدَّه»

ولما كانت هذه الأرجوزةُ نفسها ترد في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٢٢٩٢ : الأوراق ١٢٨ /ب ـ ١٣٧/ب بالعنوان : «تصنيف قِبْلة الإسلام في جميع الدنيا»، وتشتمل على ٢٩٥ بيتاً، فبمقابلة المخطوطين اتضح أن المخطوط رقم ٢٢٩٢ يزيد في نهايته بستة وستين بيتا عن الأرجوزة الواردة بالمخطوط رقم ٣٢٦٤، وعلى ذلك نورد خاتمة الأرجوزة في النسخة الأكمل فيما يلي :

«عَرُوسَةٌ قَدْ جُليتَ في الحَرَم تَاريخُهَا أَوَائلُ المُحَرّم
حج وحجه يومَ ذَاكَ فَاعْلم إنْ كُنْتَ مِنْ أهْل الحَساب فافْهَم
عَام ثَمانِ مَايَه مَع تِسْعِينَا وَبَعْدَهَا ثَلاثَةٌ وُفِّينَا
وكَانَ بالتَّقْدِير في تِلْكَ السَّنه الحجُّ والنُّورُ وَزْناً مَا أَحْسَنَه
في لَيْلَةِ الجمعَة بالصَّوَاب وَقُلْ مَا يَأتي بالحِسَاب
افْعَلْ بِها مُصَلّياً عَلىَ النَّبي مَا سَبَحَتْ شَمْسٌ لنحوِ المغرِبِ»

وبذلك يسجل ابن ماجد تاريخ فراغه من نظم هذه الأرجوزة بأوائل شهر المحرم من سنة ٨٩٣ هـ = ١٤٨٧م، وهي سَنَةٌ أدى فيها فريضة الحج.

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٢٩٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٨/أ ـ ١٣٧/أ.
٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٣٢٦٤ ـ عربي، ويقع في ٥٢ ورقة، ضمن مجموعة تشتمل على منظومات وقصائد كثيرة، من صفحة ٤٤/أ.
٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤٩٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٧/ب، ويرجع تاريخ

(١) في المخطوط ٣٢٦٤: قليلاً.

هذه النسخة إلى سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م تقريبا، وتحمل العنوان : «تحفة القضاء».

٤ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣٤٤] ٣٤٥٠٠، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ٦٧ ـ ٧٩، ومسطرتها ١٣ سطرا، وتحمل هذه النسخة العنوان : «تُحفة القُضَاة»، وهي في معرفة القِبْلة، ومطلعها:

«باسْم الإلهِ المُسْتَعَان ابْتَدِي مُصلِّياً عَلَى النَّبِي مُحَمَّدِ»

رتبها أحمد بن ماجد على أربعة أوجه، وفرغ من نظمها سنة ٨٩٣ هـ = ١٤٨٧م.

(٣٦) ـ «قصيدة في الفلك»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل السَّعدي، (المتوفى بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠م[1])، وتضم ٣٣ بيتا في علم الفَلَك.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم ٢٥٥٩ (٦) ضمن مجموع، من الورقة ١٠٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٨٦٥ هـ = ١٤٦١/٦٠م.

(٣٧) ـ أرجوزة «في عِدَّةِ أشهُرِ الرُوميَّة، وكُلِّ شهرٍ كَمْ هُو»

لشهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي، (المتوفى بعد سنة ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠م)، وتقع في ١٣ بيتا، أولها:

«خِيَارَ شُهوُر الرُّوم يَا خَيْرَ خلاَّني نَظَمْتُ إلىَ القَاصِي مِنَ النَّاس والدَّاني
ثـلاَثِين نِيسَـاناً حُـزَيْران مِثْلهَ وأيْلول أيضاً ثُمَّ تِشْرِينك الثاني»

وآخرها :

«فَتِلْكَ شُهُورٌ للخريفِ تَأكَّدَت فَلاَ تَقْرَبن فيهَا المَضرأتِ يَاعَاقِ
فَخذ حِكَماً مِنْ مَاجِد بنِ مَاجِدِ يَؤُلُ إلىَ سَعْدِ بن قَيْسِ بن عيلانِ»

(١) استنادا على ما جاء بأرجوزته المخمسة.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٢٩٢، الورقة ١٥٨.

(٣٨) ـ «جامعة الجواهر»

أرجوزة في مطلع الكواكب الثابتة، من نظْم الشيخ قطب الدين أبي الخير محمد بن أبي السعود بن ظهيرة الشافعي المكي، (المتوفى سنة ٩٤٠ هـ = ١٥٣٣م، أتمّ نظمها في ٧٧ بيتاً سنة ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩م.

(كشف الظنون ـ ٢ : ٥٧٧)

(٣٩) ـ منظومة في معرفة الظهرين

نَظْم الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر جلال الدين السيوطي (أو الأسيوطي) الخُضَري الشافعي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) = (١٤٤٥ ـ ١٥٠٥م).

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: مجاميع ـ ٣٩(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحتان : ٥٨/أ ، ٥٨/ب، كتبتا سنة ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨م.

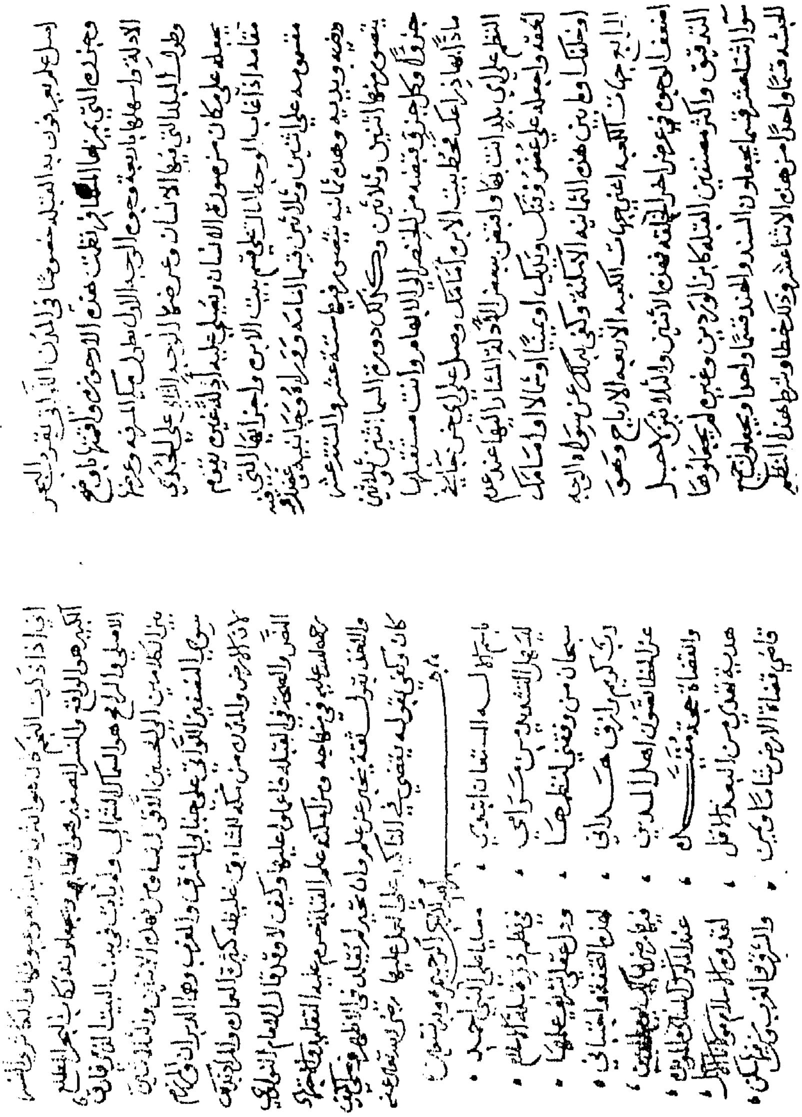
وبهذه النسخة فوائد في إخراج المحراب، وفي معرفة أول الشهر، وفي معرفة نظر الكواكب للمواليد، وقاعدة للسيوطي لمعرفة أحوال النيل.

واعلم بان القطع للبرتكه • فيما اسعد كن بالسوتكه
حلي آخات تز فوق المتكن • فاحذر منهن هنا يا ساكني
موكا اشوار مع خيرا لي • الى جرود مسكن يا عاني
اما الجاجه معرز في البحر • منها ترى جميع رياح شهر
تجاه اذا البر عن ساحلها • تنظر بالقصور كن عارفها
وشعب زيلع خله يسارك • احذر بحونك بلا اختيارك
لانه يخرج عنها عسر • مقدار نصف فرسخ تجري
وان ادركك الليل بالريان • في ذا الطريق فلك الامان
والطرح على خمسه وعشر • كانتريد ارض طين سدر
فان خلفت الشعب ادخل تدرك • بندر زيلع قد هنيت سفرك
وخل عنك خليج عنه يمينا • وقد سميا بابن سعد الدنيا
في شماليها تكن جبيات • وبينهم طريق خد صفا لي
يبعد عنك ترجاري الشعب • على يسارك اسود بالقرب
ويلتقي عنده بقرب البندر • قطعتين متفردات فاحذر
وكلا وساخ هذا الطرف • سود كنظا التحتي لم يعترف
[illegible] • [illegible]
من عندك ان شئت باب المندم • فارفع عن شعب تجوم والجزم
وانت في القرقو والنعوش • حتى تخالف بر والقشوش
في بين الازيب والدبورا • ميز موا سمك [illegible] السرورا

فافصل لما شئت من البنادر • ترى الانادي شرطا ظواهر
وفي اليسار ترى جبال الجبنا • والنجم [illegible] بان على اليمنا
والمنهاي تراه والكلب • بر العرب النجم وقت الكلا
ان شئت تدخل باب بر العجم • او الى العرب انت بذاك فاعلم
خذ ما تريد من طريق والدني • لانه حققنا فالولكن كي
قد جربت الكم ارجون • صحيحه رائقه جيده
قد كملت في سادس المحرم • حج وجهه يوم ذاك فاعلم
حقا فضل البيت من قوالي • وعودة تورك افعالي
من بعد تاريخ ثمان مايه • وفوقها تسعين للهجرة
تحسب من كتها احكم النظر • وستو منها لكم دربو
كذلك تقول الناس [illegible] • خلاف هذا [illegible] تجربنا
وصلى على الخليج البربري • فذاك ولنا يوم حج الاكبر

تمت الارجوزة المباركه بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ٥
تصنيف [illegible] في جميع الدنيا المعلم ابن الثلاثة

وحسن [illegible] شهاب الدين [illegible] احمد بن ماجد بن محمد بن [illegible]
دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن ابي معلق السعدي ابن
ابي الركائب رحمه الله تعالى عليهم اجمعين لما رايت الناس يميلون
عن معرفة القياس [illegible] ما لديه عن قصد القبله [illegible]



شكل (٢١)

الورقتان الأولتان من أرجوزة «تصنيف قِبْلة الإسلام في جميع الدنيا» لشهاب الدين أحمد بن ماجد السَّعدي.

(مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٢٩٢، الأوراق: ١٢٨ - ١٣٧).

٨,١١ ـ القرن العاشر الهجري

(٤٠) ـ «ألفيَّةٌ في علم الهيئة»

لأبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله العامري، رضيّ الدين الغزِّي (٨٦٢ ـ ٩٣٥ هـ) = (١٤٥٨ ـ ١٥٢٩م).

(الأعلام للزركلي ـ ٧ : ٢٨٤).

(٤١) ـ منظومة السِّراج في علم الفلك

أرجوزة من نظْم أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري[١]، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ[٢] = ١٥٤٦م. ويبلغ عدد أبياتها ٢٩١ بيتاً، وتشتمل على معلومات أساسية مختصرة في علم الهيئة والمواقيت والتقاويم وأحكام النجوم ومطلعها :

«الحَمْدُ لله العَليِّ الحَقِّ   المَلِكِ الوَهابِ رَبِّ الخَلْقِ

وَبَعْد فَاعْلَمْ أنَّ عِلْمَ الفَلَكِ   عِلْمٌ عزيزٌ مِنْ أجَلِّ مَسْلَكِ»

وآخرها :

«في شَهْر ذي القِعْدَةِ في المَصيفِ   فَرَاغُنَا مِنْ جَمْعِ ذَا التَّأْليفِ

سنَة تسْعٍ وثلاثين مَضَتْ   من بَعْد تِسْعمَائةٍ قَد انْقَضَتْ»

ويحدِّدُ هذا البيت الأخير تاريخ الفراغ من النظم بسنة ٩٣٩ هـ = ١٥٣٢م.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٥١ ضمن مجموع، الأوراق : ٨ إلى ٢٣، ومسطرتها ١٩ سطرا، كُتبت بخط مغربي بمداد أسود، والعناوين ورؤوس الكلام بمداد أحمر، ولم يبين تاريخ النسخ.

---

(١) هو صاحب «السلم المرونق في علم المنطق»، وقد تقدَّمت الإشارة إليه، نَظَمَ أرجوزته هذه سنة ٩٤١هـ = ١٥٣٤م، وهو ابن إحدى وعشرين سنة، أي بعد منظومة «السِّراج» بسنتين.

(٢) في بعض المصادر : ٩٨٣هـ = ١٥٧٥م.

من شروح أرجوزة السراج

أ ـ شرح بعنوان :

«مفيد المحتاج في شرح السراج»

تأليف سحنون بن عثمان بن سليمان بن أحمد بن أبي بكر البديري المداوي[1] الونشريسي، وقد عاش في أواخر القرن ١٠ هـ = القرن ١٦م.

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٧٣٧٦، ويقع في ٣١ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، وقد تمت كتابة هذه النسخة سنة ١٢٦٣ هـ = ١٨٤٦م، وتشتمل على بعض الجداول.

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٥١٤(٢)، نسخة جيِّدة كُتبت سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦م، وتقع في ٦١ صفحة، مسطرتها ١٦ سطرا.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث ـ رقم : فلك ورياضة ٣٨٥٣ ك، ويقع في ٤٨ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كُتبت بقلم مغربي رديء حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م.

٤ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم [١] ١٠٢٧، ويقع في ٢٧ ورقة، مسطرتها مختلفة، كُتبت بقلم مغربي، وبعض الصفحات مجدول بمداد أحمر، ويبدأ الشرح على النحو التالي :

«الحمد لله الذي رفع السموات، وزينها بالنجوم الزاهرات. . .»

ومن طبعات هذا الشرح

١ ـ طبع المطبعة الشرفية بالقاهرة، سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦م، وتوجد نسخة من هذه الطبعة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [٤٥٣] حسنين باشا ٥٧٥٢٨.

٢ ـ طبع مطبعة شرف بمصر، سنة ١٣١٥ هـ = ١٨٩٧م في ٧٥ + ٣ صفحات.

٣ ـ طبع الجزائر، سنة ١٣٢٨ هـ = ١٩١٠م.

(١) أو الميدوي أو المدوي.

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٤٠٧، ١٠١١، ١٠١٢).

ب ـ شرح لعبد العزيز بن أحمد بن مسلم الأخضري[1]

١ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ١٤٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ١٠/أ، ويُقدَّر تاريخ المخطوط بحوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ١٨٣٦١، ويقع في ٢٦ ورقة، كتبت سنة ١١٤٧ هـ = ١٧٣٤م، بخط نسخي مقروء، بيد عمر بن علي الإبريزي.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٨٥٢٣(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ١٩ / ب، كتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م.

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٣٦٤، ويشتمل على ٢٩ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، بيد محمد بن عبدالله بن ابراهيم العنتري، فرغ من نسخها سنة ١٢٣٢ هـ = ١٨١٦م.

(٤٢) ـ «منيــة المُؤَقِّـت»

منظومة في الميقات، مرتبة على ١٢ فصلاً، لم يُعلم ناظمها، وقد فُرِغَ من نظمها سنة ٩٤٥ هـ = ١٥٣٨م[2]، ومطلعها:

«بِــحَــمْــدِ رَبِيٍّ أَبْــتَــدِي ثُــمَّ عَــلَىَ مُحَــمَّــدِ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث ـ رقم : حروف وأوفاق ـ ش ٨٩ (١٦)، الرسالة السادسة عشرة ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢٣ ـ ٣٢٦/أ، كُتبت بخط نسخي مقروء، حوالي سنة ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠م، ومسطرتها متباينة.

---

(١) أتمَّ التأليف سنة ٩٣٩هـ = ١٥٣٢م، ويحتاج الأمر إلى مقابلة.

(٢) بالمسجد الأقصى.

(٤٣) - «أرجوزة في وصف المنازل»

لمحمد بن عبدالله الزموري (المتوفي سنة ٩٧٧ هـ = ١٥٦٩م)، وتقع في ٤٥ بيتا، ومطلعها :

«قَـاَل مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ الله مُصَلِّيـاً عَـلىَ النَّبِـيِّ الأَواَّهِ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٢٠، وعلى هذه الأرجوزة شرح لمؤلف غير معلوم، توجد نسخةٌ خطِية منه في الخزانة نفسها، تحت رقم : ٢٥٢١.

(٤٤) - «نظم الجواهر واليواقيت في تحرير أعمال المواقيت»

لمحمد المنوفي، أتم تأليفه سنة ٩٨١ هـ = ١٥٧٣م.

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٥٤٧، ويقع في ٨ ورقات، ويرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

٢ - مخطوط بمكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : ميقات - ٢٣٥(١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ - ٦/أ، كتبت بخط نسخ حسن، حوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م، بيد عبد القادر بن محمد المنوفي، وعلى المخطوط تمليك باسم إبراهيم سر عسكر.

(٤٥) - منظومة في استخراج التواريخ

وعليها شرح، كلاهما [لتقي الدين بن معروف]، وهي منسوبة في المخطوط إلى المعروف المصري الراصد، (المتوفى سنة ٩٩٣هـ = ١٥٨٥م).

- مخطوط مكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة - رقم : مجاميع - ١٨٠(٧)، الرسالة السابعة ضمن المجموع، الصفحات : ٦١/ب - ٦٣ / ب، كُتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

(٤٦) - منظومة في معرفة طلوع المنازل وصورها

لم يعلم ناظمها.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٧٣٨(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، كتب بخط نسخي مقروء، سنة ٩٨٢ هـ = ١٥٧٤م، الصفحتان : ٨/أ، ٨/ب.

(٤٧) ـ «منظومة في اظلال شهور السنة القبطية»

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤٤٠(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة : ١٣/ب، ويرجع تاريخ الكتابة إلى حوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م.

٨,١٢ ـ القرن الحادي عشر الهجري

(٤٨) ـ «نهايةُ ترحيل الشَّمس بالمنازل»

نظْم الشيخ عبد العزيز المغراوي، فَرَغ من تأليفه عام (شلك)، أي سنة ١٠٢٠ هـ = ١٦١١م، وهي قصيدة على نمط «الملحون»، مطلعها :

«نبتدا باسمِ الله نِعْمَ المُعِينِ جداد   الكريمِ الحقِّ الباقيِ عَزيزِ دَايم»

وآخرها :

«نُجاوبُك يَا سَايِلنِي فِي قَصِيدةِ مالي   عَلىَ نِهايَة تَرْحِيل الشَّمس فَاهِم»

وتنقسم القصيدة الى عشرين قسما، وقد جاء في أحد أبياتها أن الناظم نهج فيها على منوال ابن البناء الأزدي المراكشي، (٦٤٩ ـ ٧٢١هـ) = (١٢٥١ ـ ١٣٢١م).

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٦٤٤١، ضمن مجموع، الصفحات : ١٠٩ إلى ١١٦، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وهذه النسخة مسطرتها ١٨ سطرا، وتُذَيَّل القصيدة بأربعة جداول، توضح الكواكب الثابتة، ونصف الفضلة، ونصف قوس النهار، وكذا مدخل السنة القمرية في السنة الشمسية. هذا ولم يُبَيِّن فيها لا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

(٤٩) ـ «أرجوزة في علم الميقات»

للجزولي، ولعلَّه عبد الرحمن بن عمر بن أحمد السوسي الجزولي البعقيلي، المعروف بابن المفتي[1]، (المتوفى سنة ١٠٢٠ هـ = ١٦١١م).

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٠١(٣)، الرسالة الثالثة ضمن المجموع، الصفحات : ١٢/ب ـ ١٤/ب، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

(٥٠) ـ رائيَّه في الفلك والمواقيت

نظم الإمام الهادي عز الدين بن الحسن، وعليها شرح لمحمد بن أحمد بن عزّ الدين بن الحسين ابن الإمام عز الدين، المعروف بابن العزّ، (١٠٠٠ ـ ١٠٥٣هـ) = (١٥٩٢ ـ ١٦٤٤م).

(الأعلام للزركلي ـ ٦ : ٢٣٧).

(٥١) ـ «تُحفة الملوك»

منظومة في الميقات للشيخ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف، الفاسي لقبا ودارا ومحتدا، القصري مولدا، المالكي مذهبا (المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ = ١٦٤٢م) ـ طبع في فاس.

(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٤٣١).

(٥٢) ـ شرح منظومة القطري على الرسالة السهابية

(كذا) لِسبْط المارديني، والشارح هو علي بن رجب بن علي بن محمد، مشاق (كذا) الحنفي الرشيدي، فَرَغ من شرحه هذا سنة ١٠٦٤ هـ = ١٦٥٣م.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤٣٩، وتقع هذه النسخة في ٢٦ ورقة، كُتبت بخط الشارح الفاضل، سنة ١٠٦٤ هـ = ١٦٥٣م، وعلى النسخة تمليك باسم عثمان الورداني، ويلي الشرح تقييم لعبد المنعم النبتيتي.

---

(١) له شرح بعنوان «قَطْف الأنوار من روضة الأزهار» على أرجوزة الجادري المسماة: «روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار»، وقد تقدَّم الحديث عنها.

(٥٣) - «المُقْنِـع في (اختصار) عِلْم أبي مِقْـرع»

أرجوزة في مداخل الشهور، والمنازل، والتوقيت، تشتمل على ٩٩ بيتاً، من نَظْم أبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيي بن أحمد بن داود بن أبي بكر السُّوسي المَرْغِيثي أو المرغتي[١] (١٠٠٧ - ١٠٨٩هـ) = (١٥٩٨ - ١٦٧٨م)، اختصر فيها أرجوزة أبي مقرع (من القرن ٨ هـ = ١٤م)، ويبدأ هذا المختصر - أي منظومة المقنع - بالبيت التالي:

«يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ مُجْرِي الفَلَكِ ثُمَّ عَلَىَ مُحَمَّدٍ الهَادي الزَّكي»

وخاتمة النظم:

«أَبْيَاتُها[٢] ضُحَى وَعَامُها[٣] شَم مُصَلِّياً عَلىَ النِبِّي[٤] الهَاشِمي»

وفي هذا البيت إشارة إلى أن أبيات هذا المختصر - يقصد منظومة المقنع - هي بعدد حروف «ضُحى»، ويساوي - بحساب الجُمَّل - ١٠٨[٥]، فتكون الأرجوزة مشتملة على ١٠٨ أبيات، وفي هذا تحديدٌ للعدد خشية الزيادة فيه أو النقصان منه، أمَّا قول الناظم «وعامها شم» فإنَّ المقصود بهذه العبارة أن النظم قد تمَّ في سنة تقابل - عدديا - حروف شم[٦] أي أنّ عام إتمام النظم هو أربعون وألف، أي سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م، وجدير بالذكر أن منظومة «المقنع» وضعت على غرار منظومة أبي مقرع.

ويعد المرغيثي[٧] من فضلاء المغرب، من أهل «مرغيثة»، من قرى السوس، ومن مؤلفاته:

---

(١) من أهل «مرغيثة» من قرى السوس بالمغرب، له على منظومته «المقنع» شرحان هما: «المُمْتع في شرح المقنع»، و«المُطْلع على مسائل المقنع».

(٢) في بعض النسخ: أبياته

(٣) في بعض النسخ: وعامه

(٤) في بعض النسخ: الرسول

(٥) ضُحَى = (بحساب الجُمَّل) ض + ح + ى = ٩٠ (في المغرب العربي) + ٨ + ١٠ = ١٠٨.

(٦) شم = (بحساب الجُمَّل) ش + م = ١٠٠٠ (في المغرب العربي) + ٤٠ = ١٠٤٠

(٧) في بعض التراجم: الميرغني، والمريغتي، والمرغتي (الأعلام للزركلي - ٧ : ١٢).

(١) منظومة «المقنع» في علم التوقيت والسنين والشهور والأيام، وهي التي نحن بصددها.
(٢) شرح على المنظومة بعنوان: «الممتع في شرح المقنع».
(٣) شرح ثان بعنوان: «المطلع على مسالك المقنع».
(٤) «مختصر المطلع على مسائل المقنع».
(٥) نظم في الربع المجيَّب.
(٦) «الإشارة الناصحة لمن طلب الولاية بالنية الصالحة».
(٧) «مختصر اليعمري» في السيرة.

من مخطوطات منظومة «المُقْنِع»

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٤١١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق: ١ إلى ١٩ ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م، ومعه شرح للناظم على أرجوزته بعنوان: «الممتع في شرح المقنع»، وقد كتبت هذه النسخة في حياة المؤلف.

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم: ٨٥٣٩ (٤)، كتبه محمد بن محمد بن محمد سنة ١١١٤ هـ = ١٧٠٢م.

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٦٧٥١. كتب بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، نسخها أحمد بن يوسف في ورقتين، مسطرتُها ٢٧ سطراً، وكان الفراغ من النسخ سنة ١١٢٩هـ = ١٧١٦م، وفي هذه النسخة بعض تغيير في البيتين الأخيرين، حيث يردان على النحو التالي:

«قَد انْتَهَى المُخْتَصَرُ المَقْصُودُ ... وَرَبُّنَـا لاَ غَيْـرُه المَحْمُـودُ
أبياتُهـا ضُحَىَ وَعَـامُهـا شم ... مُصَلِّيـاً علىَ النبيِّ الهـاشمي»

٤ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٤١٢(١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق: ١ إلى ٥٢، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤م.

٥ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: ٢٤٨٤، وقد فُرِغ من نسخه سنة ١٢٠٥ هـ = ١٧٩٠م.

٦ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٣٥٢٨ (٣)، ويقع في أربع صفحات، مسطرتها ٣٠ سطرا، تمت كتابة هذه النسخة سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦م.

٧ / ١٠ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

٧ ـ ضمن المجموع رقم ١١٧٨ ـ كتاني.

٨/١٠ ـ الأرقام : ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧.

١١/١٥ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١١ ـ رقم : ١٢٢٤٨ز، ضمن مجموع، الاوراق : ٢ الى ٧، مكتوبة بخط رديء، ومسطرتها ١٦ سطرا.

١٢ ـ رقم : ٨٧١٠، ويقع في تسع ورقات مسطرتها ١٢ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، المتن بالمداد الأسود، والعناوين بالمدادين الأحمر والأخضر.

١٣ ـ رقم : ٩٢٧٧(١) ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ٤/ب، مكتوبة بخط مغربي جيد، المتن بالسواد والعناوين بالحُمْرة، وهذه النسخة مسطرتها ١٧ سطرا.

١٤ ـ رقم : ٨٨٥٠ ضمن مجموع، الصفحات : ٦/أ إلى ٨/ب، ومسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود.

١٥ ـ رقم : ٩٢٦٤ ضمن مجموع، وتقع النسخة في أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد، بمداد أسود، والعناوين وكثير من الألفاظ بمداد أحمر.

١٦ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣١٧] السقا ٢٨٨٩٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٤ ـ ٤٦، مسطرتها مختلفة.

١٧ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٤٢٧] ٥٣٦٦٩، ويقع في أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا.

١٨ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٠١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٧/أ ـ ١٢/ب، كتبت بخط

مغربي مقروء، حوالي سنة ١٠٠٠هـ = ١٥٩١م.

١٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٣٩٣ (٣)، الرسالة الثالثة من المجموع، الصفحات : ٧/أ ـ ٩/ب، كتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠ = ١٦٨٨م.

٢٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٧٨ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٧/أ ـ ١٩/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

٢١ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : حروف ـ ٩٤، ويضمُّ ٦ ورقات، كتبت حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

٢٢ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٠٠ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠/ب ـ ٤٣/ب، وقد كتب المجموع سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد محمد عبد الوهاب.

٢٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٤، ويضم ٨ صفحات، كتبت سنة ١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م بخط نسخي مقروء، بيد عز الدين بن علي المالكي، خادم الطريقة الختمية بدنقلة البحرية بالسودان.

٢٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١١٢٣(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٤/أ، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢م.

٢٥ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٢٦(١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الأوراق: ١ ـ ٧، كتبت سنة ١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩م بخط نسخي، بيد محمد أحمد حمزة.

من طبعات منظومة «المُقنع في علم أبي مقرع» وشروحها(١)

١ ـ طبعت المنظومة بهامش شرحٍ لناظمها عليها بعنوان :ـ

(١) راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٠٦٣، وهدية العارفين ـ ٢: ٢٩٦.

«المُمتع في شرح المقنع في علم آبي مقرع».
وذلك في مدينة فاس، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، وتقع هذه الطبعة في ٨٤ صفحة.

٢ ـ طبعت المنظومة مع الشرح الثاني ـ المختصر ـ للناظم، وهو بعنوان: «المُطْلع على مسائل المُقْنع»، وذلك في فاس، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م في ٨٨ صفحة.

٣ ـ طبعت المنظومة ضمن مجموع سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م بالمطبعة الحجرية المصرية، بعناية أحمد بن عبد الكريم القادري.

٤ ـ طبعت المنظومة مع الشرح الأول للناظم (الممتع في شرح المقنع) في الجزائر، سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨ م في ١٣٢ صفحة.

من شروح منظـومة «المقنع»

كُتبت عدَّة شروح على هذه المنظومة منها شرحان[1] للناظم نفسه، ثانيهما اختصار لأولهما.

أ ـ شرح للناظم بعنوان:
«المُمْتِع في شَرْح المُقْنِع»[2]

أوله:

«الحمد لله الذي مَنَّ علينا ببيان علم أوقات الليل والنهار، وأنعم بفضله... وبعد ـ فيقول أحوج العبيد إلى عفو ربه الكريم... هذا شرح قصدت به تَبْيِين رجزنا المُسَّمى «بالمقنع في علم أبي مقرع»، قاصداً فيه الاختصار...»

وجاء فيه: «وسَمَّيْتُ هذا الشرحَ «الممتع في شرح المُقْنع»، ومعناه أنه يُمتعك إذا نظرت فيه بمسائل العلم وينفعك...»

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٤١١ (١)، الكتاب الأول ضمن

(١) راجع أيضاً «الأعلام» للزركلي ـ ٧ : ١٢، ١٠ : ٢٠٠، المستدرك ـ ٢ : ١٩٥.
(٢) في بعض النسخ: «الممتع بشرح المقنع».

مجموع، الأوراق : ١ إلى ١٩، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م، أي في حياة الناظم الشارح.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤١٥، ويقع في ٥٥ ورقة، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٤١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤ ـ ١٠٠، كتبت بخط مغربي مقروء، حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

٤ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٥٣٩ (٣)، ويقع في ٩٢ صفحة مسطرتها ٢١ سطرا، نسخة جيدة كتبها محمد بن محمد سنة ١١١٤هـ = ١٧٠٢م.

٥ ـ مخطوط دار الكتب القطرية بالدوحة ـ رقم : ٢١٥، ويقع في ٩٨ ورقة، كتب بخط مغربي دقيق، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١٣٨هـ = ١٧٢٥م.

٦ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٣٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ٣٦/أ، كتبت بخط مغربي حسن، وعلى هامش هذه النسخة حواش وتعليقات، وقد فُرغ من نسخها سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م، ومسطرتها ٢٦ سطرا.

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠٥٣، ويقع في ٥٣ ورقة، كتبت بخط مغربي، سنة ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م.

٨ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٢٨(١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٦٤/أ، كتب المجموع سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م بخط نسخي رديء، بيد خليل الصالح القدسي، وعليه تمليكات للناسخ، كذا لحسين سليم الباحاني(؟).

٩ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٢٢، ويقع في ٤٨ ورقة، كتبت سنة ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد مصطفى محمد التقي(؟).

١٠ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٠٠(١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب ـ ٤٠/أ، كتب المجموع

سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م بخط نسخي رديء بيد محمد عبد الوهاب.

١١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٧٨، ويقع في ٤٠ ورقة، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

١٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٣٥٢٨ (٢)، ويقع في ٤٣ صفحة، مسطرتها ٣٠ سطرا، كُتبت بقلم نسخ حسن، سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦م.

١٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٢٦(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٩ ـ ١١٦، كتبت سنة ١٣٠٧هـ = ١٨٨٩م بخط نسخي، بيد محمد أحمد حمزة.

١٤ ـ مخطوط مكتبة رضا برامپور بالهند ـ رقم : ٣٧٤٢ ـ D ٩٣٠، ويرجع تاريخ كتابته الى سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩٢م.

١٥ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٤٧٢ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ٥٠/ب الى ١٤٠/ب، مسطرتها ١٥ سطرا، وكان الفراغ من كتابتها سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م بيد محمد بن عبد القادر الحبابي.

وهذه النسخة نسخة خزائنية نفيسة، انتسخت برسم خزانة السلطان مولاي الحسن الأول، وتتصدر النسخة ترجمة بديعة الزخارف، موشاة بماء الذهب، كما استعملت فيها ألوان مختلفة. تَسْفير مغربي.

١٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٥٨٣، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، في ١١٠ ورقات، كُتب بخط مغربي.

١٧ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣١٥] السقا ٢٨٨٩٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٢٣، ومسطرتها مختلفة.

١٨ ـ مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

من طبعات الشرح

١ ـ طبع حجر على القاعدة المغربية، وبهامشها «شرح الورزيزي» على «المقنع». وتوجد من هذه الطبعة نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك،

رقم : [٤٤٢] ٥٥٣٦٢.

٢ ـ طبع حجر بالمطبعة المارونية بالقاهرة، سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م.

وتوجد من هذه الطبعة نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٤٤٧] حسنين باشا ٥٧٥٢٢.

هذا وقد سبقت الإشارة إلى أوائل طبعات هذا الشرح.

ب ـ شرح ثان للناظم بعنوان:

«المُطْلع على مسائل المُقْنع»

أوله :

«الحَمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً. . . وبعد، فهذا تقييد مختصر على نَظْمِنا المسمّى «المُقْنع في اختصار أبي مِقْرع»، سأله مني بعض المبتدئين الراغبين في الدين بعدما كنتُ ـ قبل هذا ـ وضعتُ عليه شرحاً طويلاً. . . فلذلك التزمت في هذا التقييد صورة المسئلة. . .». وعلى هذا يكون «المُطْلع» قد جاء بعد «الممتع»، وقُصد به الاختصار.

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣٤٤] حليم ٣٤٥٠٠، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق: ٣٩ ـ ٦٥، مسطرتها ١١ سطرا.

٢ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٩٧، ويقع في عشر ورقات، كُتبت بخط مغربي رديء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

٣ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٨٥٣٩ (١)، ويقع في ٣٣ صفحة، مسطرتها ٢٠ سطرا، نسخة جيدة، كتبت بخط مغربي سنة ١١١٧هـ = ١٧٠٥م.

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٣٠٤ ز، ضمن مجموع، الصفحات: ٢٣٨/ب إلى ٢٥٠/ب، كتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، وبعض رؤوس الكلام بالمداد الأحمر، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبها المهدي بن أحمد الشامي، وفرغ منها سنة ١١١٨ هـ = ١٧٠٦م.

٥ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٣٢٠، ويشتمل على ٢٥ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد: الأبيات بالحمرة، والشرح بالسواد، وبعض الفواتح بمداد أزرق، نسخها محمد بن عبدالله، المدعو الغزواني بن أحمد المصباحي، وكان الفراغ من نسخها سنة ١١٣٠هـ = ١٧١٧م.

٦ ـ مخطوط مكتبة حليم بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠، ويقع في ١٦ ورقة، ويرجع تاريخ المخطوط الى حوالي سنة ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م، كتب بخط مغربي، بيد عيسى بن ابراهيم البروني.

٧ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : حروف ـ ٨٣، ويقع في ١٦ ورقة، كُتبت سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م بخط نسخي مقروء، بيد محمد أمين بن قاسم لارمنازي ، وعلى المخطوط تمليك باسم ابراهيم سر عسكر.

٨ ـ مخطوط الخزانة الحسنية ـ رقم : ٦٠٥٦، ضمن مجموع، الصفحات: ١١٤/ب الى ١٣٠/أ، وهي مكتوبة بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والأبيات الجاري شرحها بمداد أحمر، ومسطرتها ٢٢ سطرا، تم نسخها سنة ١١٧٢هـ = ١٧٥٨م.

٩ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: مجاميع ـ ١٠(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ ـ ١٧/ب، كتبت سنة ١١٧٧هـ = ١٧٦٣م بقلم مغربي، بيد حسن بن علي بن أحمد التوازني، وعلى النسخة تمليك باسم إبراهيم سر عسكر.

١٠ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٦٠٨، ويقع في ١٦ ورقة، كتبت سنة ١١٨٣هـ = ١٧٦٩م.

١١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١١٢٣(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٥/أ ـ ١٧/ب، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

١٢ ـ مخطوط الخزانة الحَسنيَّة بالرباط ـ رقم: ١٠٣٥٣، وهو بعنوان : «الشرح المختصر على المقنع في علم أبي مقرع»، وتقع هذه النسخة في ١٨

ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، وكان الفراغ من نسخها سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م.

١٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٦٢٥٨، ويقع في ١٦ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط: أبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٢١١هـ = ١٧٩٦م.

١٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٥٦(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات : ٦٥/ب ـ ٨١/أ، كتبت بخط سوداني سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م.

١٥ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٣٥٢٨ (١)، ويشتمل على ١٦ صفحة، مسطرتها ٣٠ سطرا، مكتوب بقلم جيد، وعليه تملك باسم محمد صالح، من أئمة عسكر المنصور، سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦م.

١٦/٢١ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط:

١٦ ـ رقم : ١٠٥٢، ضمن مجموع، الصفحات: ١٧١/ب الى ١٨٤/أ، كتبت ابيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، بينما كتب الشرح بمداد أسود، نسخها محمد العربي بن علي عياد، دون بيان تاريخ النسخ، وهذه النسخة مسطرتها ٢٢ سطرا.

١٧ ـ رقم : ١٠٦٤٥، ضمن مجموع، ويقع في تسع ورقات، مسطرتها ٣٥ سطرا، كتب المخطوط بخط مغربي وسط، وبه تصحيف كثير.

١٨ ـ رقم : ٤٩١٧، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ إلى ١٦/أ، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، وبعض الفواتح بالأخضر، ولم يبين تاريخ النسخ.

١٩ ـ رقم : ٦٥١٤، ويشتمل على ١٨ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، وهذه النسخة تعيبها الخروم.

٢٠ ـ رقم : ٦٩٢٢، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ٢٤ سطرا، مكتوبة

بخط مغربي وسط : الشرح بالسواد، والأرجوزة بالحمرة.

٢١ ـ رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الأوراق : ٣٠٢ الى ٣٤٣، كتبت بخط مغربي واضح، الشرح بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، ولم يُبين تاريخ الكتابة.

٢٢/٢٧ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الأرقام : D ١٤٢٥، D ١٥٣١، D ١٥٣٢، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١.

٢٨ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٨(٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٥٧ الى ٦٦.

٢٩/٣٠ ـ مخطوطا دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقما : ٧٥٣٥، ٥٢٨٢.

كذلك توجد نسخ خطية أخرى لـ «شرح المقنع في علم أبي مقرع» للناظم، وذلك بالخزانة العامة بالرباط ـ الأرقام : ٢٤٨٨، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤.

جـ ـ شرح الجزولي اليعقوبي

شرح على «المقنع» تأليف شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن أبي بكر الجزولي اليعقوبي الرسموكي المغربي، أتمه في بدجة بتونس سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م.

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٩.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٣٢٤، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٨٦، كتبت هذه النسخة بقلم معتاد بخط محمد بن إبراهيم، فرغ منها سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م، وعليها تمليك باسم إبراهيم أحمد حربية.

د ـ شرح الدليمي الورزازي

شرح منظومة المقنع، ألف الشرح أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الدليمي الورزازي، ثم الدرعي، (كان حيا سنة ١١٦٠هـ =

١٧٤٧م)[1].

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٥٨٨٩، ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب إلى ٤٦/أ، ومسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بخط مغربي دقيق وسط، فُرغ من نسخها سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ١٢٤٧٢ ز، ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب الى ٤٠/ب، مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، ومسطرتها ٢٥ سطرا، تم نسخها سنة ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م بيد محمد بن العربي قصاره.

هـ ـ شرح الزيرف

شرح على «المقنع»، تأليف أبي زيد عبد الرحمن الزيرف.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم: ٢٥٦٨ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق: ٣٢ ـ ٥٦.

و ـ شرح بعنوان:

«المَطْلَب الكبير فيما يتعلّق بقصيدة الشيخ ابن سعيد»

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي.

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ١٤١ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحات: ١٠٢ ـ ١٢٧، كتبت بخط مغربي مقروء، سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م.

ز ـ شرح لمُفْتي الشافعيّة

تأليف محمد أفندي مفتي الشافعية.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١٢٨ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٦٤/ب ـ ٦٩/ب، كُتب المجموع سنة ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨م بخط نسخي رديء بيد خليل الصالح القدسي، وعليه

---

(١) وقع الفراغ من تبييض هذا الشرح في شهر رمضان، سنة ١١٦٠هـ = ١٧٤٧م كما جاء بالمخطوط رقم ٥٨٨٩.

تمليكات للناسخ، كذا لحسين سليم الباحاني(؟).

(٥٤) - منظومة «بداية الطلاب في علم وقت اليوم بالحساب»

نظم في الفلك لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم ابن علي ابن محمد الدَّادسي، (من علماء القرن ١١ هـ = ١٧م)[١].

١ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم: ٤٠٩، ويقع في ٥٦ ورقة، وفيه تبدأ المنظومة بالبيت الآتي:

«قَـالَ عَـلِيٌّ وَالِـدُه مُحَمَّـدُ — الـدَّادَسِي اللهَ رَبِّي أَحْمَـدُ»

وعليه شرح بعنوان:

«إتْحَافُ ذَوِي الألْبَابِ فِي شَرْحِ بِدايَة الطُّلَّاب»

أوله:

«الحمدُ لله المصَوِّر الفَلَكِ القَيُّومِ — مُزَيِّنِ سَمَاءَ الـدُّنْيَا بـالنُّجُومِ»

وآخره:

«وهَا هُنَا الَّذي قَصَدْتُ قَدْ كَمل — فَأَحْمَدُ الله عَلَى نَيْلِ الأَمَـلِ
فِي رَمَضَـان عَـامِ أربَعِينـاَ — وَسَبْعَـةٍ والألْفِ مِنْ سِنِينـاَ»

أي أن الشرح قد تم سنة ١٠٤٧ هـ، وكان الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء، ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٠٤٨هـ = ١٦٣٨م بالمدرسة المصباحية بمدينة فاس.

وقد تم نسخ المخطوط سنة ١٠٥٧ هـ = ١٦٤٧م.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٩٥١٠، ضمن مجموع، الأوراق: ١١ إلى ٢٠، مسطرتها ٤٣ سطرا، ويتضمن المخطوط شرح المنظومة، وهو بعنوان:

«إتحاف ذوي الألباب في شرح بداية الطلاب»

(١) توفي بعد سنة ١٠٩٤هـ = ١٦٨٣م.

وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي دقيق وسط، بمداد أسود، وهي في حالة متآكلة، وتكثر فيها الخروم، نسخها محمد المدعو بالصالح [ابن محمد المعطي].

٣ ـ مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب.

٤ ـ مخطوط بإسبانيا .Hesp . XV III, 90 C

(٥٥) ـ منظومة «اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت»

نَظْم في المواقيت يشتمل على ٤٣٥ بيتاً لعلي بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بنِ علي بن محمد الدَّادسي[1]، (المتوفى بعد سنة ١٠٩٤هـ = ١٦٨٣م)، وكان مؤقِّتاً.

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم:٤١١(٣) ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٥٦ ـ ٩٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٨١هـ[2] = ١٦٧٠م، وفيه تبدأ المنظومة بالبيت الآتي :

«يَقُولُ نَجْلُ مُحَمَّدٍ[3] عَلِي ... الدَّادَسِي الْحَمْدُ لله الْعَلِي»

وتختتم المنظومة بالأبيات :

«وَهَا هُنَا تَمَّ الَّذِي قَصَدْتُ ... والحَمْدُ لله كَمَا أَرَدْتُ

حَمْداً يُودِي شُكْرَ مَا أَوْلاَنَا ... مِنْ نِعَمٍ نَسْأَلُه مَوْلاَنَا

رَحْمَةً لَنَا [ولِ] وَالِدِينَا ... وَالْمُسْلِمِينَ وَمُعَلِّمِينَا

فِي سَنَةِ الثُّمانِ والخَمْسِينَا ... مِنْ بَعْدِ أَلْفِ سَنَةٍ يَقِيناً»

أي إن الناظم قد فَرَغَ من منظومته سنة ١٠٥٨ هـ = ١٦٤٨م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤٠٢٩ك ، فهرس الكتاب الثالث، ضمن مجموع، الأوراق : ١ إلى ٧، كُتبت بقلم نسخ، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وهذه النسخة تحمل العنوان الاتي:

---

(١) نسبة إلى دَادَس بأطلس الجنوبية بالمغرب.

(٢) أي في حياة الناظم.

(٣) في المخطوط رقم : ٤٠٢٩ ك : لمحمد.

«اليواقيت في المواقيت، لطالب معرفة المواقيت»

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٣٠.

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٨٦٦، ويقع في ١٣ ورقة مسطرتها ١٥ سطرا، مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وهذه نسخة تآكلت أطرافها، كما تكثر فيها الخروم والتصحيفات، وتحمل هذه النسخة العنوان :

«اليواقيت في المُبْتَغَى من صَنْعة المواقيت»

وهي نسخةٌ ناقصة، تبدأ بالبيت :

«.... ذاَكَ بـالـيَـوَاقـيـتِ ‏ في المُبْتَغى مِنْ صَنْعَةِ المَوَاقِيتِ

وتنتهي بالأبيات :

«ثمَّ صَـلاَتـه مـع السَّلاَمِ ‏ عَـلىَ النَّبِيِّ أَفْضَـل اَلأنَـامِ
مُحَـمَّـدٍ [بَـدْرِ] الـتَّـمَـامِ ‏ وآلِـهِ وصَحْبِـهِ الِـكـرَامِ
مـاَ حنَّ شَـائِقٌ إِلىَ المُخْتَارِ ‏ مكـوِّرِ اللَّيـل عَـلىَ النَّهـاَرِ»

٥ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ١٠٥(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، وهو بعنوان:

«كتاب اليواقيت في المواقيت»

ويُنسب في هذه النسخة لإبراهيم بن علي بن محمد بن منصور بن غوّاص الأصبحي، ويحتاج الأمر الى مقابلة وتحقّق، لمعرفة ما إذا كان هناك تصحيف في اسم الناظم، أو أن هذا العمل لا يدخل ضمن النسخ الخطيَّة لمنظومة الدَّادَسي، وإنما هو نظم آخر تشابه في العنوان فحسب.

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٦١٢ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠٠١)، ويقع في ١٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣م.

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٠٢٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٧/أ،

كتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م بخط نسخ مقروء.

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ١١٦٩(٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٧٥/ب ـ ٨٦/أ، كتبت سنة ١١٢٥ هـ = ١٧١٣م، بخط مغربي.

٩ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، المجلد(٦) ـ فلك، رقم : [١٢] ٤٣٨٦، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد بقلم مغربي، الأوراق ٢١١ ـ ٢٢٢، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبها فرج بن أحمد زروق المالكي سنة ١١٧٢ هـ = ١٧٥٨م.

١٠ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٣٦، ويقع في ١٦ ورقة، كتبها أحمد السجاعي سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م، وعلى هذه النسخة تمليك باسم إبراهيم سر عسكر.

١١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣٤٤] حليم ٣٤٥٠٠، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، وبهامشها حواش، الأوراق: ٢٣ ـ ٣٩، ومسطرتها ١٣ سطرا.

من شروح منظومة «اليواقيت...»

أ ـ شرح للناظم على أرجوزته بعنوان :

«فتح المُقِيت في شرح اليواقيت»

وكان الفراغ من تعليقه سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦م بمدينة فاس.

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : شرقي ٤١١(٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٥٦ ـ ٩٩، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠، أي في حياة الناظم الشارح.

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٥٢٦.

٣/٤ ـ مخطوطا الخزانة الحسنية بالرباط:

٣ ـ رقم : ٥٧٨٩، ويقع في ٣٥ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، إلا أن المداد رديء وباهت، ولعلَّ هذه النسخة هي نسخة المؤلف، وأول النسخة:

«الحمدُلله مدبِّر الفَلَكِ، ومُولِج الليلِ في النهارِ، رفيعِ الدرجات. . . وبعد ـ فهذا تعليقٌ لطيف قصدتُ به شَرحَ «اليواقيت»، وإيضاح معانيها. . .»

وآخرها :

«وكان الفراغُ من تَعْليقه في يوم الجمعة سابع شوَّال من عام سبعة وسبعين وألف، بمدينة فاس المحروسة بالله تعالى. . .»

٤ ـ رقم : ٣١٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٤٩ إلى ٤٩٩، كتبها بخط مغربي واضح أحمد بن أبي بكر النضيفي السوسي، وفَرَغَ عنها سنة ١٠٨٧ هـ = ١٦٧٦م، أي في حياة المؤلِّف، وقد أستعمل المداد الأحمر في كتابة أبيات الأرجوزة المشروحة، والمداد الأسود في كتابة الشرح، وهذه النسخة مسطرتها ١٩ سطرا.

٥ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٠٣(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ١٠٨/أ، كتبت سنة ١١٠٧هـ = ١٦٩٥م، وعلى هذه النسخة تمليك باسم حسن الجبرتي.

٦ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٥٠٤(١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ١٥٣ صفحة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي جيد، بيد محمد بن عبدالله بن سليمان المغربي الطرابلسي التاجوري، أتم كتابتها سنة ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٧م.

ب ـ شرح ثان للناظم بعنوان:

«إكمالُ فَتْح المُقِيت في شَرْح اليواقيت»

وهذا شرح لاحق للشرح الأول، حيث يمتاز عليه ببعض استكمالات وإضافات مع التهذيب والتنقيح.

وأول هذا الشرح :

«الحمدلله مدبِّرِ الفَلَك، ومُولجِ الليل في النهار، رفيعِ الدرجات العَليِّ القهَّار. . . وبعد ـ فهذا تعليقٌ لطيفٌ، قصدتُ به شرحَ ألفاظ اليواقيت في معرفة المواقيت على طريق الإيجاز والاختصار. .»

وآخره :

«وهذا القدْر كافٍ في غرضنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم. . .»

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط رقم : ١٠٤٥، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ١٠١/ب، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، بمداد أحمر، ومسطرتها ١٨ سطرا، كذلك فقد استعمل ماء الذهب في كتابة بعض العناوين والمقدمات، واسم المؤلف وترجمته على الصفحة الأولى، وقام بنسخ هذا المخطوط عبدالله بن محمد الغماري اللمطي سنة ١١٣٤ هـ = ١٧٢١م، وفيه يَرِدُ مطلع الأرجوزة على النحو الآتي :

«يَقُـولُ نَجْـلُ لمحمَّـد عَـلي   الـدَّادَسي الحمـدُ لله العَـلي
مُكـوِّرِ اللَّيـلِ عـلىَ النهـارِ   مُسَخِّرِ الأَفْـلاَكِ والـدَّرارِي»

وعلى الورقة الأولى تقييد يدلُّ على تملُّك السلطان مولاي إسماعيل بن الشريف الحسني لها.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٣١٤٨، ويقع في ١٤٦ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، كتبت بخط مغربي، بمداد أسود، والأبيات المشروحة بمداد أحمر بيد الحاج محمد بن الزبير الزلماطي، فَرَغَ منها سنة ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م، وعلى هامش هذه النسخة تعليقات بخطوط مغايرة للخط الذي كُتب به الشرح.

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٨٠١، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٥، مكتوبة بخط مغربي وسط: المتْن بالسواد، وبعض الكلمات بالحمرة، ولم يرد تاريخ النسخ، وتكثر الخروم في هذه النسخة.

جـ ـ شرح بعنوان :

«فتح المحيط في شرح اليواقيت»

١ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٤٤٦.

٢ ـ مخطوط المكتبات الفرنسية العامة بالجزائر ـ رقم : ١٤٨٦.
٣ ـ مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب.
٤/٥ ـ مخطوطان بإسبانيا : Hesp. XVIII,92,103

(٥٦) ـ «الدرَّةُ اليتيمة» في الميقات

نَظْمٌ في المنازل والمواقيت لعبدالله بن أحمد بن المُناوي الشافعي، فَرغَ منه سنة ١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م.

ومطلع النظم الذي يقع في ٦٨٢ بيت كما جاء بآخر النظم.

«يَقُولُ عَبْدُ الله نَجْلُ أَحْمَدَا ... بن المُنَاوِي الشافِعي في الابتداَ
مِنْ بَعْدِ بسْم الله بالكمالِ ... ليحْصُل المقصودُ في المَقَالِ
حَمْداً لمَنْ قد أَوْجَدَ الظِلالاَ ... وخَلقَ الأَشْخَاصَ وَالـزُّوَالاَ
وَقَدَّرَ القَمَرَ في المَنَازِلِ ... دليلُ هَذَا شَائعٌ في القَبَائِلِ
وَجَادَ بالفَهْمِ عَلَى الخَلاَئِقِ ... فَظَفَرُوا بأحْسَن الدَّقَائِقِ
أَشْكُرُهُ دَوْماً عَلَى الإنْعَامِ ... بِنعْمَةِ الإيمَانِ والإِسْلاَمِ
وَهكَذَا عَلَى القَضَا والقَدَرِ ... والموتِ والحياةِ شكر مُعْتَبِرِ
سُبْحَانَ مُعْطِي عبْده مَا قَدْ سَأَلَ ... وقدَّرَ الرِّزْقَ له مع الأَجَلِ
سُبْحَانَ مَنْ أرضاً سماء قَدْ خَلَقْ ... بالحقِّ في سِتٍّ بهذا قد نَطَقْ»

وآخر المنظومة :

«أَبْيَاتُها في العَدِّ خاَ(١) ثُمَّ فاَ(٢) ... وَعدّ بالضَّبْطِ لِهَذا الأَلِفَا»

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [١٣] ٤٥٤٠، نسخة بخط المؤلف سنة ١٠٦٠ هـ = ١٦٥٠م، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٢٧، مسطرتها ١٣ سطرا.
٢ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٨٢،

---

(١) خا ـ بحساب الجُمَّل ـ يساوي خ + أ = ٦٠٠ + ١
(٢) فا ـ بحساب الجمل ـ تساوي ف + أ = ٨٠ + ١
فتكون عدة بيوت «الدرة اليتيمة» = ٦٨٢ بيتاً.

ويقع في ٢٢ ورقة، كتبت سنة ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٨١(٢) ـ ف ١٠٥٧، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/أ ـ ٣٩/ب، كتبت سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م.

٤ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٩٩، ويقع في ١٦ ورقة، كتبت سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م بخط نسخي رديء، بيد محمد الإبراشي.

٥ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٥(١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات : ٢ ـ ٣٧، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بخط نسخ جميل بيد محمد الطنطاوي، سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦م.

(٥٧) ـ «القواعد في الأوقات»

غير معروفة المؤلِّف، ولعلَّه الشيخ عبدالله بن أحمد بن المُنَاوي الشافعي صاحب قصيدة «الدرَّةُ اليتيمة في الميقات»، وأول «القواعد في الأوقات»:

«الحمدُ لله عَالِي الحَمْدِ وَالشَّان لَا يَنْقَضِي بانْقِضا حِقَبٍ وأزْمَانِ»

وآخرها :

«والحمدُ لله تَمَّ القَصْدُ بَلْ حَصَلَ ازْدِيَادٌ، فَهْوَ لَذُو مَنٍّ واحْسَانِ»

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ١٨١ ميقات، من ق ٤٢ إلى ق ٤٥، ف ١٠٥٧.

(٥٨) ـ منظومة «معونة الطلاَّب»

نَظْم في الفلك لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن علي بن محمد الدَّادَسي، (المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣م) المتَقَدِّم ذكره.

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤١٠، ويشتمل على ٥٨ ورقة، ومطلع المنظومة به هو :

«قَـالَ عَـلِيٌّ الـدَّادَسي نَسَبـا مُسْتَغْفِراً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَسَبَا[1]

(١) في بعض النسخ : كسبا

الحَمْدُ لله مُدِيرِ الفَلَكِ مُسَخِّرِ الشَّمْسِ العَلِيِّ المَلِكِ»

وآخرها:

«وهَا هُنَا تَمَامُ ذاَ المنظمِ والبدءُ والختامُ في المحرَّمِ

فَاتِحُ ضِعْفُ أربعٍ وألْف بعْدَ ثمَانِين وَتَمَّ وَصْف»

أي أن الدَّادَسي قد أتمَّ منظومته ـ حسب ما جاء بخاتمة نظمه ـ في شهر المحرم من سنة ١٠٨٨ هـ = ١٦٧٧م.

ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥م، وهي تجمع ـ إلى جانب النظم ـ شرحا عليه للنعناشي[1] سيجيء الكلام عنه في شروح الأرجوزة.

وتعد أرجوزة «معونة الطلاب» اختصارا لقصيدة الدَّادسي أيضاً «اليواقيت...»

من شروح منظومة «معونة الطلَّاب»

أ ـ شرح بعنوان:

«كفاية ذوي[2] الألباب في فهم معونة الحساب»[3]

لأحمد بن سليمان بن يعزا بن إبراهيم النعناشي (أو التغناشي)، فرغ منه سنة ١١٠٩ هـ = ١٦٩٧م.

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: شرقي ٤١٠، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥م.

ب ـ شرح ملخص بعنوان:

«عُمْدة الرغَّاب في حلِّ ألفاظ معونة الطلاب»

---

(١) أو التغناشي.

(٢) في المخطوط: ذا.

(٣) هذا هو شرحه الكبير الذي لخَّصه بعد ذلك، كما هو مُبَيَّنٌ تحت (ب).

لأحمد بن سليمان بن يعزى الرسموكي، (المتوفى سنة ١١٣٣ هـ = ١٧٢١م).

وهو تلخيص لشرح أرجوزة الدادسي في علم الميقات، (معونة الطلاب).

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٥٩٨٧، ويقع في ٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وبها خروم، تم نسخ هذا المخطوط سنة ١١١٠هـ = ١٦٩٨م بيد عبيد الله بن إبراهيم الأوزالي.

ويقول الشارح في أول هذه النسخة:

«الحمد لله الذي زيَّن السماء بمصابيح ليهتدى بها ذوو الألباب، وبعد ـ فهذا شرحٌ لخصته من شرحنا الكبير على أرجوزة الشيخ الإمام سيدي علي بن محمد الدَادَسي...»

وقد جاء في آخر النسخة:

«تكويرُ الله الليلَ على النهار، أي ادخاله ما انتقص من الليل القصير على النهار، بإدخاله ما انتقص من النهار القصير على الليل.

قد انتهى ما قصدتهُ من حلِّ ألفاظ هذا النظم بحسب الإمكان، فمن وجد فيه خللاً فَلْيُصْلحه، لأن الإنسان غير معصوم من الخطأ والنسيان...».

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٣٩٧٩، ويشتمل على ٦٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وهذه النسخة مخرومة عند الأطراف، فُرغ من كتابتها سنة ١١٣٢ هـ = ١٧١٩م، على يد محمد بن عبدالله الحنكيوي الجزولي.

جـ ـ شرح بعنوان:
«فَتْح الوهّـاب في شرح مَعُـونة الطلاّب»

لم يُعلم مؤلفه[1]، وأول الشرح:

«الحمد لله الذي خلق السماء، وزيَّنها بالنجوم... وبعد ـ فقد وقفتُ على

(١) كان معاصراً للدادسي حيث إنه قرأ عليه أرجوزة «معونة الطلاب»، حسب ما جاء بأول هذا الشرح.

قصيدة شيخنا الفقيه العالم العلامة أبي [الحسن علي بن محمد بن] أبي القاسم بن عبدالله الدادَسي. . . التي اختصرها من قصيدته المسماة باليواقيت، وقرأتها عليه من أولها إلى آخرها، فوجدتُه ـ رضي الله عنه ـ جَمَع فيها اللُّبابَ الذي يحتاجُهُ المبتدي من علم المواقيت. . .»

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٩٢٨٥، وهو مبتور الآخر، يقف عند شرح البيت الذي يقول فيه الدادسي :

«لِمثْل ذَا قَدْ قيلَ يَخْرجُ النَّظَرْ وإنْ مُكَّلفٌ عَلَيْهْ قَدْ قَـدَرْ»

وهذه النسخة متآكلة عند أطرافها السفلى، وأوراقها أصابتها رطوبةٌ فالتصقت ، وتعذَّر عدُّ أوراقها، وهي مكتوبة بقلم مغربي متوسط : الابيات بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، هذا ولم يُعلم لا الكاتب ولا تاريخ الكتابة.

(٥٩) ـ «مدخل إلى علم النجـوم»

أرجوزة لم يُعْلَم اسم ناظمها، بَيْد أنَّ مؤلِّفَها قد أتمَّها نَظْماً في ١٩٠ بيتاً سنة ١٠٦٧هـ = ١٦٥٦م، كما جاء في نهاية الأرجوزة، ومطلع النظم :

«الحَمْـدُ لله مُنَـوِّرِ الـدُّجـاَ بِجَعْـلِهِ كَـوَاكِبـاً وأَبْرُجـاَ»

وخاتمته :

«والحمْـدُ لله عَـلَى الأَيَـادي مُصلِّياً عَلَىَ الرسولِ الهادي
وآلِـهِ وصَـحْبِـهِ الجـميـعِ وَسَائِـرِ الأَتْبَـاعِ والمُطيـعِ»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٥٥٧٤، ويقع في أربع ورقات، مسطرتها ٢٩ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يُبينّ لا اسم الكاتب، ولا تاريخ الكتابة.

(٦٠) - أرجوزة في منازل الفصول

نظمها عبد القادر بن عبد القادر الشِّبلي. (كان حياً سنة ١٠٧٠ هـ = ١٦٥٩م)، وتقع في ١١٥ بيتاً، وقد أتم نظمها في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م، كما جاء في الأبيات الأخيرة من المنظومة.

ويجري ترتيب الأرجوزة على حسب شهور السنة المسيحية، حيث يذكر الناظم اسم الشهر وما به من أيام، وما يعتريه من منازل واعتدال، وما إلى ذلك.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٥٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١٨٤/ب إلى ١٨٧/أ، ومسطرتها ٢٢ سطرا، ومطلع الأرجوزة :

«الحَمْدُ لله المُدِيرِ الفَلَكِ بِقَدْرِ تَسْخِيرِهِ لِلمُلْكِ
وَبَعْدُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ القَوْمَا تَكَاثَرَ السُّؤَالُ مِنْهُم حَتْمَا
عَلَىَ مَنَازِلِ الفُصُول قَدْ غَلَبْ مَعْ سُؤَالٍ مُنْتَمٍ إلىَ الطَّلَبْ»

وخاتمتها :

«والله ربِّ اسئَلْنهُ أَمَداَ يُدِيمُ نَفْعَهُ بِذَلِك أَبَداَ»

هذا ولم يُذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(٦١) - أرجوزة في الأزْيَاج الفلكيَّة

وتقع في ٣٥ بيتا، وتعرض لأسس وقواعد وضع الأزياج الفلكية، وتظهر على هوامش كتاب «السهل الممتنع»، لشهاب الدين أحمد بن تاج الدين المدني المؤقت بالحرم النبوي الشريف، (المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ = ١٦٦٩م).

- وتوجد الأرجوزة على هامش مخطوطة مكتبة رضا برامپور بالهند - رقم : D 1837 - 3753 على الصفحات : 1b, 3b, & 5a ومطلعها :

«لِوَقْتِكَ المَرْكَزَ والأَوْجَ اضْمُمَا وَخُذْ بِمَرْكَزِ الغَزَالِ المُحْكَمَا»

ويرجع تاريخ المخطوطة إلى القرن ١٢هـ = ١٨م.

(٦٢) - أرجوزة في «دخول شهر المُحرَّم من أيِّ يوم من أيام الأسبوع»

نَظْم محمد بن علي بن محمد الشَّبْرَامَلِّسي المالكي (٩٩٧ - ١٠٨٧ هـ) = (١٥٨٨ - ١٦٧٦م).

(الأعلام للزركلي - الطبعة الثالثة - ٧ : ١٨٦.)

(٦٣) - «أرجـوزة في الأشـهر»

وتقع في ٤٩ بيتا، وهي من نظم أبي محمد عبد القادر بن علي أبي المحاسن يوسف الفاسي (١٠٠٧ - ١٠٩٦هـ) = (١٥٩٩ - ١٦٨٥م)، ومطلع الأرجوزة :

«الحمْـدُ لله الكريمِ البَـاري ... مُكَـوِّرِ اللَّيـلِ عَـلىَ النَّهَـارِ»

١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٢٥.

٢ - مخطوط بإسبانيا - رقم : Hesp. XII, 121, 1012,3 (راجع بروكلمان - الطبعة الألمانية - ملحق ٢، صفحة ٧٠٨)

(٦٤) - أرجوزة في التوقيت

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥م) المتقدم ذكره.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢٢ إلى ٢٣٠، ومسطرتها عشرة أسطر، وهي مكتوبة بقلم مغربي متوسط، بمداد أسود رديء، والعناوين بمداد أحمر، ومطلع الأرجوزة في هذه النسخة :

«واللهَ أَرْجوُ وهو خَيْرُ مُرْتَجى ... بِـأَنْ يكـونَ لِـرِضَـاهُ مِنْهَجَـا»

وآخرها :

«مُسْتَشْفِعا بالمُصْطَفَى خَيْرِ الأنَامِ ... عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ»

هذا ولم يُبيِّنْ في هذه النسخة لا اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة، والنسخة مجلَّدة تجليدا حديثا.

(٦٥) ـ منظومة في التوقيت

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، المنسوب إليه الأرجوزتان المتقدِّمتان(١)، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥م)، وتشتمل المنظومة على ٨٦ بيتا، وتبدأ بالبيت الآتي:

«الحَمْـدُ لله الَّـذِي قَـدْ جَعَـلَا   لِعِلْمِ تَقْـدِيرِ الـزَّمَانِ سُبُـلَا»

١ / ٣ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الأرقام: ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥.

(٦٦) ـ «مسالك الأخيار في علم وقت الليل والنهار»

لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، (المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ = ١٦٨٥م)، وهي أرجوزة في علم الميقات، يبلغ عدد أبياتها ١٧ بيتا، ومطلعها:

«الحَـمْـدُ لله مُـدَوِّرِ الأَدْوَارِ   الفَاعِلِ الفَرْدِ الحكيمِ المُخْتَارِ
وَبَعْدُ ـ فالقصد بذي الأبيـاتِ   ذكرُ المَهمَّاتِ مِنَ الأَوْقَـاتِ»

وآخرها:

«مُصَلِّيـاً عَـلَى النَّبـي الخَـاتَمِ   المُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ نَسْلِ هَاشِمِ
مُحمـدٍ نَبِي الـوجـودِ الأكمـلِ   وآلِـهِ وصَحْبِـهِ وَمَـا يَـلِي»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٦٤٤١، ضمن مجموع، الأوراق: ٢٦ إلى ٤٤، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر والأزرق والأخضر، وهذه النسخة نسخة فاخرة، كبيرة الحجم (٣٤ × ٢٢سم)، وهي مُجلَّدة تجليداً حديثاً، ولم يُذكر لا اسم الكاتب، ولا تاريخ الكتابة.

---

(١) يحتاج الأمر ـ في رأيي ـ إلى مقابلة الأراجيز الثلاثة، المنسوبة للفاسي، حتى يمكن التيقن من تطابقها او اختلافها.

(٦٧) ـ «قلائد اللآلي»

منظومة في المواقيت، تأليف محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني ـ (المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٧٣م)، وله عليها شرح بعنوان :

«المَقَاصِد العَوَالي بِقَلاَئِد اللآلي»

وأول النظم :

«بِحَمْـدِ مَنْ ادرجَنَا بِحـزبـه   ولَمْ يَـزَلْ يـرفَعُنَـا لِقُـربِـه»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٦٦٦ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠١٧)، الصفحات : ١/أ ـ ٩٩/ب، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م، وأول ما جاء بالشرح :

« . . . أما بعد ـ

فهذه نبذةٌ . . . جعلتُها كالشرحِ لمنظومة لفقتها في علم التوقيت . . . »

٢ ـ مخطوط بإسبانيا ـ رقم : Hesp. XVIII, 88,4f[1].

٣ ـ مخطوط بزاوية سيدي حمزة بالمغرب[1].

(٦٨) ـ «تبصرة الإخوان»

منظومة في التوقيت لمحمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني، (المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣م)، ومطلعها :

«حَمْداً وشُكْراً من هَدَى لِحَمْده   وَلَمْ يَـزَلْ فِي وَجْـدِهِ ومَجْـدِهِ»

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٦٦٦ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠١٨)، ضمن مجموع، الصفحات: ١٠٣/أ ـ ١٠٩/أ، كتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

---

(١) راجع: GAL - S-II : 709

(٦٩) ـ منظومة في منازل القمر

لم يُعلم ناظمها.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٧٩(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٢٠/ب ـ ٢٢/أ، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٠) ـ شرح منظومة في منازل القمر

مجهولة الناظم والشارح.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٧٩(١)، الرسالة الاولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٢٠/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧١) ـ شرح منظـومة في منازل القمر

لم يُعلم لا الناظم ولا الشارح.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٦١٠، ويشتمل على ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م.

(٧٢) ـ شرح منظومة في منازل القمر

الناظم والشارح غير معلومين.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٢٥٤(١)، الكتاب الاول ضمن المجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٢٢/ب، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م، وعلى هذه النسخة تمليكات احمد السبرتلي، واحمد حربية.

(٧٣) ـ منظومة في أسماء البروج

لم يعلم ناظمها.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤٥٣ (١)،

الرسالة الاولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، الصفحة : ١/أ، وعلى المخطوط تمليك باسم إبراهيم سر عسكر.

(٧٤) ـ قطعة من شرح منظومة في اظلال أيام السنة الرومية

مجهولة الشارح والناظم.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٨٩٩(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان : ٨/أ، ٨/ب، كتبتا بخط نسخ مقروء، حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

(٧٥) ـ منظومة في معرفة المنزلة الطالعة بالفجر

لم يُعلم ناظمها.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ١٠٦٦(٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، صفحة : ٢٠/ب، ويرجع تاريخ المجموع الى حوالى سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعليه تمليك باسم ابراهيم سر عسكر.

(٧٦) ـ أرجوزة في حلول القمر في منازله ليلة العرس

مجهولة المؤلف.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦٧(٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٠٠/ب، ٢٠١/أ، كتبتا حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م.

(٧٧) ـ منظومة في بيان الدخول بالزوجة على حسب المنزلة التي فيها القمر

لم يعلم ناظمها.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٨١٧(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، صفحة : ٨٥/ب، ويرجع تاريخ كتابتها الى حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م.

(٧٨) ـ منظومة في النيل
وفائدة في حساب صوم القبط

مجهولة الجامع.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٤٠٢٠(٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقة ١٩، كتبت بخط نسخي رديء بيد احمد بن يوسف سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م.

(٧٩) ـ «فوائد منظومة في معرفة نصف النهار
من الدائرة الهندية وغيرها من مسائل الميقات»

لم يعلم ناظمها أو جامعها.

ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : زك ـ ٧٠٦(٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧/ب ـ ٢٨/ب، كتبت حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م بخط نسخي مقروء.

٨,١٣ ـ القرن الثاني عشر الهجري

(٨٠) ـ أرجوزة في علم الأوقات

لعبد الكريم بن فارس.

ـ مخطوط مكتبة المدرسة الاسلامية بالموصل ـ رقم : ٦٦، ضمن مجموع، وهو مؤرخ سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م.

(٨١) ـ «منظومة في منازل القمر الثمانية والعشرين»

وعدد أبياتها ٤٧ بيتا، من نظم محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن أحمد بن إدريس نسبا، الأندلسي الأسفي، الملقب بكرضيل (أوكرضيلو)، القاضي العدل، وكان حياً سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م، وأول النظم :

«الحمْـدُ لله العَـظِيمِ الأَحَـد وصـلواتُـه عَـلىَ مُحـمَّـد»

١ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٥٣٨.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١١٠ ضمن مجموع، الصفحات : ١٨١/أ الى ١٩٢/ب، كتبت بخط مغربي معتاد، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويضم هذا المخطوط نقولات من عدة مصادر، وهو بعنوان :

«فصول في علم التوقيت»

وقد جاء في آخره بيتان من رجز محمد بن عبد العزيز الأندلسي، هما :

«سَعْدُ السُّعُوْدِ، يَا أَخي، نَجْمَان   وَسَعْـدُ أَقْبِيَتِهـا فَـرْغـاَن
مُـقَـدَّم وَبَـعْـدَهُ مُـؤَخَّـر   والبطْنُ للحوُتِ بِكَحِّ تذكَّرْ»

وعلى هامش هذه النسخة تعليقات وحواش.

شرح الرجز

وعلى المنظومة شرح للمؤلف نفسه، فرغ منه سنة ١١٣٣هـ = ١٧٢٠م.

١ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٥٣٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٢٩٤ هـ = ١٨٧٧م.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية العامة بالرباط ـ رقم : ١١١٠، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/أ الى ٢٠٦/ب، كتبت بخط مغربي معتاد، بمداد أسود والعناوين ورؤوس الكلام بمداد أحمر، وقد وقع الفراغ من كتابتها سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٤م، وجاء في أول الشرح ـ بعد البسملة ـ ما يلي :

«. . . أما بعد، فهذه بحمدالله فوائد جمعتها وقيدتها على أبيات كنت. . . نظمتها، ومنازل القمر فيها أحصيتها. . .» وهذه النسخة مجلدة تجليدا مغربيا ومسطرتها ٢٠ سطرا.

(٨٢) - أرجوزة في البروج والمنازل

نظم أبي عبدالله محمد بن محمد العربي ابن زكري، (المتوفى سنة ١١٤٤ هـ = ١٧٣١م).

وعلى الأرجوزة شرح بعنوان :

«منتخب الأقوال والمسائل في انتقال الشمس في البروج والمنازل»

تأليف محمد بن محمد بن إبراهيم العَلَمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م)، وكان مبدء الشرح ومختتمه في شهر شوال سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م، حسب ما جاء بآخر الشرح.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٠٩١١، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب الى ٣٨/أ، مكتوبة بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وعلى هامشها تعليقات، ومسطرتها ١٦ سطرا.

ويوجد على هامش الورقة الأولى تقييد، يفيد بأنّ هذه النسخة هي نسخة المؤلف، كتبها بناء على طلب الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة صاحب الحاشية على البخاري.

هذا وقد طبعت قصيدة ابن زكري في علم الميقات، وعليها شرح لمصطفى ابن محمد بن إبراهيم ابن زكري الطرابلسي المغربي، وذلك في مدينة فاس، بدون تاريخ.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ١٠٦)

كذلك يوجد تعليق على منظومة أبي عبدالله محمد بن محمد ابن زكري في الشهور العجمية، لم يذكر مؤلفه، وكان الفراغ من هذا التعليق سنة ١٢٥٨ هـ = ١٨٤٢م.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ١٦٣٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب الى ٩٢/ب، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، بينما كتبت العناوين وأسماء الشهور والأعداد بمداد أحمر، وهذه النسخة مسطرتها ٢٥ سطرا، ولم يبين فيها لا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أما في مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٤٧٢ ز ضمن مجموع، فيوجد ما يلي:

١ ـ «رسالة في حساب العام العجمي، وفصوله، ومنازله، وبروجه» منسوبة لمحمد بن العربي ابن زكري.

٢ ـ «أرجوزة في أوصاف نجوم المنازل»، وترد في هذا المجموع على الصفحات: ٤١/أ الى ٤٣/أ، وهي مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، ومسطرتها ٢٥ سطرا، ولم يبين فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

(٨٣) ـ «منظومة في ظل الزوال بالاقدام في شهور السنة القبطية»

للشيخ أحمد الجالي.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١٧١(٦)، الرسالة السادسة ضمن مجموع، الصفحتان ٥٩/ب، ٦٠/أ، كتب المخطوط سنة ١١٤٥هـ = ١٧٣٢م، بخط نسخي، بيد حسن بن عبدالله، تابع الامير مصطفى أفندي، تابع يوسف كتخدا غربان بمصر.

(٨٤) ـ أرجوزة في ذكر البروج وتقسيم الفصول والمنازل

لم يعلم ناظمها، وتشتمل على ٨١ بيتا.

ـ مخطوط مكتبة پرنستون ـ رقم: ١١٦٨، ضمن مجموع، الصفحات: ٤/أ ـ ٦/أ، مخطوط من القرن ١٢هـ = ١٨م.

وأول الأرجوزة بعد الخطبة المنظومة، التي تضم ١٣ بيتا:

«وَبَعْدُ فالعَامُ فُصُولٌ أربعه ... معدودةٌ في عَامِها مُجْتَمِعَه
فَصلُ الرَّبيع عدة تسعُونا ... يوماً تَلي أربعةً تأتينا
أَوَّلُهُ قَدْ جَاءَ مِنْ آذار ... ثالث عشر كلّ عامٍ دَار
فِيه تَحلُّ الشَّمسُ بُرْجَ الحَمَل ... والاعتدَال في الزَّمان المُقْبل
بُرُوجُهُ أوَّلُها هُو الحَمَلْ ... والثَّورُ يتلوهُ والجَوْزاَ اكتمل
والشرطان أوَّلُ المَنَازِلْ ... ثمَّ البُطَيْن والثُّريَّا مَائِلْ»

(٨٥) ـ منظومة في ذكر البروج والمطالع ومنازل القمر

لم يعلم مؤلفها، ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله المَجِيـد المَـاجِـدِ   الصَّمَدِ المُبْدِي المُعِيد الوَاحِدِ»

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١١٦٨، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠٦٩)، ضمن مجموع، وهو من مخطوطات القرن ١٢هـ = ١٨م.

(٨٦) ـ منظومة في معـرفة الزوال

لم يُعلم ناظمها، وتقع في ١٢ بيتا.

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١١٦٨، ضمن مجموع، صفحة ٣/ب، مخطوط من القرن ١٢هـ = ١٨م.

وأول النظم :

«دَرَجَاتُ البُرُوج يُعْـرَفُ مِنْها   قَوْسُ نِصْفِ النَّهارِ قَبْلَ الزَّوَالاَ
وَكَـذَا تَعْـرِفُ الـزيـادةَ فِيـهِ   ثُمَّ نُقْصَـانه عَـلىَ مـاَ تَـوَالاَ
قَوْسُ نِصْفِ النَّهار آخر حوت   وآخر السنبلا صـار اعتِدالاَ»

(٨٧) ـ منظومة في أسماء المنازل ومطالعها

لم يُعلم ناظمها، وتقع في ٣١ بيتا.

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١١٦٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٢/أ ـ ٦٣/أ، مخطوط من القرن ١٢هـ = ١٨م تقريبا وأول النظم :

«ياَ سَائِلي عَنْ قِسْمَةِ المَنَازِلِ   وَعَنْ شهُور العام والتَّـدَاخُل
أعْني شُهورَ القِبْط والسُّريَـاني   لِتعْـرِفَ الأوقـاتَ والأزْمَـاني
أَوَّلَ عَامِ القِبْطِ تُوتُ بعَـده   بأربعٍ أيلولُ فـاعْرِف حَـدَّه»

(٨٨) ـ «منظومة في منازل القمر»

وتتكون من سبعين بيتا، وهي مجهولة الناظم، شرحها السيد عبدالله فخري زاده الموصلي.

ـ مخطوط مكتبة رضا برامپور ـ رقم : 3737 - 6277 D، كتبت بخط محمد بن حسن بن علي العُجَيْمي المكي، فرغ منها سنة ١١٢٢ هـ = ١٧١٠م.

(٨٩) ـ «منظومة في بيان عدد الشهور»

نظم في الشهور السريانية والقبطية، يقع في ٧٥ بيتا، لم يعلم مؤلفه، أوله :

«الحَـمْـدُ لله عَـلىَ آلآئِـه　　الحَاكِمِ العَادِلِ في قَضَـائِه»

ـ مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر ـ رقم : ٣٦١ [٦٤٧]. D، ضمن مجموع، الصفحتان : ١٩/ب، ٢٠/أ، كتبت هذه النسخة سنة ١١٥٤ هـ = ١٧٤١م.

(٩٠) ـ «منظومة المنطـقة المتفـقـة» في البروج

نظْم لمؤلف غير معروف[1]، ويشتمل على ١٨٦ بيتاً، وأوله :

«الحَمْدُ لله عَلَى مَا أَلْهَمَا　　حَمْداً جَزِيلاً وعَلَى مَا أَنْعَمَا»

ـ مخطوط مكتبة جون ريلاندز بمانشستر ـ رقم : ٣٦١ (٦٤٧). C ـ ضمن مجموع ـ الورقتان : ١٧/ب ـ ١٨ ب ويرجع تاريخ نسخ المخطوط الى سنة ١١٥٤ هـ = ١٧٤١م.

(٩١) ـ منظومة في منازل القمر

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٤٩٩(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٨/أ ـ ١٣/ب، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي سنة ١١٥٠ هـ = ١٧٣٧م.

(١) ذُكر في السطر الأخير من المنظومة باسم «عبدالآله».

(٩٢) ـ أرجوزة الوزكاني في المواقيت

نَظْم عبد العزيز الوزكاني، (المولود سنة ١١٤٢ هـ = ١٧٢٩م)، ومطلعه:

«يقول راَجِي العفوِ والإحْسَانِ عبدُ العَزِيزِ دعي ِ الوَزْكَـانِي»

وعليه شرح بعنوان:

«أبدع اليواقيت في تحـرير المواقيت»

تأليف عبد السلام بن محمد بن أحمد الحسني العَلَمي، (المتوفى سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م).

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم: ٧٠٧٦، ويقع في ٥٩ ورقة، ومسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بقلم مغربي دقيق حسن، وعلى الهامش حواش وتعليقات بالخط نفسه، تمت كتابتها سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م، وهذه النسخة موضحة بعدد من الرسوم والجداول الفلكية.

هذا وقد طبعت الأرجوزة وعليها هذا الشرح في فاس، سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨م، وذلك على هامش شرح البعقيلي على «روضة الأزهار».(وقد تقدمت الإشارة اليه).

(٩٣) ـ «رجز في المطالع ـ منازل القمر»

نظْم مصطفى بن نور الدين، أوله:

«يَقُولُ مُصْطَفَى بنُ نُورِ الدِّين حَمْـداً وشُكْراً للقَـوِيِّ المَتِـين»

أَتمَّه تأليفاً سنة ١١٨٥ هـ = ١٧٧١م.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: فلك ورياضة ـ ك ٤٠٠٦(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحتان: ١٥/أ، ١٥/ب، كتبتا بخط نسخي مقروء، ومسطرتها ٢١ سطرا.

(٩٤) ـ «بُغية المطالب لمن يريد العمل بالكواكب»

منظومة لمصطفى[1]، (ولعلّه مصطفى بن نور الدين المتقدِّم ذكره).
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ـ ك ٤٠١٦، ويقع في سبع ورقات، كُتبت بخط نسخي مقروء.

(٩٥) ـ نظم في تداخل الشهور الرومية في القبطية

لم يُعلم ناظمه.
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٥٤٢، بعد «نتيجة حصص الأوقات لعرضِ لَ مرتبة على الشهور القبطية»، ويرجع تاريخ المخطوط الى سنة ١١٧٥ هـ = ١٧٦١م.

(٩٦) ـ منظومة في مطالع النجوم

لم يعلم مؤلفها.
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٨١ (٧)، الرسالة السابعة ضمن مجموع، الصفحات : ١٦٦/ب ـ ١٦٩/أ، كتبت سنة ١١٧٨ هـ = ١٧٦٤م.

(٩٧) ـ «الرسالة الجامعة للفضائل في معرفة البروج والمنازل»

منظومة للشيخ أحمد بن أحمد البوني، مطلعها :

«الحَمْـدُ لله مُنِـيرِ الـفَـلَكِ ومُمْسِكِ السَّماَ كَمْ مِن مَلِكِ»

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [٣٧٧] عروسي ٤٢٧٥٦، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، تقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ٢٣ سطرا، وبها خرم، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى سنة ١١٨٤ هـ = ١٧٧٠م.

---

(١) يذكر «يوسف الجودري».

(٩٨) ـ منظومة في البروج

لمحمد المنير السَّمانودي الأزهري الشافعي، فرغ منها سنة ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩م.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٩٤، ويقع في خمس ورقات، كتبت حوالي سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

(٩٩) ـ «منظومة في الميقات»

للشيخ أحمد عيَّاد، وأول النظم :

«الحَمْدُ لله عَالي المَجْدِ والشأن لا يَنْقَضي بِانْقِضا حِقَبٍ وَأَزمَانِ»

وعليها شرح بعنوان :

«هداية أولى البصائر والأبصار إلى معرفة أجزاء الليل والنهار»

ويُنسب الشرح للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وأول الشرح :

«الحمد لله الدائم الإحسان، الذي لا يغنيه تداول الأزمان. . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث، رقم : ٤٥٩٦ك، ويقع في ١١٤ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الآخر، وبها خرم ما بين الورقتين ١٠، ١١، وعلى هامشها بعض تقييدات، وقد كتب المخطوط بقلم معتاد، دون بيان لتاريخ النسخ.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٨١ ميقات، ف١٠٥٧، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٩ إلى ١٠٤.

٣ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم ٢٥٥٦، وفيه ينسب الشرح لمؤلف غير معلوم، وقد فرغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م.

٤ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [٣١٥] السقا ٢٨٨٩٦، نسخة ضمن مجموعة في مجلد، الأوراق : ٢٤ ـ ٥٣، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها ٢١ سطرا، وهي مجدولة بالمداد الأحمر.

٥ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك ـ رقم : [٤٢٨] ٥٣٦٧٠، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ٢٩ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(١٠٠) ـ منظومة في منازل القمر

وعليها شرح، كلاهما للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الأزهري الشافعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

وأول الشرح: «حمدا لمن زين السماء بالنجوم...».

١ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢١٣، ويقع في خمس ورقات، كتبت سنة ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨م بخط الشحات الشرقاوي.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، رقم : [٣١٧] السقا ٢٨٨٩٨، نسخة ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٤٢ ـ ٤٤، ومسطرتها مختلفة.

(١٠١) ـ «المنظومة الكبرى في المنازل»

نظم في منازل القمر، وعليه شرح، كلاهما للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي، المتقدم ذكره.

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٥٥٠.

(١٠٢) ـ أرجوزة في منازل القمر

لناظم يدعى عبد الوهاب.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٨١١(٢)، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحتان : ٥/أ، ٥/ب، كتبتا سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م.

(١٠٣) ـ ثلاث أراجيز في التواريخ والدائرة التاريخية

ليوسف أفندي العقاد المكي.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٨١١(١)، الرسالة الاولى في المجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٤/ب، كتبت بخط فارسي مقروء سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م، بيد حسن بن ابراهيم... الجزائري، باش جاويش الأشراف بمصر، وعلى النسخة تمليكات محمود بن سليمان، وعلي الترجمان.

(١٠٤) ـ منظومة في علم الميقات

لمحمد بن محمد بن محمد المبشر.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٨٥(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٢/ب، كتبت بخط المؤلف سنة ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦م.

وعلى المنظومة شرح لمؤلفها، وذلك بالمخطوط نفسه، الرسالة الثانية في المجموع، الصفحات : ٣/ب ـ ١٤/ب، كتبها المؤلف سنة ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦م.

(١٠٥) ـ منظومة في الميقات

مجهولة المؤلف، وهي مُرتَّبة على ٢٦ بابا، وهي ناقصة الأول.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٧١٢، ويقع في ٤ ورقات، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى حوالي ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م.

(١٠٦) ـ «كتاب الدرة النورانية في استخراج يواقيت القصيدة البصيرية»

لأبي الحسن علي بن ابراهيم بن ادريس بن يعقوب الأنطاكي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٣٢، في ٢٤

لوحة، مصورة عن مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن ـ اضافية ٩٥٩٩، الصفحات : ٢٢٧/أ ـ ٢٥٤/أ، كتبت بخط نسخي مقروء، حوالي ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥م.

(١٠٧) ـ منظومة «مقرِّب المطالب في تعديل الكواكب»

لأبي الصلاح جابر بن عبدالله بن الحاج الغياثي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠٨١(٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، كتب بخط مغربي مقروء، حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات : ٣١ ـ ٣٥، وعلى المجموع تمليك علي الخشاب الدمياطي الفلكي، سنة ١٢٣٩ هـ = ١٨٢٣م.

(١٠٨) ـ قطعة من وسط «منظومة في علم التقويم»

مجهولة المؤلف، (يبدو أنه مغربي)

ـ مخطوط مكتبة أحمد زكي بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : زك ـ ٨١٤، ويقع في ورقتين، كتبتا بخط مغربي رديء، حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م.

(١٠٩) ـ منظومة في المنازل

لم يُعلم مؤلفها، أولها :

«الحَمْدُ لله عَلىَ مَا أَنْعَمَا حَمْداً جَزِيلاً وَعَلىَ ماَ أَلْهَمَا»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٥٣٦(٢)، ويقع في ٥ صفحات، مسطرتها ١٦ سطرا، نسخة جيدة ترقى للقرن ١٢ هـ = القرن ١٨م.

(١١٠) ـ منظومة في حلول زُحَل في البروج الاثني عشر

لم يعلم مؤلفها، ومطلعها :

«أَلَا بَلِّغاَ عَني جَميعَ القَبَائل أُموراً بَدَتْ لي في مَسيرِ القَائل»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٨ (٢)، ويقع في ١٥ صفحة، مسطرتها ٩ سطور، نسخة جيدة ترقى للقرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(١١١) ـ أبيات في الفلك

لم يذكر اسم ناظمها.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٣٥٢، ضمن مجموع، وتأتي هذه الابيات بعد «الممتع في شرح المقنع»، وكلاهما لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ١١٩٦هـ = ١٧٨١م.

(١١٢) ـ «مواقيت المواقيت»

نظم في المواقيت، لمؤلف يدعى حاتم.

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل ـ رقم : L - 507 (مجموعة لاندبرج) ـ فهرس نيموي، رقم مسلسل : ١٤٧٣، ويقع في عشر ورقات، ويرجع تاريخ كتابته الى حوالي القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م.

٢ ـ مخطوط جوتا ـ رقم : ١٣٨٠(٤).

٨,١٤ ـ القرن الثالث عشر الهجري

(١١٣) ـ منظومة الميقات فيها لعرْض اللاَّم من أوقات»

لشهاب الدين أحمد المرزوقي الفيومي المالكي[1]، فرغ من نظمها سنة ١٢٣٥ هـ = ١٨١٩م، وتعرض المنظومة لمعرفة التواريخ والبروج، وتقع في ١٤٢ بيتاً ومطلعها :

«الحَمْدُ لله الذيِ قَدْ فَصَّلاَ   أَوْقَاتَ طَاعَاتٍ[2] لنَاَ تَفَضُّـلاَ»

(١) لعلّه أحمد بن محمد رمضان المكي المرزوقي المالكي، الذي كان يعمل مدرسا بالحرم المكي الشريف، سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م.

(٢) في مخطوط الخزانة العامة بالرباط: طاَعَةٍ.

١ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٣٢٦٠٤، ويقع في ١٤ صفحة، مسطرتها ١٣ سطرا، كتبها بقلم نسخ جيد، محمد رزق الفقي بالعباسية.
٢ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٦(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٣٩ ـ ٤٦، كتبت سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣م بخط نسخي رديء.

من شروح المنظومة

(أ) شرح بعنوان : «الأنوار السّاطعات على نتيجة الميقات»

للعلامة الشيخ محمد بن ابراهيم الابراشي الشافعي الأزهري من علماء القرن الثالث عشر الهجري، (القرن ١٩م)، أوله:

«الحمد لله الذي رفع السماء بقدرته، وزيّنها بالكواكب...»، فرغ من تأليفه سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م.
١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٤٢٣] ٥٣٦٦٥، نسخة بخط المؤلف سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م، في مجلد، كتبت في ٤٥ ورقة، بقلم معتاد، ومسطرتها ٢١ سطرا.
٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : ٢٥٤١، وقد جاء بآخر هذه النسخة :

«وكان الفراغ من هذا الشرح على يد جامعه حسن الدميري المالكي الأزهري»، سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى سنة ١٢٧٤هـ = ١٨٥٧م.
٣ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٧٦، ويضم ١٦ صفحة، كتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، بخط محمد توفيق.

(ب) شرح بعنوان:
«جَمْع المُهِمَّات لحلِّ ألفاظ نتيجة الميقات»

لمحمد بن رمضان المرزوقي (الذي نبغ حوالي ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م).
ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل ـ رقم : L - 408 (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل :

١٤٨١)، ويقع في ٨٨ صفحة، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة الى سنة ١٢٦٤ هـ = ١٨٤٧م.

(١١٤) ـ «قواعد منظومة في معرفة استخراج أوائل السنين»

لمحمد صالح إمام المسجد الأقصى، (الذي نبغ حوالي ١٢٣١ هـ = ١٨١٥م).

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ١٠٦٣(٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الصفحات: ٥٥/أ ـ ٥٦/أ، كتب المجموع بخط نسخي مقروء، لمالكه محمد صالح، إمام المسجد الأقصى.

(١١٥) ـ «عُجَالة المستعجل»

منظومة في الفلك تتناول المنازل والبروج والشهور الرومية والقبطية والعربية، وهي من نَظْم محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، ومطلعها:

«الحَمْـدُ لله البَـدِيـعِ المَلِكِ   الوَاحِدِ الفَـرْدِ مُدِيرِ الفَلَكِ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم: ٣٠٣٤٠(٤)، نسخة جيدة، كتبت بخط أبي الثناء محمود الألوسي، فرغ منها سنة ١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢م، وتقع في ١٤ صفحة، ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(١١٦) ـ منظومة في البروج

لمحمد المنير السمانودي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: فلك ورياضة ـ ك ١٧٢١٢، ويقع في أربع ورقات، كتبت بخط نسخي رديء، بيد محمد كرم غمري، وعلى النسخة تمليك محمد جعفر سنة ١٢٣٦ هـ = ١٨٢٠م.

(١١٧) ـ أرجوزة في معرفة الابقطى وخناب الصوم المقدس والفصح والأعياد

نَظْم الأسعد بن العسَّال.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩١٠(١)، الرسالة الأولى، ضمن مجموع، الصفحات : ٣/أ ـ ٥/ب، وقد كتب المجموع بخط نسخي مقروء، ويقدر تاريخ الكتابة بحوالي سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤م.

(١١٨) ـ فائدة (منظومة) في معرفة الزواج جيد أم رديء

مجهولة المؤلف.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٤٢(٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، صفحة ٤٣/ب، كتبتْ حوالي سنة ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

(١١٩) ـ منظومة في قواعد الأوقات

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٥٣(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٩ ـ ١٢، كتبت سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٦م، بخط نسخي رديء.

(١٢٠) ـ «وسيلةُ المبتدئين لِعلْم غُرَّة الشهور والسنين»

نظم أحمد بن قاسم المصري[١] (من رجال القرن الثالث عشر الهجري = القرن ١٩م)، وأول المنظومة :

«الحَمْدُ لله الَّذيِ أبدَى الشُّهور وصيَّر الأيأَمَ أعـوامـاً تَـدُور»

فَرَغ من نظمها سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٦م.

(١) لعلَّه أحمد قاسم المالكي، الشهير بالحريري، الذي عاش قبل سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث، رقم : ٤٠٥١ك، ضمن مجموعة، الأوراق : ٢ ـ ٨، كتبت بقلم معتاد، ومسطرتها مختلفة.

من شـروح المنظـومة

شرح للمؤلف على منظومته بعنوان :

«تحفـة المريدين بشرح وسيلة المبتدئين»

أوله : الحمد لله محدِّدِ الأوقات والأيام . . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٨٦٥ك ، ويقع في ٥٩ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، ولعله قد فرغ من كتابته سنة ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٦م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، رقم : [٣٧٨] عروسي ٤٢٧٥٧، نسخة في مجلد بقلم معتاد، وتقع في ٤٠ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا.

٣ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٢٠، ويقع في ٤٢ ورقة، كتبت سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م.

(١٢١) ـ «تحـفة الإخـوان»

منظومة في الميقات لأحمد بن قاسم المصري (من رجال القرن ١٣ هـ = القرن ١٩ م) الذي تقدم ذكره، وأول النظم :

«قالَ الفقيرُ احمد بن قَاسِمِ الحَمْـدُ لله مُـدِيـر الأنْجُمِ»

فُرغ من نظمه سنة ١٢٧٨ هـ = ١٨٦١م.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٠١٦(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٣٠/أ، وقد كتب المجموع سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م بخط سوداني، وعليه تمليك باسم ابراهيم الرزاز.

من شـروح المنظـومة

شرح بعنوان :

«فَتْح المنَّـانِ بشَرْح تُحْفَـةِ الإخْوانَ»

لمحمد بن عبد الرحمن النابلي[1] المغربي، فرغ منه سنة ١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢م.

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ٩٥٦ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢٦/ب، كتبت سنة ١٢٨٧ هـ = ١٨٧٠م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، رقم : [٣٩١] عروسي ٤٢٨٠٢، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ٥٨ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، كتبت سنة ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٥م، بخط محمد أمين المنصوري.

٣ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٤٠٣] ٤٧٠٨٣، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ١٨ ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبها اسماعيل عبدالله الزواوي سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م.

٤ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦٦، ويضم ٣٢ ورقة، كتبت سنة ١٣٠٣ هـ = ١٨٨٥م.

من طبعات الشـرح

١ ـ طبع المطبعة الخيرية بالقاهرة[1]، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م في ٤٧ صفحة، وتوجد من هذه الطبعة ست نسخ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، الأرقام : [٢٨٤ ـ ٢٨٨] ١١٨٥٩ ـ ١١٨٦٣، كذا [٤٠٤] ٤٧٠٨٤.

٢ ـ طبع المطبعة الميمنيَّة بالقاهرة، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م، وتوجد من هذه الطبعة ثلاث نسخ، بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، الأرقام : [٤٠٥] ٤٧٠٨٥، [٤٢٠] الفحام ٥١٤٢٨، [٤٤٩] حسنين باشا ٥٧٥٢٤.

(١) في بعض النسخ : النابلسي.

(١) راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٧٠٠.

(١٢٢) ـ نظم «مرشد الطلاب» في المواقيت

للشيخ محمد بن عبد الرحمن النابلي المغربي، فرغ من نظمه سنة ١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢م، ومطلعه:

«الحَـمْـدُ لله بِـلَا نِهَايَـه مُحَـدِّدِ الأَوْقَـاتَ لـلعِبَـادَه»

وله عليه شرح بعنوان:

«كشف الحجاب عن مرشد الطلّاب»

أتم تأليفه سنة ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٣م، وأوله:

«الحمدلله الذي أبدع الكائنات...»

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، رقم: [٣٨٦] عروسي ٤٢٧٦٥، نسخة في مجلد، بقلم مغربي، وتقع في ١٩ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، وبهامشها حواش.

(١٢٣) ـ منظومة في أحكام حلول كيوان (زحل) في البروج الاثني عشر

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٢١١، ويقع في ثلاث ورقات، كتبت سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦م، بخط نسخ رديء.

(١٢٤) ـ «تحفة المحتاج لعلم وقت الداج والوهاج»

أرجوزة في علم الفلك، وعليها شرح، كلاهما للمكّي بن المهدي السودي، اليماني أصلا، الفاسي محلا.

وأول الأرجوزة:

«الحـمْـدُ لله مـع الصَّـلَاةِ عَلىَ النَّبِي وَآلِ فِي الْأَوْقَاتِ»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: ٢٥٤٢، فرغ من مبيضتها سنة ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م، ومن نسْخِها سنة ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩م.

(١٢٥) ـ منظومة «المختار من علم الفلك»

مجهولة الناظم (متأخّر).

ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ٥٥(٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٤٠ ـ ٥٧، كُتب المجموع سنة ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦م تقديرا، بخط محمد الطنطاوي.

(١٢٦) ـ نظم في اظلال الشهور القبطية

لأبي بكر الميقاتي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: مجاميع ٣٢٣ (٩)، بآخر الرسالة التاسعة في المجموع، الصفحات: ٣٨/أ ـ ٣٩/أ، كتبت بخط نسخي مقروء حوالي سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، وعلى المجموع تمليكات أحمد ابن أحمد، كذا قاسم باشا.

(١٢٧) ـ «ضَابِطُ مَعْرِفَةِ طَالِعِ الوقتِ، ومطالع الشروق والغروب»

للشيخ عبد الهادي نجا الإبياري، (المتوفي سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م).

وتقع في ستة أبيات هي[١]:

«لِطَالِعِ الوَقْتِ حَرِّرْ مَا مَضَى دَرَجاً ... مِنْ شَمْسِ يَوْمِكَ واعْرِفْ بُرْجَهَا تَنل
وَزِدْ مَطَالِعَهُ واقْسِمْ لِمُجْتَمِعٍ ... عَلَى البُرُوجِ وَبدْءُ القَسْمِ مِنْ حَمَلِ
فَمَا عَلَيْه فَنَى عدٌّ فَذَاكَ هُوَ الـ ... مَطْلُوبُ مِنْ طَالِعٍ فَاعْرِفْهُ لِلعَمَلِ
وإنْ تَزِدْ قَدْرَها تِيك المطالِع للشُّـ ... ـرُوقِ فَهْيَ لحوتٍ كامَعَ الحَمَلِ
والثَّوْرُ والدَّلْوُ كذْ جوْزَا وَجدْيُهُمُ ... لاَمُ وَلُدٌّ بالبَوَاقي فُزْتَ بالأَمَلِ
وَمَاَ مِنَ اللَّيْل زِدْ عَلَيْهِ مطَاَ ... لِعَ الغُروبِ إذاَ فِي اللَّيلِ كُنْتَ تَلِي»

---

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحتان: ٥٣٨، ٥٣٩.

(١٢٨) ـ «أرجوزة في معرفة المنزلة الطالعة بالفجر»

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٨٩٣ (٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، الصفحتان : ٣٩/ب، ٤٠/أ، ويقدر تاريخ المجموع بحوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

(١٢٩) ـ منظومة في الشهور

لعبد السلام بن سليم الأسمر.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢١٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٣١/ب ـ ٣٥/ب، كتب المجموع سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م، بخط مغربي رديء بيد محمد المنوبي(؟) بن محمد الفراقي.

٨,١٥ ـ القرن الرابع عشر الهجري

(١٣٠) ـ نظم في البروج وما يخصها من النجوم[١]

تأليف الشيخ عبدالله الصالح بن عبد الرحمن بن منصور الخليفي (١٣٠٠ ـ ١٣٨١هـ) = (١٨٨٢ ـ ١٩٦١م)، جمع فيه البروج الشمسية، وما يخص كل برج من النجوم، ويقول فيه:

«لِلْحَمَلِ أخْبِيَة فَرع المُقَدَّم مَع ... هَاءِ المُؤَخَّر خُذْ هذَا بِلاَ ضَجَرْ
مِنْهُ ثمانيةٌ للثَّوْرِ يَتْبعُها ... نوُء الرَّشَاء، وياءُ الشَّرط في الأَثَرْ
مِنْهُ البقيَّةُ للجَوْزاَء نِسْبَتُها ... نُوء البُطَين تَرى جِيمَ مِنَ الدَّبرْ
والعَشْرُ للسَّرطَان هَقْعَةٌ وأَضِفْ ... خَاءَ من الهنع معْرُوفٌ لدَى البَشَرْ
يَبْقى بِهِ خَمْسَةٌ من ذَرع نثرتهم ... للَّيثِ مُشْتهر يَدْرِيه ذوُ خبرْ
لِبُرْجِ سُنْبُلَة طرفِ وَجَبْهَتهم ... مع هاء زبرتهم بادٍ لُمعْتَبِرْ
باقيه يُنسب للمِيزاَن صرفتهم ... مع طاء عاويةِ تأتي عَلىَ أثَرْ
وَبُرْجُ عَقْرَبِهِمْ يَحْوي بقيّتهُ ... نُوءَ السِّماَك وغفراً عنْدَ ذِي بَصَرْ
والقَوْسُ يَحْوِيَ زَبَاناً كله وكذاَ ... جيماً منِ القلبِ فَالقِ السَّمع واختبرْ
يَبْقَى بِه إحْدى وعَشر للجَدْي شولتهم ... من النَّعَائِم هاَء عِذْ واعْتَبرْ
يَبْقىَ ثمانيةٌ للدَّلْو بلدتهم ... مع طَاءِ ذابِحهم سَار عَلىَ قَدَرْ
بَاقيه مع بلع للحوت مشتهر ... سعد السُّعُودِ فذي منازل القمر».

(١٣١) ـ أبياتٌ في النجوم[٢]

عن مخطوط كتاب «القواعد والميل والنتيجة وعلم البحر»، جَمْع منصور ابراهيم الخليل (منصور الخارجي ـ النوخذا الفنان).

---

(١) عن كتاب «مشاهير علماء نجد وغيرهم»، تأليف عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، الصفحتان: ٤٠٥، ٤٠٦.

(٢) عن كتاب «ربابنة الخليج العربي، ومُصنَّفاتهم الملاحية»، تأليف خالد سالم محمد، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، صفحة ١٥٦. (شركة الربيعان للنشر والتوزيع).

نسخة فريدة بخط المؤلف كتبها سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩م، وتقع في حوالي ١٩٣ صفحة من القطع الكبير، وتنقسم الى عدة أقسام، وتظهر هذه الابيات في النجوم على الصفحة الثالثة من المخطوط :

«إذَا رُمْتَ السُّلُوكَ بِلُجِّ بَحْـرِ   وَمَعْـرِفَة الـوُصُـولِ إلى الـدِّيَـارْ
ومعـرفـةَ النجـوُّمِ وَمَـا يلِيهـا   ذَهَــاباً والإيــابُ هُـو القَــرَارْ
فَـرُد الجَـاهَ ذَاكَ القـطب يـدني   وَرُد الـفَــرْقَــدَان بِـسِــلْبـاَرْ
وَرُد النَّعْشَ يَــا خِـلِّي سُهَيْـلاَ   مقُــابلةً عَــلى حَسْبِ المَجَــارْ
وَفَـوْقَ النَّاقَـةِ اقْصِدْ كُـلَّ خَـيرْ   وَإنْ رُمْتَ الــرُّدُود فَبِــالحِمَــارْ
وبــالعَيُـوق إن حَــاوَلْتَ هيـراً   تــرد العَقْـرب فَــاحْـذَرْ حَــذَارْ
وَوَاقِـعُـنَــاَ تــاء إنْ تَــرُمْـه   لَــه الإكْـلِيــلُ رَدَّاً بِــاعْتِبــاَرْ
وذَاَ الأَسْمَــاكِ قــابلة الثُّــريَـا   من الجَوْزَاءِ هيِ الوسط الصِّغَارْ
وَمَــطْلَعُنَــا الكبــيرُ لــه مَغِيب   يُـقَــابِلُه فَكُـنْ يـقــظاً وسَــاَرْ
وَسِرْ بـاسْمِ الإلَهِ وَكُنْ حَـرِيّـاً   بِحِـذْق والسَّفينـة فَــلاَ تُمَــاَرْ».

(١٣٢) ـ معرفة أيام البروج وترتيبها

نظم الشيخ ابراهيم بن عبدالله الأنصاري (من علماء دولة قطر في القرن ١٤ هـ = القرن ٢٠م)، ويقع في تسعة أبيات هي :

«يَا سَائلِي عَنْ عَدَدِ البُرُوجِ   خُذْهَا بِـلاَ هَبْطٍ وَلاَ عُرُوجِ
حَمَـلٌ وثَـوْرٌ سَرطَـان وَأَسَدْ   سُنْبُلَة فَوْقَ الثَّلاثَـين احـدْ
أَيَّــام جَــوْزَاء بِغَــيْر مَــيْنْ   فَـوْقَ الثلاثين فَقُلْ يَـوْمَـيْنْ
مِيــزَانُنَا فَعَقْــرَبٌ فَبِالحُـوت   دَلْــو ثـلاثــون لِكُـلٍّ أوتــوا
قَوسٌ فَجَدْي تسع مع عِشْرينَا   خُـذْ عِـدْ أيــأَمَك أجْمَعِينَــا
وإنْ تُرِد تلْو البرُوج فيِ الأثَرْ   بِلاَ تَداَخُلٍ فَخُذْ مِنْ ذِيِ خبرْ
حَمَـلٌ وثـوْرٌ ثمَّ جـوزاء قِفْ   فـالسَّرَطَـانُ ثُمَّ لَيْثٌ فَاعْـرِفْ
سُنْبُلَة ميــزان عقـرب كَـذاَ   قوس فَجَدْى ثُمَّ دَلْـو فَخُذاَ
والحـوُتُ خَتْمٌ للبروُج أَجْمَعْ   صَلِّ عَلَى الهَادِيِ الرَّسُولِ الأرْفَعْ»

٨،١٦ ـ منظومات لم تحدد تواريخها

(١٣٣) ـ أرجوزة «مُقَرِّب المطالب في تعديل الكواكب»

لأبي الصلاح جابر بن عبدالله بن الحاج الغياشي أو الغياثي.

أولها :

«الحمدُ لله البَديـعِ الصَّانِـعِ الواحِدِ الربِّ الكريمِ الواسعِ»

وآخرها :

«ثُمَّ الرضاَ عن صَحْبِه والخُلفَا نُصْـرَتِـه وحِـزْبـه ومَنْ قفـاَ»

١ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم: ١٠٨١ ميقات، ف ١٠٥٩. (ضمن مجموعة).

٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤٠٧ (٧) ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٩٤ـ ١٠٠، وفيه يجيء العنوان على النحو التالي:

«مُقرِّب المطالب في علم تعديل لذي الكواكب»

كما يرد اسم المؤلف كما يلي :

جابر بن عبدالله بن جابر الغِيَاثي التازي.

هذا ويوجد ١٣ بيتا مستخرجة من هذا الرجز في اطوال البلاد وعروضها في المخطوطات التالية، ومطلع هذه الابيات :

«وَهَاكَ أطْوَالَ البِلَادِ والعرُوُض فَـإنَّها أكـدةٌ مِنَ الفُـرُوض»

وآخرها :

«فَهـذِه بَعْضُ مشَايِـع البِـلَاد ذكرتها وَهَا هُنَا تَمَّ العِـداد»

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٢٢٤، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٣٢ ـ ٥٣٤، مكتوبة مغربي حسن، بمداد أسود.

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٣٦٠، ضمن مجموع، كتب بخط مغربي وسط، بمداد أسود والعناوين والرموز بمداد أحمر.

(١٣٤) ـ «بُغية المطالب لمن يريد العمل بالكواكب»

أرجوزة في حساب العمل بالكواكب، على حساب الشيخ يوسف الجودري، والأرجوزة من نظم مصطفى عاشور، أولها:

«الحَمْدُ لله عَلَى الإيمَان حَمْداً مصاحباً مع الإِحْسَان»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٤٠١٦ ك، ويقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت هذه النسخة بقلم معتاد، وعلى هامشها موضوع كل بيت من الأرجوزة، وبأوراقها تلويث وتقطيع ورشح.

(١٣٥) ـ «حفظ الحساب في الفلك»

منظومة في الفلك، وعليها شرح بعنوان:

«لُبُّ الحسبات الفلكية على حفظ الفتوحات البُلَاقِيَّة»

كلاهما لعلي بن حسين المسرعي الأزهري البولاقي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٣٨١٩ ك، فهرس الجزء الثالث ـ آداب، نسخة مكتوبة بقلم معتاد، في ١٠ ورقات، ولعلها نسخة المؤلف.

(١٣٦) ـ «رجز في مواقيت شهور العجم»

لأبي عبدالله العزفي، أوله:

«القَصْدُ في هَذَا النِّظَامِ المحْكَمِ إثْبَاتُ مَا تحْوي شهورُ العَجَمِ»

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا رقم: ٧٨٨ (١٧)، الكتاب السابع عشر ضمن مجموع، الورقتان ٢٠٥، ٢٠٦، كُتب بخط مغربي، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(١٣٧) ـ «نظم في معرفة الوقت والقِبْلة في أي مقر»

تأليف السيد علوي بن أحمد السقاف.

ـ طبع بيروت، سنة ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩م.

(توجد نسخة من هذه الطبعة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ تحت رقم : ٧٢١ ـ علم الكلام).

(١٣٨) ـ «منظومة في الفلك»

لعلي بن موسى الأنصاري المغربي.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٦٤٤، ضمن مجموع مكون من ٤ رسائل، ويقع في ١٢٣ ورقة، كتب بخط مغربي.

(١٣٩) ـ منظومة في المنازل والبروج

وهي من بحر الطويل، تأليف الشيخ تقي الدين حسين بن العزيز الساعي خطيب.

أولها :

«أَيَا طَالِباً عِلْمَ المَنَازِل مُقْبِلاَ   علَى طَالِعِ الفَجْرِ المُنِيرِ فخذُولا»

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٢٤ (٦)، الكتاب السادس ضمن مجموع، الورقتان : ٢٨، ٢٩، كتب المخطوط بخط مشرقي، وهو غير مؤرخ.

٨,١٧ ـ منظومات لم يعلم مؤلفوها

(١٤٠) ـ «منظومة في البروج»

وتشتمل على ٥٥ بيتا في البروج الإثني عشر، ولم يُعلم ناظمها.

ـ مخطوط مكتبة رضا برامپور ـ رقم : 3736 - 9019 M، ويرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٠٨٧هـ = ١٦٧٧/٦م، ومطلع المنظومة :

«الحَمْـدُ لله الَّـذيِ أَبْـدَعَـا مـاَ   فِي الأَرْضِ مِنْ خَلْقٍ وَمَا فَوْقَ السَّماَ»

وعليها شرح للسيد عبدالله فخري زاده الموصلي.

(١٤١) ـ «مَنَازِل الأهِلَّةِ العربيَّة»

منظومة لمؤلف يُدعى الهاشمي، ومطلعها :

«سُعُودُك يا فبرير لا يتحولُ وفرعُك؟ يا قَبْرِي لاَ شَكَّ أَوَّلُ»

وآخرها :

«وكل نعام في نونبر ينبري[1] . . . . »

وتضم المنظومة ستة أبيات فحسب.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٩٠٢٣، ضمن مجموع، الورقة ١٣ من المجموع، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود.

(١٤٢) ـ «منظومة في المنازل»

لم يعرف ناظمها.

ـ مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا ـ رقم : F.Or. A34 (43)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٩٠ ـ ١٩٣.

(١٤٣) ـ «تُحْفَة الحُسَّاب في عدد السنين والحساب»

أرجوزة في معرفة التواريخ والشهور المسيحية والعربية، نَظْم مؤلِّف اسمه محمد، كما يتضح من مطلعها :

«يَقُـولُ عَبْـدُ رَبِّـهِ مُحَمّـدْ الحَمْـدُ لله العَلي الصَّمَـدْ»

وآخرها :.

جَـوْزاَ وَسَرَطَـان ولَيْث سُنْبُلَهْ مِيزَانُ عَقْرب وبالقَوْسِ احمله»

وتقع الأرجوزة في ٧٧ بيتا.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٦٤٤١، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٥ إلى ٥٠، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر

(١) أثرت الرطوبة على الكتابة، فتعذرت قراءة الشطر الثاني.

والأزرق، ومسطرتها ١٥ سطرا، وهذه النسخة مجلدة تجليدا حديثا.

(١٤٤) ـ «منظومة في صفات المنازل»

وتقع في ٣٣ بيتا، ولم يذكر اسم ناظمها، وأولها :

«إذَا قُلْتُ قَوْلاً في صِفَاتِ المَنَازِلِ فما قُلْتُه إلَّا إجابة سائِلِ»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم : ٢٥٤٨.

(١٤٥) ـ «منظومة في الكواكب (البروج)»

لم يعلم مؤلفها، أولها :

«حَمَلَ الثَّوْرُ جَوْزَةَ السَّرَطَانَ وَرَعَى الأَسَدُ سُنْبُلَ المِيزَان»

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤٠٨ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الورقتان : ٢٨١، ٢٨٢.

(١٤٦) ـ «الأرجوزة الكبيرة»

في منازل القمر، وعليها شرح، كلاهما مجهول المؤلف.

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٢٤ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢ الى ٢٥، كتبت بخط مشرقي، ولم يبين تاريخ الكتابة، وتنتهي هذه النسخة بالعبارة الآتية : «هذا ما وجدنا في الأرجوزة الكبيرة».

(١٤٧) ـ «أرجوزة في المنازل والبروج وتفسير الفصول الأربع[1]»

لناظم غير معروف.

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٢٤ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الورقتان : ٢٦، ٢٧، كتبتا بخط مشرقي، دون تسجيل لتاريخ الكتابة، وأول الأرجوزة :

---

(١) هكذا في المخطوط، وصحتها : الأربعة.

«الحَمْـدُ لله المَجِيـدِ المَـاجِـدِ الصَّمَدِ المُبْدِي المُعِيدِ الوَاحِدِ»

(١٤٨) ـ منظومة في الفلك

لم يعلم ناظمها، وقد ذكر في آخرها أنه استفاد دررها من شيخه ابن السُّجاعي.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، فهرس الكتاب الثالث ـ رقم: ٣٩٨٠ ك، ويقع في ٧ ورقات، ومسطرتها ١٥ سطرا، كتبت بقلم معتاد، ولم يُبيِّن تاريخ الكتابة، وهذه النسخة ناقصة الأول، وأول ما فيها: «فصل في معرفة أخذ الارتفاع».

(١٤٩) ـ قصيدة في الفلك

وعليها شرح، وكلاهما مجهول المؤلف.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٢٧٣٨، ضمن مجموع من رسالتين، في ١٥ ورقة، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة ناقصة الأول والآخر.

(١٥٠) ـ منظومة في معرفه الزوال

للشيخ طه قطريه رئيس المصحِّحين بالمطبعة الأميرية بمصر سابقا.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ١١٤٨ ـ فقه شافعي.

(١٥١) ـ منظومة في بيان صفة المنازل

لمؤلف غير معروف، وعدة أبياتها سبعة وعشرون، ومطلعها[1]:

«يا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ المَنَازِلِ فَعِ الصِّفَاتِ لَا تَكُنْ بِذَاهِلِ
النَّطْحُ نَجمان كـذَا مُعْتَـلُّ وثـالثٌ يَسيرُ عَنْهُمْ مَـائِلُ
وَفِي ثَـلاثَـةِ البَـطين خَيَّلُوا كَـأَنَّهَا نُصْبٌ لَقَـدْ تُحَصَّـلُ
وَسِتٌّ أيْضـاً الثُّرَيَـاً حَمَـلُ فـاحْفَظْهُمُ إِيَّاكَ عَنْهُمْ تَغْفُلُ
وَالـدَّبَـرانُ سِتَّـةٌ مُسْتَقْبَـلُ وَسَـابِعٌ هُـوَ المُضِيءُ الأَسْفَلُ»

(١) كتاب «مجموع المتون في مختلف الفنون»، طبعة دولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، الصفحات: ٥٣٢ ـ ٥٣٤.

وآخرها :

«سَعْدُ سُعُودٍ في بَعِيدِ المَنْزِلِ أَفْـرَدَهُ رَبٌّ خَـفيٌّ مُـعْـتَـلي
والفَـرْغُ نَجْمَانِ لِـذَا مُعْتدِلِ وَمِثْلُهُ الآخَرْ كذا لا تَجْهَـلِ
والبَطْنُ كالطَّوْقِ يُحِيطُ المَنْزِلِ أَرْبَعَـةٌ وَعَشْـرَةٌ فَـأَكْمِـلِ.»

هذا ويوجد مخطوط بعنوان : «أرجوزة في صفة المنازل»، لم يعلم ناظمها، وعدد أبياتها ٢٧ بيتا أيضا، والمخطوط محفوظ بالخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٤٩١٧، ضمن مجموع، وتجيء الأرجوزة بعد «المُطْلع على مسائل المُقْنع»، وكلاهما لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي، وقد كُتب المخطوط بخط مغربي، دون بيان لتاريخ الكتابة، والأمر يحتاج إلى مقابلة مع المنظومة المبيَّنة أعلاه.

(١٥١ / أ) المختار من علم الفلك

نظْم لم يُعلم مؤلفه، ومطلعه :

«إن قيل حمدنا لمن ربَّ فلكْ علَّمتَنا أحْسَنَ عِلْمٍ في الفَلَكْ
ثمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ عُـدْ بِهْ عَـلَى النبيِّ وآلِـهِ وصَحْبِـهْ
وبَـعْـدُ إنَّ هَـذِهِ قَـوَاعِـدُ مُخْتَـارَةٌ جمعْتُهـا لـترشـدوا
سمَّيتُها المخْتَار مِنْ عِلْمِ الفَلَكْ كي لا تزيغ قَلْب مَنْ لَهَا سَلَكْ»

ـ مخطوط الخزانة التيمورية بالقاهرة ـ رقم : رياضيات ـ ٥٥، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠ الى ٥٧. ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، ويرجع تاريخ كتابة المجموع الى سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م.

(١٥٢) ـ منظـومة في بيـان صفة المنازل وهيئتها

وعليها شرح، وكلاهما مجهول المؤلف، ومطلع الأرجوزة :

«يَا سَائِلًا عَنْ صِفَةِ المَنَـازِل فهاكَهَا إنْ كُنْتَ عنْهَا سَائِل»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٣٨٦

(١٥٣) ـ أرجوزة في ترحيل الشمس

لم يبين اسم ناظمها، وتشتمل على ٤٨ بيتا، ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله العَـظِيمِ البَـارِي ... مُكَـوِّرِ اللَّيْـلِ عَـلَى النَّهـارِ
وَخَلقَ الأَرْضَ مـع السَّـمَاءُ ... وَسخَّـرَ الأفـلاكَ كَيْـف شَـاءُ»

وخاتمتها :

«قـد انتْهَى والحمْـدُ لـلالَـهِ ... ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلاَمُ البَاهِي.»

١/٤ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ ـ رقم : ٨٧٩٨، ويقع في ورقة واحدة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت هذه النسخة بخط رديء بمدادين أسود وأحمر.

٢ ـ رقم : ١٢٩٦، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٩/أ إلى ١٤٠/أ، ومسطرتها ٢٢ سطرا، كتبت بخط مغربي وسط، وتزيد الأرجوزة هنا بيتا واحدا عما جاء في النسخة السابقة.

٣ ـ رقم : ١٢٢٤٨ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ الى ٢/ب، ومسطرتها ١٦ سطرا، وقد كتبت هذه النسخة بخط رديء.

٤ ـ رقم : ١٢٩٦، ضمن مجموع، كتبت هذه النسخة بخط مغربي وسط، بمداد أسود وأحمر، ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(١٥٤) ـ منظومة في الكواكب السيَّارة

لم يعلم ناظمها.

ـ مخطوط مكتبة جامع الباشا بالموصل ـ رقم : ٣٦٤.

(١٥٥) ـ أرجوزة في البروج

غير معلومة الناظم.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٤٥٩، ضمن مجموع، مشتمل على خمس رسائل، ويقع في ٢٣٧ ورقة، كتبت بخط مغربي.

(١٥٦) ـ منظومة في معرفة الكسوفين

لناظم مجهول، أولها بعد البسملة:

«حمداً لمن صان أَوْجَ المجْدِ عَنْ خَطَلِ   وعن شُعَاع كسوُف الغيّ والعَطَلِ»

وتضم المنظومة ٤٣ بيتا، وآخرها:

«وافق الجهات وفضلاً في العكوس ترى   تعديلَ عرْضٍ إلى عَرْضٍ للبِلَاد فَلِ»

ـ مخطوط المجمع العلمي العراقي ببغداد ـ رقم: (١٧/رياضيات: حساب ـ هندسة ـ جبر ـ فلك)، نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة في خزانة كتب قاسم محمد الرجب ببغداد[1]، وتقع في أربع صفحات، كتبت بخط النسخ.

(١٥٧) ـ «رياض النيرين إلى فعل الكسوفين»

منظومة مجهولة المؤلف.

ـ مخطوط بخزانة قاسم محمد الرجب ببغداد.

(١٥٨) ـ فوائد منظومة في معرفة أوقات طلوع منازل. القمر

والفجر في أيام السنة القبطية، وفيها يزاد على
مقوم الزوال ليحصل مقوم الشفق، وفيها يزاد على
مقوم الزوال ليحصل مقوم السلام»

لمؤلفٍ يدعى صدر الدين.

ـ مخطوط دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ميقات ـ ٧١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٥/أ ـ ٦/أ.

(١٥٩) ـ «مدخل التعليم في صنعة التسيير والتقويم»

منظومة في الفلك لم يُعلم ناظمها، ومطلعها:

«الحمْدُ لله أولى كلِّ شيءٍ وأهم   وَخَيْرِ مبْدُوءٍ بِهِ ومُخْتَتَم»

(١) «فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد» ـ ١: ٢٢، ١٥٢: مجموعة.

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٣٤٣] حليم ٣٤٤٩٩، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١ ـ ٢٣، ومسطرتها ٢١ سطرا.

الفَصْـل التاسـع
الآلات الرصـدية

نعرض هنا بالدراسة للمنظومات التي وُضعت في وصف واستعمال الآلات التي استخدمت في الحضارة الإسلامية في الأعمال الفلكية، ومن ثمَّ سوف نبدأ ببيان مفاهيم وتعريفات هذه الآلات قبل أن نأتي على بيان المنظومات المؤلَّفة في هذا الصدد.

يقول الكاتب الخوارزمي في كتابه : «مفاتيح العلوم»(1):

في آلات المُنجِّمين

الاصطرلاب، معناه : مقياس النجوم، وهو باليونانية: اصطرلابون، واصطر هو النجم، ولابون هو المرآة، ومن ذلك قيل لعلم النجوم : اصطرنوميا. . .

الاصطُرلاب التام	:	هو المعمول لدرجة درجة،
والنِّصفُ	:	هو المعمول لدرجتين درجتين،
والثّلثُ	:	هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج،
والسّدسُ	:	هو المعمول لست درج ست درج،
والعُشرُ	:	هو المعمول لعشر درج عشر درج.

فأما الرُّبعُ، فإنَّه آلةٌ غير الاصطرلاب، على شكل ربع دائرة، يؤخذ به الارتفاع، وتُستخرج الساعات».

ويمضي الكاتبُ الخوارزمي فيقولُ في موضع لاحق من كتابه:

«أنواع الاصطرلابات كثيرة، وأساميها مشتقة من صورها، كالهلالي من الهلال، والكري (كذا) من اكرة، والزورقي، والصدفي، والمسرطن، والمبطح، وأشباه ذلك.

---

(1) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٩٨٤م، ص : ٢٥٣ ـ ٢٥٥.

آلات الساعات كثيرة، فمنها: الطرجهارة، ومنها : صندوق الساعات، ومنها : دبة الساعات، ومنها : الرخامة، ومنها المكحلة، ومنها : اللوح. وذات الحلق هي حلق متداخلة يُرصد بها الكواكب.

الكرة معروفة، من آلات المنجمين، وبها تُعرف هيئة الفلك، وصورة الكواكب، وتسمى أيضا : البيضة».

كذلك أورد الكاتب الخوارزمي بيانا لبعض مكوِّنات وتفصيلات هذه الآلات، نذكر أهمها فيما يأتي :

«العُضَـــادة	: شِبْهُ مسطرةٍ لها شظيتان، تسمى : اللِّبنتين، وفي وسط كل لبنة ثقبة، وتكون هذه العضادة على ظهر الاصطرلاب، وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب.
العنكبـوت	: هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة. منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرج البروج.
المُقنطـرات	: هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيها بينها أعداد درج الارتفاع في الصفيحة، وفوقها يجري العنكبوت.
خطوط الساعات	: هي الخطوط المتباعدة، وهي تحت المقنطرات.
خط الاستـواء	: هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق الى المغرب المار على مركز الصفيحة.
خط نصف النهار	: هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة، وابتداؤه من العروة.
القُـطْـب	: هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت.
الاصطرلاب الكري	: هو كرة فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطرلاب المسطح».

هذا ويشير ابن النديم في كتابه الفهرست الى هذه الآلات فيقول[1] :

الكلام على الآلات وصُنّاعها

كانت الاسطرلابات في القديم مُسطَّحة، وأول من عملها بطلميوس[2]، وقيل عُملت قبله، وهذا لا يُدرك بالتحقيق.

وأول من سطَّح الاسطرلاب ابيون البطريق، وكانت الآلات تعمل بمدينة حرَّان، ومن ثُمَّ تشتت وظهرت، ولكنها زادت، واتسع للصناع العمل في الدولة العباسية منذ أيام المأمون الى وقتنا هذا[3]، فإن المأمون لما أراد الرصد تقدم إلى ابن خلف المروروذي، فعمل له ذات الحلق، وهي بعينها عند بعض علماء بلدنا هذا، وقد عمل المروروذي الاسطرلاب. . .»

ولعله من المفيد أن نبين هنا بإيجاز الأنواع الثلاثة الرئيسة للاسطرلاب، وهي مقسمة بحسب ما إذا كانت :

١ ـ تمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو.

أو ٢ ـ تمثل مسقط هذا المسقط على خط مستقيم.

أو ٣ ـ تمثل الكرة بذاتها دون أي إسقاط.

ومن ثُمَّ فالأنواع الثلاثة هي :

١ ـ الاسطرلاب المسطح أو السطحي، ويعرف ايضا «بذات الصفائح»، ويتركب من الأم، والأقراص المستديرة، والعنكبوت أو الشبكة، والعضادة أو المسطرة.

٢ ـ الاسطرلاب الخطي، ويسمى ايضا «عصا الطوسي»، نسبة الى مخترعه المظفر ابن المظفَّر الطوسي (المتوفي سنة ٦١٠ هـ = ١٢١٤/٣م).

٣ ـ الاسطرلاب الكري أو الأكري، ويمثل الحركة اليومية للكرة بالنسبة لأفق مكان معلوم، دون استخدام لأية مساقط، ويتركب هذا النوع من كرة معدنية، والعنكبوت او الشبكة التي تتخذ هيئة نصف كرة معدنية ملامسة تمام

---

(١) طبعة مكتبة خياط ببيروت، ص : ٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) بَطْلَمْيُوس القلوذي صاحب كتاب «المجسطي» في الهيئة.

(٣) يقصد سنة ٣٧٧هـ = ٩٨٧م حين أتم ابن النديم كتابه.

الملامسة للكرة، وصفيحة معدنية ضيقة، وعقرب متعامد على هذه الصفيحة، واخيرا محور يخترق كلا من الكرة والشبكة والصفيحة المعدنية الضيقة، وذلك في اتجاه القطبين الاستوائيين.

ويُعرِّف أحمد بن مصطفى في كتابه «مفتاح السعادة. . . » مجموعة من العلوم المرتبطة بالأجهزة الفلكية المعروفة على عصره فيقول(١):

«علم الآلات الرصدية»

وهو علم يُتعرف منه كيفية تحصيل الآلات الرصدية قبل الشروع في الرصد، فإن الرصد لا يتم إلا بآلات كثيرة رتبوها، وتحصيل تلك الآلات يتوقف على معرفة أحوالها، وكتاب «الآلات العجيبة» للخازني يشتمل على ذلك».

«علم الآلات الظلِّية»

وهو علم يُتعرف منه مقادير ظلال المقايس واحوالها الاخر، والخطوط التي تُرسم في أطرافها، ومعرفة أحوال الظلال المستوية والمنكوسة.

ومنفعته: معرفة ساعات النهار بهذه الآلات، كالبسائط والقائمات والمائلات من الرخامات ونحوها.

ولإبراهيم بن سنان الحراني فيه كتاب مبرهن».

«علم وضع الاسطرلاب»

هو علم باحث عن كيفية وضع الاسطرلاب، ومعرفة صنعة خطوطه على الصفائح، ومعرفة كيفية الوضع في كل عرض من الأقاليم، وقد يعمل اسطرلاب شامل لجميع البلاد، وهذا عظيم النفع جدا».

«علم عمل الاسطرلاب»

وهو علم يُتعرف منه كيفية استخراج الأعمال الفلكية من الاسطرلاب بطرق خاصة مبينة في كتبها، وهذا ايضا علم نافع يستخرج منها كثير من

---

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص: ٣٨١ - ٣٨٩.

الأعمال : من معرفة ارتفاع الشمس، ومعرفة المطالع والطوالع، ومعرفة أوقات الصلاة وسمْت القبلة، ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها، الى غير ذلك».

«علم ربع الدائرة»

والكلام فيها كالكلام في الاسطرلاب، لكن طرق صنعتها وعملها غير طرق الاسطرلاب، كما لا يخفى على أولي الالباب، وكذا الحال في سائر الآلات، مثل العصا، والزرقالة، والشكازية وأمثالها».

ومن الطريف ان كلمة «اسطرلاب» ـ وهي من الدخيل المُعَرَّب ـ قد وردت في شعر إبي العلاء المعري حيث يقول :

«أسْطُرلاب حَوْلهنَّ جهول فهو يرجو هَدْياً باسطُرْلاَبِ
والبرايَا لفْظُ الزَّمان ولا بُدَّ له من تغيُّر وانقلابِ»

(١) ـ منظومة ابن الرقّام في العمل بالاسطرلاب

تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الرقَّام[1] الأوسي المرسي المعدل المنطقي المتطبب (المتوفى سنة ٧١٥هـ = ١٣١٥م)، وهي من بحر الرجز، وتعْرض لآلة الاسطرلاب وما يتعلق بها من أعمال، أولها:

«الحَمْدُ لله مُدبرِ الفلك في رَوْنَقِ الضَّوْءِ وصُبْحِ الفلك»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثالث، رقم : فلك ورياضة : ٣٩٨٢ ك، كتب بقلم معتاد، بخط حديث، في ٢٤ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، ويُقدَّر تاريخ الكتابة بحوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م.

(١) صاحب كتاب «التنبيه والتبصير في قواعد التكسير»، ويعرض لمساحة الأشكال وحدودها، توجد منه نسخة خطيّة بالخزانة الحسنيّة بالرباط ـ رقم : ٤٧٤٩ على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) - «السِّراج»

منظومة في الأسطرلاب، لأبي العباس أحمد بن حسن ابن الخطيب القسطنطيني، المشهور بابن قنفذ، (المتوفى سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٨م)، وقد تقدم ذكره، وتتكون الأرجوزة من ٢٤٧ بيتاً ومطلعها :

«الحَمْـدُ لله العَـلِيِّ القَـادِر　　الأَحْمَدِ الفَرْدِ الحَكِيمِ الفَاطِر»

وخاتمتها :

«عِـدَّتُـه بهـذه راء ومـزْ　　سمَّيتُه السِّراجَ أَعْني ذَا الرَّجَزْ».

ويشير هذا البيت الأخير الى عِدَّة أبيات الرجز، فيحدده الناظم بالحروف : راء، ميم، زاي، وهذه تساوي - بحساب الجمَّل - ٢٠٠ + ٤٠ + ٧ = ٢٤٧ بيتاً.

هذا وقد فرغ المؤلف من نظم أرجوزته بمدينة فاس، سنة ٧٥٩ هـ = ١٣٥٧م، ويسجل الناظم ذلك في البيتين الآتيين من منظومته.

«أَتَى بهـذَا الـرَّجـزِ المهـذَّب　　بِفَاسِ الكُبْرى مِنْ أَرضِ المَغْرب

وذَاكَ مِنْ شَهْرِ جمٰدَى الأولي　　مِنْ عَامِ نط بَعْدذ مَعْقُولا[١]».

ويستهل ابن قنفذ أرجوزته بوصف الاسطرلاب وأجزائه، ثمَّ يعرج إلى بيان كيفية استعماله في القياسات الفلكية.

١ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٥٩٨٥، ويقع في ٦ ورقات، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم : ٧١٠٦، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب إلى ٤/ب، كتبت بخط مغربي دقيق بالسواد، وبعض الحروف بالحمرة، ولم يرد ذكر تاريخ الكتابة.

(١) نط بحساب الجُمَّل = ن + ط = ٥٠ + ٩ = ٥٩، ذ = ٧٠٠، فيكون عام الفراغ من النظم : ٧٥٩هـ.

(٣) ـ «اللؤلؤ المُذهَّب في العمل بالربع المُجيَّب»

أرجوزة من عشرين بابا، وتبلغ عدة أبياتها ٢٠٨ بيتاً وهي من نظم أبي عبدالله محمد بن أحمد المزي، (المتوفي سنة ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩م، ومطلعها:

«الحَمْدُ لله اللَّطيفِ البَارِي مُبْدِي نُجُومَ الفَلكِ والدَّرارِي
وهَـاَك نَظْم[1] اللُّؤلؤِ المـذهَّب فِي عَمَـلٍ بالـرُّبـعِ المُجَيَّب»

وآخرها :

«مَبْسُوط ظلّ قَدْر ذَاكَ الانخفَاض سعَتُه لَا طُولُه بِلَا اعْتِرَاض
قَـدْ نُـجـزَت وَصَلواتُ الله عـلَىَ مُحَمَّـد بِـلاَ تَنَـاهِ».

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، الصفحات : ٨١/ب إلى ٨٧/أ، ومسطرتها ٢١ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود والعناوين بمداد احمر، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(٤) ـ «كفاية الطلاَّب في علم الاسطرلاب»

نظْم محمد بن يوسف المقري، أتمَّه سنة ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م.
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٧٨٠، كتب سنة ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م بخط نسخي أنيق، بيد الناظم، ويقع المخطوط في ثمان ورقات.

(٥) ـ «نظم اللآلي في العمل بالربع الهلالي»

لم يُعلم مؤلِّفه.
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٣٨ (١٠)، الكتاب العاشر ضمن مجموع، الصفحات : ١٨/ب ـ ٢٢/أ، كتبت بخط نسخي أنيق، ويرجع تاريخ المجموع الى سنة ٨٤٠هـ = ١٤٣٦م، وعليه عدة تمليكات.

---

(١) في المخطوط: نضم، وهو تصحيف واضح.

(٦)- نظم في قوس الجيب

لعزّ الدين الوفائي.

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٧٧١(٣)، الرسالة الثالثة ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م، صفحة : ١٠/ب.

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٤٨٦.

مصور بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ٩٠٥ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، صفحة ٢٥٥/أ، ويرجع تاريخ الكتابة الى حوالي سنة ٨٥٠هـ = ١٤٤٦م.

(٧)- أرجوزة «بُغية الطلاَّب في علم الاسطرلاب»

منظومة من ١٦٢ بيتاً من تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحبَّاك التلمساني[١]. (المتوفى سنة ٨٦٧هـ = ١٤٦٣/٢م)، ومطلعها:

«بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ نَظْمِي أَبْتدي ... مُصَلِّياً عَلَى الـرَّسُولِ أَحْمَـدِ[٢]
وأرْتَجِي أَنْ يُجْـزِلَـنْ ثَـوَابِي ... عَـلَى نِـظَامِ بُغْيَـةِ الـطُّلاَّبِ»

وآخرها :

«وَفِي الَّـذي ذكـرتُـهُ كِفَـايَـهْ ... وَالحَـمْـدُ لله بِـلاَ نِهَايَــهْ».

من مخطوطات الأرجوزة

١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : ٢٥٠٨.

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ميقات - ١٦٩ (١)، ف ١٠٥٢، ويقع في ٦ ورقات، ضمن مجموع.

٣ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم: ٤٠٨ (١)، الكتاب الأول ضمن

---

(١) هو أيضا صاحب «نيل المطلوب في العمل بربع الجيوب»، منه نسخة خطية بالخزانة الحَسَنِيَّة بالرباط - رقم : ٥٢٦٦، أوله بعد البسملة: «... فإنه لمَّا كان الربع المجيَّب أحسن الآلات شكلا... هجس في خاطري أن أُقيِّد عليه رسالة، تذكرةً لنفسي...».

(٢) في نسخة القاهرة : «الأحمدي».

مجموع، الأوراق : ١ ـ ١٦٤، ويشتمل على النظم، وعلى شرح عليه.

٤ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الصفحات : ١٩٥ ـ ٢٢٥، كتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويبلغ عدد الابيات في هذه النسخة ١٧١ بيتا ولم يبين تاريخ الكتابة.

٥ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط(١) ـ رقم : ٣٨٨ ضمن مجموع، الصفحات : ١٢٨ ـ ١٣٧، كتبت بخط مغربي، بمدادين أسود وأحمر، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ولم يرد تاريخ الكتابة.

٦ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط(٢) ـ رقم : ١٠٠٩ ضمن مجموع، الصفحات : ١٧٨/ب، الى ١٨٥/ب، كتبت بخط مغربي، بمداد اسود، والعناويين بالاحمر والازرق والاخضر، ومسطرتها ١٢ سطرا.

٧ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: D 1425.

٨ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : D 208.

٩ ـ مخطوط الجزائر (فوكمان ٦١٣ ـ ١٤٥٨).

١٠ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٨٠٠.

١١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦٩(١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، الصفحات : ١/ب ـ ٦/ب.

من شروح الأرجوزة

(أ) شرح بعنوان :

«عُمدة ذوي الألقاب شرح بغية الطلاب في علم الاسطرلاب»

ويعرف بشرح السنوسي، وهو للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر أبن شعيب الحسيني التلمساني، المعروف بالسنوسي (٨٣٢ ـ ٨٩٥هـ) = (١٤٢٨ ـ ١٤٩٠م)، وأول الشرح:

«الحمدلله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح النيرات...»

(١) يشمل ١٧١ بيتاً كسابقه.

(٢) يشمل ١٦٢ بيتاً فحسب.

١ / ٢ ـ مخطوطا الخزانة الحسنية بالرباط:

١ ـ رقم : ١٠٨٧٢، ويقع في ٧٤ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن : الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، والشرح بمداد بني، وقد فُرغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٥م.

٢ ـ رقم : ١٣٨٠ ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٢/ب الى ١٩٧/ب، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد اسود، والعناوين بمداد أحمر، بخط عبد الرحمن بن عبد الواحد، انتهى من الانتساخ سنة ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م، وهذه النسخة مسطرتها ٢٦ سطرا، وقد اصابتها العثة والرطوبة.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١١٠٠ هـ = ١٦٨٨م، الصفحات : ٨/أ ـ ٨٧/ب.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٧٠٢ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧/ب ـ ١٠٠/ب، كتبت بخط نسخ مغربي سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧م بيد التلمساني بن محمود الانقشاري (كذا).

٥ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم : [٤٩] مختار باشا ٨١٦٦، نسخة في مجلس، بقلم معتاد، سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م، وتقع في ١٢٠ ورقة، ومسطرتها مختلفة.

٦/٧ ـ مخطوطا الخزانة الحسنية بالرباط :

٦ ـ رقم : ٦٦٧٨ ضمن مجموع، الصفحات: ١ الى ١٩٥، كتبت بخط مغربي وسط، وتضم بعض الرسوم الهندسية للتوضيح، ومسطرتها ٢٠ سطرا، جاء في آخر هذه النسخة أنَّ الشرح تم سنة ١١٩١هـ = ١٧٧٧م، ولعلّه يقصد إتمام النسخ.

٧ ـ رقم : ٥٣٦٣، ويقع في ٤٨ ورقة، ومسطرتها ٢٧ سطرا، والنسخة مكتوبة بخط مغربي وسط بمداد أسود، ويشتمل الشرح على الاضافة التالية في الخاتمة:

«أقول: هذا البيت هو الموالي لما سبق في النسخة التي نَاوِلْنِيهَا المؤلف - رحمه الله - كتبها بيده، وثبت في بعض النسخ، قبل هذا البيت، أبيات اخرى تتضمن نزرا يسيرا من العمل بالجيوب، وقد عرضناها على المؤلف، فرأى فيها انتقادا، وعزم على تبديلها فعاجلته المنية... ولنختم بان نقول الحمد لله ذي الفضل والامتنان...»

من هذا القول يبدو ان الشارح الفاضل كان معاصرا للناظم، ولعله كان أحد تلامذته.

٨ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم: ٤٠٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، يضم ١٦٤ ورقة، ويختم بالعبارة:

«انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه، على يد أفقر الأنام حمودة بن يوسف الإمام، أتمه في الثاني من الثاني من الأول من الرابع من العاشر من السابع من السابع من الثاني عشر من الهجرة النبوية».

٩ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد(٦) - فلك، رقم: [٣٧٥] عروسي ٤٢٧٥٤، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، وتقع في ١٠٥ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم: ١٦٩ (٢) ميقات، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ف ١٠٥٢، ويقع في ٨٠ ورقة.

(ب) - شرح بعنوان:

«كشف الحجاب عن وجه بغية الطلاب»

لعبد الفتاح بن إبراهيم المالكي.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم: فلك ورياضة - ك ٤٣١٠، ويقع في ٣٣ ورقة، كتبت بخط نسخي مقروء، سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م.

(٨) / (١٨) - منظومات كتاب «الرسالة الفتْحية والأعمال المجيَّبة» لِسِبْط المارديني

كتَبَ «الرسالة الفتحية والأعمال المجيبة» بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد

الغزال الدمشقي المصري، الشهير بسبط المارديني[1] (٨٢٦ ـ ٩١٢هـ) = (١٤٢٤ ـ ١٥٠٦م)، عالم الرياضيات والفلك المعروف، ونظمها عدد من المؤلفين، منهم علي بن محمد بن علي بن غانم، وعبد الرحمن بن عمر السوسي الجزولي البعقيلي، المعروف بابن المفتي، والرسالة والنظم في آلة الربع المجيَّب، وقد كُتبت شروح على منظومات رسالة سبط المارديني.

(٨) ـ نظم ابن غانم : «النسمة النفحية»

تأليف الشيخ علي بن محمد بن علي ابن غانم المقدسي (المتوفى سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٦م)، نظم فيه «الرسالة الفتحية في الاعمال الجيبية» لسبط المارديني، وأول نظم ابن غانم:

«قَالَ عَلي وَهْو ابنُ غَانِمِ كانَ مِنَ الخيرْاَتِ خَيْرَ غانِمِ»

وله عليه شرح، أوله:

«الحمد لله الهادي إلى صوب الصواب...»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون ـ رقم : ٢٣١١ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٩٣٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/ب ـ ٢٧/ب، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويعود تاريخ هذه النسخة الى القرن ١٠/١١هـ = القرن ١٦/١٧م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ فلك، رقم : [٣٨٣] عروسي ٤٢٧٦٢، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الاوراق : ٩ ـ ٢٨، ومسطرتها ٢٣ سطرا، كتبت سنة ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م.

٣ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٤٠٧ (٥)، الرسالة الخامسة ضمن مجموع، الاوراق : ٥٧ ـ ٧٢، ويشتمل المخطوط على المنظومة، وعلى شرح ناظمها ابن غانم عليها.

٤ ـ شرح بعنوان : **توضيح لنظمَي الرسالة الفتحية»**

---

(١) ابن بنت جمال الدين المارديني المؤقِّت بالجامع الأزهر.

ينسب لنور الدين المقدسي[1] (المتوفى سنة ١٠٠٤هـ = ١٥٩٥م)
- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم ٤٤٩٣، ويقع في ١٩ ورقة، وهو غير مؤرخ ولعله من القرن ١٠هـ = ١٦م تقريبا.

٥ - شرح جاء بأوله:
«وبعد - فهذا توضيح لنظم «الرسالة الفتحية والأعمال المجيبة» طلبه مني جمع من الإخوان، في ذلك ولدي عبد الرحمان[2]، وفقه الله تعالى لصالح العمل، وبلغه من الخيرات غاية الأمل...»
- مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم ٤٠٧ (٥)، ضمن مجموع، الأوراق: ٥٧ - ٧٢.

من طبعات النظم وشرحه

شرح بعنوان: «توضيح نظم الرسالة الفتحية»

للشيخ ابن غانم.
- طبع حجر بالمطبعة البارونية، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م، في ٤٦ صفحة. (راجع سركيس في معجمه - ٢: ١٣٥٧)

(٩) - «التحفة السنية في نظم الرسالة الفتحية»

نظم للرسالة الفتحية لبدر الدين سبط المارديني، في الربع المجيب، لم يعلم مؤلفه.
- مخطوط بخزانة الحجار (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) بحلب. (راجع مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني، الجزء الثاني، نوفمبر سنة ١٩٥٦م، صفحة ٢٦١).

---

(١) يُرجح أن يكون نور الدين علي ابن غانم المقدسي.
(٢) لعلّه عبد الرحمن بن عمر الجزولي البعقيلي، المعروف بابن المفتي.

(١٠) ـ «الرسالة المُسمّاة بالدرّ المنظوم في السلك المُجيَّب في علم ربع الدايرة المجيَّب»

نَظْم لمصطفى بن شمس الدين بن أحمد بن خضر[1] باي الجركسي، الشهير بالطاهري (أو بالظاهري)، الشافعي الخلوتي الفلكي المقري الدمياطي، وأول النظم الذي تمَّ تأليفه سنة ١٠٣٨هـ = ١٦٢٨م:

«الحَمْـدُ لله الكَرِيمِ المُحْسِنِ الوَاحِدِ الفَرْدِ العَظِيم المُتْقِنِ»

ـ مخطوط مدرسة الحجيَّات ـ الرسالة السابعة ضمن المجموع ٣٠٤، (عن كتاب مخطوطات الموصل للدكتور دواد الجلبي الموصلي، الصادر عن مطبعة الفرات ببغداد، سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م) وهذه النسخة ناقصة الآخر.

ويعنوان «الدر في الجيب النفيس»

١ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ٣٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات: ٥٠/أ ـ ٥٧/ب، كتبت سنة ١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات : ٦/ب ـ ١٢/ب.

(١١) ـ «كفاية المبتدي»

منظومة في العمل بربع المقنطرات، لمصطفى المقري الخلوتي الفلكي الدمياطي المتقدم ذكره.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٦١ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات : ١/أ ـ ٥/ب.

(١) نبغ «ابن خضر الشركسي الطاهري الخلوتي الدمياطي» في حدود ١٠٣٨هـ = ١٦٢٨م.

(١٢) - أرجوزة في «عِلْم الرُّبع المُجيَّب»

نظم ابي عبدالله عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر[1] الأنصاري، (المتوفى سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣١م)، ومطلع الأرجوزة:

«قَاَل ابنُ عاشِرٍ الٓهى أَحْمَدْ   مُصَلِّيـاً عَـلى النَّبِيِّ أَحْمَـدْ
وَبَعْـد ذا فـالـرُّبْعُ المجيَّبْ   للوقتِ قسْطَاسٌ قَوِيمٌ أَصْوَبْ»

وهي مُرتَّبة على مقدمة، وعشرين باباً، وخاتمة.

وعليها شرح بعنوان:

«إتحاف المباشر لنَظْم ابن عاشر»

تأليف محمد بن علي بن عمرو بن علي الأغْزاوي، (المتوفى بفاس سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م).

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ٧٠٧٤، ويقع في ٤٧ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، وتضم هذه النسخة أرجوزة ابن عاشر وشرح الأغزاوي عليها، وقد كتبت بقلم مغربي دقيق وسط: الأبيات بالأحمر، وبعض الكلمات بالأخضر، ومَتْن الشرح بالمداد الأسود، وعلى الهامش تعليقات بخط مغاير، وقد تم الفراغ من كتابتها سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، أي في حياة الشارح.

- طبع نظم ابن عاشر وشرح الأغزاوي عليه، (بعنوان: أرجوزة في «عمل الرُّبع المُجيَّب») في فاس سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٤٦٠).

---

(١) فقيه أندلسي الأصل، نشأ وتوفي بفاس، له نَظْم شهير في فقه المالكية بعنوان: «المرشد المُعين على الضروري من علوم الدين»، ومن مؤلفاته أيضاً: «فتح المنّان في شرح مورد الظمآن»، و«تنبيه الخلان في علم رسم القرآن».

(١٣) ـ منظومة في العمل بربع المقنطرات

نظم سراج الدين عمر بن الفارسكوري، (المتوفى في ١٧ شوال سنة ١٠١٨هـ = ١٦١٠م)، أوله:

«قَـالَ فقيرُ عَفْـوِ ربِّـه عُمَـر   حَمْداً لِمَنْ لي بالنَّوالِ قَدْ غمرَ»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٩٦٤، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٤٩٤٦)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤١/ب ـ ٤٨/ب، ومسطرتها ٢٣ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك، رقم: [٣٢] ٧٦٧٣، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق: ٣٥ ـ ٤٢، مسطرتها ١٩ سطرا، بها آثار رطوبة وأكل أرضه، كتبها عبد الوهاب بن أحمد سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م، وأول ما جاء بهذه النسخة:

«هَـذِه نُبْـذَةٌ في العَـمَـلِ   بالرُّبعِ ذيِ المُقَنْطَرات الكَامِلِ»

٣ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦)، رقم : ٣١٩.

من شروح المنظومة

شرح بعنوان : «**نظم الدرر على منظومة عمر**»

تأليف أبي الغيث بن تاج الدين الخطيب.

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٨٩ ش ـ فهرس الكتاب الثالث، ضمن مجموع، الأوراق : ١٣٣ إلى ١٥٦، تمت كتابة هذه النسخة بقلم معتاد سنة ١٠٧١هـ = ١٦٦٠م، وتشتمل على منظومة الفارسكوري في ربع المقنطرات، وعلى شرح ابن تاج الدين الخطيب عليها.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : حروف وأوفاق ش ٨٩ (١٠)، الرسالة العاشرة ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٣/ب ـ ١٥٥/ب، كتبت بخط نسخي رديء، حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وينسب في فهرس الدار لمؤلف مجهول.

(١٤) ـ «تحصيلُ المطْلَب في الربع المُجيَّب»

نظم في آله الربع، لعبد الرحمن بن عمر السوسي الجزولي البعقيلي، المعروف بابن المفتي، (المتوفى بمراكش سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م)، وهو ترجيز لرسالة سبط المارديني في الربع المجيب.

«قَالَ ابْنُ عُمَرْ وهُو عَبْدُ الرَّحْمانَ   أَثَابَـه الله بِنَيْـلِ[1] الغُفْـرانَ
الحَمْدُ لله الذيِ قَدْ سَوَّغاَ   نِـعَـمَـهُ لِخَـلْقِـهِ وَأَسْـبَـغَـا»

وقد قسمَّ الناظم منظومته عشرين بابا تسبقها مقدمة، وقد أورد ذلك في متن المنظومة حيث يقول:

«وَجُمْلَةُ الكِتَابِ جَاءت مُحْكَمَه   عِشْـرُون بَابـاً قَبْلَهَا مُقَـدِّمَه»

أماَّ عُنْوَان المنظومة فيأتي في البيتين:

«سَمَّيْتُهُ لِمَا حَوىَ مِنَ العَمَلْ   تَحْصِيلَ مَطْلَبٍ مُعَرَّفٍ بَـالْ
فَـزِدْ لَـهُ مِنْ رُبْـعٍ مُجَيَّبِ   مزيعه تَعْرِيفٌ لذاكَ تُصِبِ»

وتُختتم المنظومة بالبيتين:

«فالحَمْدُ لله عَلَى نَيْلِ المُنَا   وَصَـلَواتُـه عَـلىَ نَـبِـيِّـنـاَ
مُحَـمَّـدٍ وآلـهِ والـصَّـحْـبِ   ما دامَت النجومُ حَوْل القطُبْ.»

ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ٢٤٨ بيتاً، وقد فرغ الجزولي البعقيلي من نظمها سنة ٩٦٦ هـ = ١٥٥٨م، كما جاء في أحد أبياتها.

من مخطوطات الأرجـوزة

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٤٠٧ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الأوراق: ٤١ ـ ٥٦.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ١٠٣٦٦ ضمن مجموع،

---

(١) في مخطوط لندن: سبيل

الصفحات : ١١/أ الى ١٩/أ، كتبت بخط رديء، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ٢١ سطرا، ولم يرد ذكر تاريخ الكتابة، ويكثر التصحيف بهذه النسخة.

٣ ـ مختصر منظوم لرسالة بدر الدين سبط المارديني في الربع المجيب

نظم عبد الرحمن بن عمر الجزولي البعقيلي، المعروف بابن المفتي، (المتوفى سنة ١٠٢٠هـ = ١٦١١م) المتقدم ذكره، وقد رتَّب المؤلف منظومته على أبواب رسالة سِبْط المارديني، ومطلع النظم :

«الحَمْدُ لله قد سَوَّغَا   نِعَمَه لِخَلْقِهِ وأَسْبَغَا»

وآخرها :

«قد انْتَهَى الكتَابُ نَظْماً مُحْتَوي   عَلَى المُرَادِ في ربَيعِ النَّبوَي
سَنَةَ سِتٍ بَعْدَ تِسْعين خَلَتَ   مِنْ بَعْدِ تِسعِمَائةٍ قد كَمُلَتْ
فالحَمْدُ لله عَلَى نَيْلِ المُنَا   وصلواتُه عَلَى نَبيِّنَا
مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَالصَّحْبِ   مَا دَارَت النجُّومُ حوَل القُطْبِ».

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ١٠١٠٩، ويقع في ثلاث ورقات، مسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بقلم مغربي وسط بمداد أسود، والفواصل بين أشاطر البيوت بمداد أحمر، ولم يُبينَّ تاريخ الكتابة.

(١٥) ـ «معونة الحَيْسُوب في عمل التوقيت بالجيوب»

منظومة في الربع المجيب، لأبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى ابن أحمد بن داود السوسي المرغيثي (أو المرغتي)، (١٠٠٧ ـ ١٠٨٩ هـ)[1] = (١٥٩٨ ـ ١٦٧٨م)، ومطلع النظم :

«أَحْمَدُ مَنْ هَدىَ الوَرَى بِرُسْلِه   دِيناً وبالنَّجم هَدىَ في سُبله»

وآخره :

«قَد انْتَهى النَّظْمُ كَمَا القَلْبُ اشْتَهىَ   بِحَمْدِ ربيِّ المُهَيْمِنِ انْتَهى
مع الصَّلاةِ وسَلاَمِ الربِّ   عَلىَ النَّبيِّ وآلِهِ والصَّحْبِ»

(١) الأعلام للزركلي ـ ٧ : ١٢.

ويضم النظم ١٠٩ بيتاً، ويشتمل على بعض ما جاء في رسالة الربع المجيب، لبدر الدين سبط المارديني.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٩٢٦٤، ضمن مجموع، الصفحات : ١١/ب الى ١٥/أ، ومسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين والشكل بمداد أحمر، وقد ذكر الناسخ في آخر هذه هذه النسخة ما يلي :

«بلغت المقابلة على قدر الاستطاعة من نسخة الناظم رضي الله عنه، وأرضاه، آمين».

هذا ولم يُبينّ تاريخ النسخ.

(١٦) ـ «نخبة الطلاب في عمل الاسطرلاب»

منظومة في ١٢٢ بيتا، لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر بن علي الفاسي المتوفى سنة ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م)، أتمها نظما سنة ١٠٦١هـ = ١٦٥٠م، أولها:

«يَقُولُ فَاسي اللَّقب بنُ عَبْدِ القَادِرِ الفَهْري النِّجار الجدِّ
حَمْداً لِمَنْ رَسَمَ فِي بَدِيع مَخْلُوقِه غَرَائِبَ المَصْنُوع»

وخاتمتها :

«ثُمَّ الصَّلاةُ أَوّلا وَآخَرِا تَعُمُّ خَيْرَ المُرْسَلين الطَّاهِراَ
مُحَمَّداً مَنْ لا نَبِيَّ بَعْدَه وءاَلَهُ وَصَحْبَهُ وَجُنْدَه».

١ / ٤ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ ـ رقم : ٧١٠٦، ضمن مجموع، الصفحات : ٥/أ الى ٧/ب، كتبت بقلم مغربي دقيق حسن، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ولم يبين تاريخ الكتابة.

٢ ـ رقم : ١٠٠٩، ضمن مجموع، الصفحات : ١٧٤/ب الى ١٧٨/أ، وتشتمل هذه النسخة على ١١٢ بيتاً فحسب، كتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بالأحمر أو الأزرق أو الأخضر.

٣ ـ رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الأوراق ٢٠٥ الى ٢١٧، كتبت بخط مغربي، وعلى الهامش طرر وحواش لشرح المتن، وتضم هذه النسخة ١١٧ بيتاً فقط.

٤ ـ رقم : ٧٣٦٠، ضمن مجموع، وقد انتخب الناسخ ـ في هذه النسخة ـ خمسة عشر بيتا في توسط بعض الكواكب، وتظهر على الصفحات ١٨/أ الى ٢٠/أ من المجموع، وقد كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين والرموز بمداد أحمر، ولم يرد تاريخ النسخ.

٥/٧ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الارقام : ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠ (وتبلغ عدة الأبيات فيها ١١٨ بيتاً).

٨/١٠ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط ـ الارقام : D ١٤٢٥، D ٢٠٨، D ١٤١١.

١١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٢٤٥٠، ضمن مجموع مكون من رسالتين، ويقع في ١٣ ورقة، كتبت بخط مغربي.

من شروح المنظومة

شرح لأبي عبدالله محمد بن عبد السلام بن حمدون بناني، (المتوفى سنة ١١٦٣هـ = ١٧٥٠م)، أتمه سنة ١١١٨هـ = ١٧٠٦م.

١ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٤٩٢، كتب بخط مغربي حسن، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، وتقع هذه النسخة في ٢٣ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، نسخها محمد بن عبد الكريم العامري.

وقد عرض الشارح لترجمة الناظم، (أي لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي)، فذكر أنه ولد عام ١٠٤٦هـ = ١٦٣٦م، وأنه توفي سنة ١٠٩٦هـ = ١٦٨٥م.

٢ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٢٥٩ ضمن مجموع، الصفحات : ١٥٣ الى ١٨٣، كتبت بخط مغربي دقيق وسط، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، وهذه النسخة مسطرتها ٢٧ سطرا، ولم يرد فيها

ذكر لتاريخ النسخ.
٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٣٨٨ ضمن مجموع، الصفحات: ١ إلى ٤٥، كتبها التهامي بن إدريس الحسني، بقلم مغربي وسط، بمداد أسود، والأبيات بالأحمر، ومسطرتها ٢٢ سطرا، فرغ منها سنة ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م.
٤/٥ ـ مخطوطا الخزانة العامة بالرباط ـ رقما: ٢٥٣١، ٢٥٣٢.
٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٢٤٤٧، ويقع في ٨ ورقات، كتبت بخط مغربي، وهذه النسخة ناقصة الآخر.
٧ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم: رياضة ـ ١١٣، ويقع في ١٤٤ صفحة، كتبت سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م بخط مغربي مقروء.

(١٧) ـ أرجوزة «المطلب في الربع المُجيَّب»

نَظْم أبي زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر الفاسي، (١٠٤٦ ـ ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ ـ ١٦٨٥م)، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ١٢٦ بيتاً، وأولها:

«يَقُولُ رَاجِي رَحْمَة وغُفْرَان	يَنْمَا إلى فَاس عُبَيْدُ الرَّحَمن»

وآخرها:

«بقدْر قُطر فمه وارْجع إلىَ	الجَيْب مَا لعين سَفَلا
والختمُ بالحمْدِ وبالصَّلاةِ	عَلىَ النَّبي وصَحْبه الهُداةِ».

وقد رتبت الأرجوزة على عدَّة فصول، تبدأ بتسمية رسوم الربع المُجيَّب، وتنتهي بقياس سعة الأنهار، وعمق الآبار.
ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ٦٦٦٥، ضمن مجموع، الصفحات: ٢/ب إلى ٦/ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بخط مغربي دقيق حسن، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، ولم يبين تاريخ الكتابة.

(١٨) ـ أرجوزة في العمل بالربع المُجيَّب

أنشأها أبو زيد عبد الرحمن بن أبي محمد عبد القادر الفاسي (١٠٤٦ ـ ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ ـ ١٦٨٥م)، وتشتمل الأرجوزة على ٥٩ بيتا، ومطلعها:

«الحَمْدُ لله الَّـذي قَـدْ جَعَـلا لِعِلْمِ تَقْـديـرِ الـزَّمَـانِ سُبُــلاَ»
وآخرها :
«وَيَسْـأَلُ الله جَميـلَ الغُفْـرانَ عُبَيْـدُهُ الفَاسي عَبْـدُ الـرَّحْمَن.»

وقد رتب الناظم منظومته على أبواب، أولها في رسوم الربع المجيب وأجزائه، وآخرها في معرفة أوقات الليل والنهار.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٤١٦ ضمن مجموع، الصفحات : ١٣/أ إلى ١٤/أ، كتبت بخط مغربي دقيق وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، فُرغ من هذه النسخة سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦م، أي في حياة المؤلف.

(١٩) ـ «منظومة في تقييم الآلة الجامعة»

لأحمد بن تاج الدين، (نبغ في حدود سنة ١٠٧١هـ = ١٦٦١م).

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٩٤ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢/أ، وقد كتب المجموع حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م بخط نسخي مقروء، بيد مصطفى فوزي.

(٢٠) ـ «عُروة الاسطرلاب»

منظومة في الأسطرلاب وأقسامه وأوضاعه، وكيفية استعماله في معرفة الارتفاع والساعات والتقاويم، نظمها قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني السيفي، (المتوفى سنة ١١٤٠هـ = ١٧٢٨م)، فرغ منها سنة ١١٢٣هـ = ١٧١١م، ومطلعها :

«حَمِدْتُ ذَا العَرْشِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ ذَوِي الـعُـلاَ
وَبَعْـدُ فـالعَبْـدُ قَـوامُ نَـظَمَا عُرْوَةَ الاسطُرْلاَبِ نَظْماً مُحْكَمَا».

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٩٩٣٣ (٢)، ويقع في ١٤ صفحة، مسطرتها ١٤ سطرا.

(٢١) ـ «تُحْفَةُ الطُلاَّب في كَشْفِ مَا خَفِي مِنَ الاسطرُلاب»

أرجوزة نظمها صالح بن محمد المعطي الشرقي، (المتوفى سنة ١١٣٩هـ = ١٧٢٦م)، وتبلغ عدة أبياتها ٣٠٢ بيتا، وأولها :

«يَقُولُ صَالحُ بنُ المُعْطيِ المُذْنِبُ   وَالعَفْوُ عنْهُ مِنْ مَوْلاَه يُطْلَبُ»

وخاتمتها :

«فَمَا مِنَ الإخْرَاجِ قَدْ تحصَّلاَ   افْعَـلْ بِـهِ كَـمَا فَعَلْتَ أَوَّلاَ»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ٧٤٢١، ضمن مجموع، وتقع هذه النسخة في ٣١ ورقة، ومسطرتها عشرة أسطر، وهي مكتوبة بقلم مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد بيان تاريخ الكتابة.

(٢٢) ـ منظومة في العمل بالربع المُجيَّب

لإبراهيم بن محمد الزمزمي[1].

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٥٤ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات : ١/ب ـ ٢/ب.

(٢٣) ـ «وسيلة الثقات بفهم آلة المقنطرات»

لإبراهيم بن محمد الزمزمي[1].

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ١٥٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، يرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، الصفحات : ٢/ب ـ ٥/ب.

---

(١) لعلّه المكيّ الزمزمي الخلوتي (١١١٠ ـ ١١٩٥هـ) = (١٦٩٨ ـ ١٧٨١م).

(٢٤) ـ «منظـومة في العمل بالربع المُجيَّب»

لأحد تلاميذ الشيخ أحمد السُّجاعي[1]

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : فلك ورياضة ك ـ ٣٩٨٠، ويقع في سبع ورقات، ويرجع تاريخه الى حوالي ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م، وهذه النسخة ناقصة الأول.

(٢٥) ـ «مُعينة الطلاب على التوصُّل للاسطرلاب»

أرجوزة من نظم محمد بن الطيب بن عبد القادر سكيرج الأندلسي، (المتوفى سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م)، أولها:

«اللهَ ذاَ العَرْشِ المَجِيدِ أَحْمَدْ   وَلِـنَبِـيِّـنَـا الإمَـامِ أشْـهَـدْ»

وآخرها :

«قَد تَمَّ مَا أمَّلت في هذا الرَّجَزْ   وَفي حُلَى التَّحْقيقِ لاَحَ إذْ بَرَزْ

فَالله أَحْمَدْ عَلَى فَيْضِ النِّعَمْ   حَمْداً به ذوُ العَرْشِ يَدْفَعُ النِّقَمْ

مُنْيَـةُ كُـلِّ نَـاهِـلٍ مُـوَقِّتِ   تاريخه فاشْرَب هَنيئاً واثبتِ»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٢٧ ضمن مجموع، الصفحات : ٤٥٩ إلى ٤٧٩، كتبت بخط مغربي حسن، وهذه هي نسخة الناظم، فَرَغ من كتابتها سنة ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م، ومسطرتها ١٩ سطرا. وتبلغ عدَّة أبيات الرَّجز ٣٤٣ بيتاً، وتجيء بعد الخاتمة المذكورة أعلاه ستة أبيات في الدعاء والصلاة على الرسول الكريم.

(٢٦) ـ منظومة «النفحـة الزكـية في عمل بالجهة الجيبية».

لعلي بن سعد البيسوسي تلميذ احمد السُّجاعي المتقدم ذكره، وقد فرغ البيسوسي من منظومته سنة ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م.

ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل، بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : ميقات ـ ٢٣٧، ويقع في ٨ ورقات، كتبت بخط المؤلف، سنة ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م، وعلى النسخة تمليك إبراهيم سرعسكر.

(١) العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي الأزهري الشافعي (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

(٢٧) ـ منظومة «الباكورة الجَنِيَّة في عمل الحبيبيَّة[1]»

في علم الميقات، لمحمد بن يوسف الخياط، وله عليها شرح سماه: «لآلىء الطل الندية على الباكورة الجنية في عمل الحبيبية[2]» .

ـ طبع مكة، سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م، ١١+٥٥+٦ صفحات.

(راجع سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٦٣٤).

(٢٨) ـ «تحـفة الملوك»

أرجوزة في حساب الربع المجيب، من نظم محمد المهدي بن عبد السلام مَتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، فرغ من نظمها سنة ١٣١٤هـ = ١٨٩٦م، ومطلعها :

«يَقُـولُ راَجِي رَحْمَةَ الغَفَّـارِ مُحَـمَّـدُ المَهْـدِي ذُو الأَوْزَارِ
يُـدْعَى بِمَتْجِنُـوش الـرَّبـاطِي أَنْـدَلُسيِ الأَصْـلِ والأَرْهَاطِ»

وخاتمتها :

«أبيـاتـه أحمـدُه عَـزَّ وجَـلّ سُبْحَانَه سُبْحَانَه الرَّبُّ الأَجَلّ».

وتشتمل الأرجوزة على ١٧٨ بيتا.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٩/ب الى ٧٥/أ، ومسطرتها ٢٠ سطرا، كتبت بخط مغربي واضح، بمداد أسود، ولعل هذه النسخة هي نسخة المؤلف.

(٢٩) - «الدُرَّة»

رجز في استخدام الربع المجيب في قياس السُّمْك والعُمق والسّعة، من نظم محمد المهدي بن عبد السلام مِتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٢م)، فرغ منه سنة ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م، ومطلع الرجز:

«حَمْـداً لِمَنْ أَوْجَـدَ الامتـدادَا وَأَلْهَـمَ العِـلْمَ بِـهِ العِـبـاَدَا

---

(١) لعلَّ المقصود «الجَيْبِيَّة».

(٢) توجد مخطوطة لهذا الشرح بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ فلك.

وخاتمته :

«أبيـاتُـه حَقٌّ مِنَ الـعَـلِيِّ   صَـلِّ وَسَـلِّمَ عَـلَى النَّبِيِّ»

وعدد أبياته ١٠٨ بيتاً.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٣/ب إلى ١٣٦/أ، كُتبت بخط مغربي واضح، بمداد أسود، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويبدو أنها كُتبت بخط المؤلف.

(٣٠) ـ «أرجوزة في معرفة الجيوب بالحساب»

تأليف محمد المهدي بن عبد السلام مِتْجِنُوش الأندلسي الرباطي، (المتوفى سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، المتقدم ذكره، وتشتمل الأرجوزة على ٦٣ بيتا، وأولها :

«يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ المَهْدِي الخَبِير   بِذَنْبِهِ والله ذُو الفَضْلِ الكَبِير»

وآخرها :

«فَـالحَمْـدُ لله عَـلَى الإِكْمَـالِ   صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَالآلِ.»

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات : ٧٥ /ب الى ٧٧/ب، كتبت بقلم مغربي واضح، بمداد أسود، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويغلب عليها أنها بخط المؤلف.

(٣١) ـ «قوت الروح في رسم الأوقات على السطوح»

نظم لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م)، وله عليه شرحان: طويل ومختصر، وهذا الاخير سماه:

«مفتاح أبواب الصروح لنيل قوت الروح»

وهو شرحه المختصر على النظم، فرغ منه سنة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م، كما جاء بآخر الشرح.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم : ١٠٩١٥، وهذه النسخة عبارة عن

مُسوَّدة لعلها بخط يد المؤلف، وهي مكتوبة بخط مغربي حسن، بمداد أسود، وألفاظ الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، وتقع النسخة في ٥١ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطرا، وعلى هامشها تعليقات، وتضم عددا من الجداول والأشكال الهندسية.

وتعرض المنظومة وشرحها لكيفية «رسم خطوط الساعات والأوقات على السطوح البسيطة والقائمة والمائلة».

(٣٢) ـ «مِنْحة الوهَّاب في رسم ما يُدعْى بالأسطرلاب»

منظومة لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م) المتقدم ذكره، ويبلغ عدد أبياتها ٨٥ بيتا، وتبحث في كيفية تخطيط رسوم آلة الأسطرلاب ورموزها.

ومطلع الأرجوزة:

«حَمْداً لله المُبدِعِ الحكيمِ الخَالِقِ المُصَوِّرِ العَليمِ»

وآخرها:

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الغُرِّ الكِرَامِ مَا فَاحَ مِنْ ذِكْرِهِم مِسْكُ الخِتَام».

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ١٠٩١١، ضمن مجموع، ويقع في كراسة منفصلة من أربع ورقات، مسطرتها ١٧ سطرا، كتبت بقلم مغربي حسن، بمداد أسواد، ولم يُبين تاريخ كتابتها.

(٣٣) ـ فائدة في عمل المناسخات
من جامعة واحدة

منظومة لمحمد بن محمد بن إبراهيم العلمي، (المتوفى سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م) السالف ذكره، وله عليها شرح بعنوان:

«الرَّاحة المساعدة على تحصيل الفائدة»

فرغ منه سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م كما جاء بنهاية الشرح.

ـ مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط ـ رقم: ١٠٩١١، ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ الى ٧٩/أ، مسطرتها ٢٩ سطرا، كتبت بخط مغربي حسن ـ لعله خط يد المؤلف ـ بمداد بنفسجي للشرح، وبمداد أحمر لمتن الأرجوزة المشروحة.

(٣٤) ـ أبيَات في الرُّبْع المجيَّب

لعبد السلام الزمري

ويبلغ عدد الأبيات عشرة أبيات.

ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ٢٢٤ ضمن مجموع، الصفحات ٥٣٢ الى ٥٣٤، كتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، ويجيء ذكر الأبيات العشرة بعد أبيات مستخرجة من رجز لجابر بن عبدالله الغياثي، المتقدم ذكره، بعنوان : «مُقَربِّ المطالب في تعديل الكواكب»، في أطوال البلاد وعروضها.

بَيْتُ الابْـرَة

(٣٥) ـ «الغُرَّة في الكلام على بيت الإبرة»

أرجوزة في وصف بيت الإبرة، وكيفية استعمالها في البر والبحر، من نَظْم أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي، (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م).

ويشتمل هذا الرجز على ٥١ بيتا، وأوله:

«قَال الفَقِيرُ المُرْتَجي الغُفْران يُـدْعَى بِفَاسي عَـابِدِ الـرَّحْمَن

. . . .

وَهَــاكَ نَظْمــاً يُوجِــدُ المسـرَّة فِي مَـا تَضَمَّنَتْهُ بَيْتُ الإبْـرَه»

وآخره :

«فَالشَّمْسُ فِي ظهيرةٍ وإنْ خَرَجْ عَنْهُ شَيْءٌ مَا زوالُهُ ابْتَهَجْ

وَهَــذِه كـافِيَــةٌ فِي المَقْصِــدْ الحَمْـدُ لله الـوليّ المُـرْشِـدْ

ثُمَّ الصَّـلاَةُ وسَـلاَمُ البـارِي عَلىَ النَّبِيّ المُصْطَفَى المُخْتَار».

١ / ٦ ـ مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط :

١ ـ رقم : ١٦٣٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧/ب إلى ٢٨/ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا، كتبت بخط مغربي رديء، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يُذكر تاريخ الكتابة.

٢ ـ رقم : ٣٩٦٤، ويَضُمّ ثلاث ورقات، مسطرتها ١٨ سطراً، مكتوبة بقلم مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر أو أزرق، وتقع الأرجوزة في هذه النسخة في خمسين بيتا.

٣ ـ رقم : ٤٩٠٨، وتضم المنظومة فيه ٤٤ بيتا، كتبت بخط وسط، بمداد أسود، وعناوين الفصول بالأحمر، ومسطرتها ٢٠ سطرا، وتقع في ورقتين.

٤ ـ رقم : ٥٨٨٩، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٦/أ إلى ٤٧/ب، مكتوبة بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ٢٠ سطرا، ويبلغ عدد الأبيات في هذه النسخة ٤٨ بيتا.

٥ ـ رقم : ٦٦٦٢، ضمن مجموع، الصفحات: ٢١/ب إلى ٢٢/ب، وهي مكتوبة بقلم مغربي حسن، بالغ الدقة بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وعدد الأبيات في هذه النسخة ٤٨ بيتا.

٦ ـ رقم : ٦٦٧٨، ضمن مجموع، الصفحات ٢١٧ الى ٢٢٢، ومسطرتها ١٠ اسطر، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود رديء، وبعض العناوين بمداد أحمر، ويبلغ عدد أبيات المنظومة في هذه النسخة ٥١ بيتا.

٧ ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٣٦٧ (٢)، الرسالة الثانية من المجموع، الصفحات : ١١/أ ـ ١٢/أ، كتبت حوالي ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م، بخط مغربي مقروء.

الفصل العاشر
الموسيقا

يُعَرَّف «علم الموسيقا» في كتب تصنيف العلوم والمؤلَّفات[1] بأنَّه: «علمٌ يُعرفُ منه أحوال النغم والإيقاعات، وكيفية تأليف اللحون، وإيجاد الآلات الموسيقارية، وإنما وضعوا هذه الآلات لضرورة تخلُّل الفترات بالصوت الإنساني، فتخل باللَّذة، ولأنهُ قد يوجد في بعض الآلات ما ليس في الطبيعة، فلم يرتضوا الإخلال به.

وموضوعُه: الصوت من جهة تأثيره في النفس، باعتبار نظامه في طبقته وزمانه.

ومنفعتُهُ: بَسْطُ الأرواح وتعديلُها وتقويتُها وقبضها أيضاً، لأنها يحركها إماً عن مبدئها فيحدث السرور واللَّذة، والكرم والشجاعة، وما يناسبها، وإما إلى مبدئها، فتُحدث الفكر في العواقب والاهتمام ونحوهما. ولذلك يستعملون النغم تارة في الأفراحِ والحروبِ، وعلاجِ المرضى. وتارة في المآتمِ وبيوتِ العباداتِ».

ونقدم فيما يأتي بعض نماذج لمنظومات في الموسيقا والأنغام.

(١) ـ أرجوزة «الإنعام في معرفة الأنغام»

من نظم شمس الدين الصيداوي الدمشقي (لعلَّه من علماء القرن ٨ هـ = القرن ١٤م)، مطلعها:

«الحَمْدُ لله وَلِّي النِّعْمَة   مَنْ جَادَ لِي مِنْهُ بِعِلْمِ النَّغَمَة

. . . .

وَبَعْدَ حَمْدِ الله والصلاةِ   قَدْ جَاءَني خِلٌّ مِنَ الثِّقَاةِ
يَسْأَلُنِي في نَظْمِ ذي الرِّسَالَه   وشَرْحِها فَلَمْ أَدَعْ مَقَالَه»

---

(١) إحصاء العلوم للفارابي، ص ٨٦ ـ ٨٨ ـ رسائل إخوان الصفا: ج ١، ص ١٣٢ ـ ١٨٠ ـ مفاتيح العلوم، للخوارزمي، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٥ ـ إرشاد القاصد، لابن ساعد الأنصاري، ص ٩٢ ـ ٩٤ ـ مقدمة ابن خلدون، ص ٤٧٩ ـ مفتاح السعادة، ص ٣٧٤، ٣٩٨، كشف الظنون ـ ١٩٠٢ ـ معجم المصنفين: ج ١، ص ٢٨٧.

من مخطوطات الأرجوزة

١ ـ نسخة خزائنية محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ومصورة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ تحت رقم : ٣٤٠ فنون جميلة، وتقع النسخة في ٢٥ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ واضح.

٢ ـ نسخة محفوظة بمكتبة حكيم أوغلو علي باشا باستانبول ـ رقم : ٨٤٩، وتقع في ١٩ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ جميل، مضبوطة بالحركات، مشروحة بالأشكال والعلاقات الموسيقية.

٣ ـ نسخة خزائنية محفوظة بمكتبة بَخْش بتنّه بالهند، رقم : ٢٦٠٨، وتقع في ٢٠ ورقة، وهي مكتوبة بقلم نسخ جميل، مضبوطة بالشكل.

٤ ـ نسخة محفوظة بمكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الامريكية ـ رقم : ٣٤٠ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٠٨٨)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٠٤/أ ـ ١٠٧/أ، ومسطرتها ٢٧ سطرا، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٩هـ = ١٨١٣م، ويُنسب هذا المخطوط ـ في فهرس المكتبة ـ لناظم غير معلوم.

(٢) ـ أرجوزة في النغمات والضروب الموسيقية

من نظم محمد بن محمد بن أحمد الذهبي (المعروف في الجزيرة بابن الصباح)، وهو من علماء القرن ٨ هـ = القرن ١٤م.

ومطلع الأرجوزة :

«رست عـراق أَوَازُهم نَيْرُوزُ   فُـروُعُهـا بينَهُـا مَـرْكـوُزُ»

وآخرها :

«ثمان وعشرين زائد الورشان   أسبابُ وأوتاد كـاملُ البيـان
اجْتَمَعَت جميعُ الضُرُوبِ بأصل   واشتُهِرت عن حُسَيْنْ بن سُهَيْل
وَمَنْ رَأَى عَيْباً يَسدّ الخَلَلاَ   فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فيهِ وعَلاَ»

ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث، باستانبول ـ رقم ٢١٣٠ (مُصَّور بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم ٥٠٦ فنون جميلة)، الصفحات ١ حتى ٨٤، وقد فُرغ من

كتابة المخطوط سنة ٨٤٧هـ = ١٤٤٣م بقلم معتاد. ويتضمن هذا المخطوط - في أعقاب الأرجوزة - شرح النغمات الواردة في الأرجوزة (صفحتا ٨٤، ٨٥).

(٣) - أرجوزة في أوزان النغم

لمؤلف غير معروف، مطلعها بعد البسملة والصلاة على النبي الكريم :

«وَبَعْدُ فاسْمَعْ يا صَحِيحَ الفَهْمِ   أُرْجُوزَةً يسيرةً في النَّظْمِ
فِيهَا مَوَازِينُ الكَلَامِ المنتظِم   وَوَزْنُ رَخْمَاتِ الضُّرُوبِ في النَّغَم»

المخطوط المتقدم نفسه، الصفحات ١٢٣ الى ٢٢٧.

راجع أيضا مطلع الأرجوزة (ورقة واحدة) في أعقاب كتاب «الميزان في علم الأدوار والأوزان»، لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحِلِّي بالمخطوط نفسه.

(٤) - «جواهر النظام في معرفة الأنغام»

أرجوزة في الأنغام، لابن الخطيب الإربلي (٦٨٦ - بعد ٧٢٩هـ) = (١٢٨٧ - بعد ١٣٢٩م)، فرغ من نظمها سنة ٧٢٩هـ = ١٣٢٩م.

(راجع الأعلام للزركلي - ٧ : ١٧٦).

(٥) - أرجوزة في شرح النغمات

من نظم جمال الدين أبي محمد عبدالله بن خليل بن يوسف المارديني الشافعي، (المتوفى حوالي سنة ٨٠٩ هـ = ١٤٠٦م)، ومطلعها :

«الحَمْدُ لله العَلِيمِ العَالِمِ   مُقَسِّمِ العُقُولِ بَينَ العَالَمِ
مُمَيِّزِ الألْسُنِ وَاللُّغَاتِ   وَوَاهِبِ الأنْغَامِ والأصْوَاتِ
. . . .
وَبَعْدُ فَالصَّوْتُ خَفِيُّ المَخْرَجِ   يُوقِعُ مَنْ يَحْمِلُهُ في حَرَجِ
وإنَّني أذكُرُ أسْمَاءَ النَّغَمِ   مُخْتَلِفاً عَلَى قوانِينِ العَجَمِ»

ويلي الأرجوزةَ بابٌ فيه شرح النغمات، وعلوها، وهبوطها.

١ ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ٢١٣٠، ضمن مجموع: من الورقة ٥٧ حتى الورقة ٦٥، والمخطوط مكتوب بقلم معتاد، دون ذكر لتاريخ كتابته.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد ٦ : الموسيقا) ـ رقم : [١١] أباظة ٧١١٠، ويقع في ١٦ ورقة، في مجلد، بقلم معتاد، ومسطرتها ١٩ سطرا، كتبت بقلم معتاد، بخط أحمد بن علي الخرقاني سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢١م، وهي مجدولة بالمداد الأحمر، وبآخرها فصل في آلات الطرب، وتنسب هذه النسخة ـ في فهرس المكتبة الأزهرية ـ لناظم غير معلوم.

(٦) ـ أرجوزة في الأنغام

من نظم الشيخ ناصر الدين بن العجمي (من علماء القرن ١٠ هـ = القرن ١٦م)، أولها :

«الحَـمْـدُ لله وَليِّ الحَـمْـدِ   هَادِي البَرَايَـا لسبيلِ الـرُّشْدِ

....

يَا رَاغِباً فِي حَصْرِ أبوَابِ النَغَم   خُذْه جليًّا وَاضِحاً مِثْلَ العَلَمِ»

وآخرها :

«وَقَـدْ ذكَرْتُ ذَاكَ بـالتَّحرير   عَنْ كُـلِّ ثَبْتٍ مُقْتَدٍ نِحْـرِير

وأَسْـأَلُ الله العَظِيمَ المَغْفِـره   مِنْ عَمَلٍ لا يُرتجىَ فِي الآخِره

ثُمَّ الصـلاةُ بَعْـد حَمْدِ ربي   عَلَى النبيِّ المُصْطَفَى والصَّحْبِ»

ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم ٢١٣٠، ويقع في أربع ورقات ضمن مجموع، والمخطوط مكتوب بقلم معتاد، دون ذكر لتاريخ النسخ، ولعل الخط من خطوط القرن ١٠هـ = ١٦م.

(٧) ـ قصيدة في الأنغام

لم يُعرف مؤلفها، وتقع في ١٦ بيتاً، ومطلعها:

«أَيَا مَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الطَّرَبْ	بِلَفْظٍ عَجِيبٍ يُرَى لَهُ عَجَبْ»

وترد هذه القصيدة بعد ديباجة «كتاب في معرفة الأنغام والهنوك والطرب في الاثني عشر، والسنة» وهو لمؤلف مجهول.

ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم ٢١٣٠، ضمن مجموع، وهو مكتوب بقلم معتاد، دون بيان تاريخ الكتابة، ولعلّ الخط من خطوط القرن ١٠هـ = ١٦م.

(٨) ـ «الجموع في علم الموسيقا والطبوع»

منظومة للشيخ عبد الرحمن بو الذنب الفاسي، (من رجال القرن ١١ هـ = القرن ١٧م)، أولها:

«يقـولُ ذو التَّقصـيرِ فَـاسي اللَّقَب	بِعَـابِدِ الـرَّحمنَ يُـدْعَى بـو الـذَّنَب»

فَرَغ من نظمها سنة ١٠٦٠ هـ = ١٦٥٠م.

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس: الموسيقا) ـ رقم: [١] ١٨٨٧٩، ضمن مجموع، الأوراق: ٦٧ ـ ٧٠ ومسطرتها ٢١ سطرا، بهامشها تقييدات، كتبت هذه النسخة بقلم نسخ، بخط محمد أبي العينين عطية سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس: الموسيقا) ـ رقم: [١٣] أباظة ٧٢٠٨، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم نسخ، بخط محمود عبد الرازق النابلسي، سنة ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٨م، ومسطرتها ٢٥ سطرا، وتقع المنظومة على الصفحات: ٥٩/أ ـ ٦١/ب.

(٩) ـ «منظومة في الموسيقا والأنغام وأصول التم والتك»

ليوسف بن خليل بن محمد المنير الحلبي، المعروف بالقارلقي، (١١٦٥ ـ ١٢٥١هـ) = (١٧٥٢ ـ ١٨٣٥م).

(راجع الأعلام للزركلي ـ ٩ : ٣٠٥).

(١٠) ـ قصيدة في أسماء آلات الطَّرَب

لم يعلم ناظمها، ومطلعها :

«كَمْ بَاتَ يَرْصُدُ نَاظِرِي بَدْر كَغُصْنٍ نَاضِرِ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث) ـ رقم : [٤٩٩ مجاميع]، ضمن مجموعة مخطوطة، كتبت بقلم معتاد.

الفصل الحادي عشر

الكيمياء

عن الكيمياء يقول الكاتب الخوارزمي في كتابه : «مفاتيح العلوم»[1] : «اسم هذه الصناعة : الكيمياء ، وهو عربي، واشتقاقه من : كَمَى يكمي، إذا ستر وأخفى، ويقال : كمىَ الشهادةَ يكميها، إذا كتمها.

والمحققون لهذه الصناعة يسمونها : الحكمة، على الإطْلاق، وبعضهم يسميها : الصنعة».

الأجساد

هي الذهب، والفضة، والحديد، والنحاس، والأسْرُب، والرصاص القلعي، والخارصيني، وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم، ويُكنِّي أربابُ هذه الصناعة في الرموز عن الذهب: بالشمس، وعن الفضة: بالقمر، وعن النحاس : بالزهرة، وعن الأسرب : بزُحل، وعن الحديد بالمريخ، وعن الرصاص القلعي : بالمشتري، وعن الخارصيني : بعطارد.

وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز، أو في أكثرها، لكنهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر».

الأرواح

الكبريت، والزرنيخ، والزئبق، والنوشادر.

سُميت تلك : الأجسام، لأنهَّا تثبت، وتقوم على النار.

وسميت هذه : الأرواح، لأنهَّا تطير إذا مستها النار».

ويذكر الكاتب الخوارزمي من تدبيرات هذه الصناعة العمليات الآتية : التقطير، والتصعيد، والترجيم، والتحليل، والمعقد، والتشوية، والتشميع،

---

(١) طبعة دار الكتاب العربي، ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، بتحقيق إبراهيم الأبياري، ص : ٢٧٧ - ٢٨٤.

والتصدئة، والتكليس، والتصويل، والألغام، والإقامة والاستنزال. كما يشير إلى آلات هذه الصناعة، وإلى أسماء العقاقير والأدوية المستعملة فيها.

أما محمد بن إسحق النديم، المعروف بابن أبي يعقوب الورّاق فإنَّه يورد في كتابه: «الفهرست» أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدثين على النحو الآتي[1]:

«زعم أهلُ صناعة الكيمياء ـ وهي صنعة الذهب والفضة، من غير معادنها ـ أنَّ أولَ من تكلَّم على علم الصنعة «هرمس الحكيم» البابلي المنتقل الى مصر عند افتراق الناس عن بابل، وأنَّه ملك مصر، وكان حكيما فيلسوفاً، وأنَّ الصنعة صحَّت له، وله في ذلك عِدَّةَ كُتُب، وأنَّه نظر في خواصِّ الأشياء وروحانياتها، وصحَّ له ببحثه ونظره علم صناعة الكيمياء، ووقف على عمل الطِّلَسْماَت، وله في ذلك كتب كثيرة.

وقد قيل: إن ذلك قبل هرمس بألوف سنين على مذهب أصحاب القدم.

وزعم أبو بكر الرازي ـ وهو بن زكرياء ـ أنَّه لا يجوز أن يصحَّ علم الفلسفة، ولا يُسميَّ الإنسانُ العالِمُ فيلسوفاً إلاَّ أن يصحَّ له علمُ صناعة الكيمياء، فيستغني بذلك عن جميع الناس، ويكون جميعُهم محتاجا إليه في علمه وحاله.

وقالت طائفة أخرى من أهل صناعة الكيمياء أنَّ ذلك كان بوحيٍ من الله ـ جلّ اسمه ـ إلى جماعة من أهل هذه الصناعة.

وقال آخرون: كان هذا بوحي من الله تعالى إلى موسى بن عمران، وإلى أخيه هارون عليهما السلام، وأنَّ الذي كان يتولى ذلك لهما قارون، وأنَّه لما كثُر ما عنده من الذهب والفضة، كنزَ الكنوز، وأنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا رآه تجبَّر وتكبَّر، وسطا بما عنده من الأموال، أخذه بدعاء موسى عليه السلام.

وزعم الرازي في موضع آخر من كتبه أنَّ جماعةً من الفلاسفة مثل فيثاغورس، وديمقراط، وفلاطن، وأرسطاليس، وجالينوس أخيراً كانوا يعملون الصناعة.

---

(١) طبعة مكتبة خياط ببيروت، ص: ٣٥١ ـ ٣٦٠.

قال محمد بن إسحق : وللفريقين جميعا في الصنعة كتبٌ وعلوم، وهذه أمورُ الله العالِمِ بها، ونحن نبرأ في ذكرها من العيب والحكاية».

قول ابن خلدون في علم الكيمياء

يشير عبد الرحمن بن خلدون الى علم الكيمياء، فيقول في مقدمته[1]:

«وهو علم ينظر في المادة التي يتمّ بها كوْنُ الذهب والفضة بالصناعة، ويشرح العملَ الذي يُوصِل إلى ذلك، فيتصفَّحون المُكوِّنات كلَّها بعد معرفةِ أمزجتها وقواها، لعلهم يعثرون على المادة المُستعدَّة لذلك، حتى من الفضلات الحيوانية، كالعظام والريش والبيض والعذرات، فضلا عن المعادن.

ثمَّ يشرحُ الأعمال التي تخرج بها تلك المادَّة من القوَّة إلى الفِعْل، مثل حلِّ الأجسام إلى أجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وجمد الذائب منها بالتكليس، وإمهاء الصُّلب بالقهر والصلابة، وأمثال ذلك.

وفي زعمهم أنَّه يخرج بهذه الصناعات كُلِّها جسمٌ طبيعيٌّ يُسمُّونه الإكسير، وأنَّه يُلقى منه على الجسم المعدني المُستعدِّ لقبولِ صورة الذهب أو الفضة بالاستعداد القريب من الفعل، مثل الرصاص، والقصدير، والنُّحاس بعد أن يُحمى بالنار، فيعود ذهباً إبريزاً، ويكنون عن ذلك الإكسير ـ إذا ألغزوا في اصطلاحاتهم ـ بالروح، وعن الجِسْمِ الذي يُلقى عليه بالجسد.

فشرحُ هذه الاصطلاحات، وصورةُ هذا العمل الصناعي الذي يقلبُ هذه الأجساد المُستعدَّة الى صورةِ الذهبِ والفضَّةِ هو علم الكيمياء، وما زال الناس يؤلفون فيها قديماً وحديثاً، وربَّما يُعزى الكلام فيها إلى من ليس من أهلها.

وإمامُ المدوِّنين فيها جابر بن حيَّان، حتى إنهم يخصُّونها به، فيسمُّونها عِلْمَ جابر، وله فيها سبعون رسالةً، كلُّها شبيهة بالألغاز، وزعموا أنَّه لا يفتح مُقفلها إلَّا من أحاط علماً بجميع ما فيها.

والطُّغرائي ـ من حكماء المشرق المتأخرين ـ له فيها دواوينُ ومناظرات مع أهلها وغيرهم من الحكماء. . .».

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، ص : ٥٠٤.

قول أحمد بن مصطفى ـ طاش كپرى زاده

يقول أحمد بن مصطفى ـ الشهير بطاش كپرى زاده ـ في مصنَّفه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[1]:

«علم الكيمياء».

وهو علمٌ يُراد به سلبُ الجواهر المعدنية خواصَّها، وإفادتها خواصاً لم تكن لها.

ولفظ الكيمياء عبراني مُعَّرب، أصلُه «كيم يه»، ومعنى ذلك: آية من الله، وقد اختلف الناسُ فيها اختلافاً شديداً، وكثيرٌ منهم قائلون بامتناعها، إلاَّ أنَّهم لم يأتوا في إثبات امتناعها إلاَّ ما يفيد الاستبعاد، والأول غير الثاني.

وأماًّ القائلون بإمكانها فمنهم:

الإمام فخر الدين الرازي:

استدلَّ على إمكانها في كتابيه «المباحث المشرقية»، و«الملخص»، وحاصلُ دليله أنَّ الفلزات كلَّها مشتركةٌ في النوعية، والأخلاق الظاهرة منها إنَّما هي أمورٌ عرضية، يجوز انتقالها لأن الاستحالة في الطبيعة غير منكرة.

وممَّن ادعى امتناعها الشيخ ابن تيمية، والجوهري، وابن الصائغ إلا أنهما لم يأتيا بشيءٍ يفيد ظنَّ الامتناع، فضلا عن اليقين.

وكذلك ليعقوب الكندي «رسالة» في امتناعها، فياليته لو أتى بشيء يفيدُ الظنّ».

ويقول أحمد بن مصطفى في موضع تالٍ[2]:

«إذا عرفت هذا فاعلم:

أنّ أصل هذه الصنعة أنّ الفلزات ـ وهي الجواهر التي لا تحرقُها النار، بل تذيبها، فإذا فارقتها عادت إلى الحالة الأولى ـ وهي هذه المنطرقات السبع، وهي:

---

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، ص: ٣٤١ ـ ٣٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص: ٣٤٤.

الذهب، الفضة، والنحاس، والحديد، والقصدير، والرصاص، والخارصيني.

واحدة في ذواتها، والاختلافُ الذي فيها ليس في ماهياتها، وإنَّما هو في أعراضها، تلك الأعراض إمَّا مفُارق سهل الانتقال، ويُشبه أن يكون حال الذهب والفضة، ونسبة أحدهما إلى الآخر منها، وإماً لازم عَسِرُ الانتقال، وعلى كلٍّ تقدير داخلة تحت الإمكان، إلاَّ أنَّها من الممكن الذي يعسُر وجوده بالفعل، وكيف لا يعسر، والصنعة لا تقوم مقام فعل الطبيعة، مع أنَّ في الطبيعة أيضاً شرائط كثيرة بحيث يندر اتفاقها، ولهذا يندر الذهب والفضة في المعادن، فضلا عن وجودها في الصنعة، وذلك أن الزيبق - الذي هو أصل الذهب والفضة - ينبغي أن يكون في المعدن صافياً غايةَ الصفاء، ويكمل نُضْجُه، ثمَّ يختلط به الكبريت النقي، بأن يكون أجزاؤها على النسبة الأصلية...»

ويشيرُ أحمد بن مصطفى إلى حرص المشتغلين بهذه الصناعة على الحفاظ على أسرارها والضنِّ بها على غير أهلها، فيقول[1] :

«واعلم أنَّ الحكماء، وإن أشاروا إلى كيفية صَنْعة الإكسير والحجر، لكنهم رمزُوها أبعد من الأحاجي والألغاز، لما في ذلك من صيانة المصلحة العامة، ومنْ قصدَ الوصولَ إلى ذلك، بكتبهم وتعبيراتهم وإشاراتهم، فقد صار منخرطا في الأخسرين أعمالاً، الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يُحسنون صُنعْا، بل الوقوف على ذلك - إن كان - فبموهبةٍ عظيمةٍ من الملك المنَّان، أو بواسطة الكشف أو الإلهام، من الله ذي الجلال والإكرام...».

ولعلَّ صنعة الكيمياء كانت من أسبق العلوم نظماً في الحضارة العربية الإسلامية، إذ يرجع تاريخ أول نظم فيها إلى القرن الأول للهجرة، حيث نجد ديوان خالد بن يزيد في الحكمة، التي تبلغ عدَّةُ أبياته الثلاثة آلاف بيتٍ تقريبا، وقد تمَّ نظمه خلال النصّف الثاني من القرن الهجري الأول، ولقد توالت بعد هذا الديوان منظومات أخرى في الكيمياء، بل وفي جميع فروع العلم والمعرفة، ونشير فيما يأتي إلى أهم من كتَب نظماً في مجال الكيمياء :

(١) المرجع السابق نفسه، ص : ٣٤٦.

١ ـ الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ت : ٨٥ هـ = ٧٠٤م).
٢ ـ أبو موسى جابر بن حيَّان الصوفي الكوفي (ت : ٢٠٠ هـ = ٨١٥م).
٣ ـ ذو النون الإخميمي المصري (ت : ٢٤٦ هـ = ٨٦١م).
٤ ـ محمد بن أُميْل التميمي المصري (من القرن ٤ هـ = القرن ١٠م).
٥ ـ عبد العزيز بن تمام العراقي، الشهير بأبي إصبع. (من القرن ٤ هـ = القرن ١٠م)
٦ ـ مؤيد الدين الطُّغرائي (ت : ٥١٥هـ = ١١٢١م).
٧ ـ برهان الدين ابن أرفع الأنصاري الأندلسي (صاحب «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الإلهية). (ت : ٥٩٣هـ = ١١٩٧م).
٨ ـ أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد المالكي الأندلسي. (ت : ٥٩٥هـ = ١١٩٨م).
٩ ـ أبو العبَّاس أحمد بن جعفر السَّبتي (القرن ٦هـ = القرن ١٢م).
١٠ ـ محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي. (ت : ٦٢٨هـ = ١٢٤٠م).
١١ ـ أبو يحيى زكريا الرَّازي المراكشي الأندلسي (القرن ٧ هـ = القرن ١٣م).
١٢ ـ أبو شاكر بن يعقوب النصراني.
١٣ ـ أبو بكر ابن يحيى الكاتب الخراط.
١٤ ـ الفضل بن المهذَّب الراهب.
١٥ ـ أحمد بن محمد التمسماني الريفي.

القـرن الأول للهجـرة

(١) - ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة

لعلَّ الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي، (المتوفى سنة ٨٥ هـ = ٧٠٤م)، أول من أنشأ ما نعرفه اليوم «بالنظم التعليمي»، حيث سجَّل خالد بن يزيد معارفه في علم الصنعة (الكيمياء)، في قوالب شعرية.

وفي هذا الصدد يقول ابن النديم في كتابه «الفهرست»[1] : «. . . ويُقَّال - والله أعلم - إنه صحّ له[2] عمل الصناعة، وله في ذلك عدَّةُ كتب ورسائل.

وله شعرٌ في هذا المعنى، رأيتُ منه نحو خمسمائة ورقة، ورأيت من كتبه : كتاب الحرارات، كتاب الصحيفة الكبير، كتاب الصحيفة الصغير، كتاب وصيَّته إلى ابنه في الصنعة».

فإذا كان ابن النديم قد رأى بنفسه نحو خمسمائة ورقة من شعر الأمير خالد في مجال الصنعة أو التدبير وهما الاسمان اللذان كانا يُطلقان على الكيمياء في صَدْر الحضارة الإسلامية، فلا بد أن يكون خالد قد نظم قصائد كثيرة في هذا المجال، وقد تحقَّق لنا أن نقف على مجموعة منها مكتوبة في مخطوط مهم، محفوظ بمكتبة كوپريلي، باستانبول[3]، تحت رقم ٩٢٤ بعنوان :

«ديوان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في علم الحكمة»

ويشتمل على ٢٩٨٨ بيتاً منها ٨٥ بيتاً منسوبة «لابن تمام»، ولعلَّه أبو الإصبع عبد العزيز بن تمام العراقي، الذي عاش في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وهو صاحب «قصيدة الغرور النونيّة»، التي شرحها ابن إيدمر الجلدكي، في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، بعنوان «كشف الأسرار».

---

(١) طبعة مكتبة خيَّاط، بيروت، لبنان، صفحة : ٣٥٤.

(٢) يقصد الأمير خالد بن يزيد.

(٣) مصوَّر بدار الكتب القطرية بالدوحة، برقم ميك : ١٤٢، ١٩٠ صفحة.

ويمكن القول إن ديوان الأمير خالد بن يزيد يضم ٢٩٠٣ بيتاً جمعها - حسب ما جاء بنهاية المخطوط المشار إليه عاليه - محمد الميقاني(١) بتاريخ عصر يوم الخميس المبارك رابع عشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٣٧هـ (١٦٢٧م)، وكُتب الديوان برسم الشيخ عبد المجيد الشناوي الكتبي الشافعي، وتبدأ القصيدة الأولى من الديوان بالأبيات الآتية :

يَـا طَالِبـاً بوريطش الحكـماءِ ... عى مَنْطِقاً حقـاً بغير خَفَـاءِ
هو زيبقُ الشرقِ الذي هَتَفوُا به ... في كُتُبِهِم من جُمْلةِ الأشْيَـاءِ
سَمَّوه زَهْراً في خفّيِ رمُوزهم ... والخُرْ شُقُلاً أغمضَ الأسماءِ
ودَعَوْه بابنِ النَّارِ كيْما يُصْدِفُوا ... عن صَنْعةٍ بُخْلاً عنِ البُعَداءِ
فإذاَ أَرَدْتَ مثالَه فاَعْمدَ إلى ... جِسْمِ النحّاسِ ونارهِ الصفَّراءِ
فأمْزِجْهُما مَزْجَ امرىءٍ ذي حكمةٍ ... واحْكِم مُزاوجةَ الهَوَا بالماءِ
واسْحَقْ مُركّبَكَ الذي أزْوجْتهُ ... بالجدِّ من صُبْحٍ إلى الإمْسَاءِ
سحْقاً يفتّتُهُ ويُنْهكُ جِسْمَهُ ... حتّىَ تَـراَهُ كـزبـدةٍ بيضـاءِ
واجْمَعْهُ واتِقْنه ودَعْهُ بِصِرْفه ... حتىَّ الصَّباحِ وغطِّهِ بغطاءِ
هذا أبارُ نُحاَسِهِم فافْطِنْ لَهُ ... هَذَا مُذِلُّ ذَوِي اللِّحَى النُّجبَاءِ»

وعن الإكسير يقول الأمير خالد بن يزيد في القصيدة الأولى من ديوانه في علم الحكمة(٢):

«هَذَا هُوَ الإكسيرُ فاعْرف قَدْرَه ... هَـذَا حَيَاةُ جماعةِ الأحْيَـاءِ
مَنْ نَالَه أضْحَى عَظيماً في الوَرَى ... وَعَـلاَ عَلىَ النُّظراءِ والخُلَطَاء
هَذَا مُزيلُ الفَقْرِ عنْ أحْزَانِهِ ... فيُرى(٣) بِحُسْنِ الحَالِ كالأُمَراءِ
يا ربِّ عَلِّمْهُ امْرَءاً(٤) مُتورِّعاً ... في الدِّينِ ذا كَرَمٍ وذاَ إعْطَاءِ
واحْـرِمْـهُ كُـلَّ مُنَـافِقٍ مُتَجـبِّرٍ ... يَسْطُوا على الأصحابِ والقُرناءِ
أو حَاسِدٍ أو ظَالِمٍ أو مَارِقٍ ... أو خَلَفِ سوءٍ(٥) مقرَّب ببلاءِ

(١) لعلَّ اسمه الميقاتي.
(٢) المخطوط المتقدم ذكره نفسه.
(٣) في المخطوط : فيرا
(٤) في المخطوط : امراءً
(٥) في المخطوط : سواء

هَذَا الذي أعْيَا على أهْلِ اللُّحَى وذوي المحلِّ السادةِ الكُبَرَاءِ
مِنْ نَالَه. يسْمُـوا ويعْلُو قَدْرُهُ بينَ الأنَامِ وكـان ذي إثْراءِ
هَذَا الَّذِي أرْدَى الأنامَ بجهلهم حتّى أَصَـارَهُم إلىَ الإكْـدَاءِ
حُرِّجَ عَليَّ مَنَالُ ما قد قُلْتُهُ إنْ ننطوي فيهِ عَلىَ الإفْشَاءِ»

وينتهي الديوان بالأبيات الآتية :

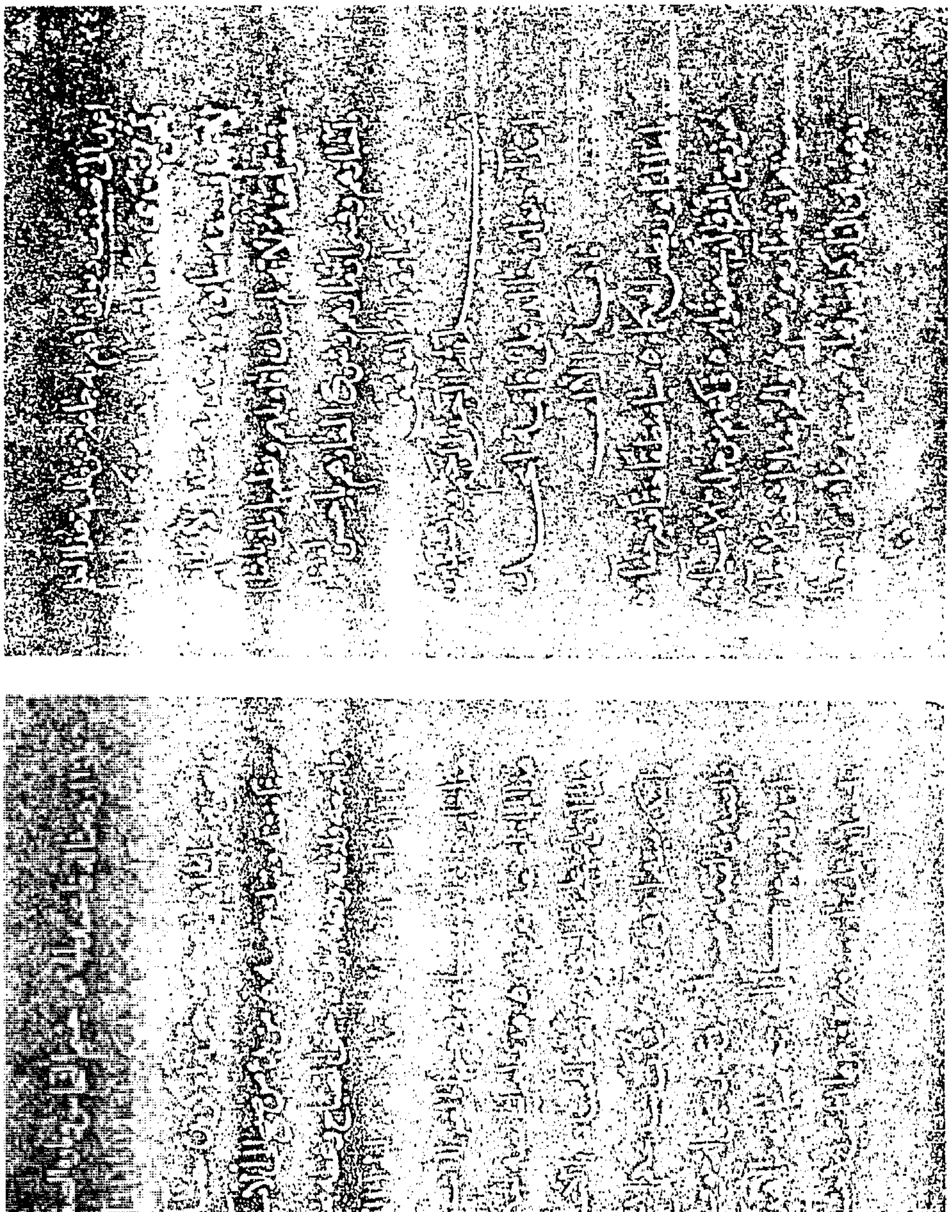
«يـا أيُّهـا الـطَالِبُ للكِيمْيَا لا تـطلُبِ العِلْمَ بغَـيْرِ المَيَـا
من عَقَـدَ المَا الـذي حَلَّهُ فَـازَ بمـاَ كـانَ لـهُ راجيـاَ
تلكَ التي يَـطْلُبُهـا كـلُّ من كـانَ مِنَ الأخْيَـارِ والأوْليـا
يَا حُبَّهَا مِنْ صنعـةٍ لم يزلْ يعـرِفُهـا الأبـرارُ والأصفيـاَ
مَنْ فـاتَـهُ المـاءُ وتـدبيـرُه قـدْ فَاتَـهُ الرأيُ يـا قُلَيْبِياَ»

وجدير بالذكر أنَّ القصائد مرتبةٌ في ديوان خالد بن يزيد بحسب قوافيها على حروف المعجم.

هذا ويشير بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي»[1] إلى كتاب للأمير خالد بعنوان «ديوان النجوم»[2]، ويذكر أمامه مخطوط كوپريلي ـ رقم : ٩٢٤، ومخطوط مكتبة جارالله ـ رقم : ١٦٤١، كما أشار إلى وجوده في مكتبة أنستاس الكرملي، ومن الواضح أن مخطوط كوپريلي يعرض لصنعة الكيمياء.

وتتصدَّرُ الديوان ـ في بعض النسخ الخطِّيَّة ـ مقدمةٌ نثريةٌ، تُبيِّنُ ـ كما جاء على لسان ابن خلِّكان ـ كيفية أخذ الأمير خالد للصَّنعة عن مريانس الراهب الرومي، وتعرض هذه المقدمة للحوار الذي دار بين الأمير والراهب، وتجيء في ثنايا الحوار أسماءٌ كثيرةٌ من حكماء هذه الصنعة، كذا عددٌ من المواد المستعملة في الكيمياء.

(١) الترجمة العربية، دار المعارف بمصر، الجزء الأول، صفحة : ٢٦٣.
(٢) راجع «فهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥» ـ ١ : ٣٣٠.



شكل (٢٢)

ـ ابتداء ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.
(عن نسخة مُصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي ببغداد)

ويجيء في خاتمة نسخة مكتبة كوپريلي باستانبول ـ رقم : ٩٢٤ ما يلي :

وهذه مُرتجزة من كلام خالد

«هَذَا بَيَانُ الحِكْمَةِ البَدِيع والمَنْطِقِ البيِّنِ السَّمِيع
فيهِ كَلامٌ كَاللآلِي المُنتظم مُبَيِّنٌ مُفسَّرٌ لِمَن عَلِمْ
مُقَوَّمٌ مُفَصَّل مَوزُونَا يظُنُّه جَاهِلُهُ جنونَا
وَهوَ صفَاتُ الحِكْمة البَديعَه صِفَاتُها عنْ جَاهِلٍ مَنِيعَه
وَهي لذَى العَقلِ الصَّحيحِ السَّالِمِ مَسْطورةٌ مَشْهورَةُ المعَالِمِ
وَهِي لدىَ الفَهْمِ الصَّحيحِ بيِّنَهْ مذكورةٌ وكتْبُها مُدَوَّنهْ
يَعْرفُها منْ كانَ ناجٍ قَلبُهُ مِنْ غَفْلَةٍ وكانَ يدْعُوا ربَّهُ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ قَائم قِيَامُهُ وفِي نَهَارٍ دايم صِيَامُهُ
يَسْأَلُ أن يَهْدِيه للرَّشَادِ مُقَسِّمُ الرِّزقِ عَلَى العِبَادِ
يَقُولُ فِي لِينٍ وفِي خُضُوعِ يَا رَبِّ جُدْ لِقلبْي المجزُوعِ
فَقد طَلَبْتُ الحِكْمةَ البَديعَه والصَّنْعةَ الجليلةَ الرَّفيعَه
رَبِّ فَهَبْهَا لِي بِمَنٍّ مِنْكا فَلَسْتُ بالحَايدِ دَهْرِي عَنْكَا»

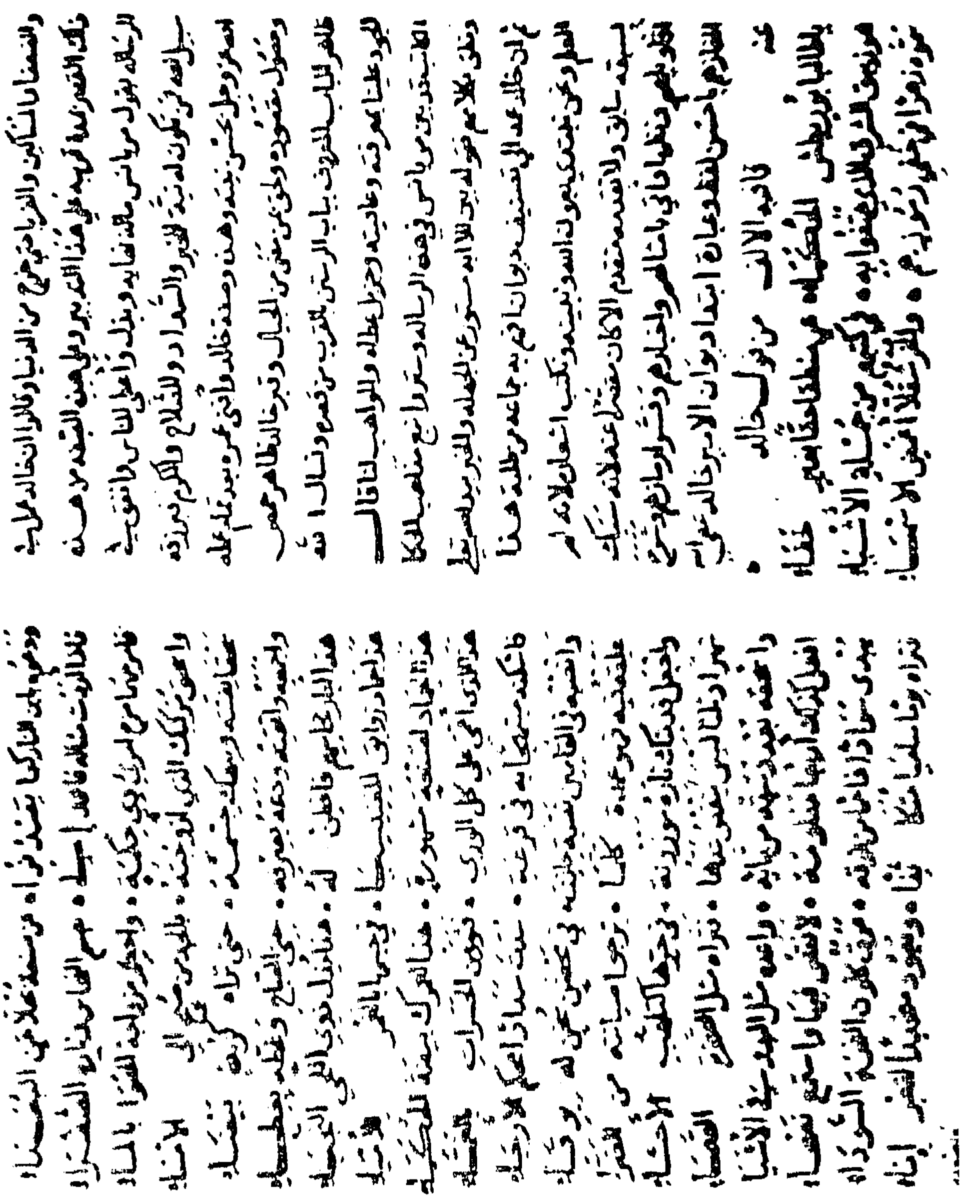
ويشير الكاتب إلى أن هذا الديوان قد كُتب برسم الشيخ عبدالمجيد الشناوي الكتبي

من مخطوطات ديوان خالد في الحكمة

توجد عدَّةُ نسخٍ خطيةٍ من هذا الديوان، تردُ ببعضها المقدِّمة النثرية التي أشرنا اليها :

١ ـ مخطوط مكتبة كوپريلي باستانبول ـ رقم : ٩٢٤، وهو مُصَّور بدار الكتب القطرية، بالدوحة، برقم ميك ١٤٢، ويقع في ١٩٠ صفحة، فُرغ من نسخه سنة ١٠٣٧هـ = ١٦٢٧م، وقد تقدَّمت الإشارة إليه، وهو بعنوان : «ديوان النجوم»، وبه مقدمة نثرية.

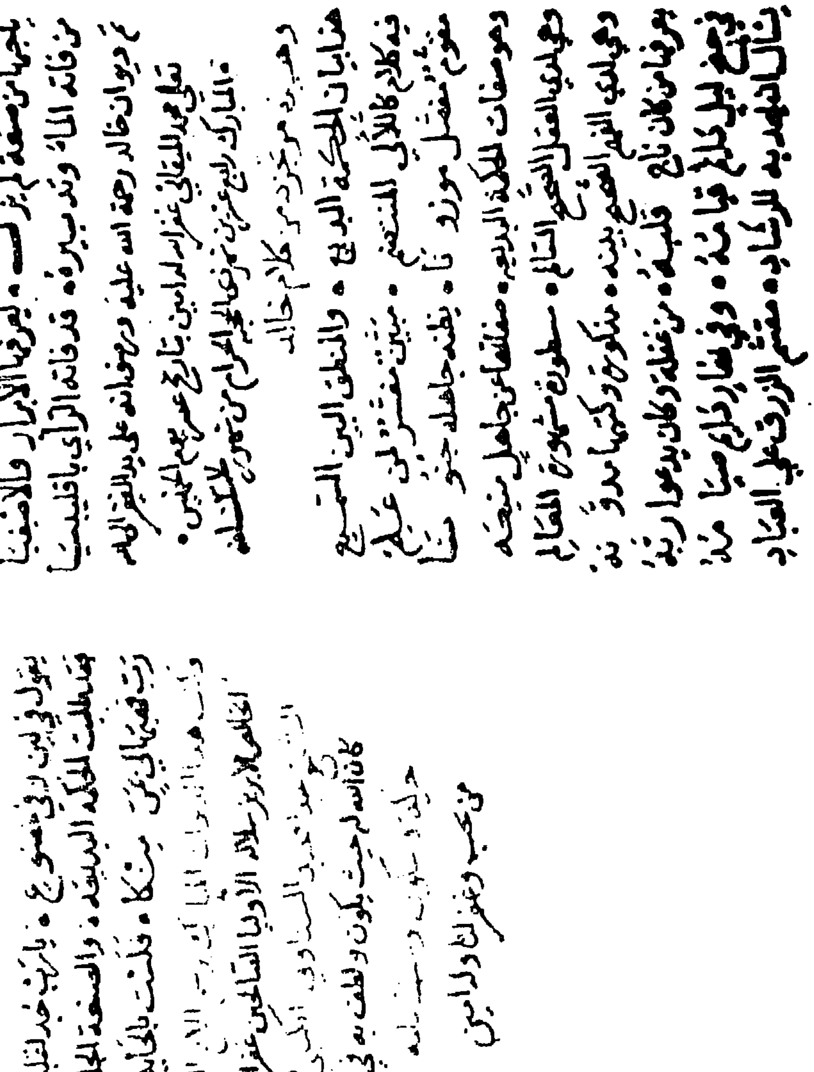
٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢١٢٣، وهو بعنوان : «ديوان



شكل (٢٣)

الورقة الأولى ـ بعد المقدمة النثرية ـ من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.

(مخطوط مكتبة كوپريلي باستانبول ـ رقم : ٩٢٤)



شكل (٢٤)

الورقة الأخيرة من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.
(مخطوط مكتبة كوپريلي باستانبول ـ رقم : ٩٢٤)

خالد بن يزيد بن معاوية في الصنعة»[1].

٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ـ ٦٢٨١، وهو بعنوان : «المنظومة في الكيمياء»، ويخلو من المقدمة النثرية.

٤ ـ مخطوط مكتبة جارالله وليّ الدين باستانبول ـ رقم : ١٦٤١، وهو بعنوان : «ديوان النجوم»، و«القصيدة الكيميائية».

٥ ـ مخطوط بمكتبة أنستاس الكرملي ببغداد، وهو بعنوان : «ديوان النجوم»، مؤرخ سنة ١٢١٦هـ = ١٨٠١م، وهو مُصوَّر بدار الكتب المصرية برقم : ٥٢ ش.

٦ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية، بدمشق ـ رقم : ٧٦١٤ ـ عام.

٧ ـ يوجد الديوان بعنوان : «فردوس الحكمة»، وينسبه حاجي خليفة[2] للأمير خالد، ويقول عنه إنَّه في عِدَّة قواف، ويبلغ عدد أبياته ٢٣١٥ بيتا، وأوله :

«الحَمْـدُ لله العَـليِّ الفَـرْدِ الـوَاحِـدِ القَهَّـارِ رَبِّ الحَمْـدِ
يَـا طَـالبـاً بِصِنَـاعـَةِ الحكَـاءِ عى [ع][3] مَنْطِقاً حَقّاً بغير خَفاَءِ»

ويُعرف الديوان باسم «فردوس الحكمه في علم الكيميا».

ـ مخطوط المكتبة الشرقية ببيروت[4] ـ رقم : ٢٥٥.

٨ ـ مخطوط مكتبة الولاية برامپور بالهند ـ رقم : ١٦ ـ كيميا، وهو بعنوان : «ديوان خالد».

٩ ـ مخطوط مكتبة أصغر مهدوي بطهران بإيران ـ رقم : ٣٣٩، وهو بعنوان : «القصيدة الكيميائية».

١٠ ـ مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي باستانبول ـ رقم : ٢٢٥٤، وهو بعنوان : «القصيدة في الكيمياء».

---

(١) مُصوَّر بدار الكتب المصرية بالقاهرة (فهرس المخطوطات المصوَّرة لفؤاد سيد، ق ١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٢) كشف الظنون ـ ٢ : ١٢٥٤، ١٢٥٥ : «فردوس الحكمة في علم الكيمياء» قال «. . . منظومة في قواف مختلفة وعدد أبياتها ألفان وثلثمائة وخمسة عشر بيتاً. . .»، ومثله في كتاب «هدية العارفين» ـ ١ : ٣٤٣.

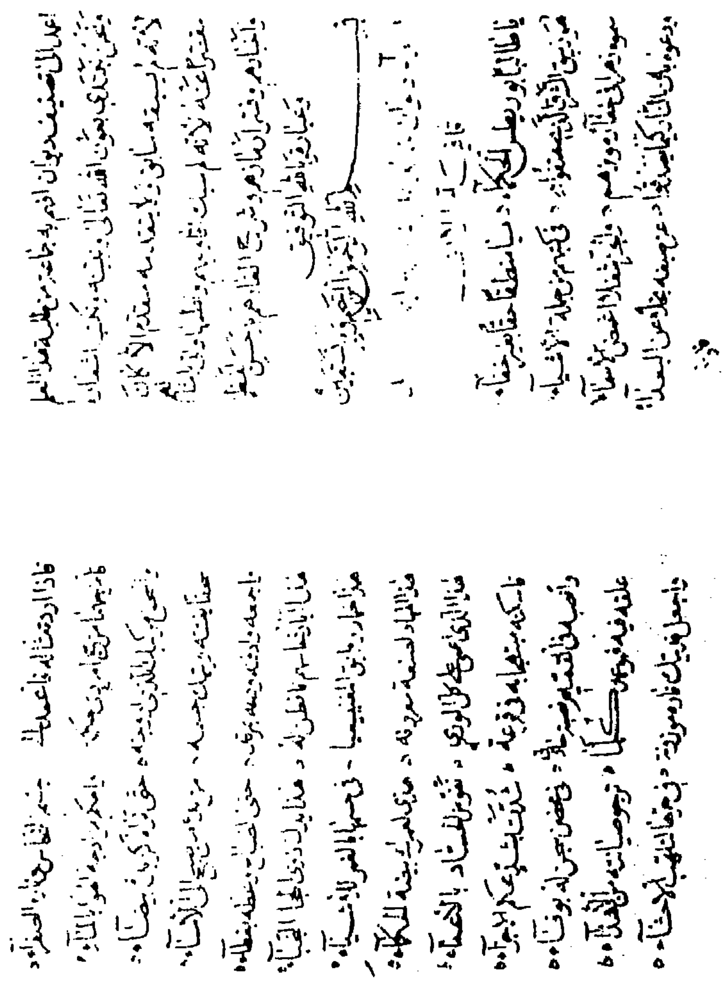
(٣) بمعنى : خذ

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ١ ـ ٢٦٣.

١١ ـ مخطوط بعنوان : «المنتخب من ديوان خالد»، مكتبة أصافيا بحيدر آباد الدكن بالهند.
١٢ ـ مخطوط بعنوان : «اختيارات خالد الحكيم في علم جابر بن حيان في الحكمة» ـ مكتبة لا للي باستانبول ـ رقم : ١٦١٣، وبه مقدمة نثرية[١].
١٣ ـ مخطوط بعنوان : «المختار من فردوس الحكمة / ديوان خالد» ـ خزانة الدكتور حسين علي محفوظ، الكاظمية ـ بغداد ـ رقم : ٢٥١، ضمن مجموع .
١٤ ـ مخطوط المجمع العلمي العراقي[٢] ـ رقم : ١٢/ كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة، ويقع في ٢٣٧ صفحة، مسطرتها ١٣ سطرا، كتبت بخط النسخ، وهذه النسخة مُصوَّرة بالفوتوستات عن نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم : ٢١٢٣، المشار إليها تحت رقم : (٢) أعلاه.
١٥ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الأول، صفحة ٣٣٠)[٣] ـ رقم : ٥٢ ش، ضمن مجموع، وهذه النسخة ناقصة من الأول (المقدمة النثرية) نحو ثلاث صفحات، وهي مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في حوزة الأب أنستاس ماري الكرملي، وتحمل المخطوطة تاريخ ١٤ جمادي الثانية سنة ١٢١٦ هـ = ١٨٠١م.

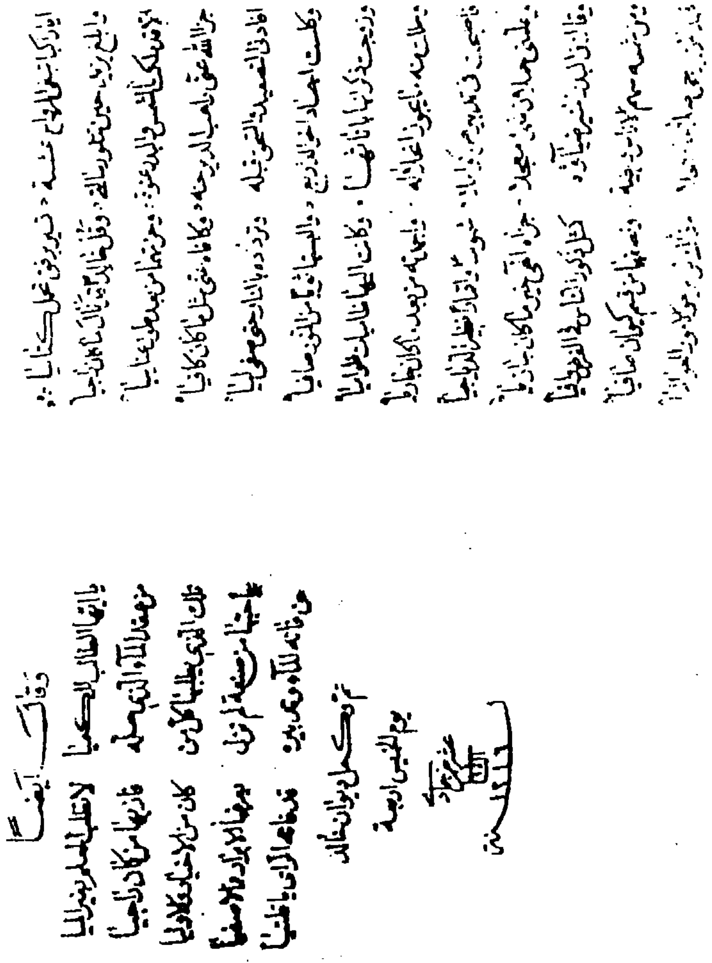
---

(١) عن مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، العدد ٦، سنة ١٩٦٠، صفحة : ٤٤.
(٢) راجع «مخطوطات المجمع العلمي العراقي ـ دراسة وفهرسة»، تأليف ميخائيل عوَّاد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، الصفحات : ١٣٨ ـ ١٤١.
(٣) بعنوان «ديوان خالد بن يزيد [في الصنعة الإلهية]».



شكل (٢٥)

الورقة اوولى (بعد المقدمة النثرية)
من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.
(مخطوط مكتبة المتحف العراقي - رقم : ٢١٢٣)



شكل (٢٦)

الورقة الأخيرة من ديوان الأمير خالد بن يزيد في الحكمة.
(مخطوط مكتبة المتحف العراقي ـ رقم : ٢١٢٣)

(٢) ـ تتمة العمل بقصيدة

«يَا بَاحثاً عَنْ صَنْعَةِ البَرْبَاء»

ومطلع هذه التتمة :

«وخُذ النحاسَ وثلثةَ من ثفله والثُّلْث مِنْ مَاءٍ حَليفٍ ضِيَاءِ»

ويلي هذه التتمة مقطعات وقصائد أخرى في صناعة الكيمياء، مرتبة قوافيها على حروف المعجم.

وتوجد هذه جميعها في نسخة مخطوطة بقلم نسخ فارسي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم ٧٣١ طبيعيات، ضمن مجموعة من الورقة ١١ حتى الورقة ٣١، وهذه النسخة كتبت سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م.

والواقع أن قصيدة «يا باحثا عن صنعة البرباء» تقع ضمن ديوان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية في قافية الهمزة، ومطلعها :

«يَا بَاحِثاً عَنْ صَنْعَةِ البَرْبَاءِ وَدَقيقِ ما ذكرُوا مِنَ الأشياءِ
حَقِّقْ فَدَيْتُكَ ما أقُول ولاَ تكُنْ كالجَاهِلِ الجوَّالِ في عَشْواءِ
حَتَّى إذا مَا أَنْتَ قَدْ أحكمتها بِالمَزْجِ عِنْدَ العَقْدِ في المبدأِ
وجعلتها مِنْ أرْبَعٍ مَعْلُومةٍ أرْضِين مَعْ مَاءٍ يَشُبّ بمَاءِ
مَا وَزْنها في بُدُوِّهَا متساوِياً فإذا جمعن فاوْزن بسوَاءِ
وعقدتها عقداً بغير مَلاَلَةٍ حتىًّ يرا كالشَّمْعةِ الصَّفْرَاءِ
وَجَعَلْتها في قَعْرِ دَنٍّ مُطْبِقٍ قَدْ شدَّ أعْلاَهُ بشد خَفَاءِ»

وآخرها :

«فتخالهُ كاليَاسَمينَ بَيَاضُهُ بَصَّاصُ مُنْهَدماً كمِثْلِ هَبَاءِ
فبذاك تنعقدُ المياهُ جميعا وَبِها تمامُ تفكُّرٍ وَمُنَاءِ»

وتقع القصيدة في ٢٩ بيتاً.

(٣) ـ «مقصورة في الصنعة الإلهية»

من نَظْمِ الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، (المتوفى سنة ٨٥ هـ = ٧٠٤م)، مطلعها:

«عَلَيْكَ بِشَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ سَاكِنٍ ... ويُرمَى بِهِ الشيطانُ إنْ رَامَ أنْ يَرْقَى
لَهُ فِي الهَوَى أصلٌ وفِي الشمسِ نسبةٌ ... ومِنْ بحْرِ طَرْسُوس ومِنْ فارس يُحْيَا
وَيُوجَدُ فِي كلِّ البلَادِ إذا ابْتغى ... وتلْقَاهُ فِي جَوْفِ الكُنَاسَةِ قَدْ يلْقَى»

وآخرها:

«فَهَـذَا غَمَامٌ قَـدْ رَفَعْنَاهُ صَـاعِدًا ... فَلَمْ يَبْقَ إلَّا مَنْ يُـزَاوِجُهُ المَـوْلَى
تـزاوج فِي نِيسَان زوجـاً مـوافقـاً ... يكونُ بنجْمِ الثَّور إنْ سلمت حبلَى
سَتَعْلَمُ إنْ طَالَتْ حياتِي بقـربِكم ... حيـاةً بِمَا أعيْت بـه المِلَّةُ الأُولَى»

وتوجد لها نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث ـ رقم : ١٦٤١، ضمن مجموعة : الورقتان ٢١٦، ٢١٧، وهي مكتوبة بقلم نسخ واضح قديم، لعله من خطوط القرن ٦ هـ = القرن ١٢م.

وهي مُصوَّرة بدار الكتب بالقاهرة (فهرس المخطوطات المصوَّرة، لفؤاد سيد : جـ٣، ق٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٤) / (٨) ـ خمس قصائد

منسوبة للأمير خالد بن يزيد المتقدِّم.

ـ مخطوط بمكتبة أصغر مهدوي بطهران، إيران، رقم : ٧٢٥.

القرن الثاني للهجرة

(٩) ـ قصيدة داليَّة في وصف الحكمة

نظم أبي موسى جابر بن حيَّان الصوفي الكوفي (المتوفى حوالي سنة ٢٠٠هـ = ٨١٥م)، أوله :

«أَلاَ أيُّها المهدى إلَيْنا الأوائلا يُسَائِلُنا عَنْها ابْتِداءً وعائداً
فَلَوْ كُنْتَ فِي فَضْلِ الفَلاَسِفِ هُرْمُساً وفِي عِلْمِ بُقْرَاط الحكيمِ كما عدا»

وآخره :

«فَصَلىّ آلهي والمَلاَئكةُ العُلاَ عَلىَ أحمد الهادي نبياً وقائداً
وَعَنْه جَزَاهُ الله أفْضَلَ مَا جَزَى نبياً وصِدِّيقاً شَفِيعاً وشَاهِداً
فَبلِّغْهُ يا ربِّ عنَّا تحيةً يُنالُ بها الحور الحِسَانَ الخَوَالِدَا»

وتعرض هذه القصدة لما جاء بكتابه «الرحمة والأس».

ـ نسخة مخطوطة بقلم نسخ واضح قديم، لعله من القرن ٦هـ = ١٢م، والنسخة محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ١٦٤١ (١٤)، ضمن مجموعة، من الورقة ٢١٤ إلى الورقة ٢١٦.

(١٠) ـ «قصيدة خواص الإكسير الذهب»

لجابر بن حيَّان الصوفي (حوالي ١٠٣ ـ ٢٠٠هـ) = (حوالي ٧٢١ ـ ٨١٥م)، وتشتمل القصيدة على ١٧ بيتاً، في صفات إكسير الذهب.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٢٥ (٦) ـ ضمن مجموع، الأوراق: ٥٧ ـ ٦٠.

كما يوجد مخطوط آخر للقصيدة في استانبول[1].

(١١) ـ نَظْمٌ في «الحجر المكرَّم»

لجابر بن حيان الصوفي.

ويعقب قصيدة «خواص الإكسير الذهب» في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس المشار إليه أعلاه.

---

(١) راجع بروكلمان : جـ٤، ص ٣١٤.

القرن الثالث الهجري

(١٢) ـ «قصيدة في حجر الفلاسفة»
أو «قصيدة عن حجر الحكماء»
أو «قصيدة ذي النون المصري»

نَظْم ذي النون أبي الفيض ثوبان بن إبراهيم بن أحمد الإخميمي المصري، (المتوفى سنة ٢٤٦هـ[١] = ٨٦١م) في الصنعة، وأول القصيدة[٢]:

«عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَب قِــطَّةٌ سُــودَا وَلَهَــا ذَنَــب»

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ فهرس دي سلان ـ رقم: ٢٦٠٩ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع.

٢ ـ مخطوط مكتبة بودليانا، بجامعة أكسفورد ـ الجزء الثاني من الفهرس ـ رقم: ٢٥٠ (٢، ٣).

٣ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ فهرس سنة ١٨٤٦ ـ ١٨٧٩م ـ رقم: ٦٠١(٤).

من شروح القصيدة

أ ـ شرح بعنوان:

«الدرُّ المكنون في شرح قصيدة ذي النون»

لعز الدين أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي[٣] (المتوفى بعد سنة ٧٤٢هـ =

---

(١) في كشف الظنون ـ ٢: ١٣٣٨: سنة ٢٤٥هـ.

(٢) كشف الظنون ـ ٢: ١٣٣٩.

(٣) صاحب كتاب «المصباح في أسرار علم المفتاح»، توجد منه نسختان مخطوطتان بمكتبة شستر بيتي بدبلن:

١ ـ رقم: ٤٥٥٣، وتقع في ١٠٩ ورقات، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريبا.

٢ ـ رقم: ٤٩٩٥، وتشتمل على ١٩٣ ورقة، وترجع إلى القرن ١٢هـ = ١٨م تقريبا.

١٣٤١م)، وأول الشرح[1]:

«قال: جعلها مُصنِّفها بطريق الهزل، وفي بواطن ألفاظها ـ وإن قلَّت وصغُرت ـ فوائد معان تضيق عنها الصدور. قال: ووضعتها بالقاهرة سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة...».

أي إن الجلدكي أتم شرحه لقصيدة ذي النون المصري سنة ٧٤٢ هـ = ١٣٤١م بمدينة القاهرة.

من مخطوطات الشرح

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم: ٤٠٢٥، ويقع في ٢٠ ورقة، وقد فُرغ من كتابته سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٤م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ فهرس سنة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٩هـ ـ الكتاب الخامس ـ رقم: ٣٩٣.

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون (Princeton) بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم: ٤٧٢٠، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٥١٠٢)، ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب ـ ٣٦/ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م، وأول القصيدة فيها:

«عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَب قِـطَّةٌ سـوداء وَلَهـا ذَنَـب»

ب ـ شرح لأحمد بن عامر بن علي الهمداني الحاشدي

ألفه سنة ٨٥٥ هـ = ١٤٥١م.

١ ـ مخطوط الفاتيكان ـ فهرس سنة ١٩٣٥م (عمل ليڤي ديلاّ ڤيدا) ـ رقم: ١٠٤٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع.

٢ ـ مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول ـ رقم: ١٤٦/٣.

---

(١) كشف الظنون ـ ٢: ١٣٣٨، ١٣٣٩.

(١٣) ـ أرجوزة في الكيمياء

نَظْم ذي النون أبي الفيض ثوبان بن إبراهيم بن أحمد الإخميمي المصري(١)، (المتوفى سنة ٢٤٦هـ = ٨٦١م)،
ومطلعها :

«الحَمْــدُ لله الجميــلِ فِعْـلُهُ قَدْ شَمل الخَلْقَ جَميعاً فضْلهُ»

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم Add. 1590 ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٢ ـ ٧.

٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم ٦٠١ (٤) ـ ٢، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٥ ـ ٨٩، ويرجع تاريخ نسخ المخطوط إلى عام ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

القرن الرابع الهجري

(١٤) ـ قصيدة نونية في وصف وتدبير الحجر المكرَّم

لمحمد بن أُمَيْل بن عبدالله بن أُمَيْل التميمي المصري(٢)، الذي نبغ في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري(٣) (القرن العاشر الميلادي)، ويعرض النظم للحجر المكرم(٤)، وأوله :

---

(١) راجع ترجمته في : «الكوكب الدرِّي في ترجمة ذي النون المصري» لمحيي الدين بن عربي المرسي (نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٣ : ١٩، ٤ : ٢٤).

(٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة ـ ٢ : ١٥٧٦، ١٧٥٥، «هدية العارفين» ـ ٢ : ٨، «إيضاح المكنـون» ـ ٢ : ٣٤، ٤٢٣، ٥٢٠، «معجم المؤلفين» ـ ٩ : ٦٨.

(٣) في كتاب «مخطوطات المجمع العلمي العراقي» لميخائيل عوَّاد، الجزء الثالث، صفحة ١٦٧، يذكر أنَّ ابن أُمَيْل توفي سنة ١٧٠هـ = ٧٨٦م.

(٤) لمحمد بن أُمَيْل رسالة في الحجر المكرم، توجد نسخة خطيَّة لها في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، وهي مصوَّرة لدىٰ «المجمع العلمي العراقي» ـ رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة ـ مسلسل ٢٣، الصفحات : ٢٤٩ ـ ٢٥٢، وأولها بعد البسملة :
«... رسائل محمد بن أُمَيْل في الحجر المكرم، وهي خمس رسائل : =

«أَثَـارَ البَيْنُ وَجْـدَكَ والحَنِينَـا   عَـشِيَّـةَ وَدَّعَ المتـحـمِّلينـاَ

. . . .

وَقُلْ فِيِمَا عَلِمْتَ مَقَالَ صِدْقٍ   وإنْ رغمْت أُنوفَ الحَاسِدِيناَ

مِنَ الحَجَرِ الَّذِي كَتَمَ الأوالِي   بِـألْفَـاظٍ تَقَـرُّ بِهَـا العُيُـونَـا»

والقصيدة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود منها :

«وَتَمَّ الأمْـرُ فِي هَـذَا وإنَّـا   بِـهِ سِرَّ الطَّبَـائعِ عَـاقِـدُونَـاَ

وإنَّ النَّفْسَ قَدْ سَلَكَتْهُ طَوْعَا   وعرضاً بعْدَ غَسْلِ الغَاسِلِينَاَ»

ـ نسخة مخطوطة بقلم نسخ فارسي، محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم ٧٣١ ـ طبيعيات، ضمن مجموعة : الورقتان ٣٦، ٣٧، ويعود تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م.

وهي مُصوَّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة. راجع «فهرس المخطوطات المصوَّرة» ـ ٤/٣ : ص ١٨٥.

= الرسالة الأولى : في معنى صِفَة الحجر...

الرسالة الثانية : في كيفية الإنسان المعقول...

الرسالة الثالثة : في معنى التركيب شعرا...

الرسالة الرابعة : في معنى التزويج أخذ الذهب الأحمر...

الرسالة الخامسة : في البيان.

إعلم أنَّ البلغم أسرعُ اختلاطاً بالنفس، مثل الحديد إلى المغنطيس...»، وآخرها : «... والنَّارُ فيه ثلاثة ألوان : حُمرة وبَياض وسواد، فبياضُها في حَرِّها، وحمرتُها متولِّدة من بياضها وسوادها.

وقد تم الخطاب، والله أعلم بالصَّواب، وإليه المرجعُ والمآب».

وجديرٌ بالذكر أنه توجد نسخةٌ خطيَّة أخرى من «الرسائل الخمسة» محفوظة بمكتبة جوتا تحت رقم : ١٢٨٨، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١/أ ـ ٢٣/ب.

شرح القصيدة النونيـة

لمؤلف مجهول، وهو شرح لأحد أبيات القصيدة النونية لابن أُمَيْل، والشرح بعنوان :

«الرسالة الزَّيْنيَّة في حلِّ بيت قصيدة النُّونيَّة»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٢٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٤٦ ـ ٥٠ .

٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد، ويوجد مُصوّرا بالمجمع العلمي العراقي[1] ـ رقم : مجموع ٢٣ / كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة ـ مسلسل ٢٠، الصفحات : ٢١٤ ـ ٢٢٣، وفي هذه النسخة يرد الشرح بعنوان :

«الرِّسالة الزينيَّة في حَلِّ أبيات القصيدة النونية»

وأوله بعد البسملة والحمدلة :

«... فهذه رسالةٌ لطيفة في علم الحكمة الشريفة، وسَمَّيْتُها الرسالة الزينية في حل أبيات القصيدة النونية، وذلك أنَّ ابن أُميل ـ رحمه الله تعالى ـ ذكر في بعض أبيات قصيدته النونية التي أولها :

«أَثَـارَ البَيْنُ وجْـدَكَ والحَنِينَـا عـشيَّـة ودَّع المتحـمِّلونــــا»

وهي في معنى الحجر الكريم، والتدبير العظيم، لمن كان له قلب واعي، فأَحْبَبْتُ أن أشرحها لبعض إخوان الصَّفَا، وخِلَّان الوَفَا، فأقول...».

وآخر الشرح :

«... واعلم أنَّ هذا السرَّ الَّذي ذكرناهُ لك هنا، ينفتح لك به بابٌ عظيم في العلم، ولم يتجاسر أحدٌ من العلماء على النطق به، فإنْ فهمتَه حقَّ الفهم، صدَّقتنا في مقالتنا.

---

(١) «مخطوطات المجمع العلمي العراقي ـ دراسة وفهرسة»، تأليف ميخائيل عوَّاد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، صفحتا : ١٦٧، ١٦٨.

والله الموفق للصواب، وإليه المرجعُ والمآب، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وآله وجميع الأصحاب.

تمت الرسالة بحمدالله وعونه.»

(١٥) ـ قصيدة «رسالة الشمس إلى الهلال»
أو قصيدة «الماء الورقي والأرض النجمية»

تأليف محمد بن أُمَيْل بن عبد الله ابن أُمَيْل التميمي المصري، الذي نبغ في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري (القرن العاشر الميلادي)، وتبدأ القصيدة بالبيت:

«رِسَالَةُ الشَّمْسِ إِلَىَ الهِلَالِ   لَمَّا بداً فِي رِقَّةِ الخِلَالِ»

وتعرض القصيدة للإكسير وحجر الفلاسفة.

ـ مخطوط مكتبة بودليانا بأكسفورد ـ رقم: ٥٠٢، ويشتمل على ١٤٢ ورقة، ويحمل المخطوط تاريخ النسخ: سنة ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤م.

وبهذا المخطوط شرحٌ لأيدمر بن علي الجِلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٢ هـ = ١٣٤١م) بعنوان:

«لَوَامِعُ الأَفْكَار المُضِيَّة...»

تَخْميس «الماء الورقي والأرض النجميَّة»

وهو نَظْمٌ على هيئة المُخمَّس لقصيدة «الماء الورقي والأرض النجمية» لابن أُمَيْل، ويُنْسَب التخميس لأيدمر بن علي الجلدكي[1]، وله عليه شرح بعنوان[2]:

«الدرَّة المُضِيَّة في شرح مُخمَّس الماء الورقي والأرض النجميَّة»

ذكره في كتابه «نهاية الطلب في شرح المكتسب».

ـ هذا ويوجد تعليقٌ لمؤلفٍ مجهول على «مُخمَّس الماء الورقي والأرض النجميَّة» في

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: جـ٤، ص: ٣١٧.

(٢) «كشف الظنون» لحاجي خليفة ـ ١: ٧٤٣.

نسخةٍ خطيَّة بالمكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦١١(١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١ ـ ٦٦.

(١٦) ـ «كتاب المغنيسيا في تفسير الرموز»

وهو لمحمد بن أُميل بن عبدالله ابن أُمَيْل التميمي المصري، المتقدم ذكره، وأوله :

«رِسَالةُ الشَّمس إلى الهِلَالِ سَأَلَتْ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ
عَنْ سرٍّ رَبِّ العرشِ والجَلالِ وكَشْفِ رَمْزٍ حَاذَ بالجَمَالِ
عَنْ طُرُقِ الحقِّ إلىَ الضَّلَالِ قَالَتْ ولَمْ تُوسِعْ فِي المَقَالِ»

وآخره :

«هَـذَا هُو الإكسِيرُ فاعْلَمِيه قَدْ صَارَ مَمْلُوكَكِ فَاحْفَظِيهِ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد، مُصوَّر بالمجمع العلمي العراقي ـ رقم : مجموع ٢٣/كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة، مسلسل : ٢٤، الصفحات : ٢٥٢ ـ ٢٥٨، كتبت بخط الرقعة، ومسطرتُها ١٧ سطراً.

(١٧) ـ قصيدة الحكيم مُحمد بن أُمَيْل التي شرح فيها الصُّوَرَ البَرْبَاوِيَّة[١]

وهي للمؤلف نفسه المتقدمٌ ذكره، أوَّلها ـ بعد البسملة ـ هذه المقدمة النثرية :

«. . . هذه قصيدةُ الحكيمِ محمد بن أُمَيْل التي شرح فيها الصُّوَرَ البَرْباَوِيَّة.

قال الشيخ أبي (كذا في المخطوط) عبدالله محمد بن أميل التميمي رحمه الله تعالى :

هذه القصيدة التي تأتي بعد هذا الكلام تفسيراً لَمَا مثَّله الحكيم في الصُّور

(١) الصور المنقوشة في البرابي، وهي الصور والأشكال والرموز الهيروغليفية.

البَرْبَاويَّة والأشكال ورسمها، وذلك أنيِّ حضرتُ يوماً عند أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، وكان عنده سعادُ بن تركمان السَّعدي، وأبو القاسم النهاوندي، وبَيْنَ أيديهم صُوَر بَرْبَاويَّة، وهي التي رسمتُها في هذه القصيدة، كُلُّ شكْلٍ منها في موضِعه الَّذيِ يستحقُّه من العلم...»

وآخر ما جاء في هذا العمل:

«... صورة الفيلسوف يقتل الكافر، ومعنى هذه الترجمة بهذا اللفظ إنَّما هو خطٌ مكتوب بقلم برباوي[1]، ومعناه بلفظِ اللغَّة العربية صورة الفيلسوف يقتل الكافر، فصوَّرها هنا صورة رجل يقتل».

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي، مُصوَّر بالمجمع العلمي العراقي ببغداد ـ رقم: مجموع ٢٣/ كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة، مسلسل ٢٥، الصفحات: ٢٥٩ ـ ٢٧٧، كُتبت بخط الرقعة، والحواشي بخط معتاد، ومسطرتها ١٧ سطراً.

(١٨) ـ «الدرَّة النقيَّة في علم الكيمياَ والكَيْفيَّة»

لمحمد بن أُمَيْل التميمي المتقدِّم ذكره، وقد قرَّره لتلميذه أبي الحسن، وآخره قصيدة ختامها البيت الآتي:

«حَتىَّ يُرى كَدَم فيِ اللَّوْنِ مُحْتَرِق   ذاَ مِنْ دَمِ الفَصادِ مَضْمُوم (وكذا)» ـ

ـ مخطوط بمكتبة السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة بكربلاء ـ رقم: ٣٧ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع.

(راجع مخطوطات كربلاء، صفحة ٧٥).

---

(١) لعلَّه يقصد الخطَّ المصري القديم: الهيروغليفي.

(١٩) ـ «قصيدة الغرور النونيَّة» في الكيمياء
أو «قصيدة ابن أبي الإصبع»(١)
أو «قصيدة العزيز»(٢)

نَظْم في الصنعة الإلهية (الكيمياء القديمة)، لعبد العزيز بن تمام العراقي، الشهير بابن أبي الإصْبَع (من علماء القرن ٤ هـ = القرن ١٠م تقريباً)، وهي قصيدة نونية مطلعها :

«وَذَاتُ دَلٍّ لَهَا أَلْحَاظُ غُزْلَانِ وَرِيحُ مِسْكٍ وَجِيدُ الْأَغِيدِ الجَانِي
تَخْتَالُ زَهْواً بِها تَاجُ مُرَصَّعَة دُرٌّ تـرَاهَا بِيَـاقُـوتٍ وَعَقْيَـانِ»

من مخطوطات القصيدة

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤١٢١، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٥ إلى ٢١٠، وتشتمل هذه النسخة غلى القصيدة، وعلى شرح للجلدكي عليها.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدن بهولندا ـ رقم : ٢٨٤٥، ويقع في ١٨ صفحة.

٣ ـ نسخة مصوَّرة بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في حوزة الأب أنستاس الكرملي في بغداد، فُرغ من كتابتها سنة ١٢١٦ هـ = ١٨٠١م، وتوجد النسخة المصوَّرة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، فهرس الكتاب الأول ـ رقم : ٥٢ ش، ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ إلى لوحة ١١٧. (وبها أيضاً قصيدة لابن أرفع رأس سيأتي بيانها في موضعها).

من شروح القصيدة

أ ـ شرح بعنوان : «كشف الأسرار للأفهام»

لعزِّ الدين أَيْدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٢هـ =

---

(١) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٢٨، ١٣٢٩.

(٢) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤١.

١٣٤١م)، جمعه سنة ٧٣٧ هـ[1] = ١٣٣٦م.
١ ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ٢٠٨٩، ويقع في ١٢٧ ورقة، كُتبت بقلم نسخ واضح، من خطوط القرن ٩ هـ = القرن ١٥م.
٢ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤١٢١ (٧)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٥ إلى ٢١٠، وهذه النسخة غير مؤرخة، ولَعلَّ تاريخها يرجع إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

ب ـ شرح للقَبِيسي

ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٢٨٤٥، ويضمّ ١٨ صفحة.

جـ ـ شرح القيرواني

تأليف أبي محمد عبد الدايم القيرواني المغربي.
ـ مخطوط مكتبة جامعة كامبردج بانجلترا ـ رقم : L.1.5.22.

د ـ شرح ابن تميم

تأليف محمد بن تميم.
ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٥٦١، ويقع في ٦٧ ورقة، كُتبت بخط مغربي، وهذه النسخة بعنوان : «شرح قصيدة في الحكمة، لعبد العزيز ابن تمام».

هـ ـ شرح بعنوان : «شرح قصيدة الغُرَر»

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٥٠٠٢(٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٩٤ إلى ١٠٩، وهذا الشرح لم يُعلم مؤلِّفه.

(١) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٢٩.

القرن السادس الهجري

(٢٠) ـ نُونيَّة الطُّغرائي

قصيدة نونية في الكيمياء، من نظْم مؤيد الدين، فخر الكُتَّاب، أبي إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني المشهور بالطُّغرائي (نسبة إلى الطُّغرَى، التي تشتمل على اسم الملك وألقابه، وكانت تُكتب في أعلى الوثائق الرسمية)، وهو شاعر عربي، اشتهر بقصيدة «لامية العجم»[١]، عاش في الفترة: (٤٥٣ ـ ٥١٥هـ) = (١٠٦١ ـ ١١٢٢/١م)، وله اشتغال بالكيمياء، وتُنسب إليه المُصنَّفات الآتية في هذا المجال:

١ ـ «جامع الأسرار».

٢ ـ «حقائق الاستشهادات».

٣ ـ «مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحـمة»، قُصد به المتقدمون في العلم (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم: ٢٦١٤).

٤ ـ «سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة»، وهو شرح على كتاب الرحمة لجابر بن حيان (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم: ٢٦٠٧)، وتحتاج نسبة هذا المؤلَّف للطغرائي إلى تثبُّت.

٥ ـ «كتاب الردِّ على ابن سينا في إبطال الكيمياء».

٦ ـ «تراكيب الأنوار»، وربما كان جزءاً من «جامع الأسرار».

أما «نونيَّة الطغرائي»[٢] التي نحن بصددها فتبدأ بالبيت الآتي:

«فِي المَاءِ سِرٌ عَظِيمٌ لَا يحِسُّ بِهِ　　إلَّا الحكِيمُ العَلِيمُ المَاهِرُ الفَطِن»

---

(١) نظمها في بغداد سنة ٥٠٥هـ = ١١١٢/١م، شكى فيها الأوقات العصبية التي مرَّ بها، وقد نُشرت وطُبعت وترجمت مراراً، ومطلعها:

«أَصَالَة الـرَّأْيِ صَانَتْني عَنِ الخـَطَلِ　　وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْني لَدَى العَطَلِ»

وللطغرائي ديوان شعر، قام بتحقيقه الدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور يحيى الجبوري، وصدر عن دار القلم بالكويت، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م (طبعة ثانية) في ٤٥٣ صفحة.

(٢) راجع بروكلمان (الطبعة العربية): جـ٥، ص: ٥، ١٢، ١٣.

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : Add. 1590، ضمن مجموع، الورقة رقم ٧.
٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٦٠١ (٤) ـ ٣، ضمن مجموع، الورقتان ٩٠، ٩١، تمَّ نسخه سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

(٢١) ـ داليَّة في الكيمياء

لمؤيد الدين الطُّغرائي[1] المتقدم أيضاً، ومطلعها:

«خُذِ العِلْمَ مِنْ قُرْبٍ ونكّب عَلَى البُعْدِ
ففي القُرْبِ أَشْيَاءٌ تَدُلُّ عَلىَ الرُّشْدِ»

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : Add. 1590، ضمن مجموع، الورقة رقم ٨، وتلي القصيدة صورة ميزان (على الورقتين ٨ , ٩) لتوضيح ما جاء بهذه القصيدة.
٢ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٦٠١ (٤) ـ ٣، ضمن مجموع، الورقتان ٩٠، ٩١، فُرِغ من نسخه سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

(٢٢) ـ «المَقَاطِيع في الصَّنْعَة»[2]

نَظْم تعليمي في الكيمياء يقع في أكثر من ألف بيت، من تأليف مؤيد الدين حسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (٤٥٣ ـ ٥١٥هـ) = (١٠٦١ ـ ١١٢١م)، ويشتمل على ٩٢ قصيدة ومقطوعة.

١ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : شرقيات ٨٠٤٧.[3]
٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٤٤٠١، ضمن مجموع، والنَّظم بعنوان : «القصيدة الطُّغراوية»، الصفحات : ٣٠٤ ـ ٣١٩.

هذا ويشير الطغرائي ـ في المقدمة النثرية لهذا الديوان ـ إلى الأسباب التي دعته إلى إنشاء هذا النظم فيقول :

(١) راجع بروكلمان (الطبعة العربية) ص : ٥، ١٢، ١٣.
(٢) ديوان شعري في الصنعة.
(٣) مخطوط لندن : ق ٣، مخطوط بغداد : ص ٣٠٥.

«. . . وإنما دعاه إلى نظمها ما رآه من اختلال كل نظم يروي فيها عن خالد بن يزيد، وجابر بن حيان وغيرهما، وعدو لهم عن تنقيح الألفاظ، واستيفاء المعني، ومطابقة بعضها بعضاً، إماً ضناً بالعلم، وإما استهانة بالنظم، فأراد بذلك تدارك ما فاتهم، وجرَّأه على زيادة البيان الشفقة على طالبي هذا العلم الفاضل، التائهين في غمرة الحيرة، والطالبين ما لم تتصور حقيقته في أذهانهم، ولا عرفوا كيفية السبيل إلى طلبه، وهو معترفٌ بالفضل لأهله، ومحتذٍ مثالهم في قوله وفعله، ومغترف من بحرهم في شرحه، وإنَّما جمع نظم القول لمن فهم عنه أولاً، ثُمَّ لمن أتعب نفسه، وكدَّ فكْرَه ثانيا. . .».

يقول الطغرائي في أولى قصائده مُشيرا إلى دراسته في الكيمياء، ومتحدثاً عن استخدام الرمزية في هذا الفرع من المعارف:

«الحَمْدُ لله الَّذي خصَّنَا ... مِنْ فَضْلِهِ بِالنِّعَمِ الغَامِرَه
أَلْهَمَنَا فكَّ الرُّموزِ الَّتي ... تَكَاتَمَتْها الأمَمُ الغَابَره
بِغَيْرِ أُسْتَاذٍ وَلاَ مُرْشِدٍ ... إلىَ اختيارِ الطُرقِ الجَابِرَه
إلاَّ بِتوفيقٍ لَهُ سَابِق ... مِنَّتُنَا عَنْ شُكرِهِ قَاصِرَه
وهمَّةٍ تقضي بتسديده ... قَدْ سَاعَدَتْها مُقْلَةٌ سَاهِرَه
والبحْثِ عن كلِّ الفنون الَّتي ... بهَا تزكّى الأنفُس الطَّاهِرَه
وصَلَواتُ الله تَتْرَى عَلىَ ... مُحَمَّدٍ والعِتْرَةِ الطَّاهِرَه
وبعْد ـ فالحكمةُ مخزُونه ... مَكْتُومَةٌ شَارِدَةٌ نَافِرَه
قَدْ ضَلَّ قومٌ بتآويلها ... فيَاَ لَهَاَ من صَفْقَةٍ خَاسِرَه
وَقَدْ رأَيْنَا نَظْمَ أسرارِها ... في قِطَعٍ منْ بَعْدِنا سَائِرَه
محجوُبةٌ بالرَّمْزِ، لكنَّها ... بالكشْفِ في أثنائها سَائِرَه»

ويمضي في موضع لاحق يشير إلى وقوفه على أسرار الحكماء وفضحه لها فيقول[1]:

«الحَمْدُ لله الَّذي خَصَّنا ... بالعِلْمِ، والعُقْبَي لمَنْ يَشْكُر
أَلْهَمَنَا عِلْمَ أداةٍ لَنَا ... مكتومة تَخْفَى ولا تُذكَرُ

(۱) مخطوط لندن: ٣/أ، ٣/ب ـ مخطوط بغداد ص ٣٠٥.

معمولةٍ مِنْ جوهرٍ خَالِص داخلهُ مِنْ خَارجٍ يُبْصَرُ
في رأسِها فَتْحٌ وإكليلُها المقلوبُ في دَاخِلِها يقطُرُ
مُمَرَّدُ الصَّرح لَهُ غُرْفَة غَامِضَةُ المَسْلَكِ لاَ تَظْهَرُ
أم مُلُوكِ الأرضِ في جَوْفِها جنينُها الأبيضُ والأحمرُ
تَسْقِيهُم فَهي بهم بَرَّةٌ مِنْ لَبَنِ العَذْرَاءِ مَا يحصرُ
تحمِلُهم في جَوْفِها أشهراً مَحْدُودةً تَتْبَعُها أشْهُرُ
وإنَّما إكْلِيلُها ثَدْيُهاَ يرضعه الأَصْغَرُ فالأكْبَرُ
في جَوْفِهاَ تقبر مَوْتَاهم حِيناً ومِنْ باطِنِها تحْشَرُ
لَطِيفَةُ الخَصْرِ وأرْدَافُها وَجيدُها من خِصْرِها أكْبَرُ
في وَسَطِ البَحْرِ ومنْ تَحْتِها نَارُ حِضَانٍ أبداً تسعرُ
هَذِي أداةُ القَوْمِ أَظْهرتُها بَارِزةً وَهِي الَّتي تضمرُ
فَضَحْتُ أسرارَهم دَفْعَةً ويُحْتُ بالسرِّ لِمَنْ يَشْعُرُ
ويُؤْتُ بالذَّنْبِ ومَنْ خَالقِي اسْتَوْهِبُ الذَّنب واستغفرُ»

وعن الطبائع الأربع (وهي الأرض والماء والهواء والنار) يقول الطغرائي في ديوانه[1]:

طبِيعتُنَا التِّي لاَ ظِلَّ فِيهَا لَهَا مِنْ نَسْلٍ أربعةُ نِتَاجُ
فَأرضٌ أَصْبَحَتْ ماءً وأَمْسيَ هَواءً ذَلك المَاءُ الأُجَاجُ
وَصَارَ هَوَاؤُنا مِنْ بَعْدِ نَاراً بِها حُسْنُ اخْتِلاَطٍ وامْتِزَاجُ
وَصَارَت نَارُنَا من بعْد أرْضاً يتمُّ بِهَا التَّساوِي والمِزَاجُ
وَمِنْ تَقْلِيبِنَا طَبقاتِ هَذي الـ أراضِي لاَحَت السُّبُلُ الفِجَاجُ
وَقَدْ حَصُلت لنارٍ أرضٌ جديدٌ لنَا مِنْ شَمْسِها أبداً سِرَاجُ»

---

(١) مخطوط لندن: ١٠٥/أ ـ مخطوط بغداد: ص ٣٠٩.

وعن تحويل النحاس إلى فضة، وتحويل الفضة إلى ذهب، يقول الطغرائي في ديوانه في علم الصنعة[1]:

«الفضَّـةُ الـرَّطبـةُ مَـاءٌ لنَـاَ ... مُستخـرجٌ من أرضِنا رَاكِـدُ
وَأُمُّهـا فِي الـرَّمـزِ مَكنُونـةٌ ... وهي نُحَـاسٌ يـابِسٌ بـاردُ
وَنَجْلُهَـا مِنْ ذَهَبٍ صَابِـغٍ ... مَـاجِـدَةٌ أحْبَلَهـا مَـاجِـدُ
جَـاءَا بنَجْـلٍ قَـدْرُهُ مِنْهُـمَا ... أَعْـلَى، فَنِعْمَ النَّجْلُ والـوَالِدُ
أَرْبَعَـةٌ في وَاحِـدٍ فـانْتَبِـه ... مِنْ وَسَنٍ يا أيُّها الـرَّاقِـدُ
فَكُـلُّ هَـذَا مِنْ تَخَـالِيـطِنَـا ... وإنَّمـا تَـدْبِيـرنـا وَاحِـدُ»

وينظم الطغرائي أسس علم الصنعة، فيقول[2]:

«أَحْلِفُ باللهِ مَا رَمَزْتُ وَلاَ ... كَتَمْتُ شَيْئاً مِنْ سِرِّ أَسْرَارِي
المـاءُ والأرضُ أصْلُ صَنْعَتِنَـا ... قَـدْ دُبِّراَ بـالهـواءِ والنَّـارِ
أوزانُهَا سِـرُّهَـا فَـإن عَلِمْتَ ... فَـإنَّ مـثـقَـالَهـا بِـديـنَـارِ
وإنَّمـا صَبْغُهـا تـولَّـد مِنْ ... مِـزَاجِ أركـانِها بِمِـقْـدَارِ
كـالنَّبْتِ مِنْ مَـائِـهِ وتُـرْبَتِـهِ ... والشَّمْسِ قَدْ جَاءَنَا بِأزْهَارِ
وَأحْكَمُ النَّـاسِ فِي صِنَـاعَتِـه ... مَن اقْتَدَى بالمُهَيْمِنِ البَارِي»

ويُسدي الطغرائي النصح لطلاب الصنعة بالتعمق في الأسس والمبادىء، وعدم الاقتصار على نهايات العلوم، فيقول[3]:

«يَا طَالِباً لِنِهَايَاتِ العُلُومِ وَلَمْ ... تُحكِمْ مَبَادِئها بـالفِكْرِ والنَّـظَرِ
رَامَ اطلاَعاً عَلى سِرِّ الخَلِيَقةِ في ... فِعْلِ الطَّبِيعَةِ أَعْمَى القَلْبِ والبَصَرِ
محضتك النصحَ لاَ تَعْرِضْ لِسِرِّهِم ... مِنْ غَيْرِ خُبْرٍ وَلاَ تَغْتَرَّ بالخَبَرِ
لِلقوْم عُرْفٌ فَمنْ يَفْطِن لَه ظَفِرتْ ... يَدَاهُ أَوَّلاً فَلاَ يَنْفكُّ في خُسْرِ
فَقِسْ لِتُدْرِكَ مَكْنُون العِلْمِ فَبالـ ... قِيَاس اطَّلع أقوامٌ عَلَى عِبَرِ»

(١) مخطوط لندن : ١١/ب - مخطوط بغداد : ص٣٠٦، ٣٠٧.
(٢) مخطوط لندن : ٣٠/أ - مخطوط بغداد : ص ٣١٩.
(٣) مخطوط لندن : ١٩ - ٢١.

ويمضي الطغرائي في بسط إرشاداته لطالبي هذا العلم، فيوصي بالاستعانة بأهل الخبرة، والاعتماد على التجريب والاعتبار، وتوخّي الجد والصبر، فيقول(1):

«تَجْرِبَةُ المَرْءِ عَنْ يَقِينٍ عَوْنٌ عَلَى أَمْرِهِ كَبِيرُ
وَمَنْ يُجَرِّبْ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا نَصِيحٍ لَهُ يُشِيرُ
فَقَدْ غَدَا فِي الطَّرِيقِ يَمْشِي لَا هُوَ أَعْمَى وَلَا بَصِيرُ
فَأَحْكِمِ العِلْمَ ثُمَّ جَرِّبْ فَإِنَّمَا يُفْلِحُ الخَبِيرُ
فَظَاهِرُ الكُتْبِ لَيْسَ فِيهِ نَفْعٌ وَتَضْلِيلُهُ كَثِيرُ
فَاصْبِرْ إِذَا مَا طَلَبْتَ وَاصْبِرْ فَإِنَّهُ المَطْلَبُ الخَطِيرُ
وَاسْتَرْزِقِ الله بِابْتِهَالِ فَإِنَّه الوَاحِدُ القَدِيرُ»

يشير الطغرائي إلى القول المأثور عن هرمس وهو : في الماء سر عظيم، وهو الذي يكون في الكرمة خمراً، وفي الزيتون زيتاً، وفي الطلح صمغا، وفي سائر الأشجار ثماراً مختلفة، وينظم الطغرائي هذه المعاني فيقول(2):

«فِي المَاءِ سرٌّ عظيمٌ لَا يُحسُّ بِهِ إلَّا الحكيمُ العليمُ الماهرُ الفَطِنُ
فَتَارَةً فِي تَجَاوِيفِ العُرُوقِ دَمٌ وتارةً في الثدايَا نَاصِعاً لَبَنُ
وَهُو الذيِ صَارَ فِي الزَّيتُونِ يانِعُه زَيْتاً، وفِي الكَرْمِ خَمْراً فِيهِ يُخْتَزَنُ»

وعن الماء البسيط والماء الخالد يقول الطغرائي في كتابه «جامع الأسرار(3) : «وقد وصفت الماءين جميعا، أعْني الماءَ البسيطَ والماء الخالدَ في مقطوعتين من جملة المقاطيع التي عملتُها في هذه الصنعة، وهي تنيف على ألفِ بيتٍ، فيها أكثر علومِ القومِ، فقلتُ في الماءِ الخالدِ :

يَا أيُّهَا البَاحِثُ عَنْ سِرِّنَا مُسْتَعْظِمًا لِلأمْرِ مُستنكِراً
أنْظُر إلى مَاءِ الحَيَاةِ الَّذيِ فِيهِ أعاجيبُ لِمَنْ فَكَّراَ
أَبْيَضُ فِي مَنْظَرِهِ نَاصِعٌ يَصْبِغُ مَا خَالَطَه أَحْمَراَ
فهو لُجَيْنٌ خَالِصٌ مَنْظَراً وَهو نُضَارٌ خَالِصٌ مَخْبَراَ

(1) مخطوط بغداد : ص ٣١٨ - ولا تردُ هذه الأبيات في مخطوط لندن.

(2) مخطوط بغداد : ص ٣١١.

(3) مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ج ١، ق ١٥.

وَيَحْرِقُ الجسمَ الَّذي قَدْ عتَا عَـلىَ لَهيبِ النّـارِ واستكبـراَ
لأنَ بِـهِ المَـاسُ علىٰ يُبْسِـهِ وَانْحلَّ مِنْهُ الطَّلْقُ حتىً جَرىَ
وَغَضَّ من بأسِ الحديدِ الذَّي اشتَدَّ ولَمْ يُذْعِن لانْ يُكْسَراَ»

وجدير بالذكر أن نورد هنا جانبا من مقدمة ديوان الطغرائي حيث إنه يشير فيها إلى بعض ما جاء في القصيدة الأخيرة من الديوان خاصاً بكتابيه «مفاتيح الرحمة» و«مصابيح الحكمة». يقول الطغرائي في مقدمته(١):

«هذه مقاطيع من أعمل فكره في حلِّ رموز الحكماء القدماء والمتأخرين في الصنعة الحكيمة المكتومة، وأكبَّ على مطالعتها بضع سنين، هجر فيها ملاذّه، وسهر ليله، وكدَّ نهاره، حتى منَّ الله عليه بفكِّ الرموز، وأطلعه على غوامضها، وهداه إلى استخراج دقائقها، فعرف مقاصد كل طائفة في التعمية والألغاز، ووقف على مذهب كل حكيم في استعارة الألفاظ، وتغيير الأوضاع، وتأمل الأخبار المرويَّة فيها عن الأنبياء عليهم السلام، والكتب القديمة المنسوبة إلى مشاهير الحكماء كهرمس، وهرقل، وأسطانس، وزوسيموس، وديمقراطيس، وآرس، ومارية، ومهراريس، وسفيدوس، وأمثالهم من أرباب التصانيف، لعلَّ عددهم يزيد على ستين حكيماً، سوى كتب من عداهم من الإسلاميين، كخالد ابن يزيد، وجابر بن حيَّان، وابن وحشية.

فعمل ـ حسبةً لله تعالى ـ كتابين كبيرين في شرح رموز مشاهيرهم ومذكوريهم، ونسب كلَّ قول إلى صاحبه، وأتبعه بشرح لطيف على طريقة القوم، سالكاً فيه بياناً بلا تورية، وإغماضاً من غير تعمية، واجترأ على ما لم يجترىء عليه أحد قبله في الشرح.

وسمىً أحدهما :

«مفاتيح الرحمة» : وهو يشتمل على كلام الرسل عليهم السلام والحكماء،

والآخر اسماه : **«مصابيح الحكمة»** : وهو منتزع من كلام الملوك، كهرقل وخالد وغيرهما.

(١) مخطوط لندن : ١، ٢ ـ مخطوط بغداد : ص ٣٠٥، ٣٠٦.

وأعانه الله تعالى على جمع ذلك بالصبر الجميل على الفكر الطويل، والبحث الشديد، والأخذ من كل علم بنصيب، وأجمل وفصّل وطوّل، وعرّض وصرّح، اقتداء بالقوم في المحاماة على علمهم، وكتمان ما كتم الله.

ولمّا فرغ منهما عمل هذه المقاطيع على غير نَسَقٍ وترتيب...»

من هذا النصّ يتأكد لدينا أن ديوان الطغرائي في الصنعة نُظِم بعد الانتهاء من كتابيه: «مفاتيح الرحمة» و«مصابيح الحكمة»، وبذلك يكون الطغرائي قد ضمَّن ديوانه التعليمي خلاصة دراساته في علم الصنعة، فيقول في آخر قصائد ديوانه(1):

«وَلَمَّا حَلَلْنَا جميعَ الرُّموزِ ... ولَمْ يَبْقَ من حَلِّنَا مُشْكِلُ
وَمَا قَالَهُ هرمُس أوّلاً ... وَجَاءَ بِهِ آخِراً هِرَقْلُ
وَرَمزَ بليناس وهو الَّذي ... تضمَّنَهُ السَّرَبُ المُقْفَلُ
وَمَا رَامَ إغْمَاضَهُ جَابِرٌ ... وَهَوَّلَ فِيهِ كَمَا هَوَّلُوا
«مفاتيحُ» مشحونةٌ بالعلومِ ... بِهَا يُفتح القِفْلُ المُحضَلُ
قَريبٌ بِهَا مِنْ أَقَاوِيلهم ... «مَصَابيحُ» زَاهِرةٌ تُشْعَلُ
وَهَذِي المَقاطيعُ فيهاَ اختصارُ ... جميعِ العُلُومِ الَّتي طَوَّلُوا»

تشتمل هذه المقطوعات في الصنعة على عدد من الموضوعات المرتبطة بعلم الكيمياء القديم، منها بدء الخلق، والطبائع الأربع التي أُخذت عن الإغريق، والأجساد (المعادن المنطرقة السبعة)، والأرواح (الكبريت والزئبق والزرنيخ والنوشادر)، والحجر المكرّم، أو حجر الفلاسفة، كذا الماء البسيط، والماء الخالد، كما تشير بعض المقطوعات إلى أساطير قديمة.

هذا وقد صَدَر كتاب «حقائق الاستشهاد» لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين ابن علي الطغرائي، وهو رسالة في إثبات الكيمياء والرد على ابن سينا، بتحقيق الدكتور رزوق فرج رزوق، سنة ١٩٨٢م ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث ١١٨، ويقع في ١١٦ صفحة، وفيه دراسة جادة وموثَّقة لجهد الطغرائي في الكيمياء نثرا ونظماً.

(١) مخطوط لندن: ٣٠/أ ـ لم ترد هذه الأبيات في مخطوط بغداد.

(٢٣) - «ديوان الشُّذُور وتحقيق الأمور»
أو «ديوان شذور الذهب» في الصنعة الإلٓهية

تأليف الحكيم الرئيس برهان الدين أبي الحسن علي بن موسى بن أبي القاسم بن علي المعروف بابن أرفع رأس (أو رأسه) الأنصاري الجياني الأندلسي، (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ = ٦ / ١١٩٧م)، وهو مجموع قصائد في علم الكيمياء، مُرتَّبٌ على حُروف المعجم باصطلاح أهل المغرب العربي.

ويبدأ الديوان بالبيتين :

«إذاَ ثَلَّثَ المرِّيخَ بالزُّهْرَةِ امرؤٌ وقَـارَنَ بـالبَـدْرِ المُنِـيرِ ذَكَـاءَ
وَوَاصَلَ سَعْدَ المُشْتَرِي بِعُطَارِد إلى زُحَل كىْ يستفيدَ ضِيَاءَ»

ويختتم الديوان (من قافية الياء) بالبيتين :

«فَإنْ كُنْتَ في حَلِّ الرُّمُوز مُدانياَ أَخَانَا فَقَدْ نِلْتَ الَّذي كُنْتَ راَجياَ
وَإلاَّ فَلَا تَرْتَعْ بِهاَ فَهِي رَوْضَةٌ قَد إمْتَلَأتْ للرَّائِدِينَ أَفَاَعِيـاَ»

من مخطوطات ديوان شذور الذهب

١ - مخطوط مكتبة جون ريلاندز، بجامعة مانشستر - رقم : ٣٣٨ (٨٠٩)، ويشتمل على ٧١ ورقة، ويرجع تاريخه إلى سنة ٧٥١هـ = ١٣٥٠م.

٢ - مخطوط جامعة طهران - رقم : ١٢٠٥ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، نسخة نفيسة في ٦٨ ورقة، كُتبت سنة ٨٣٩هـ = ١٤٣٥م. (راجع «مجلة معهد المخطوطات العربية» ٢١ (القاهرة - نوفمبر سنة ١٩٧٥م) ج٢، ص ١٧٨، تسلسل ١٨٥).

٣ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٩١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ٢٣، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ٩٩٧هـ = ١٥٨٩م، وتحمل هذه النسخة العنوان :

«الجوهر المنتخب من كلام صاحب شذور الذهب»

وتشتمل على منتخبات من الكتابات الكيميائية، لابن أرفع رأسه، ولم يُذكر صاحب الجوهر المنتخب هذا.

٤ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٢٢، ويقع في ٢٦ صفحة، وتنقصه الورقة الأولى، ويعود تاريخ الكتابة إلى القرن ١١هـ = ١٧م.

٥ / ٨ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة:

٥ ـ رقم : ١٧طبيعيات، كتب بقلم تعليق جميل، وبه حواشي وشروح، وتعليقات كثيرة، ويقع في حوالي ٥٠ ورقة، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٨٩م.

٦ ـ رقم : ٤٢٤٣ ـ علم الكيمياء والطبيعة، في مجلد، بقلم تعليق، مضبوط بالحركات، وعلى هذه النسخة تقييدات كثيرة من «غاية السرور» وهو شرح للجلدكي على ديوان الشذور.

٧ ـ رقم : ١٦٧١٢، كتب بقلم معتاد، بخط محمود الحلبي، فَرَغَ منه سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨٠م (فهرست الخديوية ـ ٥ : ٣٨٣).

٨ ـ رقم : ٤٤٩١، ضمن مجموع (فهرست الخديوية ـ ٥ : ٣٥٩).

٩ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٦٠١ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٥٢، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

١٠ ـ مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية ـ رقم : ٣٠٦٩ح، ويقع في ٤١ ورقة، كتبت سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، بقلم معتاد.

١١ / ١٣ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

١١ ـ رقم : 2468 (D 1460)، والموجود في هذه النسخة ١٠٤١ بيتاً، وبها نقص في الآخر، من حرف القاف إلى حرف الياء، ويقع المخطوط في ٢٦ ورقة، كُتبت بخط مغربي وسط.

١٢ ـ رقم : 2469، ويشتمل على ١٤٠٩ بيتاً، حيث يصل الديوان المنسوخ إلى آخر حرف الفاء، وهذه النسخ تقع ضمن مجموع، الصفحات: ١ ـ ٢٤، كُتبت بخط مغربي رديء.

١٣ ـ رقم : 477 (D 103)، وهذه نسخة تامة.

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح بالمغرب الأقصى ـ ٢ : ٢٧٧)

١٤ ـ مخطوط خزانة كتب الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد ـ رقم : ٥٥، كتب في ٤٠ ورقة، بخط النسخ، ومسطرتها ١٩ سطراً، سُجِّل في حاشية الورقة الأولى «عدد أبياته ١٤٣١».

(فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد ـ ص ٧).

مصوَّر بالمجمع العلمي العراقي ـ رقم : ١٣ / كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة.

١٥ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٥٣٠ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، الأوراق : ٢٣٨ ـ ٢٩٦، كُتبت بخط مشرقي اسيوي.

١٦ ـ نسخة خطية بمكتبة السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة ـ رقم : ٣٧ (٣)، ضمن مجموع، مكوَّن من ٦٨ صفحة من القطع المتوسط، نسخها صاحب المكتبة.

(راجع «مخطوطات كربلاء» ـ ١ : ٧٥ ـ ٧٧).

وهذه النسخة ناقصة الآخر، تقف عند البيت الأول من حرف الذال، وهو:

«مَلامك جَهْلٌ بالطبيعةِ هَذِي فكفَاَ فَلَيْسَ الفَيْلَسُوفُ بِهَذي»

١٧ ـ مخطوط خزانة مدرسة عبد الرحمن چلبي الصائغ بالموصل ـ رقم : ١١٠ ـ كتب شتى.

(«مخطوطات الموصل» ص : ١٥٧)

١٨ ـ مخطوط في تركة الشيخ محمد السماوي، في النجف بالعراق ـ رقم : ٣١١ بالقائمة.

١٩ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١٠٩٠، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٠٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٥١/ب ـ ٩١/أ،

ومسطرتها ١٨ سطرا، وهذه النسخة من مخطوطات القرن ١٤هـ = ٢٠م.

٢٠ ـ مخطوط مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا ـ رقم : ٢٨٤٠، ويقع في ٩٠ صفحة. وهذه النسخة حديثة، وهي بعنوان : «ديوان شذور الذهب في فن السلامات».

٢١ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٥٥٨، ضمن مجموع من رسالتين، يقع في ٦٣ ورقة، كُتبت بخط مغربي، بيد محمد بن محمد الحنفي سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م، وفي هذه النسخة يرد العنوان «شذور الذهب»، لعلي بن موسى بن المغربي.

وجدير بالذكر أن ابن خلدون يشير في مقدمته[1] إلى مؤلِّفٍ يُدعى «ابن المُغَيْرِبِي» حيث يقول :

«ولابن المُغَرْبي من أئمة هذا الشأن كلمات شعرية على حروف المعجم، من أبدع ما يجيء في الشعر، ملغوزة كلها لغز الأحاجي والمعاياة، فلا تكاد تُفهم».

ولعلَّ ابن المُغَيربي (أو ابن المغربي) هذا هو نفسه صاحب «ديوان شذور الذهب»، الذي نحن بصدده، لا سيما أن نصَّ ابن خلدون يرد في باب الكيمياء.

من شروح ديوان شذور الذهب

عنها يقول حاجي خليفة[2]:

«. . . وهو ديوان مُرتَّب على الحروف، وشرَحَه :

ـ أيدمر بن علي الجلدكي، وسمَّاه: «غاية السرور»، قال قد استوعبَ فيه جميع الحكمة المطلوبة، والنعمة المرغوبة، وجميع ما فيه من الأبيات التي صدَّره بها في حرف الألف، أردت أن أشرحها.

أوله : الحمدُ لله المالِكِ المَلِكِ الحقِّ. . .

قال الشيخ علي بن سعيد الأنصاري في «شفاء الألم» : وقد شرح بعضهم الشذور على زعمه.

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، صفحتا : ٥٠٤، ٥٠٥.

(٢) كشف الظنون ـ٢ : ١٠٢٩.

ـ كعلاء الدين القصصي،
ـ وابن الجزري،
ـ وغياث الدين بن الملوك،
ـ وابن عبد السلام الدمشقي.
فأماً القصصي، فكان هائما في الشعر،
وأماً ابن عبد السلام، فكان تائهاً في قوالح القصب،
وأماً غياث الدين، وابن الجزري فأعجب من الأولين،
ـ و«طوالع البدور في شرح الشذور» لصاحب «كشف الأسرار وهتك الأستار»، أوله: الحمد لله الذي زيَّن السموات بأنوار الطوالع... إلخ، ذكر فيه البيت الأول وشرحه على قواعد علم الحروف والنجوم.
ـ وللشيخ أيدمر بن علي الجلدكي شرح صدره، سماه «الدرّ المنثور» صنَّفه بمدينة القاهرة سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة، ثمَّ شرح هذا الشرح، وسماَّه: «كشف الستور».»

من مخطوطات شروح الجلدكي

أ ـ شرح بعنوان: «غاية السرور في شرح ديوان الشذور»

لعزِّ الدين أيدمر بن علي بن أيدمر الجِلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٣هـ = ١٣٤٢م)، وقد جعله في جزئين.

١ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم ٢٤٧٠: الجزء الأول في ١٣١ ورقة، والجزء الثاني في ١١٨ ورقة.
٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة ليْدن ـ رقم ١١٨: الجزء الأول في ٢٦٤ صفحة، والجزء الثاني في ١٨٦ صفحة، والجزء الثالث في ١٩٩ صفحة، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ٩٨٩ هـ = ١٥٨١م.
٣ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم ٤٥٠٤ (١ ، ٢)، ويقع في ٢١٧ ورقة، والمخطوط لا يحمل تاريخ كتابته، ولعلَّه يرجع إلى القرن ١٢ هـ = ١٨م تقريبا.
٤ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم: ٤٩٦.
٥ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٣٢٥٢، ضمن مجموع مُكَوَّنْ من

رسالتين، في ١٦٧ ورقة، كتبت بخط مغربي، بيد محمد المجذوب، سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م.

٦ - مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٩٩٤، ويقع في ٢٢٢ ورقة، كتبت بخط مشرقي، وتتكون هذه النسخة من جزءين في مجلد واحد.

٧ - مخطوط مكتبة الجامعة الإسلامية بإسلام آباد:

ج ١ - ٢ : رقم ٣٧٦٣ (١١٤ + ١٠٢ صفحة)

ج ٣ - ٤ : رقم ٣٧٦٤ (١٨٥ + ١٧٤ صفحة)

ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م.

٨ - مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٦٥٢، ويقع في ٢٤٨ ورقة، كُتبت بخط مشرقي، وهذه النسخة مؤرخة سنة ٩٦٥هـ = ١٥٥٧م.

٩ - مخطوط المكتبة الطبية الأميركية بواشنطن - رقم : ٧/أ، مجموعة سومر، ويقع في ٣٩٦ ورقة (غير مرقمة)، ويقع الشرح في جزءين، وهذه النسخة ينقص من أولها ورقتان، وآخرها : «...تم القسم السابع من كتابه غاية السرور...، وهو الجزء الثاني من الكتاب المذكور... على يد أفقر عباد ربه... محمد هيكل الدروي...، وذلك في سلخ محرم سنة ١١٨٠ من الهجرة [= ١٧٦٦م]...»

ويرد الشرح بعنوان :

«غاية السرور شرح ديوان الشذور»

للجلدكي، وهو مرتب على أربعة أجزاء.

١٠ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٦ - طبيعيات، ويقع في ١١٠ صفحة، كُتبت بقلم معتاد، وبهذه النسخة خرم في الوسط، وقد فرغ من نسخها سنة ١٠٩١هـ = ١٦٨٠م، ويجيء بآخرها قول الجلدكي :

«الخاتمة لكتاب «غاية السرور في شرح ديوان الشذور» الحاوي لعلم التدبير، ومعرفة الحجر المكرَّم، والإكسير الأعظم علماً وعملاً، الذي لم يوجد مثله في هذا الزمان، ولا صُنِّف له نظيرٌ يُقاس به في هذا الشأن، فاحفظه واكتمه، فإنَّه سرُّ الله وأمانته، وأحجبه عن نظر العيون، فإنَّه الكنز

المصون، وقد قرَّبناه للفهم، ولخّصناه في قدر السُّدس من أصله...»

ب ـ شرح بعنوان: «الدرّ المنثور في شرح صدر ديوان الشذور»

لعزِّ الدين علي بن أيدمر بن علي أيدمر الجلدكي، (المتوفى بعد سنة ٧٤٣هـ = ١٣٤٢)، وهو شرح لصدر ديوان شذور الذهب لابن أرفع رأسه، وفيه يقول الجلدكي:

«... قد شرحت صدر الديوان في شرحين:

الأول منها سمَّيتُه: «مطالع البدور في شرح صدر ديوان الشذور»[1]، والثاني سمَّيتُه: «كشف الستور في شرح ديوان الشذور»... وهذا الشرح، فقصدي إظهار فضل مصنف الديوان، وسمَّيتُه «الدرُّ المنثور في شرح صدر ديوان الشذور»، ووضعته بمدينة القاهرة عام ٧٤٢».

١ ـ توجد له نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، بمكتبة احمد الثالث باستانبول ـ رقم ٢١١١، تمت كتابتها سنة ٨٤٣هـ = ١٤٣٩م بالهراة المحروسة، في ٤٢ ورقة.

٢ ـ وتوجد نسخة مخطوطة بعنوان:

«الجوهر المنظوم والدّر المنثور»

تلخيص غاية السرور، للجلدكي.

وهذه النسخة محفوظة بمكتبة جامعة ليْدن ـ تحت رقم ٢٨٤١، وتشتمل على ٢٤٤ صفحة، وهي نسخة حديثة.

(١) شرح فيه الجلدكي ثلاثة الأبيات التي هي صدر الديوان، وتعد ثمرة الديوان، أما بقية الديوان، فقد عدوها تفسيراً على هذه الأبيات الثلاثة.

جـ ـ شرح بعنوان :

«قلائد النحور[1] في شرح صدر أبيات الشذور»

أو «غاية السرور أو مطالع البدور في قلائد النحور»

وهو شرح للجلدكي على الأبيات التي صدَّر بها ابن أرفع رأس ديوانه «شذور الذهب» في حرف الألف.

١ ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ٢١١١، ويقع في ١٩ ورقة، وهو مكتوب سنة ٨٤٣هـ = ١٤٣٩م بمدينة هراة بقلم تعليق جميل.

٢ ـ للجلدكي أيضاً تعليق على ديوان الشذور بعنوان:

«انتخاب قلائد النحور في صدر ديوان الشذور»

بمخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٢٣١ (٧) ـ ضمن مجموع، الأوراق : ١٥٧ ـ ١٦٩، ويرجع تاريخ نسخه إلى عام ٩٠٧هـ = ١٥٠١م.

د ـ هناك أيضا كتاب للجلدكي بعنوان :

«البدْرُ المُنير في معرفة أسرار الإكسير»

وضعه لتفسير بيت واحد من ديوان الشذور، هو البيت التاسع من قافية لام الألف، الذي يقول فيه ابن أرفع رأس :

«أَخُونَا الَّذيِ يأْتِي لعِشْرِين دورة   مِنَ الفَلَكِ العَالِي ليحْصرُ مُهْمَلاَ»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٩٨٨ ـ طبيعة، ويشتمل على ١٨ ورقة، كتبت بقلم نسخ معتاد.

وعن هذا الشرح يقول حاجي خليفة[2]:

«**البدْرُ المُنير في خواص الإكسير** للشيخ الإمام أيدمر بن علي الجلدكي المصري، شرح فيه قول صاحب الشذور في اللام ألف في البيت التاسع الذي يقول فيه:

(١) جاء ذكره في كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٥٥، على أنه شرح مستقل على الأبيات الواردة في أوائل ديوان الشذور.

(٢) كشف الظنون ـ ١ : ٢٣٠، ٢٣١.

أخونا الذي يأتي بعشرين دورة   من الفلك العالي ليحصر مهملا

ففسّر بعشرين دورة.

وله «البَدْرُ المُنير في ينبوع الإكسير»، أَلَّفه بدمشق.

هذا ومن شروح الجلدكي على «شذور الذهب» لابن أرفع رأس نسخةٌ مخطوطةٌ محفوظةٌ بمكتبة بودليانا بأكسفورد ـ تحت رقم ٤٩٦.

ونظرا لتعدُّد العناوين التي وردت بها كتابات الجلدكي على ديوان الشذور، فإنَّ الأمر يحتاج إلى مقابلةِ هذه المخطوطات بعضها مع بعض حتى يتحدَّد جهدُ الجلدكي في هذا المجال.

من الشروح الأخرى

أ ـ شرح بعنوان: «طوالع البدور في شرح الشذور»

لعلي چلبي بن خسرو الإزنيقى المُسَمَّى بالمؤلِّف الجديد، أو بالمُعلِّم الجديد، (المتوفى سنة ١٠١٨ هـ = ١٦٠٩م).

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم: ٤٤٥٤، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٥١٠٤)، الصفحات: ١/ب ـ ١١/أ، ومسطرتها ١٧ سطرا، والمخطوط مؤرخ سنة ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م، وتشتمل هذه النسخة على المقالتين الثامنة والتاسعة من الجملة الثالثة من كتاب «طوالع البدور» فحسب.

وبعنوان: «طوالع البدور لصدر ديوان الشذور»

وهو شرح لثلاثة أبيات في بداية ديوان الشذور، وَضَعَ الشرح علي چلبي أيضاً.

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم ٢٦٢٤، ويقع في ٨٢ ورقة، ويرجع تاريخه إلى القرن ١١هـ = ١٧م.

وبعنوان: «منتخب من طوالع البدور في شرح صدر ديوان الشذور»

لعلي چلبي.

٣ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٢٣٣٤، ويقع في ١٨ صفحة، كُتبت بخط مغربي.

ب ـ شرح بعنوان: «شرح الشذور الكبرى»

تأليف عبدالله الأموي، وهو شرح لديوان شذور الذهب، وقد جاء في مقدمة الشرح:

«... وليعلم الناظر في هذا الكتاب أن هذه الصناعة موهبة حبا الله بها أبانا آدم عليه السلام، وخصَّ بها ولده شيئا... فتداولته الأجيال جيلا فجيلا إلى أن وصل إلى نبي الله نوح... ثم وصل من بعد إلى هرمس المثلث بالنعمة... ثمَّ توارثه الحكماء خلفاً عن سلف، ودوَّنوه في البرابي والصحف... إلى أن وصل إلى حكماء العرب...

فكان أول من صنَّف فيه خالد بن يزيد بن معاوية... وتلاه الناس نظماً ونثراً، إلى أن أظهر الله تعالى ديوان شذور الذهب...».

ـ مخطوط المكتبة البلدية بالاسكندرية ـ رقم: ١٠٣٣ب، ويقع في ٤٢٤ ورقة، وقد فُرغ من كتابته بقلم معتاد واضح سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م.

جـ ـ شرحٌ لم يُعْلَم مؤلِّفه

وهو شرح لديوان الشذور، يبدأ بفهرس مُفَصَّل للمواد التي يَتَطَرَّقُ لها الناظم، ويقع هذا الفهرس في ست ورقات.

ـ مخطوط المكتبة الطبية الوطنية بنيويورك ـ رقم: ٦٥/أ ـ مجموعة سومر، ويقع في ١٥١ ورقة.

وآخر ما ورد في هذه النسخة:

«... واعلم أنَّ الرُّوح فيه ثلاث طبائع، فيه الماء والدهن والصبغ، فالماء هو الروح، والدُّهن هو الرطوبة فيه، والصبغ هو الحرارة المستغرقة في هذه الرطوبة، وهي نارُ الإكْسير التي في إظهارها كُلّ الحكمة (مفاتيح الحكمة للطغرائي)...»

(٢٤) ـ تخميس «لكتاب الشذور أو شذور الذهب»

في الكيمياء وحجر الفلاسفة، وهو تخميس ديوان الشذور، للشيخ علي بن موسى بن أرفع رأس، (المتوفى سنة ٥٩٣هـ = ١١٩٧م).

ولعلَّ التخميس لشرف الدين محمد بن موسى القدسي الكاتب[1].

ـ مخطوطة مكتبة جامعة كامبردج بانجلترا ـ رقم : L 1.5.22، ويبدأ التخميس على النحو التالي:

«أَيَا خَابِطاً مِنْ جَهْلِهِ فِي عِمَايِه ومُشتغِلاً عن صُبْحِهِ بمسَايِه
أَلَمْ تَرَ قَوْلَ الشيخِ عِنْدَ ابتدآيه لَنَا عَالَمٌ مِنْ أرضِهِ كَون مايِه
ومِنْ مَايِه والنارِ كَوْنُ هَوَايِه

وقد تمَّ نسخ هذه المخطوطة في السادس عشر من شوال سنة ٩٨١هـ = ١٥٧٣م بيد صدِّيق بن أحمد اليماني.

(٢٥) ـ قصيدة لصاحب الشذور

قصيدة في الصنعة الإلَهية (الكيمياء القديمة) من نْظم أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي المعروف بابن أرفع رأس، صاحب ديوان شذور الذهب المتقدم ذكره، (المتوفى سنة ٥٩٣هـ = ١١٩٧م)، ومطلعها:

«خُذْ إِلَيْك العِلْمَ يـاَ رَجُل فَسَيَـأْتِي بَعْـدَه بـالعَمَـل»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٥٢ ش، نسخة مُصوَّرة بالفوتوستات عن نسخة خطية كانت في ملك الأب أنستاس الكرملي في بغداد، كُتبت سنة ١٢١٦هـ = ١٨٠١م، ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ إلى لوحة ١١٧، وتلي قصيدة في الصنعة الإلَهية لعبد العزيز ابن تمام العراقي، المعروف بابن أبي الإصبع.

---

(١) جاء في كشف الظنون ـ ٢ : ١٠٢٩ : «خمَّسه شرف الدين محمد بن موسى القدسي الكاتب تخميساً حسناً».

(٢٦) - أرجوزة في الكيمياء

نظم أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد[1] المالكي الأندلسي، (٥٢٠ - ٥٩٥هـ) = (١١٢٦ - ١١٩٨م).

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٣٠٩٤، ضمن مجموع مكوَّن من رسالتين في ٥٩ ورقة، كُتب بخط مغربي بيد محمد الكبير بن محمد العراب التجاني، سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م.

(٢٧) - «السَّبْتِيَّة»

منظومة في الكيمياء من نظْم أبي العباس أحمد بن جعفر السَّبتي، (من علماء أواخر القرن السادس الهجري)، ومطلعها:

«لَكَ الحَمْدُ مَوْلَاي حَمْداً مُكَمَّلاَ   لمالَكَ مِنْ مَنٍّ عَلَيْنَا مُجْمَلاَ»

وعليها شرح لمؤلِّفٍ غير معلوم.

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣٧٣٥ ك، ضمن مجموعٍ، الورقتان : ٥٦، ٥٧، كتبتا بقلم معتاد حديث، ومسطرتها ٢٩ سطراً.

القرن السابع الهجري

(٢٨) - «القصيدة الهمْزِيَّة في الكيميا»

لمحيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الطائي الأندلسي، (المتوفى سنة ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠م) ومطلعها :

«يَا طَالِبَ الأسرارَ فِي الأَسْمَاء   إنَّ الـذيِ تَبْغِيهِ عِنْـد المَاءِ»

١ - مخطوط مكتبة رضا برامپور - رقم .3852M - 4169، ويرجع تاريخ هذه النسخة للقرن ١٢ الهجري (١٨ الميلادي).

٢ - مخطوط المكتبة البريطانية بلندن - رقم Add. 1590، الورقتان ١، ٢.

(١) هو فيلسوف قرطبة وقاضيها، عُرف في الغَرْب باسم : Averroès.

٣ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٦٠١ (٤) ـ ١، ضمن مجموع، الورقتان ٨٣، ٨٤، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٢٠٦هـ = ١٧٩١م.

(٢٩) ـ «القصيدة العُقَابيّة في صناعة الكيميا»[1]

نَظْم الشيخ أبي يحيى زكريا الرازي المراكشي الأندلسي، وهي عن حجر الفلاسفة أو الحجر المكرَّم، ومطلعها :

رأيتُ عُقَابًا طَالِبًا صَيْدَ عَقْرَبَا ... فَآوتْ لعَبْدٍ تَبْتَغِي مِنْهُ مَهْرَبَا»

١ ـ نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦١٠ (٢)، ضمن مجموعة من الصحيفة ٧٧ إلى الصحيفة ٧٩، والنظم غير كامل، كما أنه لم يرد فيه اسم الناظم.

نسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود منها:

«فَقُلْ لِلَّذي لَا يَقْبَلُ النُّصْحَ يَا فَتَى ... عَلَيْكَ بِفَكِّ الرَّمْزِ إنْ رُمْتَ تَغْلِبَا»

وآخر القصيدة :

«عَلَيْهِ صَلَاةُ الله مَا لَاحَ بَارِقٌ ... وَمَا لَعْلَعَ الحَادِي سَمِيراً وأَطْرَبَا»

ويلي القصيدة شرح عليها.

٢ ـ نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ٧٣١ طبيعة، ضمن مجموعة، من الورقة ٣٧ حتى الورقة ٤١، وهي مكتوبة سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م بقلم تعليق.

من شروح القصيدة العقابية

أ ـ شرح بعنوان : «الفتوحات الغيبيَّة في شرح القصيدة العُقابية»

لعبد المجيد المصري

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ٧٣١ طبيعيات، ضمن مجموعة من الورقة ٢٦١ إلى الورقة ٢٧٦، ويرجع تاريخ كتابة المخطوط إلى سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م، وقد كُتِبَ بقلم نسخ فارسي.

(١) راجع : «فهرس المخطوطات المصوَّرة» ـ ٤/٣ : ص ٦٩.

ب ـ شرح لمؤلف مجهول

ـ توجد له نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتح باستانبول ـ رقم : ٥٠٣٩، الكتاب الرابع (ضمن مجموعة من ١٤٨ ورقة)، وقد كُتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد، لعلّه من خطوط القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

جـ ـ شرح بعنوان :

«رسالة مختصرة شرح لأبيات الشيخ المراكشي في علم الصَّنعة»

وهي مجهولة المؤلف.

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد، مصور بالمجمع العلمي العراقي ـ رقم : مجموع ٢٣/ كيمياء ـ معادن ـ أحجار ـ طبيعة ـ مسلسل ٢٢، الصفحات : ٢٤٢ ـ ٢٤٨، كتبت بخط الرقعة ومسطرتها ١٧ سطراً. وأول الرسالة بعد البسملة والحمدلة :

«. . . وبعد ـ فهذه رسالة لطيفة مختصرة، شرحٌ لأبيات الشيخ الفاضل أبي عبدالله محمد المراكشي، التي نظمها في علم الصناعة، رحمه الله رحمة واسعة. . آمين. وهي هذه:

«رَأَيْتُ عُقَاباً طَالباً صَيْدَ عَقْربَ ... فـآوَتْ لِعَبْدٍ تَبْتَغِي مِنْـهُ مَهْـرَبَـا
فَصَارت تَدُقُّ العَبْدَ ضرباً بِسَمْعِها ... تحجـر حَتَّى صَارَ في السُّحْق كـالهبـا
فَهَـذَا الَّـذي حجبتُـه وَرَمَـزْتُـه ... فَكَلِّس بـه واعْقُد وَقـد نِلْت مـأربـاً
فحِـل عقـابـاً دهْنَـه في زُجَـاجِـه ... وَقُـل عِندَهَـا أهْلاً وسهْـلاً ومَرْحَبـاً
بمَنْ يَجْعَـلُ الصَّلْد الشَّـدِيـدَ ذُريـرَة ... ويَعْقِـدُ أرْواحـاً، فَيَـالَـكَ مِنْ نَبَـا
وَمَـا تـمّ ذاَ الإكـسيرإلاّ لِمَـنْ لَـه ... لـوائِمُ سَعْدٍ في الـزَّمَـانِ مُكـوكِبـاً
فَـإنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ ولم تَـكُ جَـاهِـلا ... فَـواحِـدَة لَمْ تُحْصِ عَـداً فَتَحْسِبـا»

ويختتم الشارح رسالته قائلا :

«. . . وقد انتهى الكلام في شرح أبيات الشيخ المراكشي رحمه الله تعالى، وغفر لنا ولوالدينا ولمن علّمنا ولمشايخنا ولكافة المسلمين أجمعين. آمين. والحمدلله رب العالمين».

منظُومات غير مُحددة الناظم أو التاريخ

(٣٠) ـ قصيدة «الصحيفة في التجربة الصحيحة»

تأليف فخر الدولة أبي شاكر بن يعقوب النصراني.

يقول في أولها :

«. . . وقد كنت وقفت على ما مارسه محمد بن أُميل قدس الله روحه، من صورة البلاطة، التي ذكر أنه رآها بالبربا، وشرح معانيها وأشكالها في قصيدته المشهورة المعروفة «برسالة الشمس إلى الهلال»، فأحببت الاقتداء به والسير في أثره، فوضعتُ شكلاً وسمَّيتُه «الصحيفة في التجربة الصحيحة» تقرِّب معانيه إلى الأفهام. . .» وقد جاء بعد الشرح قول المؤلف :

«وبعد وضعنا للصحيفة، نأتي بالقصيدة المتضمِّنة لشرحها، وتفسير مشكلاتها، مبسوطة في أبياتها، وعدد أبياتها أربعون بيتاً مُخَمسة، اقتداء بالشيخ الفاضل محمد بن أُميل رحمه الله، في مخمسه لقصيدته التي أولها : رسالة الشمس إلى الهلال، وقد حذفنا الصور لعدم وجودها، وهذه القصيدة بتمامها إن شاء الله تعالى :

«إنْ كُنْتَ تَبْغي الفَـوْزَ بـالإكسـير وَالعِلْم ِ مِنْ صِنَـاعَـةِ التَّصْـوِيـرِ»

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ٧٣١ طبيعة، ضمن مجموعة : الورقتان ٣٢، ٣٣، وقد كُتب المخطوط سنة ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م بقلم نسخ فارسي.

(٣١) ـ «أرجُوزة الفَصِيحة في الأعْمَال ِ الصَّحيحة»

لأبي بكر ابن يحيى الكاتب الخراط

والأرجوزة مقُسمَّة أربعة أقسام.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٧٧٦ (٦) ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٦٤ ـ ٧١، والمخطوط من القرن ١٠هـ = القرن ١٦م.

(٣٢) - «أرجوزة في الحكمة»

لمؤلف غير معروف نظمها في الكيمياء، والشرح الموجود عليها لشارح غير معروف أيضاً.

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم: ٤٥١٠ (٢) - ضمن مجموع، الأوراق: ٨٧ - ١٠٢.

والمخطوط غير مؤرخ، ولعلّ تاريخه يعود إلى القرن ١١ هـ = ١٧م.

هذا ولا يُعرف إن كانت موجودة من هذا المخطوط نسخة أخرى.

(٣٣) - أرجوزة في الكيمياء

للفضْلِ بن المُهَذَّب الراَّهب، ومطلعها:

«الحَمْـدُ لله القَـدِيمِ الأَحَــد　　الفَرْدِ ذو (كذا) العِزَّةِ فردٍ صَمَدِ»

- مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم: ١٦٩٧، (فهرس ماخ - رقم مسلسل: ٥١١٥)، ضمن مجموع، الصفحتان: ٧٤/ب، ٧٥/أ، ومسطرتها ٢٦ سطرا، وهو من مخطوطات القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

(٣٤) - «منظومة في صُنْع البونبات»

وهي منظومة تتحدث عن صنع القنابل الكروية، ألفَّها أحمد بن محمد التمسماني الريفي، وعدد أبياتها ١٤٧ بيتاً، ومطلعها:

«حَمْـداً أَلْهَـمنَـا سُبْحَـانَـهْ　　ذُو الحَـوْلِ والقُوَّةِ والإِعَـانَهْ»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم: ٢٤٧٦، في مجموع من ورقة ١/ب إلى ٥/أ.

وعلى هذه المنظومة شرح بعنوان:

«النشر اللائق لمن أراد الجهاد بالصواعق»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم: ٢٤٧٧، في مجموع من ورقة ٥/ب إلى ٢٣/ب.

الفصل الثاني عشر

العلـوم الطبيـة

تُعدّ العلوم الطبيَّة من فروع الطبيعيات، فصناعة الطب[1] «تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحُّ، فيحاول صاحبُها حفظ الصحَّةِ، وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبينّ المرض الذي يخصُّ كل عضو من أعضاءالبدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها، وما لكلٍّ مرضٍ من الأدوية، مستدلِّين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المَرَض بالعلامات المؤْذِنَة بنضجِه، وقبوله الدَّواء أولاً في السجيَّة والفضلات والنَّبض محاذين لذلك قوة الطبيعة، فإنها المدبِّرة في حالتي الصحة والمرض».

هذا وقد أُفردت بعض الجوانب الطبيَّة، أو بعض الأعضاء الجسمانية بالكلام، وجُعلت علوماً خاصة كالعين وأمراضها والباه ومقوِّياته، ونشير فيما يلي إلى بعض هذه العلوم[2].

علم الفصد

وهو علم باحثٌ عن كيفية آلات الفصد، ومعرفة أنواع العروق، ومعرفة ما يخصُّ كلَّ مرضٍ من فَصْد عِرْقٍ مخصوصٍ، إلى غير ذلك من الأحوال التي يعرفها مزاولوها.

عِلْمُ الحِجَـامَة

وهو علم يُتعرَّف به أحوال الحجامة، وكيفيّة شرطها بالمحجمة، وفي أي موضع من البدن تكون نافعة، وفي أي موضع مُضرَّة، إلى غير ذلك من الأحوال.

علم الكحالة

وهو علم باحثٌ عن كيفية صحَّة العين، وإزالة أمراضها، وموضوعه : عين الإنسان، والغرض والنفع فيه لا يخفى.

---

(١) مقدمة ابن خلدون، طبعة دار الفكر ببيروت، صفحة ٤٩٣.

(٢) «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم» لأحمد بن مصطفى، طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، الجزء الأول، الصفحات : ٣٤٧ ـ ٣٥١.

علم الباه

وهو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة: من الأغذية المُصْلِحَة لتلك القوة، والأدوية المقوِّية أو المُزيدة للقوة، أو الملذِّذة للجِماع، أو المُعظِّمة للذكر، أو المُضيِّقة للقُبل، اللَّذين لهما مدخل عظيم في اللَّذة، وغير ذلك من الأعمال والأفعال المتعلِّقة بها.

علم التشريح

وهو علمٌ باحث عن كيفية أجزاء البدن وتركيبها : من العروق والأعصاب والغضاريف والعظام واللحم، وغير ذلك من أحوال كل عضو منه، وموضوعه : أعضاء بدن الإنسان، والغرض والفائدة والمنفعة ظاهرة.

علم الجراحة

وهو علمٌ باحث عن أحوال الجراحات العارضة لبدن الإنسان، وكيفية برئها وعلاجها، ومعرفة أنواعها، وكيفية القطع إن احتيج إليها، ومعرفة كيفية المراهم والضمادات وأنواعها، ومعرفة أحوال الأدوات اللازمة لها. وهذا العلم جزء من علم الطب، وقد يُفرد عنها بالتدوين، ومنفعته عظيمة جدا، وهذا العِلْم بالعَمَلِ أشبه منه بالعِلْمَ.

علم الاختلاج

وهو علم باحثٌ عن كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان ـ من الرأس إلى القدم ـ على الأحوال التي ستقع عليه، وأحواله ونفعه، والغرض منه ظاهر، لكنه علم لا يعتمد عليه لضعف دلالته وغموض استدلاله.

هذا ويؤثر عن جالينوس قوله : «الطب حفظ الصحة وإزالة المرض»، ويُروى عن الإمام علي بن أبي طالب كرمَّ الله وجهه ـ أنه قال : «العلوم خمسةٌ : الفقه للأديان، والطبُّ للأبدان، والهندسةُ للبُنْيان، والنَّحو لِلِّسان، والنُّجومُ للزَّمان».

حظي مجال الطب بعدد جيد من المنظومات التي تناولت الفروع الطبيَّة

المختلفة، من حفظ صحة وفصد وحجامة وتشريح وجراحة وكحالة ووباه واختلاج ووصايا طبية وغير ذلك، ولعلّ أشهر المنظومات الطبية، هي التي ألّفها الشيخ الرئيس ابن سينا، وتتصدرها ألفيتّه الشّهِيرَةِ في الطب، وتضم قائمة الناظمين عدداً من المتطببين نشير إلى أبرزهم فيما يأتي :

١ ـ تياذوق أحد الأطباء الأروام بدمشق (القرن ١هـ = القرن ٧ م)
٢ ـ أبو بكر محمد بن زكريا الرّازي (ت : ١١/٣٢٠هـ = ٩٣٢/٢٣ م)
٣ ـ أبو الرجاء محمد بن أحمد الأسواني (ت : ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)
٤ ـ أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا، الشيخ الرئيس (ت : ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م)
٥ ـ هارون بن عزرون الإسرائيلي (كان حيا ٤٩٤هـ = ١١٠٠م)
٦ ـ محمد بن عبد الملك، ابن الطفيل (ت : ٥٨١هـ = ١١٨٥م)
٧ ـ أبو الثناء محمود بن محمد الشيباني، المعروف بابن رقيقة الطبيب (ت : ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م)
٨ ـ أبو الحسن علي بن الطيب المراكشي (القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
٩ ـ أحمد بن محمد الحكيم المعافري الحميري الأندلسي (القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
١٠ ـ مُفَضّل بن ماجد بن البِشْر المصري (ألّف ٦٦٧هـ = ١٢٦٩/٨ م)
١١ ـ مُفضّل بن هبة الله بن علي الحمير الإسنائي، المعروف بابن الصّنيعة (ت نحو ٦٩٠هـ = ١٢٩١م)
١٢ ـ محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي (ت : ٧١٠هـ = ١٣١٠م)
١٣ ـ شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد (ت: ٧١١هـ = ١٣١١م)
١٤ ـ ميرزا محمد بن زين العابدين (حوالي القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
١٥ ـ ابن عبد ربه (حوالي القرن ٧هـ = القرن ١٣م)
١٦ ـ عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي (ت : ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م)
١٧ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن قُنفذ الخطيب القسطنطيني (ت : ٨١٠هـ = ١٤٠٧ م)

١٨ ـ لسان الدين محمد بن الخطيب السلماني القرطبي الأصل (ت : ٧٧٦هـ = ١٣٧٤ م)

١٩ ـ محمد بن القاسم الجزري (حوالي القرن ٩هـ = القرن ١٥م)

٢٠ ـ ناصر الدين عبيد الله، المعروف بابن قرقماس (حوالي القرن ٩هـ = القرن ١٥م)

٢١ ـ ابن يوسف المحلي القرشي الشافعي (ت حوالي ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م)

٢٢ ـ جلال الدين السيّوطي (ت : ٩١١هـ = ١٥٠٥م)

٢٣ ـ ابن غازي المكناسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)

٢٤ ـ محمد بن عمر بن مبارك، المعروف بِبَحْرَقْ الحضرمي (ت : ٩٣٠هـ = ١٥٢٣م)

٢٥ ـ رضيّ الدين محمد بن عبدالله العامري الغزي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م)

٢٦ ـ خضر بن عمر العطوفي المرزفوني (ت : ٩٤٨هـ = ١٥٤١م)

٢٧ ـ ابن عبد الواحد المغربي، المعروف بابن الدلاج (ت : ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م)

٢٨ ـ راشد بن خلف بن هاشم القرني (كان حيّاً: ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)

٢٩ ـ أحمد بن صالح بن إبراهيم الدِّرعي الأكتاوي (ت : ١١٤٧هـ = ١٧٣٤م)

٣٠ ـ قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني (صاحب «المفرح القوامي») (ألَّفَ : ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م)

٣١ ـ إبراهيم بن أحمد الشيوي الدسوقي (ألَّفَ : ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م)

٣٢ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن يعقوب، المعروف بالمغراوي (حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)

٣٣ ـ حسن بن محمد بن محمود العطّار المصري. (ت : ١٢٥٠هـ = ١٨٣٥م)

٣٤ ـ محمد حسين ميرزا اقا الطبيب (حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م)

٣٥ ـ حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم (أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)
٣٦ ـ محمد بن مكي
٣٧ ـ أحمد بن منتصر
٣٨ ـ أحمد بن عيسى الغول الفشتالي
٣٩ ـ علي إبراهيم الأندلسي
٤٠ ـ عبد الكريم بن عبد المومن

القرن الأول الهجري

(١) ـ منظـومـة طبيّـة

منسوبةٌ إلى الإمام علي بن أبي طالب(١) كرَّم الله وجهه. فقد قيل إن رجلاً اعرابياً جاء يشتكي إلى سيدنا علي من ضعف الباءة، فقال له شعراً:

«يا أيُّها الرَّجُلُ الَّذي فَوْقَ المَلَا ... بالعَقْلِ ثمَّ الجُودِ والإِحْسَانِ
إنِّي أتيتُــكَ والفُؤَادُ مُعَــذَّب ... والقَلْبُ فِيه حَرَائِقُ النِّيـرانِ
لِي زوجةٌ والبَدْرُ يُشْبِـهُ لونَها ... والقَدُّ مِنْهَا مِثْـل عُودِ البَـانِ
فَتُحِبُّنِي وأُحِبُّهــا لَكِـنَّنِـي ... فِي الفَرْشِ مَعها فِي أَخَسِّ مَكَانِ
قَدْ يَسْتَطِيعُ إلى النُّهوضِ لَكِنَّه ... رُمْحٌ ثُنِيَ يَا فَارِسَ الفُرْسَان»

فردَّ عليه الإمامُ على بن أبي طالب بالنظم الآتي:

«يَا سَائِلِي قَدْ جِئْتَنِي مُتَحيِّراً ... تَشْكُـو إلىَّ نَـوَائِبَ الحَـدَثَـانِ
فِي عَشْرِ حَـالَاتٍ دَوَاكَ لأنَّه ... عِلْمٌ وتجرِيبٌ وُحْسنُ مَعَـانِ
خُذْ نَارِجيلاً وزنجبيلاً وفلْفلاً ... وقُــرنفُـلاَ ويكـونُ بـالمِيـزانِ
والدَّار صِينِي والكبابَة خُذْهُما ... مَع دَار فلْفِلْ يَا أخاَ الإِحْسَانِ
والقِرْفَة اللفَـا الَّتِي لَا مِثْلها ... والمُصطكى الرُّومي بِغَيْر تَوَانِ
دُقَّ الجميـعَ وَهـزَّه بِمُنْخُـلِ ... واحْطُطْه فِي عَسَلٍ علىَ النِّيرانِ
واحْكُمْه بالتَّحريكِ واحْذَرْ نَارَهُ ... تَقْوىَ فيذْهَبُ مِنْكَ بالخُسْرَانِ
وكل فِيه مِثقَالَينَ فِي وقتِ العِشَا ... والصُّبحِ مِثْلَهِا بِـلَا نُقْصَانِ
إنِيَّ نَصَحتُكَ والَّذي رَفَع السَّمَا ... وخُذْ النَصيحةَ يا أخاَ الإِحْسَانِ
واحْذَرْ لِشكِّكَ فِي مقَالَةِ حيدر ... فَقَـوْلُه صِـدْقٌ وحُسْنُ مَعَانِ»

---

(١) عن كتاب «فاكهة ابن السبيل» تأليف راشد بن عمير بن ثاني بن خلف ابن هاشم. نشْرُ وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الثاني، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، صفحتا ٧٩، ٨٠.

(٢) ـ قصيدة في حفظ الصحة[1]

نَظْم تياذوق[2] أحد الأطباء الأروام بدمشق، استطبَّه الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ ـ ٩٥هـ) = (٦٦٠ ـ ٧١٤م). وتوجد نسخة خطية لهذه القصيدة في مكتبة شيراز بإيران.

ويُعرف عن تياذوق أنه كان طبيبا بارعا كريم الخلق، حاضر البديهة، خفيف الروح، وقد نُقلت عنه الوصية الآتية، وهو على فراش الموت[4]:

«ـ لا تشربن دواء حتى تحتاج إليه،

ـ لا تأكل طعاماً وفي جوفك طعام،

ـ وإذا أكلت فامش أربعين خطوة،

ـ وإذا امتلأت من الطعام فنم على جنبك الأيسر،

ـ لا تأكل الفاكهة وهي مُولِّية»

وفضلا عن قصيدة تياذوق في حفظ الصحة، وقد ترجمها[3] الشيخ الرئيس ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) إلى اللغة الفارسية، فإنَّ لتياذوق مؤلفات طبية أخرى، منها:

١ ـ كُنَّاش في الطب، وهو أكبر كتبه، بحث فيه أموراً طبية كثيرة.

٢ ـ الفصول في الطب.

٣ ـ إبدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها.

---

(١) يراجع، بروكلمان، (الطبعة العربية) : جـ١، ص٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) الفهرست لابن النديم ـ ص٣٠٣، إخبار الحكماء ـ ص ١٠٥، سزكين ـ ٣ : ٢٠٧، ٢٠٨.

(٣) عن كتاب «مختصر تأريخ الطب العربي» للدكتور كمال السامرائي، بغداد، سنة ١٩٨٤م، الجزء الأول، الصفحات : ٣٠١ ـ ٣٠٤.

القرن الرابع الهجري

(٣) - «الأرجوزة في الطب»

وتُنسب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي[1]، (حوالي ٢٥٠هـ - ١١/٣٢٠هـ) = (حوالي ٨٦٤م - ٩٣٢/٢٣م)، ومطلعها:

«الحَمْدُ لله الَّـذي بَـرَانَـا وَرَكَّبَ العُـقُـولَ والأَذْهَـانَـا
وَمَنَّ بـالسَّـمَـاعِ والإِبْصَـارِ يَهْدِي لَهَا مَنْ ذا اعْتِبَـارِ»

وآخرها :

«أَمَـالَـهُ مُعْتَـبرٌ في نَـفْسِـهِ كَيْفَ يَصيرُ جِسْمُهُ في رِمْسِهِ
بَعْـدَ النَّعيمِ جيفَـةً نَتينَـه ونَفْسُـهُ بمَـا جَنَتْ رهِينَـه
حَتَّى تُؤدِيـه إلى دارِ البَقَـا والخُلْدِ إماً في نَعِيمٍ أو شَقَا»

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٢٩ - ٣٧، فُرغ من نسخها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م بخط الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي، وَلَعلَّ هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة، ومسطرتها ١٨ سطراً.

(٤) - «الأرجوزة في تدبير النفس»

وتُنسب أيضا لأبي بكر محمد بن زكريا الرَّازي ، وهي منظومةٌ في الصحَّة.

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٥٢٢٤ (٥)، الكتاب الخامس ضمن المجموع المتقدم، الأوراق : ٤٥ - ٤٨، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م، ولعلَّ هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة.

(٥) - قصيدة في الفنون، ومنها الطب

قصيدةٌ موسوعيةٌ للشيخ أبي الرجاء محمد بن أحمد (ابن الربيع) الأسواني الشافعي، (المتوفى سنة ٣٣٥هـ = ٩٤٦م)، زادت على ثلاثين ألف ومائة ألف بيت

(١) أحد أعْلام الطبِّ العربي، ومن أشهر كتبه في الطب : كتاب «الجامع الكبير» أو كتاب «الحاوي»، وكتاب «الكنَّاش المنصوري»، وكتاب «الفاخر» في الطب.

(١٣٠٠٠٠ بيت)، أتى فيها على ذكر أخبار العالم وقصص الأنبياء، وكتاب مختصر المزني في الطب، والفلسفة، وكتب الحديث، وغير ذلك، ولعلَّ هذه القصيدة هي أول نظم موسوعي في الحضارة الإسلامية.

(راجع: كشف الظنون ـ ٢: ١٣٤٢، ١٣٤٣).

القرن الخامس الهجري

منظومات الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب وحفظ الصحة

(١) ـ نَظَم الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨هـ) = (٩٨٠ ـ ١٠٣٧م) عِدَّة منظومات في الطب وحفظ الصحة والأدوية، لعلَّ أشهرها هي ألفِيَّته في الطب[1]، وقد ظهرت بعناوين مختلفة نذكر منها ما يلي:

- أرجوزة في الطب.
- أرجوزة في صناعة الطب.
- الأرجوزة في الطب.
- الأرجوزة الكبرى في الطب.
- أرجوزة ابن سينا في الطب.
- الأرجوزة السينائية.
- المنظومة في الطب.
- الألفية في الطب.

وعلى الألفية عدة شروح سنأتي إلى بيانها فيما بعد.

(١) راجع: كشف الظنون ـ١ : ٦٣، بروكلمان (الأصل الألماني) ـ١ : ٤٥٧، ذيل ١ : ٨٢٣ رقم ٨١، هدية العارفين ـ١ : ٣٠، معجم المؤلفين ـ٤ : ٢٠، كتاب «مؤلفات ابن سينا» للأب جورج قنواتي ـ رقم ١١٤، ص: ١٧٢ ـ ١٧٥، كتاب «ابن سينا: مؤلَّفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، ص: ٣، ٤، معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة لسركيس ـ ١: ١٢٨.

ومن منظومات ابن سينا في الطب وحفظ الصحة، مما تقل عدَّةُ أبياتها عن الألف ما يلي:

(٢) ـ «منظومة التحفة العزيزة»، وتقع في حوالي ٥٩٩ بيت.

(٣) ـ «الأرجوزة في الحمّيات»، وعدة أبياتها ١٧٥ بيتاً.

(٤) ـ «منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة»، وتتألف من ١٤٢ بيتاً.

(٥) ـ «أرجوزة في تدبير الصحة في الفصول».

(٦) ـ «أرجوزة في المُجرَّبات في الطب»، وتقع في بعض النسخ في ٢٨٥ بيتا.

(٧) ـ منظومة «كفاية المرتاض في علمي الأبوال والأنباض»، وتشتمل على ١١٦ بيتاً.

(٨) ـ أرجوزة في التشريح.

(٩) ـ أرجوزة في التشريح عموما.

(١٠) ـ أرجوزة عن فتحة التنفس.

(١١) ـ «أرجوزة في علم الفصادة والحجامة»، وتقع في ٧١ بيتاً.

(١٢) ـ منظومة «غاية القصد في علم الفَصْد»، وتضم ١٨ بيتاً.

(١٣) ـ منظومة في الختان، وتشتمل على ١٠ أبيات.

(١٤) ـ «الأرجوزة في الباه» = «أسباب انحطاط قوة الباه».

(١٥) ـ نظم في الطب.

(١٦) ـ منظومة في حفظ الصحة، أو وصية طبية قصيرة، وتقع في ١٥١ بيتاً.

(١٧) ـ أرجوزة في الوصايا الطبية، وتتألف من ٧١ بيتاً.

(١٨) ـ أرجوزة في القضايا الخمسة والعشرين لأبقراط في الدلالة على الموت.

(١٩) ـ منظومة حجر الذخيرة.

ونُشير فيما يلي الى بعض السِّمات الرئيسة لهذه المنظومات، ونبين نُسَخَها الخطية، وأماكن وجودها، كما نعرض إلى ما كُتب من شروح على هذه المنظومات.

(٦) - أرجـوزة ابن سينا في الطب
(الألفيّة في الطب)

ومطلعها :

«الطبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنٍ مُنْذُ عَرَضْ

وآخرها :

«وَقَد فَرغْتُ من جَميع العَمل والآن أقْطَعُ بقولٍ مُكْمَـلْ»

وتشتمل الأرجوزة على ١٣٢٦ بيتاً، جمع فيها ابن سينا المعلومات الخاصة بأصول الطب، حيث قسَّم قصيدته إلى جزءين : جزء علمي، وجزء عملي، ويبدأ الجزء الأول ببيان حدود الطب وأقسامه، ثم يعرج إلى الحديث عن الأمزجة والفصول والأجسام النامية والخصائص البشرية، ثمَّ يشير إلى الأخلاط والأعضاء والأروح والقوى الحيوانية والنفسية والأفعال، ويبين ابن سينا في ألفيّته تأثير المساكن والملابس والزهور والطيوب في مزاج الإنسان، كذا تأثُّره بالألوان، ويشتمل الجزء الأول كذلك على المأكل والمشرب، والنوم واليقظة، والسكون والحركة، والاستفراغ والاحتقان، والتشخيص والأسباب والأمراض.

أماً الجزء الثاني من الألفيَّة فينقسم إلى قسمين هما : حفظ الصحَّة، وبُرء العلَّة، ويتضمَّن طرق المعالجة والمداواة الطبية منها والجراحية، فيعرض لمختلف أنواع الأدوية بسيطة وُمركَّبة، كذا لدستور تركيب الأدوية ، ومدى تأثير الأدوية، ويصنِّف ابن سينا معالجة الأمراض في ثلاث مجموعات هي : أمراض المزاج، وأمراض الامتلاء، وأمراض الأخلاط.

أما فيما يختص بالمداواة الجراحيَّة فيقسِّمها الناظم إلى أعمال ثلاثة هي : ما يجري على العروق، وما يجري على اللحم، وما يجري على العظم، فأعمال اليد على العروق هي الفصادة بشقّ الأوردة لبعض الاستنزاف، وأماً أعمال اللحم فتخصّ الأجزاء الرخوة من الجسم، من جلد وعضلات، وتكون بالشرط أو التشريط، وكذا بالشق كشقٍّ الخراجات، وأخيراً الكي والاستئصال، وأماً أعمال اليد في العظام والمفاصل فتتناول معالجة الكسور والخلوع.

هذا وقد كان لهذه الأرجوزة الجامعة بالغ الأثر على المشتغلين بالطب، لا سيما الأدباء منهم، حيث دفع الكثيرين إلى شرحها، وكذا إلى معارضتها وشرحها نظماً، ولعلَّ في مقدمة المُعَلِّقين والشُراَّح أبا المعالي عبد الملك بن أبي العلاء، ابن زُهر المتطبب، (المتوفى سنة ٥٥٧هـ = ١١٦١م)، وشرح أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رُشْد الأندلسي المالكي الحفيد، (المتوفى سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م)، وقد تعرَّض لشرح هذه الألفية عدد كبير سنأتي على ذكرهم فيما بعد.

تُرجمت الألفية إلى اللغة اللاتينية لأول مرة في القرن ٦هـ = القرن ١٢م، على يد جيرار المنتمي إلى كريمونا في طليطلة بالأندلس، كما ترجمها إلى اللاتينية أيضاً ازمنجود الباغوس، كذلك قام موسى ابن طبون بنقلها إلى العبريَّة سنة ٦٥٩هـ = ١٢٦٠م، كما ترجمها إلى العبرية أيضاً سلومون بن أيوب بن يوسف الغرناطي سنة ٦٦٠هـ = ١٢٦١م، وكانت ترجمته هذه منظومةً، وثمَّة ترجمة عبريَّة ثالثة لحاييم إسرائيل.

وجدير بالذكر أن ألفيَّة ابن سينا في الطب قد تُرجمت نظماً إلى اللغة الفارسية بيْد أنه لم يُعلم المترجم الناظم.

- مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا - رقم: ٤٩٧٠ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويقع في ١٢ ورقة، كُتبت بخط نسخ.

وخلاصة القول إنه كان لهذه الأرجوزة - كما كان لكتاب القانون في الطب لابن سينا - أثر عظيم في نقل الطب العربي الإسلامي الى أوروبا في العصر الوسيط، وظل معمولا بالقانون والأرجوزة قروناً عديدة في جامعات المشرق والمغرب على حّدٍ سواء، وكان الطبيب الأندلسي الشهير عبد الملك ابن زُهر يُفضل الألفيَّة على كتاب القانون، على عِظَم قدره وغزارة مادته، ويقول عن الألفيَّة إنها اشتملت على أهم قواعد الطب وأصوله، وإنها تعدل جملة كُتُبٍ في صناعة الطب.

من الأرجوزة في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على ١٢٧٣ بيتاً في المخطوط المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم : ٢٩٤٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠٣ - ٢٥١، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٦هـ =

١٧٧٣/٧٢م، كتب بقلم معتاد مشكول.

وأول النظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الطبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ ... من سبَبٍ في بَدَنٍ عَنْهُ عَرَضْ
قِسْمَتُهُ الأولى لِعِلْمٍ وَعملْ ... والعِلْمُ في ثلاثةٍ قَدِ اكتَمَلْ
سَبْعُ طبيعاتٌ من الأمورِ ... وَسِتَّةٌ وكلُّها ضروري
ثُمَّ ثَلاثٌ سُطِّرَتْ في الكتُبِ ... مِنْ مَرضٍ وعَرَضٍ وسَبَبِ
وَعَمَلُ الطبِّ على ضِرْبَيْنْ ... فَواحِدٌ يُعْمَلُ باليَدَيْنْ
وَغَيْرُهُ يُعْمَلُ بالدَّواءِ ... وَمَا يُقَدَّرُ مِنَ الغِذَاءِ

ذكر الامور الطبيعيَّة وأوَّلاً في الأركان

أمَّا الطَّبيعيَّات فالأرْكانُ ... تَقُومُ مِنْ مِزَاجِها الأبْدانُ
وَقَوْلُ بقْرَاطَ بها صَحِيحُ ... مَاءٌ وَنَارٌ وثَرَى ورِيحُ
دليله في ذاك أن الجسما ... إذا ثَوىَ عاد إليه رَغْما
ولو يكون الركن منها واحدا ... لم تر بالالآم حَيّاً فاسِدَا

الثاني من الأمور الطبيعية وهو المزاج

وبعدَ ذَاك العلمُ بالمزاجِ ... أحكامُهُ تُعين في العلاجِ
أمَّا المِزاجُ فَقُواه أربعُ ... يفردُها الحكيمُ أو يجمعُ
من سُخْنٍ وباردٍ ويابسٍ ... ولينٍ يَنالُ حِسَّ اللاَّمِسِ
توجد في الأركان والأزمان ... وفي الذي ينمي وفي المكان
والاستقْسُ آخذٌ في الغايهْ ... من مفرد المِزاج والنهايهْ
الحرُّ في النَّارِ وفي الهَوَاء ... والبردُ في التُّرابِ ثمَّ الماء
واليُبْسُ بين النَّارِ والتُّراب ... واللِّينُ بيْنَ المَاءِ والسَّحَاب
بَيْنَ جواهرٍ لها اختلاف ... تقضي لنا بالكون والائتلاف

اختَلفَتْ كي لا تكونَ واحده   وأْتلفت ان لا ترى مضاده
وما سوى العنصر من مُركَّبِ   فَوَصْفُنا مِزَاجَه بالأغْلَبِ
معتدلاً نجعلهُ قانوناً   قد جَمَعَ الأربعةَ الفنونَا
امْتَزَجَتْ فيه على مقدارِ   فَكَان كالدستوُرِ والمِسْبَارِ
فكلُّ ما خُصَّ بالانحرافِ   ومَاَل نَحْوَ أَحَدِ الأطرّافِ
فَلَنْ يكونَ خالياً من القُوى   لكنَّها فيه على غيْر السَّوىَ
يُدْعَى علىِ الأغلب بالناري   أو بالتُّرابِ أو الماءيِ
ومنهُ ما يُنْسَب إلى الرِّيَاحِ   وكلُّها تقال باصطلاحيِ
أتممت أصناف المزاج تسعه   ولم أجىء فيها بقول بدعه»

ويقول الشيخ الرئيس في «الجزء الثاني من الأرجوزة، وهو الجزء العملي وتقسيمه :

«وَإِذْ نظمتُ في كِتَابِ العِلْم   في الطِّبِ ما سمعته من نَظْم
وكَانَ أنْ أنظمتهُ مِنْ أمل   فَها أنَاَ مبُتدا في العَمَل
قد قلتُ في مُبتَدَا الكتاب   ما احتَجْتُ أنْ أذكُر في ذا الباب
وَعَمَلُ الطبِّ عَلَى ضِرْبَيَنْ   فواحدٌ يُعْمَلُ باليَدَيْن
وَغيرُهُ يُعملُ بالدواء   وَمَا يُقَدَّرُ مِنَ الغِذَاء
وهو علىِ ضِرْبَيْنْ عند القِسْمة   فواحدٌ يُدعىَ بحفْظِ الصِّحه
أمَّا الذَّيِ يُعملُ بالتَّدْبير   فَذاَك امرٌ لَيْسَ بالحَقير
وَجُزْؤُه الأخيرُ بَرْؤُ العِلَّه   وَهْوَ لعَمْرِيِ غايةُ الأطِبَّه

حفظ الصحة بالغذاء والدواء

والحِفْظُ للصحَّة في الصَّحيحِ   فَهو بقوْلٍ مُطْلقٍ صريحِ
وللَّذيِ صِحَّتُه لم تكَمَلْ   وهو علىَ ضِرْبينَ عندَ العَمَلْ
مَا ضَعْفُهُ شَيْبٌ بكلِّ ذاَتِه   وكلِّ وقتٍ كاَنَ مِنْ أوْقَاتِه
كالشَّيخِ والنَّاقةِ أوكالطِّفْل   وضَعْفُهم مُخْتَلِطٌ بالكل
وَمَنْ تَرَى في جِسْمِهِ دَليلا   يخاف منه أن يرَى عليلا

وَمَنْ تَرَى الضَّعْفَ بِبعَض جِسْمه مِنْ جِلْدِه أو لَحْمِه أو عَظْمِه
كَمَنْ تَرى مَعِدتَه ضَعِيفَه بَارِدةً بِطَبْعِها سَخِيفه
ومِنْهُ مَاءُ افتن في الرَّحِم كأصْبُع زايدةٍ أو وَرَم
وما يُرى بَحَسب الأسْنان وفي زَمانٍ دُونَ زَمان
كَلَيِّن المزَاجِ في صِبَاه ضَعْفٌ وفي كبرهِ قواه
فيابِسٌ يَضْعَف في الخَرِيف وليْسَ في الرَّبيع بالضَّعِيف»

ويختتم الشيخ الرئيس ألفيَّته في الطب بقوله :

«وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ جَميعِ العَمَلْ والأن اقطع بِقَوْلٍ مكمل»

وتجيء بهامش الصفحة الأخيرة من الأرجوزة العبارة التالية:

«. . . وَوُجِدَ على نسخة قديمة أن الرئيس قال : تمت الأرجوزة المشتملة على جميع علم الطب وعلى عمله، ويجب أن تُكتم هذه الأرجوزة عمن لا يعرف قدر العلم وعن الجهلاء الحمقى، فإنها تكفي الطبيب، ومن حفظها ساد بها على أهل زمانه من أهل هذه الصناعة، ويفوز غاية الفوز، والله سبحانه الموفق.

هذا آخر كلام الرئيس عفا الله عنه».

ـ توجد كذلك مخطوطة محفوظة بمكتبة خُدابخش بتنه تحت رقم : ٢٥٥٩ (٢) ـ ف ٣١٣٧، وتقع في ٩٢ ورقة، بعنوان : «أرجوزة في الطب»[١] لأبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا، وتبدأ على النحو التالي :

«قال الشيخ أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ـ رحمه الله ـ : لمَّا جرت عادة الحكماء وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والأمراء، والخلفاء والوزراء، ورؤساء القضاة والفقهاء، بتصانيف المنثور والمنظوم، وفي تصانيف الصنائع والعلوم، لا سيما شعراء الأطباء، فإنهم كثيراً ما وضعوا الأراجيز، وألفوا الكنانيش. . .»

ومطلع الأرجوزة :

«الحمدُ لله المليكِ الواحدِ ربِّ السماواتِ العليِّ الماجدِ»

(١) نسخة حديثة، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م.

ويختمها ابن سينا بقوله:

«وقد فرغت من جميع العمل والآن أقطع بقولٍ مُكملِ»

وذلك في معرض حديثه عن علاج الخلع في العظم.

وتوجد دراسة مُفصَّلة بعنوان:

«الأرجوزة في الطب لابن سينا»

للأستاذ الدكتور أبي شادي الروبي.

منشورة في مجلة نقابة الأطباء المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م، العدد ٤٩، وتقع الدراسة في ٣٦ صفحة.

ونسوق فيما يلي - على سبيل المثال - بعض أبياتٍ من الأرجوزة تتناول علاج الكسر(١):

«وكلّ مَا تحدثه منْ صُنْعِ في العظْمِ مثلَ الكسْرِ أو كالخلعِ
وكلّ مَا تطلُبه مِنْ كسْرٍ فإنَّمَا عِلاَجُهُ بالجَبْرِ
رُدّ الشَّظَايَا فيه حتّى تَنْطَبع ونشر ما ينخزها فتنجعٍ
وشدُّه بِصِفَةٍ حكميّه لاَ ضَاغِطاً فيها ولاَ مرْخيَّة
عَصَائبُ يُبداَ بهَا مِنَ الوَسَط ثمَّ يُزادُ الشدُّ حتى ترتبط.
منْ فوقها رَفَائِدُ مَلْفُوفَه من فوقها جبائرُ مصفُوفَه
ولَطِّفَنَ غِذَاءَه في الأَوَّلِ وكثِّفَنَه آخراً كَيْ يَمْتَلي
واحْذَرْ عَلَيْه أولاً منٍ وَرَمٍ سخنٍ لما ينصبُّ فيها من دمِ
ارْدَعْه ما استطعْتَ حتّى تمنَعَه بكلّ باردٍ لكي ما تدْفَعَه
وامْنَعْهُ من تحرُّكٍ كي يَبْرأَ والْزِمْهُ في طوُلِ السكُونِ الصَّبْراَ»

(١) عن مخطوطة الأرجوزة التي يحتفظ بها - في خزانته الخاصة - سامي حدَّاد صاحب كتاب «مآثر العرب في العلوم الطبية».

من مخطوطات الأرجوزة (الألفيّة)

١ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٠٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٩ ـ ٢١٨، كُتبت بخط مغربي مشكول، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ٨ هـ = القرن ١٤م، وهذه النسخة جيدة جدا، ويوجد على الأرجوزة شرح للفقيه القاضي، أبي الوليد ابن راشد، وسيرد ذلك مرة ثانية عندما نعرض لشروح الأرجوزة.

٢ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ٦٤٥ (١)، ضمن مجموع، ويشتمل على ٥٠ ورقة، وهو مؤرخ سنة ٨٥٣ هـ = ١٤٤٩م.

٣ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٥٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٥ ـ ١٠٧، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ كتابتها إلى آخر المحرّم سنة ٨٩٥هـ الموافق منتصف ديسمبر سنة ١٤٨٩م. (وفي هذه النسخة ترد المقدمة المنظومة في ١٥ بيتا فقط).

٤ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٩٢ (٣)، ضمن مجموع، الأوراق : ٩٧ ـ ١٠٧، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م.

٥ ـ مخطوط مكتبة فاتح باستانبول ـ رقم : ٣٥٢٦، ويقع في ٦١ ورقة، كُتبت سنة ٩٠٤ هـ = ١٤٩٨م بخط نسخ، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ١٣١٦ بيتاً.

٦ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤١٣٠، ضمن مجموع من رسالتين يقع في ٢٠٨ ورقة، كُتبت بخط مشرقي سنة ٩٦٥ هـ = ١٥٥٧م بيد أفضل الدين السهودي.

٧ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤٥١٤، ويقع في ٥١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٠هـ = القرن ١٦م، وقد كُتبت بخط مغربي حسن.

٨ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٥٢٢٤ (١)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٣، ومسطرتها ١٨ سطراً، فُرغ من نسخها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٤م بخط الحاج زين الدين بن عبد الرحمن الحموي.

٩ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤٥١٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٣١ ـ ٤٣، وهذه النسخة غير مؤرخة، ولعلَّها ترجع إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريبا، ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٠ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة[1] ـ رقم : [٥٩٤] ٥٣٦١٥، في مجلد بقلم نسخ، ويقع في ١٧ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١١٦٣هـ = ١٧٤٩م، بخط السيد عبدالله أبي الفن. (تشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على نحو ١٣٢٠ بيتاً.

١١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠٣ ـ ٢٥١، كُتبت بقلم معتاد مشكول، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١١٨٦هـ = ١٧٧٣/٢م.

١٢ ـ مخطوط مكتبة علي أميري ـ عربي : رقم ٢٨٤٩، ويقع في ٣٤ ورقة، كُتبت بخط تعليق في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

١٣ ـ مخطوط مكتبة خدابخش بتنه ـ رقم : ٢٥٥٩ (٢) ـ ف ٣١٣٧، ويقع في ٩٢ ورقة، نُسخة حديثة، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م.

١٤ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٢٤٢٤ (١)، ويقع في ٨٢ صفحة، ومسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت سنة ١٢٦٣هـ = ١٨٤٦م.

١٥ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ١٨٣٥٥، ويقع في ٣٩ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، نسخة حديثة كُتبت بقلم النسخ، نقلاً عن نسخة الكتبخانة الخديوية بمصر، سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م.

١٦ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد بإسبانيا ـ رقم : (٥٣٤٥) (٥٤/٩٨)، ويقع في ٢٨ ورقة، ومسطرتها ٢٦ سطراً، كُتبت بخط مغربي مليح.

١٧ / ٢١ ـ مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

١٧ ـ رقم : ٣٤٧٧، ضمن مجموع، مكون من ٣٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، وتقع الألفية في الأوراق ١٥٠ ـ ١٨٢ من المجموع، كتبها المهدي بن أحمد الفاسي، وتشتمل هذه النسخة على ١٣٠٨ بيتاً.

---

(١) المجلد (٦) ـ طب.

١٨ ـ رقم : ٥١٥، ويتكون من ٦٢ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً، وعلى هامش النسخة حواش بها شروح للألفاظ غير المألوفة، وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، الأوراق : ٩٢ ـ ١٥٤، وتبلغ عدَّةُ أبيات الأرجوزة ١٣١٤ بيتاً، وبعدها توجد منظومة في فوائد الكّي تقع في ١٥ بيتاً، تعقبها أربعةُ أبيات في كيفية الفصد، وقد كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن.

١٩ ـ رقم : ٢٩٢٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٢١ ـ ٥٩ كُتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وعلى هامش هذه النسخة عناوين وشروح مفيدة، وهي نسخة جيدة مُصحَّحة وتضم ١٣٢٤ بيتاً، ويجيء في آخرها تقييد بخط الناسخ يقول فيه :

«وقد بذلتُ في تصحيح هذه النسخة ـ حال كتابتها ـ جهد الاستطاعة، فإنَّ غالبَ نسخ هذه الأرجوزة لا يخلو من التصحيف والتحريف، لِقلَّةِ معرفة مُتعاطيها بعلم العربية واللغة وغير ذلك.

فكنتُ أُحضر ـ عند الكتابة ـ الشرحَ ونسخاً متعدِّدةً، فإذا اختلفت أثْبَتُّ الصوابَ، وتركتُ ما عداه».

والناسخ هو محمد غيلان التطاوني، فَرَغ من الكتابة في ٥ رجب سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م.

٢٠ ـ رقم : ٣٠٠٤، ويقع في ٣٣ ورقة، ومسطرتها مختلفة، كُتبت بقلمين متباينين، وفُرغ من نسخها في ٣ من ربيع النبوي سنة ١٢٠٧هـ = ١٧٩٢م.

٢١ ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٤٥، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ١٨ سطراً، ونظراً لرداءة الورق فقد انتشر الحبر وشاع من خلاله، ولم يرد بها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

٢٢ ـ مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٣٧٠٦ (٣)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٤/ب ـ ٨٠/ب، كُتبت بخط النسخ، مع مقدمة منثورة.

٢٣ ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية باستانبول ـ رقم : ٣٤٥٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٥٠/ب، كُتبت بخط نسخي.

٢٤ ـ مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي ـ رقم : ١٤٠٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ٢٦/أ، كُتبت بخط النسخ.

٢٥ ـ مخطوط مكتبة شهيد علي ـ رقم : ٢١٠٦، ويقع في ٥٠ ورقة، كُتبت بخط النسخ.

٢٦ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٦٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٤١، كُتبت بخط مشرقي، ومع الأرجوزة مقدمة منظومة في ١٥ بيتا فحسب.

٢٧ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٤٧٧، ضمن مجموع من ثلاث رسائل، ويقع في ٤١ ورقة، كُتبت بخط مغربي.

٢٨ ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣١٠٩، ضمن مجموع من ٥ رسائل، في ١٤٥ ورقة، كُتبت بخط مغربي.

٢٩ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ١٨٦٨١، ضمن مجموع، كُتِب بخط مغربي، دون بيان تاريخ الكتابة.

٣٠ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٦٩٣٨، ويقع في ٨٠ صفحة، مسطرتها ٢٠ سطراً.

٣١ ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ١٥٢ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع.

٣٢ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٩٩٢١ (١)، ويقع في ١٠٠ صفحة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت سنة ١٣٣٠هـ = ١٩١١م.

٣٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٠٦٤، ضمن مجموع. (راجع : فهرس الطب والصيدلة، ١ ـ ٤٥٠).

٣٤ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ فهرس الخزانة ـ رقم : ١٩٩ (٢).

٣٥ ـ مخطوطة خاصة يحتفظ بها سامي حدَّاد صاحب كتاب «مآثر العرب في العلوم الطبيّة».

٣٦ ـ مخطوطة خاصة بالدكتور بكري الشيخ أمين.

(راجع دراسة الدكتور طه اسحق الكيالي للأرجوزة، صفحة ٧٨٥)
٣٧ ـ مخطوطة محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم بالنجف بالعراق.
٣٨ ـ مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ـ رقم : ٣/ مجاميع (كتاب المجموعة من كلام الشيخ الرئيس).
٣٩ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٧٨٨ (١٢)، الكتاب الثاني عشر ضمن مجموع، الأوراق : ١٧٩ ـ ١٩٠، كتبت بخط مغربي، وأول الرَّجز في هذه النسخة :

«الحمـدُ لله العَليِّ المَـاجِدِ   رَبِّ السمواتِ المَليكِ الوَاحِدِ»

٤٠ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ١٦٢، ويقع في ٣٨ ورقة.
٤١ ـ مخطوط دار الكتب المصربة بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥٢٨، ويشتمل على ١٦ ورقة.
٤٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب م ـ ٢، ويضم ٥٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م.
٤٣ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٣.

من مطبوعات ألفيَّة ابن سينا في الطب

١ ـ طَبْع لكناو بالهند، سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م، مع شرح ابن رشد عليها، وتشتمل هذه الطبعة على ٩٦ صفحة.
(راجع : سركيس في معجمه ـ ١ : ١٢٨).
٢ ـ طَبْع كلكته بالهند، سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م.
٣ ـ صدرت عِدَّة طبعات للأرجوزة في البندقية.
٤ ـ طُبعت بتحقيق د. جان جاهية، وعبد القادر نور الدين[1]، مع ترجمة لاتينية وأخرى فرنسية، في باريس سنة ١٩٥٦م.

---

(١) كلاهما من جامعة الجزائر.

٥ ـ نُشرت دراسة مُفصَّلة للأرجوزة للأستاذ الدكتور أبي شادي الروبي، وذلك في مجلة نقابة الأطباء المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م، العدد ٤٩، وتشغل هذه الدراسة ٣٦ صفحة.

٦ ـ نُشرت الأرجوزة بتحقيق وشرح وتعليق الدكتور طه اسحق الكيالي، وذلك ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب ـ معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م، الجزء الأول: الأبحاث باللغة العربية ١٩٧٧م، الصفحات: ٧٧١ ـ ٧٨٥.

٧ ـ نُشرت الأرجوزة مُحقَّقة ضمن كتاب «من مؤلفات ابن سينا الطّبية» للدكتور محمد زهير البابا، الذي أصدره معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب، سنة ١٩٨٣م.

من ترجمات الأرجوزة

١ ـ ترجمة لاتينية بعناية ازمنجود الباغوس.

٢ ـ ترجمة فرنسية قام بها الدكتور جان جاهية والشيخ عبد القادر نور الدين، صدرت في باريس سنة ١٩٥٦م.

٣ ـ ترجمة عِبريَّة قام بها موسى ابن طبون سنة ٦٥٩ هـ = ١٢٦٠م، توجد منها نسخة خطية بالمكتبة البريطانية بلندن، كما توجد نسخة خطية أخرى منها في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا.

٤ ـ ترجمة عِبريَّة منظومة من عمل سلومون بن أيوب بن يوسف الغرناطي، سنة ٦٦٠هـ = ١٢٦١م.

٥ ـ ترجمة عِبريَّة ثالثة لحاييم إسرائيل.

من شروح ألفيَّة ابن سينا في الطب

حازت أرجوزة ابن سينا في الطب اهتماما كبيرا، فكُتبت عليها شروح كثيرة نذكر أشهرها فيما يلي:

أ ـ شرح ابن رشد، (المتوفى سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م)، وهو أشهر شروح الألفية.

ب ـ شرح أبي الحجاج ابن طملوس، (المتوفى سنة ٦٢٠هـ = ١٢٢٣م).
جـ ـ شرح أحمد بن عبد السلام الصقلي الطبيب، (المتوفى سنة ٨٢٢هـ) = ١٤١٩م.
د ـ شرح ابن المُهَنَّا، (وكان حياً سنة ٨٢٠هـ = ١٤١٧م).
هـ ـ شرح موسى بن محمد البغدادي، (تمّ تأليفه سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م)،
و ـ شرح محمد إسماعيل بن محمد، (كتبه سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م).
ز ـ عدد من الشروح لم يُعلم مؤلفوها.

(أ) ـ شرح ابن رشد

الشارح هو الفيلسوف القاضي الفقيه أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن رشد[1] الحفيد الأندلسي المالكي، وُلد في قرطبة سنة ٥٢٠هـ = ١١٢٦م، وتوفي بمراكش سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٨م، ويُعدُّ شرح ابن رشد[2] أهم وأشهر شروح أرجوزة «ألفيَّة» ابن سينا في الطب، وقد كُتب الشرح بأمر من أبي الربيع بن محمد ابن أمير المؤمنين، كما جاء في مقدمة الشرح.

من مخطوطات شرح ابن رشد

١ ـ مخطوط المكتبة الطبية[3] الأمريكية العسكرية بواشنطن ـ رقم : ٥٩/أ مجموعة سومر، ويقع في ١٦٣ صفحة، فُرغ من نسخه سنة ١٠٠٥هـ = ١٥٩٦م، نقلا عن نسخة مؤرخة سنة ٦٣٣هـ = ١٢٣٥م، حيث يجيء في نهاية النسخة قول الناسخ :

---

(١) صاحب «كليات الطب»، و«شرح كتب أرسطو»، و«فلسفة ابن رشد»، و«تهافت التهافت»، و«بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، و«علم ما بعد الطبيعة»، و«تلخيص كتاب النفس»، وقد عُرف ابن رشد في الغرب باسم (Averroès).
راجع : «الأعلام» للزركلي ـ ٦ : ٢١٢، ٢١٣.

(٢) راجع : كشف الظنون ـ١ : ٦٣، طبقات الأطباء ـ٢ : ٧٥، ١٠٩، هدية العارفين ـ٢ : ٨٥، الأعلام للزركلي ـ٥ : ٣١٨، ١٠ : ١٨٥، دائرة المعارف ـ ١ : ١٦٧، ١٧٥، معجم المؤلفين ـ ٨ : ٣١٣، بروكلمان (الأصل الألماني) ـ ١ : ٣٨٤، ٤٥٧، ٤٦٢ ـ ذيل ١ : ٨٢٣، ٨٣٤.

(٣) Army Medical Library

«. . . ووافق الفراغ منها يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة للهجرة النبوية. . .

. . . ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الأربعاء سادس عشر [ذي] القعدة الحرام من شهور سنة خمس وألف من الهجرة النبوية».

٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٠٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٦٩ ـ ٢١٨، كُتبت بخط مغربي مشكول، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة الممتازة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٨ طب ـ ف ٤٤٣، ويحتوي قطعة من الشرح تقع في ١١٤ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م، وفي هذه النسخة تُستهل الأرجوزة بالبيت التالي :

«الحَمْـدُ لله المَلِيـكِ الـوَاحِـدِ   رَبِّ السَّمَاوَاتِ العَلِيِّ المَـاجِدِ

ويتوقَّف الشرح عند البيت :

«العَقْلُ ماَ اسْتَقَامَ في تَصَوُّرِهِ   وفِكْـرِهِ، وَصَحَّ فِي تَـذَكُّـرِهِ»

وذلك في معرض استدلاله بأفعال الدماغ.

٤ ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ رقم : ١٩٥٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ١٩١/ب، كُتبت بخط نسخ جميل، فُرغ من كتابتها في شهر رمضان المبارك سنة ٨٨٢هـ = ١٤٧٧م، (فهرس المكتبة رقم : ٧٢٢٦).

٥ ـ مخطوط سالارجنج بحيدر آباد بالهند ـ رقم : ٤٠٨٩(٣) ـ ف ٣١٨٦، وقد تمَّ نسخه بالمدينة المنوَّرة سنة ٩٠٧ هـ = ١٥٠١م.

٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة استانبول، القسم العربي ـ رقم : ٤٧٥٦، ويقع في ١٥٧ ورقة، كُتبت بخط نسخ سنة ٩٤٦ هـ = ١٥٣٩م، بيد محمد بن علي بن علي بن أحمد بن محمد الدواخيلي.

٧ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ٥٢٧ (١)، ضمن مجموع، ويقع في ٨٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ٩٦٤هـ = ١٥٥٦م.

٨ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٣٨٢٥، ويقع في ٩٢ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد دقيق، أبيات الأرجوزة بالحمرة، والشرح بالسواد، وكان الفراغ من كتابتها في العشر الأواخر من شهر صفر سنة ١٠٦٦هـ = ١٦٥٥م، بيد المعطي عبدالله بن محمد اللمطي، وقد كُتبت هذه النسخة برسم خزانة الأمير مولانا الشريف ابن السلطان مولاي اسماعيل الحسني العلوي.

وفي آخر النسخة تقييد بخط يد الناسخ يفيد بأن ابن رشد قد أتم شرحه على الأرجوزة في ١٦ رمضان سنة ٥٧٥هـ = ١١٧٩م.

٩ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٣٩٩٣، ويقع في ١٣٠ ورقة، وهو غير مُؤرَّخ، ولعلَّ تاريخه يرجع إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧م تقريباً.

١٠ ـ مخطوط مكتبة مغنيسا بتركيا ـ رقم : ١٨١٧[١]، ويشتمل على ١٨٤ ورقة، كُتبت بخط نسخي في القرن ١١ هـ = القرن ١٧م.

١١ ـ مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي ـ رقم : ٢٥٠٤، ويضمُّ ١٦١ ورقة، كُتبت سنة ١١٤٠هـ = ١٧٢٧م بخط نسخ.

١٢ ـ مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا ـ رقم : ٢٥٠٣، ويقع في ١١٠ ورقة كتُبت بخط تعليق.

١٣ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٠٩٠، ويقع في ١٢٣ ورقة مسطرتها ٢١ سطراً. كُتبت بخط مغربي واضح، أبيات الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وعلى الهامش حواش بخط مغاير، تبدو وكأنها تصويبات واستكمالات، سُجلت على هَذْى نسخةٍ مُصَحَّحَة، وقد أمر بانتساخ هذه النسخة أبو الناصر ابن السلطان مولانا إسماعيل الحسني، وقد فُرغ من كتابتها في ٢٨ رمضان سنة ١١٥٥هـ = ١٧٤٢م.

١٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأمريكية رقم : ١ ـ عربي، ويقع في ١١٣ ورقة، ضمن مجموعة كُتبت في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

---

(١) راجع : Medicinalia, p.100

١٥ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : طب) ـ رقم : [٤٧٥] عروسي ٤٢٧٧٦، ويقع في ١٠٠ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطراً، كُتبت بقلم معتاد سنة ١٢٧٣هـ = ١٨٥٦م.

١٦ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : L - 157، (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل : ١٥١٣)، ويقع في ٨٤ ورقة، كُتبت سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٨٠م.

١٧ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم: ١٢٦٤ (٢)، ضمن مجموع، ويضمّ ١٧٦ ورقة.

١٨ /٢٢ ـ مخطوطات مكتبة جامعة لَيْدِن بهولندا:

١٨ ـ رقم : ٥٥١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ١٤٢.

١٩ ـ رقم : ٩١٢، ويضم ٢٤٨ ورقة.

٢٠ ـ رقم : ٩٨٣، ويقع في ٤٤ ورقة.

٢١ ـ رقم : (1) Leov .25، ضمن مجموع، الأوراق : ٢ ـ ٦٥.

٢٢ ـ رقم : ١٨٦، ويشتمل على ١٢٨ ورقة، وهذه النسخة غير كاملة.

٢٣ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٥١ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٣٤ ـ ٧٦، كُتبت بخط مغربي، والورقة الأخيرة من المخطوط تبدو حديثة العهد.

٢٤ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا رقم : ٨٦٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق: ٤٥ ـ ٥١، كُتبت بخط مشرقي رديء جداً.

٢٥ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٣١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٥٢، كُتبت بخط مغربي. ويوجد بآخر النسخة خطأ في ترتيب الصفحات، وتضم هذه النسخة ٥٣ بيتا فحسب.

٢٦ ـ مخطوط مكتبة بايزيد عمومي بتركيا ـ رقم : ٤٢٠٥، ويقع في ١٧٧ ورقة كُتبت بخط نسخ.

٢٧ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٥٢٧٤، ويضم ٢٣٦

صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بالمدادين الأحمر والأسود، وقد ذكر الناسخ أنه كتبها بأمر والده العالم أحمد حسين أغا.

٢٨ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٤٣٢، ضمن مجموع، الأوراق: ١ ـ ٩٩، ومسطرتها ٢٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي واضح بمداد أسود وأبيات الأرجوزة بمداد أحمر، ويظهر على الورقة الأولى تقييد هذا نصُّه:

«الحمدلله، ملك لله تعالى بيد عبده سليمان بن محمد الحوات الحسني العلمي الشفشاوني، لطف الله به».

٢٩ ـ مخطوط خزانة القرويين بفاس ـ رقم : ٢٧٨٦.

(الأعلام للزركلي ـ ١٠ : ١٨٥).

٣٠ ـ مخطوط المكتبة الطبية للجيش الأمريكي بكليڤلاند ـ رقم : ٣٦.

(Army Medical Library, Cleveland)

٣١ ـ مخطوط الأحمدية ـ رقم : ٥٣٥٢.

٣٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم : (٤٩٥٨ل)، ويضّم ١٣٤ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، بهذه النسخة نقص في الأول والآخر وخروم في الأثناء.

٣٣ / ٣٧ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٣٣ ـ رقم : ل ـ ٢١٢٢١، ويقع في ١٣٠ ورقة، فُرغ من كتابته سنة ١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م.

٣٤ ـ رقم : طب ـ ١٣٨٧، ويشتمل على ٧٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م.

٣٥ ـ رقم : طب ـ ١٥٥٤، ويضم ١٢٦ لوحة.

٣٦ ـ رقم : طب ـ ١٢٣٩، ويشتمل على ١٢٤ لوحة، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م.

٣٧ ـ رقم : ٤٩٥٨، ويقع في ١٣٤ ورقة.

وجدير بالذكر أنَّ شرح ابن رشد على ألفيَّة ابن سينا في الطب قد تُرجم في القرن ٧ هـ = ١٣م بوساطة أرمنجو دوبليز من مدينة مونپلييه.

(ب) ـ شرح ابن طملوس

وهو شرح على ألفيَّة ابن سينا في الطب، ألفَّه أبو الحجاج يوسف بن محمد ابن طملوس، (المتوفى سنة ٦٢٠هـ = ١٢٢٣م).

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ١٠١٤، ويقع في ١٠١ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرغ من كتابتها في ١٠ من شوال سنة ١٢٠٧هـ = ١٧٩٢م، وأول النسخة:

«الحمد لله على سبوغ إحسانه، ونصليّ على محمد عبده المصطفى... وبعد ـ فإني لما رأيت العلم أشرف المآثر... لذلك ما جعلت تأليفي لهذا الكتاب وسيلة بين يدي... الشيخ الأجلّ... أبي يحيى بن... أبي يعقوب يوسف ابن سليمان عظيم الموحدين، وقدوة المهتدين».

وآخرها: «وقد آن أن أقطع قولي لاستيفاء ما قدمت، والحمد لله رب العالمين».

وقد كُتِبَت هذه النسخة بخط مغربي حسن دقيق، أبيات الأرجوزة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود.

٢ ـ مخطوط الأحمدية ـ رقم: ٥٣٥٥.

٣ ـ مخطوط محفوظ بمكتبة الفقيه ابن علي الدخلي، من سالا بالمغرب، أُودِع بها سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٦٣م (حسب رواية ب. ج. رينو).

(جـ) ـ شرح الصقلّي

شرح على ألفيّة ابن سينا في الطب لأحمد بن عبد السلام الشريف الصقلّي المتطبّب، (٧٩٦ ـ ٨٣٨هـ) = (١٣٩٤ ـ ١٤٣٤م).

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٦٤٤٦، ويقع في ١٧١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد أسود، وبها خروم كثيرة وآثار رطوبة، وتشتمل هذه النسخة على شرح ٩٤ بيتاً من الأرجوزة فحسب، بدءاً من البيت الثاني والتسعين.

٢ ـ مخطوط محفوظ بالجامع الكبير في تونس (اكتشفه حسن حسني عبد الوهاب).

(د) - شرح ابن المُهَنَّا

شرح لأحمد بن محمد (ابن المُهَنَّا)[1] (وكان حيّاً سنة ٨٢٠هـ = ١٤١٧م)، وهو بعنوان: «الإيضاح والتتميم»

١ - مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم: ٤٨٧٣، ويقع في ٢٩١ ورقة، والمخطوط غير مؤرخ، ولعلّ تاريخه يرجع إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م، على وجه التقريب.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ١١٥٤٦ز، ويقع في ١٢٣ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، كُتبت بخط مغربي أندلسي جميل بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة والعناوين بمداد أحمر، كما كُتبت بعض المقدمات بمداد أزرق، وبهذه النسخة خروم وآثار رطوبة لم تصب المتن بطمس.

ولا تتضمن هذه النسخة إلاَّ شرح حوالي ٩٠ بيتاً فحسب من الألفية، وقد قصد ابن المُهنَّا إلى «تتميم» الشروح السابقة عليه وهي شروح ابن رشد، وابن طملوس، والشريف الصقلي، لما رأي أنّ الشرحين الأولين لم يتعرضا لشرح ألفاظ الأرجوزة وإيضاح غوامض معانيها، وأنّ شرح الشريف الصقلي «وهو المرجوع إليه في هذا العلم بحاضرة تونس»، قد استمد من قانون ابن سينا مسائل زادت من حجم الشرح.

هذا وقد أهدى الشارح الفاضل كتابه «لحاجب الخلافة العليَّة العثمانية... أبي محمد عبد العزيز اللبابي»[2].

٣ - مخطوط المكتبة العامة بتطوان - رقم: ١٣، نسخة غير تامة تحتوي على جزءين، ويبلغ عدد الأبيات المشروحة فيها ٣٢٥ بيتاً.

٤ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ٨٧٧٥، ويقع في ٤٩ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطراً، وهذه نسخة ناقصة جداً، حيث لا يتعدى عدد أبيات

---

(١) يُستفاد من ديباجة الشرح أن ابن المهنا كان مُعاصراً للطبيب الشريف أحمد بن عبد السلام الصقلي صاحب الشرح المتقدم.

(٢) كان حاجبا للسلطان أبي سعيد عثمان بن أحمد بن أبي سالم المريني، (٨٠٠ - ٨٢٣هـ) = (١٣٩٨ - ١٤٢٠م).

الأرجوزة المشروحة فيها عن ٥١ بيتاً، وقد كُتبت بخط مغربي تونسي واضح بمداد أسود انتشر في الورق الرديء المستعمل، وقد أصيبت النسخة بأرضة ورطوبة.

(هـ) - شرح موسى الكحّال البغدادي

شرح على ألفيَّة ابن سينا في الطب بعنوان:

«الجوهر النَّفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس»

تأليف موسى بن إبراهيم بن موسى بن محمد المتطبِّب اليلداني الكحال[1] البغدادي، (المتوفى سنة ٨٧٩هـ = ١٤٧٤م)[2]، وقد أتمّ تأليفه سنة ٨٧٠هـ = ١٤٦٥م في جزءين يَضُمُّهُمَا مجلد واحد.

١ - مخطوط المكتبة البلدية بالإسكندرية - رقم: ١١٣٠ ب - ف ٢٥٨، ويقع في نحو مائة ورقة، فُرِغ من نسخها سنة ٩١٤هـ = ١٥٠٨م.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ٦٧٨٧، ويقع في ٢٤٦ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرا، كُتبت بخط مشرقي جيد، أبيات الأرجوزة المشروحة وكذا الأعلام بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، فُرِغ من نسخها في شهر صفر سنة ٩٣٩هـ = ١٥٣٢م بيد إسماعيل... الحساني.

٣ - مخطوط مكتبة لاله لي بتركيا - رقم: ١٦٣٠ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات: ١/أ - ١٨٥/أ، كُتبت بخط نسخ بيد أحمد بن علاء الدين الترجمان، سنة ١٠٤٢هـ = ١٦٣٢م.

٤ - مخطوط مكتبة فيض الله أفندي بتركيا - رقم: ١٣١٥، ويضمُّ ٣٥٣ ورقة كُتبت بخط النسخ، سنة ١٠٧٨هـ = ١٦٦٧م.

٥ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم: ٣٢ طب - ف٤٣٦، ويقع في ١٤٢ ورقة، تمَّ نسخها سنة ١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م.

٦ - مخطوط مكتبة بايزيد عمومي بتركيا - رقم: ٤١٠٧، ويشتمل على ١٦٣

(١) يُكنىً - في بعض النسخ - بشرف الدين أبي النجاموسي.

(٢) الأعلام للزركلي - ٧: ٣١٩، كذا بروكلمان - ١: ٤٥٧، ذيل ١: ٨٢٣، وإيضاح المكنون - ١: ٣٨٥.

ورقة، كُتبت بخط النسخ بيد بلبل حافظ، سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧١م.
٧ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : طب) ـ رقم : [٤٨٩] بخيت ٤٥٦٧٩، ويقع في ٢١٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً، نسخة في مجلد بقلم معتاد بخط حسين بن مصطفى حماد البوشي، فَرَغ منها سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.

(و) ـ شرح بعنوان : «التوفيق للطبيب الشفيق بشرح أرجوزة الشيخ الرئيس إمام الطريق»

كتبه محمد بن إسماعيل بن محمد سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م.
١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٠٢، وهذه النسخة منقولة عن نسخة المؤلِّف، وقد فُرغ من نسخها في حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.
٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥٩٦، ويقع في ٦٨ ورقة، فُرغ من نسخه سنة ١٢١٤هـ = ١٧٩٩م.
٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ طلعت ٥٨١، ويشتمل على ١٦١ ورقة، وتحمل هذه النسخة العنوان:
«التوفيق اللطيف الشفيق بشرح أرجوزة الشيخ الرئيس إمام الطريق»
ويشير الفهرس إلى أنه لم يُعلم مؤلِّفه، والصحيح أنه لمحمد بن إسماعيل بن محمد الذي ألَّفه سنة ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م.

(ز) ـ شروح لم يُعلم مؤلِّفوها

١ ـ شرح لمؤلف غير معلوم بعنوان : «شرح المنظومة في الطب»، وهي أجزاء من شرح على «المنظومة في الطب» لابن سينا.
ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٤٧١٥، ويقع في ٢٤ ورقة، والمخطوط غير مؤرخ، ولعلَّه يرجع إلى القرن ٩هـ = القرن ١٥م على وجه التقريب.
٢ ـ شرح لم يُعلم صاحبه.
ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٤٥٧ (١)، الكتاب الأول

ضمن مجموع، ويقع في ٧١ صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، كُتبت بخط نسخي يعود إلى أوائل القرن ١٣هـ = القرن ١٩م، ومطلع الشرح:

«قولهُ الطب حفظ صحة بُرْءُ مرض: هو حدُّ الطب وتمامه أن يقال: الطب هو صناعة فعلها عن العلم والتجربة، حفظ الصحة وإبراء المرض...».

٣ ـ شرح لم يُعرف مؤلِّفه.

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم: طب ـ ٨، ويقع في ١١٤ ورقة.

(٧) ـ منظومة «التُّحفة العزيزة»

وتُنسب إلى الشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ٥٩٩ بيتاً.

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم ٤٤٩٧ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات: ٣٢/ب إلى ٤٧، كتبت بخط مغربي، وتحمل تاريخ ١٥ ربيع الثاني، سنة ١٢٨٢هـ (= ٨ أغسطس، سنة ١٨٦٥م)، ويَذكُرُ فهرس المكتبة أنه لا يُعلم إن كانت توجد نسخة أخرى[١]، وأنها منظومة في الرياضيات[٢].

وأول المنظومة:

«الحَمْـدُ لله المُعَـافِي الشَّـافِي ... سِـوَاه لَا يَشْفِي وَلَا يُعَـافِي
مُـدبِّـرُ الأنْفَـاسِ والأرْواحِ ... مُصـوِّرُ الأجْسـامِ والأشْبَـاحِ
مُفِيضُ نُورِ العَقْلِ فِي الإنْسانِ ... هَـادِيـهِ بـالبُرْهَـانِ لـلأيمَـانِ
مُفَصِّـلُ الآيَاتِ مُؤتِ الحِكَم ... مُعَلِّمُ الإنْسـانِ مَـا لَمْ يَعْلمِ
مُتمِّـمُ الـنِّـعْـمَـةِ بـالـنَّـبِيِّ ... الهَـاشِمِي المُصْـطَفَى الأُمّـي
مُحَـمَّـد صَـلىَّ عَـلَيْـهِ الله ... مـا نَـطَقَت تَحْمَـدُه الأفْـواهُ
قَـدْ نَـزَّلَ العِلْمَ مِنَ السَّماءِ ... حَتَّى يُعْـلَمَ الـدَّاءُ والـدَّوَاءُ
فـمَا لِمَـنْ يُـنكِـرُهُ دَلِيـلُ ... وَلَا عَـلَى تَصْمِيمِه تَعْـوِيـلُ
فَقَـدْ تَـدَاوَى سيِّـدُ الأنَـام ... حَتَّى شَفَـاه الله مِنْ سقَـام
وَكُـلُّ شَيء بقَضَـاءٍ وَقَـدَرْ ... والمَوْتُ معْ ذَلك مَا مِنْهُ مَفَرّ

---

(١) توجد عدة نسخ من هذه المنظومة كما سيتبين فيما يلي.

(٢) الصحيح أنها مزدوجة في الطب والأغذية.

وَمَا فِي الطِّبِّ حَدِيثٌ مُجْمَل فَنَحْنُ مِنْ جُمْلَتِهِ نُفَصِّل
تَفَقُّهاً فِي ذَلِكَ المَنْقُول كَمَا قَضَى بِصِحَّةِ المَعْقُول
فَهَذِهِ أُرجُوزَةٌ وَجِيَزه سَمَّيْتُهَا بِالتُّحفَةِ العَزِيزه
أَوَّلُهَا مَعْرِفَةُ الطَّبَايِع فَكَمْ بِهَا لِلنَّاسِ مِنْ مَنَافِع
طَبَايِعُ الأشْيَاءِ عِنْد النَّاسِ تَظْهَرُ بِالتَّجْرِيبِ والقِيَاسِ
وَاقِعاً ذَلِكَ فاعْلَم واعْمَل بِالنسبةِ للبَدَنِ المُعْتَدِل

فصل

كُلُّ غِذَاءٍ هُو مِنْهُ أَسْخَن فنعْتُهُ الحرُّ وهذا أَبْيَن
وسَمّ بالباردِ في كُلِّ زَمَن مَا طَبْعُهُ أَبْرَد مِنْ ذاك البَدَنِ
مِن طعمها وريحها تختبر واللَّمْس واللَّون لَهَا معْتَبَر
بِحرِّها وَبرْدِها المعلُومِ ولاَزم الجوْهر في الهُضُوم
فَكُلُّ شيْءٍ طَعْمُهُ المَرارَهْ فإنَّه في غَايَةِ الحرارَة
وَالمُرُّ ماَ يفْعَلُ في اللِّسَان جَرْداً وتَقْليعاً يفرقان
أَجْزَاءهُ لشدَّةِ التَّأثير فَماَ لَهُ فِي الحرِّ مِنْ نَظِير
وَكلُّ حرِّيفٍ أَقلّ حَرّاً مِماً يكونُ في الطَّعَام مُرّا
وهو الذي ينغسِل اللِّسان حِينَ يَذُوقُ طَعْمَه الأَنْسَانُ
لاَ يَبْلغُ الجَرْد وَلاَ تَفْرِيقا وان . . . رُطُوبَةً وريقَا
وَكُلُّ مِلْح طَعْمُهُ بالنسبه إلَيْهِماَ فِي الحَرِّ أدْنَى رُتْبَه
ولِلمُثِير فِي اللِّسَان مدّه بحيث ألَّا يَتَعَدَّى حَدَّه
وكلُّ طعْمٍ قَابِضٍ فالبَرْدُ طَبْعُهُ أكْثَر مماً بَعْد
والجَمْعُ والتَّخشين من صافه إن كُنْتَ لاَ تَعْرِفُ بِذَاتِه
وكلُّ شيْءٍ عافِص فانْسب له بُرُودَةً أخفّ مِماً قَبْلَه
فإنَّه وَإنْ حكى تَخْشِينه في جَمْعِ أجْزَاءِ اللِّسان دُونَه
وَكُلُّ ذي حِمْض فإن ذَوْقَه وبَرْدَه أخفّ مما فَوْقَه
يُؤثِرُ الحِدَّة لاَ سِوَاهَا فيَقْرِصُ الألسنةَ والأفْواهَا
والحلو مَا أَطْيَبَهُ مِن طَعْم مُوَافِقٍ بِطَبْعِهِ للجِسْم
تأمنِ أجْزَاء اللِّسانِ الذايقِ من جامع يرده أو فارق

بِحـرِّه لأنَّـه مُـعْـتَـدل   مُـسكـن مـرطـب مُحَـلِّل
تَرى به سَطْحَ اللِّسانِ أمْلَسَا   وطَبْعك الوحْشي قد تآنسا
وَدُونَه في الاعتدالِ الدَّسَمَ   فَهـو ببعْض وَصْفِـهِ مُتَّسـم
ثُمَّ اخْتَبِر طبَاعَهَا بالشمّ   وهو المُضافُ حكمه للطَّعْمِ
فَكُلُّ مَا سَتَعْرِف في انحراف   فهـو أحرُّ هـذهِ الأوصافِ
وَمَا يطيبُ فهو في الحَرارَه   معتـدلٌ في حـره اختيـاره
وَهَذا الَّذي قُلْنَا بحُكْم الأغلب   وَرُبَّ شيْءٍ بَـارِدٍ ذُو لَهَب
خُصَّتْ بذاك سبعةُ الأصنافِ   وهـي مـع.... الخـلافِ
والـوَرْدُ والبَنَفْسَج النضير   و... والصَّنْدَلُ والكافُور
وكـامـلُ تـأثيـره في لَمْسِـهِ   الحرّ فهو طبعهُ في نَفْسِه
وكُلَّما بَـرد جِسْمٌ لاَمِس   فَبَـارِدٌ من طبْعِهِ واليَابِس
وكـلُّ لونٍ أسْود فقـاضٍ   للحرِّ والبرْد مع البَيَاضِ
هَذَان في الأكثر لا في الكُلِّ   ورُبَّما خـالـف في الأقلّ
ثمَّ اعتبر لَوَازِم الجَوَاهِر   تَعْرِف إذاً باطنها بالظَّاهِر
فتستبينَ سُرْعَةَ الهُضوم   وبُطؤُها بذلك اللُّزُوم
فَوَاحِدٌ من خمسةٍ ستذكر   يعلم أنَّ هضمها مُيَسَّر
هُو مَع المُخَلْخَل الخفيف   والهَشّ واللِّين مع اللَّطِيف
وخمسة لهضمها تَطْويل   الصُّلْب والغَلِيظُ والثَّقِيل
وشاكل المزّ والمُلزُوج   فالعُسْر عن هُضومها لاَ يُخْرج
وتُقْبَلُ الرَوَايح المعطَره   جميعها الطيبة الموثره
وضدها الكريهة المردوده   إذْ هِي عَنْ قَبُولها بَعيده
واحْكُم بطبعِ ذلكِ المتحن   بكلِّ ما أثَّره في البَدَن
وخَارجٌ عن القياسِ كلّما   كَانت به خَصَايص لَن تعلما
مثل ارتعاشٍ في يَدِ الصيَّادِ   عِنْدَ مَسَاسِ جَسَدِ الرعَّاد

فصل

والطبُّ مقسومٌ عَلىَ أصْنَافِ   ثلاثةٍ وَهي بِلاَ خِلاَفِ
تَدْبيرُ حِفْظ صحَّة لتنمي   وحيلةٌ مِنْ بُرء كلِّ سَقَم

وَمِنْه إنعاشُ القُوَى لكلِّ ... شيخٍ وكلِّ ناقَةٍ مُعْتَدِل
غيرُ صَحيحٍ صِحَّةٌ مُكمَّلَه ... وَلاَ مريضٌ مرض قد اقْفَلَه
أشرفُها تدْبيرُ حِفْظِ صحَّة ... وهي مُرَاعاَت أمُورٍ ستَّة
وهي أسْبَابٌ ضرورِيَّات ... تبغْي بها الصحَّة والحيوْة
أولهُن صِحَّةُ الهَوَاءِ ... فَهي تنمِّي الرُّوحَ في الأعْضَاء
مادتها استنشاقُها من خارجٍ ... وهي بتأثير الدَّمِ الممازج
أبخرةٌ في الرَّاس والفواد ... والكَبِد أرواحٌ لدَى الأجْساد
منهن روحٌ مشرفٌ نَفْسَانِي ... وهو مُفِيدُ العَقْل للإنْسَان
وهو بُخَار الدَّمِ في الرؤُس ... ومُقْتَضىَ الحياةِ للنفوسِ
والحيواني بُخَارٌ من دمٍ ... في قَلبِ كلِّ حيَوانٍ فافْهَمِ
ومنْ دَمِ الكبدِ بُخارٌ يُسَمَّى ... رُوحاً طبيعياً يُنْمي الجسْماَ
هَذَا هو الأوَّلُ أماَّ الثَّاني ... فالأكلُ والشُّرْبُ بِلاَ إمعاني
والثالثُ اسْتِفْرَاغُ كُلِّ فضْلةِ ... وحَقْن كلِّ نافعٍ بالجملةِ
والرابعُ السكونُ بَعْدَ الأكْلِ ... والحركاتُ بعْدَ هَضْمِ الأكْلِ
والخامسُ اليقظَةُ باعْتِدَالِ ... والنَّومُ عِندَ مَبْداَ الكَلاَلِ
والسادسُ الرِّضَى مَع النَّاسِ ... والصَّبرُ عند حدَثَان النَّفس

وجاء في ختام النظم على الصفحتين الأخيرتين من المخطوط :

«فَلْيَجْتَنبها كُلُّ منْ يَشَاء ... في النَّاسِ أنْ يَبْقَى لَهُ الذَّكَاء
وشرٌّ بَقلٍ يغتذيه الناس ... لا سِيَّما إنْ شَوَى القُلْقَاس
وكُلْ مِنَ النّعناع قبْلَ الأكلِ ... وبعْدَه لِكن بَشْرطِ الغَسْلِ
فإنَّه مُقوِّي للمَعِدهْ ... إمَّا مَع الخلِّ وإماَّ وَحْدَهْ
مُنَبِّهاً لشهوةِ الطَّعَامِ ... وقاطِعٌ للغَثَيانِ التَّام
والصلق جلاءٌ ببورقيه ... مفتِّحٌ للسُّدَد المغويه
وربَّما ضَرَّ باجرام الدمِ ... والماء منه مطلق للبلغمِ
وللحرِّ إذ أنْفَعُ الأشْيَاء ... مَنْ يَغْسِل الرأسَ بذاك المَاء
وَخاصَّة الطرخون بالتخدير ... بحاسَّةِ الذَّوْقِ بلاَ تَقْطِير
فَامْذُغه من قبل كريه الأدوية ... واشْرب تجدْ مكروُهَها في الأغليه

فصـــل

والعَبْـدَلي مشبـه بـالـصـين ... في سُرْعةِ اسْتحالَـةٍ ولـين
هُمَا إذاَ ماَ فَسَـدا كـالسمٍّ ... وإن يجـودان دواءَ الجـسـم
ذاكَ لِمَنْ مَعِـدَتُـه قَـويَّـه ... مِـزَاجُهـا مُعْتَـدِلُ الكيفيَّـه
وكُلٌّ مِنَ الحلْو الطرِّي وحرّه ... في الغدوات حين قيىء المَعدَه
فـإنّـه حـيـنـئـذ مُـدِرّ ... مُـبَـرِّد ولَـيْسَ فِـيـه ضُرّ
مُـوَافِـقٌ للبَـدَن الـصَّحِـيـحِ ... مُعْتَدِلٌ في طَعْمِـهِ والـرِّيح
واخْـتَلَفُـوا في بَـرْده وحـرِّه ... ذَلِـك منهم لاِشتبـاه أمْـرِه
والعَبْـدليُّ وَاجِب أن يُؤكَـلا ... بـين طَعَـامَـين لَيْـلا يُشْغَـلا
وَشَانُه العطشِ إذاَ ما انفردا ... وإن يجـد خلطاً ردِياً فَسَـدا
وهـو مـع اللِّين كما يقـولُ ... النـاسُ فيـه بـاردٌ ثـقيـل
أمـاً الّذي يُعَـرفُ بالـدلاعي ... فـإنّـه أرطـبُ بـالإجْمـاَعِ
وَهـو لمحـرُور المِـزاَجِ أوْفقَ ... وكلُّ منْ حَمّاه صَعْبٌ محرق
وَنَافعٌ في الصَّيف مَا لَمْ يكْثُر ... إذا خَلَطْتَ مَـاءَه بـالسُّكَـر
فَهـو دَوَاءٌ حَسَنُ الإعَـانَـه ... في غَسْلِهِ الكِلْيَـةِ والمَثـاَنَـه
والباردُ الحلوُ الصحيحُ البالِغُ ... في قُوة الصَّيْفِ دَوَاءٌ سَايغٌ»

انتهى

٢ / ٧ ـ مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

٢ ـ رقم : ٢٩٢٨، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٠، كُتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ٢١ سطراً، وهذه نسخة جيدة مُصحَّحة، كُتبت على هوامشها عناوين وشروح، وقد فُرغ من كتابة هذه النسخة في جمادى الأولى سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م، بيد محمد غيلان التطاوني، وتشتمل هذه النسخة على ٥٩٦ بيتاً.

٣ ـ رقم : ٢٨٧٧، ضمن مجموع، الأوراق : ٩٢ ـ ١١٢، كُتبت بخط

مغربي جيد، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ومسطرتها ١٥ سطراً.

٤ ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، ويقع في ١٨ ورقة، ومسطرتها متغيرة، كُتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود.

٥ ـ رقم : ٣٥٨٢، ويقع في ١٠ ورقات، كُتبت بخط رديء، بمسطرة غير متساوية، وتنقصها خمسة أبواب، وفيها تصحيف وتحريف.

٦ ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، كتبت بخط مغربي جيد، وتقع في ١٨ ورقة، ومسطرتها ١٨ سطراً.

٧ ـ رقم : ٦٣٢٣، ويشتمل على أبيات من الأرجوزة فحسب، ويأتي ذلك عقب «مقالة في الطب من رأس الإنسان إلى قدميه»، لأبي عبدالله محمد الشقوري، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي متوسط دقيق، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث) ـ رقم : ١٠٢٢، وترد الأرجوزة في آخر كتاب «عرائس أبكار المعاني»، تأليف نور الدين بن نوح، فُرغ من جمعه في سنة ١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م.

٩ ـ مخطوط بمكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب، وهو بعنوان : «الأرجوزة الوجيزة المُسَمَّاة بالتحفة العزيزة».

(٨) ـ «الأرجوزة في الحُميَّات»[1]

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا.

١ ـ مخطوط مكتبة شستربيتي بدبلن ـ رقم : ٥٢٢٤ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ ـ ٤٥، ويرجع تاريخ النسخ إلى سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م، ويذكر فهرس المكتبة أنه لا يُعرف إن كان يوجد من هذا المخطوط نسخة أخرى.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٣٩٦ ضمن مجموع، وتبلغ عدَّة أبيات الأرجوزة ١٧٥ بيتاً، ومطلعها :

(١) أو «أرجوزة في أسباب الحميات».

«وهي التّي تُعْرَفُ باليوميّه أسبابُها عَديدةٌ مرْوِيهْ»

وآخرها :

«ولتغد بالحوامِضِ القَليلَه واجْتَنِبْ الأغْذِيَة الثَّقيلَه»

هذا وقد تَوهَّم تحقيقَ الأرجوزة الدكتور داود مزبان الثامري الأستاذ بكلية الطب، جامعة البصرة، والحقيقة أنه تعرض لتحقيق أرجوزة مكملة لها[1]. (راجع «نشرة أخبار التراث العربي»، الكويت - ٧ : ٢١، ١٣ : ٢٢، مجلة «المورد» بغداد : العدد الرابع، من المجلد الرابع عشر، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م).

(٩) - منظومة في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة[2]

للشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ١٤٢ بيتاً.

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٨٩/أ - ٢٩٢/ب.

وفيما يلي خطبة المنظومة :

«يقولُ رَاجي عَفْوِ ربهِّ ابنُ سينَا ولَمْ يَزَلْ بالله مُستَعِيناَ

يَا سَايلي عن صحَّة الأجْسَادِ اسمع صحيحَ الطبِّ بالإسْنَاد

إنَّ مُنْفَصِلَ الوُجُودِ أرْبَعَه فيها إلى الله سراً أبْدعَه

سَمّوا عَنْها سَايِرَ الأجْسَادِ عَلىَ صَلاَحٍ كَانَ أو فَسَادِ

عَنَاصِر محكُومَة القَانُون محكمةٌ من كَافهاَ والنُّون

سُبحانه أبْدعها بحكمتِه طَبِّعةٌ قاهرةً بِقُدْرتِه

وأسْكَنَ فيها حُكْمَه التدبِيري كَاينةُ كالفَلَكِ المُنيري

حَارٌ ورطبٌ يابِسٌ وبَارِدْ هُمَا البَسِيطان وليْس زَايدْ

وبعضُها مُركَّبٌ مِنْ بعْضِ قَامَ بها مَا في السَّما والأرْض

مِمَّا عَلىَ فِي العَالَم العلوِي أَوْ كَاين في العالَم السُّفلِي

---

(١) راجع أرجوزة «الحُمِّيات المُستدرَكة في أرجوزة ابن سينا»، المنسوبة لابن عزرون.

(٢) راجع مؤلفات ابن سينا، للأب قنواتي : الرقم ١١٨، ص ١٧٧ - ١٧٩، كذا «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، ص ٥، هدية العارفين، ١ : ٣٠٨، مُعجم المؤلفين - ٤ : ٢٠.

النَّارُ والمَاَ والتُّـراَبُ والهَـواَ … أنشأ منها كلَّ شى يفِد للدَوَا[1]
امْتَـزَجَت مختلفـاتُ الجِنْسِ … مِنْ كـلِّ جني وكـلِّ إنسِ
سَمُّـوا عَنْها سَايِـر الأَجْسَـادِ … عَلىَ صَلاحٍ كَانَ أوْ فَسادِ[2]
مِنْ صامت وغيرِهِ من نَاطِقِ … مِنْ كلِّ ماً يخلُق في الخلايقِ
مِنْ معدن ومن نَبَاتٍ في الورا … والحيـوانِ مَا خَفى ومَـا يُرا
تِـلْكَ هِي أركـانُ الحَيـات … وكـل داء منـه فهـو آت
والـدَّا[ء] مـنْـهُ دَاوهُ … حُكْمُ حَكِيم مَـا لَنَا سِـوَاهُ
فـالحـارُّ بـالبَـارِدِ يَسْتَقيمُ … والبـارِدُ الحَـارُّ لـه مُتيـمُ
وَدَاوِ[3] باليَابِسِ تطيبُ العِلَلِ … والباردُ واليابسُ قِـوَامُ العَمَلِ
وأصْلَحُـه المشـروُب والمـأكـوُلُ … لـكـلِّ داَي مِـنْـهـا دليـلُ
والسنَّ فـاعْمَلْه دَليلَ ثَـاني … وثـالـث الإقـليـم والـبُـلْدانِ
والرَّابعُ الفِعْـلُ دليلٌ وَاضِـحُ … في صَنْعَت الطبِّ خليلٌ ناصحُ
ما لشيخ في مِزاجِه كالطِّفلِ … كَلَّا ولا الصَّبي مثل الكَهْلِ
والرُّوم لا يُشبهها أرضُ اليَمَن … وَلَا بَغْـدَاد مِزاجهـا[4] كعَـدَن
وَلَا ربيعُ الوقْتِ كـالخريفِ … وَلَا الشِّتَا في الطبْع مثْل الصَّيفِ
ثمَّ الفُصُول أربعٌ في العَامِ … دَايِـرةٌ فِيه عَـلىَ الـدَّوَامِ»

يعرج ابن سينا بعد هذه المقدمة إلى بيان نصائحه الطبية الخاصة بالفصول الأربعة : الربيع (١٢ بيتاً)، والصيف (١٦ بيتاً)، والخريف (٢٢ بيتاً)، وأخيراً فصل الشتاء (٦٣ بيتا)، ويختم ابن سينا منظومته بالأبيات الثلاثة الآتية :

«والله يَهْـدي مَنْ لَهُ هَـدانا … ويُعطيـه مِنْ خَـوْفِـهِ أمَـانَـا
ثُـمَّ الصَّـلاةُ دايِـمِ الأيَّـامِ … عَلَى النَّبي الهادي التِّهـامَي
مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ وَعِـتْـرَتِـهِ … والقَـايمـين بعْـدَهُ بِسُنَّتـهِ.»

(١) في المخطوط : بدون الألف.
(٢) مطابق للبيت الرابع من الأرجوزة.
(٣) واو زائدة بالمخطوط.
(٤) في المخطوط : مزاجوا.

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٢، ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٤/ب، وهذه نسخة ناقصة لا تشتمل إلاّ على ٩٣ بيتاً فحسب، ومطلعها :

«يَا سَايِلي عَنْ صِحَّةِ الأَجْسَاد — اسْمَعْ هُديتَ الرُّشْد يا أُسْتَادِي
إنَّ استقاماتِ الوجوه الأربعَهْ — أوْدَعَ الله فيها سِرّاً أبْدَعَهْ
عَنَاصِرَ مُحكَمَةَ الفُنُون — مخلوقةٌ من كافِهِ والنُّونِ
سُبحَانَه أنشأها بحكمتهِ — طبيعةً قائمةً بقدْرَتِه
أسْكَنَ فيها حِكْمَةَ التدبير — كأنها في الفَلَكِ الأسِير
حارٌ ورطْبٌ يَابِسٌ وباردَ — هُما البسطَاتُ فليْسَ زَايد
وبعضُها مركَّبٌ في بعض — قَامَ بهَا ما في السَّما والأرضِ
مِمّا عَلىَ في العَالَمِ العُلْوِي — أوكَايِن في العالَم السُّفْلي
المَاءُ والنَّارُ التُّرابُ والهوَىَ — لَهُمْ خواصٌّ في الوُجُودِ والدَّوا»

٣ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٥٢٢٤، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٥ ـ ٤٩، ومسطرتها ١٨ سطرا، كتبت سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٤م، والمنظومة بعنوان : «أرجوزة في صحة الأجساد»، وأولها :

«يقولُ رَاجي رَبِّه ابنُ سِيناَ — ولَمْ يَزَلْ بالله مُستعيناَ
يَا سَائِلِي عنْ صحَّةِ الأجْسَادِ — اسْمَعْ صَحِيحَ الطبِّ بالإسْنَادِ»

وآخرها :

«وكلُّنا فَرَاجعٌ إلَيْه — ولَيْسَ يخْفَى أمرُناَ عَلَيْهِ
وَعِنْدَهُ الثُّوابُ والعِقَابُ — والعُمْرُ قد آنَ لَهُ اقترابُ.»

ويبدو أن الناسخ وقع في تحريف أول الأرجوزة، فبدت منسوبة إلى إبي بكر الرازي، حيث كتب الناسخ :

«يَقُولُ محمَّدُ بنُ زكريّا الرَّازِي — ولَمْ أَزَلْ بالله احْتِرازِي»

كما ألحق الناسخ ـ وهو الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي ـ بأرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا أبياتاً من أرجوزة أخرى، تظهر في خاتمة مغايرة

لخاتمة أرجوزة ابن سينا، حيث كتب الناسخ :

«مَا دَامَ فَصْلُ البَرْد والخَرِيفِ كَذَاَ ربيعُ الـوَرْدِ والمَصِيفِ
والحَمْـدُ لله عـلىَ الإنْعَـامِ والشكرُ لاَزِمٌ عَلىَ الإسـلامِ»

٤ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : طب) ـ رقم : [٩٨ مجاميع] ١٩٦٣، ضمن مجموع، الأوراق : ٧٩ ـ ٨٤، ومسطرتها ١٥ سطراً، نسخة في مجلد بقلم معتاد، فُرغ من كتابتها سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م.

٥ ـ مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي ـ رقم : ٣/ مجاميع، وهو بعنوان : «أرجوزة في فصول السنة الأربعة، ومعرفة العناصر، وما ينبغي عمله في كل فصل. وما يُحمد فيه من الدواء والأطعمة والأشربة وما يُذَمّ».

٦ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥٣٧٤، ضمن مجموع، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مشرقي جيد، بيد سويفي بن أحمد العدوي، وتبلغ عِدَّة أبيات الأرجوزة في هذه النسخة ١٣٦ بيتاً.

٧ / ٩ ـ مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد :

٧ ـ رقم : ٣٢٨٨٢، ويضمُّ ٦ صفحات، مسطرتها ٢١ سطراً، وترقى هذه النسخة للقرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٨ ـ رقم : ٢٢٧٠٣، ويقع في ١٠ صفحات، مسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م.

٩ ـ رقم : ٤٥١٠ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، وتقع الأرجوزة في ٦ صفحات، مسطرتها ٢٦ سطراً، وتتكون في هذه النسخة من ١٣٠ بيتاً، وترقى النسخة للقرن ١٣هـ = القرن ١٩م، وهي بعنوان : «أرجوزة في الطب والفصول الأربعة».

١٠ / ١٣ ـ مخطوطات بمكتبات تركيا بعنوان: «أرجوزة في الطب في معرفة الفصول الأربعة» (في ١٣٦ بيتاً) :

١٠ ـ مخطوط مكتبة داماد ابراهيم ـ رقم : ٤/٨٣٩، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٧/ب ـ ١٠٢/أ، كتبت بخط تعليق.

١١ ـ مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي ـ رقم : ١٤٠٧ (٤)، ضمن

مجموع، الأوراق : ١٢١ ـ ١٢٣، كُتبت بخط النسخ.

١٢ ـ مخطوط مكتبة راغب باشا[1] ـ رقم : ١٣٠١ (١)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ١٥، كُتبت بخط تعليق.

١٣ ـ مخطوط مكتبة خسرو باشا ـ رقم: ٤٧١ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/ب ـ ٩٦/ب، كُتبت بخط نسخ.

١٤ ـ مخطوط الخزانة التيمورية، بدار الكتب، بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ٢٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦ ـ ٣١، كتبت بخط نسخي مقروء، حوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

١٥ ـ مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ـ رقم : مجموع ٥٠٦٤.

١٦ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ـ رقم : ٦٠٥/٣ مجاميع.

١٧ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون، بالولايات المتحدة الامريكية ـ رقم : ٣٨٥٤، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥٢٠٠)، ضمن مجموع، الصفحات : ٦٤/ب ـ ٧٢/ب، ومسطرتها ١٩ سطراً، ويدخل المخطوط ضمن مجموعة جاريت، ويرجع تاريخ كتابته إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧م.

١٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥٣٥، ويقع في ٥٥ ورقة.

١٩ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥٣٢.

من شروح المنظومة

شرح بعنوان : «القول الأنيس والدرُّ النَّفيس على منظومة الشيخ الرئيس»[2]

تأليف مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري (المتوفي بعد سنة ١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م)، كان حكيمباشي دار الشفاء بمصر، في القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) ـ رقم :

(١) راجع بروكلمان ـ ١ : ٤٥٨، رقم ٨٨ ـ ١ : ٨٢٧، رقم ٩١.

(٢) راجع : الأعلام للزركلي ـ ٧ : ١٩٨، معجم المؤلفين ـ ١٢ : ٢١٣، إيضاح المكنون ـ ٢ : ٢٤٧، بروكلمان، ذيل ١ : ٨٢٧، رقم ٩١.

(٣٠٣٢ل)، ويقع في ٩٠ ورقة، كُتبت بقلم معتاد، في شهر جمادي الثانية، سنة ١٠٥٣هـ = ١٦٤٣م، ويُظن أنها كتبت بخط المؤلف.

وتوجد نسخة ثانية مُصَّورة عن هذه النسخة في ٩٠ لوحة، وهي محفوظة بالدار نفسها تحت رقم: (٢٩٣٢ل).

٢ ـ مخطوط مكتبة خسرو باشا بتركيا ـ رقم: ٤٧١ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، الصفحات: ١/ب ـ ٩٢، كتبت بخط نسخ سنة ١٠١٠هـ = ١٦٠١م.

٣ ـ مخطوط مكتبة ولي الدين افندي بتركيا ـ رقم: ٢٥٤٢ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات: ٨٤/ب ـ ١٦٢/ب، كُتبت بخط نسخ سنة ١٠٢٢هـ = ١٦١٣م.

٤ ـ مخطوط المكتبة الطبية للجيش الأمريكي بكليفلاند (Army Medical Library, Cleveland) ـ رقم ٢٤، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م.

٥ ـ مخطوط مكتبة راغب باشا بتركيا ـ رقم: ١٤٨٢ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ١٤ ـ ٧٨، كتبت بخط تعليق، بيد مصطفى بن محمد الطبيب، وتمّت كتابتها في شهر ربيع الأول سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م.

٦ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثاني) رقم: (٣٥٤٢ل)، ضمن مجموعة، الأوراق: ١ ـ ٥٢، كُتبت بقلم معتاد نقلاً عن نسخة يرجع تاريخها إلى سنة ١٠١٠ هـ = ١٦٠١م وقد فُرغ من كتابة مخطوط دار الكتب في ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٥٧هـ = ١٧٤٤م، ومسطرته مختلفة.

٧ ـ مخطوط محفوظ بمكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس، توجد له نسخة مُصوَّرةَ بالفوتوستات بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: (٣٤٦١ل)، ضمن مجموعة من لوحة ١ إلى لوحة ٧٠ (فهرس الكتاب الثاني للدار).

(١٠) - أرجوزة في تدبير الصحة في الفصول

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على نصائح في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة، وأولها :

«الحَمْدُ لله عَلىَ مَـا أَنْعَمَا حَمْداً بِهِ يَجْلُو عن القَلْبِ العَمَى»

١ - مخطوط خزائن كتب الأوقاف، بالعراق - رقم ٣٠٠٥ : ٦٠٥ (بعد كتاب: «المصابيح السنيَّة في طب (خير) البريَّة»، للشهاب أحمد بن أحمد القليوبي (المتوفى سنة ١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م).

٢ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ (١٥)، الرسالة الخامسة عشرة ضمن مجموع، الأوراق : ٢٨٩ - ٢٩٣.

٣ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٤١٩٠ل)، ويقع في حوالي ٥٤ صفحة، ومسطرتها مختلفة، وهو ضمن مجموع في «المنظومات الطبية في التدابير الصحية»، للدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)، وقد كُتب المخطوط بقلم معتاد، بخطِّ جامع هذه المنظومات، فُرغ منه في يوم الخميس ٢٩ شوَّال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م.

٤ - مخطوط مكتبة معهد ويلكم (Wellcome)(١) بلندن بانجلترا.

(١١) - أرجوزة «مُجرَّبات ابن سينا» أو أرجوزة في المجرَّبات في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وقد ضمَّنها مجرَّباته الطبيَّة.

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٦٦١ (٤)، ضمن مجموع - الأوراق : ٦١ - ٦٦،. وفيه تبدأ الأرجوزة بالبيتين :

«قَـالَ عَـليٌّ هُــوَ ابْنُ سِينَـا وكَــوْنُــه بــالله مُـسْـتَـعِـينـاَ
بَدأْتُ بِاسْم الله فِي نَظْمٍ حَسَنْ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُه طُولَ الزَّمَنْ»

(١) «Wellcome Institute for The History of Medicine», Euston Road, London.

٢ ـ مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٤٨٢٩ (٣١) ف ٧٧٢، الصفحتان : ١٣٣/ب، ١٣٤/أ، وفيه تشتمل الأرجوزة على ١٣٥ بيتاً، أولها :

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللهِ فِي العِلْمِ الحَسَنْ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُهُ طُوْلَ الزَّمَنْ»

وآخرها :

«عَلَىَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُخْتَـار وَآلِـهِ الأكَـارِمِ الأَخْـيَـار»

٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٢ (٢)، ضمن مجموع، الصفحات: ٥/ب ـ ٩/أ، وفيه تبدأ الأرجوزة بالأبيات الاتية :

«بَدَأْتُ بِاسْمِ اللهِ فِي نَظْمٍ حَسَنْ أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُه طُـولَ الزَّمَنْ
مَـا هُوَ بـالطَّبْعِ وبالخَّـوَاصِّ لِكُـلِّ عَـامي وكُـلِّ خَـاصّ
في سولة العَقْرب نَجمُ توأمه بِرأْيِ عَيْنٍ مَنْ تَرَاه يَعْلَمُه»

وتقع الأرجوزة ـ في هذه النسخة ـ في ١٢٠ بيتاً.

٤ ـ مخطوط المكتبة العامة في نيويورك، ضمن مجموعة، مكوَّنة من ١٤ رسالة، كُتبت بخط قديم، يرجع تاريخه إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م.

٥ / ٨ ـ مخطوطات مكتبة نور عثمانية بتركيا :

٥ ـ رقم : ٣٤٥٨ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الصفحات : ٥١/ب ـ ٥٦/أ، كُتبت في القرن ١١هـ = القرن ١٧م بخط نسخ.

٦ ـ رقم : ٣٦١٣ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٠/ ب ـ ٨٣/أ، كُتبت بخط نسخ.

٧ ـ رقم : ٤٨٩٤ (٤٢)، ضمن مجموع، الصفحات: ٢٣٣/ب ـ ٢٤٣/أ، كُتبت بخط نسخ.

٨ ـ رقم : ٤٨٩٤ (١٤١)، ضمن المجموع المتقدم نفسه، الصفحتان ٥٩٥/ب، ٥٩٦/أ، كُتبتا بخط نسخ.

٩ ـ مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول ـ رقم : ٣٧١٧ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٨/ب ـ ١٠١/أ، كُتبت بخط النسخ، ويحمل

المخطوط العنوان : «أرجوزة في الأدوية المسمومة وبعض الدواء»، ويُنسب لمجهول، ومطلع الأرجوزة :

«بَدَأْتُ بِاسْم الله في نَظْم حَسَنْ أذكُر مَا جَرَّبْتُ فِي طُولِ الزَّمَنْ»

١٠ ـ مخطوط المكتبة البريطانية، بلندن ـ رقم : ٨٩٣ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع.

١١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بڤينا بالنمسا ـ رقم : ١٤٥٧.

١٢ ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال، باسبانيا ـ رقم ٨٦٣ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٤٢ ـ ٤٤ كُتبت بخط مشرقي.

١٣ ـ مخطوط بقسم الدراسات العليا بجامعة بغداد[1]، بعنوان : «أرجوزة في المُجرَّبات، ومطلع النظم:

«بَدأْتُ باسْمِ الله فِي نَظْم حَسَنْ أذكُرُ مَا جرَّبْتُه طُولَ الزَّمَن»

وآخره :

«هَذَا الَّذي جَرَّبْته فِي عُمْرِي نَـظَمْتُـهُ للمُقْتَفِــين إثــرِي»

١٤ ـ مخطوط بمكتبة الإمام الحكيم بالنجف بالعراق[1].

١٥ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥٣٧٤، ضمن مجموع، وتبلغ عدَّة أبيات المنظومة ـ في هذه النسخة ـ ٢٨٥ بيتاً، كُتبت بخط مشرقي حسن، بيد سويفي بن أحمد العدوي، وتقع المنظومة في ٩ ورقات، مسطرتها غير متساوية، وآخر النظم :

«وَيَغْفِـرُ الله لِقــارِيهــا ومَنْ يَظُنُّ فِي نَاظِمِها ظَنًّا حَسَنْ»

---

(١) عن كتاب «مختصر تأريخ الطب العربي»، للدكتور كمال السامرائي، بغداد، سنة ١٩٨٤، الجزء الاول، صفحة : ٥٦٢.

(١٢) - منظومة «كفاية المرتاض في علمي الأبوال والأنباض»

نَظْم الشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على ١١٦ بيتاً[1].

١ - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم: ٢٩٤٣ (٣)، الكتاب الثالث، ضمن مجموع، الأوراق: ٢٥٣ - ٢٥٨، فرغ من كتابتها في شهر ذي القعدة سنة ١١٨٥هـ = ١٧٧٢/٧١م.

وأول النظم:

«الحَمْدُ لله الحكيم البَاري ... ثُمَّ صلاتهُ عَلَى المُخْتَاري
وآلِهِ وصَحْبِهِ ذِي القُرْبِ ... مَا عَدلَ النسيمُ حَرَّ القلب
وبَعْدُ فالنَّبْضُ دليلٌ صَادقُ ... يَعْرِفُه مِنَ الأطباءِ الحَاذِقُ
وبَعْدَهُ فِي الرُّتْبَةِ القَارُوره ... أَحْوالُها مَعْلُومَةٌ مشْهُورَهْ
وقَدْ عُنيتُ رسُومَ هذين ولَمْ ... أَجِدْ طَبيباً[2] فِيهِمَا لَهُ قَدَمْ
فَرُمْت[3] أن أنْظِمَ فِي هَذين ... أرجوزةً شبيهةَ اللُّجَيْنْ
يُعْرَفُ منها أمْزِجَةُ الأمْشَاجِ ... مِنَ... المَرِيضِ حَالةَ العِلَاج
وَقُوَّةَ الصَّحِيحِ والضَّعِيفِ ... وكلُّ داءٍ خَطِرٍ مُخِيفِ
والممتلي وضدُّه والمُعْتَدِلْ ... وَنُكْتَةٌ عجيبةٌ بِهَا تَصِلْ
سَمَّيْتُها كِفَايَةَ المُرْتَاضِ ... في عِلْمَي الأَبْوَالِ والأَنْبَاضِ

في معرفةِ المِزَاج الدَّموي من النَّبض

إعْلَم بِأنَّ الدَّمَوي نَبْضُهُ ... نبضٌ سَرِيعٌ قَدْ تَنَاهَى عَرَضُه
وَهو طَوِيلٌ شاهِقٌ وَلَيِّنْ ... والحَرّ فيهِ ظَاهِرٌ وَبَيِّنْ

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة - ١ : ١٥١.

(٢) مضافة في هامش المخطوط.

(٣) في مخطوط المكتبة القادرية: عزمت.

في معرفة المِزَاج الصَّفْراوي من النَّبض

وَكُـلُّ مَنْ تَقْهَـرُه الصَّـفْـرَا فـالبَـارِدُ الـرَّطبُ لَـهُ دَوَا
فَنَبْضُـهُ ذُو سـرعـةٍ ويبْسٍ يُدرَكُ بالـرَّاحَةِ عنْدَ اللَّمسِ
وَهـو لَعمْـري شَاهِقٌ وضيِّقٌ والحـرُّ والـطُّولُ بـه مُحقَّقُ

في معرفةِ المِزَاج السَّوداوِي من النَّبض

والمرَّة السَّوْدا إنْ تكُن طَغَتْ في جَسَدٍ بكثرةٍ وقـد بَغَت
فَـالنَّبْضُ ذوُ صـلابـةٍ بَـطِي وهـو قصـيرٌ حفـظُه جَـلي
مَلْمَسُـهُ يميـلُ نَحْـوَ البَـرْدِ وَرُبَّ هَذَا مُفْرِطٌ في الحِقْدِ

في مَعْرِفَةِ المِزَاج البَلْغمَي من النَّبض

وكـلُّ مَنْ يَغْلُبُ فِيه البَلْغَمُ فـاللِّينُ في نَـابِضِـه مُحكَّمُ
والعَرْضُ والقصر نَعَمْ والبَرْدُ لِـراَحَةِ الـلَّامِسِ مِنْه تَبْدوُ

ويمضي الشيخ الرئيس في بيان كيفية معرفة الأمزجة المختلفة من النَّبْض إلى أن يصل إلى :

في مَعْرِفة الحَامِل وكوْنِه ذكراً أو أُنْثى من النَّبْضِ

وإنْ يَكُنْ مع سُرْعَةِ النَّبض عِظَم فَاقْضِ عَلىَ الأُنْثَى بحمل قَدْ اتم
ثمَّ انظُرَنَّ النَّبضَ مِن يُمناَها فإنْ يَكُنْ أعظَمَ مِنْ يُسراَهَا
وكانَ مَعَ عِظَم سريع الحركهْ ذوُ نبضتين لم تزل مُشْتركه
فـإنَّها قَـدْ حَمَلَتْ بِـذَكَـرِ كذا رَوَاه مَاهِـرٌ عَنْ مَاهِـرِ»

. . . .

ويختتم ابن سينا منظومته بقوله:

«وَآنَ أَنْ أَخْتِم مَـا نَـظَمْتُهُ بحمْـدِ مَـوْلاَنـا تَعـالَتْ ذَاتُـه
مُصلِّياً عَـلىَ النَّبي التِّهـامي (مَدَا الدَّهْر وكَذاَ الأَيَّـامِ)»(١)

(١) في مخطوط المكتبة القادرية : مدا (كذا) الدهور ومدا الأعوام.

٢ ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم : ١٢٩٩ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في الورقتين ١، ٢، ومسطرتها ٢٨ سطراً.

٣ ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل[1] ـ رقم : ١٥٤ (١١)، الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع.

(١٣) ـ أرجوزة في التشريح[2]

نَظْم للشيخ الرئيس ابن سينا قسَّمه إلى عدة أقسام مثل أقسام العظام والعضل والأعصاب، أوله :

«الحَمْـدُ لله عَـلىَ تَهْـذِيبي وَعَـاصِمٍ مِنْ أَلَمٍ تهـدي بي
مُفْهِـمٌ خَلَّصَـني مِنْ جَهْـلي وَحَـافِظِي عِنْـدَ فِـراقِ أَهْـلي
وَبَعْد ـ مَا أَحمده حَمْدَ الأبدَ أَلَّفتُ مِنْ نَظمي قصيدةً مُنْتَقدَ
أحْكَمْتُ ما نَظَمْتُه للمُبْتَدي في صَنْعَةِ التَّشريح كيما يَهْتَدي»

وآخره :

«وشـارك الاكحـل للعيفـال وشارك الأبْطَى في الأحْـوَال
والحمـدُ لله عَـلىَ التَّمَـامِ والشكـرُ لله عـلى الإنْعَـامِ»

١ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن ـ رقم : ٥٢٢٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٢٤ ـ ٢٨، ومسطرتها ١٧ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٥م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق، (فهرس الطب): ٣٤٢/٢.

٣ ـ مخطوط معهد ويلكم (Wellcome)[3] بلندن بانجلترا.

(١٤) ـ أرجوزة في التشريح عموما

للشيخ الرئيس ابن سينا.

ـ مخطوط معهد ويلكم (Wellcome) بلندن بإنجلترا.

(١) انظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ـ ٣١٦/٥.

(٢) راجع بروكلمان ـ ١ : ٤٥٨، ذيل ١ : ٨٢٧.

(٣) «Wellcome Institute for The History of Medicine», Euston Road, London.

(١٥) - أرجوزة عن فتحة التنفُّس

نَظْمٌ منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢ (١١)، الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع، الأوراق : ٢٢٧ - ٢٧٦/ب.

(١٦) - أرجوزة في علم الفَصَادة والحِجَامة

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ٧١ بيتاً.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٧٧/أ - ٢٨٢/أ.

مطلعها :

«الفصْدُ فيه خمسةٌ تُشترطْ ... وتركُها يحصُل منه الغَلَطْ
لا يفْصد الشَّيخ إذا ما قد هرم ... ولا صغيرُ السنِ قبلَ أن يحتلمْ
وأنْ يكونَ من شدَّةٍ حلَّت به ... فتأْذَنَ الوالِدَ قبْل قُرْبِه
مثل الخوانيق وذات الجنب ... والماشِرِ وكلّ أمرين صعب
والعبد يحتاجُ لإذنِ المالك ... وكل بيتٍ مظلمٍ فتادك
وعادةُ الكحْل لأجل البصر ... وابتلع الدوا من حَبِّ الصبر
وليكنِ المَبْضَعُ خالي من الصَّدا ... ثم اسْقِه وسنّه تطول المدا
وتكونُ الضربةُ بالاعتدالْ ... واسِعُها يبطي الانْدِمَالْ»

وفي معرض الحديث عن الحجامة يقول :

«وينْتَهي الآنَ إلىَ الحجامَهْ ... فأمْرُها يَنْقضي إلىَ السَّلامَهْ
فَصِنْفُها المعرُوفُ بالتَّقْطِيرِ ... يكون بالمِشْراطِ الصَّغِيري
في الطفل لاَ يُشْرَطُ إلىَ الجلدَ ... بحيث لا يجلى فيه الفَصْد
وأخر بالمِشْرَاط والكأسِ قط ... يحدث مَا تبدا مِنَ الأخْلاَطِ
مَنْ أرَادَ إخراج يسيراً مِنْ دمِ ... لاَ يُوغِل الشَّرْط لخوفِ النَّدَمِ
أَوْ شَاءَ إخْرَاجَ دَمٍ كثيرِ ... أَوْغل في الشَّرط بلا تَقْتِير
إنَّ وَضْعَ المحجم من فوق الراس ... ينفع من الجدام والوسْوَاسِ

وينفــع لِــورْدان الجَـفْنَــين ... والورم العارض في الجفنين
وإنْ قَرُبَ منه شريان للمعه ... ويَنْبَغي أَنْ يَتَـوقَّى مَـوْضِعَـهْ
ويَنْفَعُ الضَّـاربَ والصُّـداعَـا ... وجُملَةَ الأُذُنين منَ الخِلاَعَـا
وثُقْـلَ الـرَّأس وَشَقَّ الأَنْفِ ... وعِلَلَ العَـيْنِ وهَـذَا يَكْفِ
وَمَـوْضِـعُ بحجْـمِ النُّقْـرَهْ ... يَنْفَعُ في الرأسِ وهذا يُكْرَهْ
وثِقَـلَ الأجْفـاَنِ والسُّـلاَقِ ... والسَبَل الحادِثَ في الأَحْـدَاقِ
والحَجْمُ عنْدَ الاحد عين للرَّمَد ... وَوَجَعِ الرأسِ إذَا مَا هو اعْتَمَد
والحَجْمُ في الاذَاقِ للقَـلاعِ ... وَوَرَمِ اللَّهَـاتِ بـالإجْمـاَعِ»

(١٧) ـ منظومة «غَايَةُ القَصْدِ في علم الفَصْدِ»

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتقع في ١٨ بيتاً.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٢ (١٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٨٢/ب ـ ٢٨٣/ب.

أوَّلها :

«إذَا أَرَدْتَ الفَصْدَ مِنْ غَيْر زَلَلْ ... فـالفَصْدُ عِلْمٌ وبَيَـانٌ وعَمَـلْ
وأصْلَحهُ الإعْمَالُ بـالحدِيـدي ... لِـدَفْـعِ ضُـرٍّ ثـابتٍ أكِيـدي
وإنْ أَرَدْتَ الهنا عن من يَفْصِدُه ... وحكم الفَصْدِ وَمَا يَسْتَـوْجِبُهْ
لا تَفْصِد الحَامِلَ في الابْتِداءِ ... كـلاًّ ولاَ المشهـول بـالـدَّواءِ
لاَ تَفْصِدِ الطِّفْلَ إذْ لَمْ يَحْلُمَا ... ولا كبَيرَ السنِّ عند الهَرَمَا
ويُفْصَـدُ العَبْدُ بـإذْنِ المَوْلاَ ... وَمَنْ بِـهِ الشِّرَا فهـو أوْلاَ
والمـرأةُ الـطَّامسُ يـا فُلانْ ... والـوَاهِـنُ الـوَارِمَ والجَبَـانْ
وَلاَ الذَّي يأكُلُ لَبنَ الخشخاشي ... ولا يكُنْ عَنْ ذَاكَ فِي تَرَاخِي
وَافْصِـدْ لمن وَالاهُ غـمٌّ ونكَدٌ ... مَع خَوانِيقَ وأمْراض الرَّمَـدْ
وَمَـا يكوُنُ القَـوْلُ والصَّوابْ ... بَـيَـانٌ لأوُلي الأَلْـبَـابْ
وَلْيَكُن المِبْضَعُ مِثْلَ الحرْبَه ... ولا تكُنْ مُسْتَعْجِلاً في الضَّرْبَه»

(١٨) ـ منظومة في الختان

وتُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتشتمل على عشرة أبيات.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات ٢٨٣/ب ـ ٢٨٤/ب.

أولها :

«وإنْ أَرَدْتَ تَخْتِنِ الأَطْفَالْ ... فاحْذَرْ مِنَ الخَطَا والوَبَالْ
لَازِم بِنَزْفِهِ وَلَا تَقْطِير ... وَلَا بِطَانة ترخى ولا تَشْمِير
امْسِك بابهامِك طَرْفَ القلفه ... وَصَيرٍ المِرْود أحد الحَشْفَه
وَرَدِّد فَلَا تُرجع البِطَانَا ... لِوَضْعِ القَطْع يَا فُلَانَا
وَخُذْ بَراسِ المُوسَى للنصابْ ... وشدّ يَدكَ إنَّهُ صَوَابْ
وإنْ أَتَاكَ مقمراً يا ذا الفتا ... فشدّه بالصَغير لَا تَلْتفِتا»

(١٩) ـ «الأرجوزة في الباه»
= «أسباب انحطاط قوة الباه»

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا[1].

ـ مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي ـ رقم : ٣/مجاميع.

(٢٠) ـ نَظْم في الطب

ويُنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، ويعرض للأمراض التناسلية المختلفة، كذا لأسبابها وأعراضها وأدويتها.

ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم : ٥٢٧ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في ٤٠ ورقة، كُتبت بخط مغربي سنة ٩٦٤هـ = ١٥٥٦م.

---

(١) «مؤلفات ابن سينا» : الرقم ١١٦، ص : ١٧٦.
في «ابن سينا : مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، ص : ٢، ٣: «أرجوزة في حجر الذخيرة».

(٢١) - منظومة في حفظ الصحّة
أو وصية طبية قصيرة

وتُنسب لابن سينا(١).

١ - مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي - رقم : ٣/مجاميع، وتشتمل المنظومة - في هذا المصدر - على ١٥١ بيتاً، وتبدأ بالبيت :

«اسْمَع جَميعَ وَصيَّتي وَاعْمَل بِهاَ فَالطِبُّ مجموعٌ بنصِّ كَلَامي»

وآخرها :

«فـالعَقْـدُ تَبْـدِيُـل المِـزَاجِ وَحَلُّهُ يَشْفي المَرِيضَ والأوْهَامِ»

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم : ٣٩٦ ضمن مجموع، ويقع في ٦ ورقات، مسطرتها ١٧ سطراً، والمنظومة بعنوان : «الوصية»، وعدد أبياتها ٢٠ بيتاً، ومطلعها:

«احْفَظْ بُنيَّ وَصيَّتي واعْمَلْ بهاَ فَالِطبُّ مجْموعٌ بِنظْمِ كَلَامي»

وتلي هذه المنظومةَ أرجوزةٌ أخرى في الحميّات، لابن سينا.

٣ - مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا(٢) - رقم : ٨٨٩ (٤)، الكتاب الرابع، ضمن مجموع، الورقة رقم ٩٢، صفحة واحدة منها بها ١٦ سطراً، كُتبت بخط مشرقي، والمنظومة بعنوان : «وصيَّةٌ طبيَّةٌ قصيرة»، ومطلعها:

«احْفَظْ بُنَيَّ وَصِيَّتي واعْهَدْها. . .»، وهي من بحر الكامل.

(٢٢) - أرجوزة في الوصايا الطبّية

وتنسب للشيخ الرئيس ابن سينا، وتعرض لتوقيت تعاطي الأدوية والعقاقير، وتقع في ٧١ بيتاً، ومطلعها:

«أَوَّلُ يوْمٍ تَنزِلُ الشَّمْسُ الحَمَلْ تَشْرَب مَاءً فَاتِراً عَلىَ عَجَلْ»

---

(١) «مؤلفات ابن سينا»، للأب قنواتي : الرقم : ١١٧، ص : ١٧٧.

(٢) بروكلمان - ١ : ٤٥٨، ٣: ٨٧.

وآخرها :

«وَطِيبَـةُ الأُنْسِ مَعَ النِّكَاحِ مَـعَ كُـلِّ كَـاعِبِيَّـةٍ رِدَاحِ»

١ ـ مخطوط مكتبة أحمد الثالث، باستانبول ـ رقم : ٣٤٤٧ (٧٥) ـ ف ٦٥٣، الرسالة الخامسة والسبعون، ضمن مجلد مجموع، وتقع الرسالة في ورقتين، كُتبتا بخط تعليق، في حوالي القرن ١٠هـ = القرن ١٦م.

٢ ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا ـ رقم : ٤٨٩٤ (٥٣)، ضمن مجموع، الصفحتان : ٢٥٢/ب، ٢٥٣/أ، كُتبتا بخط نسخ.

(٢٣) ـ منظومة حجر الذخيرة

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥١٩، ويشتمل على ثلاث ورقات، كتبت سنة ١١٢٤هـ = ١٧١٢م، وتُنسب هذه المنظومة لابن سينا.

(٢٤) ـ أرجوزة في القضايا الخمس والعشرين لأبقراط في الدلالة على الموت

نَظْمٌ منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا(١).

١ ـ مخطوط المدرسة الأحمدية، بالموصل ـ رقم : ١٥٢ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع.

٢ ـ مخطوط محفوظ بقسم الدراسات الإسلامية، بجامعة بغداد، وهو بعنوان : «أرجوزة في نَظْم القضايا الخمس والعشرين لأبقراط على دلالة الموت»، ومطلعُها :

«يَاَ رَبُّ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ مَخْزُونًا مُكْتَتَماً بَيْنَ الـوَرَى مكنُـونَـا»

وآخرها :

«وأَيْسَرُ الإِبْــطَينِ إنْ عَيَّـنتَـاَ بِهَـا خَرَابَـاً هَكَـذَاَ أَحْكَمْتَاَ»

---

(١) يوجد كتاب بعنوان «فصول ابقراط» مخطوطا بالمدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ١٥٢(٧)، الكتاب السابع، ضمن مجموع، أوله : «المقالة الأولى من فصول أبقراط، وهي خمس وعشرون فصلا. قال أبقراط : العمر قصير، والصناعة طويلة، والوقت ضيق، والتجربة خطر، والقضا عسر. .».

ويوجد شرح على الأرجوزة، لم يُعلم مؤلِّفه، وهو بعنوان :

«شرح أرجوزة بقراط في الطب»

ـ فهرس المكتبة الغربية بالجامع الكبير، بصنعاء (فهرس سنة ١٩٧٨م) ـ رقم : طب ـ ٢٠، الأوراق : ١٥٠ ـ ١٥٥.

(٢٥) ـ مجموعة الأراجيز في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا، وهي منظومات طبِّية بعضها له وبعضها الآخر لسواه.

١ ـ مخطوط المكتبة الطبيَّة الأمريكية بكليفلاند ـ رقم : ٣٤/أ مجموعة سومر (Army Medical Library, Cleveland)، ويقع في ٦٠ ورقة، ومطلع المجموع :

«فَهـذه أرجـوزةٌ قَـد اكتَمَـلْ   فِيهاَ جَميعُ الطِبِّ عِلْمًا وعَمَلْ»

وآخرها :

«... رسالة لطيفة في قضايا أبقراط الخمسة والعشرون... وآخرها

إنْ رَأَيْتَ فِي اللِّسـانِ بَثْـرَه   كحبَّـةِ الخَـرْوَعِ مُسْتَقِـرَّه»

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : (٤١٩٠ل)، ويقع في ٥٤ صفحة، مسطرتها مختلفة، ويحمل المخطوط العنوان :

«المنظومات الطبّية في التدابير الصحيَّة»

جَمَعها الدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م)، وتضمّ منظومات لابن سينا ولغيره، كُتبت بخط جامعها، بقلم معتاد، وقد تمَّت كتابتُها في يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م، وأول المجموعة أرجوزة ابن سينا في تدبير الصحة في الفصول، ومطلعها :

«الحمْـدُ لله عَـلَى مـاَ أَنْعَـمَا   حَمْداً به يَجْلُو عَنِ القَلْبِ العَمَا»

٣ ـ مجموعة فيها أراجيز وقصائد، كلها طبيّة، منها ما هو منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا، ومنها ما هو منسوب للرستاقي ولغيره.

ـ من كتب إبراهيم چلبي عطار باشي، بالموصل ـ رقم : ١٠.

(٢٦) ـ جزء من أرجوزة لابن سينا

مقطع من أرجوزة منسوبة لابن سينا مطلعها :

«نُوقِّ إذَا اسْتَطَعْتَ إدْخَال مَطْعَم   إلى مطعَم منْ بَعْدِ فِعْلِ الهَوَاضِمِ»

ـ مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب ـ رقم : ١٢٥٨، ضمن مجموع يضم كتاب «شرح الأسباب والعلامات» لنفيس بن عوض بن حكيم الطبيب الكرماني، وتقع القطعة من أرجوزة ابن سينا على الورقة الخامسة، وقد كُتبت بخط فارسي كبير، بمداد أسود.

(٢٧) ـ قصيدة أبقراط في حفظ الصحة

يشار إليها بنَظْم أبقراط.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة ـ رقم : طب ـ تيمور ٢٦٥، ويقع في عشر صفحات.

(٢٨) ـ منظومة لابن سينا في الطب

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم . طب ـ ١١٨٩، ويقع في ٥ ورقات، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م.

تابع القرن الخامس الهجري

(٢٩) - «الحُمِّيَاتُ المُسْتدرَكة في أرجوزة ابن سينا»

على جهة التتميم والتكميل لها.

نظْم أبي موسى هارون بن اسحاق بن عزرون[1] الإسرائيلي الطبيب، ويبدو أنَّه قد قام بمراجعتها وإصلاحها محمد بن عبد السلام العبدي ثمّ المرسي (من القرن ٦هـ = القرن ١٢م) ، كما تلقى هذا النظم شروحاً كثيرة بمراكش، وقد قسَّم ابن عزرون أرجوزته إلى ستة فصول، جعل لكل منها عنواناً تنضوي تحته عناوين صغيرة، والفصول الستة للأرجوزة هي :

١ - الفصل الأول : في حدِّ الحُمَّى وأجناسها.
٢ - الفصل الثاني : في حمى الدق وأسبابها وعلاماتها.
٣ - الفصل الثالث : في الاستدلالات التي كان يستعملها جالينوس في الحميات.
٤ - الفصل الرابع : في حمّى العفونة وأسبابها.
٥ - الفصل الخامس : في الحميأت المركَّبة وعلاماتها.
٦ - الفصل السادس : في أجناس الأورام وعلاجها.

وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية :

«الحَمْـدُ لله العَـليِّ القَـادِرِ   الدَّائِمِ الفَرْدِ الحِكيمِ الفَاطِرِ
ذي العِـزَّة[2] والقُدْرَة والسُّلطانِ   وَالـطَّوْلِ والفَضْـلِ والامتنـانِ
وَصَـلَوَاتُ الله ذي المَـوَاهِبِ   عَلىَ النَّبيِ النَّاسـخِ المذَاهِبِ
خَيْر الوَرَىَ الهَادِي إلىَ الأنَامِ   يَهْدي إلى الإيمانِ والإسلامِ»

وآخِرها :

«واسْتَعْمِل القيءَ لبُرْءٍ عَاجِلِ   إن اشْتَكَى شيئاً بعضْـوٍ سَافِلِ
أَوْ كَانَ عن عضوٍ رئيسٍ وَرَمَا   فَاحْذَرْ مِن الرَّدع له كَيْ يَسْلَمَا
واسْتَعْمِلِ التَّحْليلَ ماَ اسْتطعتاَ   تكُنْ بهذا الفِعْلِ قَدْ أَصَبْتَا»

(١) كان حيًّا سنة ٤٩٤هـ = ١١٠٠م.

(٢) في نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد - رقم : ٥٢٧٣(٢) : «العِزِّ».

من مخطوطات الأرجوزة

١ / ٣ ـ مخطوطات مكتبة الإسكوريال، بإسبانيا :

١ ـ رقم : ٨٣١ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٣ ـ ٦٠، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى القرن ٨هـ = القرن ١٤م، كتبها عمر أو عمرو بن عثمان ابن العباس الغرسيفي (من مراكش).

٢ ـ رقم : ٧٨٨ (١٣)، الكتاب الثالث عشر، ضمن مجموع، الورقتان: ١٩١، ١٩٢، كُتبتا بخط مغربي.

٣ ـ رقم : ٨٦٣.

٤ ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم : ٥٢٢٤ ضمن مجموع، الأوراق: ٣٧ ـ ٤٥، ومسطرتها ١٨ سطراً، كتبها الحاج زين الدين بن عبد الرحيم الحموي، سنة ١٠٥٤هـ = ١٦٤٤م، ولم يبيِّن الناسخ اسم الناظم، وقد استُدلّ على أنَّه ابن عزرون بالمقارنة بمحتوى الرجز.

٥ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد ـ رقم : (٥٢٦٥) (٥٤/٩٠)، ويقع في ٦ ورقات، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي، ضمن مجموع.

٦/٧ ـ مخطوطا الخزانة الملكية بالرباط :

٦ ـ رقم : ٦٠٠١، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي رديء، وتكثر فيها التصحيفات، وتبلغ عـدَّة أبيات الأرجوزة ـ في هذه النسخة ـ ٢٠٥ بيتاً.

٧ ـ رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، الأوراق : ١٥٤ ـ ١٦٠، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كُتبت بخط مغربي جيد. وفي الهامش فائدة في بيان الفرق بين الهمّ والغمّ، وتلي أرجوزةَ ابن عزرون أربعةُ أبيات في معالجة حمًّى الورم والزكام.

٨ ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم : ٨٩٣٤.

٩ ـ مخطوط مكتبة ليدْن بهولندا ـ رقم : ١٣٢٩.

١٠ ـ مخطوط المتحف العراقي ببغداد ـ فهرس المخطوطات الطبية : ٣٦٦.

١١ ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد[1] ـ رقم : ٥٢٧٣(٢)، ضمن مجموع، ويقع في ١٦ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً.

١٢ ـ مخطوط معهد ويلكم بلندن، وقد قام بتحقيق هذه النسخة الدكتور داود مزبان الثامري، الأستاذ بكلية الطب بجامعة البصرة، متوهماً أن هذه الأرجوزة هي «أرجوزة في أسباب الحميات»، للشيخ الرئيس ابن سينا، في حين أن الصحيح هو نسبتها لابن عزرون.

(راجع «نشرة أخبار التراث العربي»، الكويت ـ ٧ : ٢١، ١٣ : ٢٢، كذا «مجلة المورد» ـ بغداد، العدد الرابع، من المجلد الرابع عشر، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م).

١٣ ـ مخطوط مكتبة الأوقاف بالموصل، ضمن مجموع تحت رقم ٩/٢٧، وضمن مجموع مخطوطات الدكتور داود الجلبي، وقد قام بمقابلتها على مخطوطة معهد ويلكم (المذكورة تحت ١٢ اعلاه) الدكتور محمود الحاج قاسم محمد، ونشر تعقيبه بالعدد الثاث، من المجلد الخامس عشر، من مجلة «المورد»، بغداد، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، على الصفحات ٢٢١ ـ ٢٢٦. وقد رجَّح المعلق أن تكون الأرجوزة من نظم الشيخ «عبدالله أفندي شنشل الموصلي»، استنادا إلى ما جاء بعنوان هذه النسخة : «منظومة في أجناس الحمى وعلاجها»، «قيل إنها للشيخ عبدالله أفندي»، وصحَّـة النسبة لابن عزرون.

١٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ تيمور ـ ١٩٦، وهو بعنوان :

«أرجوزة في الحميّات وعلاجها وأنواعها»، وينسبها فهرس الدار لناظم غير معروف، إلاَّ أنَّه يرد في آخرها أنها استدراك على منظومة ابن سينا في الطب، وتقع هذه النسخة في ١٣ صفحة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٧٩هـ = ١٦٦٨م.

هذا وقد كُتبت على هذه الأرجوزة عـدَّة شُروح منها :

١ ـ شرح للطبيب أبي القاسم يحيى اللمتوني التاشفيني.

---

(١) ينسبه فهرس المكتبة لمجهول، والصحيح نسبة الأرجوزة لابن عزرون.

٢ ـ شرح للطبيب أبي الفضل بن أبي القاسم العجلاني.
٣ ـ شرح لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغَسَّاني الوزير. وُضِع برسم خزانة الأمير المأمون ابن أمير المؤمنين أبي العباس أحمد المنصور السعدي.

من شروح رجز ابن عزرون

شرح بعنوان:

«الرَّوضُ المكْنُون في شرح رَجَز ابن عَزْرون»

لقاسم بن محمد بن إبراهيم الغسَّاني الشهير بالوزير[1]

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٥٦٩، ويقع في ١٣٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي حسن، لعلَّه خط الشارح الفاضل، أبيات الرجز بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود.

وأول الشرح:

«الحمد لله الباقي بعد فناء الوجود، الواحد الأحد...

أما بعد ـ فإن العلم أولى ما تحلَّى به الإنسان، وأفضل ما تخلَّى عن الجهل...»

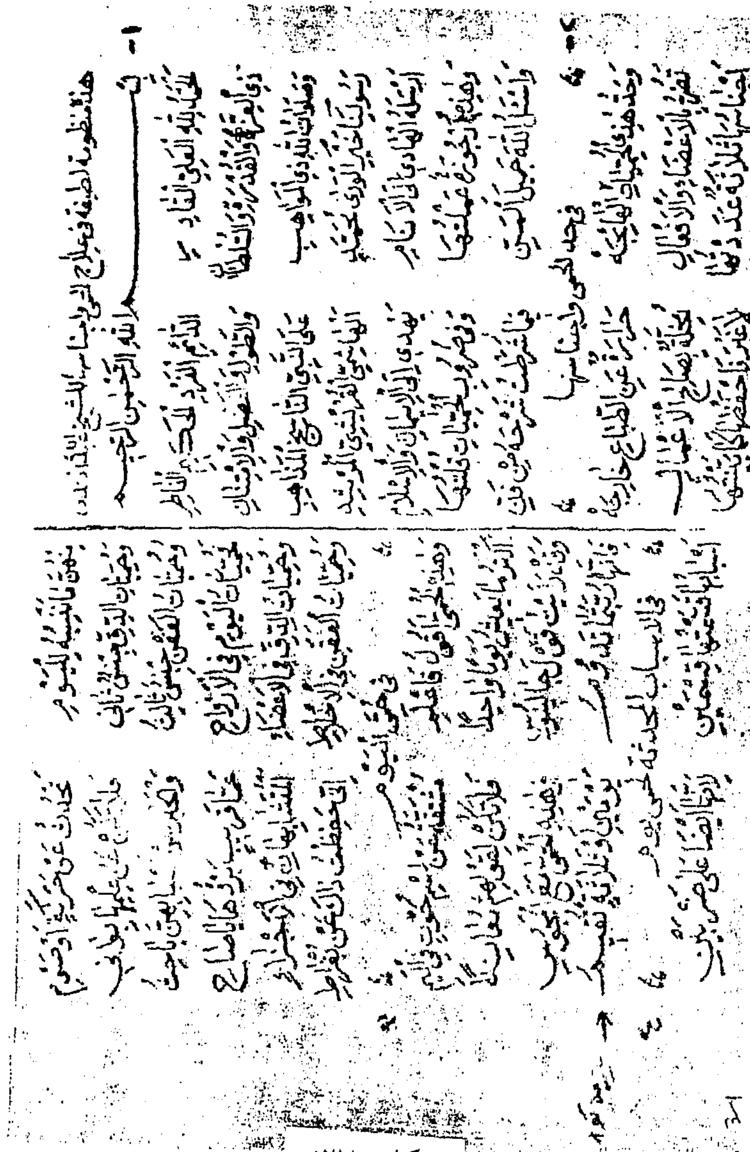
وآخر الشرح:

«انقضى القول في شرح هذا الرجز المنسوب للإمام ابن عزرون في الحميات والأورام...

أَلَّفتُـهُ برسم الخزانة السلطانية الهاشمية الشريفية المأمونية... على يد عبد نعمته... مؤلفه قاسم بن محمد الوزير الغساني، لطف الله به، وفي ثاني عشر جمادى الأولى عام تسعة وتسعين وتسعمائة[2]... وذلك بالحضرة الفاسية، حرسها الله.»

---

(١) راجع بروكلمان ـ ذيل ١: ٨٢٣، ذيل ٢: ٧١٤.
(٢) سنة ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م.



شكل (٢٧)

الصفحة الأولى من «منظومة في أجناس الحمَّى وعلاجها» لابن عزرون.

(مخطوط مكتبة الأوقاف بالموصل، ضمن مجموع، محفوظ تحت رقم ٩/٢٧، وضمن مجموعة مخطوطات الدكتور داود الجلبي).

وجدير بالذكر أن الشارح الفاضل الوزير الغساني قد أوضح في مقدمة شرحه أنه اطلع على الشرحين السّابقين عليه:

١ ـ شرح الطبيب أبي القاسم يحيى اللمتوني التاشفيني.

٢ ـ شرح الطبيب أبي الفضل بن أبي القاسم العجلاني.

وأنَّه أراد أن يُتَمِّمْهُاَ، وقد بيَّن الغساني منهجه في شرح رجز ابن عزرون، فقال:

«والتزمتُ ـ بعد شرح المعنى ـ إعرابَ أبياتها، وتيسير لغاتها، ولم أغادر لفظاً ـ اسماً كان أو فعلاً ـ إلاّ وشرحتُ معناه، وفتحت مقفله ومُعمَّاه.

وبعد الفراغ من الفصل أو الترجمة نأتي بنصِّ محمد بن عبد السلام المرسى ـ المُصْلِحِ لهذا الرجز ـ بشيءٍ من الزيادة عليه في بعض الفصول على سبيل الاستشهاد به من غير شرح لألفاظه».

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: أول 2681 (D. 1386).

القرن السادس الهجري

(٣٠) ـ «الأرجوزة في الطب»
أو «رجز في الطب»[1]

لمحمد بن عبد الملك ابن الطفيل، (المتوفى سنة ٥٨١هـ = ١١٨٥م، ويقع النظم في اكثر من ٧٧٠٠ بيت.

ـ مخطوط خزانة جامع القرويين، بمدينة فاس ـ رقم: ٣١٥٨، ولعلَّ هذه هي النسخة الوحيدة.

يعمل الدكتور محمود الحاج قاسم محمد، الطبيب بمستشفى الحكمة للأطفال في الموصل، بتحقيقها.

(نشرة أخبار التراث العربي ـ العدد ٦، مارس/ابريل سنة ١٩٨٣م، صفحة ٤)

(١) الأعلام للزركلي ـ ٧: ١٢٨، مستدرك ٢: ٢٠٩.

القرن السابع الهجري

(٣١) - أرجــوزة فــي الفَصْــد[1]

نَظْم لأبي الثناء سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الشيباني. (المتوفى سنة ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م)، المعروف بابن رقيقة[2] الطبيب.

١ - مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول - رقم : ٣٦٤٥ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١١٥ - ١١٩، كُتبت بخط نسخ.

٢ - مخطوط مكتبة شهيد علي بتركيا - رقم : ٢١١٢ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الأوراق : ٨٩ - ٩٣، كُتبت بخط نسخ.

(٣٢) - «الفريدة الشاهيَّة والقصيدة الباهيَّة»

وهي أيضا لأبي الثناء سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الشيباني، المعروف بابن رقيقة الطبيب، (المتوفى سنة ٦٣٥هـ = ١٢٣٨م) ألفها بميا فارقين، سنة ٦٢٥هـ = ١٢٢٧م للملك الأشرف شاه أرمن موسى ابن الملك العادل[3].

- مخطوط مكتبة لاله لي باستانبول - رقم : ٣٦٩٠ ضمن مجموع، الأوراق: ١٠٦ - ١٥٠، كتبها إبراهيم بن محمود، بخط النسخ، سنة ٧٣٥هـ = ١٣٣٤م.

(٣٣) - أرجوزة «بَهْجَة المُطالع في الحفظ للمجامع»

نَظْمٌ في تدبير الأمور الجنسية وتقوية الباه، وما يتَّصل بالمجامعة، من تأليف أبي الحسن علي بن الطيب أبي الحسن علي المراكشي، أنشأه برسم السلطان أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني، (٦١٤ - ٦٣٨هـ) = (١٢١٧ - ١٢٤٠م)، ومطلع النظم :

«الحَمْـــدُ لله الحَكِيـــمِ ذي الفَضْـلِ والصُّنْعِ الكَـرِيمِ»

---

(١) راجع : كشف الظنون - ١ : ٦٣، عيون الأنْبَاء - ٢ : ٢٣، الأعلام للزركلي - ٧ : ١٧٨، معجم المؤلفين - ١٢ : ١٨٥.

(٢) في بعض المصادر : ابن زقيقه، كذا ابن الرفيقة.

(٣) عيون الأنْبَاء - ٢ : ٢٣٠.

وآخره :

«وَوَالـديْــهِ الأَشْـرَفـيــن الأَزْكَيــن الأطْهَـريــن»

وعدَّة أبيات الأرجوزة ٥٩٦ بيتاً

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٩٣٣، ويقع في ١٥ ورقة، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي حسن.

(٣٤) ـ منظومة «تُحْفَة الأسْفار في علم صحة الأبدان»

تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحكيم المعافري الحميري الأندلسي، وأولها:

«الحمـدُ لله العـظيمِ الشَّـانِ ذيِ العزِّ والإنعامِ والإحْسانِ»

رتَّبها على عشرين باباً.

ـ مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي، بتركيا ـ رقم : ١٣٦٤، ويقع في ١٧ ورقة، كُتبت بقلم نسخ، في القرن ٧هـ = القرن ١٣م.

(٣٥) ـ أرجوزة «نَقْع الغَلل، ونَفْع العِلَل»

في الطب

لمُفَضَّل بن ماجد بن البِشْر المصري، ألفَّها سنة ٦٦٧هـ = ١٢٦٩/٨م.

أولها:

«الحَمْدُ لله الَّذيِ أَبْدىَ البَشَر نَـاراً ومـاءً وهَـواً ومُـدَر»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم ٢٩٩٧، ويشتمل على ١٣٧ ورقة، وهي نسخة المؤلف : مؤرخة سنة ٦٦٧هـ = ١٢٦٩/٨م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقـاهرة ـ رقم : طب ـ ١٥٥، ويقع في ٩٥ ورقة، ويرجع تاريخه إلى سنة ٧٠٧هـ = ١٣٠٧م.

٣/٤ ـ مخطوطا دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقما : طب ٧٦٦ (٧٩ ورقة)، طب تيمور ـ ١٨٩ (١٨٦ صفحة، مؤرخ سنة ١٢٨٥هـ = ١٨٦٨م).

٥ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم: ٢٩٩٨ (١) ـ ضمن مجموع، الأوراق: ١ - ١٠٨.

٦ ـ مخطوط المكتبة الخالدية بالقدس الشريف ـ رقم: ١٢ طب ـ ف ١٢، ٦٠ ورقة تقريبا، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = ١٨م.

وفي معرض حديثه عن الطبيب، يقول مُفَضَّل بن ماجد بن البِشْر المصري:

«قَصْدُ الطَّبِيبِ صِحَّةُ الأَجْسَامِ وبُرْؤُها مِنْ حَادِثِ الأَسْقَامِ»

(٣٦) ـ مقدمة في الكحل

نظم لتاج الدين مفضل بن هبة الله بن علي الحمير الإسنائي، (المتوفى نحو ٦٩٠هـ = ١٢٩١م)، المعروف بابن الصَّنيعة[1].

ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا ـ رقم: ٣٥٧٦(٥)، الرسالة الخامسة، ضمن مجموع، الصفحات: ١٤٨/ب ـ ١٨٣/ب، كتبت بخط نسخ، في ١٩ من شهر ذي الحجة، سنة ٧٨٦هـ = ١٣٨٤م.

(٣٧) ـ أرجوزة في الطب

نَظْم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي، المعروف بابن دانيال[1] (المتوفى سنة ٧١٠ هـ = ١٣١٠م).

ـ مخطوط مكتبة أيا صوفيا باستانبول ـ رقم: ٣٦٤٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ٨٥ ـ ١١٤، كُتبت بقلم نسخ، سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م.

---

(١) الأعلام للزركلي ـ ٧: ٢٨٠، ٢٨١ ـ معجم المؤلفين ـ ١٢: ٣١٦ ـ Medicinalia، صفحتا: ١٧١، ١٧٢.

(١) راجع: بروكلمان ـ ٢: ٨ ـ ذيل ١: ١، الأعلام للزركلي ـ ٦: ١٢٠، معجم المؤلفين ـ ٩: ٢٩٥.

(٣٨) ـ «نصف العيش»[١]

أرجوزة في خمسة أبواب، الباب الأول[٢] منها يتصل بالطب وحفظ الصحة والأغذية، تأليف شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف، المعروف بابن الوحيد، (المتوفى سنة ٧١١ هـ = ١٣١١م)، وأول النظم:

«لكلِّ شيءٍ فِي العُلُومِ أَصْلُ إذا حَفِظْتَ الأَصْلَ فَهو سَهْلُ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم: ٢٢٠٨٣ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، ويقع في ٢٣ صفحة، مسطرتها ٢١ سطرا، كتبها بخط النسخ جرجيس سنة ١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م عن نسخة المؤلف التي كتبها سنة ٦٩٧ هـ = ١٢٩٧م.

ـ طبعت الأرجوزة بتحقيق الدكتور عادل البكري، بمطبعة الجمهورية بالموصل، سنة ١٩٦٩م.

(٣٩) ـ أرجوزة في الطب

نَظْم لميرزا محمد حسن بن العابدين، (لعلَّه من القرن ٧ هـ = القرن ١٣م).

(عن «أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب»، للدكتور طه إسحق الكيالي ـ الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب ـ جامعة حلب، سنة ١٩٧٧م، صفحة: ٧٧٤).

---

(١) أَلَّفها ابن الوحيد سنة ٦٩٧هـ = ١٢٩٧م.

(٢) ينقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول هي: الفصل الأول: في المهمات.
الفصل الثاني: في حفظ الصحة حسب ما ذكره الاطباء.
الفصل الثالث: في أنواع اللَّذات.
راجع: هدية العارفين ـ ٦: ١٤٢، معجم المؤلفين ـ ١٠: ٦٨.

(٤٠) - «أرجوزة في الطب»

لابن عبد ربه.

حققتها الدكتورة روساكوني برابانت.

المعهد الثقافي الإسباني العربي، بمدريد، باسبانيا.

القرن الثامن الهجري

(٤١) - «منظومة طِبِّيَّة»

تأليف عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ = ١٣٦٦م، وهي قصيدة من بحر الطويل منوّعة القافية، رُتِّبت موضوعاتها بحسب شهور السنة، مع بيان سِمَات كلِّ شهر، وما يُوصىَ بزرعه، وأكله فيه، ومطلع النظم :

«تَعَلَّمْ فَدوِّن العِلْمَ تَسْمُو وتَهْتَدِي   فَمَا العِلْمُ إلاَّ خَيْرُ هَادٍ لِمُهْتَدِ»

وآخره :

«هُو آب وأَيْلُولُ وهَذَا تَمَامُهَا   فَثِقْ بالَّذي أَمْلَى وَلاَ تَتوهَّمِ»

- مخطوط المكتبة البلدية، بالإسكندرية - رقم : ٢١٣٩د - ف ٢٩٢، ويقع في ٥ ورقات.

(٤٢) - «منظومة في الطب»

نَظم لأحمد بن الحسين بن علي بن قنفذ[1] الخطيب القسطنطيني، (المتوفى سنة ٨١٠هـ = ١٤٠٧م)، أوله[2] :

«الحَمْدُ للعَلِيِّ القَادِرِ   الأَحَدِ الفَرْدِ الفَاطِرِ
البَارِي المُصوِّرِ الغفَّارِ   .... »

(١) له شرح على «المنظومة الحاسبيَّة في القضايا النجوميَّة» لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني، الكاتب المغربي القيرواني، (المتوفى حوالي سنة ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م).

(٢) سنأتي بمزيد من سماتِ هذه المنظومة في باب «الأغذية والأشربة».

ـ مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية (Army Medical Library) ـ رقم : ٣٦/أ مجموعة سومر، ويقع في ٣ ورقات.

ويجيء ذكر تاريخ الفراغ من هذه الأرجوزة في البيت الأخير، حيث يقول ابن قنفذ:

«تَارِيخُها فِي رَجَبِ الفَرْدِ الأَصَمْ   مِنْ عامٍ بَعْدَ ذَافُو الخَتْم

أي أن تاريخ الفراغ هو : ١ + (ذافو) = ١ + (ذ + أ + ف + و) = (بحساب الجُمَّل) ١ + (٧٠٠ + ١ + ٨٠ + ٦) = ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦م.

هذا ويذكر الدكتور طه إسحق الكيالي في معرض حديثه عن أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب[1] أن أرجوزة أحمد بن حسن الخطيب القسطنطيني تتألف من ٣٢٠ بيتاً.

(٤٣) ـ ألفيَّة ابن الخطيب في الطب

رجز في ١٦٠٠ بيت من نظْم الشيخ الإمام الوزير لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالله ابن الخطيب السلماني القرطبي الأصل (٧١٣ ـ ٧٧٦هـ) = (١٣١٣ ـ ١٣٧٤م) صاحب «الإحاطة في أخبار غرناطة»، كذا أرجوزة «رقم الحلل في نظم الدول»، كما أن له كتابا في الطب بعنوان : «عمل من طب لمن حب»[2] ومطلع الألفية:

«الحَمْدُ حَقُّ الحَمْدِ لِلَّذي[3] خَلَقْ   مِنْ نُطْفَةٍ أَجْسَامَنَا ومِنْ عَلَقْ»

وآخرها :

«ثُمَّ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ بَعْدَهْ   عَلىَ النَّبِيّ جَلَّ قَدْراً عِنْدَهْ
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى   وَحَسْبُنَا الله تعَالىَ وكفَى»

(١) أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب ـ جامعة حلب، سنة ١٩٧٧م، صفحة : ٧٧٤.

(٢) مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٣٤٧٧ ضمن مجموع، ومخطوط خزانة القرويين ـ رقم : ٦٠٧/٤٠، ومخطوط المكتبة الوطنية، بمدريد.

(٣) في مخطوط الخزانة الملكية بالمغرب : لله.

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، ويقع في ٤٧ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرا.

٢ ـ مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية ـ رقم : ٨٥/أ، مجموعة سومر، ويقع في ٥٢ ورقة، كُتبت بخط مغربي.

القرن التاسع الهجري

(٤٤) ـ «بُلْغَة الطبيب ونُزْهَة الفاضل الأريب»[1]

نَظْم لمحمد بن القاسم الجزري[2] أو الحريري .

١ ـ مخطوط مكتبة عاطف أفندي، بتركيا ـ رقم : ٢٨٢٨ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٥٣، كتبت بخط النسخ، في القرن ٩هـ = القرن ١٥م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ تيمور ـ ١٧٠، ويقع في ٧٢ صفحة.

(٤٥) ـ تُحفةُ المُشْتَاق (منظومة في عمل الترياق)

لمحمد بن القاسم، صاحب المنظومة السابقة.

ـ مخطوط خراججي أوغلي بتركيا ـ رقم : ١١٢٠ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٤/أ ـ ١٠٠/ب، كُتبت بقلم نسخ، في ربيع الثاني سنة ٩٧١ هـ = ١٥٦٣م.

(٤٦) ـ أرجوزة طبيّة

نَظْم ناصر الدين عبيد الله[3]، المعروف بابن قرقماس، كما يتبين من خطبة الأرجوزة.

---

(١) راجع كشف الظنون لحاجي خليفة ـ ١ : ٢٥٢، بروكلمان ـ ذيل ٢ : ٤٩١.

(٢) بروكلمان ـ ذيل ٢ : ٤٩١.

(٣) لعلّه صاحب كتاب «مختصر في العلاج، ودستور لإصلاح المزاج»، في الطب، التي توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية، بدمشق.

- مخطوط مكتبة الأحقاف للمخطوطات، بتريم - مجموعة آل يحيى: ٧٠ طب (٧٤)، ويقع في ٦ ورقات، مسطرتها ٢١ سطراً، وتبدأ الأرجوزة بالأبيات الآتية:

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ النَّاسْ   نَجْلُ عُبَيْدِ اللهِ فُرْقُمَاسْ
الحَمْدُ للهِ مُزِيلِ الدَّاءِ   عَمَّن يَشَا بِأَيْسَرِ الدَّوَاءِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ والسَّلَامُ   عَلَى نَبِيٍّ دِينُهُ الإِسْلَامُ
يَا سَائِلِي عَنْ حِكْمَةِ المَامُونِي   وَمَا حَوَى مِنْ أَبْدَعِ الفُنُونِ»

(٤٧) - أرجوزة في التشريح

نَظْم يوسفي، يوسف بن محمد بن يوسف المحلي القرشي[١] الطبيب الشافعي، (المتوفي حوالي سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م)[٢].

- مخطوط مكتبة آيا صوفيا، باستانبول - رقم: ٣٦٤٥ (٤)، الرسالة الرابعة، ضمن مجموع، الأوراق: ١٢٠ - ٢٢١، كتبت بقلم نسخ.

(٤٨) - نَظْم في رسالة السُّيوطي في الطاعون

لجلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م) رسالة في الطاعون، يردُ فيها نَظْمٌ يجيب عن سؤال فيما إذا كان الطاعون حقا - كما يقول الأطباء - ناجماً عن فساد الأمزجة، واختلاف الغذاء، يجيب الإمام السيوطي بالنظم الآتي:

---

(١) راجع: هدية العارفين - ٢: ٥٦٤، معجم المؤلفين -١٣: ٣٣٤

(٢) في فهرس مخطوطات مكتبة المتحف العراقي، ببغداد (رقم: ٥٣٦، صفحة ٢٦٦) أن الطبيب اليوسفي كان حياً سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م، وأن له «قصيدة في حفظ الصحة»، تتناول تدبير الطعام والشراب، وحركة الجسم، وسكون النفس، كتبها باللغة الفارسية، وتوجد نسخة خطية لها محفوظة بمكتبة المتحف تحت رقم: ٢٦٩١٤(٩) ضمن مجموع، وتقع في ١٠ صفحات، ومسطرتها ١٨ سطراً، وفي آخر هذه النسخة قصيدة في الطب باللغة الهندية، ومعها قصيدة أخرى للمؤلف نفسه في أسماء أجناس الأدوية.

«بِحَمْدِ اللهِ بِحُسْنِ الابْتِداَءْ ... وللمُخْتَارِ سيِّدِنا الثَّنَاءْ
سَأَلْتَ فَخُذْ جَوَابَكَ عَنْ يَقينٍ ... فَمَا أَوْرَدْتَ عِنْدهُم هَبَاءْ
فَمَا الطَّاعُونُ أفْلاكٌ ولاَ أنَّ ... مِزَاجَ سَاء أوفَسَدَ الهَوَاءْ
رَسُولُ الله أَخْبَرَ أنَّ هَذَا ... بِوَخْزِ الجِنِّ يطعننا العَداَء
يُسَلِّطُهم إلَـهُ الحَقِّ لَمَّا ... بهم تَفْشُو المَعَاصي والزِّنَاء
يكونُ شهادةً في أهْلِ خَيْرٍ ... وَرِجْساً للأوُلَيَ بالشَّرِّ بَاؤُا
أتَانَا كلُّ هَذَا في حديثٍ ... صحيح ما بِهِ ضَعْفٌ وَدَاءْ
مَنْ يَتْرُك حَديثاً عَنْ نبيٍّ ... لِمَا قَالَ الفَلاَسِفَةُ الجُفَاءْ
فَذَاكَ مَالَهُ فِي العَقْلِ حَظٌّ ... وَمِنْ دِينِ النَّبيِّ هو البراَءُ»

ـ مخطوط المكتبة الصديقية بحلب ـ رقم : ١٣٨، ويقع في ١٢ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطرا، كتبت بخط نسخي قريب من الفارسي، بمداد أسود.

القرن العاشر الهجري

(٤٩) ـ أبيات في موازين الطب

نَظْم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن غازي[١] المكناسي الفاسي، (٨٤١ ـ ٩١٩هـ) = (١٤٣٧ ـ ١٥١٣م).

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٩٢٨ ضمن مجموع، وتقع الأبيات الأربعة لابن غازي في أول النسخة التي تضمُّ «التحفة العزيزة» لابن سينا، ويرجع تاريخ النسخة إلى سنة ١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م.

(٥٠) ـ أرجوزة في الطب وشرحها

كلاهما لمحمد بن عمر بن مبارك، المعروف بِبَحْرَقْ الحضرمي[٢]، (المتوفى سنة ٩٣٠هـ = ١٥٢٣م).

(١) هو صاحب نظْم «مُنية الحُسَّاب»، وله عليه شرح بعنوان : «بُغْيَة الطلاب في شرح مُنْيَةِ الحُسَّاب».
(٢) الأعلام للزركلي ـ ٧ : ٢٠٧.

ـ مخطوط دار مخطوطات البحرين ـ رقم : ٣٥٨، ويقع في ١٩ ورقة، كُتبت بخط المؤلف، حيث يقول :

«. . . وأماً بعد ـ فهذا تعليق لطيف على نبذتي «المنظومة في أصول علم الطب».

شرح «المنظومة[1] في أصول علم الطب»

لعمر الشهير بِبَحْرَقْ التميمي

لم يُعلم المؤلف ولعله هو الناظم نفسه.

١ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ تيمور ٣٢٨، ويقع الشرح في ٣٦ صفحة.

٢ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٧٦٧، ويقع في ٢٤ ورقة، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٢م.

(٥١) ـ ألفيَّة «رايقة النَّفْحة في حِفْظ الصحَّة» ومختصرها «عرف النفحة في حفظ الصحَّة»

نَظْم الشيخ الإمام العلامة رضيٍّ الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله العامري الغزى[2]، أبي الفضل (٨٦٢ ـ ٩٣٥هـ) = (١٤٥٨ ـ ١٥٢٩م)، ويقع النظم في ١٢٦١ بيتاً، وأوله (حسب ما جاء بمخطوط مكتبة شستر بيتي[3] بدبلن) :

«قَـالَ مُحَمَّدُ الـرضيُّ بن الرضى ... حَمْدِي لَكَ الله مم مَالاَ يَنْقَضِي
عَـلىَ دَوَامِ صِـحَّـةٍ وَعَـافِيـه ... كـافيةٍ مِنْ كُـلِّ دَاءٍ شَـافيَـه
ثُـمَّ عَـلىَ مُحَـمَّـدِ صَـلاَتـه ... وآلِـه مـا انـحـلت صِـلاتـه
وبَعْـدُ فـالـطِبُّ عَـظِيمُ المِنْحَـه ... وَفَرْضُ عَينٍ مِنْهُ حِفْظُ الصِحَّه
إذْ يُحَـرِّمُ استعْمـاَلَ مَـا ينْفِيها ... وَلاَ يُحِـلُّ رَفْـعَ مـاَ يُـبقْـيِهـاَ

(١) في بعض النسخ : منظومة

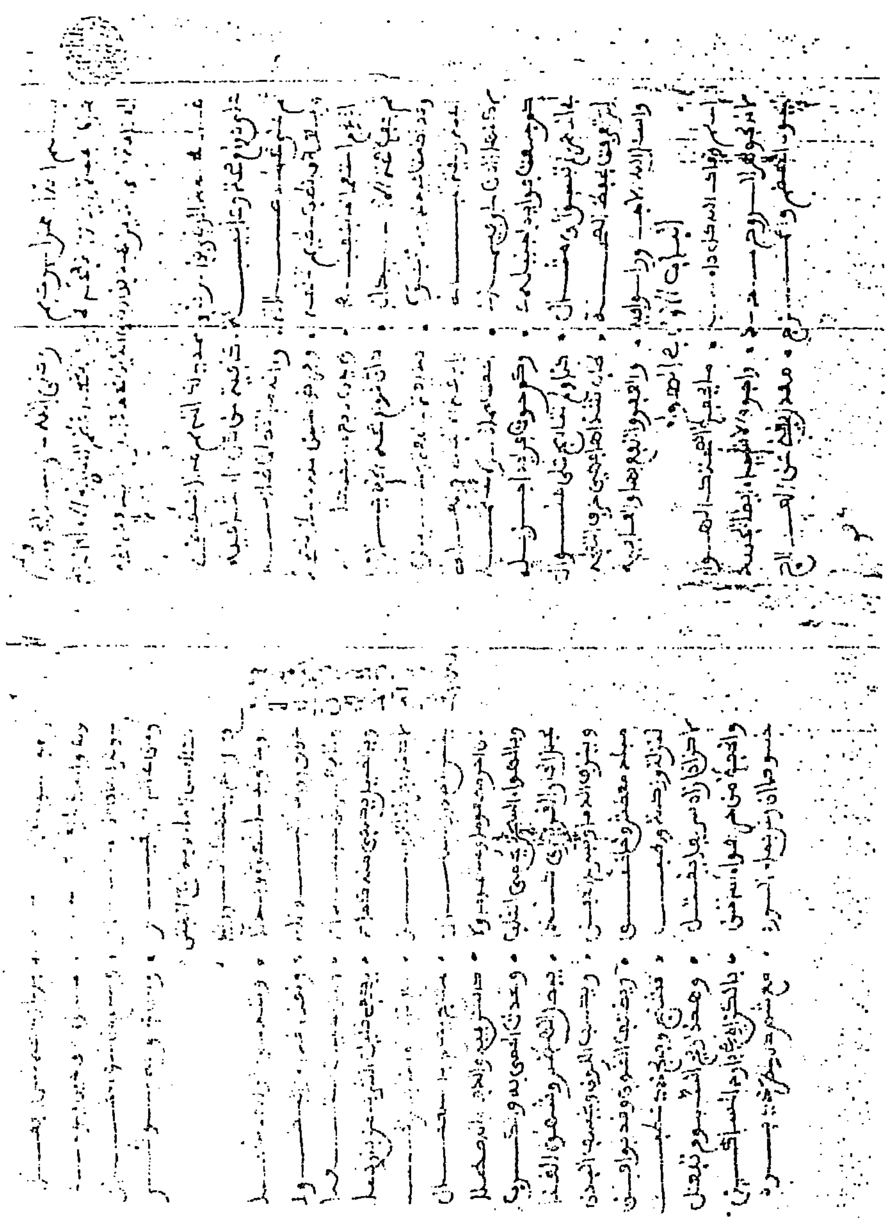
(٢) الأعلام للزركلي ـ ٧ : ٢٨٤.

(٣) رقم : ٤٤٩٧(١) مؤرخ سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م، يذكر عنها فهرس المكتبة أنها ربما كانت النسخة الوحيدة.

ثُمَّ بحفْظِ صِحَّةِ الأَبْدَانْ ... كَانَ قِوَامُ صِحَّةِ الأَدْيَان
وَقَدْ نَظَمْنَا فِيه ذِي الأرجوُزه ... بَدِيعَةً جَامِعَةً وَجِيزَه
أَلْفِيَّةً رايقةَ المَبَاني ... رايقَةَ الأَلْفَاظِ والمعَاني
لاكنَّها زادت على فيها ... الحقت مما ذِكْرُه تحتّها
كم جَمَعَتْ فوايداً جَليله ... وكمْ حَوَتْ فرايداً جَزِيله
في الدَّهر لم تُسْبَق إلىَ مِثَال ... كَمَا وَلَمْ تُنْسَج عَلىَ مِنْوَال
لِمَ تعرفت بحِفْظِ الصحه ... طَابَ شَذَاهَا فهي عَرْفُ النَّفْحَه
وَاسئلُ الله الأجورَ الوَافِيه ... والعَفْوَ والنَّفْعَ بِهَا والعَافِيَه

الباب الأول في الهواء

اعْلَمْ وَقَاكَ الله كُلَّ دَاءِ ... مَا يَحْفَظُ الصحَّةَ كَالهَوَاءِ
لأَنَّهُ جَوْهَرُ الرُّوحِ مَدَدْ ... وأجْوَدُ الأشْيَاء أيضاً للجَسَدْ
يُجَوِّدُ الهَضْمَ والمزَاجْ ... مُعَدل يُغْني عَنِ العِلاَجْ
وَهو الهَوَاءُ الجيِّدُ المُعْتَدِل ... بَرْداً وللصِّحَّةِ قِيلَ يَفْعَل
وهو الَّذي لاَ يقْشعِرُّ الجَسَدْ ... مِنْهُ وَلاَ يَعْرَق حِينَ يُوجَد
جَوْهَرُه صَاف مِنَ الأكْدَار ... وسالمٌ من غِلْظِ البُخَار
ومنْ مُخَالِطٍ لَه يُغير ... ومنْ مُجَاوِرٍ بِهِ يُوثر
كَاسُ المَاءِ وَمَوْضع الفَتىَ ... ويحفظُ الصحَّةَ باردُ الهَوَا
وكلُّ ريحٍ يُنْهِك الرَوَايح ... كما يقوى كُلَّ أفعالِ القواصِح
رُوحاً ونَفْساً شَهْوَةً وبَدَنا ... وشدَّ جَوْفاً وَلَه قَدْ شحنا
..... وأَدَرَّ البولاَ ... ونَفَذَ الغِذاَءَ والفُضُولا
وَنَافِعُ أمْراض حرّ جدا ... ومِنْ حُمِّيات اسْتَعدا
وبالقليلِ يُكتفَى مِنْهُ كمَاَ ... يَكْفِي قليلُ الشُّربِ منْ بَاردٍ ما
لكنَّه يضرّ نَزْلة وَسَدْ ... مع الزُّكَامِ لمنافِسِ الجَسَدْ
يُخشنُ الصَّدْرَ وللسُّعَال ... مُهيِّجٌ يصلح باستعمال
ذِي الحرِّ مطعوُما ومشْمُوماً وَلاَ ... كالكن فِيه والدِّفا والاصْطِلاَ
وبالهواءِ السّخن يُحمى القلبُ ... وتحدُث الحمىَّ به والكَرْبُ



شكل (٢٨)

الصفحتان الأوليان من أَلْفِيَّة «رايقة النفحة في حفظ الصحة» لرضيِّ الدين العامري الغزي.

(مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٩٧ (١))

يُحلِّل الحارَّ الغريزي كَذاَ　　　يُبْطِلُ الهَضْمَ وشَهْوَةَ الغِذَا
وَيُنْزِفُ الدَّمَا ويُسْرِعُ العَفَنْ　　　ويكشفُ اللَّونَ ويُخسِفُ البَدَنْ
مُبَلِّدٌ مُعْطِشٌ وخَانِق　　　ويُضعِفُ القُوَى وقدْ يُوافِق
لِنَزْلَةٍ وَزُكْمَةٍ ورَطْبِ　　　تَشَنُّجٍ وفالجٍ ذي عَطْبِ
لَكِن إذاَ زَادَ سَرِيعاً يقْتُل　　　وهكذاً ريح السَّمُوم تفْعَل
والحِفْظُ مِنْ حَرِّ هَوَاءٍ سَاخِن　　　بالكنّ أو في بَارِدِ المَسَاكِن
خُصُوصا إن رشّ بماءِ الورْد　　　مع شَمٍّ كُلِّ عِطْرٍ ذِي برد
كالا؟ والتفَّاح والسَّفَرْجَل　　　والوَرْد مع بَنَفْسَجٍ وصَنْدَل
والرَّشفُ مِنْ قليلٍ ماءٍ بَارِدِ　　　والأكلُ مِنْ مُلاَيم البَوَارِد
وَرَطْبِ الهَوَاء ذي البَرْد حَسَن　　　مِنْ حِفْظِه لرطوُبات البَدَنْ
يكسُوهُ رَوْنَقاً كَمَا يُلينّ　　　وللنحيفِ نَافِعٌ مُسْمِن
مُوهِنٌ في حَالَةِ الإِفْرَاط　　　مُعْفِن لِسَايِرِ الأخْلاَط
وَهو مَع الحَرِّ يضرُّه مُطْلَقا　　　كلِّ مِزَاجٍ فلهَذاَ يُتَّقى
والمسْكَنُ الشمَّسي له إذَا ارْتَفعْ　　　وَرُشّ بالخلِّ وَمَا وَرْدٍ نَفَع
وَيَابِسُ الهَوَاءِ للأبْدَانِ　　　مُنْشِفٌ ومُفْسِد الألوانِ
مُجَفِّفٌ جِدّاً يضرُّ النُّحفاَ　　　ويُكْسِبُ الجِلْدَ ويُحمِلُ نَشَفَا
وَيَجْذِبُ الخَلْطَ إلىَ المَرَارَهْ　　　وَيَدَعُ المَمْرُوُر في أخْطَارهْ
ضدّ الهَوَاء الرَّطْب لكنْ في الأوَا　　　للمسْكَن البَارِدِ ذي الكن الدَّوَا
ثُمَّ الهواءُ الكَدِرُ الغَليظُ مِنْ　　　ولْدِ الخَلْطِ الغَلِيظِ ونَتَنْ
وكَدَرِ الأرْوَاحِ وَالحُسُوسَا　　　بطَبْعِه وأوْحَشَ النُّفُوسَا
وَهُو الذَّي حِينَ يَهبُّ لاَ يُرَى　　　فِيه من النُّجوُم مَا قَدْ صَغُرَا
وَكُلُّ مكشوُفٍ مِنَ الهَوَاءِ　　　انْفَعُ إلَّا زَمَنَ الوَبَاءِ»

ويختتم رضى الدين ألفيته بالأبيات الآتية :

«وَتَمَّ مَا أَوْرَدْتُهُ مِنْ نَظْمِ　　　عَلىَ طَرِيقٍ وَاضِحٍ أَتَمِّ
والحَمْدُ لله عَلىَ إتْمَامِهِ　　　شُكْرِى الجزيل مِنْ إنْعَامِه
ثُمَّ عَلىَ نَبيِّنَا التِّهامْ　　　أزْكَى صَلاَةِ الله والسلاَمْ
وَآلِهِ مَا صَحَّتِ الأجْسَامْ　　　وحُسْنَ المَبْداَ والخِتَامْ»

من مخطوطات ألفيَّة «رايقة النفحة في حفظ الصحة»

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن ـ رقم : ٤٤٩٧(١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الصفحات : ١ ـ ٣٢/أ، فُرِغَ من كتابتها سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م.

ويشير كشف الظنون لحاجي خليفة[1] إلى وجود «مختصر أرجوزة منظوم» للشيخ أبي عبدالله محمد الرضى الغزي، أوله:

« .... حَمْدي لَكَ اللَّهم مَا لاَ يَنقَضي»

ويذكر كشف الظنون لهذا المختصر العنوان التالي :

«عَرْف النَّفحة في حِفْظ الصحَّة»

من مخطوطات «عَرْف النَّفحة في حفظ الصحَّة»

لأبي عبدالله محمد بن رضي الدين الغَزِّي.

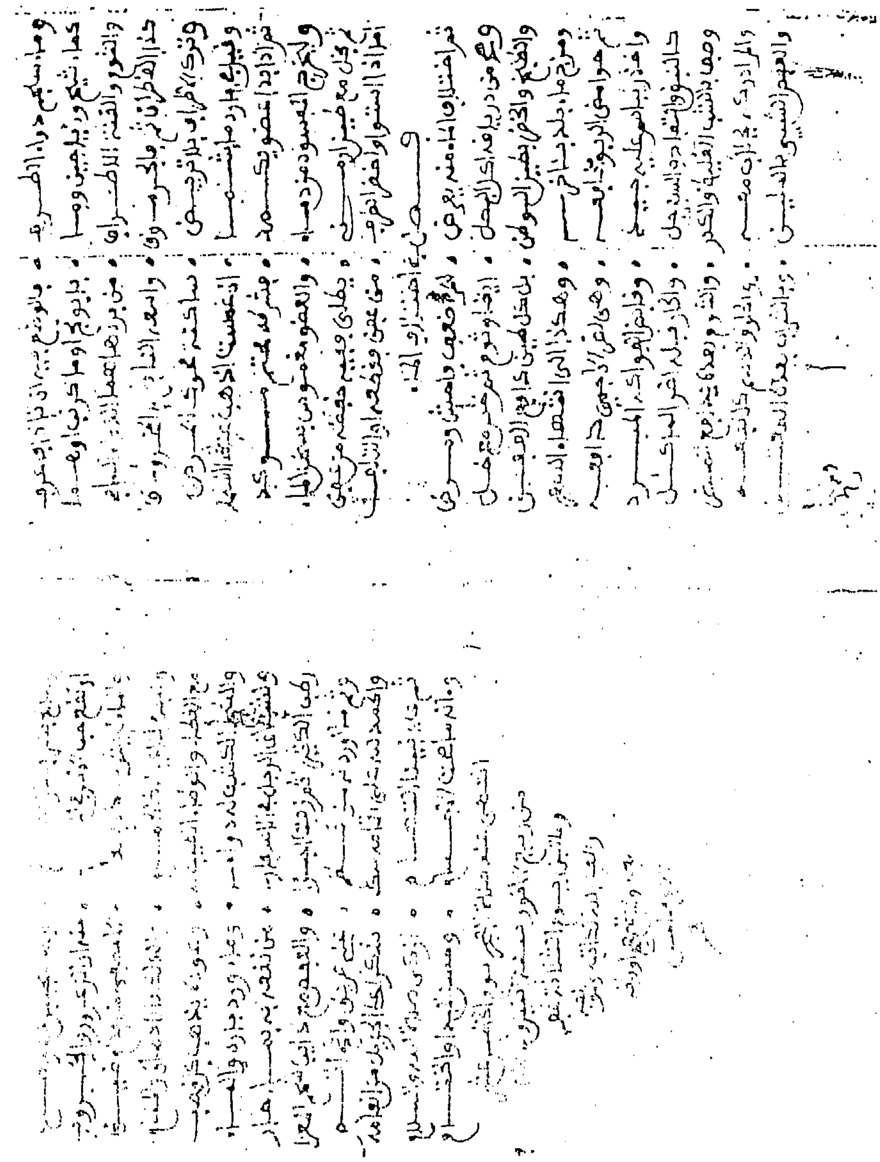
١ ـ مخطوط جامعة استانبول، القسم العربي ـ رقم : ٣٨٠٢، ويقع في ٣٧ ورقة، كُتبت سنة ٩٣٧ هـ = ١٥٣٠م بخط نسخ.

٢ ـ مخطوط مكتبة آيا صوفيا باستانبول ـ رقم : ٣٦٤٥ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الأوراق : ١٢٣ ـ ١٤١، كُتبت سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م بخط نسخ.

٣ ـ مخطوط مكتبة شهيد على، بتركيا ـ رقم: ٢٠٦٤، ويقع في ٤٩ ورقة، كُتبت بخط نسخ، وتحمل العنوان: «عرف النفخة في حفظ الصحة» وهو تصحيف واضح، ويُنسب النظم للرَّضي الغزِّي، أبي عبدالله محمد بن علي.

٤ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب تيمور ـ ٣٧٨، ويقع في ٢٠٥ صفحة.

(١) كشف الظنون ـ ٢ : ١١٣٢.



شكل (٢٩)

الصفحتان الأخيرتان من ألفية «رايقة النَّفْحة في حفظ الصحة» لرضيِّ الدين العامري الغزي.
(مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٩٧ (١)).

(٥٢) ـ منظومة «حفظ الأبدان» ـ لاميّة

لخير الدين خضر بن محمود بن عمر العطوفي المرزفوني، (المتوفى سنة ٩٤٨هـ = ١٥٤١م)[1]، نظمها للسلطان بايزيد وأولها: «الحمد لله من أعلى المقال...».

ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية بتركيا ـ رقم: ٣٤٥٦ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ١٨١/ب ـ ١٨٣/ب، كتبت بخط النسخ.

(٥٣) ـ كفايةُ المُرتاض في علمي الأَبْوَال والأَنْبَاض

نَظْم في ١١٧ بيتاً يُنسب لأبي محمد عبد الواحد بن محمد (محمود) بن عبد الواحد المغربي، المعروف بابن الدلاج[2] (المتوفى سنة ٩٤٤هـ = ١٥٣٧م).

١ ـ مخطوط مكتبة أسعد أفندي، بتركيا ـ رقم: ٣٧٨٥ (١٠)، الكتاب العاشر ضمن مجموع، الأوراق: ٤٥ ـ ٤٨، كُتبت بخط تعليق، في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٢ ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية، بتركيا ـ رقم: ٣٤٧٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ٦٥/ب ـ ٦٩/ب.

٣ ـ مخطوط مكتبة نور عثمانية، بتركيا ـ رقم: ٣٦٠٢ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق: ٢٣/ب ـ ٢٨/أ، كُتبت بخط تعليق.

٤ ـ مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي، بتركيا ـ رقم: ٢٥٤٢، ويقع ضمن مجموع، الصفحات: ٧٩/ب ـ ٨٢/ب، كُتبت بخط النسخ، بيد عبدالله ابن أزرق الأندلسي الطبيب.

---

(١) كشف الظنون ـ ٢: ٦٧١، بروكلمان ـ ٢: ٤٣٠، ذيل ـ ٢: ٦٣٩، الأعلام للزركلي ـ ٢: ٢٠٧، معجم المؤلفين ـ ٤: ١٠١.

(٢) راجع: بروكلمان ـ ذيل ـ ٢: ١٠٢٨، رقم ٩، كشف الظنون، ص: ١٥٠١، الأعلام للزركلي ـ ٤: ١٧٧، معجم المؤلفين ـ ٦: ٢١٣.

(٥٤) - «زاد الفقير» لامية في الطب

تأليف الشيخ راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني(١) الطبيب، (وكان حياً سنة ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)(٢)، وهي منظومة لأميَّةٌ في الأمراض والعلاجات، وضعها ابن هاشم برسم السلطان محمد بن يعرب بن أبي حميد بن مزاحم بن يعرب، وقال إنَّه وقف على نظم في علم الأحكام والأديان، ونَظْمٍ في علم اللسان، بينما لم يقف على نَظْم في علم الأبدان، الأمر الذي دفعه إلى وضع هذا النظم الذي أتمَّه سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م.

١ - مخطوط مكتبة المتحف العراقي، ببغداد - رقم: ٢٩١١٦ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، ويقع في ١٩ صفحة، مسطرتها ١٨ سطراً، كتبها الحسن بن أحمد بن محمد الأحسائي سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م، ومطلع النظم في هذه النسخة:

---

(١) نسبة إلى قبيلة القرون، وهي بطن من هناة ابن مالك الأزدي.

(٢) من المعروف أن الشيخ راشد بن خلف المتطبب - صاحب اللاَّمية - كان من المعمرين، حيث عاش في القرن العاشر الهجري، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري، وقد عرج الناظم في آخر منظومته على المكان والتاريخ الذي عاش فيه، وعلى اسم الحاكم الذي والاه، فقال:-

«فَفِي بَلَدِ الرسْتَاقِ عيني نظمتُها فَلاَ عَدِمْتَ غَيْثاً وَلاَ الرَّبْع أَمْحَلاَ
وفي خِدْمَةِ السُّلْطَان مِنْ آل يَعْرب مُحَمَّد ذي المَجْدِ الشَّرِيفِ وذي العُلاَ
لعشرين عَاماً ثُمَّ أربع عَشْرة وتسعمئين من جُمَادَىَ تَسَهَّلاَ»

وهذه إشارة إلى أنَّ الناظمَ عاصر محمد بن يعرب بن محمد بن مالك بن يعرب بن مالك اليعربي سلطان الرستاق وما حولها، ومنها قرية عيني الوارد ذكرها في النظم.

(راجع كتاب «فاكهة ابن السبيل»، تأليف راشد بن عُمير بن ثاني بن خلف بن هاشم، نَشْر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، المقدمة (٦ صفحات).

هذا وتضمُّ المؤلفات الطبيَّة للشيخ راشد بن خلف ما يلي:

١ - «فاكهة ابن السبيل»، في التشريح والأمراض والعلاجات (طُبع).

٢ - «مقاصد الدليل وبرهان السبيل في معالجات العليل» (لا يزال مخطوطا).

٣ - كتاب في كي أعضاء الإنسان المصابة بالأمراض البلغمية التي سببها الرطوبة فقط.

«أَقُولُ بحمْدِ الله نَظْماً مُفَصَّلاَ لأَهْلِ النُّهَى فِي الطِّبِ عِلْماً مُكَمَّلاَ»

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥٣٧٤ ضمن مجموع، ويقع في ١٠ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مشرقي حسن، بيد سويفي ابن أحمد العدوي، تمت تأليفا في شهر جمادى الأولى سنة ٩٣٤هـ = ١٥٢٧م. هذا ويبلغُ عدد أبيات المنظومة ـ في هذه النسخة ـ ٣٣٦ بيتاً، ومطلعها :

«أَقُـولُ مَقَالاً مُحْكَـماً ومُفَصَّلاَ لِأَهْلِ النُّهَىَ فِي الطِبِّ عِلْماً مُكَمَّلاَ»

وآخرها :

«لِعِشْرينِ عَاماً ثُمَّ أربْعَ عَشْرَة وتسع مئين فِي جُمَدَى الأُولَىَ
لهجرةِ خَيْرِ الخَلْقِ من آلِ هاشِمٍ عليه صلاةُ الله مَا نَفَسٌ عَلاَ»

وهذا تسجيل لتاريخ الانتهاء من النظم.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : (٤٩٥٧ل)، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ١٥ سطرا، كُتبت بقلم معتاد، وفيها تبدأ المنظومة بالبيت التالي :

«أَقُـولُ مَقَالاً مُحْكَـماً ومُفَصَّلاَ لِأَهْلِ النُّهَىَ فِي الطبِّ عِلْماً مُكَمَّلاَ»

من شروح «زاد الفقير»

شرح لم يُعلَم مُؤلِّفه[١]، إلا أنه يُستشفُّ من الشرح أن الشارح الفاضل كان معاصراً لناظم المنظومة[٢]، حيث إنَّه عرض لتأريخ المنظومة، ولبيان سبب نظمها.

هذا وقد أفاد الشارح من عدَّةٍ مصادر طبيَّة منها «كتاب الرحمة في الطب والحكمة»، و«مختصر بقراط»، و«برء الساعة» لأبي بكر الرازي، كما رجع إلى «تقويم البلدان»، و«منهاج البيان» وغيرها.

---

(١) في النسخة المشار اليها هنا. . .

(٢) من المعروف أن الناظم قد شرح منظومته شرحا مستفيضا من النواحي العلمية والفقهية واللغوية، ولا نستبعد أن يكون هذا الشرح هو شرح الناظم نفسه.

وأول الشرح :

«الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار، وخلق الجان من مارج من نار، وجعل لهم السمع والأفئدة والأبصار...».

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي، ببغداد ـ رقم : ١١٤٨٢، ويقع في ١٧٠ صفحة، مسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت أبيات المنظومة بمداد أحمر، والشرح بمداد أسود، وهذه نسخة جيدة، ترقى للقرن ١٢ هـ = القرن ١٨م، عليها تملُّك سنة ١٢٣١ هـ = ١٨١٥م، وأول النظم في هذه النسخة :

«أَقـولُ مَقَالاً مُحْكَـماً ومُفَصَّلاً لأَهْلِ النُّهَى في الطبِّ عِلْماً مُكَمَّلاً»

وقال الشارح إن المَطْلعَ ورد في نسخة أخرى على نحو الآتي :

أَقُـولُ بِحَمْدِ الله نَـظْماً مُفَصـلا لأهْلِ النُّهي في الطبِّ عِلْماً مكمَّلاً»

(٥٥) ـ «الأرجوزة في معرفة طبائع الإنسان»

نَظْمُ راشد بن عُمير بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم القرني، صاحب لَا مِيَّةِ «زاد الفقير»، المتقدم ذكرها، وهو من علماء القرن العاشر الهجري، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري، فرغ من نظم هذه الأرجوزة في سنة الألف الهجرية = ١٥٩١م، وتعدّ هذه الأرجوزة أقلّ جودة من لاميّته «زاد الفقير». ومطلع الأرجوزة[1]:

«الحَمْـدُ لله مُجيبِ الـدَّاعي مؤيّـدا لَيْسَ بِذي انْقِطَاعِ»

وفي أثنائها يقول :

«وهـذه أرجـوزةُ ابن هَـاشِم منظُومةً من قَوْلِ كُلِّ عَالِمِ»

ويسجل تاريخ الانتهاء منها في البيت الآتي :

«جَاءَتْ عَلى البِدَاء يَوْمَ الأَحَدْ في سَنَـةِ الأَلْفِ وَلَّما تَـزِدْ»

(١) عن كتاب «فاكهة ابن السبيل»، لراشد بن خلف بن هاشم المتطبب، نَشْر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م، المقدمة : صفحة ٥.

وللناظم شرح[1] على أرجوزته، ضَمَّنَهَا علم معرفة طبائع المريض من نبض العروق، ومُسببِّاتها وسرعتها وبطئها، وألوان البول، وطعم الفم قبل الإفطار، وإخراج الدم الزائد بالفصد والحجامة.

(٥٦) ـ النَّظْم الوارد في «فاكهة ابن السبيل»

كتاب «فاكهة ابن السبيل» كتاب في الطب[2] للشيخ راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني، صاحب لاميَّة «زاد الفقير»، و«الأرجوزة في معرفة طبائع الإنسان»، المتقدم ذكرهما، وهو معمِّر عاش في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، ومن النظم الوارد في كتابه نذكر على سبيل المثال[3]:

«في ذكر الأمراض المُنْقَلبة في ظاهر البدن، وأولها: في الحميات:

«وهناكَ الَّذِي قد عمَّ للجسمِ كلِّهِ   فـأولهُ الحمىَّ إذاَ مـاَ تزمَّـلا
ويُعرف باستدلالٍ في طعْمِ رِيقه   فإنْ كانَ مِنْ صَفْرا فمر تدفلا
ويمحض بالسَّوداء ويحلو بدمِهِ   وإن بلغم كالملحِ للمرءِ فاسْألا»

كذلك يرد في الباب الثامن[4] في حفظ صحة الجوارح: في صحة العين ما يلي: «قال الناسخ، ولقد رأيت كحالاً وأحببت أن أنسخه هنا:

«هَذا كَحَّالٌ يُداوِي جُمْلَةَ البَصَر   وللخطُوط التيِّ في الغَيْر والأَثَرْ
وللجُفُون الغِلاَظِ الرمضِ ينفعُها   وللدموعِ التيِّ تَنْهَمِلُ كـالمَطَرْ
مُجَرَّبٌ نَافِعٌ إن شاءَ خَـالقُنَا   فاعرفوا حظهُ يَا جُمْلَةَ البَشَرْ
وهو المَثلثُ من كُحْلٍ وتُوتيَه   ورأس أخت بماء اليم فاخْتَبِرْ
خُذْهُم واسْحَقْهُم مِنْ بَعْدِ ضيفهم   واسْحَقْها سحقاً قليقاً غيَر مُحْتَشِرْ»

---

(١) المرجع السابق، المقدمة: صفحة ٢، وصفحة ٥.

(٢) نشرته وزارة التراث القومي والثقافة، بسلطنة عُمان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

(٣) المرجع السابق، الجزء الثاني، صفحة: ١١٤.

(٤) المرجع السابق، الجزء الأول، صفحة: ٧٤.

(٥٧) - قصيدة في علم الطب

لراشد بن خلف.

- مخطوط مكتبة عاشر أفندي، بتركيا - رقم: ٤٤٧ (٨)، الرسالة الثامنة ضمن مجموع، الأوراق: ٩٨ - ١٠٧، كُتبت بخط نسخ.

(٥٨) - «نَظْم كفاية المحتاج في علم أحكام العلاج»

لداود بن عمر البصير الأنطاكي، (المتوفى سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).

- مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة - رقم: طب - تيمور - ٣٦١، ويقع في ٤٣ صفحة.

القرن الحادي عشر الهجري

(٥٩) - «الهديَّةُ المقبُولة في حُلَلِ الطبِّ مشمُولة»

نَظْم لأبي العباس أحمد بن صالح بن إبراهيم الدِّرعي الأكتاوي، (المتوفى سنة ١١٤٧ هـ = ١٧٣٤م)، أتمَّه سنة ١١٠٣هـ = ١٦٩١م كما جاء في أحد أبيات المنظومة، وللناظم شرح على أرجوزته، وأول النظم الذي يعرض لشتى الأمراض، ووسَائل علاجِها:

«حَمْداً لِمَنْ بِيدِهِ الشِّفَاء　　بعْدَ البَلاَءِ كَيْفَمَا يَشَاء»

وآخره:

«فَهذِه الهديَّةُ المَقْبُولَةْ　　جَاَءتْ بِحَمْدِ ربِّنَا مَوْصُولَهْ
أتَىَ بِهَا لربِّهِ العَلِيِّ　　أحْمَدُ نَجْلُ صَالِحِ الدَّرْعيِّ»

ويبلغ عدد أبيات المنظومة ١٠١١ بيتاً.

من مخطوطات الأرجوزة

٨/١ - مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط:

١ - رقم: ٥٢٥٦، ويقع في ٢٨ ورقة، مسطرتها ١٨ سطرا، كتبت بخط

مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر.

٢ ـ رقم: ٤٥٤٠ ضمن مجموع، ويقع في ١٧ ورقة، مسطرتها غير متساوية، وهذه النسخة متآكلة، وتكثر فيها الخروم.

٣ ـ رقم: ٦٩٩٥، ويقع في ٢٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فرغ من انتساخها في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٤هـ = ١٨١٨م.

٤ ـ رقم: ٧٣٨٥، ويقع في ٢٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، تمت كتابتها سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م، وبها خروم كثيرة.

٥ ـ رقم: ١٠١٢٥، وبه ١٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، وهذه النسخة ناقصة الأول، فرغ من كتابتها في ١٦ محرم سنة ١١٦٢هـ = ١٧٤٨م، بخط أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله النظيفي.

٦ ـ رقم: ٨٧٢٧، ويقع في ٢٤ ورقة مسطرتها غير متساوية.

٧ ـ رقم: ٨٩٣، وبه ١٤ ورقة، مسطرتها ٢٦ سطرا.

٨ ـ رقم: ٢٦٧ ك ضمن مجموع، ويشتمل على ٣٥ ورقة.

٩ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) ـ طب.

من شروح الألفية

(أ) ـ شرح للناظم نفسه على أرجوزته الألفيّة بعنوان:

«الدُّرر المحمولة في [علي] الهدية المقبولة في حلل الطب مشمولة»

يجيء في آخره:

«وختم عليها ـ بقولي وبالله التوفيق ـ أواخر... رجب المبارك سنة خمس ومائة وألف، وتجلت كذلك غرره المنيرة في أول فرع منه، بعد ذلك انتهاء عشية يوم الخميس المبارك من أواسط جمدى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف».

ويبدو أن الشرح قد جاء تحقيقا لما أشار به الشيخ أحمد بن محمد الغماري المعروف بالحبيب اللمطي السجلماسي، وقد رتَّب الدّرعي شرحه على سبعة مطالب.

من مخطوطات الشرح

١ / ٣ ـ مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

١ ـ رقم: ٣٥٧، ويقع في ٢٣٠ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، كتبت بخط مغربي جيد، أسود، وأبيات الأرجوزة والعناوين بمداد أحمر أو أزرق، فُرغ من كتابتها في ٢ شوال سنة ١٢٦٩ هـ = ١٨٥٢م.

٢ ـ رقم : ١٢٠٣٠ز، ويشتمل على ١٧٧ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وقد أُلحِقَ بالشرح نصُّ الأرجوزة المشروحة كاملا، فُرغ من كتابة هذه النسخة في ٥ جمدى الأولى سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م.

٣ ـ رقم : ٩٠٤٨، وبه مقتطفات فحسب، في ١٠ ورقات، مسطرتها ٣٥ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود.

(ب) ـ شرح وتتميم لمنظومة الدِّرعي، وهو بعنوان :

«مشارق الأنوار في رياض الأزهار»

لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم النظيفي السُّوسي، (وكان حيّاً سنة ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩م).

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٠٧٢، ويقع في ٢٧٧ ورقة مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود، وأبيات الأرجوزة المشروحة بمداد أحمر، بيد محمد بن إبراهيم الجندوزي الجزولي النظيفي داراً ومنشأً، السُّوسي بلداً، فَرَغ من كتابتها في أول شهر رجب سنة ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩م، ولعلّ الناسخ هو نفسه الشارح.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٦٢٧٥، ويقع في ١٥٢ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود وأحمر، بيد أحمد ابن عبد الرحمن بن يوسف، ويُفهم من آخر هذه النسخة أن الشارح فرغ من شرحه في أول رجب سنة ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩م في داره بمراكش، ولعلّ ذلك يرجح أن تكون النسخة المتقدمة هي نسخة المؤلف.

(٦٠) ـ «المنظومة الطبية في المعالجات والأدوية المرضية»

لأحمد بن صالح الدِّرعي المغربي المتقدم .

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٩٨٦، في ٣٤ ورقة، وهو مؤرخ سنة ١٢٧٠هـ = ١٨٥٣م.

(٦١) ـ نَظْم «المفرح القوامي» ـ ألفّية

نظم في الطب، لقوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني، نظم فيه كتاب «قانونجه في الطب» للجَغْمِيني على كتاب «القانون» لابن سينا، وقد رتَّب القزويني منظومته على ترتيب قانونجه، أي في عشر مقالات، تقع في نحو ١٢٠٥ بيتاً، وقد سُمِّيَ هذا النظم : «بالمرح القواميه» أو «مُعزْح القوام» أو «المُفْرح القوامي»، كذا «نَظْم قانونجيه»، و «قانونجه منظومة في الطب»، ومطلع النظم :

«الركْنُ جسمٌ هو جُزءٌ أوَّلِي لِكُلِّ مَا رُكِّب أيُّها الوَلِي»

وقد تمَّ تأليفه سنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م في قزوين، كما يدلُّ على ذلك آخر الألفيَّة الذي ينتهي بالبيتين :

«قَدْ تَمَّ مَا يُسِّرَ لي أنْ أنْشئه في عَامِ ستَّة وألْفٍ ومئه
وكانَ قزْوينُ لَنَا مقامَا والحَمْدُ كالِمسْك لَهَا خِتامَا»

كما ورد في مخطوط خزائن كتب الأوقاف، بالعراق[1] ـ رقم : ٢٩٩٩ : ٦٠٣.

وأَوَّلُ نَظْم قوام الدين القزويني في مخطوطات المتحف العراقي هو :

«الحَمْدُ لله الحَكيمِ الشَّافِي وَحَافِظِ الأنَامِ بالألْطَافِ»

---

(١) وينسبه فهرس المكتبة لمؤلف غير معلوم.

وتشمل هذه المخطوطات:

١ / ٣ ـ مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد:

١ ـ رقم: ٥٢٧٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويقع في ١١٠ صفحة، مسطرتها ١٤ سطراً، نسخة جيدة، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

٢ ـ رقم: ١٠٤٩٧ (٥)، الكتاب الخامس ضمن مجموع، ويقع في ٤٠ صفحة، مسطرتها ١٥ سطراً، كتبها أرسطو بن علي تقي، سنة ١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م، وتنتهي بالفصل الثالث من المقالة الخامسة.

٣ ـ رقم: ٨٣٤٦، ويضم ٤٢ صفحة، مسطرتها ١٣ سطراً، وهذه نسخة جيدة، إلاّ أنها ناقصة الأول.

٤ ـ مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية بواشنطن[1] ـ رقم: ٨٦ أ ـ مجموعة سومر، ويقع في ٤٧ ورقة، والقصيدة تشتمل على ١٢٠٥ بيتاً في الطب، مرتبة على عشر مقالات، تتناول الطب العام، وأعضاء الجسم، والأمراض والمأكولات والتشريح، ويعرض آخر فصول القصيدة لأحوال الطبيخ، وأول المخطوط بعد شرح لخطة المؤلف:

«بسم الله طبيب القلوب:

مَنْـظومـةُ المُفْـرح القِـوَامي   حِفظُ الصِّحَاحِ وشِفَا الأَسْقَامِ»

وآخره:

«وكـانَ قـزوين لنَـا مقـامـاَ   والحمـدُ كالمسكِ بهاَ خِتَاماَ»

تمَّ المفرح القوامي، والحمْدُ لله على نِعَمِهِ السَّوامي»

(٦٢) ـ «برء الآلام في صنعة الفصاد والحجام»

نَظْم محمد فهيم الحلاقة، عن شيخه محمد الجراحي الشربيني.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: طلعت ـ طب ٥٠٢، ويشتمل على ٢٢ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١١١٦هـ = ١٧٠٤م.

(١) يُنسب خطأً لمحمد بن محمد الجَغْمِيني، والصحيح أن القصيدة لقوام الدين القزويني نظمها لكتاب «قانونجه في الطب»، للجغميني، كما تقدم ذكره.

القرن الثاني عشر الهجري

(٦٣) ـ «معينة المعاني» ـ ألفيَّة

منظومة في الطب من تأليف الشيخ إبراهيم بن أحمد الشيويّ الدسوقي الشافعي[1]، وتقع في حوالي ألفي بيت، فرغ من نظمها سنة ١٢٠٤هـ = ١٧٩٠م، أولها:

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَرْمَدِ   ذُوْ الفَقْرِ إبراهيمُ نَجْلُ أَحْمَدِ»

من مخطوطات الألفيَّة

١ ـ مخطوط مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا ـ رقم : ١٤٦٧ (١)، الكتاب الأول، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٣٨، كتبها محمد يوسف، بخط النسخ، سنة ١٢٥١هـ = ١٨٣٥م.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة استانبول ـ القسم العربي ـ رقم : ٦١٦٩ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق: ٩١/أ ـ ١١٨/ب، كتبت بخط النسخ، بيد سيد محمود رمضان بن سيد علي، سنة ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : (٣٥٠٤ج)، ضمن مجموعة، الأوراق : ١ ـ ٣٢، كُتبت بخط مغربي.

٤ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : علم الطب) ـ رقم : [٥٩٣] ٥٣٦١٤، ويقع في ٤٢ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، كُتبت بقلم معتاد، نسخة في مجلد.

من مطبوعات الألفيـة

١ ـ طَبْع المطبعة الكستلية، بالقاهرة، سنة ١٢٧٧هـ = ١٨٦٠م (توجد نسخة منها بالمكتبة الأزهرية، برقم : [٤٣٣] حليم ٣٤٤٥٢، ضمن مجموعة).

٢ ـ طَبْع المطبعة الكستلية، بالقاهرة، سنة ١٢٩١ هـ = ١٨٧٤م، ضمن مجموعة، في مجلد، من صفحة ١٨ الى صفحة ٤٧.

---

(١) راجع «هدية العارفين» ـ ١ : ٤١، «الأعلام» للزركلي ـ ١ : ٣٠، «معجم المؤلفين» ـ ١ : ٥، «إيضاح المكنون» ـ ٢ : ٥١٤.

(توجد نسخة منها بالمكتبة الأزهرية، برقم : [٣٩] ٤٧٨٥)
٣ - طُبِع مصر في السنوات : ١٣٠٠هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٧هـ (١٨٨٢م، ١٨٨٤م، ١٨٨٩م).
(راجع سركيس في معجمه - ٢ : ١١٧٧، ويذكرها بعنوان : «مُغْنِيَةُ المعاني في علم الطب والحكمة».)

(٦٤) - «الهداية المقبولة في حلل الطب لابن عبد الحكيم»

(منظومة) مؤلف غير معلوم.
- مخطوط مكتبة جامعة استانبول - رقم : ٤٧٩٥ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الصفحات : ٣٧/ب - ٦٢/أ، كتبت بخط مغربي، في القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(٦٥) - «أرجوزة الطب والدواء، في شرح منظومة ابن سيناء»

شرح منظوم على منظومة الشيخ الرئيس ابن سينا، «في حفظ الصحة في فصول السنة الأربعة»، ويقع الشرح المنظوم في ٩٠٠ بيت، أنشأه الشيخ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن منصور بن يعقوب، المعروف بالمغراوي، وأوله:

«يَقُولُ نَجْلُ يُوسف المُسَمَّى بِعَابِدِ الرَّحْمن فِي ذَا النَّظْمَا»

- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس: علم الطب) - رقم : [٣٨٢] السقا ٢٨٨٩٢، نسخة في مجلد، بقلم معتاد، بخط المؤلف، وتقع في ٢٠ ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً، وبهامشها تقييدات، وقد أصابتها رطوبة.

(٦٦) - منظومة في أصول علم الطب وشرحها

لم يُسْتَدلُّ على مؤلِّفها، ومطلعُها :

«الحَمْـدُ لله الحَكِيمِ القَـادِرِ النَّافِعِ الضَّارِّ العَزِيزِ القَاهِرِ»

- مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (فهرس سنة ١٩٧٨م) - رقم : طب - ٢٢، كُتب بخطٍّ نسخي متوسط، ضمن مجموع في ١٣٢ ورقة، خُطَّت

فواصل الشِّعْر فيه بالمداد الأحمر، وقد فُرغ من كتابته سنة ١١٢٦هـ = ١٧١٤م.

القرن الثالث عشر الهجري

(٦٧) ـ منظومة في التشريح

للشيخ حسن بن محمد بن محمود العطّار المصري، (١١٩٠ ـ ١٢٥٠ هـ) = (١٧٧٦ ـ ١٨٣٥م)، وعليها شرح للشيخ محمد العطار الدمشقي، (من علماء القرن ١٣هـ = القرن ١٩م)، فرغ من تأليفه سنة ١٢٢٧هـ = ١٨١٢م.

وأول منظومة التشريح:

«الحَمْــدُ لله الحكيمِ القَـادِرِ مُــدَبِّــرِ الأَشْيَــاءِ والمَقَــادِرِ»

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس: علم الطب) ـ رقم: [٥٧] أباظة ٦٥٠٨، نسخة في مجلد بقلم معتاد، في ٤٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس: علم الطب) ـ رقم: [٥٨] أباظة ٦٥٠٩، نسخة في مجلد بقلم معتاد، وتقع في ٥٠ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٣ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم: طب ـ تيمور ـ ١٢٤، ويقع في ٤١٦ صفحة.

(٦٨) ـ أرجوزة في الطب

لعلّها لمحمد حسين ميرزا اقا الطبيب، وتقع في ٣٨ بيتاً.

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم: ١٢٢٣٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويقع في صفحتين مسطرتها ٢١ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، ولعلَّ هذه النسخة قد كُتبت بخط الناظم.

(٦٩) ـ أرجوزة في منافع النكاح ومضاره

نظم عبد الخالق أحمد بن صالح.

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم: طب ـ تيمور ـ ٣٥٠، ويقع في ١٦

صفحة، فُرغ من كتابتها سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م.

(٧٠) ـ «درَّة الغواص وغُرَّة الخواص»

نَظْم أحمد المغربي السوسي، الشهير بالعبس.

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ تيمور ـ ٤٤٩، ويشتمل على ٢٢ صفحة، ويرجع تاريخ الكتابة الى سنة ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م.

القرن الرابع عشر الهجري

(٧١) ـ «المنظومات الطبيَّة في التدابير الصحيَّة»

من جَمْع وتأليف الدكتور حسين وفائي بن حسن البغدادي الحكيم، (من علماء أوائل القرن ١٤هـ = القرن ٢٠ م)، وتشمل منظومات للشيخ الرئيس ابن سينا ولغيره.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : (٤١٩٠ ل)، ويقع في حوالي ٥٤ صفحة، مسطرتها مختلفة، كتبت بخط جامعها، وكان الفراغُ من كتابتها في يوم الخميس ٢٩ شوَّال سنة ١٣٣٣هـ = ١٩١٤م.

منظومات لم تُحدد تواريخها

(٧٢) ـ «أرجوزة وجيزة في عدد العروق المفصودة»

للشيخ محمد بن مكي، وتقع الأرجوزة في ٢٠ بيتا.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٣ (٥)، الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الصفحات : ٢٦٠/ب ـ ٢٦١/ب.

أول النظم :

«الحمْــدُ لله الحكيمِ الشَّــافِي   العَــالِمِ الغَيْبِ العَلِيم الكَـافِي

أحمدُهُ علَى سُبُوغِ نعْمتَهِ أشكرُه على بُلُوغِ حكمتِه
وبعده فهذه أرجوزه مفيدةٌ لطيفة وجيزه
نذكُرُ فيها كلًّا ماَ تَقْصِدْ منْ مَرَضٍ لغَرَضٍ تَقْصِدْ
وكلٌّ ما يُقصَدُ للأمراضِ ويَقصدُ القَاصِدُ للأغْراَضِ
سَبْعٌ وعشرُون وعَشْرٌ قَابِضَه وستَّةٌ من العروُق النَّابِضَه»

(٧٣) - «أرجوزة في جذب الخلط»

للشيخ محمد بن مكي المتقدم، وتتكون الأرجوزة من أحد عشر بيتاً.
- المخطوط السابق نفسه، صفحة ٢٦١/ب، ومطلع النظم :

«لجذبكَ الخلْط شُروطٌ أربعه مشهُورةٌ وإحدَى عشر مُجتَمعَه
أربعُ مِيماتٍ وماله اندفع غير طبيعي وضرٌّ قد يقَع»

وآخرها :

«جامعُها ناظمُها ابنُ مكيِ بفرْطِ إنْجاَزٍ وحسن سَبْك»

(٧٤) - منظومة في شروط الجماع

لعلَّها لأحمد بن منتصر، وتقع في ٤١ بيتاً.
١/٢ - مخطوطا المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١٣/ب - ٢١٥/أ، ونسخة اخرى بالصفحات، ٢٨٥/أ - ٢٨٦/أ.

أولها :

«تأدَّب إذْ تُجامعْ في الحَلالِ بآدَابِ النبِّي عَلىَ اعْتِدَالِ
وَسَمِّى واسْتعِذْ من قَبْل واقرا لإخلاص وجنب بالتوال
وَغَطّ الرأْسَ واحْذَر أن تُجَامع قياماً وعلى جَنْبٍ بحَالِ
وغَطّ المُؤخَّرين وإنْ أردْتُم (مُعَاوَدة)[1] توضًّا بالزُّلاَلِ

(١) في النسخة الثانية بالمخطوط نفسه : «نفع مداومة» .

ولا تستقبلنَّ واصْبر قليلا إذَا أَنزَلْتَ واحْذَرْ للشِّمالِ
ولا تنكح على ظهرٍ ولا في عظيمِ الحرِّ والبرْدِ المهالِ»

وآخرها :

«وَلله المُهَيْمِنِ كُلُّ حَمْدٍ مِنَ الأَنْفَاسِ أي في كُلِّ حَالِ
ويعدَ صلاةِ ربي مَعْ سلامٍ عَلَى المُخْتَارِ مَعْ صَحْبٍ وآلِ»

(٧٥) ـ منظومة في علم الحرف والطب من المجربات

تأليف أحمد بن منتصر.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١١/ب ـ ٢١٣/ب.

أولها:

«قَالَ الفقيرُ أحمدُ بن منتصر الحمدُ لله الغنيِّ المُقْتَدِر
واشكر الله عَلَى أفضالِه مُصلِّياً عَلَى النَّبيِّ وآلِه
وبَعْد قَدْ نظمْتُ مَا جَرِبْتُه مِنَ الخَوَاصِّ بمَنَافِعِ مَا حْتَجتُه
أسأَلُ نَفْعَه وأسأَلُ الدُّعاَ مِنْ كُلِّ من جَرِبَه وانْتَفَعَا
للأَلِفَات أَحْرُف ياَ تَالي ألفٌ وبَاتَاثَاَ عَلَى التَّوالي
طَاءٌ وظَاءٌ بعدهن فَاءٌ كَافٌ ولامٌ لاَمْ أَلفٍ وَيَاءٌ»

(٧٦) ـ أرجوزة الغول الفشتالي في الطب

نظْم أبي القاسم، أحمد بن محمد بن عيسىَ الغول الفشتالي، ويقع في ٧٤٠ بيتاً، وأوله :

«نَحْمَدُكَ اللَّهم ذاَ الآلاَءِ مُنَزِّلِ الدَّوَاءِ لِلإِدْواءِ»

وآخره :

«وَصَلَواتُ الطَّاهِر التوَّابِ عَلَى الرَّسُولِ الطَّاهِرِ الأوَّابِ
مَا صَدَعَ القُمْرِي في فِنان يَزْهُو الخليُّ القَلْبِ والظّنّان»

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ١٢٠٣٠ز، ضمن مجموع، ويقع في ١٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بخط مغربي متوسط.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ١٢٠٦٩ز، ضمن مجموع، ويشتمل على ٤٠ ورقة، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط متوسط بمداد رديء.

(٧٨) ـ منظومة في علاج العين

للقائد علي إبراهيم الأندلسي، وتقع في ١٦ بيتاً،

ومطلع النظم :

«وَمَـا ذكـرتُـه مِنَ الأَيَـارِج　　للحِفْظِ والعينـين والنجـاتـج»

وآخرها :

«وَصَـلَوَاتُ الله فِي الأبـكَـار　　وفي الغَيَـاهِبِ مع الأَسْحَـار

عَـلىَ النَّبِي خَـيْرِ خَلْقِ الله　　وآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الأَشْـبَـاهِ»

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، وترد المنظومة في ورقة واحدة، كُتِبت بخط مغربي حسن.

(٧٩) ـ أبيات في «المرارات التي تصلح لأمراض العينين»

وهي من نَظْم الأمير، مولاي عبد السلام بن أمير المؤمنين، سيدي محمد بن عبدالله بن إسماعيل، الشريف الحسني، وتشتمل على أربعة أبيات.

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥ ضمن مجموع، مكوَّن من ٣٤ ورقة، وتجى الأبيات الأربع بعد «أرجوزة في الأغذية»، لم يُعلم اسم ناظمها.

(٨٠) ـ أرجوزة في حفظ الصحَّة

لأبي محمد عبد الكريم بن عبد المومن، وتتكون من ٥٤ بيتاً.

مطلعها :

«مَنْ رامَ أَنْ يَحْظَى بِحَسْمِ الدَّاءِ　　فَلْيَلْتَزِم تَقْـوِيَـة [الأَعْضَـاءِ]»

وآخرها :

«فَهَـذِهِ مُضِـرَّةٌ مُـوَلِّـدَه　　أَنْوَاعَ أَمْرَاضِ لُبَابِ المِقْعَدَه»

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، وتقع الأرجوزة في ٣ ورقات، مسطرتها غير متساوية، وعلى الهامش بعض الشروح، لعلَّها لصاحب الأرجوزة.

(٨١) ـ منظومة في الطب

لأبي الوفاء البردوسي.

ـ مخطوط خزانة شاذلي تكيه سي، بتركيا ـ رقم : ١٥١ (٦)، الكتاب السادس، ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٦ ـ ١٤٩، كُتبت بقلم النسخ.

(٨٢) ـ أرجوزة في الطب

لخضر بن علي الخطاب حاجي باشا.

ـ طبع الآستانة.

(راجع : سركيس في معجمه ـ ١ : ٧٣٢)

(٨٣) ـ منظومة تشتمل على ما يُحصل من اختلاج الأعضاء إذا اختلجت[1]

لم يُعلم ناظمها، ويَنْسِبُها بعضهم لابن سينا، وتقع في نحو خمسين ومائة بيت ونيف.

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٢٩/ب ـ ٣٣٤/ب.

وأوَّلُ النَّظْم :

«أبدأُ باسْمِ الله في نَظْمٍ حَسَنْ　　بأدلَّةِ اخْتِـلاَجِ أَعْضَاءِ البَـدَنْ

(١) في «كشف الظنون» لحاجي خليفة ـ ١ : ٣١، ٣٢ : «علم الاختلاج : وهو من فروع علم الفراسة. قال المولى أبو الخير : هو علم باحث عن كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي ستقع عليه، وأحواله، وعلى أمواله، ونَفْعِه...»

مُقَدَّمُ الرَّاسِ يُصِيبُ رِزْقا كَذَلِكِ اليَافُوخُ لَيْسَ يَشْقَى
وَأُمُّ رَاسِ المَرْءِ عِزٌّ وشرفْ وَرِفْعَةٌ وَدَعَةٌ مَعَ التَّرَفْ
وَقِيلَ فِي الهَامَةِ خَوْفٌ وسَفَرْ وقِيلِ هَمٌّ ثُمَّ نَصْرٌ وظَفَرْ
وَجُمْلَةُ الرَّاسِ بَشِيرُ مَالْ وَرِفْعَةٌ مِنْ مَلِكٍ مِفْضَالْ
وَعِنْدَمَا يَخْتَلِجُ الفَمُ حَذْوَهْ يَنَالُ عِزّاً وكَذا الترقُوَهْ
وَرُبَّمَا دلَّ عَلَى الخَسَارَه فِي الحَالِ والنَّفْسِ وفِي التجارَهْ
وشقُّه الأَيْمَنُ رِزْقٌ وَسَعَهْ وفِي اليَسَارِ رفعةٌ مَعَ الدَّعَهْ
وَقِيلَ فِي الجَبْهَةِ رِزْقٌ حَسَنْ ورفعةٌ ومَنْ يَخَافُ يَأْمَنَ
هَذَا وبَيْنَ الحَاجِبَيْنِ قَدْ ذُكِر بِأَنَّهُ غمٌّ يَزُول فاعْتَبِرْ
وَصَدْغُهُ الأَيْمَنُ تَعْلُو رُتْبَتُه وفِي اليَسَارِ تَجْتَلِي مَسَرَّتُهْ
وأُذْنُه اليُمْنَى سُرُورٌ وَظَفَرْ وأُذْنُهُ اليُسْرَى عُلُوٌّ يُعْتَبَرْ
وشَحْمَةُ الأُذْنِ قُدُوم غَايِبِ وفِي اليَسَار خَبَرٌ مِنْ كَاذِبِ
وَقِيلَ بلْ يَسْمَعُ مَا يكْرَهُهْ فِي الشَّحْمَتَيْنِ عِنْدَ مَنْ جَرَّبَهْ
قَرْقُوشَةُ الأُذْنِ اليَسَارِ فَرَحْ بغَايِبٍ يَقْدمِ لَيْسَ بِتَرِحْ
وَحَاجِبُ المُوقِ قَبِيحٌ يعملْ وفي اليسَار فَهو رِزْقٌ يَحْصُلْ
وَجفْنُه الأَعْلَى بُكَاءٌ يَكْثُرْ وفِي اليسَار فَيرَى مَا يوثِرْ
وَالمَاقُ فِي اليُمْنَى كَلَامُ نَكَدْ وَمَاقُه الأَيْسَرِ بشرٌ يُولَدْ
وجُمْلَةُ العَيْنَين سُرُورٌ وشفا وفِي اليَسَارِ فَهو خَيْرٌ وكَفَى»

ويختتم الناظم منظومته بقوله :

«فَهَذِه جُمْلَةُ أعْضَاء البَدنْ جَرَّبْتُ مَا قُلْتُ بِهَا طُولَ الزَّمَنْ
وإِنَّمَا نَظَمْتُ مَا نَظَمْتُه لِمَا اتَّعَظْتُ بالَّذي عَايَنْتُه
مِنْ كَرَمِ الله العظيمِ الباري يُجِرْكَ العَفوُ بِلا اخْتِيَارِ
لِيُعْلِمَ المَرْءَ بِمَا سَيَأْتِي مِنْ نَفْعِه وَضَرِّهِ فِي الآتِي
فَاعْجَبْ لأمرٍ يُدْهِشُ المَرْءَ وَعَا وَسَبِّحِ الله عَلَى مَا صَنَعَا
وانْظُرِ إلى الأَعْضَا فِي الإنسانِ تَنْطِقُ فِي المَرْءِ بِلَا لِسَانِ

فكيْفِ لَا تَشْهَدُ فِي القِيامَـهْ عَلَيْـكَ إِذْ لَا تَنفعُ النـدَامَـة
والحَمْدُ لله عَـلَى مَـاَ أَلْهَمَا حَمْـداً كثيراً وَعَـلى مَـا أَنْعَـمَا
وَصَلَواتُ الله ذيِ الجَـلاَلِ عـلى النَّبي المُصْـطَفَى والآلِ»

تمت المنظومة في اختلاج الأعضاء بحمد الله وعونه»

٢ ـ مخطوط مكتبة المجمع العلمي العراقي، ببغداد ـ رقم : ٢٨/ مجاميع، الرسالة الأولى في المجموع، الصفحات : ١ ـ ٥/أ، ومسطرتها ١٣ سطراً، وهي بعنوان :

«اختلاج نامه[1] لأعضاء البدن»

وتُنسب إلى مؤلف غير معلوم، وتضمُّ ـ في هذه النسخة ـ ١٢٣ بيتاً، أولها :

«أَبْدَأُ بِسْمِ الله فِي نَظْمٍ حَسَنْ بِأدلَّة اِخْتِلَاج أعْضَاءِ البَـدَنْ»

وآخرها :

«وَصَلَوَاتُ الله ذِي الجَـلالِ عَـلىَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى والآلِ»

وقد تمت كتابة هذه النسخة في شهر جمادي الأولى، سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م.

(٨٤) ـ منظومة في الطب

تأليف أحمد حسب الله.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٩٨٨، ويقع في أربع ورقات.

---

(١) لفظة فارسية بمعنى «رسالة».

منظومات لم يعلم مؤلفوها

(٨٥) - أرجوزة في الطب

لم يُحدَّد ناظمها.

- مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم: ٥١١٤، ويقع في ٤٧ ورقة، وهو غير مؤرخ، ولعلَّه يرجع إلى القرن ١٠هـ = القرن ١٦م، على وجه التقريب.

(٨٦) - أرجوزة في الطب والأغذية وحفظ الصحَّة

لم يُعلم ناظمها، وأولها:

«الحَمْـدُ لله الَّـذيِ بَـدَانـاَ   وَأَبْـدَعَ العُقُـولَ والأَذْهـاَنَـا»

وآخرها:

«فَالحَمْدُ لله الكـريمِ المَاجِـدِ   ذِي المَنِّ والطَوْلِ وذِي المَحَامِدِ
ثُمَّ الصَّـلاَةُ والسلامُ الـدائمُ   عَلَىَ النَّبِيِّ المُصْطفَىَ مِنْ هَاشِمِ»

وتشتمل الأرجوزة على ٣٩٤ بيتاً.

١ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ١٢٠٦٩، ضمن مجموع، ويقع في ١٢ ورقة مسطرتها ٢٠ سطراً، كتبت بخط مغربي حسن.

٢ - مخطوط الخزانة الملكية بالرباط - رقم: ٥١٥ ضمن مجموع.

(٨٧) - أرجوزة في أمراض العين

لم يُعلم ناظمها، وتشتمل على ٥٣ بيتاً.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم: ٢٩٤٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات: ٢٥٨/ب - ٢٦٠/ب.

أول النظم:

«الحَمْـدُ لله الحكيم الشَّـافِي   الوَاحِدِ النُّـورِ العَلِيمِ الكَافِي
مُـنَـوِّرِ الأَبْصَـارِ بـالـضِّيـاءِ   وخِـالِـقِ الأَرْضِـينِ والسَّـماءِ

وَصَلَوَاتُ اللهِ خَالِقِ البَحْرِ عَلَىَ أَنْبياءَ ذكرُهُم يَجْلُو الفِكْر
وَالآلِ والأَصْحَابِ الأَخْيارِ مِنْ غَيْرِ تَفْريقٍ وَلاَ إِضْرَار
وَبَعْدُ فَهَذِهِ الأرجُوزَهْ مُبِينَةُ الألْفَاظِ لاَ مَرْمُوزَهْ
نَظَمْتُها فِي الكُحْلِ للكَحَّالِ لِحفْظِ حر... العلْمِ بالإجمالي
وَهَا أَنَا مُبْتَدي بالقَوْلِ بِعَوْنِ ذي الطَّوْلِ القَوِيّ الحولِ

القول في أمراض جفن العين

للجِفْنِ أَمْرَاضٌ تُعَدُّ أَرْبعَهَ مَع أَرْبعَين قَدْ أَتَتْ مُجَمَّعَه
الجَرَبُ التحجُّر السلاقِ الشُّتْرة الشَّعيرة الشَّرنَاقِ
كَذَاكَ الانْتِشَارُ من أَهْدَابْ وَمَا اعترى الشَّعْر مِن انْقِلابْ
وَزَايِدُ الشَّعْرِ وهَدبٌ أَبْيَضْ وَغِلْظٌ وعُقْدَةٌ قَدْ تَعْرِضْ
كَذَا القُرُوحُ والشَّرا والنَّمله والالْتِصَاقُ والجَسَا والكَمْنَه
وَشَلَعٌ وَبَرْدٌ وتُوتَه وَوَرْدَنيج ودمل وَحَكَّه
قُهَيِّج مع انتفَاخٍ ظَاهِر والقَمْلُ والقُمْقَام في المُسَافِر
تَآكلٌ صَلاَبَةٌ سَرَطَان وكَثْرَةُ الطَّرْف كذا القِرْدان
مَوْتُ دمٍ وخُضْرَةُ الجُفُونِ ونَارٌ فَارسيَّة وَفَلْغَمُوني
وَوَرَمٌ رَخْوٌ كدَادَاتِ البَقَرْ وحُمْرَةٌ مع اخْتِلاَفٍ قَدْ ظَهَرَ
كذا كراك سرخا مع التَّالِيلِ وسعفة في الجِلْدِ مِنْ تَحْلِيل

في أمراض الماق

ثَلاَثَةٌ أَمْرَاضُ مَاقٍ بالعَددْ مِنْ عَزَبٍ وسَيَلاَنٍ وَغُددْ

في أمراض الطبقة الملتحمة

وَجُمْلَة الأَمْرَاضِ فِي المُلْتَحِمَهْ أَرْبَعَةٌ وعَشْرةٌ مُلْتَئِمَهْ
مِنْ طَرفَةٍ وظَفَرَةٍ وَوَدَقَهْ وسبَلٍ يَعْرض حَوْلَ الحَدَقَهْ
دَبِيلَةٌ وَتوتَة وَدَمْعَه والانتفَاخُ والحسَا والحركَهْ
زِيَادةُ لحمٍ كدَوْرَة وَرَمَدْ كَذَا انحلال الفَرْدِ فِيهَا يُوجَدْ

في أمراض الطبقة القرنية

وَعِــدَّةُ الأَمْـرَاضِ للقــرنيَّــه مِنْ خمسةٍ وعَشْرة سـويَّـه
الانحـرافُ والقُـروُح والحَفَـرْ تغـيُّرُ اللَّوْنِ وأثَـرٌ إنْ ظَهَـرْ
نُتُـوهَـا والسَّـلخ والـدُّبيلَهْ والغِلْظُ والجَفَـافُ والخُشُـونَـهْ
رُطُـوَبـةٌ فِيهـا كـذا التَّشَنُّـجْ بُثـورُهَـا وسَـرَطَـانٌ مُـزْعـجْ

في أمراض الطبقة العنبيَّة

سَبْعَةُ أمْرَاضٍ لثُقْبِ الحَـدقَهْ وعشـرةٌ قَـدْ أَتَتْ مُحَقَّقَـهْ
ضِيقٌ انحرافٌ انْخِرَاقٌ مُفْسِدُ والاتِّسَـاعُ الـرُّوح قَـدْ تبـدَّدْ
والكَمَنـةُ والنُتُـوّ عِنْـدَ المَهْـرَهْ والمآقي أنْوَاعُه إحْدَى عَشـرَه
يقْبلُ مِنْها القَدَح نَوْعَان فَقَطْ وليْس فِي المَآقي يُرْجى بُرْءٌ قَطْ

في أمراض الرطوبة البيضية

تَغَـيُّر اللَّوْن مَـع الكُـدُورَهْ مِمَّـا يُرىَ يَحْـدُثُ للبَيْضيَّـهْ
رُطُـوُبـةٌ ويُبْسُهـا وَصِغَـرُهـا غِـلْظُهَـا رِقَّتُـهَـا كِبَـرهُـاَ
جُمْلَةُ مـا يخُصُّهـا ثَمَـانيَـهْ وَقـدْ تَنْسدِدُ لأمـورٍ عَـادِيَـهْ

في أمراض الطبقة العنكبوتية

للعَنْكَبُـوتيـةً ثَـلاَثَـةً رسَمَـواُ تَـغَـرُّقٌ تَـشَـنُّـجُ والـوَرَمُ

في أمراض الرطوبة الجليدية

كَـذَا الجَلِيـدِيَّـة فيهـا عَشْـرَه تَـفَـرُّقٌ أَقْـصَـالَهَـا وكَـدَره
تَـغَـيُّرُ الـلَّوْنِ زَوَالُ كِـبَر غَـوْرهـا ويُبْسهـا والصِّغَـرْ
والضَّغْطُ والخُشُـوْنَـةُ المُغَيِّـره كَـذَا الزُّجاجِيَّة فِيهَـا عَشـرَه

في الرطوبة الزجاجية

تَغَيُّرُ اللَّوْنِ جُحُوظٌ وصِغَرْ   جُمُودها ويُبْسُها والكِبَرْ
غِلْظُها تَفَرُّقٌ رُطُوبَه   خَمْوَتُها مِنْ عَدها مَحْسُوبه

في أمراض الطبقة الشبكية

للشَّبَكي سَبْعَةٌ مُحَقَّقَهْ   اليَرقَانُ وانْصِدَاعُ الحَدقَهْ
السدَّةُ الوَرْدَنيجُ التَفَرّقْ   سوءُ المزاج وَوَرَمٌ يفرقْ

في أمراض الطبقة المشيمية

وفي المَشيمَةِ زَوْجٌ يوجدْ   تفرُّقٌ وسوءُ مِزاجٍ مُفْسِدْ

في أمراض الطبقة الصلبة

خَمْسَةُ أمْرَاضٍ تُرى في الصَّلْبَهْ   نَذْكُرُهَا من قَبْل ذِكْرِ العُصْبَهْ
فالأوَّلُ الْتِوَاؤهاَ والوَرَمْ   تفرُّق سُوءُ مِزاجٍ مُحْكَم
كَذاَ الاسْتِرْخاَ تَمَّتْ خَمْسَهْ   والعَصَبُ الأجْوَفُ فيه سِتَّهْ

في أمراض العُصبة المُجوَّفة

ضِيقٌ اتّساعُ وَرَمٌ وسدَّهْ   تفَرقٌ سُوءُ مِزاجٍ مُحْدَثْ

في أمراض الروح الباصر والعضلي

والرُّوحُ فِيه خَمْسَةٌ فَالقِلَّه   الغلظُ وانتِشارٌ والرقَّه
تكدُّرٌ فِيه وأمْرَاضُ الفَضل   اثنان تشنُّج كَذَا استرخا حَصَلْ

في أمراض لا تختص بطبقه

ثَـلاَثـةٌ مـع عَشْـرَةٍ مُحقَّقَـهْ أَمْـرَاضٌ لاَ تَنْسِبْهـا لِـطَبَقَـهْ
أَوَّلُها العَمَى وضَعْفٌ فِي البَصَرْ كذَاَ الخَيَالاَتُ الغَشَائِمُ الجهرْ
بَعْد الشُّعَاعُ والقمـوزُ الحَوْلي قـوالِي المثـل بغـير الأحـولِ
وَمَرَضٌ عِنبِي اسْمُه بـالزرقـة وخَـفَشٌ وبـالجحـوظ تمّـت

«تمت بعون الله تعالى»

(٨٨) ـ أرجوزة في الطب

لناظمٍ غير معلوم، قسَّمها إلى أربعة أبواب هي :

الباب الأول : في مقدمة الكتاب، وفي معرفة الأشياء التي بإصلاحها تتم معالجة الأمراض، وأول هذا الباب :

«الحمْـدُ لله جَـزِيـلِ النِّعَم مُصَـوِّرِ الخَلْقِ وَبَـارِي النّسم
وخَـالِقِ الأشْيَـاءِ بـاقْتِـدارِ وَحِكْمَـةٍ مُشْـرِقَـةِ الأنْـوَار
وَمُوجِدِ الأشْخَاص من بغْد العَدَمْ مُـوَلِّدِ الصِّحـة فِيهم والسَّقَمْ
أَحْمَـدُهُ عَـلىَ سُبُـوغِ فَضْلِهْ وَأَسْتَمِـدُّ مِنْ مَدِيـدِ طولِـهْ»

الباب الثاني : في معرفة الأمراض، ومطلعه:

«وإنْ تُـرِدْ معرفَـةَ الأمْـرَاضِ وخِبْـرَةَ الأَسْبَابِ والأَعْـرَاض»

الباب الثالث : في معرفة الأعراض والمقاصد التي يعتمدها من أراد استفراغ شيء من البدن، وأوله:

«وَاعْلم بـأَنَّ أكْـبَرَ الفَـوَائِـد مَعْـرِفَةُ الأَغْـرَاضِ والمَقَاصِـدْ»

الباب الرابع : ويشتمل على ترتيب الأعضاء، وعلى مجموعة من الأوجاع منها أوجاع المفاصل، والنقرس، وتعقف الأظفار، كذا أنواع الحميات :

«اعْلَمْ ـ هُدِيتَ ـ أنَّ دَاءَ الثَّعْلَب   مِنْ حِدَّةِ الخَلْطِ الغَلِيظِ الأغْلَب»

وآخر الرجز :

«أغْنِي بِشحْمِ المعزِ المختص   بـه وكيس بِسحيق العـفص
وغــذّه الهَـرائسَ الـدِّسـامَـا   وسَـاذَجِ الطَّعـام كَيْفَ رَامَا»

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي، بدبلن رقم : ٥١١٤، ويقع في ٤٧ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً، كُتبت بخط واضح مكشول، وهذه النسخة ناقصة الآخر، حيث ينقصها ما يلي : شرح باب أوجاع المفاصل، وباب النقرس، وتعقُّف الأظفار، والأبواب التي على غير ترتيب ثلاثة وثلاثون باباً، وأبواب الحمّيات وأنواعها، وعددها ثلاثة وعشرون باباً، وذلك بالمقابلة بفهرس المحتويات الوارد بأول المخطوط.

(٨٩) ـ منظومة في الطب

لم يُعلم ناظمها، أولها :

«يَا سَائِلِي عَنْ وَجَعٍ فِي الوَسَطْ   أَوْ نُقْطَةٍ تَأْتِي لَـه لَمْ تُخَطْ»

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : طب) ـ رقم : [٢٢٦ مجاميع] ٥٤٧٥، نسخة ضمن مجموع في مجلد كُتب بقلم معتاد، الأوراق : ٧ ـ ١٤، ومسطرتها ١٧ سطرا.

(٩٠) ـ منظومة في خواص الأعصاب

لم يُعرف مؤلفها، أولها :

«وإنْ يكُنْ ذاَكَ مِنَ الهَـوَاء   لَا بُدَّ من شيَءٍ مِن الحَمَاء»

ـ مخطوط مكتبة أسعد أفندي، بتركيا ـ رقم : ٣٧٨٥ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الورقة ٤٤ فقط، كُتبت بخط تعليق.

(٩١) ـ منظومة في الترياق وقلة الاحزام وألم الشقيقة والصَّدغين

لناظم غير معلوم، أولها:

«وَتِرْيَاقُ بَر شَعْثَا إذاَ رَمَيْتَه فَكُنْ حَفيظاً بِماَ أملى تَنَلْهُ مُسَهَّلاَ»

ـ مخطوط مكتبة أسعد أفندي بتركيا ـ رقم: ٣٨٧٥ (٧)، الرسالة السابعة، ضمن مجموع، الورقة ٤١ فقط، كُتبت بخط تعليق.

(٩٢) ـ منظومة في الطب

لم يعلم ناظمها.

ـ مخطوط مكتبة رئيس الكتاب، بتركيا ـ رقم: ١١٧٢ (١١)، الرسالة الحادية عشر في مجموع، ويقع في ٣٦ ورقة، كُتبت بخط نسخ.

(٩٣) ـ منظومة في الطب

مجهولة الناظم.

ـ مخطوط مكتبة الجامعة الاسلامية بإسلام آباد، بباكستان ـ رقم: ٤٧ (٣٧٩٣)، ضمن مجموع، ويقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ٢٤ سطراً.

(٩٤) ـ «شفاء الآلام في صناعة الفُصَّادِ والحُجَّام»

أرجوزة في ذكر العروق، مطلعها:

«أسبح الله الكريم جهده...»

(كشف الظنون لحاجي خليفة ـ ٢ : ١٠٤٩).

(٩٥) ـ أرجوزة في الطب

لم يُذكر اسم ناظمها.

ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم: ١٥٤ (١٠)، ضمن مجموع.

(٩٦) ـ أرجوزة صغيرة في عِلَّةِ المراق

لم يُعلم ناظمها.

ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ١٥٤ (١٢)، ضمن مجموع.

(٩٧) ـ أرجوزة في المَحَاجم

لم يُذكر اسم مؤلفها.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٣ (٤)، الرسالة الرابعة ضمن مجموع، الورقتان : ٢٦٠، ٢٦١.

(٩٨) ـ أرجوزة طبية (قطعة منها)

لم يُبَيَّنْ اسم ناظمها، ومطلعها:

«وكل محموم تثبت عنقه...»

وبعد البيت العاشر يرد العنوان: «في اليرقان»، ويظهر في نفس الورقة أيضاً العنوان : «في علامات العرق».

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٨٦٠ (٨)، الكتاب الثامن، ضمن مجموع، الورقة ٧٠، كُتبت بخط مغربي، ولم يرد تاريخ النسخ.

(٩٩) ـ منظومة في تقوية الباه[1]

لم يُعلم ناظمها، وتتألف من ١٦ بيتا.

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع.

(١٠٠) ـ منظومة في الطب

لم يُعلم ناظمها.

ـ مخطوط دار الكتب المصرية، بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٥٣٨، ويقع في ٣٦ صفحة، فُرغ من كتابتها سنة ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م.

(١) في فهرس الخزانة : الباءة.

(١٠١) ـ منظومة في قوة الباه وغير ذلك

لم يعلم ناظمها

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ٩٨١، ويقع في ورقتين كُتبتا سنة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م.

(١٠٢) ـ منظومة في معرفة النَّبْض والقارورة

لم يُعرف مؤلِّفها.

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ل ـ ٢١٥٨٥، ويقع في عشر ورقات، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣١٣هـ = ١٨٩٥م.

(١٠٣) ـ أرجوزة ابن الخرَّاط .

نَظْم أبي بكر بن يحيى الكاتب الخرَّاط

ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم : ٥٣٢ ـ طب، ويقع في عشر ورقات.

الفصل الثالث عشر

الأغذيــة والأشربــة

يُفرد أحمد بن مصطفى عِلماً مستقلا للأطعمة والمزورات، فيقول في كتابه : «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[1]:

«علم الأطعمة والمزورات

وهو علمٌ باحث عن كيفية تركيب الأطعمة اللذيذة والنافعة بحسب الأمزجة المخالفة، وموضوعُه وغرضه وفائدته لا تخفي على المتأمل.»

(١) ـ أرجوزة في الأغذية والأشربة[2]

نظم أحمد بن الحسين بن علي بن قنفذ الخطيب القسطنطيني، (المتوفى سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧م).

يذكر عنها «كشف الظنون» لحاجي خليفه ـ ١ : ٦٣ أن عدد أبياتها : شك = (بحساب الجُمَّل) ش + ك = ٣٠٠ + ٢٠ = ٣٢٠.

وبجانب مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية ـ رقم : ٣٦/أ مجموعة سومر الذي يقع في ثلاث ورقات فحسب، توجد النسختان الخطيتان الآتيتان :

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة فيه ٢٨٩ بيتاً. ومطلع الأرجوزة :

«الحَمْـدُ لله المُنِيـرِ القَـادِرِ الأَحَدِ الفَرْدِ القَدِيمِ الفَاطِرِ»

وآخرها :

«تَارِيخُها رَجَبُ الفَـرْدُ الأَصَمْ مِنْ عَامِ فَبْ بَعْدَ ذَالِ[3] انْخَتَمْ»

---

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م. ص : ٣٤٨.

(٢) . تجيء أيضاً بعنوان : «أرجوزة في الطب»، وقد سبقت الإشارة إليها في باب الطب ـ القرن الثامن الهجري.

(٣) فب بعد ذال = (بحساب الجُمَّل) ف + ب + ذ = ٨٠ + ٢ + ٧٠٠ = ٧٨٢.

ويشير هذا البيت إلى أن الانتهاء من نَظْم الأرجوزة كان في شهر رجب من عام ٧٨٢هـ = ١٣٨٠م، ويقع المخطوط في ٩ ورقات.

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٢ (٣)، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ ـ ٢٠، وتشتمل هذه النسخة على ٢٨٠ بيتاً.

وأول النظم في هذا المخطوط :

«الحَمْـدُ لله المَتـينِ القَـادِرِ ... الأَحَدِ الفَرْدِ القَدِيمِ الفَاطِرِ
البَـارىء المُصَوِّر الغَفَّـار ... المَلِكِ المُهَيْمِـن القَـهَّـار
أحْمَـدُهُ عَـلىَ تَـوَالي النِّعَـمْ ... حَمْـداً كَبيـراً دافعـاً للنِّـقَمْ
ثُــمَّ صـلاةُ الله والسـلام ... مـا اختلف الضِّيـاءُ والظَّلام
عَلىَ النَّبي المصطفى الكـريم ... الصَّـادِقِ المُصَـدّق العَـظيم
محمَّـد المرسـول بالكتـاب ... هـدى المضل مَنْهل الصَّواب
وخصَّـه الخَـالِقُ بـالجَمَـال ... وَجَـوْدَةِ الأخْـلاَق والكَمَـال
والتـوسُّـل والعَطَا والقنـاعَـهْ ... والحَـوْضِ والأبْرار والشَّفـاعَـه
والعِـزِّ والتـواضـعِ الكَبِـير ... والـرِّفق بـالغَنيِّ والفَـقِـير
فـبـيَّنَ الحَـلاَلَ والحَـرامَـا ... وقَـرَّبَ العُقُـولَ والأفْهَـامَـا
وَبَلَّغَ الـرِّسَـالـةَ المعـظَّمـه ... وخَتَـم النُبُـوَّةَ المكـرَّمَـه
وَجَعَـلَ الطبَّ قَسيمَ الدِّين ... بقـولـهِ علمـانِ بـالتبيـينِ
صَـلىَّ عَلَيْـه الله بـالكَمَـال ... وصَـحْـبـهِ والخَـلَفِ والآل

القـولُ في طَبَـايِـعِ الحُبُوب ... بَحَسَبِ الشُّهـرَة والتَّجـرِيب
وأفضــلُ الحُبـوبِ والمـآكِـل ... الـبّر عِنْدَ سَايِـرِ الأفَـاضِـل
وَطَبْعُـهُ الحـرُّ مَـع الـرُّطُـوبَـهْ ... وَلَيْسَ في اسْتِمْـرائِه صُعُـوَبـه
وَالبـرْدُ في الشَّعير لـلاجْسـاَم ... وخُبْـزُه يَعْسُر في الهِـضَـام
ويُحدثُ الأوْجاَعَ في المَفَـاصل ... وربَّمَا حَكَّ مَـا في الحَاصِـل
والحَبُّ حَبُّ الكُرْنُب فَصْل الغذا ... ونـافعٌ في زَلَقٍ من أيِّ أذَا
والحُمُّصُ في مِـزاجِهِ الحَـرَارَهْ ... يَضرُّ بـالجِمَـاع والمَـرارَهْ
لـكـنَّـه... في الحَـلِيـبِ ... ونَـافِعٌ في البَـاهِ للمرطـوُبِ

مُهَاقُه يُسخِّن للكبد ونافعٌ في شُرْبِه للبَرْد»

(٢) ـ أرجوزة في قهوة البن[1]

لشرف الدين يحيى بن نور الدين موسى بن رمضان العمريطي الشافعي الأنصاري، (المتوفى بعد سنة ٩٧٩هـ = بعد ١٥٧١م)، نظمها سنة ٩٦٨هـ = ١٥٦٠م، وتقع الأرجوزة في ١٨٩ بيتاً، ومطلعها:

«الحَمْدُ لله الَّذي قَدْ حَرَّمَا عَلىَ العِبَادِ كُلَّ مُسْكِرٍ وَماَ
يَضُرُّ فِي عَقْلٍ ودِينٍ أوْ بَدَنْ وَمَا يَجُرُّ للفَسَادِ والمِحَنْ»

إلى أن يقول:

«اعْلَمْ بأَنَّ القَهْوَةَ المشهُورَه كَرِيَهةٌ شَدِيدةُ المُرُورَه»

ثم يردف قائلا:

«لأنَّهَا بِقَوْلِ أهْلِ الحِكْمَهْ مَوْصُوفَةٌ باليُبْسِ والبُرُودَهْ»

وتُبيِّنُ الأرجوزة التأثير السيِّء للقهوة على الصحَّة، وإنكار استعمالها شرعاً.

ـ نسخة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم: ١٣٢١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، وتقع في ٨ صفحات، ومسطرتها ٢٣ ـ ٢٥ سطراً، وهي مُصوَّرة عن المخطوطة المحفوظة بالخزانة التيمورية، بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٣) ـ الأرجوزة الشقرونية في الأغذية والأشربة والأدوية
أو الأرجوزة الشقرونية في الطب
أو أرجوزة في علم حفظ الصحة

نَظْم الشيخ أبي محمد عبد القادر بن شقرون المكناسي، (عاش في أواخر القرن ١١هـ = القرن ١٧م وأوائل القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)، وكان من بين الأطباء الخصوصيين للسلطان مولاي إسماعيل، (١٠٨٣ ـ ١١٤٠هـ) = (١٦٧٢ ـ ١٧٢٧م)، وتغلب عليه صفة الطبيب الصيدلي المشتغل بالأعشاب. وتعرض

(١) راجع: هدية العارفين ـ ٢: ٥٢٩، ومعجم المؤلفين ـ١٣: ٢٣٤، والأعلام للزركلي ـ ٩: ٢٢١.

الأرجوزة[1] للأطعمة والأشربة من حبوب ولحوم وخضر وفاكهة وبقول وألبان ومياه، ويصف أدوية تفيد في إصلاح الصوت وتقوية الذاكرة وما إلى ذلك، كما تعرج الأرجوزة إلى بيان المناسب من الثياب والملبوسات، وتشير إلى شروط المسكن الصحي وأهمية نقاء الهواء.

هذا وقد جاءت الأرجوزة الشقرونية ردا على سؤال منظوم، قوامه ٥٢ بيتا طرحه الشيخ الإمام سيدي الصالح ابن المعطي على الطبيب ابن شقرون ملتمسا إجابته عليه، وقد أجاب ابن شقرون عن هذا السؤال المنظوم بأرجوزة، تتكون من ٦٧٣ بيتاً، ومطلع السؤال المنظوم:

«يَا شَيْخَنَا النِّحرِيَر حُلْوَ المنطقِ   المُتَـزَيـيِّ بِمـزَايَـا المَشْـرِقِ
يَا مَنْ عَلاَ الأتْرابَ والأقْرانَا   كـما سَما الـدَّهْـرُ بِهِ وَزَانـا
يَا نَجْلَ شَقْرُون الجَليلَ القَدْر   ومَنْ غَـدَا لِحُسْنِهِ كـالبَـدْر
يَا مَنْ غَدَتْ كِناسَه مِكنَاسَه   بـه ازدهت قضبها الميـاسـه
قَيِّد لَنَا في الطبِّ ما الأغْذِيَه   أرجـوزةً جـيـدةً سَـنِـيَّـه
مِنْ نَظْمِك العَذْبِ البَليغِ الأشْهَى   فهو من العقْد النهديد أبهى
بَـيِنْ لنَـا الثقيـلَ والخفيفـاً   منْهَا أو مَا يُنَاسِبُ الضَّعيفَا
أو الجسيمَ في الفُصُولِ الأرْبَعَهْ   فَعِلمُهـا عِلْمٌ عَظِيمُ المَنْفَعـه»

ومن الواضح أن الشيخ سيدي الصالح ابن المعطي[2] يسأل عن ماهية الأغذية وخواصِّها الطبية، ويختم الشيخ سؤاله المنظوم بقوله:

«فَقَـدْ حَبَاكَ الله في التَّعبِيرِ   مِنْ جَوْدَة التَّحرِيرِ في التَّقْرير
مَـابَهَر الألْبَـابَ والأَسْمَـاعَـا   لاَ زِلْتَ شَيْخاً شامخاً نفاًعـا
تُقَـرِّبُ الأقْصَى بِلَفْظٍ مُـوجَـز   وَتَبْسُطُ البـذل بَـوعْـدٍ مُنْجَـز
بِجَـاهِ صَـاحِبِ اللِّواَ والتَّـاجِ   بَـادي السَّنَاءِ قَمَـرَ الدَّيـاجِي
صَـلى عـليـه ربُّـنـا وَسَـلَّمَا   مَا بَلّلَ الرِّيَاضَ وَبَلٌ وَهَمَى»

(١) بقيت هذه الأرجوزة ضمن المواد العلمية التي تُدرّس بجامعة القرويين بفاس حتى أوائل القرن العشرين الحالي.

(٢) هو أبو البركات صالح (أو الصالح) ابن المعطي الشرقي.

وقد استجاب الطبيب ابن شقرون لهذه الدعوة في العطاء، ونظم أرجوزته في بيان ما طُلب منه، وأولها :

«الحَمْـدُ لله الحكيمِ المُـرشِـد ... المُلْهِمِ الـرُّشْـدَ لِكُـلِّ مُهْتَـد
المُنْـزِلِ الغَيْثِ مِـنَ السَّـمَاء ... الـرَّازِقِ الأَقْـوَاتِ لِـلنَّـماء
سُبْحَانَـهُ وسَخَّـرَ الـرِّيَـاحَـا ... مُـفَـيِـدٌ عَـبَـادَه صَـلاَحَـا
وَأَرْسَـلَ اللَّوَاقِـحَ العَـظِيمَـه ... بَـيْنَ يَـدَي رحْمَتِـهِ العَمِيمَـه
فاطلعت مِنْ غَمْرِ السَّحَائِب ... مُبَشِّـرَاتٍ جَمَّـةَ الـعَجَـايِـب
تَحْمِلُ غَيْثـاً سَابِـغَ الأَيَـادِي ... لِكُـلِّ حَـاضِرٍ وَكُـلِّ بَـادَي
سيقت لِسقَـي بَلَدٍ مَـوَات ... أُحْيَت بِغَيْثٍ شَامِلٍ مَـوَات
فَاخْضرَّت الأرضُ بِحُسْنِ مَلْبَس ... رَافِلَةً فِي حُلَلٍ مِنْ سُنْـدُس
رَائِعَـةً تُجْلِي تَجَـلِيَّ الـزَّهَـرْ ... تُسْدِي السُّرُورَ وقْت مدِّ البَصَرْ

وبعد الخطبة التي تبلغ ٢٢ بيتا، يعرج ابن شقرون إلى بيان المقصود من نظمه حيث يقول :

«وَبَعْدُ ـ فَالقَصْدُ بِهَذي الجُمَلْ ... ذكْـرُ مِزَاجِ قُـوتِنَا المُسْتَعْمَـلْ
طَبْـعُ الحُبُوب ومـركَّب الغِذَا ... وَمَـا لَهُ نَفْـعٌ وَمَا لَـهُ أَذَى
وكلُّ قُوتٍ في اصْطِلاَحِ المَغْرِبْ ... لَـدَى الحَواضِرِ وَعِنْدَ العَرِبْ
وَخُضَر وَغَـالِـبِ المُقْـتَـات ... مِنْ كُلِّ مَا يُجْنَى مِنَ المقْتَات
وَبَقْلِهـا الـبـرِّي والبُسْتَـاني ... وغَـالِبِ المأكـولِ مِنْ لَحْمَانِ
وَمِنْ فَـوَاكِـهٍ عَـلَى العُمُـوم ... مِنْ طَيِّبٍ يُرْضِي وَمِنْ مَذْمُومِ
وَمَا يَخُصُّ اللَّحمْ مِنْ تَوَابل ... وَمَـا يُجِيـدُ طعْمَـهُ لـلآكِـلْ
وَرُبَّمـا نَـذْكُـرُ مـن مِيَـاه ... أَمْراً كثيرُ النَّـاسِ عَنْه سَـاه
تَـتْبَـعُـهُ أدْويـةٌ نَـفِـيسَـهْ ... تُذْهِبُ أمْرَاضاً بَدَتْ خَسيسَهْ
كَمَا نجُيدُ القَـوْلَ فِي اللِّبَاس ... وَفِي المَسـاكِنِ ومَأْوَيَ النَّـاس
وَنَبْسُطُ التَّعبِـيرَ فِي المَقَـال ... كَيْ مَـا يَره مُطَابقَ السُّؤَال
وأسألُ الوهَّـاب نَيْـلَ الأَرَبْ ... فهـو المُرْجَى لِبُلُوغِ الـطَّلَبْ»

يعرض ابن شقرون في أرجوزته لخصائص وصفات مجموعة كبيرة من

الأغذية والأشربة، والألبسة والأماكن، مُوضّحا أثرها على الصحة، ونسوق فيما يلي - بإيجاز - الموضوعات الرئيسية التي ضمتها الأرجوزة مرتبة حسب ورودها في المتن :

(١) - الحبوب

يقول ابن شقرون :

«القولُ فِي المأكُولِ مِنْ حُبُوب وَمَا أَتَى فِي طَبْعِها المَطْلُوب»

ويشير الناظم هنا إلى القمح والشعير والأرز والفول والحمص والدخن والذره والعدس واللوبية.

(٢) - الأطعمة المُرَكَّبة

يبدؤها ابن شقرون بقوله :

«القَـوْلُ في الأطْعِمَة المُـركَّبـه وَمَـا لهَا مِنْ خصْلَةٍ مُجـرَّبَه»

وهنا يعرض الناظم لطعام الكسكس وأنواعه مثل المفتول بالخمير، وبالزَّعفران، وبالخرشف، وببلدي اللفت، وجيد الحمص، والسلاوي، والمطبوخ بالقديد أو الخليع، كذا السفه، والفداوش، والثريد، والزلابية، والمروزيا، والكعك، والمقروط، والزغفان والفطير، والخبز والبشماط، والبركوكش، والمحمصة، والعصيدة، والبلبول، والبِصَار، والمُدَرْبَل، وبنت الرماد، والبرانيه، والزعلوك.

(٣) - الحِسَاء

يقول ابن شقرون في مستهل كلامه عن المشروب من الحساء :

«القَوْلُ فِي المشرُوبِ مِنْ حِسَاءٍ نـذكُرهُ في مَعْـرِضِ الغِـذَاءِ»

ويشير الناظم في هذا القسم إلى البريد، والحريرة، والبرقطاطش، والدشيشة.

(٤) - اللحوم

يستهل ابن شقرون قوله في اللحمان بالبيت الآتي :

«القَوْلُ فِي أغْذِيَـةِ اللحمـاَن أَفْضَلُها الحَوْلي مِنَ الحِمْلان»

ويعرض الناظم للحولي من الحملان، ولحم إناث الضأن، والجدي، ولحوم البقر والعجول، كذا الكباب، والشوى حرزوز.

(٥) - لحم الطير

يبدأ هذا القسم بقول ابن شقرون :

«القَوْلُ فِي المأكُولِ مِنْ طُيُور مِنْ سيِّءِ اللَّحْم ومن مَشْكُور»

وفيه يجيء ذِكْر لحم الدجاج والفراريج، كذا البيض والُمحِّ والبياض، والنمو مرشت، والحمام، واليمام، والقطا، والحجل.

(٦) - لحوم الأسماك

يقول ابن شقرون في أول هذا القسم :

«القَوْلُ فِي مِزَاجِ لَحْمِ الحُوتِ وَمَا يُرى فِي طَبْعِهِ المَنْعُوت»

حيث يشير إلى لحم البوري، والشرغ، والشابل، والسردين.

(٧) - صيد الجبال والبوادي

ويبدؤه ابن شقرون بالبيت :

«القَوْلُ فِي المأكولِ من مُصْطَادِ مِنَ الجِبَـالِ ومِنَ البِـوَادِي»

وهنا يعرض الناظم للحم الظباء، والذيب، والثعلب، والأرنب البريّ، والقنفذ، والظربان، واللّدوا.

(٨) - الفواكه

وأول هذا القسم :

«القَـوْلُ فِي فَـواكِـهِ الجِنَـانِ   وَجُلِّ مَا يُقْطَفُ مِنْ أَغْصَانِ»

وتشمل أنواع الفاكهة التي يرد ذكرها في هذا القسم من الأرجوزة : التوت، والمشمش، وحَبّ الملوك، والبرقوق، والكمثرى، والبانوج، والتفاح ومنه السريج .

(٩) - طرح البحيرة

يبدأ الناظم هذا القسم بالبيت الآتي :

«القَوْلُ فِي مَا تُثْمِرُ البُحيرِه   فَـذَكُّـرْ مِنْـهُ جُمْلَةً يَسيـرَه»

ويأتي فيه على صِفَات وخصائص الخيار، والقثاء، والبطيخ، والدلاع، والقرع المعروف بالسلاوي، والقرع الرومي، والدباء، والبزام، والسبيتي، والبسيبسي .

(١٠) - فواكه الخريف

ويُستهل هذا القسم على النحو الآتي :

«القَـوْلُ فِي فَـواكِـهِ الخَـرِيف   جمعتُـهـا فِي رَجَـزٍ لَـطِيف»

وتشمل هذه الفواكه - حسب ما جاء بالأرجوزة - العنب بأنواعه، والحصرم، والزبيب، والتين، والسفرجل، والرمان، والخوخ، واللوز، والجوز، والعنَّاب، والخروب، والتمر.

(١١) - فواكه البَرِيَّة

وأول هذا القسم :

«القَـوْلُ فِي الفَـوَاكِـهِ الشَّهيَّـه   كَـلاَمُنَـا فِيـه عَـلى الـبَرِيَّـة»

وتضُّم قائمة الفواكه التي يعرض لها هنا : الجنا المسمَّى بساسنو، واللثاث، وبلح النخيل، والبلوط، والنبِّق، والزعرور.

(١٢) - فواكه الشتاء

وفاتحة الحديث عنها :

«القــولُ في فـواكِــهِ الشِّتَـاء   في دَائِهـا المحـذُورُ والـدَّواَء»

وتشمل هذه المجموعة : الزيتون، واللِّيم، والنارنج، والأترج.

(١٣) - الخُضر والبقول

ويبدأ ابن شقرون كلامه عنها بالبيت :

«القــولُ في الخُضَرِ وَالبُقُــول   كَـمَا اقْتَضَتْهُ حِكْمَـةُ العُقُول»

ومما يرد ذكره منها في مَتْن الأرجوزة : اللِّفت، والفجل، والكرنب، والخسّ، والجزر، والباذنجان.

(١٤) - البقول البريّة

ومطلع هذا القسم :

«القَوْلُ فِي البرّي مِنَ البُقُول   حَسْبَـمَا يُخْتَـارُ مِنْ مَقُــول»

ويندرج تحتها الخرشف بأنواعه، والزرنيخ، والبسباس، والهندبا، والباميا المعروفة بالملوخية، وبقلة الخَبَّاز، والسَّلق، والفِطْر المعروف بالفقاع، والترفاس من كمئة، والشبت المعروف بالسليلي.

(١٥) - التوابل

ويَستهل الناظم حديثه عنها بقوله :

«القَـوْلُ فِي تَـوَابِـلِ الـطَّعَـام   وَمَا لهَاَ فِي الطبِّ مِنْ أَحْكَام»

ويشير فيه إلى الفلفل، والزنجبيل، والزعفران، والقرفة الحمراء،

والكزبرة، والمعدنوس، والبسباس، والنافع البستاني، وحَبَّة الحلاوة، والكمون، والكروية، والخلّ، والزيت، والبلسانا.

(١٦) - مياه الشُّرب

ويبدأ الحديث عنها بالبيت :

«القَوْلُ فِي المَشْرُوب مِنْ مِياه   أَفْضَلُها العَذْبُ القَرَاحُ الزَّاه»

وفيه يعرض لمياه الأمطار، ومياه الأنهار، والمياه الجارية صوب المشرق، ومياه العيون ، وماء البئر، وماء الغدير الراكد، والزعاق، والمخزون من المياه، والماء الجاري على الرصاص والنحاس.

(١٧) - نصائح عن شرب الماء

يسوق ابن شقرون عدداً من النصائح عن شرب الماء حيث يقول :

«وَاحْذَرْ عَلىَ الرِّيق شَرَابَ المَاء   إلَّا زَمَــانَ الصَّيفِ والـوَبَــاء
وَخُـذْ خِـلاَلَ أَكْلِكَ اليَسِيـراَ   مِنْــهُ، لاَ تَعْتَمِــد التَّكْثِيراَ
وَعِفْ عَنْــهُ غَـايَــةَ العَفَـاف   ماَ لَمْ يُرَ الطَّعَامُ ذَا جَفَـاف
وَعَنْ شَراَب المَاء نَفْسَكَ احْبِس   بَعْدَ الغَذَاءِ سَاعَةً مَع سُدس
هَـذَا يُقَـالُ لِـذَوِي الصَّفْـرَاَء   وضعف هـذا لِذَوِي الـدِّمـاء
والبَلْغَمِي السَّوداء لَقيتَ الفَرجْ   ستين، وَلْيَشْرب فَما ثَمَّ حَرَجْ
ولِذَوِي السَّوداء لِقيتَ الفَرَجْ   خَمْسٌ وأربعُون قُلْ مِنَ الدَّرَجْ»

(١٨) - الألبـان

ويبدأ الكلام عنها بالبيت التالي :

«القَوْلُ فِي المَشْرُوبِ مِن أَلْبَان   وَمَـا لَهَا في جَسَـدِ الإِنْسَان»

ويأتي الناظم - في هذا القسم - على بيان صفات اللبن البقري، ولبن النعاج، ولبن المعز، ولبن الأتان، ولبن اللقاح، واللَّبن المخيض، واللبن صادق

الحموضة، واللبن الرايب، كذا مشتقات اللبن، من زبد وسمن، ولبا، وأجبان، ولبن عتيق، وحليب الضأن.

(١٩) ـ المُعِينَات على قوة الجِماع

يُورد عبد القادر بن شقرون ١٩ بيتاً في مُقويات الباه والإِنْعَاظ وقوة الجماع، يبدؤها بالأبيات:

«وَإِنْ جَعَلْتَ فِي حَلِيب الضَّأنِ   قُرُنْفُلاً شِيبَ بِخُولَنْجَانِ
مِنْ بَعْدِ دَقٍّ ثُمْنِ الأُوقِيَّة   مِنْ كُلِّ واحِدٍ عَلَى السَّوِيَّه
فَشُرْبُه سِرٌّ لِلانْتِفَاعِ   بِقُوَّةِ الإِنْعَاظ والجِمَاعِ»

(٢٠) ـ مُصْلِحات الأصوات

ويستهلها الناظم بقولِهِ:

«القَوْلُ فِي المُصْلِحِ للأَصْوَاتِ   مِنَ الدَّاءِ الطيِّبِ المُوَاتِي»

ومن هذه المصلحات ـ حسب ما جاء بالنظم ـ عصارة الكرنب الطيب يضاف إليها الصمغ والكندر[1] والكثير، كذا المُصْطَكِي وعلك البطم، مع المعالجة بطريقه بيَّنها الناظم، ومن المصلحات أيضا حبٌّ للصوت يجري تحضيره من عربي الصمغ والكثير ورب سوس ونشا مع لعاب البزر من سفرجل، تُعْجن وتُحبَّب كَحَبِّ الفلفل، تُلْقَى الحَبَّةُ منها تحت اللِّسان، وكلُّ ما انحلَّ من الرِّيق يُبلع.

(٢١) ـ مُنَشِّطَات الحِفْظ والذَّكَاء

وهذا القسم يستهله ابن شقرون بالبيت:

«القَوْلُ فِي المُخْتَارِ مِنْ دَوَاء   يَصْلُحُ لِلحِفْظِ والذَّكَاء»

وفيه يشير إلى الجند بادستر، ثم الكندر[1] والسعد، ثم المردقوش الأخضر، كذا قرض السنة، والبلادور، والزبيب المفسد السرغيني، والحشيشة، وعنب

---

(١) الكندر: الذكر من لبان، ويُدعى حصى لبان.

الذيب من النوع الكبير ويُدعى بالِمخْبَنْ، كذا دهن الخردل، وحَمْلُ سنٍّ الضبع، ويُنهي الناظم هذا القسم بالأبيات الآتية :

«وَحَيْثُمَا تُشْغَلُ نَفْسُ الحُـرِّ   بِالعِشْق أو بالهمِّ أو بِـالفَقْر
لاَتَـطْمَعَنَّ فِي زَوَالِ الـوَارِد   فَذَاك ضَرْبٌ فِي حديدٍ بَارِد
هَذَا الَّـذِي لَخَّصْتُ مِنْ مُختار   يُغْنِي عـن الأدْوِيَـةِ الكِبـار
وَلْتَجْتَنِبْ مـوْلِـدَ الفُـضُـول   مِنْ عـدسٍ وكـزبـرٍ وفُـول
وَلَـبَـنٍ وبَـصَـلٍ وثـوم   وحَامِض التفَّاحِ مِنْ مَذْمُوم»

(٢٢) - الملبوسات

ومطلع الحديث عنها :

«القَوْلُ فِي المَلْبُوسِ مِنْ ثِيَاب   نَـذْكُرهُ فِي مَعْـرِضِ الجَوَاب»

ويضمُّ هذا القسم صفات الحرير، وثياب القطن، والكتان، ومن أنواعه الرومي أو القصبي ويُعرف بكامُره كذا الرُّوَّان[1]، والمقصر الخماسي، والكتان البلدي الشفاف، والسيوطي، والفلوطي (نسبة إلى بلدة منفلوط)، ويختتم الناظم هذا القسم بالحديث عن الأصواف، والثياب الوبر.

(٢٣) - المساكن والتَّهوية والرِّياح

وأول الكلام فيها :

«القـولُ فِي أهْـوِيَـة المَسَـاكِن   من القُصُـور ومنَ المَسَـاكِن
وَكُـلِّ مَـا أبْـوَابُـه مُتَّسعَـةْ   فهـو يُطَابِقُ الفُصُـولَ الأرْبَعَةْ
فِي الحَـرِّ والبَـرْدِ والاعتِـدَال   فَلاَ تَكُنْ فِي الحَقِّ ذاَ جِدَال»

فبالنسبة للمساكن يعرض ابن شقرون للخيام، وللمساكن ضيقة الانفتاح المستترة عن التهوية، والغرف التحتية، والدهالس[2].

---

(١) مستورد من «رُوَّان».

(٢) دهاليز، ومفردها دهليز.

وعن الرياح يشير الناظم إلى ريح الشّمال والصبا[1]، وريح الدبور (وتأتي من الغَرْب)، وريح الجنوب.

(٢٤) ـ مُستلزمَات السفر

في هذا القسم الأخير من الأرجوزة يقدم ابن شقرون مجموعة من النصائح والإرشادات للمُقدم على السفر يستهلُّها بقوله :

«القَوْلُ فِي المخصُوص بالأَسْفَار مِنَ الدَّوَاءِ الفَائِقِ المُخْتَار»

وتضمُّ مستلزمات السفر المرطب الملين كالمربي الورد والبنفسج ، ومزيل الحرِّ كقُرصِ كافور، وخل خمر ممزوج بالماء، كذا السويق من الشعير، ويشير الناظم كذلك إلى موانع الهواء الفاسد، كدقٍّ يسير بصل وثوم ومزجهما بالنعنع وحامض التفاح والزبيب وعجنها بخل طيب، ومن العطور والدهانات الملطفة للجسم يذكر ابن شقرون دهن عاطر البنفسج ، ودهن ورد طيب، ولحفظ البشرة يُحلُّ الكثير مع صمغ عربي مع النشا وتعصر عليه البقلة الحمقاء، كذا بياض البيض، وعند اشتداد العاصفة يُوصى بسد الأذن بالقطن، ولمقاومة البرد يمزج الحلتيت مع يسير الزيت ويُسقى منه من يشكو البرد، وما إلى ذلك من نصائح وتوجيهات للمسافر.

خاتمة الأرجوزة

يختم ابن شقرون أرجوزته بالأبيات الآتية :

«فَإِنْ أَصَبْتُ فلكم أَسْنَى الثَّوَاب والذَّنْبُ إِنْ زُغْتُ عَن نَهجِ الصَّوَابِ
لَا زِلْتَ فِي أَوْجِ السُّعُود تَرْتَقِي مـرقا يَـرُوقُ عَـيْنَ كُـلِّ مُتَّقِ
ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلام مَـا بَـدَا بَـرْقٌ وَرَشَّ مَـرْتَعـاً قَطْرُ النَّـدَا
عَـلَى رَسُولِ الله صَفْـوةِ البَشَرْ مِـنْ نُـوره الـعـوالم انْـتَشَرْ
وَمَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاواتِ العُلَا وَبَاتَ فَـرْدًا لَابِسـاً أَسْنَى الحُـلَا
إِذْ قَـدَّمَـتْـهُ الـرُّسُـلُ الكِـرَام عَـلَيْهِـم الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَام».

(١) الريح تأتي من المشرق.

من مخطوطات الأرجوزة الشقرونية

١ /٢ ـ مخطوطا الخزانة العامة بالرباط :

١ ـ رقم : ١٦٠٢/د (مجموع)، الصفحات : ١١١/أ ـ ١٢٧/ب، ويشتمل على الأرجوزة (٦٦٧ بيتاً في هذه النسخة)، كذا السؤال المنظوم للشيخ الصالح، كُتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٣ سطراً.

٢ ـ رقم : ٩٩١/د (مجموع)، الصفحات : ٢٠٨/أ ـ ٢٣٦/ب، كُتبت بخط مشكول، ومسطرتها ١٢ بيتاً، وتشتمل الأرجوزة ـ في هذه النسخة ـ على ٦٦٧ بيتاً، فُرغ من كتابتها يوم الاحد ٣ من شعبان سنة ١١٨٨هـ = ٩ أكتوبر سنة ١٧٧٤م، بيد محمد بن إبراهيم القرطبي الرباطي.

٣ /١٣ ـ مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط :

٣ ـ رقم : ٧٥٨٧، ويقع في ٢٤ ورقة، كُتبت بخط مغربي حسن بمداد بني والعناوين بمداد أحمر، فُرغ من كتابتها في ١٦ من رجب سنة ١١٢٥هـ = ١٧١٣م، وتبلغ عدَّة أبيات الأرجوزة في هذه المخطوطة ٦٧٣ بيتاً، وقد ورد في أول النسخة السؤال المنظوم للشيخ الصالح.

٤ ـ رقم : ١٤٥٧، كُتب بخط مغربي متوسط، وتمت كتابته في أول رجب سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.

٥ ـ رقم : ٧١٨٥، كتبت هذه النسخة بخط مغربي حسن بيد سيدي الصديق، وكان الفراغ منها يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م، وتنقصها منظومة الشيخ صالح بن المعطي.

٦ ـ رقم : ٣٤٠٠، كُتِبَ هذا المخطوط بخط مغربي حسن، ووقع الفراغ من نسخه في شهر رجب سنة ١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م.

٧ ـ رقم : ٤٨٩٥، كُتب هذا المخطوط بخط مغربي حسن، وقد تمَّ نسخه في شهر رجب سنة ١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م.

٨ ـ رقم : ٤٥٦٣، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي جميل، ما عدا الأوراق الخمسة الاولى، التي كُتبت بخط مغاير رديء، وكان الفراغ من نسخها في ٢٢ ذي القعدة سنة ١١٩٨هـ = ١٧٨٣م بيد الحاج

عبدالله بن محمد... ابن عمارة السيفي.

٩ ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، كُتبت هذه النسخة بخط مغربي متوسط، وعلى هامشها حواش تشرح بعض المصطلحات الواردة في الأرجوزة.

١٠ ـ رقم : ٤٩٠٧، نسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط، تخلو من ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ.

١١ ـ رقم : ٥٤٤٢، نسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط دون بيان اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

١٢ ـ رقم : ١٠٤١٢، نسخة مكتوبة بخط مغربي حسن، وليس فيها ذكر لتاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

١٣ ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، كُتبت هذه المخطوطة بخط مغربي متوسط، ولم يرد فيها تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ.

من مطبوعات الأرجوزة الشقرونية

١ ـ ظهرت أول طبعة في مكناس سنة ١١١٣هـ = ١٧٠٢م.

٢ ـ طبع المطبعة التونسية في ٣٨ صفحة سنة ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م.

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ١٤٠).

وتوجد نسخة من هذه الطبعة، بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ طب) ـ رقم : [٦٠٧] حسنين باشا ٥٧٤٠١.

٣ ـ طبع حجر بمطبعة مولاي أحمد بن عبد الكريم القادري الحسني، سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٧/٦، ضمن مجموع يحمل العنوان : «مجموع المتون»، الصفحات من ٣٧٦/ب إلى ٤٠٣/ب، وتشمل هذه الطبعة سؤال الشيخ الصالح، إلى جانب الأرجوزة الشقرونية التي تتكون ـ في هذه الطبعة ـ من ٦٧٣ بيتاً بواقع ٢٦ بيتا في كل صفحة، كُتبت جميعها بخط مغربي واضح مشكول.

٤ ـ كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجوزة الشقرونية[1]».
بتحقيق وتعليق الدكتور بدر التازي، تعريب وتقديم الدكتور عبد الهادي التازي.

نَشرْ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م في ٦٠ + ١٧٦ صفحة.

ويشكل هذا الكتاب رسالة الدكتوراه التي قدمها الدكتور بدر التازي لجامعة محمد الخامس، وقد قام بالتعريب والتقديم والد صاحب الرسالة.

(٤) ـ «حُسن الدعوة للإجابة إلى القهوة»

مجموع من المنظومات عن تحليل شُرْب القهوة، من نَظْم عبدالله بن عبدالله الإدكاوي، (١١٠٤ ـ ١١٨٤هـ) = (١٦٩٢ ـ ١٧٧٠م).
ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) ـ رقم : L - 55 ، (فهرس نيموي ـ رقم مسلسل : ١٥٧٥)، ويقع في ١٢ ورقة مكتوبة بخط الناظم، ويرجع تاريخ الكتابة إلى سنة ١١٧٦هـ = ١٧٦٢م.

(٥) ـ «نغمة الناي في نعمة الشاي»

نَظْم لعلي بن عبد الحق القوصي الحجاجي، أوله :

«بدأتُ بكلِّ عَجْزٍ عَنْ ثَنَاءِ فَحَقُّ القَدْرِ مُمْتَنِعُ الـوَفَـاءِ»

وتقع المنظومة في ٥٣ بيتاً في الفوائد الطبية للشاي.

وللناظم شرح على منظومته بعنوان :

«ذكرى مَسّ الطائف في لطائف تُقوى شاربي الشاي بالطائف»

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) ـ رقم : L - 129 (فهرس نيموي ـ رقم

(١) وردت إشارة عن هذا العمل في «نشرة أخبار التراث العربي» بالكويت ـ ١ : ١٧، كذا بالملحق الأسبوعي لجريدة الراية التي تصدر في الدوحة بقطر، في ١٣ فبراير ١٩٨٥م، صفحة ١٣، بقلم خالد الحلي من الرباط.

مسلسل: ١٥٧٦)، ويقع في ٩٧ ورقة، يرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٢٦٩هـ = ١٨٥٢م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ طب)، ويقع في ٩١ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً، ورقم المخطوط: [٦٨] أباظه ٦٥١٩، مجلد مكتوب بقلم نسخ بخط محمد عبدالله الزمراني سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

(٦) ـ ألفية «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»

لم يذكر ناظمها، إلا أنها تنسب لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي، وتقع في ١٠٢٨ بيتاً، أهديت ـ كما ورد في أحد أبياتها ـ إلى الخليفة المكتفي بالله عبد الرحمن بن محمد بن أبي يحيى.

وتبحث الألفية في طبائع الأغذية وصنوفها من حبوب وبقول وفاكهة، ولحوم وتوابل وأشربة ومشتقاتها، ويبلغ عدد الأغذية والأشربة التي وردت بالأرجوزة ٢٠٢، ومطلع النظم:

«الحَمْـدُ لله الحَكِيمِ الخَالِق ... الأَحَدِ الفَرْدِ الكَرِيمِ الرَّازِق»

وآخره:

«ثُمَّ السَّلامُ الطيِّبُ العميم ... الـطَّاهِـرُ المقـدَّسُ الكـريم
عَلىَ مَقَامِـكَ الـزَّكِيِ الأَرْفَـع ... مَا خَلَت الشَّمْسُ بِكُلِّ مَطْلع»

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٥٥٩٧، ويقع في ٤٦ ورقة مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي جميل بمداد أسود والعناوين بمدادين أحمر أو أزرق، وهذه النسخة بها خروم من فعل الأرضة، وتشتمل الأرجوزة فيها على ١٠٢٨ بيتاً.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٢٩٢٩، ويضم ٢٦ ورقة، مسطرتها غير متساوية، ويبلغ عدد أبيات المنظومة فيها ٩٩٠ بيتاً فحسب، وهذه النسخة رديئة الخط والورق والهيئة.

٣ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: 2720 (D 1121).

٤ ـ مخطوط المكتبة الأحمدية ـ رقم: ٥٤٣٠(٣).

(٧) ـ منظومة في خصائص بقلة الأنصار (الكرنب)

لم يُعلم مؤلفها، وتشتمل على ١١ بيتاً.

١ /٢ ـ مخطوطا الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٩٢٩، وترد المنظومة فيه بعد أرجوزة «علامة السعادة في حكم الأغذية المعتادة»، لابن خلف القيسي المراكشي المتقدم ذكره، وتوجد نسخة ثانية برقم : ٦٤٩٩، ضمن مجموع.

(٨) ـ أرجوزة في خصائص الفواكه الصيفية

للقائد علي بن إبراهيم الأندلسي، وتشتمل على ٢٩٠ بيتاً، وتعرض لخصائص فاكهة الصيف كالمشمش والتين والتفاح، وحب الملوك، والكمثرى والعنب والرمان، وغير ذلك من الفواكه الصيفية مع بيان منافعها وأوجه الضرر فيها، وأول الأرجوزة :

«الحَمْـدُ لله عَـلىَ النَّـعْـمَاء   والشُّكْر فِي الصَّبَاح والمَسَـاء»

وآخرها :

«هَـوَاطِـلُ التَّسليمِ والصَّـلاَة   لـلمُصْـطَفَـى وآلِـهِ الهُـداَة»

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، الصفحات : ١٣٤ ـ ١٥٣، ومسطرتها ١٨ سطراً، وتشتمل الأرجوزة في هذه النسخة على ٢٩٠ بيتاً.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٦٤٩٩، ضمن مجموع، ويقع في ٦ ورقات فحسب، مسطرتها ١٤ سطراً، ولم يُثبت في هذه النسخة سوى ١٠٨ بيتاً.

(٩) ـ قصيدة في فوائد النعناع الطبية

نَظْم الطبيب عبد الوهاب بن أحمد الدراق (من علماء أواخر القرن ١١هـ = القرن ١٧م، وأوائل القرن ١٢هـ = القرن ١٨م)، وكان معاصراً لعبد القادر بن شقرون صاحب الأرجوزة الشقرونية.

(عن كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجوزة

الشقرونية» بتحقيق وتعليق الدكتور بدر التازي، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، صفحة ٢١).

(١٠) ـ منظومات قصيدة في مدح القهوة

منها أبيات من نَظْم الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، (المتوفى سنة ١١٤٣هـ = ١٧٣١م).

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، وترد هذه المنظومات بعد «أرجوزة في خصائص الفواكه الصيفية» لعلي بن إبراهيم الأندلسي.

(١١) ـ ألفية في الأغذية

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها:

«الحَمْدُ لله الَّذي مَا مِنْ أذَىَ يَلْحَقُهُ وَلاَ احْتِيَاجٌ لِغِذاَ»

وخاتمتها:

«ثُمَّ صَلاَةُ الله والسَّلامْ عَلىَ الرَّسُولِ وَلْنَقْضِ الكَلاَمْ»

وتبلغ عدَّة أبيات الأرجوزة ١٣١٩ بيتاً، وتبحث في الأغذية نباتية كانت أم حيوانية، وذلك من حيث تأثيرها على الصحة، وقد رُتِّبت الأرجوزة على حروف المعجم، فَبُدئت بالأرز، وخُتمت باليمام واليربوز من الطيور.

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ٥١٥، ضمن مجموع.

(١٢) ـ منظومة في لسان الثور[1]

لم يُعلم مؤلفها، وتقع في ٢١ بيتاً، وتبحث في المنافع الطبية للسان الثور، ومطلعها:

«أما لِسَانُ الثَّورِ بالحَرِّ عُرِفْ وَاللِّين فِي الأُولَى وبالبَرْدِ وُصِفْ»

وآخرها:

«أُوقيةٌ تَعْدِلُ رِطْلَ خَمْر مِنْ غَيْر تَقْتِير وجَلْبِ سُكْر»

(١) عُشبة ذات ورق أشهب، وزهر أزرق.

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ضمن مجموع، وتقع المنظومة في ورقة واحدة.

(١٣) ـ «تُحفة الأحباب في ذِكْر ما طابَ من الشراب»

منظومة للشيخ أحمد بن أمين، المعروف ببيت المال، وهو من علماء القرن ١٣هـ = ١٩م، رتّبها على فصول، في بيان تعريب اسم الشاي، وفي منافعه ومضاره وطرق استعماله، وقد فرغ من نظمها في ١٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م، وأول النظم :

«يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ ربِّه يُحَمَد ابنُ أَمِينِ الفقيرُ أَحْمَد»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ ملحق الجزء الثالث ـ رقم : (٥٦٥٥)، كُتب بقلم معتاد بخط الشيخ عبد الفتاح البنا الدمياطي، فرغ من نسخها في ١٦ من ربيع الأول سنة ١٣٠٩هـ = ١٨٩١م.

(١٤) ـ منظومة في منافع الزنجبيل

لم يستدل على ناظمها، وتقع في ٢٧ بيتاً، ومطلعُها في نسخة الرباط :

«أَيَا طَالِباً سرَّ الزنجبيلِ في الوَرَى خُصِّصت مِنَ المَوْلَى بكلِّ كريمة»

أماً في نسخة القاهرة (رقم : ٥١٢٧) فيرد على الصورة :

«يا حافظاً سرَّ الزنجبيلَ في الورى خُصِّصت مِنَ المَوْلَى بكلِّ كَرَامَه»

وآخر المنظومة :

«وأخْتِم بالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، نَبيٌّ عليه أَلْفُ تَحِيَّه»

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع، وعدد أبيات النظم في هذه النسخة ٢٧ بيتاً، وقد علّق الناسخ على هذه المنظومة بقوله : «انتهى ما وجدناه في منافع الزنجبيل، لكنه فاسد النظم»، ويبدو أن الناسخ على حق فيما علّق.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربيه، الجزء الثالث ـ رقم : (٥١٢٨)، وتجيء المنظومة بعد مجموعة في قصائد ومقطعات، في فنون أدبية متنوعة لم يُعلم جامعها.

وهناك ثلاث مخطوطات لمجموعة تشتمل على فوائد فقهية وطبية وحديثية، وبها منظومة في فوائد الزنجبيل، وهذه النسخ الخطية الثلاث محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت الأرقام : (١٨١ مجاميع م)، (١٨٨ مجاميع م)، (١٨٩ مجاميع م)، وكلها في حجم الثمن.

وتقع منظومة الزنجبيل ـ في النسخة الخطية الأولى رقم ١٨١ ـ في ٨ ورقات متباينة المسطرة.

هذا وقد طُبعت المنظومة في آخر كتاب «تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة» تأليف الشيخ إبراهيم بن أبي بكر الأزرق[1]، وفيه تُرد المنظومة على النحو الآتي :

فائدةٌ في فضَائِل الزَّنجبيل

يَـا حَـافِظَ سِرِّ زَنْـجبيــلٍ فِي الـوَرَى ... خُـصِّصْـتَ من المـوْلَى بـكـلِّ فَـضِيـلَةِ
وَمَنْ يَشْتكِي البَـرْدَ الـقـدِيمَ بِـصُلْبِـه ... وأوْجـاَعِـه في كُـلِّ وقـتٍ وسَـاعَـةِ
عَـلَيْـه بِمُـثـقـالَـين مِـنْ بَـعْـدِ ... صَحْنِهِ يُضافُ إليه يَا فَتَى شَهْـدُ نَحْلَةِ
ثـلاثـةَ أيَّـامٍ يـكـونُ فَـطُورهُ ... وإنْ كَـانَ أسبـوعـاً فَتُحْمَـدُ نُـسختِي
كَـذَلِـك للمَلْسُـوعِ يمُضَـغُ نَـاعِـماً ... وَعِنْـدَ مَكَـانِ الـسُّمِّ يُـطْلَى بِـلَطْخَـةِ
يَـرَى عَـجَبـاً مِـنْ سِـرِّهِ وفِـعَـالِـه ... لِـلَدْغَـةِ مَـلْسُـوعٍ وإحْـراقِ لَـدْغَـةِ
وَمَنْ يَشْتكِي رخْـوَ القَـضيبِ يكُـنْ اذاَ ... أتَى لجِـمَـاعٍ ، فـهـو يُمْـنِي بَسُـرْعَـةِ
يُـدَقُّ ويُـغْـلَى فِي حَـلِـيبِ أَتَـانَـةٍ ... ويُـدْلَـكُ الإِحْـلِـيـلُ فِي كُـلِّ لَـيْـلَةِ
يَـرىَ عَـجَبـاً مِـنْ قُـوَّةِ انـتـفـاضِـهِ ... بِـطِـيـبِ نِـكَـاحٍ والْـتِـذَاذٍ بِـلَـذَّةِ
وَصَـاحِـبُ أرْيَـاحٍ غِـلاَظٍ يَـدقُّـهُ ... عَـلى سُـكَّـرٍ أمـثـالـهُ بـثـلاثـةِ
وَيَـسْتَـفُّ مِنْـهُ نِصْفَ مثقـالٍ لِمْ يُـزَد ... ويُتبـعُ بعـدَ الـزَّنجبيـلِ بجُـرْعَـةِ

(١) التزام مكتبة ومطبعة عباس عبد السلام بن شقرون، ٢ شارع بيبرس بالحمزاوي، بالقاهرة.

يَصْـرِفُ أرْيَاحـاً وقَوْلنـج عَـاجِـلاً ... ويـأتي بتفـريـج واصـلاح مَـعِـدَةِ
وَيَـنْفَـعُ لـلإنسـانِ في كُـلّ مضْغَـةِ ... شـفـاءٌ لـه مـن كُـلِّ داءٍ وَعِـلَّةِ
وَمَـنْ نـالَـه ضَعْفُ العُيُـون ولَمْ يَـرَ ... سِـوىَ نِصْفَ رُؤيـاً أو قليـلَ بـرؤيـةِ
فيمـزجَـهُ بـالـدأرصيني مُسـاويـاً ... ومـنْ سكـرٍ جـزأً يـكـون سَـوِيَّـة
فَيُبْـرِي ويَجْلُو بـاطِنَ العَـيْنَ بَعْـدَ مـا ... تَـغْشى غِشَـاءً مـن بيـاضٍ وظُلمَـةِ
ومَـنْ كَـانَ مِنْ أهْـلِ البـلادة قَلْبُـه ... بَـطِيئـاً لحِفْظِ الـذِّكْـرِ حَيّـاً كميِّتِ
يُضَـافُ إليْـه مِنْ حَصَى لبـَانَ مُنعَّـمٍ ... مُـضـاَف إلـيْـه مِـنْ جنـابَـة نَـخْلَةِ
ويـعْـتِـزلُ الأكْـلَ الـغَلِيظَ ويَحْـتَـمي ... ثـلاثـةَ أيـامٍ بـأكْـمَـلَ حَمِيَّـة
ويَـدْخُـلَ حَمَّـامـاً بـأسـبـوعِ مُـدَّة ... ثَـلاثَ أسَـابِيـعَ بـتكْـمِيـلِ عِـدَّةِ
فيـرْجـع بـالـذّهنِ الـذّكي مُحَـافِـظاً ... عَـلى دَرْسِ قُـرْآنٍ وطـيـبِ تـلاوَةِ
أيَـا حَافِظَ العَيشِ الصَّحِيحِ لَكَ الرِّضَا ... خُصِّصْتَ من المَـوْلَى بِـكُـلِّ كَـرَامَـةِ
وَمَـنْ عِـنْـدَه وَجْـهُ مَـليـحُ مُـغَيَّر ... تَـبَـدَّلَ بـعْـدَ الاحْمِـرَار بِـصُـفْـرَةِ
يُـدَقُّ ويُـغْـلِي في نُـضـوُح مُـعَـتَّـق ... ويُسْقَـى لهَـا تكْسي جمـالاً بحُـمْـرَةِ
فَيَـارَبِّ صَـلِّ عَـلَى الشَّفِيـعِ مُحَمَّـدٍ ... فَـمِنِّي عـلـيْـه ألـفُ ألـفُ تحِـيَّـةِ»

(١٥) ـ منظومة في فوائد شراب المصطكى

لم يُعلم ناظمها، وتتألف من ١١ بيتاً.

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٢٦٧ ك، ضمن مجموع.

(١٦) ـ منظومة في القهوة

لأبي الفتح المالكي التونسي الدمشقي، وأولها:

«أقُول مَوْلَانَـا الإمَامُ الأوْحَـدُ ... ومَنْ بِهِ فِي الشَّرع كُلٌّ يَقْتَدِي
فِي حُكْمِ شُرْبِ القَهْوَةِ البُنِيَّةِ ... بِـظَاهِـرِ الشَّـريعةِ العَلِيَّـةِ»

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ١٠٥٦٥ (١)، ويقع في ٩ صفحات مسطرتها ١٦ سطراً، وهو الكتاب الأول ضمن مجموع.

(١٧) - أرجوزة على الفاكهة

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط المكتبة الطبيَّة للجيش الأمريكي، بكليفلاند :

«Army Medical Library, Cleveland» ، رقم : ٨٥، ضمن مجموعة.

(١٨) - «نَظْم شجرة الطبوع والطباع»

مجهول المؤلف.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٢٥٥ ، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع في ١٠ ورقات، كُتبت بخط مغربي.

(١٩) - «نصيحة الأنام في حُسن الطعام»

نظْم أحمد (أفندي) إبراهيم، طبَّاخ محمد توفيق باشا الخديوي، أوَّله :

«هَـذَا كِتَـابٌ قَـدْ حَـوَى مَـالـذَّ طَـعْـمـاً واشْـتـهـرْ
فـيـكـاد يُـشْـرَبُ بِـالـسَّـمـا ع طـلا، ويُؤْكَـلُ بـالـنَّـظَرْ»

- طبْع مصر، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.

- طبعة ثالثة بمطبعة مصر، في ١٣٦ صفحة، سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م. (راجع سركيس في معجمه - ١ : ٣٦٩، ٣٧٠).

الفصل الرابع عشر

الصيدلة أو الصيدنة

(الأدوية المفردة ـ الأدوية المركبة)

يُفرد الكاتب الخوارزمي فصلين في كتابه : «مفاتيح العلوم» ليبيِّن الأدوية المُفردة والأدوية المركبة، فيقول[1] :

«في الأدوية المفـردة

الأدوية المفردة

إمَّا نباتيـة : وهي ثمر أو بذور، أو زهر، أو ورق، أو قضبان، أو أصول، أو قشور، أو عصارات، أو ألبان، أو صموغ.

وإمَّا معدنية: وهي حجرية، أو مما ينبع، مثل القار.

وإمَّا حيوانية: كالذراريح وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها. . .

ويمضي - في موضع لاحق - فيقول[2]

في الأدوية المركَّبة

الترياق مشتق من : تيريون باليونانية، وهو اسم لما ينهس من الحيوان، كالأفاعي ونحوها، ويقال بالعربية أيضاً : الدرياق. . .

أصناف الأدوية

المعجـونة، والأريـاجات، والمطبوخـات، والحبوب، واللّعـوقات، والأقراص، والجوارشنات، والأضمدة، والأطلية، والأدهنة، والأشربة، والربوب والانبجات. . .

---

(١) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م بتحقيق إبراهيم الأبياري، ص : ١٩٤ - ١٩٩.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص : ٢٠٠ - ٢٠١.

ومن الأدوية المركّبة : الحقن... والفرزجات، والشيافات، والحمولات... ومنها أدوية العين، وهي شيافات، وأكمال، وذرورات، وبرودات... والمراهم... والسنونات...

وأسماء الأدوية يكون أكثرها على فَعُول...»

هذا ويُعرَّف **علم الصيدلة**(١) أو الصيدنة بأنه العلم الباحث عن التمييز بين النباتات المشتبهة في الشكل، ومعرفة منابتها بأنها صينية أو هندية أو رومية، ومعرفة زمانها بأنها صيفية أم خريفية، ومعرفة جيِّدها من رديها، ومعرفة خواصِّها، إلى غير ذلك، وغرضه وفائدته ظاهرتان.

ويختلف علم الصيدلة عن علم النبات في أن الأول باحث عن تمييز أحوالها أساساً، بينما يختص الثاني في خواصها، والأول بالعمل أشبه، والثاني بالعلم أشبه، وكلٌّ منهما مشترك في الآخر.

أمّا **علم طبخ الأشربة والمعاجين**(٢) فهو علمٌ يُتعرَّفُ منه كيفية تركيب المركبات الدوائية وزناً ووقتاً، ومعرفة ما يُسحق منه، وما يُذاب، وما يُقدَّم منه في المزج وما يؤخر، وكيفية ضبطه في الظروف، ومعرفة نفعه، وبُطلان فائدته، إلى غير ذلك من الأحوال التي يعرفها من يزاولها.

(١) ـ منظومة في الصيدنة وشرحها

لم يُعلم العنوان ولا الناظم ولا الشارح، حيث سقط شيء من الأول، وقد فُرغ من الشرح سنة ٨٠١هـ = ١٣٩٨م، وتحتوي المنظومة على أسماء عدد من العناصر والمكونات النباتية والحيوانية، مما يدخل في صنعة الصيدنة.

ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم: ١٣٠٢، ويقع في ٤٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطراً، كُتبت بخط نسخ معتاد، وقد تمت كتابتها في ١٥ من رجب سنة ٩٨٥هـ = ١٥٧٧م.

---

(١) مفتاح السعادة : ج ١، ص ٣٤٨، كشف الظنون ـ ١٠٨٥، معجم المصنِّفين : ج ١، ص ٢٧١، ٢٧٢.

(٢) مفتاح السعادة : ج ١، ص ٣٤٨، كشف الظنون ـ ١٠٩٥، معجم المصنِّفين : ج ١، ص ٢٧٢.

(٢) ـ قصيدة في أسماء أجناس الأدوية

ليوسف بن محمد يوسف الطبيب اليوسفي، (وكان حيّاً سنة ٩١٧هـ = ١٥١١م).

ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقي ببغداد ـ رقم : ٢٦٩١٤ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، ويقع في ١٠ صفحات، مسطرتها ١٨ سطراً، نسخة جيدة تملكها غلام علي لنكراني.

(٣) ـ أرجوزةٌ في تركيب الدَّواء وجمعه

نَظْم أبي الفضل محمد بن القاسم العجلاني، أتمَّها سنة ١٠٦٥هـ = ١٦٥٤م، ومطلع الأرجوزة :

«الحَمْدُ لله مُعَافِي الأدْوَا ... وكَاشِفِ الضُرِّ وَشَافِي البَلْوَى
ثُمَّ نُصَلِّيٍّ ونُسَلِّمُ عَلَى ... مُحَمَّدٍ وآلِهِ ومَنْ تَلاَ»

وآخرها :

«فِيهِ شِفَاءُ كُلِّ داءٍ مِنْ جُذَام ... وغيرهِ وَهَا هُنَا كَانَ التَّمَام
لعشرةٍ بقين مِنْ شوَّال ... خَمْساً وستين وألفاً تال»

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد ـ رقم : (٥٢٦٥) (٩٠/٥٤)، ويقع في ثلاث ورقات ضمن مجموع، كتبت بخط مغربي ومسطرتها ٢٣ سطراً.

(راجع : فهرس المخطوطات المصوَّرة، بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ١٣. كذا مجلة معهد المخطوطات: ٣١٤/٥.)

(٤) ـ أرجوزة في أعمار العقاقير المُفْرَدة والأدوية المُركَّبة

لأبي الفضل محمد بن أبي القاسم العجلاني، المتقدِّم ذكره، (من علماء القرن ١١ هـ = القرن ١٧م)، وأوَّل النظم الذي تبلغ عدَّة أبياته ٤٣ بيتاً:

«الحَمْدُ لله الَّذي أَوْجَدَنَا ... مِنْ عَدَمٍ وبَعْدَهَا[1] أَنْجَدَنَا[2]

(١) في مخطوطة الخزانة الملكية : «وبعده».
(٢) في مخطوطة الخزانة الملكية : «أنجزنا».

وَعَلَّمَ العِلْمَ وأَسْدَى المِنَنَا وَرُشْدَنَا بِفَضْلِهِ أَلْهَمَنَا»
وآخره :
«فَنَفَعَ الله بِهِ مَنْ وَضَعَهْ وَمَنْ وَعَاهُ مُخْلِصاً وسَمِعَهْ[1]»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بمدريد ـ رقم : (٥٢٦٥) (٥٤/٩٠)، ورقتان، ضمن مجموع، كُتبتا بخط مغربي، ومسطرتها ٢٣ سطراً.
٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٥١٥، ويقع في ورقتين، ضمن مجموع.
(راجع : فهرس المخطوطات المصوَّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ رقم : طب ـ ١٣، كذا مجلة معهد المخطوطات : ٣١٤/٥).

(٥) ـ أرجوزة «الفوائد والمنافع»

نَظْم الشيخ الفقيه أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن عمر بن موسى الفارسي.

ومطلع الرجز :
«الحَمْدُ لله القَدِيمِ البَاقِي رَبِّ العِبَادِ وعَلَى الإِطْلَاقِ
أَحْمَدُهُ وَهو أَهْلُ الحَمْدِ والفَضْلِ والكَرَمِ ثُمَّ المَجْدِ»
وآخره :
«وَكُلّ قُرْحَةٍ خَبِيثَة إذاً حَمَلْتَه لَهَا نَفَى عَنْهَا الأَذَى»

وتنقسم الأرجوزة إلى ثلاثة وستين قسما لكل منها عنوان، منها :
الأول : مقدمة،
الثاني : وجع الرأس، وجَرَبُه، وقطع القمل،
الثالث : علاج العين،
الرابع : علاج الكلف والبرص، والحمرة والرعاف، وسيل الماء من الأنف، والزكام،

(١) في مخطوطة الخزانة الملكية : «أو سمعه».

الخامس: علاج الأسنان

وهكذا تتوالى الأقسام والعناوين، وآخرها : علاج الكبد والحمرة والاستسقاء.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ١٨٥٥٦ (مجموع) (١١٣/٢٧٠)، الرسالة السابعة في المجموع، الأوراق : ١١٠ ـ ١٢٤، كتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢١ سطراً.

وتجيء في آخر هذه النسخة العبارة الآتية :

«هذا الذي يوجد في الأصل، ولا ندري هل أنجزت الأرجوزة أم لا، والظاهر أنها لم تتم، والله أعلم بِغَيْبِهِ وأَحْكَم».

(٦) ـ منظومة «الإيارجات» ـ نوع من الأدوية

لأبي محمد عبد القادر ابن شقرون المكناسي (صاحب الأرجوزة الشقرونية المتقدم ذكرها)، وعدد أبياتها ٣٢ بيتاً.

١ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ١٤٥٧، كُتبت بخط مغربي متوسط ضمن مجموع، وتجيء هذه المنظومة بعد أرجوزة ابن شقرون في الأغذية والأشربة والأدوية، وكان الفراغ من النسخ في فاتح من رجب سنة ١٢٥٢هـ = ١٨٣٦م.

٢ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم : ٤٩٠٧، ضمن مجموع، وترد المنظومة بعد الأرجوزة الشقرونية، وقد كُتبت بخط مغربي متوسط.

(٧) ـ قصيدة في فوائد السِّوَاك

لم يُعلم اسم ناظمها.

ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ١٦١ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع.

الفصل الخامس عشر

العلوم الفيزيائية

(١) - «قصيدتان في تاريخ الطبيعة»

لأبي سهل بشر بن المعتمر الهلالي، (المتوفى سنة ٢١٠هـ = ٨٢٥م)، يقول عنها بروكلمان: إن الجاحظ أخذهما وشرحهما، وإشار إلى كتاب الحيوان ٩٢/٦ وما بعدها.

(بروكلمان: جـ ٤، ص ٢٦).

(٢) - «أرجوزة في دليل الرعد»[1]

لأبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني الكاتب المغربي القيرواني، (المتوفى حوالي سنة ٤٣٢هـ = ١٠٤٠م).

- مخطوط الخزانة العامة بالجزائر رقم: ١٤٦٠ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع. وبعنوان: «دوحة حواديت الرُّعاد»

- مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم: ٤٨٥ (١٤)، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموع.

(٣) - «أرجوزة في خواصّ الأشياء»

لأحمد بن المنتصر، ومطلعها:

«قَالَ الفَقيرُ أحمدُ بنُ المنتصر الحَمْـدُ لله العَـلِيِّ المُقْتَـدِرْ
وبعدُ قد نَظمْتُ ماَ وَجَـدْتُه مِنَ الخَواصِّ مَع ما انْتَخَبْتُه»

- مخطوط خزائن كتب الأوقاف بالعراق - رقم ٣٠٢٢ : ٥٤٨٣.

(في آخر كتاب «كنز العلوم، والدرُّ المنظوم، في حقائق علم الشريعة، ودقائق

---

(١) بروكلمان (الترجمة العربية): جـ ٤، ص ٢٢٧.

علم الطبيعة» للإمام محمد بن محمد بن أحمد ابن تومرت الأندلسي، المتوفي سنة ٥٢٤هـ = ١١٢٩م).

(٤) ـ «صفوة المعارف»

قصيدة في تاريخ الطبيعة.

لأبي المعالي سعد بن علي بن القاسم الحظيري الورّاق (المتوفى سنة ٥٦٨هـ = ١١٧٢م).

توجد لها مخطوطة في برلين، كذا مخطوطة بريل ـ ١٣٦[1].

(٥) ـ «قُراضة العَسْجَد في معرفة الحجر المُفرد»

منظومة في معرفة الأحجار وصفاتها وخواصها وتركيبها، من تأليف الشيخ الأكبر أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الحاتمي الأندلسي، (٥٦٠ ـ ٦٣٨هـ)= (١١٦٤ ـ ١٢٤٠م).

ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس ـ التجارة والصناعة) ـ رقم : [١٧] السقا ٢٨٨٩٣، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ١ ـ ١٧، ومسطرتها ٢١ سطراً، بها أكل أرضة أضاع أولها.

(٦) ـ أرجوزة «قلائد النحور وبهجة الناقد والبصير»

في العلوم لمحمد أمين بن خير الله الخطيب العُمري الموصلي، (المتوفى سنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م)

وله عليها شرح بعنوان :

«الدرُّ المنثور لحل قلائد النحور»

وتوجد له مخطوطة بمكتبة شستر بيتي بدبلن ـ تحت رقم : ٣٩٠١، وهي بخط المؤلف، أتمّها سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م)، وتقع في ٢٩٦ ورقة.

---

(١) بروكلمان (الترجمة العربية) : جـ٥، ص : ١٣، ١٤.

(٧) - «منظومة في خواص الأشياء»

لم يُعلم ناظمها.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٧٣٨، ضمن مجموع مكوّن من ١٩ رسالة، ويقع في ٨١ ورقة، كُتبت بخط مشرقي.

(٨) - أرجوزة البديعة في علم الطبيعة

لإبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يعقوب بن سليمان فرح الحوراني (١٢٦٠ - ١٣٣٤هـ) = (١٨٤٤ - ١٩١٥م).

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٨٠٢، ٨٠٣).

(٩) - «دُرَّة الأنوار في تحقيق صَنَائع الأبرار»

منظومة في خواصّ الأشياء، لمحمد بن الحاج الكبير، رتَّبها على ٤١ باباً، أولها :

«قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَاجِ الكَبِيرِ مُبتَـدِياً بِسْمِ الإلَـهِ القَـادِرِ»

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثالث) - رقم : (٣٤٤٠ ج)، ضمن مجموع، الأوراق : ١١ - ٨٩، كُتبت بخط مغربي.

(١٠) - الأقنوم نَظْم مبادىء العلوم

لم يُعرف ناظمه.

- مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الكتاب الثالث.

(١١) - «منظومة في الطبائع الأربع»

ليوسف بن خليل بن محمد المنير الحلبي المعروف بالقارلقي (١١٦٥ - ١٢٥١هـ) = (١٧٥٢ - ١٨٣٥م).

(راجع «الأعلام» للزركلي - ٩ : ٣٠٥).

(١٢) ـ أرجوزة في العلم

لحسين بن عمر بن حسين العيتاني بيهم الشافعي، (١٢٤٩ ـ ١٢٩٨هـ) = (١٨٣٣ ـ ١٨٨٠م).

نشرت ضمن أعمال الجمعية العلمية السورية ـ السنة الأولى، الصفحات: ١٦ ـ ٢٦، بيروت في حوالي منتصف القرن ١٩م.

(راجع سركيس في معجمه ـ ١ : ٦٢١.)

(١٣) ـ رَجَزٌ في قواعد المَدِّ والجَزْر

من نظْم محمد المهدي بن عبد السلام مَتْجِنوش الأندلسي الرباطي (المتوفى سنة ١٣٤٤هـ = ١٩٢٢م)، ومطلع النظم:

«قَال ابنُ عَبْدِ السَّلَامِ الأَحْمس مَهْـدي مَتْجِنوشُ الأَنْدَلُسي»

وآخره:

«مِنْ دَرَج وَهي (يب) دَقَائِق صلىّ عَلَىَ الشَّفيعِ فِي الخَلائِقِ»

ويقع الرجز في ١٢ بيتاً، وقد أُشير إلى ذلك بـ (يب = ١٠ + ٢ = ١٢).

ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط ـ رقم: ١١٠٢٣، ضمن مجموع، الورقة: ٨٠، كُتبت بخط مغربي واضح بمداد أسود، ولعلَّ هذه النسخة قد كتبها المؤلف.

(١٤) ـ «تُحْفَةُ الفَلاَّح لِمَالَهُ فيهِ مِنَ الفَلاَح»

لسعيد بن محمد الماجري، وهي أرجوزة تشتمل على ٣٠٣ بيتاً، ومطلعها:

«الحَمْـدُ لله القَـديمِ الفَـرْد سُبْحَانَهُ مِنْ مُسْتَحِقِّ الحَمْـد»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم: ٢٤٦٣ ـ ضمن مجموع، الأوراق: ٦٣/أ ـ ٧٦/ب.

القبـان

(١٥) ـ منظومة في القبـاّن[1]

ليحيى الخَزْرَجيِ الأنصاري (قنو القباني)، ومطلعها :

«بَـدأْتُ بِبِسْـم الله ثـمَّ الحَـمْـدُ   ربٌّ تَـعَـالَى في عُـلاَه فَـرْدي»

١ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب، بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٠ (٩)، الرسالة التاسعة ضمن مجموع، الصفحات : ٤٧/ب ـ ٤٩/أ، كُتب المجموع حوالي ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م بخط نسخي مقروء، بيد رضوان بن عبدالله، وعليه عدّة تمليكات منها ـ عابدين الوفائي سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م، وهذه النسخة ناقصة الآخر.

٢ ـ مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب، بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٢٧٩ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٦٢ ـ ٦٤، كُتبت سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م بخط حسين الموقت الفرضي، وهي نسخة ناقصة الآخر.

٣ ـ مخطوط مكتبة مصطفى فاضل بدار الكتب، بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٢٨ (١)، الرسالة الأولى ضمن مجموع، الصفحات : ١/أ ـ ٢/ب، كُتبت سنة ١١٦٦هـ = ١٧٥٢م.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٣٢٣ (١١)، الصفحتان : ٤٠/أ، ٤٠/ب كُتبتا بخط نسخي مقرؤ حوالي ١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م، وعلى المجموع تمليكات أحمد بن أحمد، كذا قاسم باشا.

٥ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد(٦) ـ التجارة والصناعة، رقم : [٣٥] ٢١٧٠٢، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الورقتان : ١٥، ١٦، ومسطرتها ١٩ سطراً.

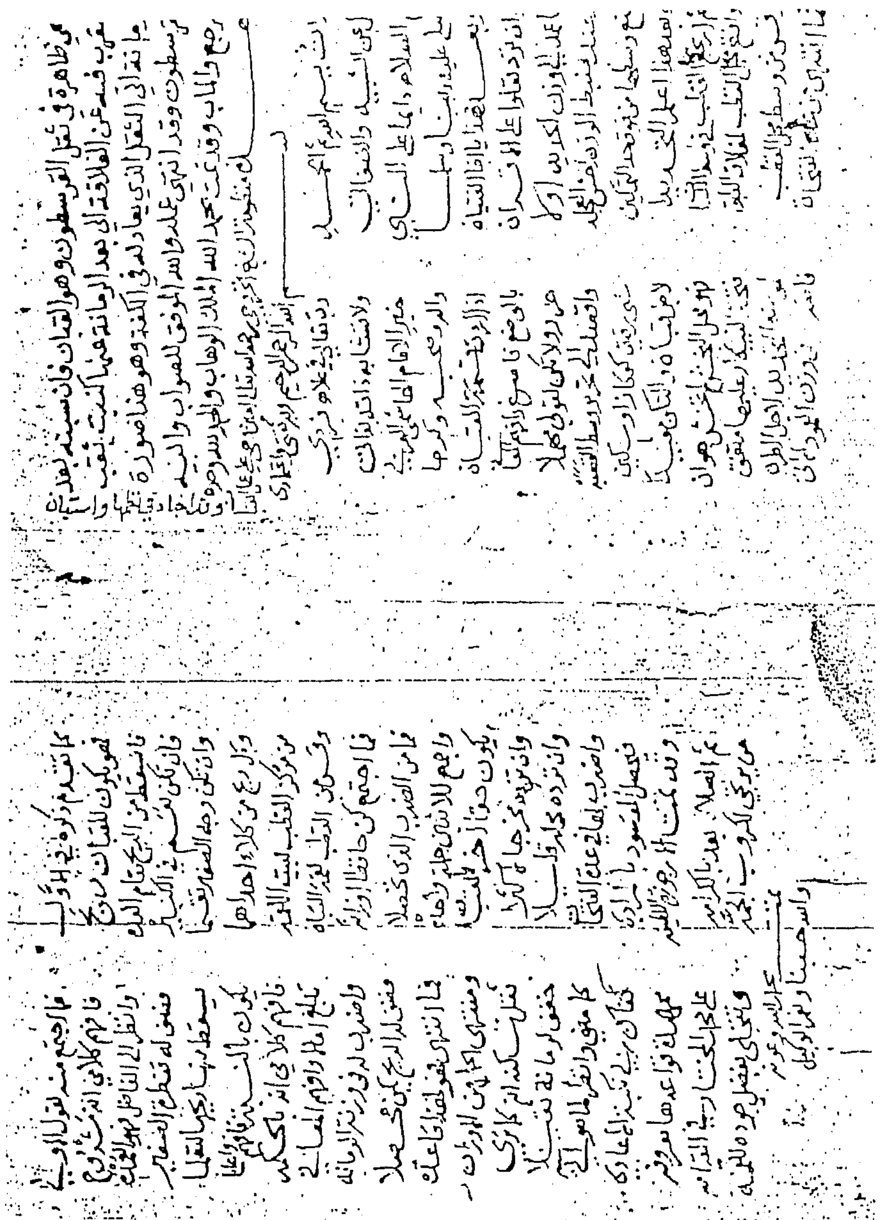
---

(١) في بعض النسخ : «منظومة في رسم القرسطون»

(١٦) ـ منظومة في القبان

لم يُعلم مؤلفها.

توجد قطعة فقط من أولها بمخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : رياضة ـ ٣٣٨ (٢) في نهاية رسالة في علم القبان لمؤلف مجهول، ويعود تاريخ المخطوط إلى حوالي سنة ١١٠٠هـ = ١٦٨٨م، وعلى المخطوط تملُّك باسم إبراهيم سر عسكر.



شكل (٣٠)

منظومة في القبان للشيخ يحيى الخزرجي الأنصاري. (مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم : ٤٤٩٧ ضمن مجموع)

الفصل السادس عشر

أحكـام النجــوم

عن علم أحكام النجوم يقول أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كپري زاده (٩٠١ - ٩٦٨هـ) = (١٤٩٥ - ١٥٦١م) في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[1].

«علم أحكام النجوم»

وهو علم يُتعرَّف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية من أوضاعها، وهي أوضاع الأفلاك والكواكب من المقابلة والمقارنة والتثليث والتسديس والتربيع، على الحوادث الواقعة في عالَم الكوْنِ والفسادِ من أحوال الجو والمعادن والنبات والحيوان. . .

واعلم أن أحكام النجوم غير علم النجوم، لأن الثاني يُعرف بالحساب، فيكون من فروع الرياضي، والأولُ يُعرفُ بدلالةِ الطبيعةِ على الآثارِ، فيكون من فروع الطبيعي».

ويقول ابن خلدون في مقدمته[2] :

«وإنَّما يُحتاجُ إلى مواضعِ الكواكبِ من الفَلَك لتَنْبَني عليها الأحكامُ النجوميةُ، وهي معرفةُ الآثارِ التي تحدثُ عنها بأوْضَاعِها في عَالَم الإنْسَانِ من المُلْكِ والدُّوَلِ والمواليدِ البشريَّةِ. . .»

ويدحَضُ ابن خلدون هذه الصناعة حيث يقول في موضعٍ لاحقٍ في مُقدِّمته[3] :

في إبطالِ صناعة النجوم وضَعْف مدارِكها وفساد غايتها

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، ص ٣٣٧.

(٢) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٨٩.

(٣) المرجع السابق، : ٥١٩ - ٥٢٤.

هذه الصناعةُ يزعُمُ أصحابُها أنهَّم يَعرِفُون بها الكائناتِ في عَالَم العناصرِ قبل حدوثها، من قِبَل مَعْرَفِة قوىَ الكواكبِ وتأثيرها في المولَّداَتِ العنصرِيةِ مُفردةً ومجتمعةً، فتكونُ لذلك أوضاعُ الأفلاك والكواكبِ دالَّةً على ما سيحدُث من نوعٍ من أنواعِ الكائناتِ الكليَّة والشخصيَّةِ.

فالمتَقدِّمُون منهم يرون أنَّ معرفةَ قوى الكواكب وتأثيراتها بالتجربة، وهو أمرٌ تَقْصرُ الأعمارُ لو اجتمعت عن تحصيله، إذ التجربةُ إنمَّا تحصُلُ في المرأَت المُتعدِّدةِ بالتكرارِ ليحصُلَ عنها العِلْمُ أو الظنُّ.

وأدوارُ الكواكب منها ما هو طويلُ الزَّمنِ، فيحتاجُ تكرُّرهُ إلى آمادٍ وأحقابٍ متطاولةٍ، يتقاصرُ عنها ما هو طويلٌ من أعمارِ العالَم.

وربَّما ذَهبَ ضُعَفَاءُ منهم إلى أنَّ معرفة قُوى الكواكبِ وتأثيراتها كانت بالوَحْيِ، وهو رأيٌ باطل، وقد كفَوْنا مؤُنة إبطالهِ...».

ويعرجُ ابن خلدون إلى رأي بطلميوس القلوذي فيقول:

«وأماَّ بَطْلَيْمُس ومن تَبِعَهُ من المتأخرِّين فيرونْ أن دلالة الكواكب على ذلك دلالةٌ من قبل مزاجٍ يحصل للكواكب في الكائنات العنصرية، قال لأنَّ فعل النيِّرين وأثرهما في العنصريات ظاهرٌ، لا يسع أحداً جحده، مثل فعل الشمس في تبدل الفصول وأمزجتها، نضج الثمار والزرع وغير ذلك، وفعل القمر في الرطوبات والماء وإنضاج المواد المتعفنة وفواكه القناء وسائر أفعاله».

وبعد شرح وتَفْنِيدٍ مُفَصَّل يخلُص ابن خلدون إلى بطلان هذه الصناعة حيث يقول في مقدمته[1]:

«فَقَدْ بان لك بُطْلانُ هذهِ الصناعةِ من طريق الشَّرْعِ، وضَعْفُ مداركها مع ذلك من طريق العقل، مَعَ مَالها من المضارِّ في العُمرانِ الإنساني، بما تبعثُ من عقائد العَوَامِّ من الفسادِ إذاَ اتَّفق الصِّدقُ مِنْ أحكامها في بعض الأحايين، اتّفاقاً لاَ يَرْجعُ إلى تعليلٍ ولا إلى تحقيقٍ، فيلْهجُ بذلك مَنْ لاَ معرفةَ لهُ، ويظنُّ اطِّرَادَ الصِّدْقِ في سائر أحكامها، وليس كذلك، فيقعُ في ردِّ الأشياءِ إلى غير خالِقها، ثمَّ

(١) المرجع السابق نفسه، ص: ٥٢٢.

ما ينشأُ عنها كثيراً في الدول من توقُّع القواطِع، وما يبعثُ عليه ذلكَ التوقُّع من تطاوُل الأعداء والمتربِّصين بالدولةِ إلى الفَتْكِ والثورة، وقد شاهدنا من ذلك كثيراً، فينبغي أن تُحْظَرَ هذه الصناعةُ على جميعِ أهلِ العُمرانِ لما ينشأُ عنها من المضارِّ في الدين والدُّول...»

(١) - «ترحيل المقاتل على البروج»

منظومة في أحكام النجوم، تُنسب لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، الشهير بابن البناء المراكشي (٦٤٩ - ٧٢١هـ) = (١٢٥١ - ١٣٢١م)، وتشتمل على ١١٦ بيتاً، ومطلعها:

«ألاَ بلِّغوا عنِّي جميعَ القَبائل   أموراً بَدَتْ [لِي] في مسِير المُقاتل»

وآخرها:

«إذا نَـزَلَ بالـرِيحِيَّـات فـإنَّـه   يدلُّ على حرْبٍ وشَتِّ القَبائِل»

١ - مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط - رقم: ٩٢٦١، ويقع في خمس ورقات، ومسطرتها ١٣ سطراً، كُتبت بقلم مغربي دقيق بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد تاريخ الكتابة.

٢ - مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط - رقم: ٩٠٢٣، ضمن مجموع، الصفحات: ٣٠/ب إلى ٣٣/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، كتبت بخط مغربي وسط بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، وتشتمل هذه النسخة على ٨٦ بيتاً فحسب، ومطلع المنظومة في هذه النسخة:

«ألاَ فَأبْلِغُـوا عـلى [عني] جميعَ القَبَـائِـل
أُمــوُراً [أ] بَـدَتْ لــيِ [في] مَسِـيرِ المُقَاتِـل»

وآخرها:

«فَـلاَ خَـيْرَ في الأَزْمَـانِ عِـنْـدَ حُلُولِـه
إلىَ الجَـدْيِ وَالـدَّلْـوِ الـقـبـائـل».

ولم يرد اسم الناظم في هذه النسخة.

٣ ـ مخطوط الخزانة الحسنيَّة بالرباط ـ رقم : ١٢٣٧٤ ز، ضمن مجموع، الصفحات : ٩/ب إلى ١٣/أ، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كُتبت بقلم مغربي حسن بمداد أسود، والعناوين بالأحمر أو الأزرق.

في هذه النسخة يظهر عنوان المنظومة على النحو الآتي :

«قصيدة في تجاريب المقاتل في البروج الاثني عشر»، وتُنسب لأبي مرامة؟

ومطلع النظم :

«ألَا بَـلـغِّـوا عَـنِّي جَـمِـيـعَ الـقَـبَـائِـلِ
أمُـوراً بَـدَتْ لِي فِي مَـسِـيرِ الْمُـقَـاتِـلِ»

وتقع القصيدة في ٢٢ بيتاً، وخاتمتها :

«فَـحَـقِّـق قَـوْلِي ولا تَـكُـنْ عَـنْـهُ لَاهِـيـاً
وَزِنْ أمْـرَهُ مَـع شِـيَـمٍ مِـنْـكَ مُـبـاَدِلِ»

هذا ولم يرد في هذه النسخة اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من نسخها.

(٢) ـ أرجوزة «مقدِّمة الورديَّة»

نَظْم في التنجيم، لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس بن علي، الشهير بابن الوردي[1] الشافعي (٦٨٩ ـ ٧٤٩هـ) = (١٢٩٠ ـ ١٣٤٨م).

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٨٠ (٥) ـ ضمن مجموع، الأوراق : ٣٦ ـ ٦٣، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٠٢١هـ = ٩/١٧١٠م.

---

(١) هو فقيه حلب وأديبها ومؤرخها بمعرّة النعمان، وهو صاحب المنظومات الآتية :
١ ـ «التحفة الوردية»، أرجوزة في النحو،
٢ ـ «نصحية الإخوان»، أو لاميّة ابن الوردي،
٣ ـ «ألفيَّة ابن الوردي» في تعبير المنامات،
٤ ـ «تذكرة الغريب»، منظومة في النحو،
٥ ـ «منطق الطير»، منظومة في التصُّوف،
٦ ـ «بهجة الحاوي» نَظَم فيها الحاوي الصغير في فقه الشافعية.

(٣) - «المرقـوم»

أرجوزة في أحكام النجوم، من نَظْم أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، (١٠٤٦ - ١٠٩٦هـ) = (١٦٣٦ - ١٦٨٥م) وقد تقدم ذكره، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة ٢٧٤ بيتاً، وأولها :

«يَقُولُ مَنْ يَرْجُو ثَوَابَ المَنَّان ذُو اللَّقَبِ الفَاسيِ عَبْدُ الرَّحْمَن
وآخرها :
وأســأل الخَتْم بِخَتْمِ الأَوْليَـا مُسَلِّماً عَـلىَ النَّبِيِّ مُصَـلِّيـاَ
وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ سَـلاَمَـاَ يَصِلُهم مِنِّي لهم إكْـرَامـاً».

وقد فَرَغ الفاسي من منظومته سنة ١٠٥٨هـ = ١٦٤٨م كما جاء في أحد أبيات الأرجوزة، وقد جرى إنشاء هذه المنظومة في ضوء «كتاب السرّ»، لأبي معشر البلخي الفلكي، (المتوفى سنة ٢٧٢هـ = ٨٨٦م).

- مخطوط الخزانة الحسنية، بالرباط - رقم : ٥٥٧٣، ويقع في ست ورقات، مسطرتها ٢٩ سطراً، كُتبت بخط مغربي حسن، بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، ولم يرد ذكر لتاريخ الكتابة.

(٤) - مَلْحَمة في التنجيم

لم يُعرف مؤلِّفها، وتتحدث عن تنبؤات دانيال الحكيم.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٩٣ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٩٤ إلى ١٠٣.

(٥) - قصيدة لاميَّة في التنجيم

لم يُعلم مؤلِّفها

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٩٣ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الأوراق : ٨٩ إلى ٩٣.

(٦) ـ قصيدة في التنجيم

مجهولة المؤلف.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم: ٤٦٥٩، ضمن مجموع، مُكوَّن من ١٤ رسالة، ويقع في ١٥٥ ورقة كُتب بعضها بخط مغربي، وبعضها الآخر بخط مشرقي.

الفصل السابع عشر

الحـرُوف والأسـمـاء

عن علم خواص الحروف،

يقول أحمد بن مصطفى في كتابه : مفتاح السعادة. . .» :

«علم خواص الحروف

واعلم أن للحروف المذكورة في فواتيح السُّور، بل للحروف مطلقا خواص جليلة، ومنافع جزيلة يعرفها أهلها».

كما يشير حاجي خليفة إلى علم الحروف والأسماء بقوله[1] :

«علم الحروف والأسماء

هو علمٌ باحث عن خواصّ الحروف إفراداً وتركيباً، وموضوعه الحروف الهجائية، ومادته الأوفاق والتراكيب، وصورتُه تقسيمها كماً وكيفاً، وتأليف الأقسام والعزائم، وما ينتج منها، وفاعله المتصرِّف، وغايته التصرُّف على وجهٍ يحصل به المطلوب إيقاعاً وانتزاعاً، ومراتبه بعد الروحانيات والفلك والنجامة».

كذلك ترد إشارة إلى «**عِلم الجَفْر والجامعة**» في «مفتاح السعادة»[2] وفي «كشف الظنون»[3] وفي «معجم المصنِّفين» على أنه عبارة عن العِلم الإجمالي بلوحَ القضاء والقَدَرِ المحتوي على كلِّ ما كان وما يكون كليا وجزئياً.

والجفْرُ عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكلّ.

والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكلّ.

---

(١) «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» : ٦٥٠ - ٦٥٩.

(٢) ج ٢، صفحة ٥٩٤.

(٣) الصفحتان : ٥٩١، ٥٩٢.

(١) ـ الدرة السنية في دعوة الجلجلوتية»

قصيدة تُنسب للإمام علي بن أبي طالب ـ كرَّم الله وجهه ـ أولها :

«بـدأْتُ ببسمِ الله رُوحي بـه اهْتَـدَت إلىَ كَشْفِ أسْـرَارٍ بَبـاطِنِـه انْـطوَت
وصلَّيتُ في الثَّـاني عـلىَ خـيْرِ خَلْقِـه مُحمـدٍ مَنْ زاحَ الـضـلالـةَ والغَـلَتْ»

وقد وردتَ هذه القصيدة في بعض مُصَنَّفات الشيخ أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م) منها :

١ ـ الجزء الأول من كتاب «شمس المعارف الكبرى»، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، الصفحات : ٨٩ ـ ٩١، وتضم القصيدة ٥٩ بيتاً.
٢ ـ شرح الجلجلوتية الكبرى، في كتاب «منبع أصول الحكمة» للبوني أيضا، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، الصفحات : ٩٥ ـ ٩٧، وترد تحت عنوان «الطريقة الصغرى»، وتشتمل القصيدة في هذا المصنَّف على ستين بيتاً.

وهناك خلافات كثيرة بين هذين النَّصين.

من مخطوطات القصيدة الجلجلُوتيه

١ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس: أدعية وأوراد) رقم : [١٨٥] ١٢٣٦١، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، مجدولة بالمداد الأحمر، ومسطرتها ١٥ سطراً، وتقع القصيدة في الأوراق : ١ ـ ٧، وبأولها أنها للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale)، بالولايات المتحدة الامريكية ـ رقم : A - 35 (فهرس نيموي ـ رقم مسلسلٍ : ٧٦٢)، وترجع هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٢ هـ = القرن ١٨م، وتُنسب القصيدة فيها لسيدنا علي بن أبي طالب.
٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ٤٥٥٨ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٩٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ٨٩/ب ـ ٩٢/أ، وتعدُّ هذه النسخة من مخطوطات القرن ١٢/١٣هـ = القرن ١٨/١٩م.

٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ١٣١٣، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٩٤)، ضمن مجموع، الصفحات : ١١٠/ب ـ ١١٦/أ، كُتبت بخط مغربي، ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٣ هـ = القرن ١٩م.

من شروح القصيدة

(أ) ـ شرح بعنوان :

«كنز الجواهر في خواص الثمان سوائر(١)»

لعلَّه للإمام أبي حامد محمد الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م).
ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٦٢٤ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٩٨)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣٣/ب ـ ٤٨/أ، ومسطرتها ١٩ سطراً، وهذه النسخة مُؤرَّخة في سنة ١١٨١هـ = ١٧٦٧م.

ويتناول الجزء الثاني في هذه النسخة (من صفحة ٣٩/ب) تطبيقات الدوائر (الطِّلسمات الدائرية)، وينقسم إلى ثمانية أبواب تماماً كما هو وارد في مخطوط پرنستون رقم : ٦٧٣، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٥١٩٧).

(ب) ـ شرح الإمام البوني

وهو شرح على الدعوة المعروفة بالجلجلوتية، ويُنسب الشرح للعارف بالله الإمام محيي الدين أحمد بن علي القرشي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)، وقد تقدمت الإشارة إليه.
ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوراد) ـ رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، مسطرتها ١١ سطراً، ويقع الشرح على الأوراق : ٨٧ ـ ١٠٢.

(جـ) ـ شرح على القصيدة الجلجلُوتية

ضمن مجموع، جَمَعه محمد بن الحسن العيدروس.
ـ مخطوط مكتبة جامعة ييل (Yale) ـ رقم : A - 268 (فهرس نيموي ـ رقم

---

(١) لعَلَّها : دوائر (راجع: مخطوط پرنستون ـ رقم مسلسل فهرس ماخ : ٥١٩٧).

مسلسل : ١٥٦٥)، ويقع المجموع في ١٣٢ ورقة، وهو بخط جامِعِه، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢م.

(د) - شرح لم يُعلم مُؤلِّفه

أوله بعد البسملة : «فهذا شرح لبعض الأسماء السريانية. . .»

١ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأوراد) - رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥، ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ١٣٠ - ١٣٣، ومسطرتها ١٣ سطراً.

٢ - مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : أدعية وأوارد)- رقم : [٧٨٨] السقا ٢٨٨٧٦، ضمن مجموعة، في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ٤٩ - ٥٤ ومسطرتها ١٧ سطراً.

(هـ) - شرح لم يُعلم مُؤلِّفه

وهو شرح للخواص السحرية لأبيات القصيدة الجلجلوتية، لم يُعلم مؤلفه.

- مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم : ١٢٠٦ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٦)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٠/أ - ٤٣/ب، ومسطرتها ١٥ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

(و) - شرح بعنوان :

«البهجة السنيَّة في شرح دعوة الجلجلوتية»

لم يُعلم مؤلِّفه، ويُشار في عِدَّة مواضع منه إلى الإمام البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م).

- مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم : ٢٢٨٨، ضمن مجموع، الصفحات: ٤٧/ب - ٧٤/أ، ومسطرتها ٢١ سطراً، ويعود تاريخ النسخ الى القرن ١٣هـ = القرن ١٩م.

(ز) - شرح القاوقجي

وهو شرح على الجلجلوتية، ألفه أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم المعروف بالقاوقجي الطرابلسي الحنفي المشيشي، (المتوفى سنة ١٣٠٦هـ =

١٨٨٨م)، أوله : «حمداً لمن أبرز شموس الحقائق اللاهوتية...»
- مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأوراد) - رقم : [١٠٧٠] بخيت ٤٥٥٢١، ويقع في ٦٨ ورقة ومسطرتها ١٥ سطراً، كتبها خليل حسنين، بخط نسخي، سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

(ح) شرح لم يُعلم مؤلِّفه

- مخطوط الخزانة المرجانية ببغداد - رقم : ١٤٢، ضمن مجموع، نسخة ناقصة.

(٢) - منظومة «جُنَّة الأسماء»

أو «منظومة علي»، وهو نظم يُنسب للإمام علي بن أبي طالب كرمً الله وجهه، وعليه شرح يُنسب للإمام أبي حامد محمد الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م)، وأول النظم :

«لَقَدْ بدأْتُ بِبسمِ الله مُفْتَتِحا أزكى المحامد حَمْداً لله فافتتحت»

١ - مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم : ١١٩٢ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥٩١٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٣/أ - ١١/ب، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.
٢ - مخطوط مكتبة جامعة پرنستون - رقم : ٦٧٣ (فهرس ماخ - رقم مسلسل : ٥١٩٧)، ضمن مجموع، الصفحات : ٤٧/ب - ٦٠/ب، ومسطرتها ١٩ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م، وتشتمل على شرح أطول بكثير من النسخة السابقة، فضلا عن أنه يختلف عنه كثيراً.
٣ - مخطوط مكتبة متحف طوب كابي سراي، باستانبول - رقم : ٨٣٨٣.
٤ / ٥ - مخطوطا Bouyges - رقما : ١٨٦، ٢٥٦.

(٣) - «الجلجلوتية»

نَظْم يُنسب للعارف بالله عبد الله المغاوري، أوله :

«بَدَأْتُ بِبسمِ الله ربيِّ ومَالكِي مُطَالِع أسْرارِي بِسرِّي أعلنت»

ويجيء هذا النظم بعنوان : «الطريقة الكبرى»، في شرح الجلجلوتية الكبرى الوارد في «منبع أصول الحكمة»، للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني،

(المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)، طبعة المكتبة الثقافية، بلبنان، الصفحات : ١٨٣ ـ ١٩٥، ويشتمل النظم في هذا المصدر على ٣٦٤ بيتاً.

١ /٥ ـ مخطوطات المكتبة الأزهرية بالقاهرة، (المجلد السادس : أدعية وأوراد واستغفارات واستغاثات) :

١ ـ رقم : [٧٨٩] السقا ٢٨٨٧٧، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ٦٤ ـ ٨٥، ومسطرتها مختلفة، كُتبت سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م.

٢ ـ رقم : [١٨٥] ١٢٣٦١، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم نسخ، الأوراق : ٧ ـ ١٩، ومسطرتها ١٥ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر.

٣ ـ رقم : [٧٨٧] السقا ٢٨٨٧٥، ضمن مجموعة، في مجلد، بقلم معتاد، الأوراق : ١٢٥ ـ ١٣٠، ومسطرتها ١٣ سطراً.

٤ ـ رقم : [٧٨٨] السقا ٢٨٨٧٦، ضمن مجموعة في مجلد، بقلم معتاد، الورقتان : ٥٤، ٥٥، ومسطرتها ١٧ سطراً.

٥ ـ رقم : [٨٨٧] حليم ٣٤٣٩٠، ضمن مجموعة، في مجلد بقلم معتاد، الأوراق : ٧ ـ ٩، ومسطرتها مختلفة.

(٤) ـ دعوة منظومة للأسماء السبعة السريانية

أوردها الإمام أبو العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م) في شرحه للجلجلوتية الكبرى[١]، ومطلعها :

«بِـأَنْـوَارِ بِسْمِ اللهِ يُقْضَى مُـرَادِيـاً ... وتُهْرَعُ لِي الأَرْوَاحُ والكـلُّ سَـاعِيـاً
وأَقْسَمْتُ بِـالجَبَّارِ جَـلَّ جَـلاَلُـه ... عَـلىَ كُـلِّ جبـارٍ مِنَ الجنِّ عَـاتِيـاً
وأَلْـزَمْتُ خُدَّام الـطَّهَا طيـلَ طَاعتي ... سَـريعـاً بِـلاَ مَهْـلٍ يُجيبُ المُنَـاديـاً
أَجِيبُـوا أَجِيبُـوا يَـا بني الجنِّ كلكم ... بِعـزَّةِ مَنْ أَرْسَى الجِبَـالَ الـرَّواسِيَـا»

ويشتمل النظم على ١٦ بيتا.

(١) عن كتاب «منبع أصول الحكمة»، للإمام البوني، طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحة ٢٥٩.

(٥) ـ نَظْم «شرح أسماء البرهتية»

نَظْم ورد في «شرح البرهتية»، المعروف بشرح العهد القديم، في كتاب «منبع أصول الحكمة»(١)، للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)، ويقع في ٢١ بيتا، وأوّله :

«بـدأتُ بِبِسْـمِ الله والحمْـدِ أَوَّلاَ ... وأزكى صـلاةٍ للنبـيِّ ومَـنْ تَـلاَ
وَبَعْدُ تـأمَّل أيُّهـا الـطَّالِبُ الـذِّي ... تُـرِيـدُ عُلُومـاً فَضْلُهـا بَـانَ وانْجَـلاَ
فَفِي بـرُهتِيـة مـع كـريـر فضيله ... وتـتليـه سر السر ضـاء مكمَّـلاَ
وذكـرُك طـوُران إذا مـا ذكـرتَـه ... تَفُـوزُ بِعِـزٍّ في الأَنَـامِ مُبجَّـلاَ»

وآخر النظم :

«وَدَاوِمْ لهـذاَ العَهْـدِ كـلَّ فَـريضَـةٍ ... بهـاءٍ وميم عـدُّهـا جَـاء مَـوْئـلاَ
إلىَ سَبْعَـةِ الأيَّـامِ دَاوِم وبعـدهـا ... فيـأتي لَكَ المطلوبُ حَتْـماً مُعجَّـلا»

وتظهر هذه المنظومة أيضا في كتاب «مفاتيح الغيب»، لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي، طبع سنة ١٩٤٧م، صفحتا ٢٤٤، ٢٤٥، كما ترد فيه أيضاً معاني الفاظ البرهتية، وذلك على الصفحتين ٢٤٣، ٢٤٤.

منظومة في شرح كلمات البرهتية

لم يذْكر ناظمها، وتقع في ٢١ بيتا :

«بدأتُ ببسمِ الله والحمْدِ أولا ... وأزكى صلاة للنبيِّ ومنْ تَلا
وبعدُ تأمّلْ أيها الطالبُ الذي ... تريدُ علُوما فضلُها بانَ وانْجَلا
ففي بُرْهَتيّة مع كرير فضيلة ... وتتليه سرَّ السرِّضياءً مكملا
وذكْرك طوُران إذاً ما ذكرتَه ... تفـوزُ بعزٍّ في الأنـامِ مُبجَّـلا
وفي مرجل مع بزجل زَاد مجده ... وأوضح أسرارَ العلوم وحَصَّلا
وفي ترقب مع برهش غلمش أتَت ... فضائلُ إذ تُتلى يضيقُ لها الفَلا
وإيـاكَ خوطـير تقدّس مجْـده ... وفي قلنهود كمْ سرائـر تجتلى
ولفظك بَرشان بفتحِ ابتِدائه ... وفي كظهير سر ذا النور يعتلى

(١) طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحتا ٧٤، ٧٥.

وكم من نموشلخ لطائف فصّلت | وفي برهيولا كل أمر مؤملا
وفي طالب بشكيلخ عز رفعة | وقزمز أتانا علمهم وتحصلا
وأنغلليط ثم قبـرات فضلوا | وكن في غياها كيد هولا على ولا
وشمخاهر شمخاهير وشمهاهير | بكهطهطهونيه مع بشارش للملا
وطونش وشمخا مع بروخ جميعها | بهم سر هذا العهد جمعا تكملا
فإنْ شئْت أن تحْيِي سعيداً مكرما | فلازمْ لهذا العْهد بالفضل واسألا
وإنْ شئْت تهييجاً وعطفا محبة | وإجلاب رزق أو معالي في الملا
وفي كلٍّ فعلٍ ترتجيه أو الذي | تروم منَ الحاجَات يأتي مُسهَّلا
وفي كلّ متهومٍ عليه موانَع | ومحكومٍ عليه في السُّجون مسلْسلا
فتطرد عماراً وتـظْفَر بـالذي | له رصد من سر ذا الاسم حصَّلا
وَصُمْ سبعة الأيام وابعد عن الذي | له الروح أو فيه فيؤذيك مأْكَلا
وداوِم لهذا العهد كلَّ فريضة | بهاء وميم عدّها جاء مـوْئلا
إلى سبْعَةِ الأيامِ دَاوِمْ وبعْدَها | فيأتي لك المطلوب حتْماً معجَّلا»

معاني ألفاظ البرهتية(١)

برهتيه	قدوس	برشان	يا محيط
كرير	إلّه كل شيء	كظهير	سبحان الله
تتليه	يا حميد يا مجيد	نموشلخ	يا عزيز يا الله
طوران	يا حي يا محيى	برهيولا	سبحان الله
مزجل	يا قيوم يا قائم	بشكيلخ	يا الله روحي لروحك
بزجل	يا ودود يا واحد		منطبقة على إرادتك الكريمة
ترقب	يا سلام	قرمز	عزَّ الله الرحمن الرحيم
برهش	يا الله عبدك أجبه	انغلليط	الرحمن الرحيم
غلمش	يا حميد يا مجيد	قبرات	يا حكيم عزَّ الله الكريم
خوطير	يا قوى يا عليم	غياها	يا كريم يا قاضي
قلنهود	يا سميع يا بصير	كيدهولا	القادر علىّ كل شيء

(١) عن كتاب «مفاتيح الغيب» لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي، سنة ١٩٤٧، الصفحتان ٢٤٣، ٢٤٤.

شمخاهر	تعاليت يا عليُّ يا عليم	بشارش	يا قادر على كل شيء
شمخاهير	ياهو، يا رباه، يا ربّ	طونش	يا شكور
شمهاهير	يا قاضي يا قادر	شمخا	هو الله الكريم
كهطهطهونيه	يا قديم يا دائم	ياروخ	القادر هو الله

هذه تسعة وعشرون اسماً سريانياً مشروحة بالعربية.

(٦) - نَظْم دعوة البرهتيه

يذكر الإمام البوني[١] عن الأستاذ أبي عبدَالله الفاسي، عن الإمام أبي العباس المرسي[٢] النظم التالي:

«بدأتُ ببسم الله للرُّوح هَادِيا   إلى كَشْفِ أسْرارِ علت فيه خَافِيَا
وصلَّيتُ ألْفاً ثمَّ سلَّمتُ مثلها   على أحمد منْ جَاءَ للدِّينِ حَامِيَا
وأقسمتُ بالقرآنِ والكتبِ كُلُّها   وبالذِّكرِ والآيَاتِ منْ قوْلِ ربيا
وأقسمتُ بالاسم المُعَظَّم قدره   وأسمائِه الحُسْنَى العِظَامِ العَوالِيَا
فَيَا برهتيه يا كرير تمدني   بأمداد تتليه وسر براهيا»

ويشتمل هذا النظم على ٣٣ بيتا، وينتهى بالأبيات:

«فهَا أنَا يَا موْلَاي جئتُك دَاعِيَا   فَلَا تجْعَل الحرْمَانَ مِنْكَ جزَائِيَا
وأدْخلني في حِصْنِ سِرِّك واحْمِني   من السُّوءِ والأعْدَاء كن لِي كَافِيَا
وصلِّ وسلِّم كلَّ وقتٍ وسَاعَةٍ   عَلىَ المُصْطَفَى والآلِ جَمْعاً مُوَافِيا»

---

(١) في كتابه «منبع أصول الحكمة»: شرح البرهتية للإمام أبي العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)، طبعة المكتبة الثقافية، بيروت، صفحتا ٧٧، ٧٨.
(٢) تلميذ قطب الغوث ابي الحسن الشاذلي، (المتوفى سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م).

(٧) ـ منظومة في الحروف

لم يُحدد ناظمها، أوردها الإمام البوني، في كتابه «منبع أصول الحكمة»، (طبعة المكتبة الثقافية، ببيروت، صفحتا ٨٩، ٩٠)، ومطلعها :

«فَفِي الحروفِ علومٌ لستُ أبْديها حتى أَجِد طَالِباً يدْري مَعَانِيهاَ
يَا طَالِبَ العِلْم لاَ تَطْلُب بِهِ بَدَلا العلمُ خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فيِها»

وآخرها :

«انْظر تَرَى لَفْظَها عشرين زائدة شَفْعاً وَوَتْراً هكذاَ حُكْم بَاريهاَ
يَا قارِىءَ الأَسْمَا أَمِنْتَ مِنَ الرَّدَى فَلاَ يُخَافُ عَلَيْك مَا دُمْتَ قَارِيهاَ»

(٨) ـ نَظْم في الحروف للبوني

أورده الإمام أبو العباس أحمد بن علي البوني، (المتوفى سنة ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م) في الجزء الثالث من كتابه «شمس المعارف الكبرى»[١] ومطلعه :

«سألتَ ـ هَدَاكَ الله ـ يَا خِلِ عَالِماً بمعرفةِ العِلْمْ المَصُونِ الَّذي عَلاَ
عَلىَ الجَوْهَرِ المكنُون في أحْرُف الهجاَ وسر عليه الستر مَا دَام مُسْبَلاَ
وأظهرُ مَا فِيهِ خَفِيٌ وَكَامِنٌ مِنَ العِلْمِ عِلْمُ الغَيْبِ وانفع الملا

وخاتمته :

«فَمَنْ كَانَ ذَا ذَوْقٍ تَمَلَّى بوصْلِها ومَنْ لاَ لَه ذَوْقٌ فنرميه بالقِلاَ
فهذاَ مِنَ الوهَّاب فَضْلاَ ومنَّةً أتَاني بِهِ المَوْلىَ ليعرفه الملا
وَصَلَّى إلهُ العَرْشِ خَالِقُنا عَلىَ محَمدٍ خيْرِ الخلْقِ أشْرَفِ المَلاَ»

وعُدة أبيات النظم ٢٨ بيتاً.

(٩) ـ «كشف الرَّان عن وجه البيان»
أو قصيدة في علم الحروف النيِّرات الناطقة

تُنسب لمحيي الدين محمد بن علي بن عربي (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)، وعليها شرح يُنسب لمحمد الغمري، ومطلع القصيدة بعد البسملة :

---

(١) طبعة المكتبة الثقافية ببيروت، صفحتا ٣٤٨، ٣٤٩.

«الحَمْدُ للهِ النُّور المُبِين الهَادِي ... مَنْ شَاءَ بالتَّوْفيق للرَّشادِ
ثُم الصَّلاةُ والسَّلامُ النَّامِي ... عَلَى النَّبِي المُصْطَفَى التِّهامِي
وحزْبِه والصَّحْب ثُمَّ الآلِ ... مَا دامت الأيَّامُ واللَّيَالي
وبَعْدُ - فالعِلْمُ العَظيمُ الشَّانِ ... مِعْراجُ أهْلِ الحقِّ والمَعَانِي
عِلْمُ الحُرُوفِ النَّيِّراتِ النَّاطقه ... عَلَىَ تَقَاسِيمِ الأُصُولِ السَّابقَة
مَبْدأهَا التَّعْمِيرُ في التَّرْبيعِ ... بحكمةٍ جَلَّت عن التَّنويعِ
خُذْ طَالِعَ البُرْجِ بلَا جِدالِ ... حُرُوفه سطّر عَلَىَ التَّوالي
وامْزِجْ سُؤَال سائلٍ أتَاكَ ... حَرْفاً بِحَرْفٍ كيْ ترَى مُنَاكَ»

وآخرها :

«تُنْبِيك بالشَّانِ العظيمِ الأكملي ... وأَصْلُ هَذَا سِرُّ مَوْلَانَا عَلي
ونبَّه الدر... والتلمساني ... كذا ابنُ سبعين وابنُ هَاني
وشدّ الثوري في كتْم العَدَد ... وجملةُ الأشْيَاخِ من سرِّ المَدَد»

من مخطوطات القصيدة وشرحها

٣/١ - مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (فهرس الكتاب الثاني) :

١ - رقم : ٣٢ ش، نسخة[١] كُتبت بقلم نسخ معتاد من خطوط القرن ١٤هـ = القرن ٢٠م، نُقلت عن نسخة مؤرخة سنة ١٢٩٢هـ = ١٨٧٥م، وتقع في ١٢ ورقة، مسطرتها ١٨ سطراً، وتحمل العنوان : «شرح الزايرجة المربع الجفري»، وينسب الشرح الى مجهول.

٢ - رقم : ٣٣ ش، نسخة كالسابقة، كُتبت بقلم نسخ معتاد في ١٦ صفحة، مسطرتها ٢٢ سطراً، فُرغ من تحريرها سنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م.

٣ - رقم : ٥٦ ش، ضمن مجموع، الأوراق : ١ - ١١، وتشتمل على المنظومة وعلى شرحها، وقد كُتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد، ومسطرتها ١٣ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م.

(١) ترد إشارة - في صفحة ٢/ب - إلى مالك بن وهب على أنه شيخ مشايخ علماء هذا الفن، وأنه قطب علوم الحروف جميعاً.

٤ ـ مخطوط مكتبة جامعة برنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ٤٤٦٧، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٧٢)، ضمن مجموع، الصفحات : ١/ب ـ ١٣/أ، وتشتمل على القصيدة وعلى شرحها، ومسطرتها ١٧ سطراً، ويرجع تاريخ المخطوط إلى القرن ١٢هـ = القرن ١٨م.

٥ ـ يوجد الشرح كذلك في المخطوط رقم : ٩٤٩ من مجموعة جاريت (Garrett).

٦ ـ مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين ـ رقم : ٦٧ (١)، مجموع رقم (٥)، ويقع في ١٥ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، كتبت بخط عاطف الدجاني، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م، ويشتمل المخطوط على شرح المنظومة.

(١٠) ـ قصيدة عظائم النفع

قصيدة في علم الحروف لم يذكر ناظمها ولا شارحها، وردت في كتاب «مفاتيح الغيب» لأحمد موسى الزرقاوي الفلكي[١]، وتتكون القصيدة من ٩١ بيتاً. ومطلعها :

«أصولُ علوم الحَرْف نقطةُ مركز ... عليها مَدارُ الأمْر في جُملة الملا
متى هُيجت بالمدّ أعطَتْه قُوة ... بها سريَان الاسّ كالبدْرِ اكملا
ويمتدُّ هذا الفرد في أوْج أفقِه ... يدور ومعنى الدور أن يتمثَّلا
يفرق بالتَّنويع حتى تَـراه في ... مظاهِرِهِ من كلِّ نعْتٍ تكمَّلا
به تُفتحُ الأقفالُ للماهِرِ الذي ... على قَدَم في علْم أخْنوخٍ فصلا
فمن جملةِ الأوْصَاف نعت مسيره ... مع السُّبعة الأعْلام جاءَ مذلَّلا
يدور على عشْر أصول مراكز ... ثوابت أركان الطبيعةِ تشْمـلا
وللمبدأ المعلوم صورة صورة ... مبادىء أركان هي الأصْل أصلا
تزاد نطاقِ الحقّ يوضّح أمرها ... ويفتَح منها كلَّ ما كان مقْفلا
فخذْ ضابطَ الاسم العزيز وكنْ به ... ضَنينا فكتْم السِّر في السر فُضِّلا
ومجموعُها من بعدِ قم قال هرمُس ... نِطاق حروفٍ إنْ عَرفت لك العلا»

---

(١) طبعة محمد علي صبيح وأولاده، بالقاهرة، سنة ١٩٤٧م، الصفحات : ١٠٦ ـ ١٢٦.

واخرها :

«عليه صلاةُ الله ما هبَّت الصباَ   وما هبَّ ريحٌ في رياضٍ وأُرْسِلا»

هذا وتُنسب هذه القصيدة لآصف بن برخيا :

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ٢١٢٣٢، كُتب بقلم نسخ.

كما أنها تُنسب أيضا لمحي الدين ابن عربي، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)، وتحمل اسم : «قصيدة عظيمة النفع»، توجد منها نسختان مخطوطتان في مدينة الخليل :

٢ /٣ ـ مخطوطا مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين:

٢ ـ رقم : ٦٧ (٤)، ضمن مجموعٍ رقم ٥، وتقع هذه النسخة في ورقة واحدة، مسطرتها ٢١ سطراً، كتبها حديثا عاطف الدجاني.

٣ ـ رقم : ٦٩ (٥)، ضمن مجموع رقم ٧، ويشتمل على ورقة واحدة مسطرتها ٢٦ سطراً.

(١١) ـ رجز في الحرف

للشيخ أبي عبدالله محمد عبد الحق بن علي البُطُوي (أو البَطِّيوي) المُلقَّب بأبي مِقْرَع (١) (كان حيّاً في أوائل القرن ٨هـ = القرن ١٤م) وأول الرجز :

«الحمْـدُ لله مُنِيـل المَقْصِـدِ   وَصَـلَوَاتُـهُ عَـلَىَ مُحَـمَّـدِ
وبَعْدُ ـ إنِّي قاصدٌ نظْم الّذي   لُخِّصَ في التَّعبير فاشْكُر مَقْصِدِي
مُـرتَّبا عَـلىَ حُـرُوفِ المُعْجَمِ   يَرُوُقُ حُسناً كالطِّرَازِ المُعَلَّمِ»

ومن البيت الثامن يصف الحروف بقوله :

«والبَـاءُ عَنْ رِيَـاسَـةٍ مَكِينَـه   والتَّـاءُ عَنْ وِلَايـةٍ مُـبِينَـه
والجيمُ للنَّصرْ عَـلىَ الأعْـداَءِ   يَـدُلُّ دَايِمـاً بِـلَا امتـداء»

(١) له أرجوزة في المواقيت

وتختَتم الأرجوزة بالبيتين :

«والحَمْـدُ لله عَـلىَ التَّمـامِ   وَصَـلَوَاتُـه عَـلىَ التِّـهَـامـي
مُحَـمَّـدٍ وآلِـهِ والـصَّـحْـبِ   مَا حَيى الرَّوْضُ بقَطْرِ السُّحبِ»

- مخطوط مكتبة الإسكوريال بإسبانيا - رقم : ٩٥٤ (١٥)، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموع، الورقتان : ١٠٦، ١٠٧، كتبتا بخط مغربي دون بيان تاريخ الكتابة.

(١٢) - «تيسير المطالب ورغبة الطالب»

في أسرار الحروف

تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد بن يعقوب الكومي التونسي، (المتوفى حوالي سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧م).

- نسخة غير مؤرخة، تقع في ٤٩ ورقة، مكتوبة بخط نسخ معتاد، مُصوَّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة : فهرس المخطوطات المصوَّرة، الجزء الرابع، القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، علم الحروف والأوفاق - رقم ٥.

(الكتاب مُرتَّب على فصول، تكلَّم فيها المؤلف على أسماء الله بأدعيتها وأوفاقها على ترتيب الحروف الأبجدية).

يختم الكتاب بقصيدة رائية مطلعها :

«هَـذَا كِتَابي إن فيـه مُعْتَـبَر   لَطَائِف مآ إن تُنَالُ بالفِكَـر»

(GAL - II : 252, GAL - S-II : 358)

(١٣) - «فتح الرؤوف في معاني الحروف»

أرجوزة لجمال الدين محمد بن محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بِبَحْرَق[1] (٨٦٩ - ٩٣٠هـ) = (١٤٦٥ - ١٥٢٤م).

(الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٠٧)

(١٤) - منظومة في علم الحَرْف والطِبّ من المجرَّبات

تأليف أحمد بن منتصر.

- مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٢١١/ب - ٢١٣/ب.

أولها :

«قَالَ الفقيرُ أحمدُ بن منتصر ... الحمدُ لله الغنيِّ المُقْتَدِر

واشكر الله عَلىَ أفضالِه ... مُصلِّياً عَلىَ النَّبيِّ وآلِه

وبَعْد قَدْ نظمْتُ مَا جَرَّبْتُه ... مِنَ الخَوَاصِّ بمنَافِعِ مَا حَتَجْتُه

أسألُ نَفْعِه وأسألُ الدُّعَا ... مِنْ كُلِّ مَنْ جَرَّبه وانْتَفَعَا

للألِفَات أَحْرُف يَا تَالِي ... ألفٌ وبَا تَا ثَا عَلَى التَّوالي

طَا وظَاءٌ بعدهن فَاءَ ... كَافٌ ولامٌ لاَمْ أَلِف وَيَاءٌ»

(١٥) - «مَلْحَمة ابن عقب»

قصيدة جفرية لامية في ملوك الأتراك وانقضاء دولتهم، من نظْم الشيخ شرف الدين يحيى بن عقب.

- مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول - رقم : ٢٤٧٢، ويقع في ٨ ورقات، وهو مكتوب بقلم تعليق واضح، وبه أشكال ورسوم.

(١) فقيه وأديب وباحث ومتصوف، له الشروح الآتية : «نشر العلم في شرح لاميّة العجم»، و«تحفة الأحباب شرح مُلحة الإعراب» في النحو، وشرح «لاميَّة الأفعال» لابن مالك في الصرف، وشرح «المقدمة الجزرية» في القراءات.

(راجع سركيس في معجمه - ١ : ٥٣٢، ٥٣٣)

منظومات لم يُعلَمْ مؤلفوهَا

(١٦) ـ «القُرعة الأبجدية في كشف الرموز الخفيَّة»

لم يُعلم ناظمها، وأولها بعد المقدمة :

«أبْشِر وقد بُشِّرْتَ بالنَّعْمَاء　　　وسَعَادَةٍ وَمَسرَّةٍ وهَنَاءِ»

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٢٤٥، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٦١)، ضمن مجيوع، الصفحات : ٤٥/ب ـ ٥٢/ب، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرغ من كتابتها في شهر صفر سنة ١٢١١هـ = ١٧٩٦م.

(١٧) ـ «منظومة الجفْر الكبير»

لم يُعلم مؤلِّفها.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٥٥٣، ضمن مجموع مكوَّن من ١١ رسالة، ويقع في ٨٣ ورقة، كُتب بخط مغربي.

(١٨) ـ في معرفة الأيام النحسات من كل شهر

لم يُعلم ناظمها، وتقع في سبعة أبيات هي :

«تَوَقَّا مِنَ الأيامِ سَبْعاً كَوامِلاَ　　　ولا تَبْتَغ فيهن بَيْعَ وَلاَ سَفَرْ
وَلاَ تحْفُرنّ بيراً ولاَ دَار تَشْتَري　　　ولاَ تنِكح الأنْثى ولا تَغْرِسِ الشَّجَرْ
وإيَّاك والثوبَ الجديدَ ولِبسَه　　　وصحبتك السلطان فالحَذَر الحَذرْ
ثلاثٌ وخمسٌ ثمّ ثالثُ عَشْرَه　　　وسَادِسُ عَشر معدن الشُّوم والضَرَرْ
وفي الحَاد والعشرين قد شَاعَ شومه　　　فكنْ يا أخي من ذلك اليومِ في حَذَرْ
ورابع والعشرونَ لاَ تقربنَّهْ　　　وخامس والعشرون قد صَحَّ في الخَبَرْ
رويْنَاهُ عَنْ بَحْرِ العُلُوم بِصِحَّة　　　عَليٍّ بْنِ عمِّ المُصْطَفَى سيِّدِ البَشَرْ»

عن مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم : عربي ٢٣٥٧، صفحة ٢٢٥/ب، ضمن مجموع مُكوَّن من ٢٢٥ ورقة، فُرغ من كتابته يوم الأربع، ثالث يوم من شهر جمادى الثاني، من شهور سنة ١٠٦٣هـ = ١٦٥٢م.

(١٩) - نَظْم العهد والقاعدة

قصيدة من بحر الطويل في قافية لا، مجهولة الناظم والشارح، وهي في القُبالة وعلم الحروف، ومطلعها :

«بها أخذ العهد الشهيد وإنَّها   لقاعدةُ العِلْم الشَّرِيفِ المُفَضَّلاَ»

١ - مخطوط مكتبة الإسكوريال، بإسبانيا - رقم : ٩٤٦ (٢٣)، الكتاب الثالث والعشرون ضمن مجموع، الأوراق : ١٨٣ - ١٨٩، كُتب بخط مشرقي.

٢ - مخطوط برلين (فهرس ألواردت) - رقم : ٥٥٦٣.

(٢٠) - منظومة في سرِّ الحرف»

لم يُعلم مؤلفُها.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٤٣٢٣، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع في ٢٣ ورقة، كُتبت بخط مغربي.

(٢١) - شرح منظومة في علم الحرف

لم يُعلم الناظم ولا الشارح.

- مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس - رقم : ٢٣٢٢، ضمن مجموع به ١٨٠ ورقة، كُتب بخط مشرقي.

الفصل الثامن عشر

الزايرجة

يشير أحمد بن مصطفى إلى «الزايرجه» فيقول في كتابه: «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»(1):

«علم معرفة الزايرجه

وهو قسمٌ من الكسر والبسط مع طرق مخصوصة وأحوال معيَّنة، حتى تخرج حروفٌ، تخرج منها كلمات دالَّةٌ على كيفية مُرادِك في الاستقبال، إماًّ بالحصول أو عدمه، حتى يخرج اسم من يتم مرادك عنده، واسم من هو المانع لحصوله، ورأيتُ بعضَ طرُقٍ يخرج منها كلمات المطلوب أبياتاً منظومةً بالعربية، على بحرٍ واحدٍ، ورويٍّ واحد.

وهذا علمٌ عجيب موضوعٌ في جداول، قلمَّا رأيتُ من يعرفُه، وقلَّما رأيتُ من يعلمهُ ولا يَبْخَل به، والله المستعان في كلِّ شأن».

وعن الزايرجة يقول ابن خلدون في قدمته(2):

«... ومن هذه القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب فيما يزعمون «الزايرجة» المسماَّة «بزايرجة العالَم»، المَعْزُوَّةِ إلى أبي العباس سيدي أحمد السَّبتي من أعلام المُتصوِّفة بالمغرب، كان في آخر المائة السادسة بمراكش...»

هذا ويَزيدُ حاجي خليفة الامر وضوحاً حيث يقول في مُصنَّفِه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»(3):

---

(1) الجزء الثاني، صفحة ٥٩٣.

(2) طبعة دار الفكر ببيروت، صفحة ١١٦.

(3) الجزء الثاني، صفحة ٩٤٨، ويكاد يكون النصُّ هنا مطابقا لما ورد في مقدمة ابن خلدون (طبعة دار الفكر، ببيروت، ص: ١١٦، ١١٧).

علم الزّايرجة

«هو من القوانين الصناعية لاستخراج الغُيوُب، المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي العبأس أحمد السَّبتي، وهو من أعلامِ المتصوِّفة بالمغرب، كان في آخر المائة السادسة بمراكش، وبعهْدِ يعقوب بن منصور من ملوك الموحِّدين.

وهي كثيرةُ الخواصّ يُولعون باستفادة الغيب منها بعلمها وصورتها التي يقعُ العمل عندهم فيها:

دائرةٌ عظيمةٌ في داخلها دوائرُ متوازيةٌ للأفلاكِ والعناصرِ وللمكُونّاتِ وللروحانيات، إلى غير ذلك من أصناف الكائنات والعلوم.

وكلٌّ دائرةٍ منها مقسومةٌ بانقسامِ فلكها إلى البروج والعناصر وغيرهما، وخطوطُ كلٍّ مارَّةٌ إلى المركز، ويُسمونها الأوتار، وعلى كلٍّ وَتَر حُرُوفٌ متتابعةٌ موضوعة، فمنها برسوم الزمام التي هي من أشكلِ الأعداد عند أهل الدواوين والحساب بالمغرب، ومنها برسومِ قلم الغُبَار المتُعارفَة.

وفي دَاخِلِ الزأيرجه وبين الدَّوائر أسماءُ العلوم ومواضعُ الأكْوَان، وعلى ظهور الدوائر جدولٌ مستكثرا للبيوت المتقاطعة طولاً وعرضاً، يشتمل على خمسةٍ وخمسين بيتاً في العرض، ومائة وإحدى وثلاثين في الطول، جوانبُ منه معمورةٌ البيوت: تارةً بالعدد، وأخرى بالحروف، وجوانبُ أُخر منه خاليةُ البيوت، ولا تُعلم نِسبةُ تلك الأعداد في أوضاعِها، ولا القسمةُ التي عيّنت البيوت.

[وعلى] جانبي الزأيرجة أبياتٌ من عَرُوض بحرِ الطويل على رَويِّ اللاَّمِ المنصوبة تتضمن بصورة العمل في استخراج المطلوب منها، إلاَّ أنَّها من قبيل اللَّغو[1] في عدم الوضوح.

وفي بعض جوانب الزايرجة بيتٌ من الشِّعر[2] منسوبٌ إلى بعض أكابر أهل الحذاقة بالمغرب، وهو مالك بن وهيب الذي كان من علماء إشبيلية في الدولة اللمتونية، والبيتُ هذا:

(١) قد تكون «الغُلوّ».

(٢) تُستخدم حروفه بداية لقراءة الطالع.

«سُؤالَ عَظِيمُ الخَلْقِ حُزْتَ فَصُنْ إذاً
غَرَائِبَ شَكٍّ ضَبْطُهُ الجِدُّ مَثَّلاَ»

وفيه استخراجُ الجواب لما سُئل عنه من المسائلِ على قانونه، وذلك إنّما وقَع من مُطابقةِ الجوابِ للسؤالِ، لأن الغيبَ لا يدُركُ بأمرٍ صناعي البتَّة، وإنّما المطابقُة فيها (بين) الجواب والسؤال من حيث الإفهام، ووقوع ذلك بهذه الصناعة في تكسير الحروف المجتمعة من السؤال والأوتار غير مُستنكر.

وقد يقع اطلاعُ بعض الأذكياء على التناسب، فيحصل به معرفةُ المجهولِ منها بالتناسب بين الأشياء، وهو سرُّ الحضور على المجهول من المعلوم الحاصِل للنفس بطريقٍ حصوله سيَّما الرياضة، فإنّها تُفيد العقل زيادةً، ولذلك يَنْسِبوُن الزايرجةَ إلى أهل الرِّياضَةِ في الغالب...»

ومن أشهر مُصنَّفات الزايرجة: زايرجة أبي العباس أحمد الخزرجي السَّبتي، وزايرجة منسوبة إلى سهل بن عبدالله، والزايرجة الخطائية المنسوبة للشيخ عمر بن أحمد بن علي الخطائي، كذا الزايرجة الشيبانية، والزايرجة الهروية.

(١) ـ قصيدة في الزايرجة

منسوبة لأبي حامد محمد الغزالي، (المتوفى سنة ٥٠٥هـ = ١١١١م)، وقد أشار إليها ابن خلدون في «مقدمته»[١]، وقال دي سلان في ترجمته للمقدمة إنها تُنسب أحيانا إلى الغزالي.

(راجع: Notices et extraits des Manuscrits, t. XXI (1868), n.4,p.199.)

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك «رسالة في علم الزايرجة» تُنسب إلى الإمام محيي الدين محمد بن علي بن عربي الحاتمي، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)، توجد منها نسخة خطيَّة بمكتبة جون ريلاندز، بجامعة مانشستر ـ رقم: ٣٧١ (٣٩٢)، وتقع في ٤٧ ورقة، ويوجد بهذه النسخة أيضا من صفحة ١٦/ب كتاب «تشنيف الأسماع في تعريف الإبداع» لابن عربي أيضاً، وقد فُرغ

(١) عن «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات بالكويت، سنة ١٩٧٧م، صفحة ٣٧١ ـ رقم: ٢٤٤.

من كتابة هذه النسخة في ٢٦ من رمضان المبارك سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م.

(٢) - قصيدة «الدرَّة اليتمية»

لمحيي الدين ابن عربي[1]، (المتوفى سنة ٦٣٨هـ = ١٢٤٠م)، أولها :

«الحمــدُ لله المبِــينِ الهَــادِي .... »

وآخرها :

«وصُحْبـة الأخْيَار في الـدَّارَين ما دامَت الأكْوَانُ رأيْ العَينْ»

١ - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٩ (٦)، مجموع رقم ٧، ويقع في ورقة واحدة، مسطرتها ٢٥ سطراً، كُتبت بخط عاطف الدجاني، وهي نسخة حديثة العهد.

٢ - مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٦٧[2]، مجموع رقم ٥، ويقع في ورقتين مسطرتها ٢١ سطراً، كتبت حديثا بخط عاطف الدجاني، ويتضمن المخطوط شرح القصيدة، وأول النظم :

«الحمد للنور المبين الهادي...»

(٣) - منظومة الإمام السَّبتي في الزَّايرجه

نَظْم في الزايرجة للإمام شمس الدين السّبتي[2] (المتوفى سنة ٧٢١هـ = ١٣٢١م)، وعليه شرح - لم يُعلم مؤلِّفه - بعنوان :

(١) لابن عربي أيضاً : «القواعد السريّة لفتح أقفال الزايرجة العدديّة»
- مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٧٠(٣)، مجموع رقم ٨، ويقع في ٢٠ ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبت سنة ١٣٤٣هـ = ١٩٢٥م بخط عاطف الدجاني.

وهناك شرح لزايرجة منسوبة الى ابن عربي باسم «كشف الران بطريق الجدول المربع».
- مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين - رقم : ٧٠(٢)، مجموع رقم ٨، ويضم ٤ ورقات، مسطرتها مختلفة، كُتبت بقلم عاطف الدجاني في القرن الحالي.

(٢) ولأبي العباس أحمد بن محمد السَّبتي «قواعد الجدول المختصر المسمَّى بزايرجة أبي العباس السَّبتي» (راجع : كشف الظنون لحاجي خليفة : ج٢، ص : ٩٤٩، وهديّة العارفين للبغدادي : ج ١، ص : ١٠٤ - ١٠٥).
=

«تُحْفَةُ الأزاهر والأنوار، وكنوز الجواهر والأسرار، فيما يُطلب ويُختار، من العلوم الفلكية، ومراتب البسائط الروحانية»

أوله : «الحمد لله الذي نوَّر قلوب عباده بذكره. . .»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة[1] ـ رقم : (٢٣٠١و)، ضمن مجموع، الأوراق : ١ ـ ٢٢، كُتبت بخط مغربي، ومسطرتها ٢٥ سطراً، فُرغ من كتابتها سنة ١٠٥٠هـ = ١٦٤٠م.

٢ ـ مخطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر ـ رقم : ٢٦١٩١، ضمن مجموع، ويقع في ١٨ صفحة.

(٤) ـ «الكواكب المضيَّة في الزَّايرجة الهرويَّة»

نَظْم تعليمي في ٤٨ بيتاً يعرض بالشرح المنظوم لزايرجة الهروي، ويعقب المنظومةَ شرحٌ.

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٧٣٢ (١٠)، ضمن مجموع مكون من ١٨١ ورقة، الصفحات ١٧٠ /ب حتى ١٨١، وتشتمل على القصيدة الهروية وعلى شرحها، نُسخت سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م.

وأولها :

«يَا طَالِباً شرحاً لَما قدْ تَغفلاَ ... بزايرجة خُذْ مُجْمَلاً ومفصَّلاَ
ملخصةَ الألفاظِ في سبْعِ بَدَتْ ... بإحكامِ صُنْعٍ ليس تَخْفَى تأملا
فاضربْها سَبْعاً كَذاكَ وكلها ... مربعة الأضلاعِ عدًّا معدلاَ
وليسَ إلى غيْرِ الحروفِ وطَبْعِها ... مزيد لمَنْ شاء الطريقَ المُوَصَّلاَ
ولا بُدَّ من مَزْجِ السؤالِ وقطبه ... عَلىَ النَّسق المَفْهُوم أولَ أولاَ
وتبسط بالعدِّ الغُبَاري فَوقَه ... عَلَى مقتضاه ليس عن ذاكَ مَعْدِلا
وتطرحَه بالسَّبعِ والتِّسعِ إنْ تَشا ... ومِنْ حِفْظِ ما تَبْغِيه تُدْرِك مُدْخَلاَ»

= ـ مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل ـ رقم : ٦٩(٢)، مجموع رقم ٧، ويقع في ست ورقات، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كتبت بخط عاطف الدجاني، وهي نسخة حديثة العهد.

(١) فهرس الكتاب الثاني.

وآخرها :

«وإيَّاكَ يَا هَذا تَبيحَ بِسرِّهَا وكُنْ كَاتِماً للسرِّ تَرْقَا إلىَ العُلاَ
وإنْ قدَّر الرحمنُ تعليمَ امرءٍ فغلِّظ عليهِ العَهْد إنْ كَانَ يَعْقِلا
وصلِّ [على] خيرِ العبادِ شفيعِنا نبيٍّ إلى كُلِّ الخَلاَيِق أُرْسِلاَ»

٢ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية بالقاهرة (المجلد السادس : الحَرْف والرمل) ـ رقم : [٣] ٢٠٨٥٣، ضمن مجموع، الأوراق : ٥٢ ـ ٥٦، كتبت بقلم معتاد، وهي مجدولة بالمداد الأحمر، وتشتمل على «شرح منظومة الزايرجة الهروية»، لم يُعلم مؤلِّفها، ومسطرة النسخة ١٩ سطراً.

(٥) ـ زايرجة منظـومة

لامية من ٢٩ بيتا، لم يُعرف ناظمها.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٧٣٢، ضمن مجموع مكوَّن من ١٨١ ورقة، الصفحات ١٦٥/أ حتى ١٦٩/أ، وتتضمن النظم وشرحه، فُرِغ من كتابة المخطوط سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م.

أول النظم :

«سَـألـتَ هـداكَ الله يـا خِـلُّ عَـالِمَاً
بمعـرفـةِ السِّر المَصـونِ الـذي عـلاَ
عن الجـوهـرِ المكنـونِ في أحْـرفِ الهِجـاَ
وسرٌّ عليـهِ السـترُ قـدْ كَـان مُـسبَـلاَ
وإظـهـارِ مَـا فيـهِ اختفـى وهُـو كـامنٌ
من العلمِ علمِ الـغيـبِ والنـفـعِ للمَـلاَ
أجبتُـك أرجـوُ العفْـوَ من مُلْهـمِ الهُـدى
فـكـنْ صـايـنـاً سرَّ الإلـه إذاَ انْـجَـلاَ
حـروفَ السـؤالِ اكْـتُـبْ مـفـرقـةً كـماَ
طُويـلع وقـت ثـم عـاشـره قـلا
واحْـذِف لمـاَ كـررت مِـنْهـا وابْـقِـيَـا
ففـضْـلُ سؤال فـاثْبِتِ العَـدَّ مُجْـمَـلاَ

وبـالجُمَّـل المجمـوع فـاجْمـل لـعـدِّهـا
وسـلطانِ طـالـعِـهـا أَضِـفْـه مُـكَـمَّـلاَ
وكـوكَـبَـه اثْـبِـتْ أُسَّـه وأضـفْـهُـما
لـكـلِّ سـؤالٍ واجْمَـعِ المُـتَـحـصَّـلاَ»

وآخرها :

«وهَـذَا مِـنَ الـرَّحْمَـنِ فَـضْـلٌ ومـنَّـةٌ
حَـبَـاني بـهِ المَـوْلَى فـتَـعْـرِفُـه المَـلاَ
وَصَـلَّى إلَـهُ الـعَـرْشِ خَـالـقُـنا عـلَى
مُحـمَّـدٍ خَـيْر الخَـلْقِ أَشْـرفَ مَـنْ عَـلاَ
وأَزْوَاجِـهِ وَالآلِ والـصَّـحْـبِ كـلِّهـم
وتـأَبِـعـهِـم والـتَّـابِـعـينِ ومَـنْ تَـلاَ»

(٦) ـ منظومة المَرْمَري في الزَّايرجه

تأليف شمس الدين محمد المرمري، ومطلعها :

«قَـالَ الفقيرُ المَرْمَـرِى مُحَمَّـدْ . بِسْمِ الإلَـه ابْتَـدِيِ وأَحْمَـدْ»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٨٤ (١٦)، الرسالة السادسة عشر ضمن مجموع، الأوراق: ١٣٩ ـ ١٤١، ويرجع تاريخ نسخه إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

٢ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (فهرس الكتاب الثالث) ـ رقم : (٣٤٩٠ ج)، كُتب بقلم معتاد بخط عبيد بن حسن الغزِّي الأزهري الخلوتي.

(٧) ـ «الزَّايرجة السَّهْلِيَّة»

رسالة في زايرجة الرتقة، تأليف سهل بن عبدالله الإشبيلي الإسرائيلي، وعليها شرح بعنوان :

«فتْق الرَّتْقة المعنوية في تركيب الزايرجة السهلية»

للشيخ محمود عبد الباسط الطوخي الفلكي.

ـ مخطوط مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل بفلسطين ـ رقم : ٦٨ (١)، مجموع رقم ٦، ويقع في ٧ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطراً، كتبها عاطف الدجاني سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

ويوجد شرح لمجهول على بيت شعر ورد في الزايرجة السهلية هو :

«نَظَائرُ هَـذا والثَّواني ثـوالِثُ   وأوتادُ حَادي عَشَر (يب) تكمَّلاَ»

وهو بالمخطوط نفسه ـ رقم : ٦٨ (٥)، مجموع رقم ٦، ويضمّ ورقة واحدة.

(٨) ـ أرجوزة طمطم الهندي في علم الزايرجة وشرحها

لم يُعلم شارحها.

ـ مخطوط مكتبة طلعت بدار الكتب بالقاهرة ـ رقم : مجاميع ـ ٦٠٤ (٢)، الرسالة الثانية ضمن مجموع، الصفحات : ٦٥/أ ـ ٧٢/أ، كتبت بخط نسخي. مقروء حوالي ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م.

(٩) ـ أرجوزة في الزايرجة

عليها تعليق لعمر بن عبد الرحمن الجزقاي.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٨ (١٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٢٧ ـ ١٤٤، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

(١٠) ـ أرجوزة الفيومي

نظم لشهاب الدين الفيومي عن استخدام جدول في استخراج أمور جزية.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٧٧ (٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ٦ ـ ٨.

(١١) ـ منظومة عن التواريخ والحِقَب وتطبيقها في الزايرجة

لناظم غير معلوم.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٨٤ (١٢)، ضمن مجموع، الأوراق : ٨٥ ـ ٨٧، ويرجع تاريخ المخطوط إلى حوالي القرن ١١هـ = القرن ١٧م.

(١٢) ـ قصيدة في الزايرجة

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«إذَا أردْتَ أنْ تَفْعَلَ بِقُطْبٍ وَطَالِع وتفْهَمَ أقْوَالاً وبالقُطْبِ أولا»

وتبلغ عدَّة أبيات النظم ٢٤ بيتاً.

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون، بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ٢٨٤٣، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٥١٦٣)، صفحة ١٤/أ، من مخطوطات القرن ١٢هـ = ١٨م.

(١٣) ـ تعليقات على الزايرجة

بعضها منثور، وبعضها الآخر منظوم، وكلُّها مجهولة المؤلِّف.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٦٨٤ (١٧)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٤٢ ـ ١٦٥، ويرجع تاريخه إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م تقريباً.

(١٤) ـ منظومة لاميَّةٌ عن استعمال زايرجة معيَّنة

ويعقبها بعض الشروح، وهي لمؤلِّف غير معلوم.

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٧٣٢ (٩)، ضمن مجموع، الأوراق : ١٦٥ ـ ١٦٩.

الفصل التاسع عشر

الرمـل

يصف أحمد بن مصطفى (الشهير بطاش كپرى زاده) في مصنَّفه «مفتاح السعادة. . .» علمَ الرمل بقوله[1]:

«علمُ الرَّمل

وهو الاستدلالُ بأشكاله الاثني عشر على أحوال المسألة حين السؤال، وأكثرُ مسائِله أمورٌ تخمينيَّةٌ على تجارب غير كافية، وذلك لأنهَّم يقولون إنَّ البروجَ الاثني عشر، يقتضي كلٌّ منها حَرْفاً مُعيَّناً، وشكْلاً مُعيناً من الأشكال المذكورة.

فحين السؤالُ عن المطلوبِ يقتضي أوضاعُ البروج وقُوىَ الشكل المعيَّن من الرمال، فتلك الأشكال ـ بسبب مدلولاتها من البروج ـ تدلُّ على أحكامٍ مخصوصةٍ تناسب أوضاعَ البروج، إلَّا أنَّها أمورٌ تقريبيَّةٌ لا يقينيَّة.

وإلى هذا يشير قول نبيِّنا عليه الصلاة والسلام: «كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُطّ، فمن وافَق خَطَّه فذاك»، والمرادُ بذلك النبي إدريس عليه السلام، وهذا العِلْمُ كان معجزةً له، والمفهومُ من ظاهر الحديث إمكانُ الاطلاع بالرَّملِ على بعض الأمور، لكنَّه ليس كذلك، إذ المعجزة لو أمكنت للبشر لم يبق فرقٌ بين المعجزة والصَّنعة، ولم يتميَّز النبي عن غيره.

نَعَم يمكنُ للوليِّ ظهورُ خوارقَ للعادات، لكنَّ الكلامَ ها هنا في غير الوليِّ بطريق الصَّنْعَة، بل المرادُ في الحديث بقوله: فمن وافقَ خطَّه، هو التعليق بالمُحال، يعني فمن وافق خَطَّه، فذاك هو خطُّ ذلك النبي، لكنه لا يُوافق لأنَّهُ معجزةٌ لذلك النبيِّ عليه السلام».

ويكاد يكون هذا النصُّ مطابقاً لما جاء في كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»[2] لحاجي خليفة، إلَّا أنَّ هذا الأخير يسرد مجموعة من الكتُب

(١) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨م، صفحة: ٣٦٠.

(٢) الجزء الأول، الصفحتان: ٩١٢، ٩١٣.

المؤلَّفة في هذا العِلم، وينقلُ عن «مصباح الرمل» أنَّ من أوتي هذا العلمَ سِتَّةٌ عليهم السلام:

الأول: آدم، الثاني: إدريس، الثالث: لُقمان، الرابع: أرميا، الخامس: شعيا، السادس: دانيال عليه السلام».

(١) - أرجوزة في علم الرمل

لم يُذكر اسم ناظمها، ومطلعها:

«الحمْـدُ لله العـليِّ الجليـل جَـلَّ عَنِ التَّشبيـه والتَّمثِيـل

....

وبعد - فالمطلوبُ علمُ الرَّمل علمٌ صحيحٌ قد أتَى فِي النَّقل»

وخاتمتها:

«قد تمَّ مبلغُها مِنَ الكِتَـابه في يوم «كد»(١) من قعدة مُهابَه

وفيهم تملاك من قدر لفـا(٢) من أول الهجرة إلى سنة «كفا»(٣)»

ويسجل البيتان الأخيران تاريخ الفراغ من نَظْم الأرجوزة - معبَّراً عنه بحساب الجُمَّل - على أنه ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ١١٠١هـ = ١٦٨٩م.

- مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط - رقم: ١٠٦٠، ضمن مجموع، الصفحات: ٩٧/ب - ٩٩/أ، كُتبت بمداد أسود بخط رديء، كما حُررت بعض رؤوس الكلام بمداد أحمر، ومسطرتها ٢٦ سطراً، ويبلغ عدد أبيات الأرجوزة - في هذه النسخة - ٧٩ بيتاً.

(٢) - أرجوزة في علم الرمل

لأبي الخير، ولعلَّه هو نفسه صاحب مخطوط المكتبة الوطنية بباريس، رقم: ٢٧١٦ (٢) في الموضوع نفسه، كذلك يرد اسم «الزناتي» في فصل «إخراج الضمير»، وأول النظم:

«الحمْـدُ لله العـليِّ البَـاقِي مُـقَـدِّرِ الآجَـالِ والأَرْزَاق»

(١) كد - بحساب الجُمَّل - تساوي: ك + د = ٢٠ + ٤ = ٢٤

(٢) لعل المقصود: ألفا

(٣) كفا - بحساب الجمل - تساوي: ك + ف + أ = ٢٠ + ٨٠ + ١ = ١٠١

ـ مخطوط مكتبة الإسكوريال، بإسبانيا ـ رقم : ٩٢٤ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، الورقتان : ١٣، ١٤، كُتبتا بخط مشرقي.

(٣) ـ «منظومة في دلائل الأشكال الرملية»

لمحمد بن محمد وادفل.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٣٨١١، ضمن مجموع مُكوَّن من رسالتين، في ٢٩ ورقة، كتبت بخط مغربي.

(٤) ـ «منظومة في علم الرمل»

لم يُذكر مُصنِّفها

ـ مخطوط بخزانة الحجاَّر (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) بحلب، (مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ـ المجلد الثاني، الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٦م، صفحة ٢٦١).

(٥) ـ منظومة «رسم الخطة في علم النقطة»

نظْم محمود الطوخي الفلكي، وتشتمل المنظومة على حوالي ستمائة بيت.

ـ طبْع المكتبة الجديدة[١] لصاحبها محمد علي صبيح الكتبي بمصر، الصفحات ١١ إلى ٣٩ من كتاب «رسم الخطة في علم النقطة»، ويقع الكتاب في ١١١ صفحة.

(٦) ـ كتاب الملتقط في علم النقط

نظْم في علم الرمل، لم يُعلم مؤلِّفه، أوله :

«رَبٌّ قـديـمٌ أزلي المؤمـنِ ... المُهَـيْـمنُ الـفَـرْدُ الـعَـلِـي[٢]
سُبْحَانَـه ربٌّ قـديمٌ وارثُ ... يُحـيـي الـعِـظامَ بَـاعِـثُ
أَرْسَـلَ نَبِيّاً لنَـاَ بـالبيِّنـاَتِ ... أحمـدَ وخصَّـه بـالكـراَمَـاتِ»

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٥٦٢، ضمن مجموع، الصفحات : ٩٣/ب ـ ١٠١/ب، وعلى النظم شرح حتى صفحة ١١٢/ب.

---

(١) بجوار الأزهر الشريف، بالقاهرة.

(٢) لعلَّ صحَّة البيت : «رَبٌّ قديمٍ مؤمنٍ أزلي ... المهيمنِ الفَرْدِ العلي»

الفصل العشرون

السحْـرُ والطلسمات

عن «علوم السِّحر والطِّلَسْمَات»، يقول عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته[1] :

«وهي علومٌ بكيفية استعدادات تَقْتَدِرُ النفوسُ البشريَّة بها على التأثيرات في عالَم العناصر، إماَّ بغير مُعين، أو بُمعين من الأمور السماوية، والأول هو السِّحر، والثاني هو الطِّلسْمَات.

ولمَّا كانت هذه العلومُ مهجورةً عند الشرائعِ، لما فيها من الضَّرر، ولماَ يُشترط فيها من الوِجْهة إلى غير الله من كوكبٍ أو غيره، كانت كُتُبُهَا كالمفقودة بين الناس».

ويزيد أحمد بن مصطفى ـ الشهير بطاش كپري زاده ـ الأمر وضوحاً في كتابه «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»[2] فيقول:

«إعلم أنَّ السِّحر ما خفي على أكثر العقول سببه، وصعب استنباطه، وحقيقته : كل ما سحر العقول، وانقادت إليه النفوس بالتعجُّب والاستحسان والإصغاء من الأقوال والأفعال.

فهو علمٌ باحثٌ عن معرفة الأحوالِ الفلكيَّة، وأوضاعِ الكواكب، وارتباطها مع الأمور الأرضية، من المواليد الثلاثة على الوجه الخاص، ليظهر من هذا الامتزاج أفعالٌ غريبة، وأسرارٌ عجيبة، خفيَّةُ الأسباب والعلَل.

ومنفعتُه : أن يُعلَمَ ليُحذَرَ منه لَا ليُعْمَلَ به، لأنَّ عملَه محَّرمٌ في الشرعِ، اللَّهم إلاّ لدفعِ ساحرٍ يدعي النبوَّة، وأمَّا عِلْمُه فأَبَاحه الأكثرون، وجعله بعضهم فرض كفايةٍ، لجواز ظُهورِ ساحر يدّعى النبوَّة، ويظهر الخوارقَ بالسِّحر، فيفُترضُ وجودُ منَ يدفعهُ في الأمة».

---

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٩٦.

(٢) طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٨، الصفحات : ٣٣٨ ـ ٣٤٠.

وعن علم الطِّلَسْمَات يقول أحمد بن مصطفى :

«ومعنى الطِّلسْم : عقد لا ينحلّ، وقيل : هو مقلوب اسمه، أعني مُسلَّط، لأنَّه من جواهر القهر والتسلُّط.

وهو علمٌ باحثٌ عن كيفية تمزيج القوى السَّماوية الفعَّالة، بالقوى الأرضية المنفعلة ـ في أزمان مناسبة ـ لما أريد منها من الفعل والتأثير، مع بخورات مناسبة مقوية، جالبةٍ لروحانية ذلك الطلسم، ليحدث عن هذه الأمور أفعالٌ غريبة في عالم الكون والفساد.

وعلمهُ أقربُ مأْخَذاً من علمِ السِّحر، لأن مباديه وأسبابهَ معلومةٌ. . .

ومنفعةُ هذا العلم ظاهرةٌ عظيمة الغناء، لكن طُرُقَه شديدةُ العَنَاء».

(١) ـ قصيدة البوني

«في علم الخفي وجلب الموجودات، وقلب النظريات واستخدام الأرواح العلوية الزكية. . .»

وتتألَّف القصيدة من ٢٥ بيتاً من بحر الطويل.

١ ـ مخطوط برلين (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٤١٤٦.

٢ /٣ ـ مخطوطا مكتبة الإسكوريال بإسبانيا ـ رقم : ٩٤٦ (٧)، الأوراق : ٥١ ـ ٥٣، كتبت بخط مشرقي، (وتوجد نسختان من القصيدة).

(٢) ـ طلسمة منظومة

رائية في أكثر من مائة بيت في «سرِّ الأسرار».

ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : عربي ٢٧١٨ (٨)، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الأوراق : ٩٣ ـ ٩٩.

(٣) ـ أرجوزة في الأحجبة

نظمها أحمد بن المنتصر، ومطلعها :

«قَالَ الفَقِيرُ أحمدُ بن المنتصرْ الحمـدُ لله العَـلِيّ المُقْتَـدِرْ»

وآخرها :

«والحــمــدُ لله وَصــلىَّ رَبِّي عَلىَ النَّبِيِ من آل صَحْبي» كذا

ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم : ٨/١٤٨٢، الكتاب الثامن ضمن مجموع، الأوراق : ١٠٧ ـ ١٠٩، ومسطرتها ٢٣ سطراً، كتبها محمد بن علاوي، وهو ناسخ المجموعة كلها، وقد فرغ من النساخة في ٢٦ من شهر المحرم سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٤م، وقد استكتب المجموعة السيد عبد الرحمن القادري بن السيد علي القادري، نقيب الأشراف.

الفصل الحادي والعشرون

معـارف عامـة

(١) ـ أرجوزة في فنّ الفراسة

للعلامة الشيخ محمود بن محمد حمزة الحسيني الحمزاوي، مفتي دمشق الشام، ومدير معارف الولاية سابقاً، (١٢٣٦ ـ ١٣٠٥هـ) = (١٨٢٠ ـ ١٨٨٧م)، وقد فرغ من نظمها سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م.

ـ طبعت بمطبعة المعارف(١) في دمشق، سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م في سبع صفحات ضمن مجموع.

(توجد نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد (٦) : الفراسة والكف، رقم : [٣] ٢٣٠٨٤).

(٢) ـ اللطافة في علم القيافة

لم يُعلم ناظمها، ومطلعها :

«مِنْ بَعْدِ حَمْدِ الله والصَّـلاةِ عَلَىَ النَّبيِ صَاحِبِ الآيَـاتِ»

١ /٢ ـ مخطوطا المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ المجلد السادس : الفراسة والكف :

١ ـ رقم : [٧] حليم ٣٤٤٠٥، ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ، الأوراق : ٧٣ ـ ٧٧، ومسطرتها ١٩ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر.

٢ ـ رقم : [٧٧٤ مجاميع] حليم ٣٤٨٢١، ضمن مجموع في مجلد بقلم فارسي، الاوراق: ١٢ ـ ١٥، ومسطرتها ٢١ سطراً، مجدولة بالمداد الأحمر.

---

(١) راجع سركيس في معجمه ـ ٢: ١٧٠٨.

(٣) ـ «الأرجوزة المنصوريَّة في صفة الخيل»

للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي، (المتوفى في سنة ٦١٤هـ = ١٢١٧م).

وعليها شرح للمتوكل بالله أبي الحسن أحمد بن الإمام المنصور بالله عبدالله ابن حمزة الزيدي، (المتوفى نحو سنة ٦٨٠هـ = ١٢٨١م).

ـ مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن ـ رقم: ٤١٥٥، ويشتمل على ٨٣ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٠هـ = ١٧٧٦م.

(٤) ـ «أرجوزة في أوصاف الخيل»

لأبي زكريا يحيى بن محمد بن أيوب الطائي، وتقع في ٣٣ بيتاً، وأولها:

«العِلْمُ نُورٌ فاقْتَبِسْ أَنْوَارَه   واشْكُرْ لِمَنْ أَوْلاَكَهُ آثَارَه»

ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم ٢٤٥٤ ـ ضمن مجموع، الصفحات ٨١/ب حتى ٨٢/ب.

(٥) ـ «تميمة الأجياد في الصَّافِنات النجباء الجياد»

نَظْم عبد القادر بن العربي القادري، (المتوفى سنة ١١٧٩هـ = ١٧٦٥م)، وهي أرجوزة في أوصاف الخيل، مطلعها:

«يَقُولُ ـ بَعْدَ الحَمْدِ ـ عبدُ القَادِرِ   أَعْنِي الشَّرِيفَ الحَسَنِي القَادِرِي»

وآخرها:

«وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىَ المُخْتَارِ   وآلِهِ وصَحْبِهِ الأبْرَارِ
مَا دَامَتِ الخَيْلُ غُدُوا وَرَوَاح   تَدْعُو لِربِّها بِدَعْوَةِ النَّجاحِ»

وتبلغ عِدَّةُ أبيات الأرجوزة ٣٢٧ بيتاً.

١ /٣ ـ مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط:

١ ـ رقم: ٦٥٧١، ويقع في ٥ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بمداد أسود بخط مغربي رديء.

٢ ـ رقم : ٣٧٢٩، ويشتمل على ٩ ورقات، مسطرتها غير متساوية، كُتبت بخط مغربي رديء.

٣ ـ رقم : ١٤٧٠، ويضم ٧ ورقات، مسطرتها ٢٤ سطراً، كُتبت بخط مغربي وسط، بيد مصطفى بن المكي، فرغ من كتابتها بمدينة سَلاَ في ٢٧ من صفر سنة ١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م.

٦/٤ ـ مخطوطات الخزانة العامة بالرباط :

٤ ـ رقم : 2450 (D.1232)

٥ ـ رقم : 2451 (D.1247)

٦ ـ رقم : 2452 (D. 1115)

الفصـل الثـاني والعشــرون

في النـفــس وأحـوالهـا

تصنيف النَّفس بين العلم الطبيعي والعلم الإلٓهي

لعلَّ النفس وأحوالها من الموضوعات التي تباينت فيها أقوال الفلاسفة والحكماء والعلماء، فبينما عدَّها بعضهم ـ كأرسطو مثلا ـ ضمن الطبيعيَّات حيث إن النفس والجسم عنصران غير منفلصين لجوهر واحد، متَّحدان اتحاداً جوهرياً كاتحاد الصورة والهيولي، نرى أن بعضهم الآخر ـ من أمثال أفلاطون ـ قد أدخلها في جملة العلم الإلٓهي، ونعرض فيما يلي نماذج من وجهات نظر علماء المسلمين في هذه القضية، فنشير إلى بعض أقوال الشيخ الرئيس ابن سينا، مما ورد في كتابيه «الشفاء» و«النجاة» حيث يرى ابن سينا علم النفس جزءاً من العلم الطبيعي، ثم نعرج إلى تقسيم الفلسفة للكاتب الخُوارزمي في كتابه «مفاتيح العلوم»، وبعده نمضي الى تعريف ابن خلدون، ثم إلى تقسيم العلوم الإلٓهية عند حاجي خليفة الذي يُدرج «العلوم النفسانية» ضمن الأنواع الخمسة للعلوم الإلٓهية.

من أقوال ابن سينا في النفس

يرى ابن سينا أن النفس صورة البدن، أو بعبارة أخرى أنها كمال أول لجسم طبيعي آلي، وهو تعريف لا شك أنَّه مقتبس من «كتاب النفس» لأرسطو.

يفتتح ابن سينا كتاب النفس، ويأتي في الفنِّ السادس من طبيعيَّات كتابه «الشفاء»[1] بقوله:

«قد استوفَيْنَا

في الفن الأول	:	الكلام على الأمور العامة في الطبيعيات،
ثمّ تلونا بالفن الثاني	:	من معرفة السماء والعالَم والأجرام والصُّور والحركات الأولى في عالَم الطبيعة، وحقّقنا أحوال الأجسام التي لا تفسد والتي تفسد،

(١) «كتاب الشفاء» لابن سينا: الفن السادس من الطبيعيات، الصفحتان: ١، ٢.

ثمَّ تلونا	:	بالكلام على الكَوْن والفَسَاد واسطقساته،
ثم تلوناه	:	بالكلام على أفعال الكيفيات الأولى، وانفعالاتها والأمزجة المتولِّدة منها،
وبقي لنا	:	أن نتكلَّم على الأمور الكائنة، فكانت الجمادات، وما لا حسّ له ولا حركة إرادية أقدمها وأقربها تكوُّناً من العناصر، فتكلمنا فيها في الفن الخامس،
وبقي لما من العلوم	:	النظر في أمور النباتات والحيوانات».

ويمضي ابن سينا في موضع لاحق من افتتاحية كتاب النفس، فيقول:

«ولمَّا كانت النباتات والحيوانات متجوهرة الذوات عن صورة هي النفس، ومادَّة هي الجسم والأعضاء، وكان أولى ما يكون علمنا بالشيء هو ما يكون من جهة صورته، رأينا أن نتكلَّم أولاً في النفس، فلأن نقدِّم تعرُّف أمر النفس، ونؤخر أمر تعرُّف البدن أهدى سبيلاً في العلم، فإنَّ معونة معرفة أمر النفس في معرفة أمر البدن أكثر من معونة أمر البدن في معرفة الأحوال النفسية، على أنَّ كلَّ واحد منهما مُعين للآخر، وليس أحد الطرفين بضروري التقديم، إلاَّ أنَّنا آثرنا أن نُقدِّم الكلام في النفس لما أمليناه من العذر، فمن شاء أن يغيِّر هذا الترتيب، فعل بلا مناقشة لنا معه.»

ويقول ابن سينا في كتابه «النجاة»[1]:

«ليس وجود النفس في الجسم كوجود العرض في الموضوع»

«وإنَّ النَّفس جوهرٌ يُدرِك المعقولات، ولهذا لا يمكن أن تكون جسماً ولا أمراً قائماً بجسم، فالصورةُ المعقولة إذا وُجدت في النفس لم تكن ذات وضعٍ وأين، بحيث تقع إليها إشارة تجزوء أو انقسامٍ أو شيءٍ مما يشبه هذا المعنى، فلا يمكن أن تكون في جسم:

ولا يجوز إذن أن تكون الذَّاتُ القابلةُ للمعقولات قائمةً في جسمٍ البتّه، ولا عقلُها بكائنٍ في جسمٍ ولا بجسم».

(١) صفحة ٢٩.

من هذه الأقوال للشيخ الرئيس يمكن تقرير انضمام ابن سينا إلى أصحاب القول إنّ النفس تدخل في إطار العِلم الطبيعي، وإن كانت طبيعتها مخالفةً لطبيعية القوى الجسميَّة، حيث إن الجوهر الذي هو محل المعقولات، إنما هو جوهر غير منعوت بصفات الأجسام، إذ أنَّ النفس تُدرك الكلّيات. كما انها تُدرك ذاتها دون آلة جسمانية، بينما يحسُّ الحسُّ أموراً خارجيةً، ولا يحسُّ ذاته ولا آلته ولا إحساسه، كما إنه لا يتخيَّلُ ذاته ولا فعله ولا آلته[1].

تقسيم الكاتب الخوارزمي للفلسفة

يُقسِّم محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ = ٩٩٧م) الفلسفة إلى قسمين: جزء نظري، وجزء عملي، ويعود ويُقسِّم الجزء النظري إلى ثلاثة أقسام يذكرها في كتابه «مفاتيح العلوم»[2] على النحو الآتي:

«وذلك أنَّ منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة، ويُسمَّى: علم الطبيعة.

ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة، ويُسمى: الأمور الإلٰهية، ويُسمَّى باليونانية: تاولوجيا.

ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة، لكنْ عن أشياء موجودة في المادة، مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك، ويُسمَّى العلم التعليمي والرياضي، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى، وهو الإلٰهي، وبين العلم الأسفل، وهو الطبيعي».

ويزيد الخوارزمي الأمر وضوحاً، فيقول في الفصل الثاني من كتابه[1]:

في جُمل العلم الإلٰهي الأعلى

الله تبارك وتعالى، وعزَّ وعلا، هو موجد العالَم، وهو السبب الأوَّل، والعلَّة الأولى، وهو الواحد والحق، وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات، وصفته الخاصة أنه واجب الوجود، وسائر الموجودات ممكنة الوجود».

(١) كتاب «النجاة» لابن سينا ـ صفحة ٢٩٣.

(٢) طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٩٨٤م، الصفحات: ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧.

ثمَّ يعرُج الخوارزمي إلى تعريف العقل، فيقول في الموضع نفسه:

«العقل الفعَّال

هو القوة الإلٓهية التي يَهتدي بها كلُّ شيءٍ في العالِم العُلوي والسفلي... وهذه القوة التي في الأشياء التي في العالَم الطبيعي تُسمى: **الطبيعة**».

«العقل الهيولاني

هو القوة في الإنسان، وهي في النفس بمنزلة القوة الناظرة في العين.

والعقل الفعَّال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر، فإذا خرجت هذه القوة - التي هي العقل الهيولاني - إلى الفعل، تسمى: **العقل المستفاد**».

ويعرِّف الخوارزمي النفس بقوله:

«النفس

هي القوة التي بها جسم الحيّ حياً، فإنَّما يُستدل على إثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحّي عند تصوُّره بها.

النفس الكلّية

في مثل الإنسان الكلي الذي هو نوع، كزيدٍ وعمرو، وجميع أشخاص الناس كذلك.

النفس العامة

هي التي تعم نفس زيد وعمرو، وكل شخص من أشخاص الحيوان، ولا وجود لها إلّا بالوهم، كما لا وجود للإنسان الكليِّ إلَّا بالوهم، وكذلك العقل الكليّ، وأماً أن تكون النفس نفساً كلِّيةً لها وجود بالذات - كما يقوله كثير من المتفلسفة - فلا.

الطبيعة

هي القوةُ المدبِّرةُ لكلِّ شيءٍ مما في العالَم الطبيعيِ، والعالَمُ الطبيعي مما تحت فلك القمر إلى مركز الأرض».

تعريف ابن خلدون

يشير ابن خلدون في مقدمته إلى «علم الإلهيات» بقوله[1]:

«وهو علمٌ ينظر في الوجود المُطلق، فأولا في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيَّات، والوحدة والكثرة والوجوب والإمكان وغير ذلك، ثمَّ ينظر في مبادىءِ الموجوداتِ، وأنَّها روحانيَّاتٌ، ثمَّ في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها، ثمَّ في أحوال النَّفس بعد مفارقةِ الأجسام وعودها إلى المبدإ، وهو عندهم علمٍ شريف، يزعمون أنَّه يوقفُهم على معرفةِ الوجود على ما هو عليه، وأنَّ ذلك عينُ السَّعادة في زعمهم...

ولذلك يسمُّونه علم ما وراء الطبيعة، وكُتُبُ المعلِّمِ الأول فيه موجودة بين أيدي الناس...»

تقسيم حاجي خليفة

أما في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» فيقسِّم حاجي خليفة العلوم الإلٰهية خمسة أقسام على النحو الآتي[2]:

«... **العلوم الإلٰهية، وهي خمسة أنواع:**

الأول : علم الواجب ووصفُه (وصِفَتُه)،
الثـاني : علم الروحانيات، وهي معرفة الجواهر البسيطة العقلية الفعَّالة، التي هي الملائكة،
الثالث : العلوم النَّفسانية، وهي معرفة النفوس المتجسِّدة، والأرواح السارية في الأجسام الفلكية والطبيعية من الفلك المحيط إلى مركز الأرض،
الرابـع : علم السياسيات وهي خمسة أنواع...
الخامس : علم سياسة الذَّات، وهو علمُ الأخلاق».

---

(١) طبعة دار الفكر ببيروت، ص ٤٩٥.
(٢) كشف الظنون ـ ١٢٩٠.

أولا : نظم ابن سينا في النفس

(١) ـ «القصيدةُ العَيْنِيَّة»

للشيخ الرئيس أبي علي حسين بن عبدالله ابن سينا، (المتوفى سنة ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م)، وهي في بيان أحوال النفس الناطقة، وتعلُّقها إلى البَدَن وفراقها عنه، وبيان ما يتعلَّقُ بالأرواح[١]، ومطلعها :

«هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ المَحِلِّ الأَرْفَعِ وَرْقَـاءُ ذَات تَعـزُّزٍ وتمنُّـعِ»

وتُعَدُّ هذه القصيدة أجلّ قصائد ابن سينا وأشرفها، وتُوسَم بأنها أرفع من أرجوزته في الطب، من حيث الصياغة والوزن، وجدير بالذكر أن لابن سينا كتابات كثيرة في النفس، نشير إلى بعض منها في الهامش[٢].

---

(١) كشف الظنون ٢ : ١٣٤١، ١٣٤٢ .

(٢) أ - «التعليقات على كتاب النفس لارسطو»

- مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - الارقام ٢١٤، ٦م (مخطوطتان ضمن مجموعة) - حكمة وفلسفة .
- طبع الاستانة، سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م

ب - «رسالة النفس» .

وهي رسالة مختصرة وضعها في المباحث المتعلقة بالقوى النفسانية والنباتية والحيوانية، رتبها على عشرة فصول .

- نُسخة مُصوَّرة عن مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن، محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم : ٣٩٧ - حكمة وفلسفة.

جـ - «مَبْحث القوى النفسيَّة»

ألَّفها ابن سينا، وجعلها هديةً للأمير نوح بن منصور السَّاماني .

- عُني بطبعها وتصحيحها، ادوارد بن كرنيليوس فَان دَيكّ (Van Dyck)
- طُبِع مطبعة المعارف بمصر، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

د - «رسالة في بيان النفس الناطقة والعوالم الثلاثة»

- مخطوط مدرسة الحجيات، بالموصل، الرسالة رقم ٣٤ من المجموعة ٧٣. وبعنوان : «رسالة في بيان النَّفس النَّاطقة وأحوالها» .

=

وعلى القصيدة شروح كثيرة وتخاميس وحواش نسوق جانباً منها فيما بعد مما تيسّر لنا الوقوف عليه.

من مخطوطات «القصيدة العينيَّة»

١ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ١٨٩٥، ويتصدَّر النظمُ المخطوطَ، ويرجع تاريخه إلى سنة ٦٦٦هـ = ١٢٦٨م.

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٣٢٢ (٩)، الكتاب التاسع ضمن مجموع، الأوراق : ١٥٤ ـ ١٥٧، وتضم هذه النسخة تعليقاً على القصيدة.

٣/٤ ـ مخطوطا مكتبة جامعة لَيْدن بهولندا :

٣ ـ رقم : ١٧٧ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، يَشتمل على ٨٣ ورقة.

٤ ـ رقم : ١٨٤ (١٢)، الرسالة الثانية عشرة ضمن مجموع، يضمُّ ٩٥ ورقة.

٥ ـ وبعنوان «منظومة في النفس»

ـ مخطوط المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، (فهرس سنة ١٩٧٨م) ـ رقم : مجموع ٥، الورقتان ٤٧، ٤٨.

= ١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون بالولايات المتحدة الأمريكية ـ رقم : ٣١٧٩ (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٢٤٧٨)، الصفحات: ١٨١/أ ـ ١٨٢/ب، ومسطرتها ٣٥ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م.

٢ ـ نسخة ثانية بالمكتبة نفسها ـ رقم : ٥٩٣٠، الصفحات : ١٣٠/ب ـ ١٣٢/أ، ومسطرتها ٢٣ سطراً، ويرجع تاريخها إلى حوالي القرن ١٣هـ = القرن ١٩م.

ـ وبعنوان : «أحوال النَّفس : رسالة في النَّفس وبقائها ومعادها» حقَّقها، وقدَّم لها الدكتور أحمد فؤاد القاهرة سنة ١٩٥٢ م .

ـ «رسالة في معرفة النَّفس النَّاطقة وأحوالها»

نشرها وعلَّق عليها الدكتور ثابت الفندي، الطبعة الثانية، القاهرة، بدون تاريخ.

هـ ـ كتاب النفس (من أجزاء كتاب الشفاء لابن سينا)

حقَّقه ونشره الدكتور فضل الرحمن، أكسفورد سنة ١٩٥٩م.

من طبعات «القصيدة العينيَّة»

١ ـ طُبعت ضمن «الكشكُول» لبهاء الدين العَامِلي، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.

٢ ـ طُبِعَت بآخر كتاب بلوهر وبوذاسف، «في المواعظ والأمثال الحِكْمِيَّة»، ببمباي بالهند[1]، سنة ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م، (توجد منه نسخة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث ـ رقم : ١١٥١).

٣ ـ طُبِعت مع شرح الشيخ عبد الرؤوف المُناوي الحدادي (المتوفى سنة ١٠٣١ هـ = ١٦٢١م) بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠٠م في مطبعة الموسوعات، في ١١٩ صفحة.

٤ ـ طَبَعها كارا دي ڤو (Carra de Vaux) مع ترجمة فرنسية لها، وشرح لمؤلِّفٍ مجهول عليها، وذلك بالمجلة الآسيوية يوليو / أغسطس، سنة ١٨٩٩م.

٥ ـ يذكر سركيس في معجمه طبعة حَجَرْ، رستك، سنة ١٦٣٥م. (سركيس ـ ١ : ١٣١).

٦ ـ طُبعت في كتاب «القصيدة المُزْدَوجة في المنطق، ومنطق المشرقيين» بعناية مكتبة الجعفري التبريزي، طهران، شارع بوذر جمهري، عُنِي بتصحيحها ونَشْرها «المكتبة السلفية» لمؤسِّسَيْها محب الدين الخطيب، وعبد الفتاح القتلان، القاهرة: السكة الجديدة، أول يونيو سنة ١٩١٠م، صفحتا كب (٢٢)، كج (٢٣).

٧ ـ طُبعت ضمن أعمال الشيخ الرئيس ابن سينا في كتاب «فلاسفة الإسلام»، للأستاذ الدكتور فتح الله خليف، نَشْر دار الجامعات المصرية، بالإسكندرية، الفصل التاسع، الصفحات : ١٤٩ ـ ١٩٧، وفيها يورد المؤلف نصَّ القصيدة، ثم يتصدَّى للشكّ في صحَّة نِسبة القصيدة العينية إلى ابن سينا، قبل أن يعرض إلى شرح القصيدة شرحاً مستفيضا مع استعراض ومناقشة الأفكار الفلسفية الواردة في هذه القصيدة.

---

(١) يُشير سركيس في معجمه (١ : ٥٨٨) إن القصيدة ـ في هذه الطبعة ـ تحمل الاسم : «القصيدة الغَرَّاء في كيفيَّة هبوطِ النَّفسِ وصعودها»، كما يذكر أنَّ طَبْع الحجر تمَّ بالمطبع الحَيْدَري، حيث يقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة.

هذا وقد سبق للدكتور خُليف نَشْر «دراسة في القصيدة العينية» ضمن كتابه الموسوم : «ابن سينا ومذهبه في النفس»، نشرته له جامعة بيروت العربية في بيروت سنة ١٩٧٤م، في ١٨٦ صفحة .

٨ ـ نشر الأستاذ أحمد أمين مقالاً بعنوانْ : «عينيَّة ابن سينا» في «مجلة الثقافة» بالقاهرة، العدد ٦٩١، مارس سنة ١٩٥٣م.

مَتْنُ قَصِيدةِ الشيخ الرئيس ابن سينا
في النفس
أو عَيْنِية الرئيس

[١] «هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ المَحِلِّ الأَرْفَعِ ... وَرْقَـاءُ ذَات تَـعَـزُّزٍ وَتَمَـنُّـعِ

[٢] مَحْجُوبَةٌ عَن كُلِّ مُقْلَةِ عَارِف ... وَهْي الَّتي سَفَـرَتْ ولَمْ تَتَبَـرْقَـعِ

[٣] وَصَلَتْ عَلَى كُرْهٍ إِلَيْكَ، وَرُبَّمَا ... كَرِهَتْ فِراقَكَ، وهي ذَاتُ تَفَجُّعِ

[٤] أَنِفَتْ وَمَا أَنِسَتْ، فلَمَّا واصَلَتْ ... أَلِفَتْ مُجَـاوَرَةَ الخَـرَابِ البَلْقَـعِ

[٥] وَأَظُنُّهَا نَسِيَتْ عُهُوداً بِالحمَى ... وَمَنَـازِلاً بِـفـراقِـهـا لَمْ تَـقْـنَـعِ

[٦] حَتَّى إِذَا اتَّصَلَت بهاءِ هُبُوطِها ... في[1] مِيمِ مَـرْكَزِهـا بِذَاتِ الأَجْـرُعِ

[٧] عَلَقَتْ بها ثَاءُ الثَّقيل، فَأَصْبَحَتْ ... بَـيْنَ المَعَالِمِ والـطُّلُولِ الخُضَّـعِ

[٨] تَبْكِي إِذَا ذَكَرَت دياراً بِالحِمَى ... بِمَـدامِـعٍ تَهْـمي وَلَمَّـا تَـقْـطَعِ

[٩] وَتَظَلُّ سَاجِعَةً عَلَى الدِّمَنِ الَّتِي ... دُرِسَت بتكـرار الـرِّيَـاحِ الأَرْبَـعِ

[١٠] إِذْ عَاقَها الشَّرَكُ الكثيفُ، وَصَدَّهَا ... قَفَصٌ عَنِ الأَوْجِ الفَسِيحِ المُرَبَّـعِ

[١١] حَتَّى إِذَا قَرُبَ المَسِيرُ إلى الحِمَى ... وَدَنَـا الرَّحِيـلُ إِلىَ الفَضَاءِ الأَوْسَـعِ

[١٢] سَجَعَتْ، وَقَدكُشِفَ الغِطَاءُ، فَأَبْصَرَتْ ... مَـا لَيْسَ يُـدْرَكُ بِـالعُيُـونِ الهُجَّـعِ

[١٣] وَغَـدَتْ مُـفَـارِقَـةً لِكُـلِّ مُخَلَّفٍ ... عَنْهـا، حَلِيفِ التُّـرْبِ غَـيْرِ مُشَيَّـعِ

(١) في إحدى النُّسخ : من.

[١٤] وَبَـدَتْ تُغَـرِّدُ فَـوْقَ ذَرْوَةِ شَاهِقٍ ... وَالعِلْمُ يَـرْفَـعُ كُـلَّ مَنْ لَمْ يُـرْفَـعِ
[١٥] فَـلأيِّ شيْءٍ أُهْبِطَتْ مِنْ شَـامِخٍ ... سَامٍ إلى قَعْرِ الحَضِيضِ الأَوْضَـعِ
[١٦] إنْ كَـانَ أَرْسَلَهـا الإلَـهُ لِحِكْمَـةٍ ... طُـوِيَتْ عَنِ الفَطِنِ اللَّبِيبِ الأَرْوَعِ
[١٧] فَهبُوطُها ـ إنْ كَـانَ ضَرْبَـةَ لاَزِبٍ ـ ... لتكـوُنَ سَـامِعَـةً بِمَـا لَمْ تَسْمَـعِ
[١٨] وَتَـعُـودَ عَـالِمَـةً بِكُـلِّ خَـفِـيَّـةٍ ... في العَـالَمِين، فَخَـرْقُهـا لَمْ يُـرْقَـعِ
[١٩] وَهْيَ الَّتِي قَـطَعَ الـزَّمَانُ طَـرِيقَهَـا ... حَتَّى لَقَـدْ غَـرَبَتْ بِغَـيْرِ المَـطْلَعِ
[٢٠] فَـكَـأَنَّها بَـرْقٌ تَـأَلَّقَ بِـالحِمَى، ... ثُمَّ انْـطَوَى، فَكَـأَنَّـه لَمْ يَلْمَـعِ . »

من شروح «القصيدِة العينيَّة»

ا ـ شرح القصيدة الروحية العينيَّة لابن سينا .
لَعلَّ الشرح لإبراهيم بن سيَّاره اليَمَاني، (وكان حياً حوالي سنة ٥٧٥ هـ = ١١٧٩ م) .
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٥٠ ، ضمن مجموعة ـ حكمة وفلسفة .

ويَنْسب فهرس الدار هذا الشرح لإبراهيم بن سيَّار، المعروف بالنظَّام ، وهذا خطأٌ أكيد حيث إن النظام توفي سنة ٢٣١ هـ = ٨٤٥ م ، أي قبل ابن سينا بحوالي قرنين من الزمان ، ومن ثمَّ نرجِّح أن يكون الشرح لإبراهيم بن سيَّار المتقدم ذكره .

ب ـ شرح بعنوان : «النَّهج المستقيم»
لمحي الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي ، (٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ) = (١١٦٤ ـ ١٢٤٠ م) صاحب «الفتوحات المكّية» .
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٦٤٣ ج .

جـ ـ شرح بعنوان : «الجَوْهَر النَّفيس في سياسة الرئيس»
لمحمد بن منصور بن الحدَّاد ، (المتوفى بعد سنة ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م .
طُبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور رضوان السيد ، بيروت ، سنة ١٩٨٣ م .

د ـ شرح بعنوان : **الكشف والبيان في معرفة علم الانسان»**

لعفيف الدين سليمان بن علي بن عبدالله بن علي التلمساني، (المتوفى سنة ٦٩٠ هـ= ١٢٩١ م)، وأول الشرح :

«الحمدُ لِلّه بارِىء النسم، وسابغ النِّعم، المُنفرد بأوصاف القِدَم . . . ».

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٢٤١٥ و، نسخة بقلم معتاد بخط علي بن يحيى الكيلاني، فَرَغ من نسْخها سنة ١٠٩٣ هـ= ١٦٨٢ م، وتقع في ٣٦ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً.

٣/٢ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة :

٢ ـ رقم : ١٦٨ م ـ تصوُّف وأخلاق دينيّة .

٣ ـ رقم : ٨ مجاميع ـ تصوُّف وأخلاق دينية .

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤١٩ مجاميع ـ حكمة وفلسفة .

٥ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٦٤٨، ضمن مجموع، الأوراق : ٦٦ إلى ٧٧، نسخة حديثة مكتوبة بقلم نسخ جيد معتاد، وذلك في حاشية شرح آخر للقصيدة، لأبي عبدالله الإبري .

ويعنوان : **شرح قصيدة النفس**

ينسبه فهرس ماخ لمخطوطات مكتبة جامعة پرنستون للقصيري، إلاَّ أنَّ حَاجي خليفة ينسبه (في كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٢)(١) لسديد السَّمعاني !

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٦٤٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٢٤٨٣)، الصفحات : ٩٣/١ ـ ٩٨ / ١، ومسطرتها ٢٣ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ٨ هـ= ١٤ م .

٢ ـ مخطوط برلين، (فهرس ألوارِدت) ـ رقم : ٥٣٤٩، وينسبه الفهرس لمجهول .

ونرى أن الأمر يحتاج إلى مقابلة وتحقيق .

هـ ـ شرح قصيدة النفس

لمؤلف يُدعى عبد الواحد بن محمد، ويقرر بروكلمان (GAL-S - I : 818) نسبة

---

(١) أوله : «الحمد لله العزيز الجبار العلي القهَّار . . .»

هـذا الشرح إلى عبـد الـواحـد بن محمـد الكـوتـاهيـوي، (المتـوفى سنـة ٨٣٨ هـ = ١٤٣٥/٤ م)، وهو شرح متوسط[1].

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٦٠٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٢٤٨١)، الصفحات: ١٤٢/ب ـ ١٤٩/ب، ومسطرتها ١٩ سطراً، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م.

و ـ شرح للمولى مُصَنِّفَك

وهو شرح للشيخ علاء الدين علي بن محمد البِسْطَامي (المتوفى سنة ٨٧٥ هـ = ١٤٧٠ م)، فَرَغ منه سنة ٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ م، يقول في أوله : «ولها شروح أكثرها جروح، فالتمس منّي جمعٌ من الإخوان . . ».

وعلق المولي (فاضل الروم) سعدي حلبي في حواشي ذلك الشَّرح، عند كتابته نبذاً من الإيرادات عليه.

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤١، ١٣٤٢).

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٨٣٢، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٢٤٧٩)، الصفحات: ٤٩٠/ب ـ ٤٩٩/ب، ومسطرتها ٢٣ سطراً، ويرجع تاريخ الكتابة إلى القرن ١١ هـ = القرن ١٧ م.

وجاء بمقدمة المخطوط أن الشارح هو: «علي بن مجد الدين الشاهرودي البسطامي».

ز ـ شرح بعنوان : **«الجوهرُ النَّفيس في شرح أرجوزة الشيخ الرئيس»**
لشرف الدين اليلداري.

ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤١٣٠، ضمن مجموع من رسالتين، ويقع في ٢٠٨ ورقات، كُتب بخط مشرقي بيد أفضل الدين السهودي، فَرَغ منه سنة ٩٦٥ هـ = ١٥٥٧ م.

ح ـ شرح بعنوان : **«شرح قصيدة الرئيس ابن سينا»**
لمؤلف غير معلوم.

---

(١) أوله : «الحمد لله الذي أبدع بحكمته النفوس والأرواح . . ».
(راجع : «كشف الظنون» لحاجي خليفه ـ ٢ : ١٣٤٢).

١ ـ مخطوط مكتبة شستربيتي بدبْلن ـ رقم : ٤٧٧٩ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ٢٠ إلى ٣٣، والمخطوط مؤرخ سنة ٩٩٦ هـ = ١٥٨٨ م.

٢ ـ مخطوط برلين، (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٣٥٠.

ط ـ شرح بعنوان : **«الكحل النَّفيس لجَلاء أعْيُنِ الرَّئيس»**

للشيخ المتطبب، داوود بن عمر الأكمه الأنطاكي، المعروف بالبصير، (المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ = ١٥٩٩ م)(1)، وهو صاحب كتاب : «تَذْكِرَة أُولى الألْبَاب، والجَامِعُ للعَجَبِ العُجَاب»، المعروف بتذكرة داوود.

وأول الشرح : «تقدَّس نورُ الأنوار عن حصْرِ المرَايَا، وتلألأ مُنْعِماً للأقطار بغرائب المزايا . . »

وآخره : «ولواهب العقل حمدٌ لا يستغرقه الزَّمَانُ، بَلْ هو يَستنفدُ الملوان . . . ».

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦٩٤٦، ويقع في ٨٤ ورقة، كُتب سنة ٩٩٩ هـ = ١٥٩٠ م، ويُظَنُّ أنَّ هذه النسخة هي نسخة المؤلف، وقد كُتِبَت القصيدة العينيَّةُ بالمداد الأحمر بخط معتاد جيد.

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٢٩٤٤، ويشتمل على ٦٣ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٥ م.

٣ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢١، ضمن مجموع ـ حكمة وفلسفة.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس الكتاب الثاني ـ رقم : ٣١١٩ و، كُتب بقلم معتاد دون بيان تاريخ الكتابة، ويقع في ٦٦ ورقة مسطرتها ٢١ سطرا، وبهامش المخطوط تقييدات وتصحيحات.

٥ ـ مخطوط مكتبة الكونجرس بواشنطن ـ رقم : ٣٧٠٠٤، مجموعة منصوري ٣,٤٠٢، ويقع في ٨١ ورقة، وقد نُقلت هذه النسخة من نسخة موجودة بالكتبخانة الخديوية، بمصر المحمية، فُرِغَ من نقلها في ٩ من محرم سنة ١٣٠٤ هـ = ١٨٨٦ م(2)، وأول ما جاء بهذه النسخة ـ وهي ناقصة البداية ـ :

---

(١) وفي قول آخر سنة ١٠٠٥ هـ = ٩٦ / ١٥٩٧ م.

(٢) حسب ما جاء بآخر النسخة.

«عن النفسية شاهد القيم الوجود بما يستحيل عليه الوصف بالضدية منه، ويستكشف كبغية الفيوض صادرة عنه . . .».

ي ـ شرح بعنوان: «**شرح قصيدة الروح لابن سينا**»

للشيخ زين الدين عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، ثمّ المُناوي القاهري الشافعي(1)، (٩٥٢ ـ ١٠٣١ هـ) = ١٥٤٥ ـ ١٦٢١ م).

١ ـ مخطوط مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد ـ رقم: ١٢٥٨ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، ويضم ٤٦ ورقة، ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م، أي أنه كُتب في حياة الشارح.

٢ ـ مخطوط الجامعة الأمريكية ببيروت (A.U.B.) ـ رقم: Ms 189.3، ويقع في ٢٠٧ ورقة من القطع الصغير، كُتبت بيد فضل الله بن محمد بن عبد الرزاق، فَرَغَ منها في أول جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م.

٣ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم: ٢٤٩٨، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل: ٢٤٨٠)، الصفحات: ١/ب ـ ١٠٠ / ب، ومسطرتها ١٧ سطراً، تمّت كتابتها سنة ١٢٤٣ هـ = ١٨٢٧ م.

٤ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٩٩ ـ حكمة وفلسفة.

٥ ـ طُبع بمصر سنة ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠ م، بمطبعة الموسوعات، في ١١٩ صفحة(2).

ويقول الشيخ المُناوي في شرحه(3): «وقد علَّق عليها جَمْعٌ جمّ، منهم العلامة . . السَّمرقندي، لكنَّه ربَّما أطْنَب في محل الإيجاز، وأوجز في محل الإطناب، وتبعَ الفلاسفةَ في مواضع ينبو عنها ظاهرُ الكتاب، ساكتاً عليها من غير تنبيه، فصارت مزلة الأقدام، فجرَّدته عن المُوهَم والحشْوِ . . .».

---

(١) له أيضا «الفتوحات السُّبْحَانيَّة في شرح ألفيَّة العراقي في السيرة النبوية» (راجع: الأعلام للزركلي ـ ٧: ٧٥، ٧٦، كذا سركيس ـ ٢: ١٧٩٨، ١٧٩٩).

(٢) راجع سركيس في معجمه ـ ٢: ١٧٩٩.

(٣) عن «كشف الظنون» لحاجي خليفة ـ ٢: ١٣٤٢.

ك ـ شرح لم يُعلم مؤلِّفه

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٣٧ ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثاني : بلاغة ، مخطوطة بخط معتاد ، تَمَّ نسخُها سنة ١٠٧٧ هـ = ١٦٦٦ م ، وَتَلي «النتائج الإلهية في شرح القافية البديعية» في هذا المجموع .

ل ـ شرح لم يُحدَّد مؤلفه ولعلّه لأبي البقاء الأحمدي(١)

١ ـ مخطوط مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر ـ رقم : ٤٥٣ (٤٨٦) . A ، ويقع في ثلاث ورقات ، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حوالي سنة ١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م .

٢ ـ مخطوط برلين ، (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٥٣٥٣ .

م ـ شرح للمولي محمد ابن لطفي ، المعروف بلطفي بكزاده ، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على شرح المولي مُصَنِّفَك الذي ورد تحت «و» عاليه .

ن ـ شرح لنظام الدين أبي عبدالله حسين بن جمال بن الحسين الأثيري ، ثُمَّ القهستاني ، أوله(٢) :

«الحمدُ لِلّه الذي أبْدع بقدرته الأرواح . . . » ، أورد فيه ما أورده المولى سعدي عند كتابته شرح مصنفك في هامشه ، قال : «أردتُ أن أبينِّ رمُوزَها ، مُسْتظْهِرا باستمداد الهمم المباركة من شيخي وأستاذي مولانا الأعظم ، حاوي المنقول والمعقـول ، جلال الدين زكريا بن محمد بن عبيد الله القزويني مولداً ، النَّسفي محتدا . . . » .

س ـ شرح بعنوان : «لوامع التَّقديس في شرح عَينيَّة الرئيس»

تأليف أبي الفتوح محمد خليل .

أوله : «الحمدُ لله الذي أنزل الأرواح من غيب ملكوته بأمره وقدرته . . » وآخره : «كل ذلك لقرب النزول من المعقول المجرَّد إلى المحسُوس المُشَاهَد ، ليكون أوْقَع في النفوس البشريَّة ، وأَعْلَق بالطباعِ الحِسِّية ، فسبحان الحكيم العليم . . . » .

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٣٣٣٧ (الشعر ١٨) ، ويقع في ٢٣ ورقة

---

(١) سبقت الإشارة إلى شرح بعنوان : «الأشعة البارقة بالأنوار الشَّارقة ، في أحوال النفس الناطقة» لأبي البقاء الأحمدي ، على تخميس «القصيدة العينية» ، للشيخ منصور المصري ، ولعله الشرح المشار إليه هنا نفسه ، والأمر يحتاج إلى مقابلة وتحقق .

(٢) كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٢ .

مسطرتها ١٧ سطراً، وهذه نسخة حديثة جيدة، كُتبت بقلم نسخٍ معتاد، وقد كُتبت ألفاظ القصيدة العينيَّةِ ـ موضوع هذا الشرح ـ بالمداد الأحمر.

ع ـ **شرح لحسين بن إبراهيم بن حمزة بن خليل**[1]

وهو شرح ممزوج، أوله:

«الحمد لله فياض زوارف العوارف . . .»، كتبه برسم السلطان مراد بن سليم خان.

ف ـ شرح بعنوان: **«بديع الجوهر النَّفيس في بيان معاني عينيَّة الرئيس»**

تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي[2]، (توفي ١٠١٦ هـ=١٦٠٧ م).

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٨ م ـ طب، كُتب بخط المؤلِّف في ٧٣ ورقة سنة ١٠٠٦ هـ= ١٥٩٧ م.

ص ـ شرح بعنوان: **«رسالة ذوقية»**

بها شرح أبيات من القصيدة العينية لابن سينا. وصاحب الرسالة الذوقية هو الشيخ مصطفى بن حسام.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم: ٢٤ م ـ حكمة وفلسفة.

ق ـ **شرح لنعمة الله بن عبدالله بن محمد أبي حسين**

(المتوفى سنة ١١١٢ هـ= ١٧٠٠ م)، وقد نُشر الشرح بتحقيق حسين علي محفوظ، في مطبعة الحيدري بطهران[3].

ر ـ **شرح لأبي عبدالله الإبري**

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم: ٦٦٤٨، ضمن مجموع به «كتاب الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان» وهو شرح لعفيف الدين التلمساني على عينيَّة الرئيس، وقد تقدَّم بيان ذلك، وقد كُتِب في حاشية شرح الإبري.

---

(١) راجع: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ـ ٢ : ١٣٤٢.

(٢) سِبْط العفيف، المعروف بابن المغربي، أبو عبدالله، المالكي.

(٣) نُشِرَت مع الشرح قصيدة في الرد على ابن سينا لعبد علي الحويزي.

ش ـ شرح بعنوان : «**الفتح المبين**»

وهو شرح عصري على «القصيدة العينيَّة» لابن سينا، والشرح لمحمد عزّ الدين بن السيد أمين الدمشقي.

ـ طُبع دمشق، سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م في ٣٤ صفحة.

(سركيس في معجمه ـ ٢ : ١٦٨١).

ت ـ شرح للدكتور فتح الله خُليف

وقد ورد ضمن كتاب «فلاسفة الإسلام»، ويقع في حوالي ٥٠ صفحة، وهو شرح عصري مبسوط، سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن طبعات «القصيدة العَيْنِيَّة».

شرُوح للعَيْنِيَّة لم يُعرف مُؤَلِّفوها

ا ـ شرح بعنوان : «**النَّهجُ المستقيم على طريقةِ الحكيم**»

وهو لبعض الفضلاء

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢١، ضمن مجموع ـ حكمة وفلسفة.

ب ـ شرح لم يُعلم مُؤلِّفه

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٦١ م، مجاميع ـ حكمة وفلسفة.

ج ـ شرح لبعض الفضلاء

١ / ٢ ـ مخطوطا دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقما : ١٣٣ ضمن مجموع، ١٥٠ ضمن مجموع ـ حكمة وفلسفة.

د ـ شرح بعنوان : «**الرسالة القُدْسية في شرح القصيدة العَيْنِيَّة**»

لم يُعلم مؤلفها

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٥٤، مجاميع م ـ حكمة وفلسفة.

هـ ـ شرح بعنوان : «شرح القصيدة النفسيَّة لابن سينا»
ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ـ رقم : ٤٥١٠ ، ضمن مجموع من ٦ رسائل ، في ١١٩ ورقة ، كُتب بخط مشرقي .

ز ـ شرح بعنوان : «شرح القصيدة في النفس الناطقة المنسوبة إلى ابن سينا»
لم يُعلم مُؤلِّفُه ، أوله :
«الحمدُ للَّه حَقَّ حَمْدِه . . وبعد ـ فهذا شرحٌ للقصيدة في النَّفس الناطقة ، المنسوبة إلى الشيخ علي بن سينا . . . » ، وآخره :
«وفي بعض نُسَخِ هذه الأبيات ، وُجد آخره هكذا :

فَانْعِمْ بِرَدِّ جَوَابِ مَا أَنَا فَاحِصٌ عَنْهُ فَيَاذَا العِلْم ذَات تَشَعْشُعِ »

ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٥٩٤٦ ، ضمنَ مجموع ، الأوراق : ٦٨ ـ ٧١ ، نسخة حديثة جيدة ، كُتبت بقلم نسخ معتاد ، ومسطرتها ٢٣ سطراً .

ح ـ شرح بعنوان : «شرح عينيّة الرئيس»
لم يُعْلَم مؤلِّفه .

ـ مخطوط مدرسة الحاج حسين بك ، في جامع السلطان أويس بالموصل ـ رقم : ٥١ .

حواشي على القصيدة العينيَّة

ا ـ حاشية للشيخ عبد الواحد بن محمد(١) .
ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٤٢ ـ حكمة وفلسفة .

ب ـ حاشية للشيخ منصور بن محمد الأريحاوي بالمخطوط المذكور نفسه ، تحت (١) .

جـ ـ حاشية ثالثة لم يُعلم مُؤلِّفها ، وهي بالمخطوط المذكور نفسه ، في (ا) ، (ب) عاليه .

---

(١) ذُكِرَ له شرح في كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٢ ، وقد سبقت الإشارة إليه في شروح القصيدة .

د ـ حاشية لبعض الفضلاء

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٦٣ ، مجاميع ـ حكمة وفلسفة.

هـ ـ حاشية لم يُعلم مؤلفها

ـ نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي، عن النسخة الخطِّية المحفوظة بالمكتبة الوطنية، بباريس، والنسخة المُصوَّرة محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة ـ رقم : ٤٠٤ ـ حكمة وفلسفة.

من تخاميس «القصيدة العينيَّة»

(١) تخميس للشيخ منصور المصري[1]، أوله:

«يَا سَائِلا عَنْ كُنْهِ ذَاتِ البُرْقُعِ ....»

وعليه شرح للشيخ أبي البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدي، (المتوفى سنة ٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م)، أوله : «الحمد لله المتوحِّد بعظمته وكبريائه، المتفرِّد .... المُنَزَّه عما يخطر على الأفهام والأوهام ...»

ـ مخطوط المكتبة الطبية الوطنية، بنيويورك ـ رقم :٢ / أ، مجموعة سومر، ويقع في ٢١ ورقة، وهو بعنوان:

«الأشعَّة البَارقة بالأنْوار الشَّارقة في أحوال النَّفس الناطقة».

كتبَ هذه النسخة عمر سويدان المناواتي، وفرغ منها في ١٣ من جمادى الأولى، سنة ١١٤٦ هـ = سنة ١٧٣٣ م.

(٢) تخميس لمنصور بن عبد الرحمن الحريري، (المتوفى سنة ٩٦٧ هـ = ١٥٥٩ م)

ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٢٨٢٨ ، (فهرس ماخ ـ رقم مسلسل : ٢٤٨٤)، الصفحات : ٢٩/ا ـ ٣٠ / ب، نسخة ناقصة الآخر، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٢ هـ = القرن ١٨ م.

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفه ـ ٢ : ١٣٤٢.

(٣) تخميس للشيخ محمد الحسن الأزهري بن السيد أحمد بن السيد محمد السمان الحموي، (وكان موجودا في سنة ١٣١٩ هـ = ١٩٠١ م)، وهو بعنوان:

«روُح القُدسِ، في وَصْفِ النَّفسِ»

وأول التخميس:

«حَارَتْ مَدَارِكُ كُلِّ جدّ أَرْوَعِ   بِبَدِيع مَعْنَى كُنْهِ ذَاتِ البُرْقُعِ»

- طُبِعَ بمطبعة فرج الله زكي الكردي، بمصر. (توجد نسخة منه بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية - الجزء الثالث - رقم: ٥١٣٩).

وفي النفس أيضا، يقول الشيخ الرئيس:

«هَذِّبِ النَّفْسَ بِالعُلُوم لَتـرْقى   وَذَرِ الكُـلَّ فَهْي للكُـلِّ بَيْتُ
إنَّما النَّفْسُ كالزُّجَاجَةِ والعِلْمُ   سِـراجٌ، وحِكْمَـةُ[١] الله زَيْـتُ
فـإذَا أَشْـرَقَـت فَـإنَّـك حَـيٌّ   وإذَا أظْـلَمَتْ فـإنَّـكَ مَـيْـتُ»

وفي المعنى نفسه يقول:

«خَيْرُ النُّفُوس العَـارِفَاتُ ذَوَاتها   وَحَـقِيـق كَمِيَّـاتِ مَـاهِيَّـاتها
وَبِمِ الَّـذي حَلَّتْ وَممَّ تَكَوَّنَتْ   أَعْضَـاءُ بِنْيَتِها عَـلَى هَيْئَاتِها
نَفْسُ النَّباتِ وَنَفْسُ حَيِّ[٢] رُكِّبَا   هَـلَّا كَـذَاك سِمَـاتُه كسِمَـاتِها
يَا لِلرِجَال لِعظَم رِزْءٍ لَمْ تَزَلْ   مِنْهُ النفوسُ تخُبُّ في ظُلمَاتِها»

- مخطوط المجمع العلمي العراقي ببغداد - رقم: ٧/مجاميع، الرسالة الثانية في المجموعة، الصفحات: ٣/ب - ٤/ب (أشعار الشيخ) (راجع: «مؤلفات ابن سينا» - رقم ٥٠، ص: ١٢١، ١٢٢).

---

(١) في بعض النسخ: «وخشيةُ».
(٢) في بعض النسخ: «حسّ».

(٢) ـ «القصيدة القافية»

في أحوال النفس.

ويُفهم من «كشف الظنون» أنها لأبي علي الحسن بن الهيثم (ت : ٤٣٠ هـ = ١٠٣٩ م)، أولها :

«ولَقَدْ تَقَضَّى مِنْ رِيَاضٍ رُوَّقٍ بَبْغَاءُ ذَات تَنَـوُّقٍ وتَـأَلُّـقٍ»

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٥).

ومن شروح هذه القصيدة ما يلي:

١ ـ شرح منسوب للشيخ الرئيس ابن سينا.

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٢٦٣ مجاميع ـ حكمة وفلسفة.

٢ ـ شرح مختصر منسوب لجلال الدين محمد بن أسعد الدوّاني الصدّيقي الشافعي (٨٣٠ ـ ٩٠٧ / ٩١٨ هـ) = (١٤٢٦ ـ ١٥٠١ / ١٥١٢ م)، أوله : «الحمد لله حق حمده . . .».

(كشف الظنون ـ ٢ : ١٣٤٥).

٣ ـ شرح لمؤلف غير معلوم

١ ـ مخطوط مكتبة جامعة پرنستون ـ رقم : ٤٣٩٢، (فهرس ماخ ـ مسلسل رقم : ٤٢٢٩)، ضمن مجموع، الصفحات : ١٢/ب ـ ١٩/أ، ومسطرتها ١٥ سطراً، فُرِغَ من كتابتها في استانبول، في شهر المحرم من سنة ١٠٢٤ هـ = ١٦١٥ م؟.

٢ ـ راجع مخطوط برلين، (فهرس ألواردت) ـ رقم : ٨١٢٧ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع.

ثانيا : هائيّة الامام الغزالي في النّفس

(٣) ـ القصيدة الهائيـة في النفس

المنسوبة للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، (ت : ٥٠٥ هـ = ١١١١ م)

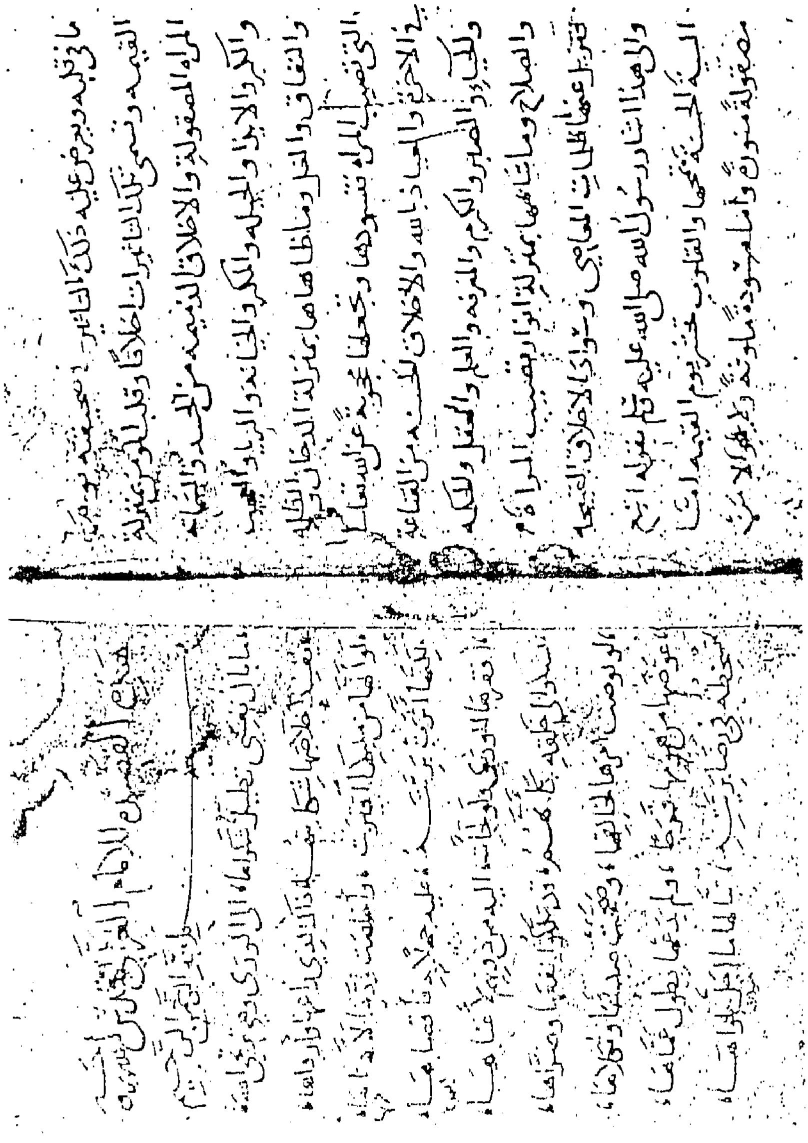
عثرنا في شهر يناير سنة ١٩٨٥ م على نسخة خطيَّة، محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة، تحت رقم ٢٣٣٤٥، لكتاب بعنوان «المضنون به على غير أهله»، يُنسب للإمام الغزالي، وبآخر المخطوط قصيدتان، الأولى هائية في النفس، وتشتمل على ٦٤ بيتاً، كُتبت في سبع صفحات، والثانية تائية في مخاطبة النفس وفي التصوف، وتشغل الصفحات من ٧ إلى ٤٠، وتبين الأشكال من (٣١) إلى (٣٧) صورا للصفحات الأولى والأخيرة، المتضمنة لهاتين القصيدتين، وقد فُرغ من نسخهما في ١٥ ربيع الآخر من سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م.

وهنا تجب الإشارة إلى أن هاتين القصيدتين قد ظهرتا في آخر كتاب «معارج القدس في مدارج معرفة النفس»، للغزالي، كان قد طبعه محيى الدين صبري الكردي[1]، في القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م، ذاكراً أنَّه طبعهما «على نسخة مخطوطة صحيحة، مؤرخة بتاريخ خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٨٢ هـ»[2]، إلاَّ أنَّه ـ ربما لأسباب تجارية ـ لم يُفصح عن هويَّة المخطوط الذي قال إنَّه أخذ عنه، كذلك ظهرت طبعة حديثة من الكتاب المتقدم ذكره نفسه، وبه القصيدتان نفسيهما، سنة ١٩٧٥ م، صدرت عن دار الآفاق الجديدة ببيروت، مع تسجيل ما يلي على ظهر صفحة الغلاف: «والقصيدتان عن نسخة خطية مؤرخة بتاريخ الخامس عشر من ربيع الآخر، سنة ٨٨٢ هـ»، ولم يزد على ذلك شيئا.

---

(١) راجع : كتاب «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، الكويت، سنة ١٩٧٧م، صفحة ٤٥٧.

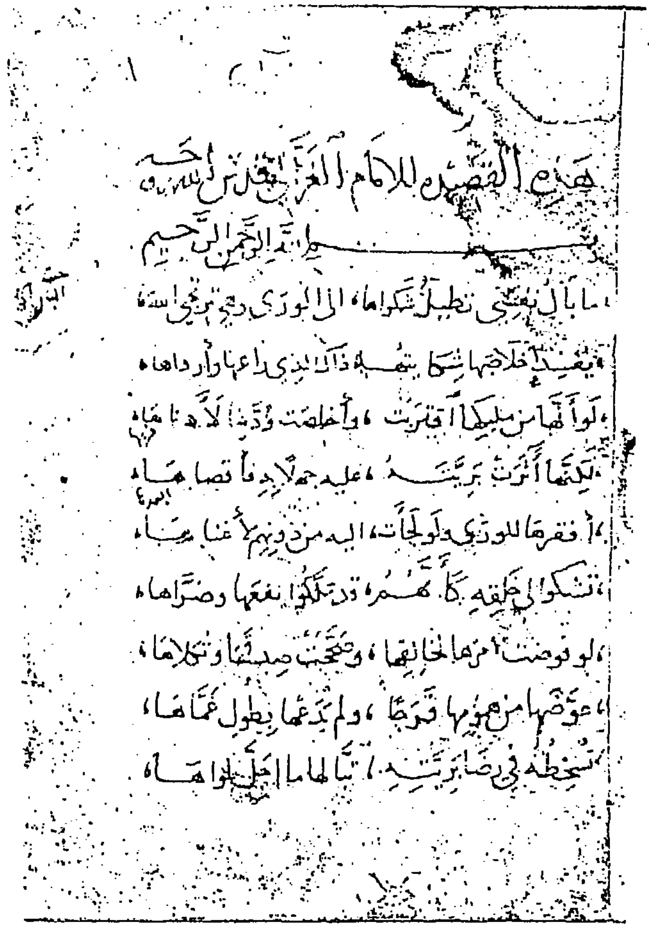
(٢) لعلَّ المخطوطة المُشار إليها هي المخطوطة التي عثرنا عليها نفسها، ونقوم في هذه الدراسة بتحقيقها، لا سيما أن تاريخ النسخ متطابق فيهما.



شكل (٣١)

آخر صفحة من كتاب «المضنون به على غير أهله» المنسوب للغزالي، وأول صفحة من القصيدتين، الهائية والتائية، المنسوبتين إليه أيضا.

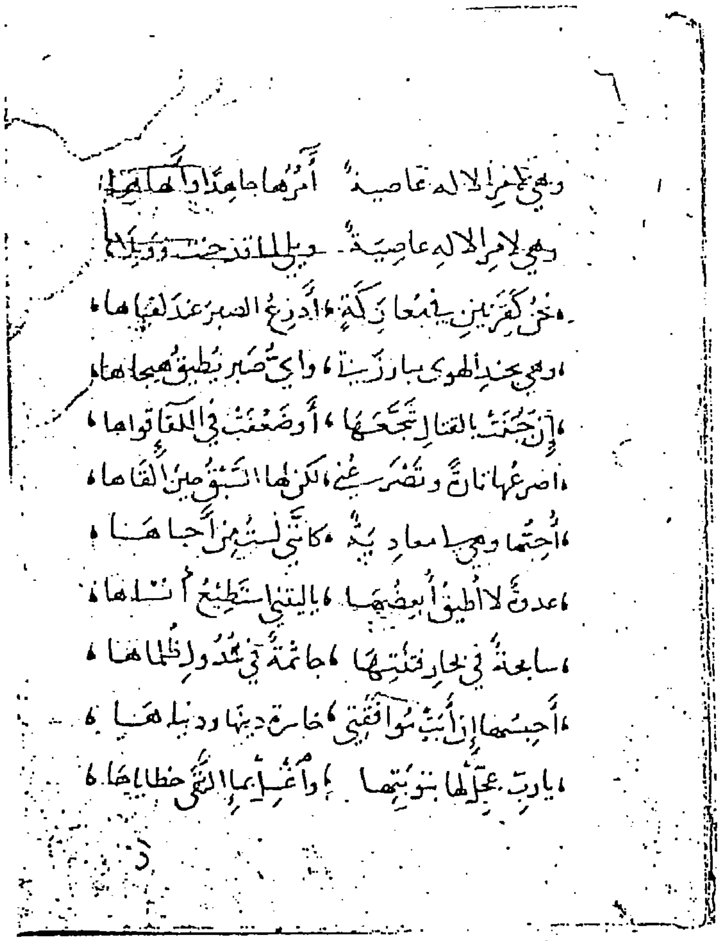
(عن مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٣٣٤٥) .


هذه القصيدة للإمام الغزالي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

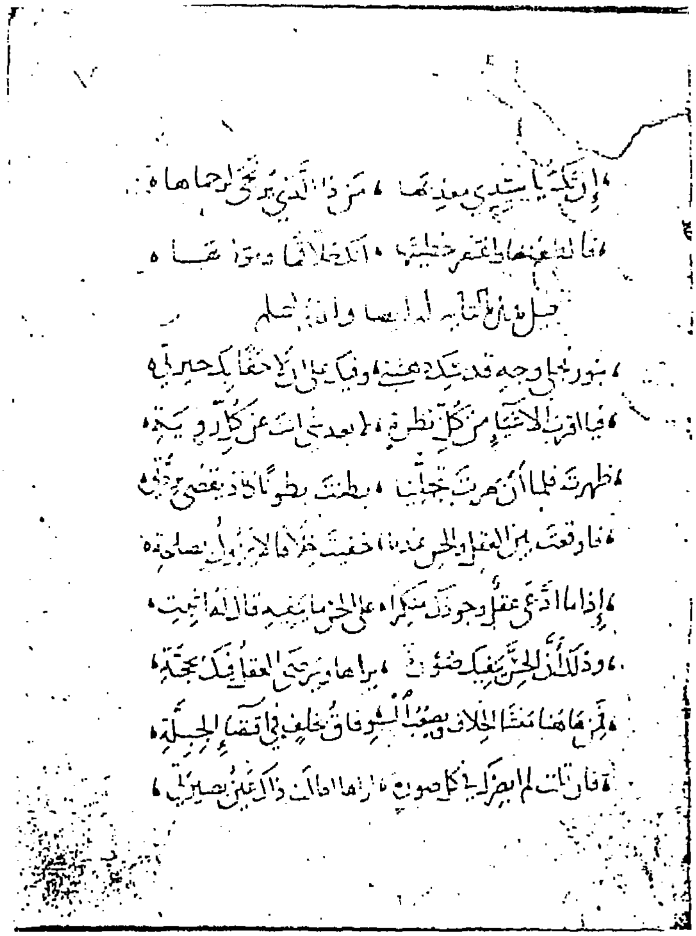
شكل (٣٢)

الصفحة الأولى من قصيدة الغزالي في النفس، (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).



شكل (٣٣)

الصفحة قبل الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس، (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم: ٢٣٣٤٥).



شكل (٣٤)

الصفحة الأخيرة من قصيدة الغزالي في النفس، (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).

متن القصيدة

صفحة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] مَا بَال نَفْسِي تُطِيلُ شكْواهَا   إلَى الوَرَى وَهي تَرْتَجي اللَّهَ
[٢] يُفْسِدُ إخْلاَصَها شِكَايَتُها   ذَاكَ الَّذي رَاعَهَا وَأرْداهَا
[٣] لَوْ أَنَّها مِنْ مَلِيكها اقْتَرَبَتْ   وَأَخْلَصَتْ وُدَّها لأَدْنَاهَا(١)
[٤] لكنَّها آثَرَت بَرِيَّتَهُ   عَلَيْه جَهْلاً بِهِ فَأَقْصَاهَا(٢)
[٥] أَفْقَرهَا للوَرَى وَلَوْ لجأَتْ   إليْه مِنْ دُونِهِمْ لأَغْنَاهَا
[٦] تَشْكُو إلَى خَلْقِهِ كَأَنَّهُمُ   قَدْ مَلَكُوا نَفْعَها وَضَرَّاهَا
[٧] لَوْ فَوَّضتْ أَمْرَهَا لِخَالِقِهَا   وصَحَّحَتْ صِدْقَها وتُكْلاَها
[٨] عَوَّضهَا مِنْ هُمُومِها فَرَجاً   وَلَمْ يَدَعْها بِطُول غَمَّاهَا
[٩] تُسْخِطُه في رِضَا بَرِيَّتِهِ   تَبًّا لَهَا مَا أَجَلَّ بَلْواهَا

صفحة (٢)

[١٠] لَوْ أَنَّهَا للعِبَادِ مُسْخِطَةٌ   مُرْضِيَةٌ رَبَّها لأَرْضَاهَا
[١١] لَدَيَّ نَفْسٌ أُحِبُّ أَنْعَتُهَا   لِتَعْرِفُوا نَعْتَها وَأَسْمَاهَا
[١٢] فَاسْمَعْ صِفَاتِي لَهَا لَعلَّك أَنْ   تَفْهَمَ ذَا اللُّبِّ سِرَّ مَعْنَاها(٣)
[١٣] تَسْعَى إلىَ اللَّهْوِ وهو غَايَتُهَا   يَاوَيْلَها مَا أَضَرَّ مَسْعَاهَا
[١٤] أَزْجُرُها وَهْيَ لي مُخَالِفَةٌ   كَأَنَّني لَسْتُ مِنْ أَوِدَّاهَا
[١٥] تَنْظُرُ في عَيْبِ غَيْرِهَا سَفَهاً   وَكَمْ عُيُوبٍ لَهَا فَتَنْسَاهَا
[١٦] قَدْ ظَلَمَتْني بِسُوءِ عِشْرَتِها   وَلَمْ تَدَعْ لِي تَقْوَى وَلاَ جَاهَا
[١٧] كثِيرةُ اللَّغْو في مَجَالِسِها   قَلِيلَةُ الذِّكْرِ في مُصَلاَّهَا
[١٨] قَلِيلَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ نِعْمَتِها   ضَعِيفَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ بَلْواهَا

(١) في الهامش : قرَّبها (من باب الشرح)
(٢) في الهامش : أبعدها.
(٣) فوق ذا اللبّ كُتب : منادى مضاف.

[١٩] بَطِية(١) السَّعْي فِي مَصَالِحِهَا سريعةُ الجَرْيِ في بَلَايَاهَا
[٢٠] كثيرةُ المُطْلِ في مَواعِدِها كَذُوبَةٌ في جَمِيعِ دَعْوَاهَا

صفحة (٣)

[٢١] بَصِيرَةٌ بالهَوَى وَفِتْنَتِهِ عَمِيَّةٌ عن أُمورِ أُخْراهَا
[٢٢] نَشِيطَةٌ عِنْدَ وَقْتِ لَذَّتِها كَاسِلَةٌ عِنْدَ وَقْتِ ذِكْرَاها
[٢٣] نَؤُومَةُ العَيْنِ عن عِبَادةِ مَنْ أَتْقَنَ تَصْوِيرَهَا فَسوَّاهَا
[٢٤] كثيرةُ الأَمْنِ عِنْدَ صِحَّتِها عَظِيمَةُ الخَوْفِ عِنْدَ ضَرَّاهَا
[٢٥] حَلِيفَةُ الكِبْرِ وَالرِّيَاءِ فَقَدْ أَفْسَدَهَا كِبْرُهَا وَأَطْغَاهَا
[٢٦] عَظِيمَةُ المَدْحِ والثَّنَاءِ لِمَنْ يَرْفَعُ مِقْدَارَهَا وَمَثْوَاهَا(٢)
[٢٧] مُطِيلَةُ الذَمِّ بالقَبِيحِ لِمَنْ عَرَّفَهَا قَدْرَهَا وَطُغْيَاهَا
[٢٨] تَفْرَحُ في أَكْلِها وَمَشْرَبِها وَحُبُّهَا للمَنَامِ أَغْرَاهَا
[٢٩] ذَاكِرَةٌ لِلْوَرَى مَسَاوِيَهُمْ نَاسِيَةٌ مَاجَنَاهُ كَفْرَاهَا
[٣٠] كَمْ بَيْنَ نَفْسِي وَبَيْنَ نَفْس فَتىً طَهَّرَهَا بالتُّقَى وَنَقَّاهَا
[٣١] عَلَّمَهَا رُشْدَهَا وَبَصَّرَهَا ثُمَّ بِقُوتِ الحَلَالِ غَذَّاهَا

صفحة (٤)

[٣٢] أَقَامَها في الدُّجَى عَلَى قَدَمٍ فَانْهَمَلَتْ بالدُّمُوعِ عَيْنَاهَا
[٣٣] إِذَا اشْتَهَتْ شَهْوَةً يُقَوِّدُهَا بِخَوْفِ مَعْبُودِهَا فَسَلَّاهَا
[٣٤] وَرَاضَهَا بِالصِّيَامِ فَانْقَمَعَتْ بالرغمِ عن غَيِّهَا وَمَغْزَاهَا
[٣٥] ذاكِرةٌ لِلالآئِهِ شَاكِرةٌ مُخْلِصَةٌ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا
[٣٦] لِلَّهِ نَفْسُ امرِءٍ مُوَفَّقَةٍ آوَتْ إِلَى رَبِّهَا فَآوَاهَا
[٣٧] شَرَّفَهَا رَبُّهَا وَكَرَّمَهَا وَمِنْ مِيَاهِ اليَقِينِ أَرْوَاهَا
[٣٨] سَمَتْ إِلَيْه بِحُسْنِ فِكْرَتِهَا ثُمَّ صَافَى وِدَادَهَا فَصَفَّاهَا
[٣٩] تِلْكَ الَّتِي إِنْ دَعَتْ لِحَاجَتِهَا أَجَابَهَا مُسْرِعاً وَلَبَّاهَا

---

(١) في الكتابة العصرية : بطيئة.

(٢) في المتن : ويطغاها، وفي الهامش تصحيحها إلى مثواها.

[٤٠] إنْ بُلِيَتْ بالخُطُوبِ[١] صَبَّرِهَا أَوْ سَأَلَتْ مَا تُرِيدُ أعْطَاهَا
[٤١] لَيْسَتْ كَنَفْسٍ لَدَيَّ عَاصِيَةٍ آمُرُهَا جَاهِداً وَأَنْهَاهَا
[٤٢] وَهْيَ لِأَمْرِ الآلِهِ عَاصِيَةٌ وَيْلِي لِمَا قَدْ جَنَتْ وَوَيْلَاهَا

صفحة (٥)

[٤٣] كَيْفَ إِلَى رَبِّهَا تَنُوبُ وَقَد ذَلَّتْ لِشَيْطَانِهَا فَأَغْرَاهَا
[٤٤] فَكُلَّمَا قُلْتُ نَفْسِي ازْدَجِرِي وَرَاقِبِي فِي أُمُورِكِ اللَّهَ
[٤٥] صَمَّتْ عَنِ الحَقِّ وَهِي سَامِعَةٌ كَأَنَّنِي مَا أُرِيدُ إِيَّاهَا
[٤٦] لَوْ عَلِمَتْ بَعْضَ مَالَهُ خُلِقَتْ أَحْزَنَهَا عِلْمُهَا وَأَبْكَاهَا
[٤٧] لَوْ تَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَةٍ لَصَحَّحَتْ بِرَّهَا وَتَقْوَاهَا
[٤٨] لَكِنَّهَا جَهْلُهَا بِخَالِقِهَا أَغْفَلَهَا رُشْدَهَا وَأَلْهَاهَا
[٤٩] يَا وَيْحَ نَفْسِي والوَيحُ حُقَّ لَهَا إِنْ صَدَّهَا رَبُّهَا وأَرْدَاهَا
[٥٠] تَغُرُّهَا لَذَّةُ الحَيَاةِ وَمَا تَدْرِي إِلَى مَا يكونُ عُقْبَاهَا
[٥١] قَدْ ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَا وأَحْسَبُهَا لَمْ أَكُ أَعْصِيَ الآلَهَ لَوْلَاهَا
[٥٢] إِنْ أَنَا حَاوَلْتُ طَاعَةً فَترتْ وأَظْهَرتْ وَحشَةً وإِكْرَاهَا
[٥٣] صِرْتُ مع النَّفْسِ فِي مُحَارَبَةٍ تَأْمُرُنِي بِالهَوَى وَأَنْهَاهَا

صفحة (٦)

[٥٤] نَحْنُ كَقِرْنَينَ فِي مُعَارَكَةٍ أَدرَّعُ الصَّبْرَ عِنْدَ لُقْيَاهَا
[٥٥] وَهِي بِجُنْدِ الهَوَى مُبَارِزَتِي وَأَيُّ صَبْرٍ يُطِيقُ هَيجَاهَا
[٥٦] إِنْ جَبُنَتْ بِالقِتَالِ شَجَّعَهَا أَوْ ضَعُفَتْ فِي اللِّقَاءِ قَوَاهَا
[٥٧] أَصْرَعُهَا تَارَةً وتَصْرَعُنِي لكِنِ لَهَا السَّبْقُ حِينَ أَلْقَاهَا
[٥٨] أُحِبُّهَا وَهْيَ لِي مُعَادِيَةٌ كَأَنَّنِي لَسْتُ مِنْ أَحِبَّاهَا
[٥٩] عَدُوَّةٌ لَا أُطِيقُ أُبْغِضُهَا يَا لَيْتَنِي استَطِيعُ أَنْسَاهَا
[٦٠] سَابِحَةٌ فِي بِحَارِ فِتْنَتِهَا جَائِمَةٌ فِي سُدُولِ ظُلمَاهَا
[٦١] أَحْسَبُهَا إِنْ أَبَتْ مُوَافَقَتِي خَاسِرَةً دِينَهَا وَدُنْيَاهَا

(١) فوق بالخطوب كُتب : الأمر الصعب.

[٦٢] يَارَبِّ عَجِّلْ لَهَا بِتَوْبَتِهَا وَاغْسِلْ بِمَاءِ التُّقَى خَطَايَاهَا
[٦٣] إنْ تَكُ يَا سَيِّدِي مُعذِّبَهَا مَنْ ذَا الَّذي يُرْتَجَى لِرُحْمَاهَا
[٦٤] فَالْطُفْ بِهَا واغْتَفِر خَطِيَّتها إنَّكَ خَلاَّقُهَا وَمَوْلاَهَا.»

ومن ثم فقد بادرنا بنشر أول تحقيق موثَّق لهاتين القصيدتين : حيث تظهر الأولى في الباب الحالي، أمَّا الثانية فنعرض لها في بابٍ تالٍ نظرا لطولها.

مضمون القصيدة

يمكننا التعرُّف إلى أقسام ستة في هذه القصيدة نبينها فيما يلي:

١ ـ الأبيات : ١ ـ ١٠

عتاب ولوم للنفس لانشغالها بالخلق عن الخالق، ولجوئها وفزعها إلى البشر، وكأنهم يملكون لها ضرّاً أو نفعا، وكان الأولى بها أن تتجه إلى الله بارئها.

٢ ـ الأبيات : ١١ ـ ٢٩

يصف الناظم نفسه التي بين جنبيه، فيتهمها باللهو واللغو والظلم والمخالفة لمنهج الله، والانشغال بدار الفناء عن دار البقاء، والنظر في عيوب الناس ومساوئهم، وقلة الذِّكر، والميل إلى الكبر والرياء والكذب.

٣ ـ الأبيات : ٣٠ ـ ٣٥

يوازن الناظم بين نفسه وبين نفس رجل يسعى دوما في تطهيرها بالتقوى، ويعمل جاهداً على كبح شهواتها، وقمعها بالصيام، وحثها على شكر الله، والإخلاص له.

٤ ـ الأبيات : ٣٦ ـ ٤٠

يشير الناظم إلى أن تلك النفس المُرَوَّضة قد أكرمها الله ورضي عنها واستجاب لدعائها، وأعطاها ما تريد، وألهمها الصبر في البلايا والخطوب.

٥ ـ الأبيات : ٤١ ـ ٦١

يعرج الناظم هنا إلى نفسه فيوازن بينها وبين النفس المَرْضِيَّة، حيث ينعت نفسه بالعصيان والزلل واتّباع الشيطان، على الرّغم من زجره إياها، ويعزو الناظم

ضياع النفس إلى عدم معرفة الله حق المعرفة، ويشير إلى تعاركه مع نفسه وإلى مبارزته إياها، ولا غرْو فهي التي تقف في طريق الطاعة والتقوى والخشوع والصفاء، وهي التي تسترسل في الغيّ والضلال والفتنة.

٦ ـ الأبيات : ٦٢ ـ ٦٤

يدعو الناظم ربه أن يعجل لنفسه بالتوبة، وأن يزيل خطاياه بماء التقى، ويستعطف ربه ألّا يعذبها، وأن يلطف بها ويغفر لها، فإنَّه لا يغفر الذنوب إلَّا خالق النفس ومولاها.

ولعلَّه من المناسب في هذا المقام، أن نعرض باقتضاب إلى رأي الإمام الغزالي في أقسام النفس، إذ إن هذه القصيدة تصف أحد هذه الأقسام، ألا وهي النفس اللَّوامة.

عن أقسام النفس يقول الإمام الغزالي في آخر مصنَّفِه «**رسالة في المعرفة**»(١):

«النَّفْسُ الأمَّارة : وهي عبارة عن البخل والحرص، والجهل والكبر، والشهوة والحسد والغضب.

والنفس اللوَّامة : وهي عبارة عن المكر والقهر، والعجب والغنى، والعِشرة، أي المحبة.

والنفس الملهَمة : عبارة عن السّخاء والشجاعة، والقناعة والعلم، والتواضع والتوبة، والصبر والتحمُّل.

والنفس المُطْمئنة : عبارة عن التوكل والتذلُّل، والعبادة والشكر والرضا والجود.

والنفس الرَّاضية : وهي عبارة عن الكرامة والإخلاص، والورع والرياضة، والذكر والوفاء.

والنفس المَرْضِيَّة : وهي عبارة عن التقرُّب والتفكُّر، والكرم والخُلُق الحسن، واللُّطف.

---

(١) كتاب «ثلاث رسائل في المعرفة لم تُنشر من قبل»، تحقيق الدكتور محمود حمدي زقزوق، مكتبة الأزهر، سنة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م، الرسالة الثانية، صفحتا : ٦٤، ٦٥.

والنفس الصَّافية : وهي عبارة عن الذلّ والانكسار، والفاقة والافتقار، والسلام.»

وكان الغزالي قد سبق أن أشار في أول رسالته إلى أقسام النفس، حيث يقول[1]:

«ثُمَّ اعْلَم أنَّ النَّفْس ثلاثةٌ:
ذكَر اللهُ تعالى في كتابه: الأمَّارة، واللوَّامة، والمُطْمَئِنة.

قال:

الأمَّارة: وهي عبارة عن المكر والقهر، والعجب والغناء، والعشرة، أي المحبة.
واللّوامة: هي القلب،
والمطمئِنّة: هي الروح.

وقيل:

الأمَّارة: النَّفْسُ الظَّالِمة،
واللوَّامة: النفس المقتصدة،
والمطمئنة: هي النفس السَّاكنة[2]».

ومن الواضح أن الناسخ قد خَلَطَ بين صفات النفس الأمَّارة والنفس اللوَّامة في آخر الرسالة، ولَعَلَّ صِحَّة صفات النفس اللوَّامة: «عبارة عن اللوْم والمُعَاتَبَة على التقصير في التقوى، وقلَّة الجهد في الإحسان». وبهذا تستقيم المعاني في أقسام النفس.

(١) نفس المرجع السابق، صفحة ٣٧.

(٢) في الأصل: السابقة، وهو تحريف واضح، وهذه الصفة تتمشى مع قول الغزالي في الإحياء (٣ : ٤): إن النفس «إذا سكنت تحت الأمر، وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات، سُمِّيت النفس المطمئنة..»، ويقول الغزالي في رسالته هذه، (صفحة ٤٣): «والمعرفة بصفات الله توجب السكون مع الله».

نسبة القصيدة إلى الغزالي

أنه مع وجود نسخة خطيّة وحيدة لهذه القصيدة ـ هي النسخة التي عثرنا عليها، ضمن مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة ـ لا يتوفّر لنا وثائقيا دعم أو تأييد أو تأكيد من مصدر آخر، على صحَّة نسبة القصيدة إلى الإمام الغزالي، إلَّا أنَّه مع غياب نسبتها إلى غيره، ومع توافق ما تضمّنته من معان، مع آراء الغزالي وسلوكه، لا سيما إبَّان المرحلة التي مرَّ فيها بالشكّ والحيرة، وعدم الاقتناع بأن ما كان يقوم به في مجالسه العلمية كان خالصاً تماما لوجه الله تعالى[1]، وهي الفترة التي دأب فيها على عتاب نفسه ومجاهدتها، حتى انتهى به الأمر إلى أن جنح إلى العزلة والخلوة، حيث انقطع للعبادة والذكر وترويض النفس، واستمر على هذه الحال زهاء عشر سنوات قضاها في الشام، درس فيها السلوك الصوفي عن كثب، وخلص من دراسته إلى إجلال أهل التصوف والعرفان بقدرهم.

إنه في ضوء هذه الظروف التي مرَّ بها حجة الإسلام، لا سيما في أخريات عمره، فليس بمستغرب إذن أن ينظم الإمام العارف هذه القصيدة، يبث فيها لومه لنفسه، ويُودع فيها شكواه منها، ويُسجِّل فيها مداومته على محاربتها وقمعها وردعها، إن هي حادت عن الطريق السَّوي، واتجهت إلى ارتكاب المعاصي والذنوب، ويدعو الغزالي الله في آخر القصيدة أن يهدي نفسه، وأن يغفر لها خطاياها، وأن يُجنِّبها العذاب والذلَّة، ومن ثمّ فإننا نميل ـ استناداً إلى الأسباب التي سقناها ـ إلى ترجيح صحَّة نسبة القصيدة إلى الإمام الغزالي.

(١) راجع: كتاب «المنقذ من الضلال» للغزالي، بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود.

ثالثا: تائيـة الإمام الغزالي

عرضنا في دراسة سابقة[1] للقصائد والأشعار، التي وردت في تراث حجة الإسلام، الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، (٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ) = (١٠٥٨ ـ ١١١١ م)، حيث قسمناها ثلاثة أقسام: القسم الأول منها يشتمل على قصائده الكاملة، والقسم الثاني يضمُّ أشعاراً متفرقة نسبت إليه، بينما يشير القسم الثالث إلى أشعار الغزالي التي لم تجر دراستها بعد، ولما كان القسم الأول يشتمل ـ فيما يشتمل ـ على قصيدة طويلة تعرف «بالقصيدة التائية»، عثرنا على مخطوطة فريدة لها، فقد رأينا من المناسب ـ ونحن نحتفل بمرور تسعة قرون على وفاة الغزالي ـ أن نُفرد لها هذه الدراسة.

وكما سبق أن أشرنا في الفصل السابق فقد ظهرت هذه القصيدة منذ أكثر من خمسين عاما دون توثيق، وذلك في آخر كتاب «معارج القدس في مدارج معرفة النفس» للغزالي، طبعه محي الدين صبري الكردي[2]، في القاهرة، سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م، وذكر فيه أنه طبعها، (ومعها القصيدة الهائية ـ في النفس)، على نسخة مخطوطة صحيحة دون تحديدها، كما صدرت طبعة ثانية للكتاب نفسه، وللقصيدتين سنة ١٩٧٥م، عن دار الآفاق الجديدة، ببيروت، دون بيان مصدر القصيدتين، وبالتالي فإنَّ ما نُشر يُعوزه التوثيق العلمي.

ولقد سنحت لي الفرصة عند الاطلاع على مخطوط مكتبة جامعة القاهرة، رقم: ٢٣٣٤٥، الذي يحمل العنوان: «المضنون به على غير أهله» المنسوب إلى

---

(١) راجع: «الشعر في تراث الغزالي ـ مخطوطات تُنشر لأول مرة» للدكتور جلال شوقي، كتاب «الإمام الغزالي ـ الذكرى المئوية التاسعة لوفاته»، كتاب تذكاري أصدرته جامعة قطر سنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م، الصفحات: ١٤٣-١٩٣، راجع أيضا: «مع الغزالي في عزلته وتائيته» للدكتور جلال شوقي، حوليَّة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد الخامس، سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م، الصفحات: ٥٢٩ ـ ٥٧٤.

(٢) راجع كتاب «مؤلفات الغزالي»، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٧ م، نَشْر وكالة المطبوعات، بالكويت، صفحة ٤٥٧.

الإمام الغزالي، أن أقف في نهاية المخطوط على قصيدتين منسوبتين إلى حجة الإسلام:

الأولى: هائية في أحوال النفس، وقد سبق لنا تحقيقها وبيانها في الفصل السابق.

والثانية: تائية في ٣٦٦ بيتاً، وهي التي نحن بصدد دراستها.

ولقد ضمَّنا في هذه الدراسة صوراً لصفحاتها الأولى والأخيرة، وبذلك فإنَّ ما نُقْدِم على نشره هنا هو أول نشر مُوَثَّق محقق لهاتين القصيدتين، حيث لم ترد ـ إلى حد علمي ـ أية إشارة إليهما في أي من فهارس المخطوطات بخزانات الكتب المعروفة بحفظها للتراث العربي، ومن هنا كانت أهمية هذا المخطوط، الذي عثرنا عليه في مكتبة جامعة القاهرة، ولعلَّ تطابق تاريخه وهو سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م، مع ما جاء بالنص المنشور، بأنه مأخوذ عن مخطوط كُتب في التاريخ نفسه، لعلَّ هذا التوافق يُوحي بأن ناشر التائية ربما يكون قد وقف على هذا المخطوط، ونَقَل عنه ما نُشر، بيْد أن غياب تحديد المخطوط أفقد النشر منزلته العلمية.

هذا ونودُّ الإشارة إلى أنه قد تعالت أصوات تشكك في نسبة التائية إلى الغزالي لكون ما فيها قد يوحي بتقبُّل أفكار الحلول والاتحاد والوصول، وهي أفكار عارضها الغزالي في كتاباته، وهو ما نسعى لبيانه فيما يأتي.

رَفْضُ الغزالي لفكرتي الاتحاد والحلول

يُحذِّر الغزالي تحذيرا قاطعاً العارفَ أن يَدَّعي أنَّه أدْرَك الذَّات الإلهية، فضلا عن أن يزعم الاتحاد بها، أو حلولها فيه[1]، فالله يتجلَّى ظاهراً من جهة أفعاله، لكنه يظل باطناً لشدة ظهوره.

وبالتالي ينفي الغزالي عن المتصوِّفة أنهم ذهبوا في التعبير عن استغراقهم في

(١) راجع: بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١ م، صفحة ١٧٣.

الحق إلى حدِّ القول بالحلول أو الاتحاد، أي أن التسوية بين ذاتين لا يمكن أن تحلّ إحداهما في الأخرى أو تتحد بها.

وشبيهٌ بذلك ما يقع فيه الطفلُ، عندما يُسويِّ بين الصورة الملونة وانعكاسها بألوانها في المرآة، مع أن العقل يقرر دون جهد كبير أن هناك فارقاً جوهرياً بين المرآة التي لا لون لها في ذاتها، وبين الصورة التي تنعكس فيها، والصبيّ الغَرُّ أو البدائي هو الذي متى سأل إنسانا تنعكس صورته في المرآة، ربما ظنّ أن الإنسان قد انتقل فعلاً إلى المرآة وحلَّ فيها.

ثُمَّ إنّ الحلول لا يُتصوّر بين عبدين، فكيف يُتصوَّر بين العبد وربه الحلول الحقيقي؟

يقول الغزالي: هو انطباق جوهرٍ على جوهر، أو جسمٍ على جسم، أو عرضٍ في جوهر، وهذا يستحيل إذا كانت النفسُ حادثةً، ولا وجود لها إلاَّ بإرادة خالقها، فكيف يُتصوَّر عَقْلاً أن تكون هي هو؟ وإذا نحن سلَّمنا بإمكان ذلك بالنسبة إلى نفسٍ واحدةٍ، فكيف لا نسلم به لجميع النفوس، وعندئذ يصبحُ العالمُ كلُّه آلهة[1].

ويمضي الغَزَالي في دَحْضِ فكرة الاتحاد فيقول[2]:

« . . أمّا الاتحاد فهو أظهر بُطْلانا من الحلول، لأنَّ قول القائل: إن العبد صار هو الربّ، كلام يتناقض مع نفسه.

إنَّه في حالة الاتحاد بين ذاتين، إمَّا أن تظلَّ كلٌّ منهما موجودة، ومعنى ذلك أن إحداهما لم تصدر عن الأخرى، بل تظلُّ كل منهما قائمة بنفسها، وإذن فليس هناك اتحاد.

مثال ذلك أن الإرادة والعلم والقدرة توجد في ذاتٍ واحدةٍ، ولكنَّها ليست متّحدة، لأنه يبقى من المقرر أن الإرادة غير العلم والقدرة، وكذا الأمر بالنسبة إلى كل من الصنفين الآخرين.

---

(١) راجع بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١م صفحة ١٨٣ .

(٢) راجع بحث الأستاذ محمود قاسم، في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١ م، صفحة ١٨٣.

أمَّا الاحتمال الثاني، فهو أن يقال: ربما تفني إحدى الذاتين وتظل الأخرى موجودة، وهنا يلجأ الغزالي إلى استدلال عقلي يقرر له أنه لا يمكن الحديث هنا عن نوع من الاتحاد، إذ كيف يتحقق الاتحاد بين موجود ومعدوم.

أمَّا الاحتمال الثالث والأخير، فهو القول بانعدام الذاتين معا، ولكن ليس المرء في حاجة إلى بيان فساد هذا الاحتمال، إذ ينبغي الحديث هنا عن الانعدام لا عن الاتحاد[1]».

(٤) ـ متن القصيدة التائيـة
للامام الغـزالي[2]

قيل هذه التائيَّة له أيضاً
واللــه أعلــم

صفحة (٧)

[١] بِنُور تَجَلِّي وَجْهِ قُدْسِكَ دَهْشَتِي ... وَفِيكَ عَلَى أَن لاَخفاً بِكَ حَيْرَتِي
[٢] فَيَا أَقْرَبَ الأَشْيَاءِ من كُلِّ نَظْرَةٍ ... لأَبْعَدُ شيء أَنْتَ عَنْ كُلِّ رُؤيَة
[٣] ظَهَرْتَ فَلَمَّا أَنْ بَهَرْتَ تَجَلِّياً ... بَطَنْتَ بُطُوناً كَادَ يَقْضِي بردَّتي[3]
[٤] فَأَوْقَعتَ بَيْنَ العَقْلِ والحِسِّ عندَمَا ... خَفيتَ خِلاَفاً لاَ يزُولُ بِصُلْحَةِ
[٥] إِذَا مَا ادَّعَى عَقْلٌ وُجُودَكَ مُنْكِراً ... عَلَى الحِسِّ مَا يَنْفِيه قَالَ لَهُ اثبتِ
[٦] وَذَلِكَ أَنَّ الحِسَّ يَنفيكَ صُورةً ... يَرَاهَا وَيَرْضَى العَقْلُ فِيكَ بِحُجَّةِ
[٧] فَمِنْ هَاهُنَا مَنْشَأُ الخِلافِ ويصعُبُ الـ ... وِفَاقُ بِخلفٍ فِي اقتِضَاءِ الجِبلَّةِ[4]
[٨] فإِنْ قُلْتُ لَمْ أُبْصِرْكَ فِي كُلِّ صُورةٍ ... أَرَاهَا أَحَالَتْ ذَاكَ عَيْنُ بَصِيرَتِي

(١) راجع بحث الأستاذ محمود في مهرجان الغزالي بدمشق، سنة ١٩٦١م، صفحة ١٨٣ .

(٢) عن مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٣٣٤٥ .

(٣) الردَّة : الاسم من الارتداد، أي الرجوع عن العقيدة.

(٤) الجبلَّة : الخِلْقة.

صفحة (٨)

[٩] وإنْ قُلْتُ إنِّي مُبْصِرٌ أَنْكَرتْ مَقَالِي وَلَمْ تَشْهَدْ بِذَالِي[1] مُقْلَتِي
[١٠] تجلَّيْت مِني فيَّ حتىً ظَهَرتَ لي خَفِيتَ خَفَاءً دَقَّ عَنْ كُلِ فِكْرَةِ
[١١] عَلَى أنَّه لَمْ يَبْقَ لِي جَبَلٌ رَأَى تَجَلِّيكَ لِي إلَّا وَدُكَّ بِصَعْقَةِ
[١٢] ونَاجَيْتَنِي فِي السرِّمنِي فَأَصْبحتْ وَقَدْ طُويَتْ عَمَّا سِوَاكَ طَوِيَّتِي
[١٣] فَمَا فيَّ فَضْلٌ عنْكَ يَخْطُرُ فيه لي سِوَاكَ فَوقْتِي فِيكَ غَيْرُ مُوَقَّتِ
[١٤] وديعةُ رُوحِ القُدسِ نَفْسُك رُدَّهَا فَمِنْ واجِبَاتِ العَقْلِ رَدُّ الوَدِيعَةِ
[١٥] وَمَـا رَدُّهَا إلَّا بتكميلهـا بمـا يَليقُ بهَا مِنْ كَسْبِ كُلِّ فَضيلَةِ
[١٦] فَمَهْمَا تَجَلَّت من كدُورَات عَالَمِ الطَّبِيـ ـعَـةِ شَفَّتْ جَـوْهَـراً وَتَجَلَّتِ
[١٧] نَصَحْتُكَ جُهْدِي إنْ قَبِلْتَ فلا تَكُنْ عَلَى حُكْمِ غِشٍّ حَامِلاً لِنَصِيحَةِ
[١٨] وَغَـايَـةُ مَقْـدُورِي فَقُلْتُ وَإنَّمـا قَبُولُكَ مِمَّا لَيْسَ فِي وُسْعِ قُدْرَتِي
[١٩] وَهَلْ مُمْكِنٌ إسْعَادُ منْ قَدْ جَرَى لَهُ قَلَمٌ في اللَّوحِ يَوْماً بِشِقْوَةِ

صفحة (٩)

[٢٠] يَظُنُّ الفَتَى لَذَّات دُنْيَاه نِعْمَةً وَمَا هِيَ إلَّا نِقْمةٌ في الحقيقةِ
[٢١] وَيَبْلُغُ مِنْهُ الجَهْلُ مَا لَيْسَ يَبْلُغُ الـ عَدُوُّ بِحَدِّ السَّيْفِ عِنْد الحَفِيظَةِ[2]
[٢٢] وَنَفْسك فَاحفَظْها وَصُنْهَا فَإنَّما سَعَادتُها في فِعْلِ كُلِّ مَشَقَّةِ
[٢٣] وخَالِفْ هَوَاهَا ما اسْتَطَعْتَ فإنَّه عَدُوٌّ لَهَا يَبْغي لَهَا كُلَّ نَكْبَةِ
[٢٤] لَعَمْري لقد أَنْذَرْتُ إنْذَار مُشْفِق وجَاوَزْتُ في الإيضاحِ حَدَّ الوَصِيَّةِ
[٢٥] فَقُمْ واسْعَ وانْهَضْ واجتَهِدْ وَابْغِ مُطْلقا بِذاكَ عَلَى مَا فِيكَ سِرٌّ صَنِيعَةِ
[٢٦] فَإنَّك مِنْ نُورٍ مُضيءٍ وظلمةٍ بِمَا فِيكَ مِنْ جِسْمٍ ونَفْسٍ نَفِيسَةِ
[٢٧] تَسوُسُ الحَيَاةُ الجِسْمَ وهي مَسُوسَةٌ بِمَا فِيكَ مِنْ أَسْرَارِ علمٍ مَصُونَةِ
[٢٨] فَشَيْطَانُ رَجْمٍ أَنْتَ أو مَلَكٌ بِمَا تُعانِيه مِنْ فِعْلٍ قبيحٍ وَعِفَّةِ

(١) في متن القصيدة : به لي، وفي أعلى الصفحة ورد التصحيح : بذا لي.
(٢) في المخطوط : الحظيظة، وهو تصحيف واضح، والحفيظة هنا بمعنى الغَضَب والحميَّة.

[٢٩] أَلَا أَنَّ لِي بِالنَّفْسِ مِنِّي شَاغِلًا ... بِهِ تَمَّ لِي مَا رُمْتُ مِنْ مِلْكَيَّةِ
[٣٠] جَلَتْ شُبْهَةَ الإعْرَاضِ عَنِّي بَدِيهَةٌ ... توقَّدُ كَالْمِصْبَاحِ فِي جَوْهَرِيَّتِي

صفحة (١٠)

[٣١] رَأَيْتُ بِهَا النُّورَ الإِلَهِي لَائِحاً ... وَرَاءَ سُتُورٍ لِلأُمُورِ دَقِيقَةِ
[٣٢] فَحقَّقْتُ مَا قَدْ كُنْتُ فِيه مشَكِّكاً ... وَعَايَنْتُ مَا قَدْ كَانَ فِي سِرٍّ خَفِيَّةِ
[٣٣] وأدركتُ مَا المقصودُ مِنْ بَدْأَتِي وَمَا الـ ... ـمُرَادُ بِإِحْيَائِي وَمَوْتِي وَرَجْعَتِي
[٣٤] بمِرآةِ نَفْسٍ لَاحَ لِي فِي صِقَالِهَا الـ ... ـمُقَابِلِ لِلكَوْنَيْنِ كُلُّ حَقيقَةِ
[٣٥] وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي رِيبَةٌ فِي الَّذِي استَرَا ... بَ مِنْهُ أُنَاسٌ فِي أُمورٍ كَثِيرَةِ
[٣٦] فَأَلْقَتْ عَصَاهَا النَّفْسُ مِنِّي وأَيْقَنَتْ ... بأَنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِ نُجْحِي سَفْرَتِي
[٣٧] يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْتُهُ حَالَةُ الكَرَى ... إِذَا رَكَدَ الإِحْسَاسُ مِنْكَ بِرقْدَةِ
[٣٨] وَقَابَلَ لَوْحُ الغَيْبِ لِلنَّفْسِ مِثْلَمَا ... تُقَابِلُ مِرآةٌ بِأُخْرَى صَقِيلَةِ
[٣٩] فَيُطْبَعُ ما فِي اللَّوحِ فِي النَّفْسِ فهي من ... هنَاكَ بِعِلْمِ الغَيْبِ نُسْخَةُ نُسْخَتِي
[٤٠] وَلَوْ أَمْكَنَ التجريدُ فِي كُلِّ يَقظَةٍ ... لَشَاهَدْتُ لَا فِي النَّوْمِ كُلَّ عَجِيبَةِ
[٤١] وَمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلٌ لِآدَمٍ ... وَلَا ذَنْبُ ذَا مِنْ ذَنْبِ ذَاكَ بِنِسْبَةِ

صفحة (١١)

[٤٢] وَيَطْمَعُ جَهْلاً أَنْ سَيَدْخلَ جَنَّةً ... وَيَغْبِطُ فِيهَا نَفْسَهُ كُلَّ غِبْطَةِ
[٤٣] خِلَافاً لِمَا يُعْطِي القِيَاسُ ولم يُقِم ... لَهُ العَقْلُ لَوْلَا النقلُ بُرْهَانَ حُجَّةِ
[٤٤] أَيُخْرِجُ مِنْهَا آدَماً إِثْمُ زَلَّةٍ ... وَيُدْخِلُ هَذَا فِعْلُهُ كُلُّ ذِلَّةِ
[٤٥] وَكَيْفَ تُرَى يُقْصَى الكريمُ بِهَفْوَةٍ ... وَيُدْنَا اللَّئِيمُ النَّذْلُ مع كُلِّ ورْطَةِ
[٤٦] وَلَوْلَا حَدِيثٌ فِي الشَّفَاعَةِ قد أَتَى ... وَتَأْوِيلُ آيَاتٍ لِإِينَاسِ وحْشَةِ
[٤٧] لَمَا طَمِعَتْ نَفْسٌ تفوزُ بِجَنَّةٍ ... إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ تَبَرَّتِ(١)
[٤٨] وَمَعَ ذَا اختلافُ النَّاسِ فِي ذَاكَ ظَاهِرٌ ... تُقَامُ عَلَيْهِ وَاضِحَاتُ الأَدلَّةِ
[٤٩] وَإِذْ كَانَ قَدْ صَحَّ الخِلَافُ فَوَاجِبٌ ... عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ لُزُومُ التَّقِيَّةِ

(١) في المخطوط : تبرَّتِ، أي تَبَرَّأت.

[٥٠] وَتَرْكُ الأَمَانِيِّ الخَوَادعِ بَعْدَ أَنْ رَأَى بَـأَبِيه آدم كُـلَّ عِبْـرَةِ
[٥١] وَلَوْ كَانَ لاَ يُجْزَى مُسيءٌ بِفعْلِهِ وَلاَ مُحْسِنٌ ضَاعَتْ أُمُورُ البريَّةِ
[٥٢] وَمَا كَانَ فِي الإِحْيَاءِ والمَوْتِ حكمةٌ وَكَانَ مُحَالاً حُكْمُ كُلِّ شَرِيَعةِ

صفحة (١٢)

[٥٣] وَمُسْتَبْعَـدٌ إِحْيَـاؤُنَـا وَمَمَـاتُنَـا سُدىً لَا لِمعنىً فِيه سِرٌّ مَشيَّةِ[1]
[٥٤] أَيَحْسنُ أَنْ تُبْنَى قصورٌ مَشِيدَةٌ بِأَحْسَنِ أَوْضاعٍ وَأَجْمَلِ بِنْيَةِ
[٥٥] وَتُهْدَمُ عَدَماً[2] لَا لَمعْنىً وإنَّهُ لَيَقْبُحُ هَذَا فِي العُقُولِ السَّليمةِ
[٥٦] وَذَلِـكَ شَيْءٌ فِعْلُهُ عَبَثٌ وَمَا يُـدَبِّرُ هَـذَا الكَـوْنُ بـالعبثيَّـةِ
[٥٧] فَلَمْ يَبْقَ إلَّا أَنْ يُدبِّرَ أَمْرَهُ حَلِيمٌ مُحِيطُ العِلْمِ عَدْلُ الحكومِةِ
[٥٨] فَمَا شَقِيَتْ نَفْسٌ أطاعَتْهُ رَهْبَةً وَمَا سَعِدَتْ نَفْسٌ عَصَتْهُ لِرَغْبَةِ
[٥٩] وَلَكِنْ بِنُورِ العِلم تَسْلَمُ هَذِه وَتَعْطَبُ جَهْلاً تِيكَ[3] أَقْبَحُ عَطْبَةِ
[٦٠] فَيَـا عَجَباً مِمَّنْ يَـرُومُ لِنَفْسِهِ خَلَاصاً وَلَمْ يَرْغَبْ بهَا عَنْ جَرِيرَةِ
[٦١] وَمِنْ تَايبٍ مِنْ زَلَّةٍ لَا تُرى لَه دُمُوعٌ كَأَفْـواهِ الغَمامِ المُكِبَّـةِ
[٦٢] وَمِنْ مُخْبِرٍ لَا يُعْجِزُ اللَّهَ قُدْرَةً عَلَيْه وَلَا يَخْشَى بَوَادِرَ نِقْمَـةِ
[٦٣] وَمَنْ أَشْرَقَتْ أَنْوارُ مِرآةِ عَقْلِهِ عَلَى ظُلُمَاتِ الطَّبعِ مِنْهُ تَجَلَّتِ

صفحة (١٣)

[٦٤] وَيَنْبتُ غَرْسُ العَقْلِ فِي القَلْبِ مُثْمراً لِبَاغِي الحَيَا اسْتِقْبَاحُ كُلِّ رَذِيلةِ
[٦٥] وَمَا وَصلَتْ نَفْسٌ إِلَى عَالَمِ الصَّفَا بِمَا دُونَ تَحْصِيلِ العُلُومِ الجليَّةِ
[٦٦] وَتَمْييزها عَنْ نَـوْعِها بِمَعَـارَفٍ يُـروِّجها فِي عَـالَمِ البَشَـرِيَّـةِ
[٦٧] وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءِ فَيَمْتَلِي بِهِ الماءُ حَتَّى لَا مَزِيدَ لِقَطْرةِ
[٦٨] فأخرَجْتَنِي عَنِّي بإدخَالِ مِحنَـةٍ وَأَوْحَشْتَنِي مِنِّي بِـأُنْسِ مَحَبَّـةِ
[٦٩] وَأَسْقَيْتَنِي مِنْ خَمْرِ حُبِّكَ شَرْبَةً خُمارِي بِها بَاقٍ إِلَى يَوْمِ بِعْثَتِي

(١) أي مشيئة.
(٢) في المخطوط: عدم.
(٣) تِيكَ: تا اسم يُشار به إلى المؤنث، وعند المخاطبة يؤتى بالكاف، فيقال: تِيكَ.

[٧٠] مُحَانِي بِهَا سُكْرِي وأَثْبَتَنِي مَعاً فَأَعْجَبُ شيءٍ أَنَّ مَاحِيَّ مُثْبِتِي
[٧١] وَأَقْرَيْتَنِي مِنْ رَمْزِ طِرْسِي[١] أَسْطُراً فَتَمَّت بِها تَفْصِيلُ عقْدِك جُمْلَتِي
[٧٢] وَأَقْــرَرْتَنِي مِنِي عَــلِيٌّ بِــأَنَّنِي صَحِيفَةُ سِرٍّ طَيُّها فِيهِ نَشْرَتِي
[٧٣] وَأَفْشَيْتَ بِي سِرّي إِلَيَّ فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ أَعْرَبَت إذْ أَنْفَحت عنه عُجميَّتي[٢]
[٧٤] وَأَفْهَمتَنِي مِنيٍّ بأَنْ لَيْسَ مَوْطِنِي مكاناً بِهِ فِي عَالَمِ الحِسِّ نَشْأَتِي

صفحة (١٤)

[٧٥] فَأَبْهَمْتَ مَا أَفْهَمْتَ إِذْ لَيْسَ مُدْرِك لِذَلِك إلاَّ مَنْ خَصَصْتَ بِحكمةٍ
[٧٦] وَمَنْ ذَا الَّذِي خَصَصْتَ مِنْكَ بحكمةٍ ولم تَكُ قَدْ عَمَّمْتَ مِنْكَ برحمَةِ
[٧٧] فكم أَظْهَرَتْ تِلْكَ الإِشَارَاتُ خَافِياً وإِنْ عَزَبَتْ عَنْ فَهْم قَوْم وَدَقَّتِ
[٧٨] وَمَا لاَحَ ذَاكَ البرْقُ إِلَّا ليهتدي بِهِ الرُّكْبُ لكِنْ ظُلْمَةَ الجَهْلِ أَعْمَتِ
[٧٩] لَقَدْ سَمِعَ الوَاعِي وقُل الَّذي وَعَى لِسُكْرٍ به أَهْوَى[٣] أَصَمْتِ فَاصْمُتِ
[٨٠] وَكَمْ لَكَ دَاعٍ مِنْكَ فِيكَ مُبَصِّرٌ لِعَقْلِكَ لكن لَسْتَ تُصْغِي لَدَعْوَةِ
[٨١] وَكُلُّ مَرِيضِ الجِسمِ يُمْكِنُ بُرْؤُهُ وَيعْجَزُ أَنْ يَشْفَى مَرِيضُ البَدِيهَةِ
[٨٢] وَيَسْتَبْعِدُ الجُهَّالُ كَوْناً بِمَوْطِنٍ إِذَا كَان لاَ فِي جَنْبِ مَنْبتَ شُعْبَةِ
[٨٣] وَلَوْ عَلِموُا مَا عَالَمُ العَقْلِ مِنْهُمُ وأَنَّهُم بِـالحِسِّ فِي دَارِ غُرْبَـةِ
[٨٤] إِذَا وُلِـدَ المَوْلُـودُ سُرُّوا بِفَـرْحَـةٍ وَمِنْ حَقِّهِ أن يُبْدِلُوهَا بِتَرْحَةِ[٤]
[٨٥] وَيَبْكُـونَهُ عِنْدَ المَمَاتِ جَهَـالَـةً وَمِنْ حقِّهِ إظْهَارُ كُـلِّ مَسَرَّةِ

صفحة (١٥)

[٨٦] وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الوِلاَدَةَ غُـرْبَةٌ أُبيحَت لَهُ عَنْ خَيْرِ دارٍ وأسرةِ[٥]
[٨٧] وَمَـوْتَتُهُ عَـوْدٌ لَهُ نَحْـوَ أَهْلِهِ وأَوْطَـانِـهِ الأصليَّـةِ المُسْتَلَذَّةِ

(١) الطرس الصحيفة، يُقال هي التي مُحيت ثم كُتبت.
(٢) العجم : خلاف العرب.
(٣) في المخطوط : أهـوا.
(٤) التَرحُ : ضدُّ الفرح.
(٥) في المخطوط : واسرت.

[٨٨] وأعْجَبُ مِنْ هَذَا مَقَالُ جَميعِهِم   تَرَى إعَابِدِي الأوثَانِ أَجْهَلَ أُمَّةِ
[٨٩] وَمَا عَظَّمَ الأَوْثَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمُ   كَتَعْظِيمِ أجسَامٍ لهم مُضْمَحِلَّةِ
[٩٠] فَكُلٌّ غَدَا مَعْبُودَه الجِسْمُ فَاسْتَوُوا   ولكنَّهُمُ لَمْ يَسْتَوُوا عِنْدَ نِيَّةِ
[٩١] فَقَدْ وَقَعُوا مع عِلْمِهِم فِي ضَلاَلَةٍ   إذا اعْتبرت أربْت عَلَى كُلِّ ضَلَّةَ
[٩٢] فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ ضُمَّتْ عُقُولُهم   وَدَاعِيكَ فِيهم مُسْمعٌ كُلَّ فِطْنَةِ
[٩٣] وَكُلُّ فِعَالٍ لَمْ أكُنْ مُتقَرِّباً   إلَيْكَ[٢] بِهِ أَعْظَمْتَ فِيه خَطِيَّتِي
[٩٤] فَقُرْبِي بِهِ بُعْدٌ وَرِبْحِي خَسَارَةٌ   وَعِزِّي بِهِ ذُلٌّ وَنَفْعِي مَضَرَّتِي
[٩٥] لِأَنِّي فِيهِ قُمْتُ غَيْرَ مُوَجِّهٍ   لَدَى فِعْلِهِ وَجْهِي إلى وَجْهِ وِجْهَتِي
[٩٦] فَدِنْتُ بِأَمْرٍ حَرَّمَتْهُ شَرِيعَتِي   وَأَحْيَيْتُ حُكْماً قد أَمَاتَتْهُ سُنَّتِي

صفحة (١٦)

[٩٧] فَكَانَتْ بتركي في مَنَاهِيه غَفْلَتِي   نِهَايَةُ تَأْدِيبِي وَفَرْطُ عُقُوبَتِي
[٩٨] تَشَتَّتَ عَقْلِي فِيكَ بَعْدَ تَجَمُّعٍ   كَمَا اجْتَمَعَتْ بَلْوَاىَ بَعْدَ تَشَتُّتِ
[٩٩] هَوَى فِيكَ لِي لَا مُنْتَهَى لامتدادهِ   لَدَيَّ ولاَ مِنْهُ خَلاَصٌ بِسَلْوَةِ
[١٠٠] أزِيدُ بلاً إذْ يستجدُّ وَلَمْ يَكُنْ   بتجديدِ صَبْرِي فِيه أبْلَى بَلِيَّتِي
[١٠١] يُعيدُ وَيُبْدِي أَوَّلاً مِنْهُ آخِرُ   فَقَدْ شَفَّ جِسْمِي سِرُّ عَوْدٍ وَبَدَاةَ
[١٠٢] أَلاَ لَا تَلُمْنِي إنْ شَطَحْتُ فإنَّهُ   قَليلٌ لِسُكْرٍ حَلَّ بِي مِنْكَ شَطْحَتِي
[١٠٣] وَلاَ تَنْهَنِي إنْ تُهْتُ سُكراً مُعَرْبداً   فَأَنْتَ الَّذِي اسْتَحْسَنْتُ فِيكَ هَتِيكَتِي
[١٠٤] وَلاَ تلح إنْ غَنَّيْتُ فِيكَ تَطَرُّباً   فَلَوْ وَجَدَتْ وَجْدِي الجِبَالُ لَغَنَّتِ[٣]
[١٠٥] وَمِنْ عَجَبٍ حَمْلُ الجِبَالِ هَوَىً بِهِ   طَلَعَتْ وَعَنْ حَمْلِي قَدِيماً تأَبَّتِ
[١٠٦] فَمِنْ قَيْسِ لَيْلَى العَامِرِيَّةِ في الهَوَىَ   وَمِنْ قَيْسِ لبنَى أو كثيِّرِ عَزَّةِ
[١٠٧] إذَا تُلِيَتْ أيَاتُ ذِكْرِى فَقَابَلَ الـ   مجْنُونُ ذِكْرِي بالسُّجودِ لحرْمتي

صفحة (١٧)

[١٠٨] وَأَوْجَبَ كُلٌّ مِنْهُم الوَقْفَ عِنْدَهَا   وسَلَّم أنْ لاَ قِصَّةَ مِثْلَ قِصَّتِي
[١٠٩] فَمِنْ فَضْلِ كَاسِي شُرْبُ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ   يُقَاسُ بِسُكْرِي سُكْرُ شَارِبِ فَضْلَتِي

(١) في المخطوط : إلى.

(٢) في المخطوط : لغنتي.

[١١٠] يُبَلْبَلُ بَالِي لَا لِنَوْحِ حَمَامَةٍ   وَيُنْهَلُ دَمْعِي لَا لإيماضِ بَرْقَةِ
[١١١] ولو كُنْتُ مُحْتَاجاً لتتميم باعِثٍ   يُحَرِّكُ أَشْجانِي لَبَانَتْ نَقِيصَتِي
[١١٢] وَلكنّني مني وَفِيٌّ نَوَاعِشٌ(١)   تُحَرِّكُنِي فِي كُلِّ سِرٍّ وَجَهْرَةِ
[١١٣] فَلَا رَقْدَة تَغْدُو عَلَيَّ بِفَتْرَةٍ   وَلَا يَقظةٌ تَغْدُو عَلَيَّ بِغَفْلَةِ
[١١٤] فَمَنْ يَشْكُ يَوْماً فِي هَوَاهُ فإنّني   لِي الشكْرُ أَوْلَى فِي الهَوَى مِنْ شَكيَّتِي
[١١٥] تَسَتَّرْتُ جُهْدِي فِي هَوَاكَ وَطَاقَتِي   فَلَمَّا مُنِعتُ الصَّبْرَ أَبْدَيتُ صَفْحَتِي
[١١٦] فَأَعْلَنْتُ مَا أَسْرَرْتُ فِيكَ فَلَمْ يَكُنْ   بِقَوْلٍ ولا فِعْلٍ سِوَاكَ فَضِيحَتِي
[١١٧] فَمَا لِاشْتِيَاقِي فِي إفتِضَاحِي مَدْخَلٌ   وَلَا لِدمُوعٍ فِيكَ لِي مُسْتَهلَةِ
[١١٨] وَقَدْ كَانَ فِي الصَّبْرِ سِتْرٌ عَلَى الهَوَى   بِهَتْكِكَ سِتْرَ الصَّبْرِ أَظْهَرْتَ عَوْرَتِي

صفحة (١٨)

[١١٩] فَلَا مَذْهَبٌ فِي الحُبِّ يُشْبِهُ مَذْهَبِي   وَلَا مِلَّةٌ فِيهِ تُقَاسُ بِمِلَّتِي
[١٢٠] يَكِلُّ لسَانِي عَنْ صِفَاتِي وَإِنَّمَا   يُعَبِّرُ عَنِّي أَنَّنِي ذاتُ وحدَةِ
[١٢١] فَكُلُّ نعيمٍ دُونَ وَصْلِي شقوةٌ   وَكُلُّ ملذٍ مولمٌ عِنْدَ لَذَّتِي
[١٢٢] وكلُّ سبيلٍ لَيْسَ يُفْضِي سُلُوكُهُ   إليَّ فَقَدْ أَفْضَى إلى كُلِّ خَيْبَةِ
[١٢٣] وَلَوْلَا هَوىً لِي فِيكَ يَحْمِلُنِي عَلَى   حُنُوِّي لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكَ بِلَفْظَةِ
[١٢٤] وكُنْتُ إِذَا زَلَّت بِكَ النعل هاوِياً   أَقُول أَلَا فَاذْهَبْ إلَى حَيْثُ أَلْقَتِ
[١٢٥] وَلكن ما يُنْجِيكَ يُنَجِي هَوِيَّتِي   كَمَا أَنَّ مَا يُؤْذِيكَ نَفْس أَذيَّتِي
[١٢٦] وَهَلْ أَنَا إلَّا أَنْتَ ذَاتاً ووحدَةً   وَهَلْ أَنْتَ إلَّا نَفْس عَيْنِ هَوِيَّتِي
[١٢٧] وَلَوْلَا اعتبارُ الجسْمِ بالنِّسبة الَّتِي   إلَيْه لَهُ مَا صَحَّ عَنِّي سِيرَتِي
[١٢٨] وَلَسْتُ بذي شَكْل فَيُوجِبُ كَثْرةً   لِذَاتِي ولا جزءاً فتمكّن قِسْمَتِي
[١٢٩] وَيُوقِعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْبَة   يَظُنُّ بِها غَيْرِي لِمَوضِعِ شُبْهَةِ

(١) نعشه الله، أي رفعه.

صفحة (١٩)

[١٣٠] وإنِّي لَمْ أَهْبِطْ إلى الأَرْضِ يُبْتَغى بذلك وضعي بل هُبُوطي [و] رِفْعَتي
[١٣١] وَتَقْرِيرُ هَذا أَنْ دُعِيتُ خَلِيفَةً وَمَا كُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ ذَا بِخلِيفَةِ
[١٣٢] وَصَيَّر مُلكي عَالَمَ الجِسْمِ مِحْنة لِغَايَةِ تَدْبِيرِي ومَبْلَغِ حِكْمَتي
[١٣٣] فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ الوِلاَيَةَ أَحْسَنْت إلى العَالَمِ العُلْوِي عَوْدي وَعُزْلَتي
[١٣٤] وَعَايَنْتُ مَالاَ عَايَنَتْ مُقْلَةٌ وَلاَ أَحاطَتَ بهِ أُذُنٌ وَعَتْ حِسَّ سَمْعَةِ
[١٣٥] وآثَـرَتْ لَـذَّاتِي وَنَيْـلَ مـآربِي واتَّبَعَتْ نَفْسِي كُلَّ شَيْءٍ أَحَبَّتِ
[١٣٦] سَدَّدتْ عَلَيَّ نَفْسِي سبيلَ تَخَلُّصِي إلى المَلأ الأَعْلَىَ الَّذي هُو نُزْهَتِي
[١٣٧] وَأَوْقَعتها في أَسْرِ مَنْ لاَ يَرَى لَهَا مَكَاناً وَلاَ يَحْنُو عليها بِعَطْفَهِ
[١٣٨] فَلاَ نَدَم يَجْزِي وَلاَ حَسْرَةَ يُرَى بِهَا فَرَجٌ يُرْجَى[1] لِكَشْفِ لشدَّةِ
[١٣٩] فَيَا وَيْحَ نَفْس آثَرَت طِيبَ زَائِلِ عَلَىَ طِيبِ باقٍ لاَ يُحَدُّ بِمُدَّةِ
[١٤٠] يَمُوتُ الفَتَى بالجَهْلِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ وَيَحْيَى بِرُوحِ العِلمِ مِن بَعْدِ مَيْتَةِ

صفحة (٢٠)

[١٤١] فَمَا مَاتَ حَيُّ العِلْمِ يَوْماً وَلَم يَكُنْ بِحَيٍّ تَمَاتُ الجَهْلِ مَقْدَارَ لَحْظَةِ
[١٤٢] وَأَنْظُرْ أَحْوالَ الرِّجالِ وُقُوفِهم عَلَىَ بَرْزَخٍ مَا بَيْنَ نَارٍ وَجَنَّةِ
[١٤٣] فَـإمَّا إلى آلاَمِ نَفْسٍ خَبِيثَـةٍ وإمَّا إلىَ لَذَّاتِ نَفْسٍ نَفِيسَةِ
[١٤٤] فَآلاَم تِلْك التَّرْكُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ وَلَذَّاتُ هَذِي العَوْدُ مِنْ بَعْدِ غُرْبَةِ
[١٤٥] وَهَلْ حَسْرَةٌ في النَّفْسِ أعظم غُصَّةً مِنَ البُعْدِ عَنْ أَهْلٍ وَدَارٍ وَجيرةِ
[١٤٦] كَمَا أَنَّه لاَ شَيْء أَعْظَمُ لَذَّةً لِذي غُرْبَةٍ مِنْ مُلْتَقًى بَعْدَ فُرْقَةِ
[١٤٧] كَـأَنِّي لَمْ أُحْجَبْ بها وَكَـأَنَّها هِي احْتَجَبَتْ بِي فازْدَهى النَّاسُ عِشْقَتِي
[١٤٨] وَغُودِرْتُ لاَ يُثْنِي عَلَىَ حُسْنِ فِعْلِي الـ جميلِ وَلاَ يُلْوَي عَلى حُسْنِ طَلْعَتِي
[١٤٩] وَلَوْ قَايَسُوا بالحُسْنِ بَيْنِي وَبَيْنَها لَكَانَتْ لَدَيْهِم لاَ تُسَامُ بِحَبَّةِ
[١٥٠] وَشَقُوا القُلُوبَ الجَاهِلاتِ الَّتِي بِهَا مَحَبَّتُهَا مَالت بِهِمْ عَنْ مَحَبَّتِي
[١٥١] وَمَا ذَاكَ يُسْقِطُ العُذْرَ لامْرِيءٍ أَطَاعَ الهَوَى وانْقَادَ عبْداً لشَهْـوَةِ

(١) في المخطوط : يـرجـا.

صفحة (٢١)

[١٥٢] وَهَلْ نَافِعٌ شَقُّ الفُؤَادِ نَدَامَةً لِـذِي قَـدَمٍ زَلَّت وَلَمْ تَتَثَبَّتِ
[١٥٣] فَكَيْفَ يَلِيقُ الوَصْلُ مِنِي لِمُؤْثِرٍ عَلَى طِيبِ وَصْلِيَ وَصْلِ مَن هي عبدتي
[١٥٤] إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ يهونُ عَلَيْه في رِضَاهَا وأَدْنَى ذَاكَ تَسْهِيلَ غُصَّتي[1]
[١٥٥] عَلَى أَنَّها أَعْدَى[2] عِدَاه تَرَتَّبت لَهُ حِيلَةٌ مِنْهَا لإِمْكَانِ فُرْصَةِ
[١٥٦] فَهَامَ بِهَا عِشْقاً وآثَرَ وَصْلَهَـا فنَـزَلٌ فنادتـه إلى أَلْفِ لَعْنَةِ
[١٥٧] وَلَوْلاَ الشَّقَا والجَهْلُ مَاآثَرَ العِدَى رِضَاهَا وَجَانَب طِيبَ وَصْلِ الأَحِبَّةِ
[١٥٨] وَهَلْ أَمِّنِي بالفَضْلِ مِثْلِي وإِنَّمَا تَمَثُّلُ طِبَاعُ السُّوءِ نَحْوَ الدَّنِيَّةِ
[١٥٩] وَتأْبَى الطِّبَاعُ الفَاضِلاَتُ ارتكابها الأُمُور الَّتِي تُفْضِي إلى حَطِّ رُتْبَةِ
[١٦٠] فَكَمْ حَسَراتٍ في نُفُوسٍ يُثِيرُهَا بُعَادِي إِذَا مَا العِيسُ للبَيْنِ زُمَّتِ[3]
[١٦١] وَكَمْ عِبْرَةٍ تَجْرِي عَلَيَّ تأَسُّفاً وَقَدْ فَاتَ مَا لَا يُسْتَرَدُّ بِعِبْرَة
[١٦٢] وَكَمْ قَارِعٍ سِنًّا عَلَيّ نَدَامَـةً وآخَـرُ مكـويٌّ بنيـرانِ حَسْـرَةِ

صفحة (٢٢)

[١٦٣] وَكَمْ أَنَّـةٍ تَغْـدُو عَـلَيَّ وَرَنَّـةٍ تَرُوحُ إِذَا مَا اسْتَشْعَرَ القومُ فُرْقَتِي
[١٦٤] وَهَلْ هَاجِرِي وَجْداً بِغَيْرِي بَالِغٌ رِضَاي لصبٍ[4] طَالِبٍ دَارِ هِجْرَةِ
(١٦٥] لَشَتَّانَ مَا بَـيْنَ المَقَامَـيْنِ إِنَّمَا المُبرِّزُ منْ لَا هَمُّهُ غَيرِ عِشْرَتي
[١٦٦] أَلَمْ تَرانِي مُنْتَهى قَصْدِ مُبْدِعِي وَلَمْ تُبْدَعِ الأَشْيَاءُ إِلاَّ لِخِدْمَتِي
[١٦٧] وَإِنَّ لإِكْرامِي وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِي أَشَارَ إلى الأَمْلاَكِ نَحْوِي بِسَجْدَةِ
[١٦٨] وَصَيَّرَ مَا فِي عَالَمِ الكَوْنِ كُلَّهُ بِحُكْمِ إِرَادَتِي وَطَوْعِ مَشِيَّتِي
[١٦٩] فَإِن كُنْتَ فِي وَصْلِ دُعِيتَ فَلاَ تَمِلْ إلى وَصْلِ غَيْرِي واغْتَنِم وَصْلَ صُحْبَتِي
[١٧٠] وَخُذْ جَانِباً مِنْ رِفْقَةٍ بِكَ وكُلُوا بِبُعْدِكَ عَنْ وَصْلِي وإِثْبَاتِ جَفْوتِي
[١٧١] فَعِنْدَ ارتِفَاعِ الحُجْبِ مَا بَيْنَنَا تَرَى مَحَاسِنَ وَجْهِ الغَانِيَاتِ وَبَهْجَتِي
[١٧٢] وَلَا عُجِنَتْ إِلاَّ بِحُبِّكَ طِينَتِي وَلَا لَهَجَتْ إِلاَّ بِذِكْرِكَ لَهْجَتِي

(١) الشطر الثاني مُصَحَّح في هامش المخطوط.
(٢) في المخطوط : أعـدا.
(٣) زمَّ : تَقَدَّم في السير.
(٤) هكذا في المخطوط، ولعلّها «لحبّ».

[١٧٣] وَرَدتْ وُرُودَ الهِيمِ فِيكَ مِنَ الهَوَى شَرِيعَةُ حُبٍّ هَيَّجَتْ لِي غَلَّتِي

صفحة (٢٣)

[١٧٤] وَلاَ عَجَب إنْ هَيَّجْتَ لِي غُلَّةً فَمَا تِلْكَ عِنْدِي مِنْكَ أَوَّلُ مِحْنَةِ
[١٧٥] إذَا كَانَ بِي أَمْرٌ أَدَّى فِيه لِي أذىً رِضَاكَ فَمَا أَحْلاهُ فِي قَلْبِ ذِلَّتِي
[١٧٦] لِذَلِك مَا أَرْضَاكَ مِنِيٍّ فَعَلْتُهُ وَلَوْ غَضِبَتْ مِنْهُ كِرَامُ عَشِيرَتِي
[١٧٧] وَما بِعْتُ فِيكَ النَّفْسَ إلاَّ لَعَلّ أن أفُوزَ بِوَصْلٍ مِنْكَ تُرْبِحُ صَفْقَتِي
[١٧٨] فَإنْ أَنْتَ أَمْضَيْتَ التَّبَايُعَ بَيْنَنَا فَبِعْتَ وإن لَمْ تَمْضِ أكْسَدْتَ سِلْعَتِي
[١٧٩] وَمَا قَدْرُ نَفْسٍ لِي لَدَيْكَ حقيرةٍ فَأَجْعَلُها مَهْراً لِأشْرَفِ وَصْلَةِ
[١٨٠] ولكن مُقِلٌّ بَاذِلٌ فِيكَ جُهْدَهُ أحقُّ بِوَصْلٍ مِنْ أَخِي كُلِّ ثَرْوَةِ
[١٨١] تَوَحَّشْتُ مِنْ أَبْنَاءِ نَوْعِي وَلَم يَكُنْ لشيٍّ سِوَى أُنسي بقُرْبِكَ وَحْشَتِي
[١٨٢] تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي إلَيْكَ وَإنَّنِي لَيَعْذُبُ لِي فِي طِيبِ أُنْسِكَ غُرْبَتِي
[١٨٣] فَكَمْ خَلْوَة قَدْ فُزْتُ فِيها بِجَلْوَةٍ خَرَجْتُ بها عَنِّي إلَيْكَ بِفَرْحَةِ
[١٨٤] وَطَلَّقْتُ فيها عَالَمَ الحسِّ بَتَّةً لِتَعْلَمَ أَنِّي لَا أَقُولُ بِرَجْعَةِ

صفحة (٢٤)

[١٨٥] وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَأَهْلِي وجِيرَتي لِتَعْلَمَ أَنِّ بَاذِلٌ فِيكَ مُهْجَتِي
[١٨٦] وَلَوْلاَ دُخُولِي فِي رِضَاكَ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُ لَعَزَّتْ فِيكَ عَنِي خَرْجَتِي
[١٨٧] وَكَانَ بِوُدِّي لَو قَبِلْتَ تَقرُّبِي إلَيْكَ ولكنْ لَسْتُ أَهْلاً لقُرْبَةِ
[١٨٨] وَهَلْ أَنَا إلاَّ نُطْفَةٌ مِنْ سُلاَلَةٍ لطينٍ وَمَا مِقْدَارُ قِيمةِ نُطْفَةِ
[١٨٩] لَعَمْرِي لَقَدْ حَاوَلْتُ أَمْراً مَرامُهُ عَزِيزٌ ولكنْ أَنْتَ أَهْلُ العطِيَّةِ
[١٩٠] وَلَيْسَ اعترَافِي باتّضَاعِي بِمانِعِي سُؤَالَكَ أَمْراً دُونَه قَدْرُ قِيمَتِي
[١٩١] وَلَيْسَ عَلَى قَدْرِي سُؤَالِي فإنَّنِي أَرَى أَنَّ قَدْرِي دُونَ مِقْدارِ ذَرَّة
[١٩٢] وَلكن عَلَى قَدْرِ إحْسَانِكَ الَّذِي عَمَمْتَ بِهِ تَخْصِيصَ كَوْنِي بِخِلْقَتِي
[١٩٣] وَمَا أَنَا مِمَّنْ يُوهِنُ الردُّ عَزْمَهُ فَيَيْأَس حتَّى لاَ يلم بِعَوْدَةِ
[١٩٤] وَلاَ أَنَا مِمَّن يُخْجِلُ الطَّرْدُ وَجْهَهُ فَيأْنَفُ مِنْ عَوْدٍ مَخَافَةَ طَرْدَةِ
[١٩٥] عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ فَيَصْرِفَنِي عَنْ جَعْلِ بَابِكَ قِبْلَتِي

صفحة (٢٥)

[١٩٦] فَمَا شِئتَ فاصْنَعْ وَارْضَ عَنّي فإنَّني ... أَرَى كُلَّ صُنْعٍ مِنْكَ إسْبَاغَ نِعْمَةٍ[١]
[١٩٧] كَفَانِي اعْتِرَافي بـاقترافي تَـوْبَةً ... وَحَسْبِي رِضاً عَنّي قَبُولُكَ تَوْبَتِي
[١٩٨] وَهَلْ أَنَا إلاَّ دَوْحَةٌ قد غَرَسْتَها ... فإن لم يُصِبْها وَابِلٌ مِنْكَ جَفَّتِ
[١٩٩] إذَا حَصَلَتْ لِي كيْف مَا كَانَ نِسْبَةٌ ... إلَيْكَ فَلاَ أخْشَى ضَيَاعاً لِنِسْبَتِي
[٢٠٠] فَيَا حَيْرَتِي كمْ حِيرةٍ فِيكَ لِي غدَتْ ... مُخَصَّصَةً بِي مَا بِهِ مِنْك عَمَّتِ
[٢٠١] وكَمْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَ مِنْ سِرِّ حِكْمَةٍ ... أَنَرْتَ[٢] بِهَا مِنْ ناطِقٍ كُلَّ ظُلْمَتِي
[٢٠٢] وَأَحْيَيْتَ مِنِّي مَا أَمَاتَتْ جَهَالَتِي ... حَيَـاةً مُحَالٌ أَنْ تُحَـالَ بِمَوتَتِي
[٢٠٣] وَمَنْ حَيِيَتْ مِنْ مَوْتَةِ الجَهْلِ نَفْسُهُ ... بِعِلْمٍ نَجَتْ مِنْ قَطْعِ كُلِّ مَنِيَّةٍ
[٢٠٤] وكمْ موْجَةٍ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ أَثَرْتَها ... لَدَيَّ بِرِيحٍ مِنْكَ أَجْرَتْ سَفِينَتِي
[٢٠٥] فَمرَّتْ تَشُقُّ الكَوْنَ حِينَ مَهَبِّها ... ملججـة حتّىً أَفَـادَت مَعِيَّتِي
[٢٠٦] وَأَدركْتُ مَعْنىً آخراً (دَقَّ فَهْمُه)[٣] ... أُرِيدَ بِوَضْعِ الصُّورَةِ الألفيَّـةِ

صفحة (٢٦)

[٢٠٧] وَمَنْ لَمْ يُحِطْ عِلْماً بِمَعْنىً وَصُورةٍ ... لَهُ فَبَصِيرُ العَيْنِ أعْمَى البَصِيرَةِ
[٢٠٨] فَزَرْعٌ ولكن لَمْ يُفِدْ حَصْدُ حَبِّهِ ... ومَحْضٌ ولكن لَمْ يُفِدْ مَحْضُ زُبْدَةِ
[٢٠٩] إذَا جَهِلَ الإنْسَانُ تَحْقِيقَ أَمْـرِهِ ... فَكَيْفَ بتحقيقِ الأمـورِ الغَرِيبَـةِ
[٢١٠] فَيَـا عَجَباً للمَـرْءِ يَجْهَلُ نَفْسَـهُ ... وَيَـطْمَـعُ فِي فَهْمِ المَعَانِي البَعِيدَةِ
[٢١١] وَمَا نَاهِضٌ بالنَّفْسِ يَزْدَادُ رُتْبَةً ... مِنَ العِلْمِ تُسَمِّيها كَوَانٍ مُفوِّتِ
[٢١٢] وَمَا مُوقظٌ مِنْ رَقْدَةِ الجَهْلِ عَقْلَهُ ... لِتَحْصِيلِهِ تَكْمِيلَهـا مِثْـلَ مَيِّتِ
[٢١٣] إذا كَمُلَتْ نَفْسُ الفَتَى بِصِفَاتِهِ ... الجميلةِ مِنْ قَوْلٍ وفِعْلٍ تَرَقَّتِ
[٢١٤] وَأَصْبَحَ يُدْعَى[٤] عَالِمُ العَقْلِ عَالِماً ... لَهَـا وَتَخَطَّت نَفْسُهُ كُـلَّ خِـطَّةِ
[٢١٥] وَبِالعِلْمِ بالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ يُدْرِكُ الـ ... مُحَصِّـلُ فَهْمَ العِلَّةِ الأَوَّلِيَّـةِ

---

(١) في المخطوط : نغمة.
(٢) مُصحَّحة في هامش المخطوط.
(٣) مُصَحَّحة في أسفل الصفحة، وأصل المكتوب: «وهو الذي».
(٤) في المخطوط : يـدعـا.

[٢١٦] وَمَنْ لَمْ يُحِطْ عِلْماً بِـذَاكَ فَإِنَّـهُ وَإِنْ كَانَ حَيًّا حُكْمُهُ حُكْمُ مَيِّتِ
[٢١٧] وَمَا الحَيُّ عِنْدَ العَقْلِ مَنْ كَانَ غَالِباً عَلَى نَفْسِه حُكْمُ القُوَى البَدَنِيَّةِ

صفحة (٢٧)

[٢١٨] ولكنَّهُ مَنْ شَرَّفَتْ قَدْرَهُ عَلَى بَنِي نَوْعِهِ أَوْصَافُ نَفْسٍ زَكِيَّةِ
[٢١٩] فَفِي العَالَمِ العُلْوِيِ ذَا مَلَكٌ وذَا لَدَى العَالَمِ السُّفْلِي شَيْطَانٌ جِنَّةِ
[٢٢٠] وَمَا اخْتَلَفَا بالنَّوعِ حَتَّى يُظَنُّ مَا بِهِ اخْتَلَفَا فِعْلاً لِخَلْقِ الغَرِيزَةِ
[٢٢١] وَكُـلٌّ أبـوُه آدَم وَيَخُصُّ ذِا لِذَا[1] خصَّ ذَا مِنْ سِرِّ مَعنىَ النُبوَّةِ
[٢٢٢] وَمِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ فَرْعَا أَرُومَةٍ وَمَا اتحدا[2] بالطبع فِي الثَّمَرِيةِ
[٢٢٣] بأَيٍّ لِسَانٍ أُوثِر[3] الشكْرَ مُثْنِياً عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ فَضِيلَةِ
[٢٢٤] وأكْمَلْتَ من عَقْلِي وَوَصْفِي وصُورَتِي وَفَهْمِي وَأَحْشَايَ وَحَوْلِي وَقُوَّتِي
[٢٢٥] وَصَفْحِكَ عَنِّي إِنْ عَصَيْتُ تكرُّماً وَوَعْدِكَ لِي عَنْ طَاعَتِي بالمثُوبَةِ
[٢٢٦] وَهَلْ مُمكنٌ إِحْصَا ذَرَّاتِ كلِّ ما عَلَى الأَرْضِ مِنْ كُثْبَانِ رَمْلٍ مَهِيلَةِ
[٢٢٧] وإِحْصَا مَا فِي البَحْرِ مِنْ كلِّ قَطْرةٍ بِحَيثُ يُحِيطُ المُحْصِي[4] مِنْهَا بِعِدَّةِ
[٢٢٨] وَذَلِكَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ وَكُلُّها اسْـ ـتَحَالَ فَمَنْفِيٌّ لِحكْمِ الضَّرُورَةِ

صفحة (٢٨)

[٢٢٩] وَمَا كُلُّ هَذَا لَوْ أَتَيْتُ بِضِعْفِهِ من الشُّكْرِ أَدْنَى شكْرٍ أَصغَر حَبَّةِ
[٢٣٠] فكيْفَ بِشُكْرِي كُلِّ عُضْوٍ وقوّةٍ جُعِلَتْ لِنَفْعِي عِنْدَ تأليفِ بِنْيَتِي
[٢٣١] وشكرِ الَّتِي قَدْ حُجِبَتْ بِي وإنَّها لأَظْهَرُ لِي مِنْ نُورِ شَمْسٍ تَبَدَّتِ
[٢٣٢] بَعِيـدَةٌ أَطْلَالُ الـدِّيارِ قـريبـةٌ وَأَعْجَبُ شَيءٍ بُعْدُ دَارٍ قَرِيبَةِ
[٢٣٣] بها مِثْلُ مَا بِي مِنْ هَوَاهَا وَعِنْدَهَا مِنَ الودِّ لِي مَا لَيْسَ دُونَ مَوَدَّتِي
[٢٣٤] وَقَدْ أَدْركتْهاَ رقةٌ لِي أَطْمَعَتْ بنَيْلِ المُنَى لَوْلَا مَخَافَةُ رِفْقَتِي

(١) في المخطوط : لذى.
(٢) في المخطوط : اتخـذا.
(٣) في المخطوط : أثر.
(٤) مُبينَّة في هامش المخطوط.

[٢٣٥] وَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ   أنالُ بها مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مُنْيَتِي
[٢٣٦] أَلَمْ تعْلَمِي مَا حَلَّ بِي مِنْكِ مِنْ جَوىً   وَكَابَدْتُ مِنْ أَشْجَانِ قَلْبٍ وَلَوْعَةِ
[٢٣٧] فَإِنَّ الجِبَالَ الشُّمَّ وهيَ رَوَاسِخٌ   لَو احْتَمَلَتْ بَعْضَ الَّذِي بِي لَدُكَّتِ
[٢٣٨] فَأَحْزَانُ قَلْبِي لَا تَجُودُ بِسَلْوَةٍ   وَأَجفَانُ عَيْنِي لَا تَسْمَحُ بِدَمْعَةِ
[٢٣٩] وَلَـوْلَا حَنِينِي لَم تَحِنَّ مَطِيَّـةٌ   وَلَوْلَا نُوَاحِي لَمْ تَنُحْ وُرْقُ أَيْكَةِ(١)

صفحة (٢٩)

[٢٤٠] وَلَوْلَا خِطَابِي لَمْ تَقَعْ عَينُ عَابِدٍ   عَـلِيَّ لِمَا مِنِّي الصَّبَـابَةُ أَبْلَتِ
[٢٤١] فَلَا مَاءَ إلَّا بَعْضُ فَيْضِ(٢) مَدَامِعِي   وَلَا نَارَ إلَّا دُونَ أَنْفَاسِ زَفْرتِي
[٢٤٢] فَقَالَتْ بِعَيْنِي مَا لَقِيتَ وإنَّـهُ   لَيُولِمُ قَلْبِي أَنْ تُشَاكَ بِشوْكَةِ
[٢٤٣] وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ صَلَفِ البها   لراغبةٌ فِي الوَصْلِ أَعْظَمَ رَغْبَةِ
[٢٤٤] وَلكنْ وُشَـاةَ السُّوءِ فِيكَ كَثِيرةٌ   وَلَيْسَت مَعَ الوَاشِينَ تُمْكِنُ رويتِي
[٢٤٥] وَأَنْتَ فَمُغْرًى بالحِسَانِ وإنَّنِي   لأَكْرَهُ مَا بِي أَنْ أرى وجَهَ ضُرَّتِي
[٢٤٦] وَمَنْ مينُه فِي مينِ وَجْهِي بِبُرْقُعٍ   وَصَوَّرَ فِيه صُورَةً دُونَ صُورَتِي
[٢٤٧] لِيُمْتَحنَ الخُطَّابُ لِي إذْ يَرَوْنَهَا   أَيَلْهونَ عَنِّيَ أم يُتِمُّونَ خِطْبَتِي
[٢٤٨] وَما هِيَ إلَّا عَبْدَةٌ لِي جَمِيلَةٌ   تُـظَنّ ومـا أفعــالُها بِجَميلَةِ
[٢٤٩] فَمَا كَانَ إلَّا أنْ رأَى النَّاسُ وجْهَهَا   فَهَامُوا بِهَا فِي فَجٍّ وَجْهٍ وَوِجْهَةِ(٣)

صفحة (٣٠)

[٢٥٠] وَيَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ بِالأَمْسِ والَّذِي   يكُونُ غداً أَوْكَاينٌ بَعْدَ بُرْهَةِ
[٢٥١] وَيُخْبِرُ بالأَمْرِ المُغَيَّبِ مِثْلَ مَـا   يُخَبِّرُ عَنْ مَا كَانَ مِنْكَ بِحَضْرَةِ
[٢٥٢] وَيَعْلَمُ مَا مَفْهومُ مَعْنَى مُعَبِّرٍ   لِسَامِعِهِ عَنْـهُ بِـوَحْيِ النُّبُـوَّةِ
[٢٥٣] وَمَا الوَحْيُ إلَّا خَلْعُ نَفْسٍ قَوِيَّةٍ   مَلَابِسَ إحْسَاسٍ عَلَى العَقْلِ غَطَّتِ
[٢٥٤] وَأَنَّى لَهَا نَحْوَ المُحِيطِ بِـذَاتِهَا   عَلَى عَالَمِ العَقْلِ الَّذِي عَنْهُ شَبَّتِ

---

(١) الأيك : الشجر الكثيف الملتف.

(٢) كلمةٌ مضافة فوق السطر، ولعلَّ النَّاسخ قد استدركها.

(٣) في آخر هذه الصفحة بيت مشطوب.

[٢٥٥] وَإِدْرَاكُ مَا يُلْقى إليها هُنَاكَ مِنْ ... إِشَـارَاتِ رمزٍ للعقُـولِ دَقِيقَـةِ
[٢٥٦] وَإِفْهَامُ أَفْهَام النفُوسِ لَطَايِفَ الـ ... مَعَانِي الَّتِي فِي ذَاتِهَا قَـدْ تَهَيَّتِ
[٢٥٧] وَمَا أَطْرَبَ الأَرْوَاحَ مِنَّا لَدَى الفَنَا ... سِـوَى نَغَمَـاتٍ أَدْرَكتْها قَـدِيمَـةِ
[٢٥٨] وَذَلِك أَنَّ النَّفْسَ قَبْلَ إتصالِها ... بتدبيرِها الجسمَ الَّذِي قَدْ تولَّتِ
[٢٥٩] وَعَى سَمْعُها مِنْ طِيبِ أَلْحَان نَغمَةٍ ... يُنَغِّمُهَـا الأَفْـلَاكُ أَعْـظَمَ لَـذَّةِ
[٢٦٠] إِذَا أَقْبَلَتْ أَجْرَامُها بِاصْطِكَاكِهَا ... يُـرَجِّعُهَا فِي قَـطْعِهَا كُـلَّ ذِرْوَةِ

صفحة (٣١)

[٢٦١] وَشَذَّت لبُعْدِ العَهْدِ عَنْهَا فَلَمْ تَكُنْ ... تـذكُرُهَـا إِلَّا بِتَجْدِيـدِ نَغْمَـةِ
[٢٦٢] فَلَمَّا أَحَسَّتْ بـالسَّمَـاعِ بمِثْلِها ... تذكَّرتِ العَهْدَ القدَيمَ فَحَنَّتِ
[٢٦٣] وَحَاوَلَتْ التَّجْرِيدَ عَنْ عَالَمِ الفَنَا ... إِلَى العَالَمِ البَاقِي الَّذِي عَنْه شَذَّتِ
[٢٦٤] فَجَـاذَبَهَا الجِسْمُ الـزِّمَامَ وأَقْبَلَتْ ... تُجَاذِبُ فاهْتَزَّتْ لِذَاكَ بِرَقْصَةِ
[٢٦٥] وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ العُقُولَ مُحِيلَةُ الـ ... مَسامِعِ والأَبْصَارِ للحِسِّ رَنَّتِ
[٢٦٦] فَإِن لَمْ يَكُنْ فِي عَالَمِ العَقْلِ مَا يُرَى ... وَيُسْمَعُ كَانَتْ تِلْكَ غَيْرَ مُفِيدَةِ
[٢٦٧] وَذَلِـكَ تَعْـطِيـلٌ وَلَيْسَ بِحِكْمَةٍ ... يُعَـطِّلُها عـمَّا له قَـدْ أُعِدَّتِ
[٢٦٨] وَقَدْ يَطْرَبُ الدُّولَابُ عِنْدَ حَنِينِه ... فكَيْفَ حَنِينُ النَّغمَةِ الفلكيَّـةِ
[٢٦٩] وَنَاهِيكَ أَنَّ الطفلَ عِنْدَ بُكَائِـهِ ... يُغَنِّي فَيَغْشَـاهُ سَكِينَـةُ سَكْتَـةِ
[٢٧٠] ويذهل عَمَّا كَانَ فِيه مِنَ الأَذَى ... وَتَبْدُو لَنَا مِنْـهُ مَخَايِـلُ طَرْبَـةِ
[٢٧١] وَلَوْلَا ادِّكَارُ النَّفْسِ مِنْهُ لَدَى الغِنا[1] ... عُهُوداً قديمَاتٍ لَهَا مَا استلذَّتِ

صفحة (٣٢)

[٢٧٢] وَقَدْ تَطْـرَب العَجْمَا عِنْدَ استماعِها الـ ... ـغِنَـا وتَنْسَى عِنْـدَهُ كُـلَّ غُمَّـةِ
[٢٧٣] وَإِلَّا فَمَا بَالُ المطيِّ إِذَا وَنَتْ ... عَنِ السَّيْرِ هيجَتْ فِي الفَلاةِ بحذْوَةِ
[٢٧٤] فَتُصْغِي إِلَى الحَادِي بأسْماعِهَا كَمَا ... يكونُ اسْتِمَاعُ العَاقِلِ المُتَنَصِّتِ
[٢٧٥] وَتُوسعُ مَـدَّ الخَطْوِ حَتَّى كـأَنَّها ... سَفَـائِنُ بَحْـرٍ مُقْلِعَـاتٌ بِلُجَّـةِ

(١) في المخطوط: الغنى.

[٢٧٦] وَيَرْتَاحُ بَعْضُ الطَّيْرِ عِنْدَ سَمَاعِهِ ... يُحَارِبُ أَوْتَاراً إِذَا هِيَ خَشَّتِ
[٢٧٧] وَمَا ذَاكَ إِلَّا أن أفلاكَهَا عَلَى ... مَرَاكِزِهَا لَمَّا استَدَارتْ تغنّتِ
[٢٧٨] فَصَارَتْ بِحُكْمِ الطَّبع تَشْتَاقُ مَا بِهِ ... يُخَصِّصُهَا مِنْ دُونِ كُلِّ مُصَوِّتِ
[٢٧٩] فَلَا تَحْسَبِ الأشْيَا مُهمَلةً كَمَا ... تَوَسَّم أصْحَابُ العُقُولِ الضَّعِيفَةِ
[٢٨٠] وَلِلْحوتِ بَلْ للدُّودِ في العُودِ بَلْ لِمَا ... سوىَ ذَاكَ أَفْلَاكٌ عليْها أُدِيرَتِ
[٢٨١] وَفِيهَا لها آفَاقُ جَوٍّ فَسِيحَةٌ ... عَلَيْهَا نَرَاهَا نَحْنُ غَيْرَ فَسِيحَةِ
[٢٨٢] فَمَا خَصَّ نَوْعٌ لَا يتمُّ سِوَاهُ مِنْ ... مَرَاكِزِ أَفْلَاكٍ وَأَوْضَاعِ هَيْئَةِ

صفحة (٣٣)

[٢٨٣] وَكُلٌّ لَهُ عَقْلٌ يُسَدِّدُهُ إِلَى ... مَقَاصِدِ أَفْعَالٍ وَتَرْكِ سديدةِ
[٢٨٤] وَمَا النَّحْلُ فِي أَوْضَاعِهَا لِبُيُوتِها ... مُسْدَسَةً مِنْ حِكمةٍ بِخَلِيَّةِ
[٢٨٥] وَقَدْ يَعْجَزُ المَرْءُ المهندسُ وَضْعَهَا ... بِآلَاتِهِ الحِكْمِيَّةِ الهَنْدَسِيَّةِ
[٢٨٦] وَجَعْلِ لُعَابِ العنكَبُوتِ لِصَيْدِه الـ ... ـذُّبَابَ شِبَاكاً لَيْسَ إِلَّا لِخِبْرَةِ
[٢٨٧] وَيَفْهَمُ بعضَ الدُّرِّ مقْصُودَ بَعْضِهِ ... بِقُوَّةِ إِدْرَاكٍ لِنَفْسٍ زَكِيَّةِ
[٢٨٨] وَحَسْبُكَ إِلْفُ النوعِ بالنَّوْعِ شَاهِدٌ ... بِمَعْرِفَةٍ فِي طَبْعِهِ مُسْتَحَثَّةِ
[٢٨٩] فَإِنَّ ازْدِوَاجَ الشَّكْلِ بالشَّكْلِ مُشْعِرٌ ... بِقُوَّةِ تَمْيِيزٍ وصِحَّةِ فِطْرَةِ
[٢٩٠] وَلَوْ(١) لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَفَاهُمُهَا إِذَا ... تَنَاغَتْ بِأَصْوَاتٍ لَهَا أَعْجَمِيَّةِ
[٢٩١] لَكَانَ لَنَا فِيهِ دَلِيلٌ يَدُلُّنَا ... عَلَى أَنَّ ذَا لَا عَنْ نُفُوسٍ بليدةِ(٢)
[٢٩٢] فَمَنْ ظَنَّ شَيْئاً غيْرَ هَذَا فَإِنَّهُ ... لِتقصيرِهِ عَنْ فِكْرَةٍ مُستقيمةِ
[٢٩٣] وَقَدْ شَهِدَ الذِّكْرُ الحكيمُ بأنَّها ... مُسَبِّحَةٌ والذكْرُ أَعْظَمُ حُجَّةِ

صفحة (٣٤)

[٢٩٤] وَهَلْ يَصْدُقُ التَّسْبِيحُ مِنْ غَيْرِ عَاقِلٍ ... وَلَكِن عُيُونَ الجَهْلِ غَيْرُ بَصِيرَةِ
[٢٩٥] تَأَمَّلْ صَلَاةَ الشَّمْسِ عِنْدَ وُقُوفِهَا ... لَدَى الظُّهْرِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِخَشْيَةِ
[٢٩٦] وإِثْبَاتِها وَقْتَ الزَّوَالِ بِرَكْعَةٍ ... وإِتْمَامِهَا عِنْدَ الغُرُوبِ بِسَجْدَةِ

(١) مبيّنة في هامش المخطوط.
(٢) مصححة في الهامش الأيسر للصفحة.

[٢٩٧] كَـذَا جُمْلَةُ الأَفْلاَكِ رَاكِعَـةٌ بِمَـا ... جَرَتْ سَجْدَةً لِلَّهِ فِي كُلِّ طَرْفَةِ
[٢٩٨] وَمَاذَا الَّذِي أَعْمى عُيُونَ قُلُوبِهِم ... وَنُورُكَ فِيهِمْ مُسْتَطِيرُ الأَشِعَّـةِ
[٢٩٩] لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزِيَّةُ مَوْقِعاً ... لَدىَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ سَليمٍ وَجَلَّتِ
[٣٠٠] أَرَى كُلَّ ذِي سُكْرٍ سَيَصْحُو مِنَ الهَوَىَ ... سِوايَ فَصَحْوِي فِيكَ عِلَّةُ سَكْرَتِي
[٣٠١] فَمَا اتَّفَقَتْ لِي مُذْ عَرَفْتُكَ خَلْوَةٌ ... بِنَفْسِي إِلاَّ هِمْتُ فِيكَ بِجَلْوَةِ
[٣٠٢] وَلاَ عَرَضَتْ لِي فِي دُجَى الْفِكْرِ هَجْعَةٌ ... فَأَغْفَيْتُ إِلاَّ فُزْتُ فِيكَ بِيَقْظَةِ
[٣٠٣] وَلاَ اسْتَغْرَقَتْنِي فِي المَحَاسِنِ بَهْتَةٌ ... فَثَارَتْ بِحُسْنٍ غَيْرِ حُسْنِكَ بَهْتَتِي
[٣٠٤] وَلاَ سَنَحَتْ فِي بَاطِنِ القَلْبِ خَشْيَةٌ ... فَكَانَتْ لِشَيْءٍ غَيْرِ هَجْرِكَ خَشْيَتِي

صفحة (٣٥)

[٣٠٥] وَلاَ خَضَعَتْ نَفْسِي لأَمْرٍ تَرُومُهُ ... فَكَانَتْ لِشَيَ غيرِ وَصْلِكَ خَضْعَتِي
[٣٠٦] وَلاَ اسْتَقْبَلَتْنِي مِنْ جَنَابِكَ نَفْحَةٌ ... أَسَرَّتْ حَدِيثاً عَنْكَ إِلاَّ وَسَـرَّتِ
[٣٠٧] وَأَصْغَى إِلى تَحْصِيلِهِ فِي مَسَامِعِ الـ ... مَشَـاعِرِ مِنِّيَ كُـلُّ مَنْبِتِ شَعْـرَةِ
[٣٠٨] وَأَحْسَسْتُ فِي نَفْسِي بِلُطْفِ دَبِيبِ مَا ... سَقَتْ مِنْ حُمَيَّا الحُبِّ لَمَّا تَمَشَّتِ
[٣٠٩] وَهَلْ شَارِبٌ كَاساً مِنَ الحُبِّ جَاهِلٌ ... بِمَا أَحْدَثَتْ فِي عَقْلِهِ حِينَ دَبَّتِ
[٣١٠] فَقَدْ حَقَّقَ الدَّعْوَى القِيَاسُ وأَيْنَ مِنْ ... كَثَافَةِ جِسْمِ الخَمْرِ لُطْفُ المَحَبَّةِ
[٣١١] إِذَا غِبْتَ عَنِّي كُنْتُ عِنْدَكَ حَاضِراً ... وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ غَيْبَتِي فِيكَ حَضْرَتِي
[٣١٢] فَيَا بَاطِنـاً أَلْقَاهُ فِي كُـلِّ ظَاهِـرٍ ... وَيَـا أَوَّلاً ما زَالَ آخِـرَ فِكْـرَتِي
[٣١٣] تَشَابَهَ إِعْـلاَنِي وَسِرِّي وَمَشْهَـدِي ... وَغَيْبِي وَسَتْرِي فِي هَوَاكَ وشُهْرَتِي
[٣١٤] تَجَمَّعت الأَضْـدَادُ فِيَّ وَلَمْ يَكُـنْ ... بِمُسْتَغْرَبٍ لِي فِي الهوَى كُلُّ بِدْعَةِ
[٣١٥] فَنَوْعِي فِي شَخْصِي لاَ فِي نَتِيجَةٍ ... لِشَكْلِ قِيَاسٍ عَنْ ضُرُوبٍ عَقِيمَةِ

صفحة (٣٦)

[٣١٦] مَلأَتَ جِهَاتِي الستّ مِنْكَ فَأَنْتَ لِي ... مُحِيطٌ وأيضاً أَنْتَ مركـزُ نُقْطَتِي
[٣١٧] فَصِرْتُ إِذَا وَجَّهْتُ وَجْهِي مُصَلِّياً ... فَـرَايِضَ أَوْقَـاتِي فَنَفْسِي كَعْبَتِي
[٣١٨] فَصَار صِيامِي لِي وَنُسْكِي وَطَاعَتِي ... وَنَحْرِي وَتَعْرِيفي وَحَجِّي وَعُمْرَتِي

[٣١٩] وَحَوْلِي طَوَافِي وَاجِبٌ وَجِلاله اسـ تِلَامِي لِرِكْنِي مِنْ مَنَاسِكِ حَجَّتِي
[٣٢٠] وَذِكْرِي وَتَسْبِيحي وَحَمْدِي وَقُرْبَتِي لِنَفْسِي وَتَقْدِيسي وصَفْوِ سَـرِيرَتِي
[٣٢١] لَـوْ هَمَّ مِنِي خَاطِـرٌ بـالتِفَـاتَـةٍ لَمَّـا كَـانَ لِي إلَّا تَـلَفُّـتِي
[٣٢٢] وَلَوْ لَمْ أُؤَدِّ(١) الفَرْضَ مِنِي إليَّ لَـمْ يَصِـحَّ بوَجْـهٍ لِي وَلَمْ تَـبْرَ ذِمَّتِي
[٣٢٣] وكُنْتُ عَلَى أَنِي أوْحَدَ ظَـاهِراً(٢) فَفِي بَاطِنِي قد دِنْت بالثنوِيَّةِ(٣)
[٣٢٤] كَذَا مَنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ عَقْدُ وِدَادِه وَلَمْ يُتَّهم يَـوْماً بِسُقْمِ عَقِيـدَةِ
[٣٢٥] وَيَنْفِي اتِّصَالَ النَّفْسِ بالعَقْلِ واقِفاً عَلَى حِسِّ مَا في عَالَمِ الحِسِّ أَبْلَتِ
[٣٢٦] فَإِنْ قَهَرَتْ فِيهِ قُوَى الجِسْمِ أُلْحِقَتْ بِـعَـالَمِهَـا مَمْلُوَّةً بـالمسَـرَّةِ

صفحة (٣٧)

[٣٢٧] وَإِنْ قَهَرَتْ فِيهِ القُوى النَّفْسَ لَمْ تَصِلْ إلَيْه طِوَالَ الـدَّهْر يَـوْماً بِحِيلَةِ
[٣٢٨] وَتَبْقَى كَمَا قَدْ جَاءَ تَهْوِي وَلَيْتَهَا هَوَتْ مَا هَوَتْ ثُمَّ ارْعَوَتْ واستقرَّتِ
[٣٢٩] ولكنها تَبْقَى بِنِيرانِ حَسْـرةٍ الـ بُعَادِ تُقَاسِي ضِيقَ أَغْلَالِ كُرْبَةِ
[٣٣٠] مُذَبْذَبَةً لَا عَالَمَ العَقْلِ أَدْرَكَتْ وَلَا عَـالَمُ الأَجْسَامِ فِيـه تَبَقَّتِ
[٣٣١] فَتُرْجِعُ لِوَاجِدِي(٤) الحَنِين حَنِينَهَا إلى عَالَمِ العَقْلِ الَّذِي عَنْهُ صُدَّتِ
[٣٣٢] وَهَيْهَات أَنْ يطوى لِسَيْرٍ حَنِينِها إلَيْه الَّذِي قَدْ حَالَ مِنْ بَعْدِ شقةِ
[٣٣٣] وَأَنِّي لها والحِسُّ قَدْ حَالَ بَيْنَهَا وبَـيْـنَ حِمَاه أَنْ تَفُـوزَ بِنَظْرَةِ
[٣٣٤] إِذَا ذَكَـرَتْهُ هَـزَّهَا مَسُّ طَـائِفٍ مِنَ الشَّوْقِ لَوْ هَزَّ الجِبَالَ لَهُدَّتِ
[٣٣٥] وَمَا ذَاكَ بالمُدْنِي إلَيْه وَلَا الَّذِي إِذَا لَمْ يَكُنْ يُدْنِي فَرِيحٌ بِوَقْفَةِ
[٣٣٦] أتى كُلَّمَا قِيلَ انقَضَتْ مِنْهُ لَوْعَةٌ أُعِيدَتْ بِأُخْـرَى مِثْلَهَا مُسْتَحَثَّـةِ
[٣٣٧] تَزُولُ الجِبَالُ الشُّمُّ وهي مُقِيمَةٌ عَـلَى حَالَـةٍ مَنْكُـوسَـةٍ مُسْتَمِـرَّةِ

(١) في المخطوط : أودى.
(٢) في المخطوط : طاهرا.
(٣) الثنوية مذهب يقول بمبدأين يدبِّران العالم.
(٤) في المخطوط : لواحدى.

صفحة (٣٨)

[٣٣٨] وَذلِكَ أَمْرٌ نَسْأَلُ اللَّهَ عِصْمَةً مُنَجِّيةً مِنْهُ وِمِنْ كُلِّ حيرةِ
[٣٣٩] أَلَمْ يَكُ فِيمَا نَالَ آدَمُ عِبْرَةً وَمُتَّعظٌ لِلْعَاقِلِ المُتَثَبِّتِ
[٣٤٠] عَلَى قُرْبَةٍ مِنْ رَبِّهِ واصْطِفَائِهِ وَمنْحَتِهِ إِيَّاهُ أَعْظَمَ مِنْحَةِ
[٣٤١] وإِبْعَادُه مِنْ بَعْدِ ذَاكَ وَصَدُّهُ وَتَجْرِيعُهُ، إِيَّاهُ أَعْظَمَ غُصَّةِ
[٣٤٢] وَلَمْ يَأْتِ ذَنْباً عَامِداً غَيْرَ أَنَّهُ بأَوَّل حُكْمِ اللَّهِ طَالِبُ رُخْصَةِ
[٣٤٣] فَأَخْطأَ فِي التَّأوِيل جَهْلاً فَحَطَّهُ إِلَى الأَرْض مِنْ أَعْلَى الجِنَانِ المُنِيفَةِ
[٣٤٤] وَلَمْ يُخْفِ مَالاَقَى إذ انْحطَّ هَابِطاً إلى الأرْض مِنْ هَوْلِ الأمُورِ العَظِيمَةِ
[٣٤٥] وَمَا زَالَ يَدْعُو اللَّهَ سرّاً وجَهْرَةً وَحَاوَلَ مِنْهُ العَفْوَ عَنْهُ بتَوْبَةِ
[٣٤٦] وكَيْفَ بِمَنْ يَأْتِي ذُنوباً كَثِيرَةً وَيَقْضِي وَمَا وَافَى بِتوبْةٍ مُخْبِتِ
[٣٤٧] وَكَمْ جَاهِلٍ لَمْ يَزْدَجِرْ بالَّذي جَرَى عَلَى آدَمَ مِنْ فِعْلِهِ كُلَّ خزيَةِ
[٣٤٨] لَقَدْ شَمِلَ الخَيْرُ الوُجُودَ بِأَسْرِهِ فَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَذَاكَ لِنُدْرَةِ

صفحة (٣٩)

[٣٤٩] وَلَمْ يَكُن المَقْصُودَ بالذَّاتِ إِنَّمَا أَتَى بِطَرِيقِ الضِّمْنِ والتَّبَعِيَّةِ
[٣٥٠] أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَيْثَ خَيْرٌ وأَنَّهُ لَيَحْصُلُ مِنْهُ وَكْفُ بَعْضِ الأَكِنَّةِ
[٣٥١] وأَنَّ لَهِيبَ النَّار للثَّوبِ مُحْرِقٌ وَيَحْصُلُ مِنْهُ نُضْجُ كُلِّ مَعِيشَةِ
[٣٥٢] فَقَدْ يُتْبَعُ الخَيْرُ الكثيرُ الَّذي تَرَى لَنَا(١) فيهما شَرّاً يَسيرَ المَضَرَّةِ
[٣٥٣] وَلَوْ رُوعِيَ الضرُّ الَّذِي فيهما لَنَا وَلَمْ يُخْلَقَا لاخْتَلَّ نَظْمُ الخَلِيقَةِ
[٣٥٤] وَكَانَ هَلاَكُ الحَرْثِ والنَّسْلِ عَاجِلاً وَذَاكَ بِلاَ شَكٍ خَرَابُ البِسِيطَةِ
[٣٥٥] وَلَمْ يَكُ إلاَّ عَالِمُ الأَمْرِ وَحْدَهُ وَلَمْ يَخْفَ مَا فِي ذَاكَ مِنْ نَقْصِ خِلْقَةِ
[٣٥٦] وَفِي الحَشَرَاتِ السَّاقِطَاتِ مَنَافِعٌ يُحِيطُ بِهَا أَهْلُ العُقُولِ السَّلِيمَةِ(٢)
[٣٥٧] وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَا عَاشَ مِنْ نَوعِنَا امْرءٌ لِفَضْلِ بُخَارَاتِ الهَيُولي الرَّدِيَّةِ

---

(١) في المخطوط : لمنـا.

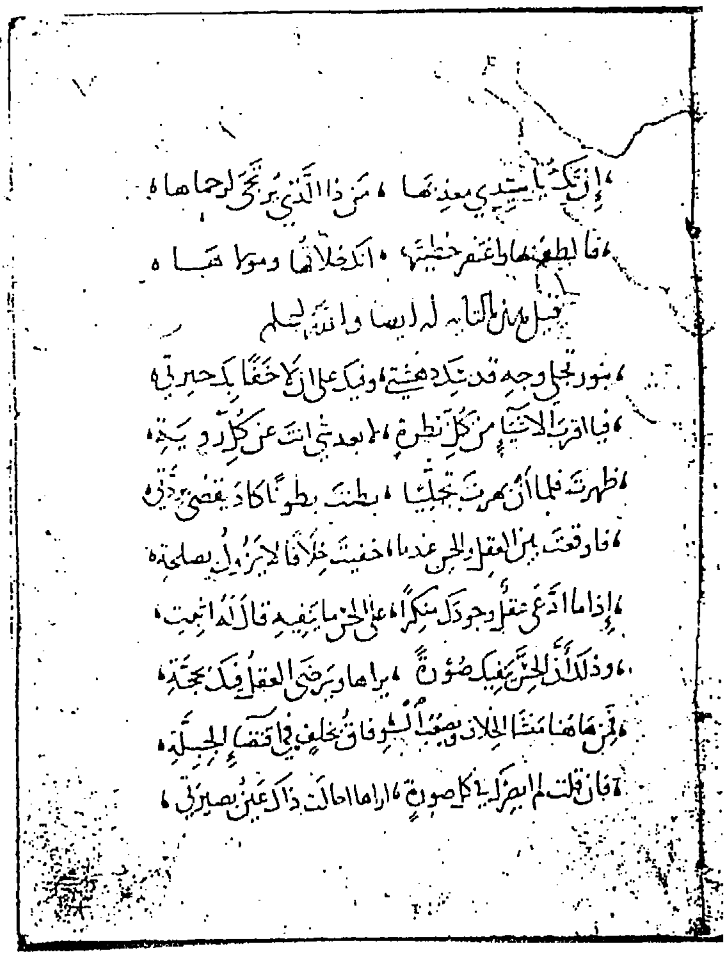
(٢) في الهامش الأيسر من المخطوط : الصحيحة.

[٣٥٨] فَمِنْ ذَلِك الفَضْلِ الرَّدي تكوَّنَتْ وَفِي مَدْخَلِ الأَوْسَاخِ فِي الأرَضِ حَلَّتِ
[٣٥٩] وَغُودِرَ مَا نُلْقِيهِ مِنَّا غِـذَاؤُهَا لِصَفْوِ الهَوَى مِنْ شَوْبِ كُلِّ أَذِيَّةِ

صفحة (٤٠)

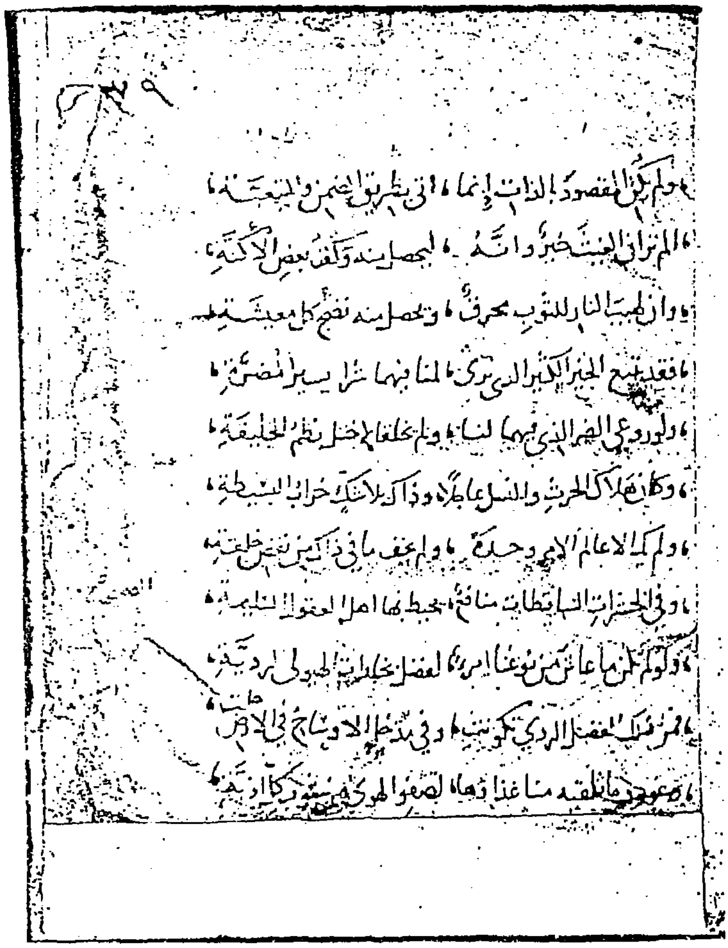
[٣٦٠] لِتَنْتَعِشَ الأَرْوَاحُ مِنَّـا بِـطِيبِـهِ وَيَصْفُوا لَنَا وِرْدُ الحَيَاةِ الهَنِيَّةِ
[٣٦١] وَقَدْ تُرَكَّبُ الأَجْسَامُ مِنَّا وَكُلُّهَا تَرَكُّبُ مُنْحَلٍ وَلَوْ بَعْدَ بُرْهَةِ
[٣٦٢] وَأُلْبِسَ مِنَّـا كُـلُّ جُـزْءٍ بِحَيِّزٍ لِأَرْكَـانِنـا الـذَّاتِيَّـة العُنْصُـرِيَّـةِ
[٣٦٣] وَمَا جَمْعُنَا بَعْـدَ افتراقٍ بمُعْجِزٍ لأَنَّ وُجُودَ الممكِنِ فِي البِدَايَةِ
[٣٦٤] وَإِنَّ مُعَادَ الشَّيءِ بَعْدَ انعـدامِهِ لَأَسْهَلُ مِنْ إِنْشَاهِ إِنْشَاءَ بَدْأَةِ
[٣٦٥] وَمُطْلِعُ شَمْسِ النَّفْسِ مِنْ مَشْرِقِ الخَلاَ سَيُطْلِعُها مِنْ مَغْرِبِ العَدَمِيَّةِ
[٣٦٦] فَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي بقُدْرَتِهِ الَّذِي يُمِيتُ كَـمَا أَحْيَـاهُ أَوَّلَ مَـرَّةِ

تَمَّت بِحمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وتوفيقه في خَامِس عشر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثمانمائة
وصلَّ اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه ٨٨٢»



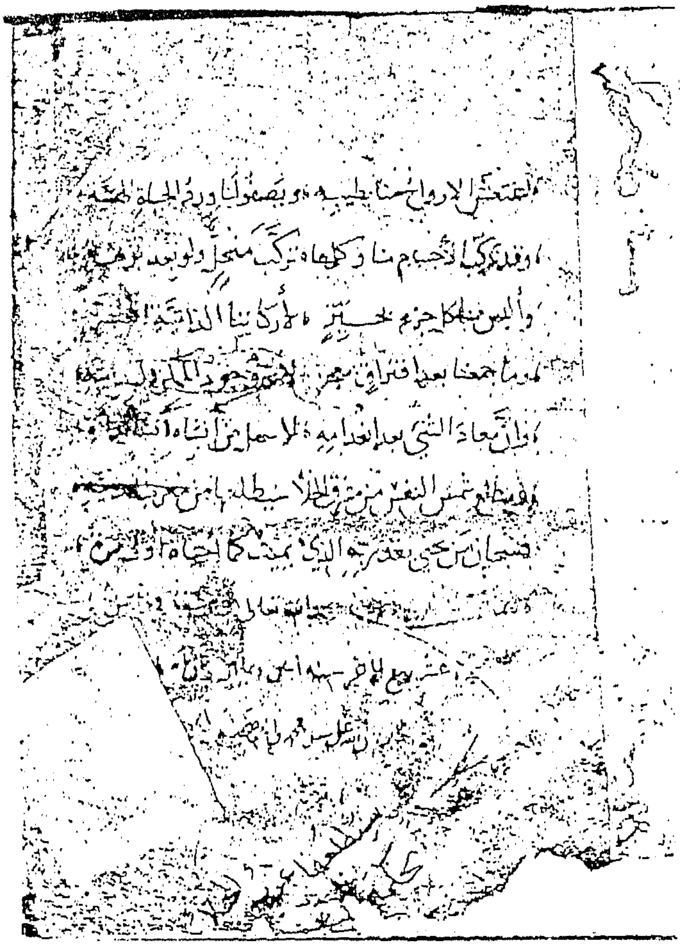
شكل (٣٥).

الصفحة الأولى من تائية الغزالي، (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ـ رقم : ٢٣٣٤٥).



شكل (٣٦).

الصفحة قبل الأخيرة من تائية الغزالي (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).



شكل (٣٧)

الصفحة الأخيرة من تائية الغزالي (القسم الثاني من مخطوط مكتبة جامعة القاهرة - رقم : ٢٣٣٤٥).

فُرغ من نسخ المخطوط في الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م.

مضمون القصيدة التائية

الأبيات : ١ - ١١

يشير الناظم في خطبته إلى حيرة العقل في الخالق، فهو وإن كان أقرب الأشياء إلى الإنسان (تمثُّلاً بالآية الكريمة: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد[1])، فهو أبعد الأشياء عن الرؤية، فهو الظاهر وهو الباطن، لا يراه المرء، (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)[2]، في حين يعرفه العقل والقلب، تدركه البصيرة وتعلم أنه محيط بكل شيءٍ، لا قوام لشيء بدونه، ولو تجلىّ الله للجبل لدُكَّ من فوره، (فلمّا تجلّى ربُّهَ للجبلِ جعله دكّا وخرَّ موسى صعقا)[3].

الأبيات : ١٢ - ٢٨

وتتضمّن حديثاً إلى النفس، وضرورة تنزيهها عن كدورات عالم الطبيعة، والبعد بها عن لذّات الدنيا، ومخالفة هواها، وحفظها وصونها، وهنا يَسِم الناظم الجسم بالظُّلْمَة، والنفس بالنور، ويشير إلى أنه يمكن بالأفعال أن تنهج النفس منهج الشياطين فتشقى، أو أن تسلك سبيل الملائكة فترقى.

الأبيات : ٢٩ - ٤٠

يذكر الناظم أنه بالنفس الزكية يُرى النور الإلهي، وينعكس لوح الغيْب في مرآة النفس، فتقف على الحقيقة المطلقة، التي لا يثبت معها شك، ولا تقوم بها ريبة، ويُطبع ما في اللوح في النفس، وهو بهذا يشير إلى أحوال كشف ومشاهدة.

الأبيات : ٤١ - ٦٤

يتساءل الناظم كيف يطمع الجاهل في الجنة، وقد أُخرج آدم منها بسبب زلّة، بيْد أن الأمل في الشفاعة يقرِّب الرجاء، إن سعى لها سعيها ونحا إلى التقوى، وعزف عن الأماني الخادعة، وليأخذ ابن آدم من قصة أبيه عبرة، ويدرك حتمية الحساب، وحكمة الحياة والممات، وأن هذا الكون لم يُخلق عبثا، بل إن هناك خالقاً قديراً مدبِّراً عَالِماً عادلاً حليماً، والأوْلى بالعبد أن يبتعد عن الرذائل

---

(١) سورة ق، الآية ١٦.

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٠٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.

والنقائص فهي من المهلكات.

الأبيات: ٦٥ ـ ٨٧

يتحدث الناظم هنا عن النفس الصافية، وعن محبتها للّه وأُنْسِهَا به، ونشوة هذا الائتناس، وتشبيهه بنشوة الخمر على طريقة الرمز الصوفية، وسكر العارفين، وغياب العقل فناءً في المعبود، فيهبها الله عز وجل رحمة وحكمة تعز على العقل الواعي، فَتُدرك من كُنْه الملكوت مالا تصل إليه العقول الواعية.

ويشير الناظم إلى أنَّ الولادة غربةٌ، وأن الموت إياب وعودة إلى الوطن، ومن ثمّ فأولى بالمرء البكاء عند الولادة، والمسرَّة عند الموت والفراق لما هو مقدمٌ عليه من العود إلى الأهل والعشيرة.

الأبيات: ٨٨ ـ ٩٧

يتعجب الناظم من عَبَدَة الأوثان، وكيف أن هذا المنحى يباعد بين العبد وخالقه، فيودي به إلى الخُسران والتهلكة، وكل فعل لا يقرِّب إلى الله تعالى ففيه ضياعٌ وذلّ، وحسرة وضرٌّ، والغافل من يغفو عما يُنهيَ عنه، فلْيهنأ بفرط العقوبة.

الأبيات: ٩٨ ـ ١١٩

ويعبِّر فيها الناظم عن شديد حيرة عقله في أمر مولاه، ويطلب العفو إن هو شطح، فذاك قليل إلى جنب ما حلَّ به من سُكْر ووجد، فإن كان من شَرِب من بقية كأسه قد أصابه ما أصاب قيس ليلى العامرية، فما باله وقد شرب جُلَّ الكأس.

ويستطرد الناظم مشيراً إلى أنَّه على الرغم من جهده في التستُّر على هواه، فقد أفتضح اشتياقه لمولاه، بعدما مُنِع من الصبر على الهوى.

الأبيات: ١٢٠ ـ ١٢٩

يستبد الشوق بالناظم حتى يصل به الحبُّ والعشق إلى حالة الاستغراق، ثمَّ الفناء بالكليَّة في الله عزَّ وجل، فلا يشعر بوجود لذاته إلى جانب وجود الذات العليَّة، وهنا تظهر كلمة وِحْدَة لا سيما في البيت (١٢٦)، وقد يذهب البعض إلى أن هذا تعبير عن فكرة الاتحاد، وهي فكرة عارضها الغزالي في كتاباته كما سبق أن أشرنا، ومن ثمّ دفع البعض إلى ترجيح عدم صحَّة نسبة القصيدة التائية للغزالي،

بيْد أنَّنا إن رجعنا إلى أقوال الغزالي عن هذه الحال نجده يقول في كتابه «المنقذ من الضلال»[1]:

«ثمَّ تَرْقَى الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها نطاق العبارة، فلا يحاول مُعَبِّر أن يُعَبِّر عنها، إلَّا اشتمل لفظهُ على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز منه.

وعلى الجملة، ينتهي الأمر إلى قرب يكاد يُتخيَّلُ منه طائفة الحلول، وطائفة الاتحاد، وطائفة الوصول، وكل ذلك خطأ، وقد بَيَّنا وجه الخطأ فيه في كتاب «المقصد الأسنى» . . .».

وكأنَّما يصف الغزالي حاله في هذه المجموعة من الأبيات، فهي وإن أوحت إلى البعض بأنَّ الناظم ينحو إلى فكرة الوحدة أو الاتحاد، إلَّا أن الغزالي يقدم العذر عما يصيب العارف عندما يعرض لحال الفَنَاء هذه، فلا يكاد يتبينَّ موقعه ومقامه، ويُحاط بالذات العليَّة من كلِّ صوب، فإن فُهِم من التعبير تلميح إلى وحدة أو اتحاد أو حلول أو وصول، فلا أخالني إلَّا أن أراه تعبيراً عن فناء حقيقي، يحس به العابد وليس كما يبدو حلولاً أو تقمُّصاً أو اتحاداً، ولله درُّ الغزالي الذي يقول عن هذه الحال: «فلا يحاول مُعَبِّر أن يعبِّر عنها (أي عن هذه الحال) إلَّا اشتمل لفظهُ على خطأٍ صريح لا يمكنه الاحتراز منه».

وبهذا الفهم لا يكون الناظم قد خرج على فكر الغزالي، ولا يكون ذلك مدعاةً إلى التشكك أو التشكيك في نسبة القصيدة التائية للغزالي.

الأبيات: ١٣٠ - ١٤١

يُبيِّن الناظم هنا أنَّ الله جعل الإنسان خليفته في الأرض، فإن هو صلح حاله حَسُنت عودة نفسه إلى الملاء الأعلى، حيث ترى ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خَطَر على قلب بشر، أمَّا إن آثرت نفسه الدار الزائلة على الدار الباقية الخالدة، فإنها تكون بالجهل قد وُسمت، وفي لجة الحسرة والأسى قد غرقت.

(١) صفحتا ١٤٥، ١٤٦.

الأبيات : ١٤٢ ـ ١٦٥

يشير الناظم إلى وقوف النفس بالبرزخ، وما يصاحب ذلك من شعور النفس الخبيثة بالتغرُّب، وإحساس النفس المطمئنة بلذة العود إلى الأهل والوطن والمنتمى، وأنَّى ينفع ندم أو تفيد حسرة، إن زلَّت نفس خبيثة فأوْدت بصاحبها إلى دار البوار، وأكسبته عظيم اللعنة، وحطِّ الرتبة، وفوات الفرصة.

الأبيات : ١٦٦ ـ ١٨٢

يعرج الناظم إلى إبداع الخالق في خلق الإنسان وتكريمه، وقد أمر الله الملائكة بالسجود تعظيما لخلْقِه الإنسان، الذي علَّمه البيان، كما سخَّر الله له ما على الأرض لخدمته، فهل يبقى ـ والحال هكذا ـ إلَّا أن يعبد المرء ربَّه، ويحرص على تقواه وصحبته، وينعم بحبِّه ويتفانى في مرضاته، ويتوحش عن الخلق والأهل، ليسعد بالقرب من الله، والأنس به.

الأبيات : ١٨٣ ـ ٢٠٥

يبيِّن الناظم هنا سعادته وفرحته عندما يترك عالم الحسّ ليخلو إلى مولاه، ويفارق الوطن والأهل والجيران فراراً إلى الله تعالى، ولعلَّ الغزالي يشير، (كما هو وارد في البيت ١٨٥)، إلى قراره ترك بغداد والاعتكاف والعزلة في الشام زهاء عشر سنوات على وجه التقريب، وهي الفترة التي قضاها في التعبُّد، ودراسة سلوك المتصووِّفة وممارسته، ويخاطب الناظم نفسه، ويُمنِّيها بقبول الله لتقرُّبها، ثم يعود فيذكر أنَّه ما هو «إلَّا نطفة من سلالة لطين» كذا «وأن قدري دون مقدار ذرَّة»، وما أضعف شأن النطفة والذرَّة! ، فهل يصدق لقائل هذه الأبيات أن يكون من أصحاب مذهب الاتحاد والوحدة والحلول والوصول؟ إنَّما هي كما أَلْمَحْنَا حال صفاء وشفافية وشهود، يتوه فيها العبد فلا يحسُّ إلَّا بكيان صاحب الملكوت، فلا يجد لذاته موضعا إلَّا فيه، ولا غرْو فالأصل المطلق عدم الكينونة إلَّا لله وبالله.

وإنَّ الناظم مع تسليمه بضآلة قدره، فإنَّه يسأل مولاه على قدر إحسانه وفيْض رحمته، وهوفي مسعاه هذا لا ييئس من استجابة مولاه ولا يخجل من صدِّه وطرده، بل إنَّه يصرُّ ويلحُّ في السؤال، ويجعل من باب فضل الله قبلته، فلا يزال

يعترف بذنْبِه، ويطلب قبول توبته طمعاً في رضاء الله عنه، وهو ـ في هذه الحال ـ لا يعزب عن باله أن يعدِّد نِعَم الله عليه، وإسباغ فضله وحكمته وعلمه عليه.

الأبيات : ٢٠٦ ـ ٢٢٢

يتعجب الناظم هنا كيف يطمع الإنسان في فهم المعاني البعيدة وهو لم يع بعد نفسه التي بين جنبيه، وحَرِيٌّ به أن ينفض عنها الجهل، ويرقى بها إلى رتبة النفس النفيسة، فيدرك العلَّة الأوليَّة، ويقف على سرّ معنى النبوَّة، وشتان ما بين نفسٍ نفيسةٍ، ونفسٍ خسيسة، وإن انحدرا من نفسٍ واحدة هي نفس أبي البشرية آدم.

الأبيات : ٢٢٣ ـ ٢٤٩

يعترف الناظم بفضل الله عليه، وينبري للثناء عليه، مُعَدِّداً نعمه التي لا تُعدُّ ولا تُحْصىَ، ثمَّ يعرج إلى حديث مع نفسه العليا، فيصف لوعته وحنينه وشوقه إليها، وما تكابده نفسه الدنيا في سبيل وصلها.

الأبيات : ٢٥٠ ـ ٢٧٨

تشير هذه الأبيات إلى معرفة المُغَيَّبات وإلى معنى الوحي، وإلى إدراك النفس لأمور عايشتها في عالم الغيب قبل أن تتصل بالجسد لتحيا فترة في عالم الشهود.

الأبيات : ٢٨٠ ـ ٢٩٩

يلفت الناظم النظر إلى حكمة الله في خلقه، وإلى أنَّ كلَّ شيء عنده بمقدار، فيضرب أمثالا لحكمة الله في الحوت والدود والنحل والعنكبوت، ويشير إلى أن كلَّ شيء يسبِّح بحمده، وإن كنَّا لا نفقه تسبيحه، وهل يصدق التسبيح إلا عن عاقل، ويدعو الناظم إلى تأملٍ حركة الأفلاك، وكل هذه آيات تدلُّ على عظمة الخالق، وعلى دِقَّةِ صُنْعِه وبالغِ حكمتِه.

الأبيات : ٣٠٠ ـ ٣١٥

يعرض الناظم في هذه الأبيات إلى خَلْوته مع الله سبحانه وتعالى، والأُنس به، وقد ملأ ذلك عليه كل جوارحه، فصار مستغرقاً غائباً تماما في الذات العليَّة، وهي في الوقت ذاته حضرته، لأنَّه في غياب الاستغراق لا حضور له، ولا أدلّ على ذلك مما جاء في الأبيات ٣١١ إلى ٣١٥.

الأبيات : ٣١٦ ـ ٣٢٣

يستطرد الناظم في وصف حال استغراق القلب، فيشير إلى إحاطة الله به من كل جانب، فإلى أي جهة توجَّه فثمَّ وجه الله، ومن هنا قد يتطرَّق إلى الذهن ذهاب الناظم إلى فكرة الوحدة أو الاتحاد أو الحلول، وإنَّما هي ـ كما أسلفنا ـ حالُ فناء بالكليَّة في الله، فلا يرى الواصل إلاَّ الذَّات العليَّة، ولا يحسُّ إلاَّ بها، وقد ملأت عليه كلَّ نفسه.

الأبيات : ٣٢٤ ـ ٣٤٧

يصف الناظم الصراع بين النفس ونوازع الجسد، ويذكر ما عساه يحدث من بلاء وعذاب، إن انتصرت قوى الجسم على النفس، فتُصَدُّ عن عالم العقل، وتُبْعَد عن عالم الأجسام، ويسأل الناظم ربه أن ينجيه من مثل هذه الحال، ومن كلِّ حيرة، ويشير إلى أخذ العبرة من قصة أبي الخلق آدم، الذي زلَّت قدمه مع قُرْبِهِ من ربِّه واصطفائه له.

الأبيات : ٣٤٨ ـ ٣٦٠

تشير هذه الأبيات إلى كمال العالم، ووجود الخير والشرِّ، والنفع والضرر، وإلى حكمة الله في ذلك، وإلَّا لاختلَّ نَظْم الخليقة، ويدلِّل الناظم على ذلك بأمثلة، منها الغيث والنار والحشرات.

الأبيات : ٣٦١ ـ ٣٦٦

يختتم الناظم قصيدته بالإشارة إلى تركُّب الأجسام وانحلالها، وإلى أنَّ البعث والإعادة والنشور لهي أيسر على الله من النشأة الأولى، فسبحان من أحيا وأمات ثُمَّ إليه المآل، سبحان القدير الخبير، سبحان مقلِّب القلوب ومغيرِّ الأحوال.

رابعا : عَينية الجيلي

(٥) ـ القصيدةُ العينيَّة

أو «النوادر العينيّة في البوادر الغيبيّة»

قصيدة في معرفة النَّفْس والروح وحقيقتهما بالنسبة إلى الله عزَّ وعلا، ويغلب عليها النظم الصوفي، وهي من إنشاء العارف بالله الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي[1]، (٧٦٧ ـ ٨٠٥ / ٨٣٢ هـ) = (١٣٦٥ ـ ١٤٠٢ / ١٤٢٨ م)، وتقع في حوالي ٥٣٩ بيتاً، وأولها :

«فُؤَادٌ بِهِ شَمْسُ المحبَّةِ سَاطِعُ وَلَيْس لِنَجْمِ العذْلِ فيه مَوَاقِعُ»

١ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤١٠٧ ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث، ضمن مجموعة، مخطوطة بقلم نسخ.

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط ـ رقم : 1119 (D 1019)، ضمن مجموع، الأوراق : ٨١ إلى ٩٠، ومسطرتها ٢٢ سطراً، كتبت بخط مغربي جميل مشكول.

٣ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٨٨٠٩، ضمن مجموع، بعد «سلاسل الجواهر العقود»، لشمس الدين محمد العمري، كُتبت هذه النسخة سنة ١٠٣٦ هـ = ١٦٢٦ م، ويقع المجموع في ١٧٩ ورقة.

٤ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٦١٦٩، ضمن مجموع، الأوراق: ٨٧ إلى ١٠٦، فُرِغ منه سنة ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م، وقد كتب بخط نسخ جميل مشكول شكلا تاما.

---

(١) هو الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم الجيلي، ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني، (٤٧١ ـ ٥٦١ هـ) = (١٠٧٨ ـ ١١٦٦ م) مؤسس الطريقة القادرية.

وبعنوان : «الدرَّة العينيَّة في الشواهد الغيبيَّة»

٥ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٣١٧١ (٢)، الكتاب الثاني، ضمن مجموع، الأوراق : ٦٥ ـ ١٦٥، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٠ هـ = القرن ١٦ م.

٦ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس ـ رقم : ٣٢٢٢، ويضم ١٦ ورقة.

وبعنوان : «البادرات العينية في النادرات الغيبية»

٧ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٣٥٥١ ج، ضمن مجموع، الأوراق : ٣٧ ـ ٥٣، ومسطرتها ١٧ سطراً، كُتبت بقلم معتاد، بخط محمد العلبي الموز.

وبعنوان «البوادر العينيَّة في النوادر الغَيْبِيَّة»

٨ ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ٤٨١ مجاميع ـ تصوُّف وأخلاق دينيَّة.

وبعنوان «القصيدة العينية»

٩ / ١١ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة:

٩ ـ رقم : ٤٤ م ضمن مجموعة ـ تصوف وأخلاق دينية.

١٠ ـ رقم : ١٩٠ ضمن مجموعة ـ تصوف وأخلاق دينية.

١١ ـ رقم : ٢٧١ مجاميع ـ تصوف وأخلاق دينية.

وبعنوان «النوادر العينيَّة في البوادر الغيبيَّة»

١٢ ـ مخطوط المكتبة القادرية ببغداد ـ رقم : ١٤٩٢ (٣)، الكتاب الثالث ضمن مجموع، الأوراق : ١٢ ـ ٢٨، ومسطرتها ١٧ سطراً، وعلى هذه النسخة عدَّة تملكات، وقد كتبت بخط تعليق، وعلى هوامشها آثار تصحيح ومقابلة، وتشتمل هذه النسخة على ٥٣٩ بيتاً أولها :

«فؤادٌ بهِ شمْسُ المحبَّةِ سَاطِعُ ولَيْسَ لِنَجْمِ العَذْلِ فيهِ مَوَاقِعُ»

وآخرها :

«عليْــه سَــلامُ اللَّهِ مِنِّي وإنَّمَــا   سَلَامِي عَلى النَّفْسِ النفيسةِ وَاقِعُ»

ويظهر تاريخ سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م عند أحد التملكات.

شرح النابلسي على القصيدة العَيْنيَّة للجيلي

وهو بعنوان:

«المعارف الغيبية في شرح القصيدة العينية الجيلية»(1)

والشارح هو الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، (المتوفى سنة ١١٤٣ هـ = ١٧٣٠ م).

١ ـ مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ رقم : ٩١١٨، وهذه النسخة نسخة قيمة كتبها المؤلف بخطِّه، وفي حواشيها تصحيحات بخطِّه أيضاً، وتبدو هذه النسخة وكأنها مُسوَّدة الشارح، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م.

٢ ـ مخطوط مكتبة الجامع الكبير بالموصل ـ رقم : ٣٣ (١)، الكتاب الأول ضمن مجموع، وهو مؤرخ سنة ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م.

٣ ـ مخطوط المدرسة الأحمدية بالموصل ـ رقم : ٥٨، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م.

٤/٦ ـ مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ الأرقام : ٢٠٢، ٣٦٢، ١٧٥ مجاميع ـ تصوف وأخلاق دينية.

---

(١) وأول الشرح : «الحمد لله شارح صدور المؤمنين بأنوار التوفيق، ومُيسِّر أمور الموحّدين إلى سلوك سبيل التحقيق».

وآخره : «ونسأل الله تعالى أن ينفع بكتابي هذا جميع المسلمين والمسلمات في جميع الأزمان، وأن يُوفقهم لفهمه على طريق الصواب . .».

خامسا: منظومات أخرى في النفس

(٦) ـ «أرجوزة في عيوب النفس»

لأبي العبَّاس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الخضَّار، الشهير بزرُّوق الفاسي، (المتوفى سنة ٨٩٦ هـ = ١٤٩٠ م)، والأرجوزة نَظْمٌ لكتاب «عُيُوب النَّفس» الذي ألَّفه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري.

وأول الأرجوزة:

«يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغفَّار أحمدُ نجلُ أَحْمَد الخَضَّار
البرنْسي الأصْلِ ثمَّ الفَاسي المُشْتَهَرُ زرُّوق بَيْنَ النَّاسِ»

وآخرُها:

«عام ثَمَانٍ وَثَمَانين نُجِزْ بَعْدَ ثَمانِمايةٍ هَذَا الرَّجَزْ
في يَوْمِ الاثْنَين لَدَى الظُّهِيرَهْ نِصْفُ جُمادَى وَهْي الأخِيرهْ»

وفيه تقرير بأنَّ نَظْمَ الأرجوزة قد اكتمل يوم الاثنين منتصف جمادى الأخرى من عام ٨٨٨ هـ = ١٤٨٣ م.

ـ مخطوط المكتبة البريطانية بلندن ـ رقم: ٦٢٩، ويشتمل على ١٥٤ ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى عام ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م.

وعلى الأرجوزة شرح بعنوان:

«كتاب الأُنْس في شرح عُيُوب النَّفْس»

لمحمد بن علي الخروبي، وقد أتمَّه سنة ٩٦٢ هـ = ١٥٥٤ م، ويوجد هذا الشرح بالمخطوط المشار إليه نفسه.

(٧) ـ «قصيدة في كيفيَّة تَعَلُّق النَّفس بالبدن»

لم يُحدَّد ناظمُها، وعليها شرحٌ لعبد الواجد بن محمد.

ـ مخطوط مكتبة بودليانا، بجامعة أكسفورد ـ رقم : ١٢٥٨ (٢)، الكتاب الثاني ضمن مجموع، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى سنة ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م.

(٨) ـ «مُنَاجَاة النَّفْس»

قصيدة تائيَّة تقع في أَلْفٍ وخمسين بيتاً، من نَظْم المعلم جرجس فرج صفير الخوري، اللُّبناني الماروني، أولها:

«تَـطَاوَلَ لَيْلِي يَـا أُمَيَّةَ فَـانْصِتي لِقَلْبٍ يُنَـاجِيـه رَسُـولُ المَحبَّـةِ»

وفيها يَعْرِضُ الناظم لماهيَّة الإنسان، وبيان من أين أتىَ، وإلى أين المصير، وكيف المسير والطريق، ويُتبعها ببيان مواضيع القصيدة.

ـ طَبْع بيروت، (توجد نسخة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ فهرس آداب اللغة العربية ـ الجزء الثالث ـ رقم الكتاب : ٢٢٣٧).

المصادر والمراجع المطبوعة

أولا : باللغــة العـــربية

(١) - ابن أبي أُصَيْبِعَة، مُوفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم، ابن خليفة السعدي الخزرَجي (ت : ٦٦٨هـ = ١٢٦٩م)
كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»
- المطبعة الوهبية، بالقاهرة، سنة ١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م، في جزءين .
- طبعة دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٥٦م، في ثلاثة أجزاء .
- طبعةٌ بتحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦٥م، في مجلد كبير .

(٢) - بدوي عبدالرحمن
كتاب «مؤلَّفات الغزالي»
- نَشْر وكالة المطبوعات بالكويت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٧م، ٥٧٦ صفحة .

(٣) - بَرَانِق، محمد أحمد
كتاب «أبو العتاهية»
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٧م .

(٤) - بروكلمان، كارل (١٨٦٨ - ١٩٥٦م)
كتاب «تاريخ الأدب العربي»، ترجمة عبدالحليم النجار
- دار المعارف، بالقاهرة، الطبعة الرابعة، القاهرة، سنة ١٩٧٧م .

(٥) - ابن بَشْكوال، خلف بن عبدالملك ابن سعود (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) = (١١٠١ - ١١٨٣م) .
كتاب «الصِّلـــــة» (وهو ذيل على كتاب «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفَرَضي)
- طبعةٌ بتحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة، سنة ١٩٥٥م، في جزئين .
- طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار إحياء التراث، القاهرة، سنة ١٩٦٦م .

(٦) - البغدادي، إسماعيل باشا (ت : ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م)
كتاب «ذيل كشف الظنون، وهو إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»
نَشْر محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي ـ طَبْع مطبعة وزارة المعارف التركية، في استانبول، سنة ١٣٦٤ ـ ١٣٦٦هـ = ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧م .
المجلد الأول : استانبول، سنة ١٩٤٥م .
المجلد الثاني : استانبول، سنة ١٩٤٧م .
أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المُثنى ببغداد .

(٧) - البغدادي، اسماعيل باشا
كتاب «هدية العارفين، أسماء المؤلِّفين وآثار المُصنِّفين»
- طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول .
المجلد الأول : استانبول، سنة ١٩٥١م .
المجلد الثاني : استانبول، سنة ١٩٥٥م .
أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، ببغداد .
- طبع استانبول ، سنة ١٩٦٤م .

(٨) - ابن أبي بكر الأزرق، إبراهيم بن عبدالرحمن .
كتاب «تسهيل المنافع في الطب والحكمة، المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة»
- مكتبة ومطبعة عباس عبدالسلام بن شقرون بالحمزاوي، القاهرة .

(٩) - ابن البنَّاء المراكشي، أبو العباس أحمد (٦٤٩ ـ ٧٢١هـ) = (١٢٥١ ـ ١٣٢١م)
كتاب «الأشْكَال المساحية» بتحقيق محمد سويسي
- مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٢٨ ، الجزء الثاني، يوليو ـ ديسمبر، سنة ١٩٨٤م، صفحة ٤٩٥ .

(١٠) - البُوني، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)
كتاب «منبع أصول الحكمة»
- طبعة المكتبة الثقافية، ببيروت، لبنان، ٣٣٥ + ٣٢ صفحة .

(١١) - البُوني، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٦٢٢هـ = ١٢٢٥م)
كتاب «شمس المعارف الكبرى»
- طبعة المكتبة الثقافية، ببيروت، لبنان، ٥٧٦ + ١٦ صفحة .

(١٢) - البَيْروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (٣٦٢ ـ ٤٤٣هـ) = ٩٧٣ ـ ١٠٥١م)
كتاب «في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة»
- طبعة عالَم الكتب، ببيروت، مُصوَّرة عن نسخة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدّكن بالهند، سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م، ٥٤٨ صفحة + ٣٠ فهارس + ٤٤ صفحة للمحتويات بالانجليزية .

(١٣) - البَيْروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت : ٤٤٣هـ = ١٠٥١م)
كتاب «رسائل البيروني»
- دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّكن، بالهند ـ الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م .

(١٤) - البَيْهقي، ظهير الدين علي بن زيد (٤٩٩ ـ ٥٦٥هـ) = (١١٠٦ ـ ١١٧٠م)
كتاب «تاريخ حكماء الإسلام»
- طبعةٌ بتحقيق محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، بدمشق، سنة ١٩٤٦م .

(١٥) - التَّازي، بدر
(رسالة دكتوراه، أُجيزت من جامعة محمد الخامس)
كتاب «الطب العربي في القرن الثامن عشر، من خلال الأرجوزة الشقرونية» .

تعريب وتقديم عبدالهادي التازي (والد صاحب الرسالة)
- نَشْرُ الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م
في ١٧٦ + ٦٠ صفحة .

(١٦) (بابا) التنبكتي، أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت
كتاب «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» .
وهو ذيل لكتاب «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»
تأليف إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المدني اليعمري سنة ٧٦١هـ= ١٣٥٩م .
وقد طُبع على هامشه .
- طبعة فاس، سنة ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م .
- طبعة مصر، سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .
- نشرْ دار الكتب العلمية، ببيروت، ٣٦٤ صفحة، بدون تاريخ .

(١٧) - التهانوني، محمد بن أعلى الفاروقي (من رجال القرن ١٢هـ = ١٨م)
كتاب «كشّاف اصطلاحات الفنون» .
حققه أحمد لطفي عبدالبديع .
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٦٣م .
(سبق طبع الكتاب سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م، ثم طُبع مُصوَّرا عن هذه الطبعة في مطبعة خيَّاط، ببيروت، دون تاريخ) .

(١٨) - ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت : ٣٧٧هـ = ٩٨٧م)
كتاب «طبقات الأطباء والحكماء»
- طبعةٌ بتحقيق فؤاد سيد، وعناية المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٥٥م.

(١٩) - حاجي خليفة، (أوكاتب جلبي) مصطفى بن عبدالله (ت : ١٠٦٧هـ= ١٦٥٦م)
كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» الجزءان الأول

والثاني، نشر محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي .
- طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول، سنة ١٩٤١ ـ ١٩٤٣م .
- أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، ببغداد، عن طبعة إيران سنة ١٩٤٧م (مع مقدمة للعلاَّمة الحُجَّة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي) .

(٢٠) - الخطيب، عبدالحميد
كتاب «سيرة سيد وَلَدِ آدم» (تائيَّة الخطيب = ٢٣٠٠ بيت) .
- طُبع على نفقة الشؤون الدينية، بدولة قطر، ١٦٨ صفحة .

(٢١) - ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م)
الجزء الأول من «كتاب العِبَر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، المعروف بمقدمة ابن خلدون .
- طبعة بيروت، سنة ١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م .
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م .
- طبعة دار الفكر، بيروت، ٦٠٠ صفحة .

(٢٢) - ابن خلِّكان، شمس الدين، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت : ٦٨١هـ = ١٢٨٢م)
كتاب «وَفَيَات الأعيان وإنْباء أبْنَاء الزمان»
- طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة، سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م (جزءين في مجلدين)
- طبعة سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٣١هـ =١٩١٢م .
- طبعة بتحقيق محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، سنة ١٩٤٨م، في ثلاثة مجلدات .
- طبعةٌ بتحقيق إحسان عباس، نَشْر دار الثقافة، ببيروت، سنة ١٩٦٧م، ١٩٧٢م، في ٨ أجزاء + فهارس .

(٢٣) - خُليف، فتح الله
كتاب «فلاسفة الإسلام»
- نَشْر دار الجامعات المصرية، بالاسكندرية، ٤٢٠ صفحة .

(٢٤) - الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف
كتاب «مفاتيح العلوم»
(تمَّ تأليفه سنة ٣٨٧هـ = ٩٩٧م)
- طبعةٌ بتحقيق إبراهيم الأبياري .
دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، ٢٨٤ صفحة .

(٢٥) - الدُّش، محمد محمود
كتاب «ابو العتاهية : حياته وشعره»
- دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م، ٤٢٢ صفحة .

(٢٦) - الذَّهبي، محمد بن أحمد (ت : ٧٤٨هـ = ١٣٤٨م)
كتاب «تاريخ الاسلام»
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٦٧ - ١٣٦٩هـ = ١٩٤٧ - ١٩٤٩م .

(٢٧) - الزَّرقاوي الفلكي، أحمد موسى
كتاب «مفاتيح الغيب»
- طبعةمحمد علي صبيح وأولاده، بالقاهرة، سنة ١٩٤٧م .

(٢٨) - الزِّركلي، خير الدين (ت : ١٩٧٦م)
كتاب «الأَعْلام»
قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .
- صدرت له عدة طبعات، منها الطبعة الخامسة، ببيروت، سنة ١٩٨٠م .

(صدرت الطبعة الأولى في ثلاثة أجزاء، في مصر سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨م، والطبعة الثانية في عشرة أجزاء، في الأعوام : ١٩٥٤ - ١٩٥٩م)

(٢٩) - الزّوزني، محمد بن علي
كتاب «تاريخ الحكماء : للزوزني» = «مختصر الزوزني» (تلخيص لكتاب القِفْطي : «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»)
- طبعة ليبزج، سنة ١٩٠٣م .
- طبعة ليبزج، مُصوَّرة بمكتبة المُثَنَّى، ببغداد .

(٣٠) - زيدان، جرجي
كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية»
تحقيق شوقي ضيف .
- دار الهلال، بالقاهرة، عام ١٩٥٧م .

(٣١) - ابن ساعد الأنصاري السِّنجاري الأكفاني، محمد بن إبراهيم (ت : ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م)
كتاب «إرشاد القاصد إلى أسْنَى المقاصد»

(٣٢) - سركيس، يوسف إليان (ت : ١٩٣٢م)
كتاب «معجم المطبوعات العربية والمُعرَّبة»
مطبعة سركيس في القاهرة، سنة ١٣٤٦هـ - ١٣٤٨هـ = ١٩٢٨م - ١٩٣٠م .
(معجم يضم كلَّ ما طُبع باللغة العربية منذ بدء عهد الطباعة وحتى نهاية عام ١٩١٨م) .

(٣٣) - سزكَين، فؤاد
كتاب «تاريخ التراث العربي : مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم» .
نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي، وراجعه عرفه مصطفى .

- نَشْر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢٨١ صفحة .

(٣٤) - سزكَين، فؤاد
كتاب «تاريخ التـراث العـربي»
نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي، وعرفه مصطفى، وسعيد عبدالرحيم .
- نَشْر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في عدَّة مجلدات، من عام ١٩٨٣م .

(٣٥) - السَّمرقندي، شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني (ت : حوالي ٦٠٠هـ = ١٢٠٣م)
كتاب «أشكال التأسيس»
بشرح قاضي زاده الرومي، وبتحقيق محمد سويسي .
- الدار التونسية للنشر، تونس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ١٨٦ صفحة .

(٣٦) - ابن سينا، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبدالله
كتاب «الشفاء»
راجعه وقدَّم له : إبراهيم مدكور .
- نَشْر وزارة الثقافة بالقاهرة، سنة : ١٩٥٣ - ١٩٦٠م .

(٣٧) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «النجاة»
- الطبعة الثانية، القاهرة، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م .

(٣٨) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «رسالة في النفس»
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م .

(٣٩) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «تِسْع رسائل في الحكمة والطبيعيَّات»
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٠٨م .

(٤٠) - ابن سينا، الشيخ الرئيس
كتاب «القصيدة المزدوجة في المنطق ومنطق المشرقيين»
- طبعة المكتبة السلفيَّة بالقاهرة، سنة ١٩١٠م، ٨٣ + ٣ صفحات .
- نُشر بعناية مكتبة الجعفري التبريزي، بطهران .

(٤١) - ابن سينا، الشيخ الرئيس .
كتاب «أقسام العلوم العقلية»
- طبع مصر، سنة ١٣٢٨هـ = ١٩١٠م .

(٤٢) - «ابن سينا : مؤلَّفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية»
- نشر وطبع دار الكتب المصرية، بالقاهرة، سنة ١٣٧٠هـ = ١٩٥٠م .

(٤٣) - «الكتاب الذَّهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا» .
- نشر جامعة الدول العربية، مطبعة مصر، سنة ١٩٥٢م .

(٤٤) - «رسالة حي بن يقظان ورسالة الطير»
للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا، نَظْم هبة الله احمد بن عبدالواحد البغدادي، وقصيدة الشاعر ابن الهبارية العباسي البغدادي في نَظْم رسالة حي بن يقظان. بتحقيق وشرح صادق كمّونه المحامي .
- مطبعة العاني، ببغداد، سنة ١٩٨٤م، في ١٢٨ صفحة .

(٤٥) - السّيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م)
كتاب «المُزهر في علوم اللغة وأنواعها»
- طبعة المطبعة الأميرية في مصر، سنة ١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م .
- طبعة مطبعة السعادة بمصر .
- طبعة مطبعة صبيح وأولاده بالقاهرة .

- طبعةٌ بتحقيق محمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، نَشْر دار إحياء الكتب العربية وعيسى البابي الحلبي في القاهرة، بدون تاريخ .

(٤٦) - السيّوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م)

كتاب «النُّقـايــة»

راجع رقم (٤٧) ..

(٤٧) - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (٨٤٩ - ٩١١هـ) = (١٤٤٥ - ١٥٠٥م)

كتاب «إتمـام الدرايـة لقـرّاء النُّقـايــة»

- طبعة مطبعة التقدم بالقاهرة، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م، ٢ص + ٢٥٠ صفحة .

(٤٨) - ابن شاكر الكُتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت : ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)

كتاب «فَوَات الوَفَيَات»

- طبعة بولاق، سنة ١٢٨٣هـ = ١٨٦٦م .
- طبعة مصر، سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م .
- طبعةٌ بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة، سنة ١٩٥١م .
- طبعةٌ بتحقيق إحسان عباس، بيروت، سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤م، في أربعة مجلدات .

(٤٩) - شِشِنْ، رمضان (جامعة استانبول)

«نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا»

المجلد الأول : بيروت، سنة ١٩٧٥م، ٤٦٨ صفحة .

المجلد الثاني : بيروت، سنة ١٩٨٠م .

المجلد الثالث : بيروت، سنة ١٩٨٢م .

- طبع دار الكتاب الجديد، ببيروت .

(٥٠) - شوقي، جلال

كتاب «الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي»

- نَشْر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، في ٢٢٦ صفحة .

(٥١) - شوقي، جلال

«منْظُومات العِلم الرِّياضي»

- بحث منشور بحوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة قطر، بالدوحة، العدد السابع، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ١٨٧ ـ ٢٣٥ .

(٥٢) - شوقي، جلال

«من تراثنا المنظوم في الرياضيات»

- بحث منشور بمجلة «الدَّارة» ـ دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، السنة العاشرة، العدد الثالث، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، الصفحات : ٨٤ ـ ١٠١ .

- «المجلة العربية للعلوم»، جامعة الدول العربية، تونس، السنة الرابعة، العدد السادس، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٨٩ـ١٠١ .

(٥٣) - شوقي، جلال

«نَظْم علوم البلاغة»

- بحث منشور بحوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة قطر، بالدوحة، العدد الثامن، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ١١٣ ـ ١٨١ .

(٥٤) - شوقي، جلال

«الفرَائض الرَّحبيَّة والفرائض السِّراجيَّة ـ دراسةٌ وثائقية لها ولمنظوماتها»

- بحث منشور بحوليَّة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة قطر،

بالدوحة، العدد الرابع، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، الصفحات : ٦٦٥ - ٧٠١ .

(٥٥) - شوقي، جلال - وعلي الدفَّاع
كتاب «العلوم الرياضيَّة في الحضارة الإسلامية»
- نَشْردار جون وايلي، بنيويورك، الجزء الأول، سنة ١٩٨٥م، في ٣٤٥ صفحة، الجزء الثاني سنة ١٩٨٦م، في ٣٤١ صفحة .

(٥٦) - شوقي، جلال
«المُثلَّثات اللُّغوية - متُونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة» .
- بحث منشور بحوليَّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر بالدوحة، العدد التاسع، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات : ١٦٩ - ٢١٥ .

(٥٧) - شوقي، جلال
«الشِّعر في تُراث الغزالي : مخطوطات تُنشر لأول مرة»
- بحث منشور بكتاب «الإمام الغزالي - الذكرى المئوية التاسعة لوفاته»، جامعة قطر، بالدوحة، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، الصفحات : ١٤٣ - ١٩٣ .

(٥٨) - شوقي، جلال :
«المثلثات اللُّغوية - متونها ومنظوماتها من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر الهجري» .
- بحث منشور بحولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، بجامعة قطر، بالدوحة، العدد العاشر، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٢٢٣ - ٢٦٦ .

(٥٩) - شوقي، جلال
«منظومات السِّيرة النبوية - الجزء الأول : حتى نهاية القرن الثامن الهجري»
- بحث منشور في مجلة مركز بحوث السِّيرة والسُّنَّة بجامعة قطر بالدوحة، العدد الثاني، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، الصفحات : ٥٦١ - ٦١٨ .

(٦٠) - شوقي، جلال
كتاب «منظُومات ابن الياسمين في أعمال الجبر والحساب»
- نَشْر مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، الكويت، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م في ٢٠٦ صفحات .

(٦١) - شوقي، جلال
«حديثُ الأمير الأموي مع الراهب الرومي» في الكيمياء .
- مجلة «الدَّارة» - دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، (تحت النشر) .

(٦٢) - آل الشيخ، عبدالرحمن بن عبداللَّطيف بن عبدالله
كتاب «مشاهير عُلماء نَجْد وغيرهم»
- دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، ٥٤٣ صفحة .

(٦٣) صاعد، القاضي أبو القاسم الأندلسي (ت : ٤٦٢هـ = ١٠٦٩م)
كتاب «طبقات الأمم»
- طبعةٌ بتحقيق لويس شيخو، بيروت، سنة ١٩١٢م .
- طبع بمكتبة صبيح وأولاده، بالقاهرة .
- طبعةٌ بتحقيق حياة بوعلوان، دار الطليعة للطباعة والنشر ببيروت، سنة ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، ٢١٦ صفحة .

(٦٤) - الصَّفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)
كتاب «الوافي بالوفيات» في ٣٠ مجلدا
- طبعةٌ بتحقيق هلموت ريتر، دمشق، سنة ١٩٥٣م .

- طبعة ڤيسبادن بألمانيا، سنة ١٩٦١م .
- ٩ أجزاء، بتحقيق عِدَّة محققين لكل جزء، دار النشر فرانز شتاينر، بيروت، سنة ١٩٦٢ - ١٩٧٣م.

(٦٥) - الطَّبري، محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ = ٩٢٣م)
كتاب «تاريخ الأمم والملوك»، أو «تاريخ الرسل والملوك»
وهو مشهور باسم : «تاريخ الطبري» .
- طبعة لَيْدن، بهولندا، سنة ١٨٨١م .
- طبعة مطبعة الاستقامة، بالقاهرة، سنة ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م .
- طبعةٌ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، بالقاهرة، سنة ١٩٦١م .
- طبعة مكتبة خيَّاط، ببيروت، سنة ١٩٦٥م .

(٦٦) - الطُّغرائي، مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي (٤٥٣ - ٥١٥هـ) = (١٠٦١ - ١١٢١م)
كتاب «حقائق الاستشهاد»
رسالة في اثبات الكيمياء والرد على ابن سينا
بتحقيق رزوق فرج رزوق .
- دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث - رقم (١١٨)، بغداد، سنة ١٩٨٢م، ١١٦ صفحة .

(٦٧) - ابن عبدالقوي المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد (٦٣٠ - ٦٩٩هـ) = (١٢٣٢ - ١٢٩٩م)
كتاب «عِقْد الفَرائد وكنز الفوائد»
- نشر المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م .
الجزء الأول : ٤٥٤ صفحة، الجزء الثاني : ٤٩١ صفحة .

(٦٨) - ابن عبدالملك، أبو عبدالله محمد بن محمد، الأنصاري الأوسي المراكشي (ت : ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م)
كتاب «الذَّيل والتَّكملة لكتابي الموصول والصِّلة»
(وهو ذيل لكتاب الصِّلة لابن بشكوال)
- الجزء الأول، بتحقيق محمد بنشريفة بالمغرب .
- بقية الجزء الرابع، والجزء الخامس، بعناية إحسان عباس، سنة ١٩٦٥م، ثم الجزء السادس سنة ١٩٧٣م .

(٦٩) - أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم
«ديوان أبي العتاهية»
مخطوط دار الكتب المصرية، بالقاهرة - رقم : ٣٩٣ - أدب .
- «الأنوار الزَّاهية في ديوان أبي العتاهية»، طبعة بيروت، بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي، سنة ١٩١٤م .

(٧٠) - عرقسوسي، محمد خير حسن، وحسن ملّا عثمان
كتاب «ابن سينا والنفس الإنسانية»
- نَشْر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢١٣ صفحة .

(٧١) - عُطْبَة، عبدالرحمن
كتاب «مع المكتبة العربية»
- الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، مطبعة أوفست بحلب، ٤٩٦ صفحة .

(٧٢) - ابن غازي المِكناسي الفَاسي (ت : ٩١٩هـ = ١٥١٣م)
كتاب «بُغية الطلاب في شرح مُنْية الحُسَّاب»
تحقيق وتقديم : الدكتور محمد سويسي
- نَشْر معهد التراث العلمي العربي، بجامعة حلب، بسوريا، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

(٧٣) - الإمام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ) = (١٠٥٨ - ١١١١م).
كتاب «ثلاث رسائل في المعرفة لم تُنشر من قبل»
بتحقيق محمود حمدي زقزوق.
- طبعة مكتبة الأزهر، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

(٧٤) - الإمام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطُّوسي (ت: ٥٠٥هـ = ١١١١م)
كتاب «المُنقِذ من الضَّلال»
بتحقيق عبدالحليم محمود.
- دار الكتب الحديثة، بالقاهرة، ٣٩٢ صفحة، دون تاريخ.

(٧٥) - فاخوري، حنا
كتاب «تاريخ الأدب العربي»
- المطبعة البولسية، سنة ١٩٥٣م.

(٧٦) - الفارابي، أبو النصر محمد بن محمد بن طَرْخان (حوالي ٢٥٩ - ٣٣٩هـ) = (حوالي ٨٧٣ - ٩٥٠م)
كتاب «إحصاء العلوم»
بتحقيق عثمان أمين.
- مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٦٨م، ١٧٥ صفحة.

(٧٧) - ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت: ٧٩٩هـ = ١٣٩٦م)
كتاب «الدِّيباج المُذهَّب في معرفة أعيان (علماء) المذهب»
(تمَّ سنة ٧٦١هـ = ١٣٥٩م)
- طبعة مصر سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م، وبالهامش ذيل للتنبكتي، بعنوان: «نَيْل الابتهاج بتطريز الدِّيباج»
- طبعة مطبعة المعاهد، سنة ١٩٥١م.

(٧٨) - ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن يوسف الأزدي (٣٥١ - ٤٠٣هـ) = (٩٦٢ - ١٠١٣م)

كتاب «تاريخ علماء الأندلس»

- طبعة بتحقيق كوديرا في مدريد، سنة ١٨٩١م .
- طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، سنة ١٩٦٦م .

(٧٩) - ابن أبي القاسم السِّملالي، أبو سالم سيدي إبراهيم

«أرجوزة في الحساب»

بتحقيق بديع الحمصي .

- مجلة اللِّسان العربي، المجلد ١٨، الجزء الأول، الصفحات : ١٢١ - ١٢٣، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

(٨٠) - ابن قُتَيْبَة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ = ٨٨٩م)

كتاب «الشعر والشعراء»

- طبعة بإشراف دي غويه، لَيْدِن، هولندا، عام ١٨٧٥م، ثم عام ١٩٠٢م .
- طبعة بريل بهولندا، سنة ١٩٠٤م .
- طبعة بتحقيق أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، طبعة دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٦م، الطبعة الثانية، سنة ١٩٦٧م، في جزئين .

(٨١) - ابن قُتَيْبَة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم

كتاب «عيون الأخبار»

- طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة سنة ١٩٢٥م، سنة ١٩٦٣ .

(٨٢) - ابن قُتَيْبَة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم

«كتاب الأنواء» (في مواسم العرب)

- دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدّكن، بالهند ـ الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م .

(٨٣) - القِفْطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (٥٦٨ - ٦٤٦هـ) = (١١٧٢ - ١٢٤٨م)
كتاب «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»
- طبعة ليپزج بألمانيا (مختصر الزوزني)، سنة ١٣٢٠هـ = ١٩٠٣م .
- طبعة الخانجي بالقاهرة، سنة ١٣٢٦هـ = ١٩٠٩م، بمطبعة السعادة بمصر، وبتصحيح محمد امين الخانجي، عن نسخة ليپزج .

(٨٤) - القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (٧٥٦ - ٨٢١هـ) = (١٣٥٥ - ١٤١٨م)
كتاب «صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا»
- طبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ما بين سنتي ١٩١٠م، ١٩٢٠م، في ١٤ مجلدا .
- طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، عام ١٩٦٣م، وهي طبعة مُصوَّرة عن طبعة دار الكتب المصرية .

(٨٥) - قَنواتي، جورج، والأب جورج شحاته
كتاب «مؤلَّفات ابن سينا»
- طبعة القاهرة، بإشراف الإدارة الثقافية في الجامعة العربية، سنة ١٩٥٦م .

(٨٦) - كَحَّالة، عمر رضا
كتاب «مُعجم المؤلِّفين»
تراجم مُصنِّفي الكتب العربية، ويقع في ١٥ مجلدا .
- طُبع بمطبعة الترقِّي، بدمشق من سنة ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م، إلى سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م .

(٨٧) - «مجموعة المُتون الفقهيَّة، في الأحكام والفرائض الإسلامية»
عُني بجمعها ونشرها عبدالله بن إبراهيم الأنصاري .
- نَشْر إدارة الشؤون الدينية، بدولة قطر، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ٢٣٩ صفحة .

(٨٨) -«مجموع المُتون في مختلف الفنون»
- نُشر بعناية عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، على نفقة إدارة الشؤون الدينية، بدولة قطر، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م، ٦٥١ صفحة .

(٨٩) - محمد، خالد سالم
كتاب «ربابنة الخليج العربي ومُصنّفاتهم الملاحية»
- شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

(٩٠) - مدكور، إبراهيم بيومي
كتاب «في الفلسفة الإسلامة : منهج وتطبيقه»
- طبعة القاهرة، سنة ١٩٤٧م .

(٩١) - المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦هـ= ٩٥٦م)
كتاب «مُروج الذهب ومعادن الجوهر»
- طبعة باريس، سنة ١٨٧٣م .
- طبعة القاهرة، سنة١٩٣٨م .
- طبعةٌ بتحقيق محيي الدين عبدالحميد، بالمكتبة التجارية بمصر، سنة ١٩٤٨م، وبمؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر، بالقاهرة، سنة ١٩٦٦م، ١٩٦٧م .

(٩٢) - ابن مصطفى، أحمد، الشهير بطاش كپرى زاده
كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم»
مراجعة وتحقيق : كامل كامل بكري، وعبدالوهاب ابو النور .
ثلاثة أجزاء .
- نَشْر دار الكتب الحديثة، بعابدين، بالقاهرة، سنة ١٩٦٨م .

(٩٣) - المُقرىء، إسماعيل بن أبي بكر (ت : ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م)
كتاب «عُنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي» .

- الطبعة الرابعة، دولة قطر (إدارة الشؤون الدينية)، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٢١٩ صفحة .

(٩٤) - الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت : ٥١٨هـ = ١١٢٤م)
كتاب «مجمع الأمثال»
(ويضمُّ ٦٣٣٤ مَثَلاً)
- طبعة طهران، سنة ١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م .
- طبعةٌ بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٩٥٥م .
- مكتبة دار الحياة، بيروت، سنة ١٩٦١م .

(٩٥) - ابن النَّديم، أبو الفرج محمد بن إسحق (ت : ٣٨٥هـ =٩٩٥م)
كتاب «الفِهْرست»
(تم تأليفه سنة ٣٧٧هـ = ٩٨٧م)
- طبعة جوستاف فليجل، ليپزج سنة ١٨٧١م، ١٨٧٢م.
(أعادت طبع هذه الطبعة ـ بطريق الأوفست. مكتبة خيَّاط، ببيروت، سنة ١٩٦٤م) .
- طبعة المطبعة التجارية بمصر، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م .
- طبعة مطبعة الاستقامة، بمصر .
- طبعة طهران، بتحقيق رضا تجدُّد، أكتوبر سنة ١٩٧١م .
- طبعة دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .

(٩٦) - نَللِّينو، كَرْلُو
كتاب «علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى»
- طُبع بمدينة روما سنة ١٩١١م .
أعادت طبعه ـ بطريق الأوفست ـ مكتبة المُثنَّى، ببغداد .

(٩٧) - ابن هاشم القرني الطبيب، راشد بن عمير بن ثاني بن خلف (كان حيّاً سنة ٩٤٣هـ = ١٥٣٦م)

كتاب «فاكهة ابن السبيل»

- نَشْر وزارة التراث القومي والثقافة، سَلْطَنة عُمَان، الجزء الثاني، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .

(٩٨) - ياقوت الرومي الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله (ت : ٦٢٦هـ = ١٢٢٨م)

كتاب «معجم الأدباء»

بتحقيق د. س. مرجليوث

- طبعة دار المأمون بمصر، سنة ١٩٣٦م - ١٩٣٨م . (طبعة أحمد فريد رفاعي)، في ٢٠ جزءا .
- طبعة دار المستشرق، ببيروت، لبنان .

ثانيا : باللغـــات الأجنبـــية

(1) — Brockelmann, Carl (1868-1956) :
«Geschichte der arabischen Litteratur»,

Volume I	: Weimer, 1898 .
	: Leiden, 1943 (676 p.) .
Volume II	: Berlin, 1902 .
	Leiden, 1949 (686 p.)
Supplement I	: Leiden, 1937 (974 p.) .
Supplement II	: Leiden, 1938 (1046 p.).
Supplement III	: Leiden, 1942 (1326 p.).

E.J. Brill, Leiden.

(2) — Effe, B. :
«Dichtung und Lehre. Untersuchungen zur Typologie des antiken Lehrgedicht», München, 1977 .

(3) — Erren, Manfred :
«Untersuchungen zum antiken Lehrgedicht»,
Dissertation, Freiburg, 1956.

(4) — Erren, Manfred :
«Die Phainomena des Aratos von Soloi»,
Hermes Zeitschrift für klassische Philologie .
Franz Steiner Verlag, G.m.b.H., Wiesbaden, 1967 .

(5) — Kroll, Wilhelm :
«Lehrgedicht in Real» - Encyclopaedi XII, c.1842 and following pages .
Chapter in :
«Das Lehrgedicht, in Studien zum Verständnis der römischen Litteratur»,
Stuttgart, 1924, p.185 & following pages .

(6) — Pingree, David (Editor) :
«Dorothei Sidonii Carmen Astrologicvm»,
BSB B.G. Teubner Verlags-gesellschaft, Leipzig, 1976 .

(7) — Pingree, David :
«Census of the Exact Sciences in Sanskrit», Series A.
Volume I : 1970
Volume II : 1971
Volume III : 1976
Volume IV : 1981
American Philosophical Society, Independence Square, Philadelphia .

(8) — Pöhlmann, E. :
«Characteristika des ro¨mischen Lehrgedichts»,
In : «Aufstieg und Niedergang der römischen Welt»,
I, 3, Berlin 1973, p. 813 & following pages .

(9) — Romano, Elisa :
«Struttura Degli Astronomica Di Manilio»,
Accademia Di Scienze Lettere E Arti Di Palermo - Classe Di Scienze Morali E Filologiche - Memorie 2 .
Palermo, 1979 .

(10) — Ruska, Julius :
«Zur ältesten arabischen Algebra und Rechenkunst»,
Heidelberg, 1917 .

(11) — Sezgin, F. :
«Geschichte des arabischen Schrifttums»,
E.J. Brill, Leiden, 1967 .

(12) — Suter, Heinrich :
«Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke»,
Abhandlungen zur Geschichte der mathematischen Wissenschaften,
Heft 10, Leipzig, 1900 .

فهـارس الفهـارس

(١) - «تاريخ الأدب العربي»

تأليف : كارل بروكلمان

ترجمة : عبدالحليم النجار

الجزء الأول : الصفحات ٨ ـ ٣١ :

«مصادر تاريخ الأدب العربي، والكتب السابقة إلى تناوله»

- طبعة دار المعارف بمصر .

(٢) «Les Manuscrits Arabes dans Le Monde – Une Bibliographie des Catalogues»,

By A.J.W. Huisman .

E.J. Brill, Leyden, 1967, 99 pages .

«فهرس فهارس المخطوطات العربية في العالم» (حتى سنة ١٩٦٧م)

إعداد : هويسمان (A.J.W. Huisman)

- نَشْر بريل، لَيْدن، بهولندا، سنة ١٩٦٧م، ٩٩ صفحة .

(٣) - «دليل الباحث في التراث العربي»

(ثَبْتٌ بأسماء المكتبات وقوائم المخطوطات في العالم، مع ذِكر اختصارات أهم المجلات التي تبحث في التراث) .

- دار البصائر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

(٤) - «تاريخ التراث العربي : مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالَم»

إعداد : فؤاد سزكين .

نقله إلى العربية : محمود فهمي حجازي .

وراجعه : عرفه مصطفى .

- نَشْر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢٨١ صفحة .

(٥) - «Bibliografiya Arabskikh Rukopisey, Moskwa»,
By I.B. Mikhailova and A.B. Khalidov.
Moscow, 1982, 394 pages.

«فهرس المخطوطات العربية في العالم»
(وصف للكتب والقوائم المطبوعة في العالم)
إعداد : أ . ب . ميخايلوڤا، وا . ب . خاليدوف .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٦ : ٢٧)

(٦) - «Catalogue of the Arabic Collection»
Harvard University - 6 Volumes .
Edited by Fawzi Abdulrazak,
Published by G.K. Hall & Co.
70 Lincoln Street, Boston, Mass., 1983 (Second Edition).

«فهرس مجموعة الكتب والدوريّات العربية في جامعة هارڤرد»
إعداد : فوزي عبدالرزّاق .
- بوسطُن، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م، في ستة أجزاء .

(٧) - «فهارس المخطوطات العربية في العالم»
إعداد : كوركيس عوّاد (١٩٠٨ -) .
- منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م ،
الجزء الأول : ٤٤٥ صفحة .
الجزء الثاني : ٤٤٨ صفحة .

(٨) - «دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية» .
- منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية رقم (٥٨) .
طبعة منقّحة مزيدة، عمّان، الأردن، سنة ١٩٨٦م، ٥٠٩ صفحة .

فهارس جامعة للمخطوطات

(٩) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٥٤، ١٩٦٠»
وضع : صلاح الدين المنجد .
- الجزء الأول، بيروت .

(١٠) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١، ١٩٦٥»
وضع : صلاح الدين المنجد .
- الجزء الثاني، بيروت، سنة ١٩٦٧م .

(١١) - «مخطوطات الموسيقا العربية في العالم»
إعداد : زكريا يوسف .
(١) مخطوطات إيران (٥٢ مخطوطة)، بغداد، سنة ١٩٦٦م .
(٢) مخطوطات الهند، وپاكستان ، وافغانستان (٢٤٩ مخطوطة) .
- مطبعة شفيق، بغداد، سنة ١٩٦٧م، ١٩ صفحة .

(١٢) - المخطوطات العربية خارج الوطن العربي»
إعداد : كوركيس عوّاد .
- معهد المخطوطات، بغداد، سنة ١٩٧٥م، ١٤٢ صفحة .

(١٣) - «مُعجم المخطوطات المطبوعة»
وضع : صلاح الدين المنجد .
صدر منه خمسة أجزاء .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٢ : ٢٧)

(١٤) - «أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم»
إعداد : كوركيس عوّاد .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ٤ : ٤٣)

(١٥) - «ذَخائر التراث العربي الإسلامي»
(دليل بيبلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠م)

(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٥ : ٢٨)

(١٦) - «فهرسة المخطوطات العلمية في عدد من مكتبات اوروبا»
إعداد : عدنان جواد الطعمة .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٦ : ١٥) .

(١٧) - «فهرس جامع للمخطوطات العربية في العلوم الطبيَّة المنتشرة في العالم»
وضع : نعيم الدين زبيري .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٧ : ٦)

فهـارس المخطـوطـات ومـا نُشـر عنهـا

(مُرتَّبة على حروف المُعجم بحسب البلدان، وبحسب تواريخ الإعداد أو الإصدار أو النشر)

١ ـ الاتحاد السوفيتي

(١٨) – «Catalogue des Manuscrits et Xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale Publique de Saint - Pétersbourg»,

By B. Dorn .

Petersburg, 1852 .

«فهرس المخطوطات والمُصوَّرات الشرقية بالمكتبة العامة في بطرسبرج» (المخطوطات العربية على الصفحات : ١ - ٢٤٠)

إعداد : ب . دُورن .

– بطرسبرج، سنة ١٨٥٢م .

(١٩) – «المخطوطات العربية في الاتحاد السوفيتي»

إعداد : صلاح الدين المنجد .

– مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ٦ (سنة ١٩٦٠م)، ص : ٣١٩ ـ ٣٢٢ .

(٢٠) – «مخطوطات طشقند»

إعداد : صلاح الدين المنجد .

– مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ٦ (سنة ١٩٦٠م)، ص : ٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٢١) – «Arabskie Fiziko - Matematiceskie Rukopisi v Bibliotekach Sovetskogo Sojuza»,

By B.A. Rozenfel'd .

Fiziko - Matematiceskie Nauki V Stranach Vostoka, 1(1966), pp. 256 - 289 .

«المخطوطات العربية في الطبيعيَّات والرياضيَّات في مكتبات الاتحاد السوفيتي»
إعداد : ب .ا . روزنفلد .
- مجلة علوم الفيزياء والرياضيات في بُلدان الشرق، ١، سنة ١٩٦٦م، ص : ٢٥٦ - ٢٨٩ .

(٢٢) - «المخطوطات العربيَّة في مكتبة لينين بموسكو»
إعداد : عبدالحميد العلوجي .
- مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٣/٢/٢م، ص : ٢١٢ - ٢٢٢ .

٢ - الأردن وفلسطين

(٢٣) - داغر، يوسف أسعد
«فهارس المكتبة العربية في الخافقين»
- بيروت، لبنان، سنة ١٩٤٧م .

(٢٤) - «خزائن الكتب العربية في الخافقين»
إعداد : فيليب دي طرازي .
- بيروت، سنة ١٩٤٧م، في ثلاث مجلدات .

(٢٥) - «فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى» - الجزء الأول
إعداد : خِضْر إبراهيم سلامه .
- منشورات إدارة الأوقاف العامة، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م، ٢٠٤ صفحات .

(٢٦) - «برنامج المكتبة الخالديَّة»
إعداد : محمد بن محمود الحبَّال .
- القدس، سنة ١٩٨٠م .

(٢٧) - «مخطوطات فضائل بيت المقدس»
إعداد : كامل العسلي .

- نَشْر مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٩٨١م .

(٢٨) - «فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الاقصى» ـ الجزء الثاني
إعداد : خِضْر إبراهيم سلامة .
- ترتيب وتحقيق قسم الفهرس الشامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عَمَّان، الأردن، منشورات المجمع رقم (٢٠)، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ٢٧٩ صفحة .

(٢٩) - «فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- نَشْر مجمع اللغة العربية الأردني، عمَّان، الأردن، سنة ١٩٨٣م .

(٣٠) - «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمَّان، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ٩٤ صفحة .

(٣١) - «فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي في نابلس»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ١٥٥ صفحة .

(٣٢) - «فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا»
إعداد : محمود علي عطاالله .
- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عَمَّان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ٤١٥ صفحة .

(٣٣) - «فهرس المخطوطات العربية المُصوَّرة بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية»
جمع وإعداد : محمد عدنان البخيت، ونوفان رجا الحمود .
- منشورات الجامعة الأردنية بعَمَّان، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م،

الجزء الأول : ١٧٨ صفحة .
الجزء الثاني : بزيادة فالح حسين فالح، في الجمع والإعداد .

(٣٤) - «المخطوطات العربية في فلسطين»
إعداد : صلاح الدين المنجّد .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٢ : ٢٦)

٣ - إسبانيا

(٣٥) - فهرست المخطوطات العربية في مكتبة إسكوريال - (باسبانيا)
إعداد : ميخائيل الغزيري .
وهو جزءان طُبعا باللغتين العربية واللاتينية مع بعض شروح للكتب .
- طبع مدريد، الجزء الأول سنة ١٧٦٠م، والجزء الثاني سنة ١٧٧٠م، وبآخر الجزء الثاني فهرس عمومي بأسماء المؤلفين .
أعيد طبع الفهرست بطريق الأوفست .

(٣٦) - Hartwig Derenbourg :
«Les Manuscrits Arabes de L'Escurial»,
Paris : Ernest Leroux, Éditeur.
Librairie de la Société Asiatique de l'Ecole des Langues Orientales Vivantes, etc .

Tome Premier (Grammaire - Rhétorique Poesie - Philologie et Belles - Lettres - Lexicographie - Philosophie)
Paris, 1884, 525 pages. (MS 1-708) .

Tome Second - Fascicule 1 : Morale et Politique, Paris 1903, 81 pages. (MS 709 - 788) .
+ H.P.J. Renaud :

Tome Second* - Fascicule 2 : Médecine et Histoire Naturelle,

Paris 1941, 125 pages. (MS 789 - 906) .

+ H.P.J. Renaud :

Tome Second* - Fascicule 3 : Sciences Exactes et Sciences Occultes, Paris 1941, 140 pages. (MS 907 - 985) .

Hartwig Derenbourg

Revues et Mises á Jour par E. Lévi - Provencal

Tome Troisieme (Théologie - Géographie - Histoire) Paris, 1928, 330 pages (MS 1256 - 1852)

Published by : Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 13 Rue Jacob (VIe), Paris .

«المخطوطات العربية في مكتبة الإسكوريال»

إعداد : هارتويج ديرينبورج .

الجزء الأول : باريس، سنة ١٨٨٤م، في ٥٢٥ صفحة .

الجزء الثاني : القسم الأول*، باريس ١٩٠٣م، في ٨١ صفحة .

القسم الثاني*، باريس ١٩٤١م، في ١٢٥ صفحة .

القسم الثالث، باريس ١٩٤١م، في ١٤٠ صفحة .

الجزء الثالث : باريس، سنة ١٩٢٨م، في ٣٣٠ صفحة .

٤ ـ أفغانستـــان

(٣٧) - «مخطوطات أفغانستان»

إعداد : س . بوركوي، ودي لوجيه دي .

- منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، سنة ١٩٦٤م .

---

* Publisber : Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris : 12, Rue Vavin (6e).

* اشترك في الاعداد : هـ . ب . ج . رينو .

٥ ـ ألمانيـــا

(٣٨) – «Catalogus Codicum Manscriptorum Orientalium Bibliotheca Regiae Dresdensis»,
von H.O. Fleischer.
Leipzig, 1831.

«فهرس المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملكية في درسدن»
إعداد : هـ . و . فلَيْشَر .
– ليپزج، سنة ١٨٣١م .

(٣٩) «Die Arabischen Handschriften der K.Hof- und Staatsbib-- liothek in München»,
von J. Aumer.
München, 1866 .

«المخطوطات العربية في مكتبة الدولة والبلاط الملكي في ميونيخ»
إعداد : ج . أومر .
– ميونيخ، سنة ١٨٦٦م .

(٤٠) – «Verzeichnis der Orientalischen der Hallischen Waisenhauses»,
von F.A. Arnold und A. Müller .
Halle, 1876 .

فهرس المخطوطات الشرقية في دار الأيتام في هاله»
إعداد : ف . أ . أرنولد وأ. مولر .
– هاله، سنة ١٨٧٦م .

(٤١) – «Die Arabischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha»,

By W. Pertsch .

Gotha, 1877 - 1892, 5 Volumes .

«المخطوطات العربية في مكتبة جوتا»

إعداد : ف . بيرتش .

- جوتا، سنة ١٨٧٧ - ١٨٩٢، في خمسة أجزاء .

(٤٢) - «فهرس مخطوطات المكتبة الملكية ببرلين»

ويقع في عشرة مجلدات صَدَرت في الفترة ما بين ١٨٨٧م و١٨٩٩م .

إعداد ڤيلهلم ألواردت (١٨٢٨ - ١٩٠٩م)، وهو مستشرق ألماني

كان يسمي نفسه : «ابن الورد» . (Wilhelm Ahlwardt)

(فهرس لأكثر من ١٣ ألف مخطوط، استغرق إعداده حوالي ٢٠ عاماً)

«Verzeichnis der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin»,

von W. Ahlwardt .

Berlin, A. Asher & Co., 1887 - 1899 .

10 Volumes .

(٤٣) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften der Königlichen Universitätsbibliothek zu Tübingen»,

By Chr. Seybold .

Tübingen, 1907 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الجامعة الملكية في توبنجن»

إعداد : شارلز سِيبُولد .

- توبنجن، سنة ١٩٠٧م .

(٤٤) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften der Königlichen Universitätsbibliothek Tübingen»,

von M. Weisweiler .

Leipzig : 1930 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة توبنجن»
إعداد : م . ڤايسڤيلر .
- ليپزج، سنة ١٩٣٠م .

(٤٥) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften in der Bibliothek der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft»,
von H.Wehr .
Leipzig, 1940 .

«فهرس المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية»
إعداد : هانز ڤير .
- ليپزج، سنة ١٩٤٠م .

(٤٦) - «Katalog der Arabischen Alchemistischen Handschriften Deutschlands»,
von A. Siggel .
Bd .1 : Handschriften der öffentlichen Wissenschaft lichen Bibliothek .
Berlin, 1949 .
Bd .2 : Handschriften der Ehemals Herzoglichen Bibliothek zu Gotha .
Berlin, 1950 .
Bd .3 : Handschriften der öffentlichen Bibliothek zu Dresden, Göttingen, Leipzig und München.
Berlin, 1956 .

«فهرس مخطوطات الكيمياء العربية الموجودة في ألمانيا»
إعداد : أ . زيجل .

المجلد الأول : يضم مخطوطات المكتبة العلمية العامة، نُشر في برلين سنة ١٩٤٩م .

المجلد الثاني : يضم مخطوطات مكتبة جوتا، نُشر في برلين، سنة ١٩٥٠م .

المجلد الثالث : يضم مخطوطات المكتبات العامة في درسدن، وجوتنجن، وليبزج وميونيخ، نُشر في برلين، سنة ١٩٥٦م .

(٤٧) - «تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر»
إعداد : حسين أمين .
- مجلة المورد - بغداد ٣ (سنة ١٩٧٤م)، ص ٢٥٧ - ٢٦٨ .

(٤٨) - «Arabische Handschriften - Teil I»,
By Ewald Wagner.
Franz Steiner Verlag G.m.b.H., Wiesbaden, 1976 .

«مخطوطات عربية - الجزء الأول»
إعداد : إيڤالد ڤاجنر .
- ڤيسبادن، سنة ١٩٧٦م .

(٤٩) - «Arabische Handschriften : Materialien zur arabischen Liter-aturgeschichte», Teil I .
By Rudolf Sellheim .
Franz Steiner Verlag G.m.b.H.,Wiesbaden, 1976 .

«مخطوطات عربية : مواد لتاريخ الأدب العربي - الجزء الأول»
إعداد : رودُلف سِلهَايم .
- ڤيسبادن، سنة ١٩٧٦م .

(٥٠) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية بمدينة هاله/ ساله - جمهورية ألمانيا الديمقراطية» .

إعداد : عدنان جواد الطعمه .
كلية الآداب ـ جامعة بغداد .
- مطبعة القضاء، بالنجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م، ٢٤٦ صفحة .

(٥١) - «Verzeichnis der Arabischen Handschriften»,
Band V - 11.Buch : Die Mathematik 5918 - 6030
By Wilhelm Ahlwardt.
Georg Olms Verlag, Hildesheim & New York, 1980, pages 311-358 .

«فهرس المخطوطات العربية ـ الجزء الخامس : الرياضيّات»
إعداد : ڤيلهلم ألواردت .
- نَشْرجورج أُولْمز، هيلدز هايم ونيويورك، سنة ١٩٨٠م، ص : ٣١١ - ٣٥٨ .

(٥٢) - «فهرس المخطوطات العربية في الرياضيات ؛ مخطوطات برلين»
إعداد : عدنان جواد الطعمة .
(نَشْرَة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٦ : ٢٧)

٦ - إيـــــران

(٥٣) - «المكاتب الإيرانية والمكتبة الرضويّة، ووصف بعض كتبها»
إعداد : سليمان الطاهر .
- مجلة المجمع العلمي، دمشق، ٢٣ (سنة ١٩٤٨م)، ص : ٣٨٢ ـ ٤٠١ ، انظر أيضا، مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٦ (سنة ١٩٦٠م)، ص : ٣٢٥ ـ ٣٣٢ .

(٥٤) - «نفائس المخطوطات العربية في إيران»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، المجلد الثالث، الجزء الأول،

مايو ١٩٥٧م، الصفحات : ٣ - ٧٨ .

(٥٥) - «خزانة الشيخ محمد باقر ألفت في اصفهان»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٣ (سنة ١٩٥٧م)، ص : ١٧ - ٢٠ .

(٥٦) - «فهرست كتب خطي كتابخانة هاي اصفهان»
إعداد : محمد علي روضاتي .
- اصفهان، سنة ١٩٦٢م .
«فهرس المخطوطات في مكتبات إصفهان»
إعداد : محمد علي روضاتي .
- اصفهان، سنة ١٩٦٢م .

(٥٧) - «قائمة بالمخطوطات التي صَوَّرتها بعثة معهد المخطوطات العربية إلى ايران، سنة ١٩٧٣م» .
إعداد : بعثة المعهد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ٢١ (سنة ١٩٧٥م)، ص : ١٥٩ - ١٩٥ .

٧ - ايرلنـــــدا

(٥٨) - «Catalogue of the Manuscripts in the Library of Trinity College»,
By T.K. Abbott .
Dublin, 1900 (pages 406 - 412)

«فهرس المخطوطات في مكتبة كلية ترينيتي (الثالوث المقدس)»
إعداد : ت .ك . أبوت .
- دَبْلِن، ايرلندا، سنة ١٩٠٠م، ص : ٤٠٦ - ٤١٢ .

«Handlist of the Arabic Manuscripts in Chester Beatty Lib- – (٥٩)
rary», 8 Volumes .
By A.J. Arberry .
Dublin, Hodges Figgis, 1955 - 1966 .
Vol. 8 : Indexes by V. Lyons .

«قائمة بالمخطوطات العربية في مكتبة شستر بيتي»، ٨ أجزاء
إعداد : أ .ج . أربري .C
والفهارس (الجزء الثامن) : ي . ليونز .
– دَبْلِن، ايرلندا، سنة ١٩٥٥ - ١٩٦٦م .

«Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften der – (٦٠)
Chester Beatty Library»,
Teil 1 : Beschreibung der Handschriften,
von Manfred Ullmann.
Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1974 (246 pages).
Teil 2 : Wörterverzeichnis, 1976 .

«فهرس المخطوطات العربية الكيميائية، في مكتبة شستربيتي»
الجزء الأول : وصف المخطوطات .
إعداد : مَانْفرِدْ أولمان .
– ڤيسبادن، سنة ١٩٧٤م، ٢٤٦ صفحة .
الجزء الثاني : فهرس الألفاظ، سنة ١٩٧٦م .

٨ – إيطاليا

«Cataloghi dei codici orientali di alcune biblioteche d'Italia». – (٦١)
1 - Biblioteche : Vittorio Emanuele, Angelica e Alessandrina di Roma - Florenz 1878 .
2 - R.Biblioteca di Parma : Codici ebraici non descritti dal De-

Rossi .
Biblioteca Nazionale di Napoli : Codici Arabi .
Ebd . 1880 .

3 - Biblioteca Marciana : Codici ebraici. Biblioteca Nazionale di Firenze : Codici arabi. Biblioteca Medicea Laurenziana : Codici persiani. Ebd. 1886 .

4 - Biblioteca Universitaria di Bologna : Codici ebraici. Biblioteca Nazionale di Palermo : Codici orientali. Ebd. 1889 .

5-6 - Biblioteca Casanatense di Roma : Codici arabi persiani e turchi. Codici ebraici. Ebd. 1892-1897 .

7 - C. Sacerdote Indice general. Ebd. 1904 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبات إيطاليا»
ويشتمل على المخطوطات المحفوظة في مجموعات المكتبات الآتية :
١ ـ مكتبات ڤيتوريو ايمانويله، وانچليكا وأليساندرينا، سنة ١٨٧٨م .
٢ ـ مكتبة پارما، سنة ١٨٨٠م .
٣ ـ المكتبة الوطنية في فلورنسا، سنة ١٨٨٦م .
٤ ـ المكتبة الوطنية في پالرمو، سنة ١٨٨٩م .
٥ ـ ٦ ـ المكتبة الكازانتانية في روما، سنة ١٨٩٢ ـ ١٨٩٧م .
ويضم القسم السابع فهارس عامة، وعنوان هذه الفهارس وأقسامها المختلفة (واختصاره : فهرس إيطاليا)، سنة ١٩٠٤م .

(٦٢) - «Notes upon some Medieval Astronomical, Astrological and Mathematical Manuscripts at Florence, Milan, Bologna and Venice»,
By L. Thorndike .
Isis, 50, (1959), pp.33-50 .

«ملاحظات عن بعض مخطوطات العصور الوسطى في الفلك والتنجيم والرياضيَّات في فلورنسا وميلانو وبولونيا والبندقية» .
إعداد : ل . ثورندايك .
- مجلة إيزيس، العدد ٥٠، سنة ١٩٥٩م، ص : ٣٣ - ٥٠ .

(٦٣) - «فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو»[1]
إعداد : صلاح الدين المنجد .
- الطبعة الأولى، القاهرة، سنة ١٩٦٠م، وهذا الفهرس إكمال للفهرس الذي سبق ان وضعه جريفيني .
- الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٨٢م .

(٦٤) - «A Summary Catalogue of Microfilms of one thousand Scientific Manuscripts in the Ambrosiana Library, Milan»,
By A.L. Gabriel .
Indiana, 1968 .

«قائمة مُلخَّصة للميكروفيلمات (المُصَغَّرات) الخاصة بألف مخطوطة علمية، في مكتبة الأمبروزيانا بميلانو» .
إعداد : أ . ل . جابريل .
- إنديانا، سنة ١٩٦٨م .

(٦٥) - «Handlist of the Arabic Manuscripts (Antico and Nauvo Fondo) in the Biblioteca Ambrosiana, Milano .
I : Islamic Manuscripts»,
By O. Löfgren .
Uppsala, 1970 .

«قائمة المخطوطات العربية بمكتبة الامبروزيانا (الرصيد القديم والجديد) الجزء الأول : المخطوطات الاسلامية»

(١) القسم الثاني، من رقم ٢٢٠ حتى رقم ٤٤٠ .

إعداد : و . لوفجرن .
- أوپسالا، سنة ١٩٧٠م .

(٦٦) - «Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana»,
By O. Löfgren and R. Traini .
Vol . 1 - Antico fondo and medio fondo .
Vicenza : N. Pozza, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأمبروزيانا»
إعداد : أ . ليفجرن، ور . تريني .
الجزء الاول
- ڤيسنزا، سنة ١٩٧٥م .

٩ - پـاكستـــــان

(٦٧) - «لُباب المعارف العلمية في مكتبة دار العلوم الإسلامية» في مجلدين .
(مكتبة مشرقية دار العلوم إسلامية پشاور كي فهرست كتب)
إعداد : مولوي عبدالرحيم مولوي فاضل .
- مطبع اكره اخبار اكره مين طبع موتى، باهتمام خواجه صديق حسين، پشاور - پكستان، سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٨م، كذا سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م .

(٦٨) - «فهرست نسخة هاي خطىء كتاب بخانة كنج بخش»
إعداد : محمد حسين تسبيحي .
- مركز تحقيقات فارسي إيران والپاكستان، روالپندي .
المجلد الأول : سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
المجلد الثاني : سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .
«فهرس المخطوطات بمكتبة كنج بخش»
إعداد : محمد حسين تسبيحي .

- مركز التحقيقات الفارسية لإيران والپاكستان، روالپندي .
المجلد الأول : سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
المجلد الثاني : سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

(٦٩) - «عناية معهد الأبحاث الإسلامية (كراتشي - پاكستان) بالمخطوطات العربية»
إعداد : أحمد فاروق .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٩ (سنة ١٩٧٣م)، ص : ١٤٣ - ١٥٦ (تشمل قائمة تضم ٧٨ مخطوطا) .

١٠ - البحرين

(٧٠) - «المخطوطات في دولة البحرين»
إعداد : علي عبدالرحمن أبو حسين .
- مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٦/١/٥م، ص : ٣٦ - ٣٨ .

(٧١) - «فهرس مخطوطات البحرين»
إعداد : علي عبدالرحمن ابو حسين .
- نَشْر وزارة التربية والتعليم - دولة البحرين، طبع بيروت، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

(٧٢) - «فهرس مخطوطات البحرين»
الجزء الأول - إعداد : علي أبو حسين .
- مركز الوثائق التاريخية، البحرين، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م .

١١ - بريطانيا

(٧٣) - «Bibliothecae Bodleianae - codicum manuscriptorum orientalium catalogus»,
Pars I : [a J.Uri],
Oxonii, 1787 .

Pars II : [a A. Nicoll et E.B. Pusey],

Oxonii. 1821 - 1835 .

«مكتبة بودليانا ـ سجل فهارس المخطوطات الشرقية»

الجزء الأول : إعداد : ج .يوري، أكسفورد، سنة ١٧٨٧م .

الجزء الثاني : إعداد : أ . نيكول، وأ .ب بوسي، أكسفورد، سنة ١٨٢١ ـ ١٨٣٥م .

(٧٤) - «Catalogus Codicum Manuscriptorum Orientalium qui in Museo Britannico Asservantur»,

Pars II : Codices Arabico .

By A.W. Cureton and C. Rieu .

London, 1846 - 1871 .

«فهرس المخطوطات الشرقية المحفوظة في المتحف البريطاني»

ج ٢ : المخطوطات العربية

إعداد : أ . كيرتون، وس . ريو .

- لندن : سنة ١٨٤٦ ـ ١٨٧١م .

(٧٥) - «Catalogus Codicum Manuscriptorum Bibliothecae Bodleianae»,

By R.Payne Smith .

Oxford, 1864 .

«فهرس مخطوطات مكتبة بودليانا»

إعداد : ر . پين سميث .

- أكسفورد، سنة ١٨٦٤م .

(٧٦) - «Descriptive Catalogue of the Arabic, Persian and Turkish Manuscripts in the Library of Trinity College»,

By E.H. Palmer .
Cambridge, 1870 .

«فهرس وصفي للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة كلية ترينيتي (الثالوث المقدس)»
إعداد : أ . هـ . بالمر .
- كامبردج، سنة ١٨٧٠م .

(٧٧) - «Catalogue of The Arabic Manuscripts in the Library of The India Office»,
By Otto Loth .
5 Vol., London, 1877 .

«فهرست المخطوطات العربية في مكتبة المكتب الهندي»
إعداد : أوتو لوط .
- لندن، سنة ١٨٧٧م، في خمسة أجزاء .

(٧٨) - «Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum»,
By Charles Rieu .
Oxford University, 1894 .

«مُلحق لفهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني»
إعداد : شارلز ري .
- جامعة أكسفورد، سنة ١٨٩٤م .

(٧٩) - «A Hand-List of The Muhammadan Manuscripts preserved in The Library of The University of Cambridge»,
By Edward G. Browne .
Cambridge : At The University Press, 1900 .

«قائمة خطيّة للمخطوطات المحمدية (الإسلامية)، المحفوظة في مكتبة جامعة كامبردج»
إعداد : إدوارد ج . براون .
- مطبعة جامعة كامبردج، كامبردج، سنة ١٩٠٠م .

(٨٠) - «Catalogue of the Oriental Manuscripts in the Library of Eton College»,
By D.S. Margoliouth .
Oxford, 1904 .

«فهرس المخطوطات الشرقية بمكتبة كلية إيتون»
إعداد : د . س . مارجوليوث .
- أكسفورد، سنة ١٩٠٤م .

(٨١) - «A Descriptive list of the Arabic Manuscripts Acquired by the Trustees of the British Museum since 1894»,
By A.G. Ellis and E. Edwards.
London, Longmans & Co., 1912.

«قائمةٌ وصفيَّة بالمخطوطات العربية التي تمَّ الحصول عليها من قِبَل هيئة أمناء المتحف البريطاني، منذ عام ١٨٩٤م»
إعداد : أ .ج. إليس و أ . إدواردز .
- لندن، سنة ١٩١٢م .

(٨٢) - «A Supplementary Handlist of the Muhammadan Manuscripts in the Library of the University and Colleges of Cambridge»,
By Edw. G. Browne .
Cambridge, 1922 .

«قائمة إضافية للمخطوطات الإسلامية، في مكتبات جامعة كامبردج والكليات التابعة لها» .
إعداد : إدوارد . ج . براون .
- كامبردج، سنة ١٩٢٢م .

(٨٣) - «Catalogue of The Arabic Manuscripts in The John Rylands Library»,
By A. Mingana .
The Manchester University Press, Manchester, 1934,
1192 pages .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جون ريلاندز»
إعداد : أ . منجانا .
مطبعة جامعة مانشستر، مانشستر، سنة ١٩٣٤م في ١١٩٢ صفحة .

(٨٤) - «Handlist of Islamic Manuscripts acquired by The India Office Library, 1936 - 38»,
By A.J. Arberry.
JRAS, 1939, pages 353 - 396 .

«قائمة المخطوطات الإسلامية التي اقتنتها مكتبة المكتب الهندي، من ١٩٣٦ إلى ١٩٣٨م»
إعداد : أ .ج . أربري .
- مجلة الجمعية الآسيوية الملكية، سنة ١٩٣٩م، الصفحات : ٣٥٣ - ٣٩٦ .

(٨٥) - «A second Supplementary Handlist of the Muhammadan Manuscripts in the University of Cambridge»,
By A.J. Arberry .
Cambridge, 1952 .

«قائمة إضافية ثانية للمخطوطات الإسلامية، في جامعة كامبردج»
إعداد : أ .ج . أربري .
- كامبردج، سنة ١٩٥٢م .

(٨٦) - «Oriental Manuscript Collections in the Libraries of Great Britain and Ireland»,
By J.D. Pearson .
London, 1954 .

«مجموعات المخطوطات الشرقية في مكتبات بريطانيا العظمى وأيرلندا»
إعداد : ج .د . پيرسون .
- لندن، سنة ١٩٥٤م .

(٨٧) - «Catalogue of Oriental Manuscripts. Vol. 1-6 : Arabic Manuscripts»,
By J. Macdonald .
Leeds, The University of Leeds, Department of semetic Languages and Literatures, 1958-1960 .

«فهرس المخطوطات الشرقية ـ الأجزاء ١ — ٦ : المخطوطات العربية»
إعداد : ج . ماكدونالد .
- ليدز، جامعة ليدز، قسم اللغات والآداب السامية، سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٠م .

(٨٨) - «A Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Science in the Wellcome Historical Medical Library,»
By A.Z. Iskandar.
London, 1967 .

«فهرس المخطوطات العربية في الطب والعلوم، بمكتبة وِلْكَم لتاريخ الطب»

إعداد : أ . ز . اسكندر .
- لندن، سنة ١٩٦٧م .

(٨٩) - «المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني»
وضع : عبدالله يوسف الغنيم .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، العدد ١٧ (سنة ١٩٧١م)، ص : ١٩٧ - ٢٣٤ .
- طبعة مُوسَّعة بمطبعة المدني، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة ١٩٧٤م .

(٩٠) - «Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Pharmacy at the British Library»,
By Sami K.Hamarneh .
Les Editions Universitaires d'Egypte, Cairo, September, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة بالمكتبة البريطانية»
إعداد : سامي خلف حمارنة .
- القاهرة، سبتمبر ١٩٧٥م .

(٩١) - «A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of The India Office.»
By Otto Loth .
(Reprint of 1877 Edition)
Biblio Verlag, Osnabrück, 1975 .

«فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المكتب الهندي»
إعداد : أوتو لوط .
- إعادة طبعة سنة ١٨٧٧م، ظهرت هذه الطبعة سنة ١٩٧٥م .

(٩٢) - «فهرس المخطوطات العربية في المدرسة الشرقية الإفريقية بجامعة لندن»
إعداد : آدم جاكيك .
- مدرسة الدراسات الشرقية، لندن، سنة ١٩٨٢م .

(٩٣) - «المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني»
إعداد: عبدالله الغنيم
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت - ١ : ٢٠)

(٩٤) - «Subject Catalogue of The History of Medicine and Related Sciences»,
Wellcome Institute for The History of Medicine and Related Sciences, Euston Road, London .
Kraus International Publications, München .

«فهرس موضوعي لتاريخ الطب والعلوم المرتبطة به»
معهد وِلْكَم لتاريخ الطب والعلوم المرتبطة به، بلندن .
- منشورات كراوس الدولية، ميونيخ .

١٢ ـ بلغـــــاريا

(٩٥) - «مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية (كيريل وميتودي)»
إعداد : يوسف عز الدين .
- مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٦٨م، ١٦٧ صفحة .

(٩٦) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية (كيريل وميتودي) في صوفيا»
الجزء الأول : القرآن وعلومه ـ الحديث وعلومه»
إعداد : عدنان درويش .
- مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، سنة ١٩٦٩م .
الجزء الثاني : «علوم اللغة والوضع . . .»
إعداد : عدنان درويش .
- مطبعة جامعة دمشق، سنة ١٩٧٣م .

١٣ ـ تايـــوان

(٩٧) - «فهرس مخطوطات جامعة تايوان»
إعداد : محمد حسن باطلا .
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٥ : ١١) .

١٤ ـ تـركيـــا

(٩٨) - «Aus den Bibliotheken von Konstantinopel und Kairo»,
By J.Schacht .
(Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissen schaften, Jhrg, 1928, phil, Hist Klasse, No.8.)

«من مكتبات القسطنطينية والقاهرة»
إعداد : ج . شاخت .
- مباحث الأكاديمية البروسية، سنة ١٩٢٨م، قسم الآداب، رقم ٨ .

(٩٩) - «Stambuler Handschriften islamischer Mathematiker»,
By Max Krause .
Quellen und Studien zur Geschichte der Mathematik, Astronomie und Physik.
Abteilung B : Studien, Band 3, pp.437-532 .
Verlag von Julius Springer, Berlin, 1936 .

«مخطوطات علماء الرياضيات المسلمين الموجودة في استانبول»
إعداد : ماكس كراوسي .
مصادر ودراسات في تاريخ الرياضيات والفلك والفيزياء، القسم الثاني : دراسات، المجلد الثالث، الصفحات : ٤٣٧ - ٥٣٢ .
- نَشْر يوليوس شپرنجر، برلين، سنة١٩٣٦م .

(١٠٠) - «Istanbuler Handschriftenstudien zur arabischen Tradi-

tionsliteratur»,

By Max Weisweiler .

Bibliotheca Islamica, Band 10. Istanbul, Druckerei Universum, 1937, 222 Pages .

«دراسات في مخطوطات من استانبول في التراث الأدبي العربي»

إعداد : ماكس ڤايسڤيْلَر .

المكتبة الإسلامية، المجلد العاشر .

- مطبعة الجامعة، استانبول، سنة ١٩٣٧م، في ٢٢٢ صفحة .

(١٠١) - «المخطوطات العربية في مكتبات الأناضول :

(١) مخطوطات من مكتبة مغنيسا العمومية»

إعداد : أحمد آتش .

- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة - المجلد الرابع - الجزء الأول، مايو ١٩٥٨م، الصفحات : ٣ - ٤٢ .

(١٠٢) - «فهارس الكتب الخطيَّة الموجودة في مكتبة طوبقبوسَرَاي، باستانبول»

إعداد : فهمي أدهم كراتاي .

أربعة أجزاء، (الحديث - اللغة - علوم القرآن - التفسير - التصوُّف - العقائد - التاريخ - السِّير) .

- مطبعة متحف طوبقبوسراي، باستانبول، سنة ١٩٦٦م .

(١٠٣) - «Medicinalia Arabica : Studien über Arabische Medizinische Handschriften in Türkischen und Syrischen Bibliotheken»,

By A. Dietrich .

Göttingen, 1966 .

«الطب العربي : دراسات عن المخطوطات الطبية العربية في المكتبات التركية والسورية»

إعداد : أ . ديترخ .

- جوتنجن، سنة ١٩٦٦م .

(١٠٤) - «المُختار من المخطوطات العربية في الآستانة»
وضع : أحمد تيمور .
تحقيق : صلاح الدين المنجد .
- دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ١٩٦٨م، ٧١ صفحة .

(١٠٥) - «مؤلَّفات ابن سينا المخطوطة في تركيا»
لمقداد يالجن .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، الصفحات : ٢٢٧ - ٢٨٧ .

(١٠٦) - «المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا»
إعداد وترجمة : حميد مجيد هدو، وعدنان سليمان اسماعيل .
- مجلة المورد - بغداد، العدد الثالث، المجلد التاسع، سنة ١٩٨٠م، الصفحات : ٢٦١ - ٢٨٤ .

(١٠٧) - «فهرس المخطوطات المحفوظة في خزائن اسماعيل صائب بتركيا»
إعداد : علي رضا قرة خان .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٨)

(١٠٨) - «فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي بقيصرى»
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٢٨)

(١٠٩) - «الفهرس المُوحَّد لمخطوطات تركيا»
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٥ : ٢٨) .

(١١٠) - «فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا»
إشراف : أكمل الدين إحسان أوغلي .
إعداد : رمضان ششن .
- نَشْر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، باستانبول، منظمة المؤتمر الاسلامي، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر الطب الإسلامي الثالث باستانبول، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، ٦٢٥ صفحة .

١٥ ـ تونـــــس

(١١١) – «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس»
(خزانة جامع الزيتونة)
وضع : عبدالحفيظ منصور .
– دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٦٩م .

(١١٢) – «نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس»
تعليق وتقديم ومراجعة : هلال ناجي .
– مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، الصفحات : ٣ ـ ٨٠ .

(١١٣) – «فهرس المخطوطات :
دار الكتب الوطنية ـ الجمهورية التونسية»
– مصلحة المخطوطات، ٢٠ سوق العطارين، تونس .
الجزء الأول : سبتمبر ١٩٧٧م .
الجزء الثاني : نوفمبر ١٩٧٧م .
الجزء الثالث : ابريل ١٩٧٨م .
الجزء الرابع : ديسمبر ١٩٧٨م .
الجزء الخامس : يناير ١٩٨٠م .
الجزء السادس : ١٩٨١م .

١٧ ـ الدنمـــــارك

(١١٩) – «مكتبة كوپنهاجن الملكية ومخطوطاتها العربية»
إعداد : رزّوق فرج رزّوق .
– مجلة المورد ـ بغداد، ٤/٢/(١٩٧٥م)، ص : ٢٥٥ – ٢٦٢ .

١٨ ـ السعــوديـــــة

(١٢٠) – «وصف المخطوطات ـ المدينة المُنوَّرة»

إعداد : محمد كرد علي .

- مجلة المقتبس : ٤ (سنة ١٩٠٩م)، ص : ٧١٨ - ٧١٩، ٧ (سنة ١٩١٢م)، ص : ٧٦٣ - ٧٧٤، ٨ (سنة ١٩١٣م)، ص : ٥٧، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، العدد ١٨، (سنة ١٩٤٣م)، ص : ١٨١ - ١٨٣ .

(١٢١) - «مكتبات المدينة المنورة»

إعداد : شكيب أرسلان .

- مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، العدد ٢٥، (سنة ١٩٥٠م)، ص : ٤٩٤ - ٤٩٨ .

(١٢٢) - «فهرس مخطوطات الحرم المكّي (علوم القرآن)»

إعداد : محمد بن عثمان الكنوي .

- طبع مكة المكرمة، سنة ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .

(١٢٣) - «فهرس مخطوطات الحرم المكّي لكتب الفقه»

إعداد : عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي .

- طبع مكة المكرمة، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .

(١٢٤) - «المُنتخب من مخطوطات المدينة المنورة»

إعداد : عمر رضا كحالة .

- مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، ٤٨ (سنة ١٩٧٣م)، ص : ٣٣٨ .

(١٢٥) - «المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة»

وضع : عمر رضا كحالة .

- مطبعة الحجاز، دمشق، سنة ١٩٧٣م .

(١٢٦) - «الفهرس المختصر لمخطوطات جامعة الرياض (القسم الرابع)»

إعداد : يحيى ساعاتي، وعبدالعزيز المسفر .

- جامعة الرياض، قسم المخطوطات والوثائق، سنة ١٩٧٣م .

(١٢٧) - «مخطوطات جامعة الرياض : نشرة خاصة بمصورات المدينة المنورة»
إعداد : يحيى محمود ساعاتي، وعبدالعزيز المسفر، وعبـدالله قحطاني .
- جامعة الرياض، المكتبة العامـة، قسم المخطوطـات والوثـائق، الرياض، سنة ١٩٧٣م، ١٢١ صفحة .

١٦ - الجـزائـــــر

(١١٤) - «Manuscrits de la Bibliothèque - Musée d'Alger»,
Bd. 18 : Catalogue General .
By E. Fagnan .
Paris, 1893 .

«فهرس مخطوطات مكتبة متحف الجزائر»
الجزء ١٨ : فهرس عام .
إعداد : ي . فانيان .
- باريس، سنة ١٨٩٣م .

(١١٥) - «Catalogue des Manuscrits Arabes Conservés dans les Principales Bibliothèques Algeriennes» (T.1),
By A.Cour .
Alger : Médersa de Tlemcen, 1907 .

«فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الرئيسية الجزائرية»
إعداد : أ . كور .
- مدرسة تلمسان، الجزائر، سنة ١٩٠٧م .

(١١٦) - «Catalogue des Manuscrits Arabes Conservés dans les Principales Bibliothèques Algeriennes» (T.2),
By Mohammed ben Cheneb .
Alger : Grande Mosquee d'Alger, 1909 .

«فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الرئيسية في الجزائر»
الجزء الثاني .
إعداد : محمد بن شنب .
- الجامع الأعظم في الجزائر، الجزائر، سنة ١٩٠٩م .

(١١٧) - «المكتبة الجزائرية وعنايتها بالكتاب العربي المخطوط»
بقلم : محمد عبدالقادر أحمد .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، الصفحات : ١٨٩ - ٢٠٤ .

(١١٨) - «مخطوطات جزائرية في مكتبات استنبول»
إعداد : محمد عبدالكريم .
- بيروت، سنة ١٩٧٢م .

(١٢٨) - «تقرير عن بعثة معهد المخطوطات إلى المملكة العربية السعودية»، لقاسم الخطاط .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، الصفحات : ٣٨٩ - ٤٠٩ .

(١٢٩) - «فهرست المخطوطات الواردة في المجلد التاسع عشر، المحفوظة في مكتبات غير مفهرسة، أو فهارسها غير مطبوعة» .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، الصفحات : ٤١١ - ٤٢٥ .

(١٣٠) - «مخطوطات جامعة الرياض : نشرة خاصة بمخطوطات السيوطي»
إعداد : يحيى محمود ساعاتي .
- جامعة الرياض، المكتبة العامة، قسم المخطوطات والوثائق، الرياض، سنة ١٩٧٣م، ٤٥ صفحة .

(١٣١) - «فهرس مخطوطات جامعة الرياض»

إعداد : صالح سليمان الحجّي، ويحيى عبدالعزيز عمر .
- جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، قسم المخطوطات والوثائق، الرياض، سنة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م، طُبع بمطابع جامعة الرياض .

(١٣٢) - «فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الجغرافيا، التراجم، التاريخ)»
إعداد : صالح سليمان الحجّي .
الرياض، سنة ١٩٧٥م .

(١٣٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة المغفور له سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن ابن فيصل آل سعود المهداة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» .
- صادر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، ٨٨ صفحة .

١٩ - سوريا

(١٣٤) - «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها»
إعداد : حبيب الزيات .
- القاهرة، سنة ١٩٠٢م .

(١٣٥) - «مكتبة طائفتنا المارونية في حلب»
إعداد : ابراهيم حرفوش .
- مجلة المشرق : ١٧ (سنة ١٩١٤م)، ص : ٢١ - ٢٩، ٨٩ - ١٠١، ٣٥٤ - ٣٦٣، ٥٩٩ - ٦٠٨، ٧٦٣ - ٧٧٤ .

(١٣٦) «من نوادر المخطوطات في دار الكتب الظاهرية»
إعداد : ح. القاسم .
- مجلة المجمع العلمي العربي، ١٠ (سنة ١٩٣٠م)، ص : ٢٥١ - ٢٥٢، ٣١٧ - ٣١٨، ٦٣٣ - ٦٣٤، ١١ (سنة ١٩٣١م)، ص : ١١٩ - ١٢٠، ١٢ (سنة ١٩٣٢م)، ص : ٥٠٦ - ٥٠٧، ٦٣٤، ٧٠٣ - ٧٠٤ .

(١٣٧) - «دور الكتب في حلب قديما وحديثا»
إعداد : محمود راغب الطبَّاخ .
- مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٥ (سنة ١٩٣٧م)، ص : ٢٩٩ - ٣١٠ .

(١٣٨) - «مخطوطات نادرة»
إعداد : محمد كُرد علي .
- مجلة المجمع العلمي العربي، ١٨ (سنة ١٩٤٣م)، ص : ١٨٢ - ١٨٣ .

(١٣٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريَّة : التاريخ وملحقاته»
الجزء الأول : وضع يوسف العس، دمشق، سنة ١٩٤٧م .
الجزء الثاني : وضع خالد الريان ، طَبْع مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣م .

(١٤٠) - «مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق»
إعداد : عمر رضا كحالة .
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص : ٥ - ٧ .

(١٤١) - «المخطوطات وخزائنها في حلب»
إعداد : محمد أسعد طلس .
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة، ١ (سنة ١٩٥٥م)، ص : ٨ - ٣٦، ٢ (سنة ١٩٥٦م)، ص : ٢٤٦ - ٢٦٣ .

(١٤٢) - «خزانة الحجَّار»
أحمد بن قاسم شنون الحجَّار الحلبي (المتوفى سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م)
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة - المجلد الثاني - الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٦م، صفحتا ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(١٤٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريَّة : علوم القرآن»
إعداد : عزة حسن .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، عام ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م، ٤٦٥ صفحة .

(١٤٤) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريَّة : الفقه الشافعي»
إعداد : عبدالغني الدقر .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي، بدمشق، عام ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م، ٣٥٥ صفحة .

(١٤٥) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريَّة : الشعر»
إعداد : عزة حسن .
- مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، ٤٣٦ صفحة .

(١٤٦) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريَّة : علم الهيئة وملحقاته»
إعداد : ابراهيم خوري .
- دمشق، سنة ١٩٦٩م .

(١٤٧) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الطب والصيدلة»
إعداد : سامي خلف حمارنة، وأسماء الحمصي .
- دمشق، سنة ١٩٦٩م .

(١٤٨) - «فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الفلسفة والمنطق وآداب البحث»
إعداد : عبدالحميد الحسن .
- مطبعة الترقي، دمشق، سنة ١٩٧٠م .

(١٤٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : المُنتخب من مخطوطات الحديث»
وضع : محمد ناصر الدين الألباني .

- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م، ٥١٥ صفحة .

(١٥٠) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الرياضيّات»
إعداد : محمد صلاح عايدي .
- مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، ١٤٤ صفحة .

(١٥١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : علوم اللغة العربية (اللغة ـ البلاغة ـ العروض ـ الصرف)»
إعداد : أسماء حمصي .
- مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، ٧٧٣ صفحة .

(١٥٢) - «مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب»
إعداد : سلمان قطّاية .
- معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

(١٥٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : التصوُّف»
إعداد : محمد رياض المالح .
- دمشق، سنة ١٩٧٨م .

(١٥٤) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الفقه الحنفي»
إعداد : محمد مطيع الحافظ .
- دمشق، سنة ١٩٨٠م .

(١٥٥) - «فهرس المخطوطات المُودَعة في خزانة معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب»
إعداد : محمد كمال .
- جامعة حلب، سنة ١٩٨٠م .

(١٥٦) - «فهرس المخطوطات المُصوَّرة بمكتبة معهد التراث العلمي العربي - جامعة حلب»
- جامعة حلب، سنة ١٩٨٠م .

(١٥٧) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الأدب : الجزءان الأول والثاني
إعداد : رياض مراد، وياسين السواس .
- مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٨٢ - ١٩٨٣م .

(١٥٨) - «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها : دمشق، وصيدنايا، ومعلولا، ويبرود»
(أربعة أجزاء في مجلد واحد)
إعداد : حبيب الزيات، تقديم : عيسى فتوح .
- نُشِرَ بدمشق سنة ١٩٨٣م .

(١٥٩) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الفقه الحنفي
إعداد : محمد مطيع الحافظ .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٤ : ٤٣)

(١٦٠) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الطب والصيدلة
إعداد : صلاح الخيمي .
(نشرة اخبار التراث العربي - الكويت - ٤ : ٤٤)

(١٦١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
تصوف وأدب .
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٧ : ٨)

(١٦٢) - «المُستدرَك على فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»
قسم الشعر

وضع : رياض مراد .

(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٧ : ٨)

(١٦٣) - «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»

قسم المجاميع

وضع : ياسين السّواس .

٢٠ ـ السويد

(١٦٤) - «Codices Arabici, Persici et Turcici Bibliotheca Regiae Universitatis Upsaliensis»,

By C.J. Tornberg .

Uppsala, 1849 .

«فهارس عربيةوتركية وفارسية في المكتبة الملكية في جامعة اوبسالا»

إعداد : س .ج . تورنبرج .

- أوپسالا، سنة ١٨٤٩م .

(١٦٥) - «Codices Orientales Bibliotheca Regiae Universitatis Lundensie»,

By C.J. Tornberg.

Lund, 1850 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة الجامعة في لُند»

إعداد : س .ج . تورنبرج .

- لُند، سنة ١٨٥٠م.

(١٦٦) - «Katalog over Kungl Bibliotekets Orientaliska Handskriften»,

By W. Riedel .

Stockholm, 1923 .

«فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة الملكية»
إعداد : و . ريدل .
- ستوكهولم، سنة ١٩٢٣م .

(١٦٧) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Uppsala»,
by K.V. Zettersteen .
In : MO, 22 (1928), pp. 1-498, 28 (1937), pp. 1-180 .

«المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جامعة أوپسالا»
إعداد : ك . ف . تيسترستين .
مجلة العالم الشرقي، ٢٢ (سنة ١٩٢٨م) ص : ١ - ٤٩٨، ٢٨ (سنة ١٩٣٧م) ص : ١ - ١٨٠ .

٢١ - العـــــراق

(١٦٨) - «كتاب مخطوطات الموصل»
إعداد : داود الموصلي الچلبي .
- مطبعة الفرات، بغداد، سنة ١٩٢٧م، ٣٨٩ صفحة .

(١٦٩) - «خزائن كُتُب العراق العامة في أيام العباسيين»
بقلم : كوركيس عوّاد (١٩٠٨ -)
- مجلة سومر، العدد ٢، سنة ١٩٤٦م، الصفحات : ٢١٤ - ٢٣٤ .

(١٧٠) - «أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد»
بقلم : كوركيس عوّاد (١٩٠٨ -)
- مجلة سومر، العدد ٣، سنة ١٩٤٧م، الصفحات : ٢٣٦ - ٢٦٩ .
- مجلة سومر، العدد ٤، سنة ١٩٤٨م، الصفحات : ١١٣ - ١٣٥ .
- مجلة سومر، العدد ٤، سنة ١٩٤٨م، الصفحات : ٢٢٠ - ٢٥٣ .

(١٧١) - «المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية»
بقلم : كوركيس عوّاد .
- مجلة سومر، العدد ٧، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٢٣٧ - ٢٩٣ .
- مطبعة الرابطة، بغداد، سنة ١٩٥١م، ٥٤ صفحة .

(١٧٢) - «مخطوطات الكرمليِّين في خزانة المتحف العراقي»
إعداد : كوركيس عوّاد .
- مجلة سومر، العدد ٧، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٢٧٨ - ٢٨٣ .

(١٧٣) - «مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي»
إعداد : عبدالحميد الدجيلي .
- مجلة سومر، العدد ٧، ١٩٥١م، الصفحات : ٢٨٤ - ٢٩٣ .

(١٧٤) - «الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف»
إعداد : محمد أسعد طلس .
- مطبعة العاني - بغداد : ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م، ٤٢٩ صفحة .

(١٧٥) - «المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي، ببغداد»
بقلم : كوركيس عوّاد .
- مجلة سومر، العدد ١٣، سنة ١٩٥٧م، الصفحات : ٤٠ - ٨٤ .

(١٧٦) - «المخطوطات العربية في العراق»
إعداد : حسين علي محفوظ .
- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة - المجلد الرابع - الجزء الثاني - نوفمبر ١٩٥٨م، الصفحات : ١٩٥ - ٢٥٨ :

(١٧٧) - «المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد - القسم الثاني : المخطوطات الأدبية»
بقلم : كوركيس عوّاد .
- مجلة سومر، العدد ١٤، سنة ١٩٥٨م، الصفحات : ١٢٧ - ١٧٩ .

(١٧٨) - «المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد ـ القسم الثالث: الطب ـ الصيدلة ـ البيطرة».
بقلم: كوركيس عواد.
- مجلة سومر، العدد ١٥، سنة ١٩٥٩م، الصفحات: ٢٥ ـ ٥٢.

(١٧٩) - «المُستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف»
وضع: عبدالله الجبوري.
- مطبعة المعارف، بغداد، سنة ١٩٦٥م، ٤١١ صفحة.

(١٨٠) - «فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب»
إعداد: كوركيس عوّاد.
- المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة ١٩٦٥م، في جزئين.

(١٨١) - «فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المُهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد».
وضع: عبدالله الجبوري.
- مطبعة الآداب في النجف الأشرف، سنة ١٩٦٧م، ٣٤٣ صفحة.

(١٨٢) - «فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة»
- جامعة البصرة، المكتبة المركزية، البصرة، سنة ١٩٦٨م، ١٧ صفحة.

(١٨٣) - «المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي»
وضع: أسامة ناصر النقشبندي.
- وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، سنة ١٩٦٩م، ١٨٩ صفحة.

(١٨٤) - «فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة»
وضع: محمد مهدي نجف.
ـ مطبعة الآداب، النجف الأشرف، سنة ١٩٦٩م.

(١٨٥) - «فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب، بجامعة بغداد»
إعداد : كوركيس عوّاد.
- كلية الطب، جامعة بغداد، بغداد، سنة ١٩٧٠م.

(١٨٦) - «فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي»
وضع : السيد أحمد الحسيني.
- مطبعة النعمان، النجف الأشرف، سنة ١٩٧١م.

(١٨٧) - «مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية»
وضع : حميد مجيد هدو.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٢م.

(١٨٨) - «مخطوطات كربلاء»
إعداد : سلمان هادي الطّعمة.
- مطبعة الآداب في النجف الأشرف بالعراق،
الجزء الأول : سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، ١٤٢ صفحة.

(١٨٩) - «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد»
الجزء الأول : «القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، الفقه»
إعداد : عبدالله الجبوري.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٣م.
الجزء الثاني : «كتب علوم الفقه، الحكمة، العقائد، التصوف الإسلامي»
إعداد : عبدالله الجبوري.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤م.
الجزء الثالث : «كتب آداب العربية وعلومها»
إعداد : عبدالله الجبوري.
- مطبعة العاني، بغداد، سنة ١٩٧٤م.
الجزء الرابع : «كتب المنطق، الرياضيات، الفلك، الطب، التاريخ».

إعداد : عبدالله الجبوري.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤م.
(نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ وزارة الأوقاف العراقية، بغداد).

(١٩٠) - «الآثار الخطّية في المكتبة القادرية، في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني»
إعداد : عماد عبد السلام رؤوف.
- مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٩٧٤م.

(١٩١) - «فهرس المخطوطات في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
إعداد : سالم عبد الرزاق في تسعة أجزاء، سنة ١٩٧٥م.
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد.

(١٩٢) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
الجزء الأول : (خزائن حسن باشا الجليلي)
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد.
- مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، سنة ١٩٧٥م.
الجزء الثاني : (خزائن المدرسة الإسلامية، العراكدة، النبي شيت، باب الطوب، الجامع الكبير)
وضع : سالم عبد الرزاق أحمد.
- جامعة الموصل، سنة ١٩٧٥م.

(١٩٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
وضع : سالم عبد الرزّاق أحمد.
الجزء الثالث ـ مدرسة الحجيّات.
وزارة الأوقاف ـ الجمهورية العراقية.
- مطبعة الأوقاف ـ بغداد : ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م، الصفحات : ١١٣ - ٢٠٨.

(١٩٤) - «فهرس مطبوعات الأوقاف»
إعداد : عبدالله الجبوري.
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد سنة ١٩٧٦م.

(١٩٥) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل»
وضع : سالم عبد الرزَّاق أحمد.
الجزء الرابع : خزائن المدرسة الأمية في جامع الباشا.
- وزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية، مطبعة الأوقاف - بغداد : ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

(١٩٦) - «مخطوطات المجمع العلمي العراقي»
بعناية ميخائيل عوّاد - جزءان.
- بغداد : ١٩٧٩م.

(١٩٧) - «مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي، وظمياء محمد عباس.
- نشر وزارة الثقافة والاعلام - المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، سنة ١٩٨٠م، ١٨١ + ٢٤ صفحة.

(١٩٨) - «مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي.
- دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس (٣٥)، بغداد سنة ١٩٨١م، ٥٠٤ صفحات.

(١٩٩) - «مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي، وظمياء محمد عباس.
- دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم والفهارس (٥٣)، سنة ١٩٨٢م، ٣٣٦ صفحة.

(٢٠٠) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية».
الجزء الأول - مكتبة البابانيين.
إعداد : محمود أحمد محمد.
- نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلسلة الكتب الحديثة، الكتاب السادس والعشرون، بغداد، سنة ١٩٨٢م.

(٢٠١) - «فهرس مخطوطات التاريخ والتراجم والسِّيَر بالمتحف العراقي»
إعداد : أسامة ناصر النقشبندي، وظمياء محمد عباس.
- المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، سنة ١٩٨٢م.

(٢٠٢) - «مخطوطات المجمع العلمي العراقي»
دراسة وفهرسة لميخائيل عوَّاد.
- مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء الثالث، سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م، ٣٨٨ صفحة.

(٢٠٣) - «فهرس مخطوطات مكتبة الموصل»
إعداد : سالم عبد الرزَّاق أحمد.
- نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي - وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، الطبعة الثانية، في ثمانية أجزاء، سنة ١٩٨٣م.

(٢٠٤) - «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في الموصل»
الجزء الثامن : ١٥٠٠ مخطوط في فنون متنوعة.
إعداد : سالم عبد الرزَّاق أحمد.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بغداد، ١٩٨٤م.

(٢٠٥) - «فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد».
- معهد الدراسات الإسلامية العليا، بغداد، بدون تاريخ، ١٢٩ صفحة.

(٢٠٦) - «فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي»
إعداد : كوركيس عوّاد.
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٦ : ١٦)

(٢٠٧) - «فهرس مخطوطات مؤسسة الآثار والتراث في بغداد»
الجزء الخاص بالشعر والأدب (الجزء الثامن)
إعداد : أسامة النقشبندي، وظمياء محمد عباس.
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٨ : ٩)

٢٢ - الفاتيكان

(٢٠٨) - «I Codici Arabi Nuovo Fonds Della Biblioteca Vaticana»,
By Crispo C. Moncada.
Palermo, 1909.
«المخطوطات العربية من الرصيد الجديد بمكتبة الفاتيكان»
إعداد : كرسپو س . مونكادا.
- پَالِرْمو، سنة ١٩٠٩م.

(٢٠٩) - «Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca.
Vaticana : Vaticani Barberiniani Borgiani Rossiani»,
By Giorgio Levi della Vida.
Rome : Biblioteca Apostolica, Vaticana, 1935, 347 pages.
«فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان»
إعداد : جيورجيو. ليڤي ديلاڤيدا.
- الفاتيكان، سنة ١٩٣٥م، في جزئين.

(٢١٠) - «Secondo Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici Della
Biblioteca Vaticana»,
By Giorgio Levi della Vida.
Rome : Biblioteca Apostolica, Vaticana, 1965, 238 pages .
«فهرس ثاني للمخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان»

إعداد : جيورجيو ليفي ديلافيدا.
- الفاتيكان، سنة ١٩٦٥م.

٢٣ - فرنسا

(٢١١) - «Catalogue des Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale»,
Par M. Le Baron de Slane.
Premier fascicule, Paris, Imprimerie Nationale, 3 Vol., 1883-1895 (820 pages.)

«فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية»
إعداد : م . لي بارون دي سلان.
- الطبعة الأولى، باريس، سنة : ١٨٨٣ - ١٨٩٥م، في ثلاثة أجزاء، ٨٢٠ صفحة.

(٢١٢) - «Catalogue général des Manuscrits des Bibliothèques publiques de France - Departements»,
Par E. Fagnan.
Tome XVIII. Alger - 1 Vol. in 8°., Paris, 1893.

«فهرس عام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا - مُصَنَّفة»
إعداد : أ. فانيان.
- باريس، سنة ١٨٩٣م.

(٢١٣) - «Catalogue de la Collection des Manuscrits orientaux arabes, persans et turcs formée par M. Schefer et acquisé pare L'État»,
Par E. Blochet .
1 Vol. in 8°, Paris, 1900.

«فهرس مجموعة المخطوطات الشرقية من عربية وفارسية وتركية التي جمعها م. شيفر، واقتنتها الدولة»
إعداد : أ. بلوشيه.
- باريس، سنة ١٩٠٠م.

(٢١٤) - «Catalogue des Manuscrits Arabes des Nouvelles Acquisitions (1884-1924)»,
Par E. Blochet.
Paris, Éditions Ernest Leroux, 28, Rue Bonaparte (VIe)
Tome I : 1925 (424 pages)
Tome II : (Nos 590 - 1120)
par Georges Vajda et Yvette Sauvan.
Paris, Bibliothèque Nationale, 1978, (332 pages).

«فهرس المخطوطات العربية التي تمّ اقتناؤها حديثا (١٨٨٤ - ١٩٢٤م)»
إعداد: أ. بلوشيه - جورج ڤايدا - إيڤت سوفان.
- المكتبة الوطنية، باريس، سنة ١٩٧٨م، في جزئين.

(٢١٥) - «Catalogue des Manuscrits Arabes de la Société Asiatique de Paris»,
Par G. Vajda.
Journ. Asiatique, 1950, pp. 1-29.

«فهرست المخطوطات العربية بالجمعية الأسيوية بباريس»
إعداد: ج. ڤايدا.
- المجلة الأسيوية، سنة ١٩٥٠م، ص: ١ - ٢٩.

(٢١٦) - «Index Général des Manuscrits Arabes Musulmans de La Bibliothèque Nationale de Paris»,
Pare Georges Vajda.
Editions du Centre Nationale de la Recherche Scientifique, 13 Quai Anatole France,
Paris 7^{e}, 1953 (743 pages).

«فهرس عام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس»
إعداد : جورج ڤايدا.
- باريس، سنة ١٩٥٣م، في ٧٤٣ صفحة.

(٢١٧) - «التراث العربي في المكتبة الوطنية بباريس»
إعداد : محمد زهير البابا.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، إصدار جديد، الكويت، المجلد السادس والعشرون، الجزء الثاني، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م، الصفحات : ٦٤٥ - ٦٦٣.

(٢١٨) - «فهرسة المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية»
إعداد : جليل العطية.
(نشرة أخبار التراث العربي - الكويت - ٨ : ١٦)

٢٤ - قطـــر

(٢١٩) - «المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية»
للأستاذين عبد البديع صقر، ومحمد مصطفى الأعظمي.
القسم الأول : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد التاسع، عام ١٩٦٣م، الصفحات : ٣ - ٤٦.
القسم الثاني : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد العاشر، مايو ١٩٦٤م، الصفحات : ٣ - ٣٦.
القسم الثالث : مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد العاشر، نوفمبر ١٩٦٤م، الصفحات : ١٩٥ - ٢٢٢.

(٢٢٠) - «فهرس المخطوطات المُصوَّرة على ميكروفيلم» بدار الكتب القطرية بالدوحة.
- صادر عن الدار عام ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٥٢ صفحة.

(٢٢١) - «فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية»
- صادر عن الدار - الدوحة، عام ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٣٤ صفحة.

٢٥ (-) الكويت

(٢٢٢) - «تقرير عن المخطوطات العربية في دولة الكويت»
إعداد : وزارة التربية، إدارة العلاقات الثقافية بالكويت.
- مجلة المورد، بغداد، ١(سنة ١٩٧٦م)، ص : ٧٣ - ٧٤.

(٢٢٣) - «فهرس المخطوطات العربية المُصوَّرة الموجودة بمكتبة المخطوطات في جامعة الكويت ١٩٧٥ - ١٩٧٩م».
إعداد : أحمد سعيد الخازندار.
- صَدَر في جزئين عن إدارة المكتبات، جامعة الكويت، سنة ١٩٨٣م.

(٢٢٤) - «دليل مخطوطات السّيوطي»
إعداد : محمد الشيباني، وأحمد الخازندار.
- مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.

(٢٢٥) - «فهرس المخطوطات الطبيّة المُصوَّرة بقسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت»
تصنيف : هيا محمد الدوسري.
ومراجعة : سامي مكي العاني.
- السلسلة التراثية رقم (١٣)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، بالكويت، ٢٦١ صفحة.

٢٦ - لبنـان

(٢٢٦) - «Catalogue Raisonné des Manuscrits de la Bibliothèque Orientale de L' Universite´ st. Joseph de Beyrouth (2 Bde)»,

Par L. Cheikho.

Beirut, 1921, 1929.

«فهرس موجز للمخطوطات الشرقية، بجامعة القديس يوسف، في بيروت، (مجلدان)»

إعداد : لويس شيخو.

- بيروت، سنة ١٩٢١م، ١٩٢٩م.

(٢٢٧) - «المخطوطات العربية للمكتبة النصرانية»

إعداد : لويس شيخو اليسوعي.

- مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٩٢٤م، ٢٨٥ صفحة.

(٢٢٨) - «مخطوطات الخزانة المعلوفية في الجامعة الأميركية ببيروت».

- بيروت، سنة ١٩٢٦م.

(٢٢٩) - «فهرس المخطوطات الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت»

إعداد : ج . أ . خليفة.

- مجلة الكلية الشرقية في بيروت، ٢٩ (سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢م)، ص : ١٠٣ - ٢٨٦، ٣١ (سنة ١٩٥٤م)، ص : ٩٩ - ٢٦١، ٣٤ (سنة ١٩٥٧م)، ص : ١ - ٢٠٠، ٣٩(سنة ١٩٦٣م)، ص : ١ - ١٤٤، ٤٠(سنة ١٩٦٤م)، ص : ١٩١ - ٢٨٥.

(٢٣٠) - «دار الكتب الكبرى في بيروت»

إعداد : فيليب دي طرازي.

- مجلة المجمع العلمي، دمشق، ٣(سنة ١٩٥٣م) ص : ١٨ - ٢٤.

(٢٣١) - «المخطوطات العربية في دار الكتب اللبنانية»

إعداد : نور الدين بيهم.

- مجلة معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص : ٥١ - ٥٣.

(٢٣٢) - «دار الكتب الوطنية، لبنان، فهرس المخطوطات»
- مطبعة التلغراف الحديثة، بيروت، بدون تاريخ.

(٢٣٣) - «مجموعة المخطوطات العربية في جامعة بيروت الأميركية»
إعداد: نبيه أمين فارس.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)،
ص: ٤٩ - ٥٠.

(٢٣٤) - «Catalogue des Manuscrits du Liban»,
Par J. Nasrallah.
Harissa, 1958.

«فهرس المخطوطات اللبنانية»
إعداد: ج. نصرالله.
- حريصة، سنة ١٩٥٨م.

(٢٣٥) - «بعض المخطوطات الموجودة في مكتبة الدكتور فريد حدّاد في بيروت»
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الخامس والعشرون، الجزءان الأول والثاني، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، الصفحات: ٣-١٢.

٢٧ - ليبيا

(٢٣٦) - «المخطوطات في الجمهورية العربية الليبية»
إعداد: محمد مرسي الخولي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ٢٠ (سنة ١٩٧٤م)،
ص: ١٨٥ - ١٨٧.

(٢٣٧) - «فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية»
الجزء الأول: إعداد: فرج ميلاد شمبش.
- المكتبة المركزية، جامعة قاريونس، بنغازي سنة ١٩٨٢م.

(٢٣٨) - «فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية».
في بنغازي بليبيا.
الجزء الثاني : إعداد فرج ميلاد شمبش.
- جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، سنة ١٩٨٣م.

٢٨ - مصر

(٢٣٩) - «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية»
إعداد : محمد الببلاوي.
- صدر عن دار الكتب المصرية بالقاهرة، في سبعة مجلدات، في الفترة :١٣٠٥ - ١٣٠٨هـ = ١٨٨٨ - ١٨٩١م.
وقد أعيد طبع المجلد الأول، سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م.
(عُرف هذا الفهرست فيما بعد «بالفهرست القديم».)

(٢٤٠) - «دار الكتب المصرية : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار»
- طبع مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة.
الجزء الأول : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م، ٥٧٦ صفحة، وملحق في ٧٥ صفحة.
الجزء الثاني : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٣هـ = ١٩٢٥م،
للعلوم العربية (لغة، وضع، صرف، نحو، بلاغة، عروض وقوافي)
الجزء الثالث : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م،
ويشتمل على القسم الأول من فهراس آداب اللغة العربية (العلوم الأدبية)
الجزء الرابع : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٨هـ = ١٩٢٩م،
ويشتمل على القسم الثاني من فهرس آداب اللغة العربية (القصص والروايات).
الجزء الخامس : الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م.
ويشتمل على علم التاريخ، ٤٣٠ صفحة.

الجزء السادس: الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م، ٢١٦ صفحة، ويختص بالمعارف العامة (آثار، جغرافيا، أطالس، زراعة، تجارة، صناعة، معارف عامة)

الجزء السابع : الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م، ويشتمل على ملحق للعلوم اللغوية والأدبية والقصص والروايات.

الجزء الثامن : الطبعة الأولى، سنة ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م ويشتمل على ملحق لعلوم التاريخ.

(٢٤١) - «فهرست مخطوطات المكتبة البلديَّة في الإسكندرية»
إعداد : أحمد أبو علي الأمين الوطني.
- ٦ أجزاء، الإسكندرية : ١٩٢٦ - ١٩٢٩م.

(٢٤٢) - «Aus Kairoer Bibliotheken»,
By J. Schacht.
(Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissenschaften, Jhrg, 1929, Phil, Hist Klasse, No., 6).
«من مكتبات القاهـرة»
إعداد : ج . شاخت.
- (مباحث الأكاديمية البروسية، سنة ١٩٢٩م، قسم الآداب، رقم ٦).

(٢٤٣) - «فهرس المخطوطات بالمكتبة البلديَّة بالاسكندرية»
إعداد : ابراهيم الشندي.
- الإسكندرية، سنة ١٩٣١م، في مجلدين.

(٢٤٤) - «فهرست مكتبة قَوَلَه»
(الآن بدار الكتب المصرية)
- القاهرة، سنة ١٣٥٢/٥٠هـ = ١٩٣٣/٣١م، في أربعة مجلدات.

(٢٤٥) - «فهرس بأسماء كتب الموسيقا والغناء ومؤلِّفيها، المحفوظة بدار الكتب المصرية».

- دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٣٥٠هـ = ١٩٣٢م.

(٢٤٦) - «فهرس مكتبة مَكْرم»
- دار الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٣م.

(٢٤٧) - «فهرس الكتب والمخطوطات المحفوظة في خزانة الأمير ابراهيم حلمي الموجودة في مكتبة الجامعة المصرية»*
- مطبعة بول بارييه، القاهرة، سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م.
(* حاليا : مكتبة جامعة القاهرة)

(٢٤٨) - «فهرس بعض المخطوطات العربية المُودَعة بالمكتبة البلدية بالإسكندرية منذ إنشائها سنة ١٨٩٢م إلى سنة ١٩٣٠م»
إعداد : محمد البشير الشندي.
- المطبعة المصرية الكبرى، الإسكندرية، سنة ١٣٧٤/٧٣هـ = ١٩٥٥/٥٤م، في مجلدين.

(٢٤٩) - «المخطوطات في المكتبة البلدية بالإسكندرية»
إعداد : ابراهيم الشندي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الأول، سنة ١٩٥٥م، صفحتا ٦٨، ٦٩.

(٢٥٠) - «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة بالقاهرة»
إلى ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م:
الجزء الأول : المصاحف ـ علوم القرآن، القراءات ـ التفسير ـ مصطلح الحديث ـ الحديث (٦٠٠ صفحة).
الجزء الثاني : أصول الفقه ـ فقه حنفي ـ فقه مالكي ـ فقه شافعي ـ فقه حنبلي ـ فرائض ـ حكمة التشريع (٧٢٧ صفحة).
إلى ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م :
الجزء الثالث : الفقه العام ـ علم الكلام (توحيد) ـ علم المَنْطق ـ آداب البحث ـ فلسفة ـ تصوف ـ آداب وفضائل (٧٦١ صفحة).

الجزء الرابع : علم اللغة ـ علم الوضع ـ علم الصرف ـ علم النحو ـ علم البلاغة ـ علمي العروض والقافية (٤٧٩ صفحة).

إلى ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م:

الجزء الخامس : (٦٢٠ صفحة)

الأدب ـ التاريخ ـ تقويم البلدان (الجغرافيا).

إلى ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م :

الجزء السادس : الأخلاق والتربية والاجتماع ـ طب ـ حساب ـ هندسة ـ جبرومقابلة ـ معارف عامة ـ فلك ـ هيئة ـ أدعية وأوراد ـ تعبير رؤيا ـ حَرْف ورمْل ـ فراسة وكف ـ خط ورسم وإملاء ـ كيمياء ـ طبيعة ـ فروسية وحرب ـ موسيقى ـ صور ورسوم (٤٦٨ صفحة).

(٢٥١) - «فهرس الخزانة التيمورية ـ دار الكتب المصرية»، أربعة مجلدات.

إعداد : عيسى إسكندر المعلوف.

المجلد الأول : التفسير، القاهرة سنة ١٩٤٨م.

المجلد الثاني : الحديث، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

المجلد الثالث : أسماء المؤلفين، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

المجلد الرابع : العقائد والأصول، القاهرة، سنة ١٩٥٠م.

- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٢٥٢)- «فهرس المخطوطات المُصوَّرة»

الجزء الأول

إعداد : فؤاد سيد.

ـ نَشْر جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة، سنة ١٩٥٤م.

الجزء الثاني، القسم الأول : التاريخ.

إعداد : لطفي عبد البديع.

- مطبعة السنّة المحمدية بالقاهرة، سنة ١٩٥٦م.

القسم الثاني : التاريخ.
إعداد : فؤاد سيد.
- القاهرة، سنة ١٩٥٧م - ١٩٥٨م.
القسم الثالث : التاريخ.
إعداد : فؤاد سيد.
- القاهرة، سنة ١٩٥٩م.
الجزء الثالث : العلوم :
القسم الأول: الفلك - التنجيم - الميقات.
إعداد: پول كونتسيك.
- القاهرة، سنة ١٩٥٨م.
القسم الثاني : الطب.
إعداد : ابراهيم صبوح.
- القاهرة، سنة ١٩٥٩م.
القسم الثالث : الرياضيات (الحساب - الجبر والمقابلة - الهندسة)
إعداد : فؤاد سيد.
- القاهرة، سنة ١٩٦٠م، ١٠٦ صفحات.
القسم الرابع : الكيمياء والطبيعيّات.
إعداد : فؤاد سيد.
- القاهرة، سنة ١٩٦٣م، ٢٢٤ صفحة.
الجزء الرابع : المعارف العامة والفنون المتنوعة،
- القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، في ٢١١ + ١٦ صفحة.

(٢٥٣) - «مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»
إعداد : أبو الوفا المراغي.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص : ٥٦ - ٦١.

(٢٥٤) -«فهرس مخطوطات مكتبة معهد دمياط الديني»
إعداد: عبد الرحمن جلال.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص : ٧١.

(٢٥٥) -«المخطوطات في مكتبة سوهاج»
إعداد : رشاد عبد المطلب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص : ١٩٠ - ١٩٣.

(٢٥٦) - «مخطوطات المكتبة الأحمدية بطنطا»
إعداد : أحمد محمد الخطيب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص :٧٠.

(٢٥٧) - «فهرس المخطوطات حتى عام ١٩٣٥م»
دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.
المجلد الأول : مصطلح الحديث، سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م، في ٣٧١ صفحة.
(أول فهرس يصدر بعد فصل الكتب المخطوطة عن الكتب المطبوعة في مخازن منفردة، بدار الكتب المصرية، وذلك منذ سنة ١٩٥١م) راجع مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ٢(سنة ١٩٥٦م)، ص : ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢٥٨) -«قائمة مخطوطات دار الكتب بشبين الكوم»
إعداد : عبد الرحمن عبد التوَّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد الثاني - الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٦م، الصفحات : ٢٦٤ - ٢٨٥.

(٢٥٩) - «قائمة مخطوطات دار الكتب بالزقازيق»
إعداد : عبد الرحمن عبد التوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الثالث، الجزء الأول، مايو ١٩٥٧م، الصفحات : ٧٩ - ١٠٤.

(٢٦٠) - «نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت»
إعداد : فؤاد سيد.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ـ المجلد الثالث، الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٧م، الصفحات : ١٩٧ ـ ٢٣٦.

(٢٦١) - «قائمة مخطوطات دار الكتب للبلديَّة بطنطا»
إعداد : عبد الرحمن عبد التوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ـ المجلد الثالث ـ الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٧م، الصفحات : ٢٣٧ ـ ٢٦٥.

(٢٦٢) - «قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة»
إعداد : عبد الرحمن عبد التوّاب.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ـ المجلد الرابع ـ الجزء الثاني، نوفمبر ١٩٥٨م، الصفحات : ٢٥٩ ـ ٣٠٠.

(٢٦٣) -«قائمة ببليوغرافيّه بفهارس المخطوطات العربية والشرقية، المحفوظة بدار الكتب والمكتبات الملحقة بها».
- دار الكتب المصرية، القاهرة، مطبعة الدار، سنة ١٩٥٩م، ٣٦، ٣٥ صفحة.

(٢٦٤) -«فهرس المخطوطات:
نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥م»
دار الكتب ـ الجمهورية العربية المتحدة.
إعداد : فؤاد سيد، أمين المخطوطات بالدار.
القسم الأول : (أ ـ س)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، سنة

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م، ٤٧٤ صفحة،
القسم الثاني : (ش ـ ل)، مطبعة دار الكتب، القاهرة،
سنة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م، ٢٨٩ صفحة.
القسم الثالث : (م - ى)، مطبعة دار الكتب، القاهرة،
سنة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م، ٣٢٣ صفحة.
- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(٢٦٥) -«قائمة ببليوغرافيّة بالمخطوطات التي تمّ تصويرها بالميكروفيلم عن مكتبات الأزهر وأروقته»
إعداد : بعثة اليونسكو.
- دار الكتب المصرية، القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، ١١٣ صفحة.

(٢٦٦) - «فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا»
إعداد : علي سامي النشار، وعبده الرّاجحي،
وجلال أبو الفتوح.
- الإسكندرية، سنة ١٩٦٤م.

(٢٦٧) - «فهرس بالمخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة بدار الكتب بالقاهرة ـ القسم الأول : مجموعة طبّ خليل أغا، مع تاريخ مختصر لهذه المكتبة، ومقدمة في الطب العربي، القسم الثاني : مجموعة طب حليم»
إعداد : سامي خلف حمارنه.
- القاهرة، سنة ١٩٦٧م.

(٢٦٨) - «فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : المخطوطات الأدبية»
(مكتبة طلعت في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة)
إعداد : أبو نهلة أحمد عبد المجيد.
- مجلة المورد، بغداد، ١، ٦ (سنة ١٩٧٧م).

(٢٦٩) - «فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية - (٢) : قائمة بالمخطوطات الطبية»،
إعداد : أبو نهلة أحمد بن عبدالمجيد.
- مجلة المورد، بغداد، العدد الثالث، المجلد التاسع، سنة ١٩٨٠م، الصفحات : ٢٨٥ - ٣٢٤.

(٢٧٠) - «فهرس المخطوطات العلمية
المحفوظة بدار الكتب المصرية»
الجزء الأول : أشرف على إعداده : ديفيد أ. كِنْج - جامعة نيويورك.
- أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالتعاون مع مركز البحوث الأمريكي، بمصر، ومؤسسة سميثسونيان، القاهرة، سنة ١٩٨١م، ٧٨١ صفحة من القياس الضخم.

٢٩ - المغـــرب

(٢٧١) - «Catalogue des livres arabes de la Bibliothèque de la Mosquée d' El Qarawyine»,
- Par A.O. Bel.
1 Vol. in 8°. , Fès, 1335 H = 1916 A.D.

«قائمة الكتب العربية في مكتبة جامع القرويين»
إعداد : أ.أ. بل.
- فاس، سنة ١٣٣٥هـ = ١٩١٦م.

(٢٧٢) - «Les Manuscrits Arabes de Rabat»
(Bibliothèque Générale Premiere Serie).
Par E. Levi - Provencal.
Paris, 1921.

«المخطوطات العربية في الرباط (المكتبة العامة - السلسلة الأولى»

إعداد : أ. ليڤي پروڤنسال.

- مطبوعات معهد الدراسات العليا المغربية، باريس، سنة ١٩٢١م، في ٨ أجزاء.

(٢٧٣) - «Les Manuscrits Arabes Relatifs à la Medecine de la Bibliothèques de Rabat»,

Par H.P.J. Renaud.

Bulletin de la Societé Francaise d' Histoire de la Medecine, 17(1923), pp. 269 - 277.

«المخطوطات العربية المتعلِّقة بالطب في مكتبة الرباط»

إعداد : هـ . ب . ج . رينو.

- مجلة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب، ١٧ (سنة ١٩٢٣م)، ص : ٢٦٩ - ٢٧٧.

(٢٧٤) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى)».

اعتنى بإعداده : ي . س . علوش، وعبدالله الرجزاجي.

- مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية، الجزء الثامن والخمسون، القسم الثاني (١٩٢١ - ١٩٥٣م)، الجزء الأول.

المكتبة الشرقية والأمريكية، ١٩٨ شارع سان جرمان، باريس، سنة ١٩٥٤م.

(٢٧٥) - «المخطوطات العربية في تطوان»

إعداد: عبدالله كنون.

- مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١(سنة ١٩٥٥م)، ص : ١٧٠ - ١٨٩.

(٢٧٦) - «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح، (المغرب الأقصى)»

اعتنى بإعداده : ى . س . علوش، وعبدالله الرجراجي.
- مطبوعات معهد الأبحاث العليا المغربية، الجزء الثالث والستون، القسم الثاني، (١٩٢١ - ١٩٥٣م)، الجزء الثاني.
- مطبوعات افريقية الشمالية الفنية، شارع بيارن رقم ٢٢، الرباط، ١٩٥٨م.

(٢٧٧) - «Les Bibliothèques au Maroc et quelques - une de leurs Manuscrits les plus Rares»,
Par M. EL - Fasi.
In : Hesperis, 2(1961), pp. 135 - 144.

«مكتبات المغرب وبعض من مخطوطاتها النادرة»
إعداد : محمد الفاسي.
- هيسبرى، ٢(سنة ١٩٦١م)، ص : ١٣٥ - ١٤٤.

(٢٧٨) - «تقرير عن المخطوطات العربية في المغرب»
إعداد : محمود علي مكي.
- صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، ٩ - ١٠ (سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢م)، ص : ٤٤٣ - ٤٥٩.

(٢٧٩) - «مكتبة الزاوية الحمزية (مكتبة سيدي حمزة)»
إعداد : محمد المنوني.
- تطوان، ٨ (سنة ١٩٦٣م)، ص : ٩٧ -١٧٧.

(٢٨٠) - «On Some Manuscripts in the Libraries of Morocco»,
By J. Schacht.
In : Hesperis, 9(1968), pp. 5-55.

«عن بعض المخطوطات بمكتبات المغرب»
إعداد : ج . شاخت.
- هيسبري، ٩(سنة ١٩٦٨م)، ص : ٥ - ٥٥.

(٢٨١) - «Les Sections d' Archives et de Manuscrits des Bibliothèques Marocaines»,
Par M.I. EL - Kettani.
In : Hesperis, 9(1968), pp. 459 - 468.
«أقسام دور الوثائق والمخطوطات بمكتبات المغرب»
إعداد : محمد ابراهيم الكِتّاني.
- هيسبري، ٩(سنة ١٩٦٨م)، ص : ٤٥٩ - ٤٦٨.

(٢٨٢) - «ملاحظات حول الخزائن المخطوطة في تونس والجزائر والمغرب»
إعداد : عبدالكريم الدجيلي.
- مجلة المورد، بغداد، ٤(سنة ١٩٧٤م)، ص : ٢٩٦ - ٣٠٢.

(٢٨٣) - «فهرس مخطوطات خزانة القرويين»
إعداد : محمد العابد الفاسي.
في جزئين - الطبعة الأولى.
- دار الكتاب، الدار البيضاء، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، ٤٦٤ صفحة، ١٩٨٠م.

(٢٨٤) - «فهارس الخزانة الملكيّة»
المجلد الأول : فهرس قسم التاريخ وكتب الرحلات.
إعداد : محمد عبدالله عنان.
- الرباط، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، ٤٩٠ صفحة.

(٢٨٥) - «فهارس الخزانة الملكيّة»
المجلد الثاني : الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات.
إعداد : محمد العربي الخطّابي.
- الرباط، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، ٢٥٦ صفحة.

(٢٨٦) - «فهرس الفهارس والإثبات، ومُعجم المعاجم والمشْيَخات والمسلسلات»

إعداد : عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني.
في جزئين كبيرين.
- طبعة فاس، ١٣٤٦ - ١٣٤٧هـ = ١٩٢٧ - ١٩٢٨م.
- طبعةُ بعناية إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

(٢٨٧) - «فهارس الخزانة الحسنيَّة»
المجلد الثالث : الفهرس الوصفي لمخطوطات الرياضيَّات والفلك، وأحكام النجوم والجغرافيا.
إعداد : محمد العربي الخطَّابي.
- مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ٥٢٣ صفحة.

(٢٨٨) - «فهارس مخطوطات الخزانة الحسنية حسب أرقامها على الرفوف»
إعداد : محمد المنوني.
- الخزانة الحسنية بالرباط، سنة ١٩٨٣م.

(٢٨٩) - «فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش».
إعداد : الصديق بلعربي.
- كلية الآداب بجامعة القاضي عياض، مراكش، سنة ١٩٨٣م.

(٢٩٠) - «فهرس مخطوطات خزانة تطوان»
القسم الثاني : ويشمل مصطلح الحديث ـ السيرة النبوية.
إعداد : المهدي الدليرو، ومحمد أبو خبزة.
- وزارة الشؤون الثقافية، تطوان، سنة ١٩٨٤م.

(٢٩١) - «فهارس الخزانة الملكية بالمغرب»
(الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات)
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٣ : ٦)

٣٠ - موريتانيــا

(٢٩٢) - «فهرست المخطوطات العربية في موريتانيا»
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٦ : ٢٨)

٣١ - النمســا

(٢٩٣) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften der Kaiserlich - Königlichen Orientolischen Akademie zu Wien»,
By A. Krafft.
Wien, 1842.
«المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة الأكاديمية الشرقية القيصرية الملكية في ڤينا»
إعداد : أ. كرافت.
- ڤينا، سنة ١٨٤٢م.

(٢٩٤) - «Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der K.K. Hofbibliothek zu Wien»,
By G. Flügel.
3 Vol., Wien, 1863.
«المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري الملكي بڤينا»
إعداد : جوستاف فلوجل،
- ڤينا، سنة ١٨٦٣م، في ثلاثة مجلدات.

(٢٩٥) - «Die Arabischen, Persischen und Türkischen Handschriften der Kaiserlich - Königlichen Hofbibliothek zu Wien»,
By G. Flügel.
Wien, 1865 - 1867.
«فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري الملكي في ڤينا».

إعداد : جوستاف فلوجل.

- ڤينا، سنة ١٨٦٥ - ١٨٦٧م.

(٢٩٦) - «Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichischen Nationalbibliothek, Neuerwerbungen : 1868-1968»,

By Helene Loebenstein.

Wien, Verlag Brüder Hollinek, 1970.

2 Volumes.

«فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية النمساوية، المقتنيات الجديدة : ١٨٦٨ - ١٩٦٨م»

- (فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بڤينا)

إعداد : هيلينا لوبنشتين.

- ڤينا، سنة ١٩٧٠م، جزءان.

٣٢ - الهنــد

(٢٩٧) - «كتابخانة آصفية سركار عالي - فهرست كتب عربي وفارسي وأردو»

- مطبعة شمس حيدري، طهران، سنة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م.

(٢٩٨) - «فهرست المخطوطات العربية والفارسية بالمكتبة الشرقية العامة في بنكيپور»

(Oriental Public Library, Bankipore)

إعداد : عظيم الدين أحمد، وعبد المقتدر، ومُعين الدين نَدْوي، وعبد الحميد.

المجلد الرابع : أعمال طبية عربية، كلكتا، ١٩١٠م.

المجلد الخامس (جزءان) : الحديث، پاتنه، ١٩٢٠ و١٩٢٥م.

المجلد التاسع : فقه اللغة والعلوم، پاتنه، ١٩٢٦م.

المجلد العاشر : علوم الدين، پاتنه، ١٩٢٧م.

المجلد الثاني عشر : سِيَر، پاتنه، ١٩٢٨م.

المجلد الثالث عشر : التصوُّف. پاتنه، ١٩٢٨م.

المجلد الخامس عشر : التاريخ، پاتنه، ١٩٢٩م.
المجلد الثامن عشر : (جزءان): علوم القرآن، پاتنه، ١٩٣٠، ١٩٣٢م.
المجلد التاسع عشر : ـ القسم الاول: أصول الشريعة (الفقه)، پاتنه، ١٩٣١م.
المجلد التاسع عشر : ـ القسم الثاني : قانون الميراث، پاتنه، ١٩٣٧م.
المجلد العشرون : فقه اللغة، پاتنه، ١٩٣٦م.
المجلد الحادي والعشرون : دوائر معارف ومنطق وفلسفة ولهجات، پاتنه، ١٩٣٦م.
المجلد الثاني والعشرون : علوم. پاتنه، ١٩٣٧م.
المجلد الثالث والعشرون : الشعر والنثر الفني، پاتنه، ١٩٣٩م.
المجلد الرابع والعشرون : (الذي يحتوي على أرقام من ٢٦٤٣ ـ ٣٧٧٠).
المجلد الخامس والعشرون : متنوعات. پاتنه، ١٩٤٢م.
المجلد السادس والعشرون : متنوعات، پاتنه، ١٩٤٦م.

(٢٩٩) - «فهرست كتب عربي فارسي وأوردو، مخزونة كتبخانه آصفية سركار عالي».
- حيدر آباد، سنة ١٣٣٢هـ، ١٣٣٣هـ، ١٣٤٧هـ (١٩١٣، ١٩١٤، ١٩٢٨م).

(٣٠٠) - «فهرست مشروح بعض كتب نفيسة قلميَّة مخزونة كتب خانة آصفيه سركار عالي».
- مطبوعة دار الطبع سركار عالي، حيدر آباد، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م، ٦٢٤ صفحة.

(٣٠١) - «Arshi's Catalogue of The Arabic Manuscripts in Raza Library, Rampur»,

By Imtiyaz ᶜAli ᶜArshi.

Five Volumes.

Printed for Raza Library Trust, Rampur, U.P., India, 1975.

بـ«فهرس عرشي للمخطوطات العربية بمكتبة رضا برامپور» في خمسة أجزاء.

إعداد : امتياز علي عرشي.

- رامپور بالهند، سنة ١٩٧٥م.

٣٣ - هولنـــدا

(٣٠٢) - «Handlist of Arabic Manuscripts in The Library of The University of Leiden, and other Collections in The Nether - lands»,

By P. Voorhoeve.

Leiden University Library, 1957.

In Bibliotheca Universitatis - Lugduni Batavorum.

«قائمة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة لَيْدِن، وفي المجموعات الأخرى في هولندا».

إعداد : پ. ڤورهوڤي.

- مكتبة الجامعة، لَيْدن، سنة ١٩٥٧م.

(٣٠٣) - «فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة لَيْدِن»

الجزء الحادي والعشرون.

وضع : چى . چى . وِيتكَام.

- دار برِيل - لَيْدِن. هولندا.

٣٤ - الولايات المتحدة الأمريكية

(٣٠٤) - «The Arabic and Turkish Manuscripts in the New Berry Library»,

By D.B. Mackdonald.
Chicago, 1912.

«المخطوطات العربية والتركية في نيوبري»
إعداد : د . ب . ماكدونالد.
- شيكاغو، سنة ١٩١٢م.

(٣٠٥) - «A Descriptive Catalogue of the Manuscripts in the Libraries of the University of Chicago»,
By E.J. Goodspeed and M. Sprengling.
Chicago, 1921.

«فهرس وصفي للمخطوطات في مكتبات جامعة شيكاغو»
إعداد : أ.ج. جُود سِبيد، وم. سبرنج لِنج .
- شيكاغو، سنة ١٩٢١م.

(٣٠٦) - «Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library»,
By Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris & Butrus Abd Al Malik.
1 Vol. in 4°, Princeton University Press, Princeton, 1938.

«فهرس وصفي لمجموعة جاريت من المخطوطات العربية بمكتبة جامعة پرنستون»
إعداد : فيليپ حِتّي، ونبيه أمين فارس، وبطرس عبد الملك.
- مطبعة جامعة پرنستون، سنة ١٩٣٨م.

(٣٠٧) - «Collections of Arabic, Persian and Turkish Manuscripts in the United States and Canada»,
By M. Graves.
U . S . A. : American Council of Learned Societies, 1950.

«مجموعات مخطوطات عربية وفارسية وتركية في الولايات المتحدة وكندا»
إعداد : م. جريفز.
- أمريكا : المجلس الأمريكي للجمعيات العلمية، سنة ١٩٥٠م.

(٣٠٨) - «Catalogue of Incunabula and Manuscripts in the Army Medical Library»,
By D.M. Schullian and F.E. Sommer.
New York, 1950.

«فهرس لأوائل الكتب المطبوعة والمخطوطات في مكتبة الجيش الطبية»
إعداد : د.م. شوليان، و ف . أ . سومر.
- نيويورك، سنة ١٩٥٠م.

(٣٠٩) - «المخطوطات العربية في مكتبة نيويورك العامة»
إعداد : كوركيس عوّاد (١٩٠٨ -)
- مجلة سومر، بغداد، العدد الثاني، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٥ - ٧.

(٣١٠) - «المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية»
إعداد : كوركيس عوّاد (١٩٠٨ -)
- مجلة سومر، بغداد، العدد ٢، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٣٥ - ٣٨.
- مجلة سومر، بغداد، العدد ٧، سنة ١٩٥١م، الصفحات : ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٣١١) - «Arabic Manuscripts in the Yale University Library»,
By Leon Nemoy .
Transactions of The Connecticut Academy of Arts and Sciences, Vol. 40, December 1956, pages 1 - 273, New Haven, Connecticut, 1956.

Published By The Connecticut Academy of Arts and Sciences. Also Yale University Press.

«المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ييل»
إعداد : ليون نيموي.
- نيوهافن، ولاية كونكتيكت، سنة ١٩٥٦م، في ٢٧٣ صفحة.

(٣١٢) - «A Catalogue of Arabic Manuscripts in the Oriental Institute of Chicago»,
By M. Krek.
New - Haven, 1961.

«فهرس المخطوطات العربية في المعهد الشرقي، بشيكاغو»
إعداد: م. كريك.
- نيوهافن، سنة ١٩٦١م.

(٣١٣) - «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس، واشنطن»
وضع : صلاح الدين المنجد.
- دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٩م.

(٣١٤) - «Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection»,
By Rudolf Mach (1922 -).
Princeton University Library, Princeton University Press, 1977, 515 pages.
(Princeton Studies on the Near East)

«فهرس المخطوطات العربية (قسم يهودا) في مجموعة جاريت»
إعداد : رُودلف ماخ (١٩٢٢ -)
- مطبعة جامعة پرنستون، سنة ١٩٧٧م، في ٥١٥ صفحة.

(٣١٥) - «North American Collections of Islamic Manuscripts»,
By Thomas Josiah Martin.
H.K. Hall, Boston, Mass., 1977, 96 pages.

«مجموعات مخطوطات إسلامية في أمريكا الشمالية»
إعداد : توماس جوسياه مارتن.
- بوسطن، سنة ١٩٧٧م، في ٩٦ صفحة.

(٣١٦) - «Handlist of Arabic Manuscripts (New Series) in the Princeton University Library»,
By Rudolf Mach (1922 -)
With : Eric L. Ormsby, Lawrenceville, N.J.
Princeton University Press, 1985.
(Princeton Studies on The Near East)

«قائمة بالمخطوطات العربية (سلسلة جديدة) في مكتبة جامعة برنستون»
إعداد: رودلف ماخ، وإريك ل. أورمزبي.
- مطبعة جامعة برنستون، سنة ١٩٨٥م.

(٣١٧) - «وصف دقيق للمخطوطات العربية في الطب والعلوم، الموجودة بجامعة كاليفورنيا، بلوس أنجلوس»
إعداد : ألبير إسكندر.
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ١ : ١٣)

(٣١٨) - «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة البحث العلمي، بجامعة كاليفورنيا»
(مجموعة عينتابي)
إعداد : أحمد عبد المجيد هريدي.
(نشرة أخبار التراث العربي ـ الكويت ـ ٧ : ١٠).